

Süleymanîye Kütüphanesi	
Klas:	Fatih
Yon:	
Eski kayıtlar:	1031

T. C.
İSTANBUL
Fatih Kütüphanesi
SAYI



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ عَوْنًا عَلَى طَاعَتِكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 قَابَ الْفَقِيهِ الْقَاضِي إِمَامُ أَبُو الْفَضْلِ عِيَّاضُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيَّاضِ الْبَغْدَادِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْفَرِدِ بِأَسْمِهِ الْأَسْمَى الْمُخْتَصِ بِالْمَلِكِ الْأَعْنَى الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ
 مُشْتَقًى وَلَا وَرَآءَهُ مَنْشَأً الظَّاهِرَ لَا تَحْتَلَا وَهَمَّا وَالْبَاطِنَ يُقَدِّسُ لَا عُدْمًا وَسِعَ كُلَّ
 شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا وَأَسْبَغَ عَلَى أَوْلِيَآئِهِ نِعْمًا عَمَّا وَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ
 أَنْفُسُهُمْ عَنْ بَآوِجِحْمَا وَأَرْكَاهُمْ مَحَبَّةً أَوْسَى وَأَرْجَحَهُمْ عَقْلًا وَجَلَمًا وَأَوْفَرَهُمْ عِلْمًا
 عِلْمًا وَفَضْلًا وَأَفْوَاهَهُمْ تَقِينًا وَغَنَمًا وَأَشَدَّهُمْ رَأْفَةً وَرَحْمَةً زَكَاةً رُوحًا وَجَسَدًا
 وَحَاشَاهُ عَيْبًا وَوَضَمًا وَأَنَاهُ حِكْمَةً وَجَمًّا وَفَحَّ بِهِ أَعْيُنًا عَمِيًّا وَقُلُوبًا عُلْفًا
 وَأَذَانًا صَمًّا فَأَمَّنْ بِهِ وَنَجَّاهُ وَعَنْ رَهْ وَوَقَرَهُ مِنْ جَعَلِ اللَّهُ لَهُ فِي مَغْنَمِ السَّعَادَةِ
 قِسْمًا وَكَذَّبَ بِهِ وَصَدَفَ عَنْ آيَاتِهِ مِنْ كَبَتْ اللَّهُ عَلَيْهِ الشَّقَاءَ حَتْمًا وَمَرَّكَانَ
 فِي هَذِهِ أَعْمَى فَعَوَى فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً تَنْمُو وَتَنْمُو وَعَلَى
 آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا ه **أَمَّا بَعْدُ** أَشْرَقَ اللَّهُ قَلْبِي وَقَلْبُكَ يَا نَوَّارَ الْيَقِينِ
 وَلَطَفَ بِي وَلَكَ بِمَا لَطَفَ بِهِ لِأَوْلِيَآئِهِ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ شَرَّفَهُمْ بِزُكُلِ قُدْسِهِ وَأَوْجَشَهُمْ
 بِزِيَارَةِ خَلْقِهِ بِأَنْبِيَاءِهِ وَخَصَّهُمْ مِنْ مَغْنَمِهِ وَمَشَاهِدِهِ عَجَائِبَ مُلْكِيَّتِهِ وَأَنَارَ قُدْرَتِهِ
 بِمَا لَا قُلُوبٌ يَحْصِيهِمْ وَوَلَّهُ عَقُولَهُمْ مِنْ عَظَمَتِهِ حَيِّرَةً فَجَعَلُوا هَمَّهُمْ أَحَدًا
 وَلَمْ يَزِدْ فِي الدَّارَيْنِ غَيْرَهُ فَهُوَ مُشَاهِدُهُ كَمَالُهُ وَجَلَالُهُ يَنْبَعِمُونَ وَبَيْنَ
 أَنَارِ قُدْرَتِهِ وَجَنَابِ عَظَمَتِهِ يَتَرَدَّدُونَ وَيَا لِنُفَاطِجِ إِلَيْهِ وَالنُّوْكَالِ عَلَيْهِ

هذا هو المتن الذي وجدته في نسخة بخط الشيخ الفقيه القاضى الإمام أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض البغدادى رضى الله عنه

هذا هو المتن الذي وجدته في نسخة بخط الشيخ الفقيه القاضى الإمام أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض البغدادى رضى الله عنه

هذا هو المتن الذي وجدته في نسخة بخط الشيخ الفقيه القاضى الإمام أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض البغدادى رضى الله عنه

هذا هو المتن الذي وجدته في نسخة بخط الشيخ الفقيه القاضى الإمام أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض البغدادى رضى الله عنه



مكتبة مجلس شورای اسلامی
تهران



يَعَزَّزُونَ لِحُجْنِ بَصَادِقِ قَوْلِهِ قُلِ اللَّهُ تَعَزَّزَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ **فَإِنَّكَ**
 كَرَرْتَ عَلَى السُّؤَالِ فِي مَجْمُوعِ بِنْتِمْ التَّعْرِيفِ بِقَدْرِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 وَمَا لِحُجْبِ لَهُ مِنْ تَوْقِيرٍ وَكَرَامٍ وَمَا لِحُكْمِ مِنْ لَمْ يُؤْفَ وَأَجِبَ عَظِيمِ ذَلِكَ
 الْقَدْرِ أَوْ قَصَرَ فِي حَقِّ مَنْصِبِهِ الْجَلِيلِ فَلَا مَهْ ظَفَرُ وَأَنْ أَجْمَعَ لَكَ مَا لَأَسْلَمْنَا
 وَأَمْسْنَا فِي ذَلِكَ مِنْ مَقَالٍ وَأَيْتُهُ بِشَرْبِلِ صُورٍ وَأَمْسَالِ **الْعِلْمِ** أَكْرَمَكَ
 اللَّهُ أَنَّكَ حَمَلْتَنِي أَمْسًا إِمْرًا وَأَزْهَقْتَنِي فِيمَا نَدَبْتَنِي إِلَيْهِ عُسْرًا وَأَزَقْتَنِي
 بِمَا كَلَفْتَنِي مِنْ تَقَى صَعْبًا مَلَأَ قَلْبِي رَغْبًا فَإِنَّ الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ يَشْتَدُّ عَنِّي تَقَرُّنَ
 أَصُولٍ وَتَحْرِيسِ فُضُولٍ وَالْكَشَفِ عَنْ غَوَامِضٍ وَدَقَائِقِ مِنْ عِلْمِ الْحَقَائِقِ بِمَا
 يَجِبُ لِلنَّبِيِّ وَنُصَافِ إِلَيْهِ أَوْ مَنَنْعِ أَوْ جُورِ عَلَيْهِ وَمَعْرِفَةِ النَّبِيِّ وَالرَّسُولِ
 وَالرِّسَالَةِ وَالنَّبُوءَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْحِلَّةِ وَخَصَائِصِ هَذِهِ الدَّرَجَةِ الْعَلِيَّةِ
وَهَاهُنَا مَهَابَةٍ فَتَحْتَارُ فِيهَا الْقَطَا وَتَقْصُرُ بِهَا الْخَطَا وَمَجَاهِلُ تَضَلُّفِهَا
 الْأَحْلَامُ إِنْ لَمْ تَعُدْ بِعِلْمٍ عَالِمٍ وَتَنْظَرِ شَدِيدٍ وَمِدَاحُ نَزْلِ بِهَا الْأَفْدَامُ إِنْ
 لَمْ تَعُدْ عَلَى تَوْفِيقٍ مِنَ اللَّهِ وَتَأْيِيدٍ لِكُنْيِ لِمَارْجُوتهِ لِي وَلَكَ فِي هَذَا السُّؤَالِ
 وَالْجَوَابِ مِنْ نَوَالٍ وَثَوَابٍ مَغْنَمَتِ قَدْرِهِ الْجَسِيمِ وَخَلْقِهِ الْعَظِيمِ وَبَيَانِ
 خَصَائِصِهِ الَّتِي لَمْ يَجْمَعْ قَبْلُ فِي مَخْلُوقٍ وَمَا يُدَانُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنْ حَقِّهِ الَّذِي
 هُوَ أَرْفَعُ الْحَقُوقِ لِبَسْطِ بَقِيَّةِ الْكُنُوزِ وَأُتُوَا الْكِتَابَ وَمِنْ دَادِ الَّذِينَ أَمْنُوا بِآيَاتِنَا
 وَلَمَّا أَخَذَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ لِبَيِّنَتِهِ النَّاسِ وَلَا يَكْفُرُونَ

هذا هو المتن الذي وجدته في نسخة بخط الشيخ الفقيه القاضى الإمام أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض البغدادى رضى الله عنه

هذا هو المتن الذي وجدته في نسخة بخط الشيخ الفقيه القاضى الإمام أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض البغدادى رضى الله عنه

هذا هو المتن الذي وجدته في نسخة بخط الشيخ الفقيه القاضى الإمام أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض البغدادى رضى الله عنه

الحاشية
قال الامام ابو عبد الله اجد
حسب راحة الله هذا الحديث على كثرة
طريقه لا يخفى وقال علي بن ابي طالب
العلوي لا يصلح له

ولما جدد ثيابه ابو الوليد هشام بن احمد القفنه رحمه الله بقرآن عليه
قال اما الحسين بن محمد ما ابو عمر الثوري ما ابو محمد ابن عبد المؤمن ما ابو بكر محمد بن بكر
باسلم بن الاشعث ما موسى بن اسمعيل ما حماد بن اعلى بن الحكم عن عطاء عن ابي
هشام بن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم
فكتمه اجمعه الله بليام من ناس يوم القيمة فبادرت الى نكت مشفرة
عن وجه الغرض مؤدباً من ذلك الحق لمقتضى اخلاصنا على استبحال لما
المنه يصدده من شغل البدن والبال بما طوقه من مقاليد الجنة التي انشلي
بها تكاد تشغل عن كل فريض ونفل ونزل بعد حسن التقويم الى اسفل سفل
ولو اراد الله بالانسان خيراً جعل شغله وهمته كله فيما يخدمه ولا يخدم
محله فليس ثم سوى حضرة التعمير او عذاب الجحيم وكان عليه بحو يشبه
واستنفاد من محبه وعمل صالح بستر بدنه وعلم نافع يفيد او يستفيد من الله
جبر الله صدق قلوبنا وغفر عظيم ذنوبنا وجعل جميع استعدادنا
لمعادنا وتوفر دواعينا فيما يحبنا ويقرئنا اليه زلفى ونحطينا بميته
ورحمته ولسا نوث تقربه ودرخت نبوته ومهدت تاصيله
وخلصت تفصيله وانجبت حضرة وتخصيله ترجمته بالشفاء بتعريف
حقوق المصطفى وحضر الكلام فيه في
استار اربعة هـ هـ

حاشية
قال الامام ابو عبد الله اجد
حسب راحة الله هذا الحديث على كثرة
طريقه لا يخفى وقال علي بن ابي طالب
العلوي لا يصلح له
خافه
اخلاصها
خاف
الانسان
خاف
وهمته
او
بحو يشبه



صلى الله عليه وسلم

الشمس الاربع

القبير الاول

في تعظيم العلي الاعلى لقد زهدا النبي الكبير قولاً وفعلًا وتوجه الكلام
فيه في اربعة ابواب هـ

الباب الاول

في ثيابه تعالى عليه واظهاره عظيم قدره لديه وفيه عشرة فصول هـ

الباب الثاني

في تكميله تعالى وجل له المحاسن خلقاً وخلقاً وقرائنه جميع الفضائل
الدنيوية والدينية فيه تسفا وفيه سبعة وعشرون فصلاً هـ

الباب الثالث

فيما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها بعظيم قدره عند ربه ومنزله وما
خصه به في الدارين من كراماته وفيه اثنا عشر فصلاً هـ

الباب الرابع

واظهاره

فِيمَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجِزَاتِ وَشَرَفَهُ بِهِ
مِنَ الْحَضَائِرِ وَالْكَرَامَاتِ وَفِيهِ ثَلَاثُونَ فُصُولًا ٥

الْقِسْمُ الثَّانِي

فِيمَا حُجِبَ عَلَى الْأَنَامِ مِنْ حُقُوقِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَنُتِرَبَ الْقَوْلُ فِيهِ فِي أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ

أَبْوَابُ الْأَوَّلِ

فِي فَرْضِ الْإِيمَانِ بِهِ وَوَجُوبِ طَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ وَفِيهِ خَمْسَةُ فُصُولٍ

أَبْوَابُ الثَّانِي

فِي لَزُومِ مَحَبَّتِهِ وَمُنَاصَحَتِهِ وَفِيهِ سِتَّةُ فُصُولٍ

أَبْوَابُ الثَّالِثِ

فِي تَعْظِيمِ أَمْرِهِ وَلِزُومِ تَوْقِينِهِ وَبِرِّهِ وَفِيهِ سَبْعَةُ فُصُولٍ

أَبْوَابُ الرَّابِعِ

فِي حُكْمِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ وَفَرْضِ ذَلِكَ وَفِيهِ عَشْرَةُ فُصُولٍ

الْقِسْمُ الثَّالِثُ

فِيمَا يَسْتَحِيلُ فِي حَقِّهِ وَمَا يَجُوزُ عَلَيْهِ وَمَا يُمْنَعُ وَيُضَحُّ مِنَ الْأُمُورِ الْبَشَرِيَّةِ
أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ وَهَذَا الْقِسْمُ الْكَرِيمُ اللَّهُ هُوَ بِنُزُولِ الْكِتَابِ وَلِبَابِ ثَمَرَةٍ

هَذِهِ الْأَبْوَابِ وَمَاقِلُهُ لَهُ كَالْقَوَاعِدِ وَالْتِهْيِدَاتِ وَالذَّلِيلِ عَلَى مَا نُورِدُهُ فِيهِ

مِنَ النَّكَتِ الْبَيِّنَاتِ وَهُوَ الْحَاكِمُ عَلَى مَا بَعْدَهُ وَالْمُخَيَّنُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الثَّانِي

وَعَكَ وَعِنْدَ النَّقْصِ لِمَوْعِدِهِ وَالتَّقْصِي عَنْ عَهْدِهِ بِشَرِّ صِدْقِ الْعَدَقِ

الْلَّعِينِ وَيُشِيرُ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْيَقِينِ وَتَمَلُّ أُنْوَارَهُ جَوَانِحِ صَدْرِهِ

وَيَقْدُرُ الْعَاقِلُ النَّبِيَّ حَقَّ قُدْرَةِ وَتَجَرُّرُ الْكَلَامِ فِيهِ فِي بَابَيْنِ ٥

أَبْوَابُ الْأَوَّلِ

تَحْتَضِرُ بِالْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ وَيَنْشَبُثُ بِهِ الْقَوْلُ فِي الْعِصْمَةِ وَفِيهِ سِتَّةُ عَشَرَ فُصُولًا

أَبْوَابُ الثَّانِي

وَأَحْوَالِهِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَمَا يَجُوزُ طَرُوقُهُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَعْيَاضِ الْبَشَرِيَّةِ وَفِيهِ ثَلَاثَةُ فُصُولٍ

الْقِسْمُ الرَّابِعُ

خِذْ

أَوْ

بَابُ الْإِيمَانِ بِهِ وَوَجُوبِ طَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ وَفِيهِ خَمْسَةُ فُصُولٍ
بَابُ التَّوَقُّفِ عَلَيْهِ وَتَعْظِيمِ أَمْرِهِ وَفِيهِ سَبْعَةُ فُصُولٍ
بَابُ التَّسْلِيمِ وَفَرْضِ ذَلِكَ وَفِيهِ عَشْرَةُ فُصُولٍ
بَابُ الْحُكْمِ عَلَيْهِ وَفِيهِ عَشْرَةُ فُصُولٍ

تصريف

في تصرف وجوه الأحكام على من شققت أرسنه عليه أفضل صلاة وسلام
وسقستم الكلام فيه في بابين هـ

الباب الأول

في بيان ما هو في حقه سب ونقص من تعريض أو نص وفيه عشرة فصول

الباب الثاني

في حكم شأنه ومؤذنه ومنقضه وعقوبته وذكر أسبغائه والصلوة
عليه وورائته وفيه عشرة فصول هـ وحتمناه باب ثالث
جعلناه تكملة لهذه المسئلة ووصله للبابين اللذين قبله في حكم من
سب الله جلّ تعالى ورسله ومليكتيه وكُتبه وآل النبي صلى الله عليه
وسلم وصحبه واختصر الكلام فيه في خمسة فصول وسماها بفتح الكاف
وتبتم الأقسام والأبواب ويلوح في غرة الإيمان لمعة مبيرة وفيها
التراجمة درة خطيرة يربح كل ليس وتوضح كل تحجب وحديث
وتشفي ضد ور قوم مؤمنين ويصدق بالحق ويعزض عن الجاهلين وبالله

صوابه
خمس فصول

صوابه
عشرة فصول

شقة المعاني على
من أصل المؤلف

لا يتواءم

تعالى استعين لا إله إلا هو
الملك الحق المبين

القسم الأول

القسم الأول في تعظيم علي عليه السلام

قال القاضي الإمام أبو الفضل رضي الله عنه لاحقا على من مارس شيئا من

العلم أو خص بأدنى لجة من فهم بتعظيم الله تعالى وجل قدر نبينا عليه
الصلوة والسلام وخصومه إياه بفضائل ومحاسن ومناقب لا تنضب
لزمانه ونسبهم لعظيم قدره بمات كل عنه الألسنة والأفلام فمنها
ما صرح به تبارك وتعالى في كتابه ونبه به على جليل نصابه وأثنى به عليه
من أخلافه وأدابه وحضر العباد على التزامه وتقليد إيجابه وكان
جل جلاله هو الذي تفضل وأولى ثم طهر وزكى ثم مدح بذلك وأثنى
ثم أثاب عليه الجناء الأولى فله الفضل بداء أو عودا والحمد أولى وأحرى
ومنها ما أنزله للعبان من خلقه على أتم وجوه الكمال والجلال وتخصيصه
بالحاسن الجميلة والأخلاق الحميدة والمذاهب الكريمة والفضائل السديدة
وتأنيده بالمعجرات الباهرة والبراهين الواضحة والكرامات البينة إلى شاهد
من عاصره ورأاه من أدركه وعلمها علم يقين من جاء بعده حتى انتهى علم حقيقة
ذلك الإناء فاضت أنوارها علينا صلى الله عليه وسلم كثير أهـ
حدثنا القاضي الشهيد أبو علي الحسين بن محمد الحافظ رحمه الله قرأه عني

الشم

من عظيم

الديعة

هذا الحديث في نسخة بخط أبي بصير
في نسخة بخط أبي بصير
في نسخة بخط أبي بصير

عَلَيْهِ قَالَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ خَيْرُونَ
قَالَا مَا أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ مَا أَبُو عَلِيٍّ السَّجِيُّ قَالَ مَا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَجْبُوبٍ
مَا أَبُو عَيْسَى بْنُ شُورَةَ الْحَافِظُ قَالَ مَا اسْتَحَقَّ مِنْ مَنْصُورٍ مَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ مَا مَعْمَرُ
عَنْ قُتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي بِالْبَرَقِ لَيْلَةً أُشْرِي
بِهِ مَلَكًا مُسْتَرْجَا فَاشْتَصَبَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ أَتُحَمَّدُ تَفْعَلُ هَذَا
فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ قَالَ فَارْتَضَ عَنْ قَاهُ

خه
باب

بَابُ الْأَوَّلِ فِي ثَنَاءِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ

وَأَظْهَرَ عَظِيمَ قَدْرِهِ لَدَيْهِ إِعْلَامُ أَنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْعَرَبِيِّ آيَاتٍ كَثِيرَةً
مُفَصَّحَةً أَجْمَلُ ذِكْرِ الْمُضْطَفِّ عِدَّ مَحَاسِنِهِ وَتَعْظِيمُ أَمْنِهِ وَتَثْوِينُهُ قَدْرَهُ
إِعْتِمَادُ نَامَتِهَا عَلَى مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَبَانَ فَجْوَاهُ وَجَمْعُهَا ذَلِكَ فِي عَشْرَةِ قُصُوفٍ

صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ

فِيمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ مَجْمُوعِ الْمَدْحِ وَالْثَنَاءِ وَتَعْدَادِ الْمَحَاسِنِ كَقَوْلِهِ جَلَّ وَتَعَالَى
لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمُ الْآيَةُ قَالَ التَّسْمِ قَنْدِي وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ
مِنْ أَنْفُسِكُمْ يَفْتَحُ الْفَاءُ وَقَرَأَهُ الْجَاهِلُونَ بِالضَّمِّ قَالَ الْقَاضِي الْأَمَامُ
أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْلَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ أَوَّاعًا

خه
وقرأه

أبو بصير

أَوْ أَهْلَ مَكَّةَ أَوْ جَمِيعَ النَّاسِ عَلَى اخْتِلَافِ الْمُفَسِّرِينَ مِنْ الْمُواجِدَةِ بِهَذَا الْخَطِّ
أَنَّهُ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَعْرِفُونَهُ وَيَحْقُقُونَ مَكَانَهُ وَيَعْلَمُونَ صِدْقَهُ
وَأَمَانَتَهُ فَلَا يَبْهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ وَتَرَكَ التَّضْيِيقَ لَهُمْ لِكُونِهِ مِنْهُمْ وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
فِي الْعَرَبِ قَبِيلَةً إِلَّا وَلَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَادَةٌ أَوْ رَابِعَةٌ
وَهُوَ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَكَوْنُهُ
مِنْ أَشْرَفِهِمْ وَأَزْهَرِهِمْ وَأَفْضَلِهِمْ عَلَى قَرَأَةِ الْفَتْحِ وَهَذِهِ نِصَايَةُ الْمَدْحِ ثُمَّ
وَصَفَةُ بَعْدُ بِأَوْصَافِ حَمِيدَةٍ وَأَشْنَى عَلَيْهِ بِمَحَامِدٍ كَثِيرَةٍ مِنْ حُرِّ صِدْقِهِ عَلَى هَدْيِهِمْ
وَرُشْدِهِمْ وَإِسْلَامِهِمْ وَشِدْقِهِمْ مَا يُحِبُّهُمْ وَيُضِلُّهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ وَآخِرَاهُمْ
وَعَنْ تَبِعِهِ عَلَيْهِ وَرَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ بِمُؤْمِنِهِمْ قَالَ بَعْضُهُمْ أَعْطَاهُ اسْمَيْنِ مِنْ
أَسْمَائِهِ وَرَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ وَفِي الْآيَةِ الْآخَرَى لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ الْآيَةُ وَفِي الْآيَةِ الْآخَرَى هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي
الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ الْآيَةُ وَقَوْلُهُ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ وَرَوَى
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالَ تَسْبَا وَصَهْرًا وَجَسَبًا لِبَشَرٍ فِي آيَاتِي مِنْ لَدُنْ آدَمَ سَفَاحَ كُلَّنَا
نِكَاحٌ ه قَالَ أَبُو الْكَلْبِيِّ كَتَبْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ مِائَةٍ أَمْرٍ
فَمَا وَجَدْتُ فِيهِمْ سَفَاحًا وَلَا شَيْئًا يَمُنَّا كَانَتْ عَلَيْهِ الْجَاهِلِيَّةُ وَهِيَ
أَبُو عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَتَقَلُّبُكَ فِي السَّاجِدِينَ قَالَ مِنْ شَيْءٍ

خه
مكانته

صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى

خه
كلها

إِلَى نَبِيِّ حَتَّى أُخْرِجَكَ نَبِيًّا ه ^{لَا} وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلِمَ اللَّهُ عَجْنَ خَلْقِهِ عَنْ
 طَاعَتِهِ فَعَرَفْتُمْ ذَلِكَ لِكَيْ يَعْلَمُوا أَنَّهُمْ لَا يَبْنُونَ الصَّفْوَةَ مِنْ خَدَمَتِهِ فَأَقَامَ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مَخْلُوقًا مِنْ جَنَسِهِمْ فِي الصُّورَةِ أَلْبَسَهُ مِنْ نَعْتِهِ الرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ
 وَأَخْرَجَهُ إِلَى الْخَلْقِ سَهْفًا ضَادِقًا وَجَعَلَ طَاعَتَهُ طَاعَتَهُ وَمُوَافَقَتَهُ مُوَافَقَتَهُ
 فَقَالَ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَقَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً
 لِّلْعَالَمِينَ ه **قَالَ** أَبُو بَكْرٍ بْنُ طَاهِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ بَنَةِ الرَّحْمَةِ فَكَانَ كَوْنُهُ رَحْمَةً وَجَمِيعُ سِمَاتِهِ وَصِفَاتِهِ رَحْمَةً عَلَى الْخَلْقِ
 فَمَنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ رَحْمَتِهِ فَهُوَ النَّاجِي فِي الدَّانِ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَالْوَاضِلُ
 فِيهِمَا إِلَى كُلِّ مَحْبُوبٍ الْأَشْرَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً
 لِّلْعَالَمِينَ فَكَانَتْ حَبَاتُهُ رَحْمَةً وَمَمَاتُهُ رَحْمَةً كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَيَاتِي خَيْرٌ لَّكُمْ وَمَوَاتِي خَيْرٌ لَّكُمْ وَكَفَاكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ
 رَحْمَةً بِأُمَّةٍ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَ مَا جَعَلَهُ لَهَا فَرَطًا وَسَلَفًا ه **وَقَالَ** السَّيِّدُ
 رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ بَعْثِي لِّلْعَرَبِ الْإِنْسَ وَفِيهِ لِكُلِّ خَلْقٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ رَحْمَةً
 بِالْهَدَايَةِ وَرَحْمَةً لِّلْمَنَافِقِ بِالْأَمَانِ مِنَ الْقَتْلِ وَرَحْمَةً لِّلْكَافِرِ بِتَأْخِيرِ الْعَذَابِ
 قَالَ أَبُو عَتَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هُوَ رَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَالكُفْرِينَ إِذْ عَوْفُوا
 مِمَّا أَصَابَ غَيْرُهُمْ مِنَ الْأُمْرِ الْمَكْدُوبَةِ ه **وَجِيءَ** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِكُلِّ بَلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا أَصَابَكَ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ شَيْءٌ قَالَ

تَعَالَى

خ
أَلَمْ تَرَ

هـ شَيْئًا أَخَذَ الْمَرْءُ
 فَتَمَّ اللَّهُ مَدْرَتَهُ
 الْمَعْرُوفُ
 رَحْمَةً أَمَّةً
 كَمَا أَرَادَ اللَّهُ سَلَامًا وَحَيَاةً عَلَى كُلِّ
 لَاسْتَجَابَ رَجُلًا لِّلَّهِ عَنْهُ

وَحَكَمَى

نَعَمْ كُنْتُ أَحْسَى الْعَاقِبَةَ فَأَمَنْتُ لِنَسَاءِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى يَقُولِهِ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ رِي
 الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ه وَرَوَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّادِ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ أَيُّ نِكَاحٍ أَمَّا وَقَعَتْ سَلَامَتُهُمْ مِنْ أَجْلِ
 كَرَامَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ه **وَقَالَ** اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اللَّهُ
 نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْآيَةُ فَابْكَ وَأَبْنُ جِبْرِينَ الْمُرَادُ بِالنُّورِ الثَّانِي
 هَذَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ مِثْلُ نُورِهِ أَيُّ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ **وَقَالَ سَهْلُ** بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْنَى اللَّهُ هَادِي أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 ثُمَّ قَالَ مِثْلُ نُورِ مُحَمَّدٍ إِذَا كَانَ مُشْتَوْدَعًا فِي الْأَصْلَابِ كَمِشْكُوتٍ صَفَتْهَا
 كَذَا أَوْ أَرَادَ بِالصَّبَاحِ قَلْبَهُ وَالرُّجَا حَاجَةً صَدْرَهُ أَيُّ كَانَتْهُ كَوَكْبٌ دُرِّيٌّ
 لَمَّا فِيهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْحِكْمَةِ يُوَقَّدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ أَيُّ مِنْ نُورِ بَابِ هَيْمٍ
 وَضَرَبَ الْمَثَلَ بِالشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ وَقَوْلُهُ يُكَادُ رِشَاهُ يُضِيءُ أَيُّ نَكَادُ يُوَقَّدُ
 مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدَبِّرُ النَّاسَ قَبْلَ كَلَامِهِ كَذَا الرَّبِّ وَقَدْ
 قِيلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ غَيْبُ هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ه **وَقَدْ سَمَّاهُ** اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ
 فِي غَيْبِ هَذَا الْمَوْضِعِ نُورًا وَسَيَرًا جَامِعِينَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى
 مُبِينٌ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ
 بِإِذْنِهِ وَسَيَرًا جَامِعِينَ ه **وَمِنْ هَذَا** قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ تَشْهَدْ لَكَ صَدْرَكَ
 إِلَى آخِرِ السُّورَةِ شَرَحَ وَشَحَّ وَالْمُرَادُ بِالصَّدْرِ هَذَا الْقَلْبُ قَالَ أَبُو عَتَّارٍ

خ
أَجَلَك كَرَامَةً لِّلْمُحَدِّ

هـ شَيْئًا أَخَذَ الْمَرْءُ
 فَتَمَّ اللَّهُ مَدْرَتَهُ
 الْمَعْرُوفُ
 رَحْمَةً أَمَّةً
 كَمَا أَرَادَ اللَّهُ سَلَامًا وَحَيَاةً عَلَى كُلِّ
 لَاسْتَجَابَ رَجُلًا لِّلَّهِ عَنْهُ

لَا

خ
بالإيمان

شَرَحَهُ بِالْإِسْلَامِ وَقَالَ سَهْلُ سُبُورِ الرِّسَالَةِ وَقَالَ الْحَسَنُ مَلَأَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا
وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَلَمْ يُظْهِرْ قَلْبَكَ حَتَّى لَا يُوْذِيكَ أَلَوْسُ وَأَسْ وَوَضَعْنَا عَنْكَ
وِزْرَكَ الَّذِي نَقَضَ ظَهْرَكَ فَيُدْ مَسَلَفَ مَنْ ذُنُوبِكَ يَعْنِي قَبْلَ النَّبُوَّةِ
وَقِيلَ أَرَادَ ثِقَلُ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَقِيلَ أَرَادَ مَا أَثْقَلَ ظَهْرَهُ مِنَ الرِّسَالَةِ
حَتَّى يُلْغَا حِكَاةَ الْمَا وَرَدِي وَالسَّلْبِي وَقِيلَ عَصَمْنَاكَ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَثَقْتَ
الذُّنُوبَ ظَهْرَكَ حِكَاةَ السَّمَرِ قَتْدِي وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ قَالَ نَجَّيْنَاكَ
بِالنَّبُوَّةِ وَقِيلَ إِذَا ذُكِرَتْ ذِكْرَتِي مَعِيَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
وَقِيلَ فِي الْأَذَانِ **قَالَ الْقَاضِي** أَبُو الْفَضْلِ هَذَا تَقْرِيرٌ مِنَ اللَّهِ جَلَّ أَسْمُهُ
لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَظِيمِ نِعْمَةٍ لَدَيْهِ وَشَرِيفٍ مِنْ لَدُنْهِ عِنْدَهُ
وَكَرَامَتِهِ عَلَيْهِ بِأَنْ شَرَحَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَالْهُدَايَةِ وَوَسَّعَهُ لَوُغِي الْعِلْمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَمَلِ الْحِكْمَةَ وَرَفَعَ عَنْهُ ثِقَلُ مَوَازِ الْجَاهِلِيَّةِ عَلَيْهِ وَنَعَضَهُ لِسَانُهَا وَمَا
كَانَتْ عَلَيْهِ يَظْهَرُ زِدْنَاهُ عَلَى الذِّبْرِ كُلِّهِ وَحِطَّ عَنْهُ عُصْدَةُ أَعْبَاءِ الرِّسَالَةِ
وَالنَّبُوَّةِ لِيُبَلِّغَهُ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ وَتَنْوِيحِهِ بِعَظِيمِ مَكَانِهِ وَجَلِيلِ رُتْبَتِهِ
وَرَفَعَهُ ذِكْرَهُ وَفَرَّاهُ مَعَ أَسْمِهِ أَشْمَهُ قَالَ قَتَادَةُ رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَهُ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَلْبِي حَاطِبٌ وَلَا مُتَشَهِّدٌ وَلَا صَاحِبُ صَلَاةٍ إِلَّا يَقُولُ
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ **رَوَى** أَبُو سَعِيدٍ
الْحَدَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا بَنِي حَبْرٍ يَدُلُّ

لَكَ

خ
مع تَوْر

خ
بِطَلْبِهِ

خ
وَرَفَعَهُ

بلغ خاتمة دقة ما ينبغي أن يكون عليه المؤمن من العلم والعمل
معه من الشريعة والدين
الذي هو من الله تعالى
وله الحمد

قَالَ

قَالَ إِنَّ رَبِّي وَرَبَّكَ يَقُولُ تَذَرِي كَيْفَ رَفَعْتُ ذِكْرَكَ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ
قَالَ إِذَا ذُكِرْتَ ذُكِرْتُ مَعِيَ **قَالَ** أَبُو عَطَا جَعَلْتُ ثَمَامَ الْإِيمَانِ بِذِكْرِي
مَعَكَ وَقَالَ أَيْضًا جَعَلْتُكَ ذِكْرًا مِنْ ذِكْرِي مَنْ ذَكَرَكَ ذَكَرَنِي
قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ لَا يَذْكُرُ أَحَدٌ بِالرِّسَالَةِ إِلَّا ذَكَرَنِي بِالنَّبُوَّةِ
وَأَشَارَ بَعْضُهُمْ فِي ذَلِكَ إِلَى الشَّفَاعَةِ **وَمِنْ ذِكْرِهِ مَعَهُ تَعَالَى**
أَنْ قَرَنَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ وَأَسْمَهُ بِأَسْمِهِ فَقَالَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ
وَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا يَوَاوُ الْعَطْفِ الْمَشْرُوكَةِ وَلَا يَجُوزُ جَمْعُ
هَذَا الْكَلَامِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **حَدَّثَنَا** الشَّيْخُ
أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَبَلِيُّ الْحَارِظِيُّ مَا أَجَارَ نَبِيَّهُ وَقَرَأَهُ عَلَى الثَّقَةِ
عَنْهُ قَالَ مَا أَبُو عَمِّي الشَّيْخُ قَالَ مَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ مَا أَبُو كَرِيمٍ دَاسَةُ
مَا أَبُو دَاوُدَ الشَّيْخُ مَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ مَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عِنْدِ
أَبِي بَرَسَةَ عَنْ حُدَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولُ أَحَدٌ
مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فَلَانٌ وَلَكِنْ مَا شَاءَ اللَّهُ تَشَاءُ وَلَانٌ **قَالَ الْخَطَّابِيُّ**
أُرْشِدَ هُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْأَدَبِ فِي تَقْدِيرِ مَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى
مَشِيئَةٍ مِنْ سِوَاهُ وَأَخْتَارَ هَاشِمُ الَّذِي هِيَ لِلشَّيْخِ وَالْأَخِي بِخِلَافِ الْوَاوِ
الَّتِي هِيَ لِلْأَشْجَرِ **وَمِثْلُهُ** الْحَدِيثُ الْأَخَرُ أَنَّ خَطِيبًا خَطَبَ عِنْدَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ وَمَنْ

لَعَلَّ
وَأَجَازَهَا

لَا
بِ

يَعْضَمَانِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْسَخُ خَطِيبُ الْقَوْمِ أَنْتَ قَوْمُ أَوْ قَالَ
 أَذْهَبَ قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ كَرِهَ مِنْهُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ بِحَرْفِ الْكِتَابَةِ
 لِأَنَّهُ مِنْ التَّشْوِيعِ وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ إِتْمَاكَةٌ لَهُ الْوُقُوفُ عَلَى بَعْضِهَا
 وَقَوْلُ أَبِي سُلَيْمَانَ أَصَحُّ لِمَا رَوَى فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّهُ قَالَ وَمِنْ بَعْضِهَا فَقَدْ غَوِيَ
 وَلَمْ يَذْكُرِ الْوُقُوفَ عَلَى بَعْضِهَا **وَقَدْ أَخْلَفَ** الْمُفَسِّرُونَ وَأَصْحَابُ الْمَعَانِي
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ هَلْ يُصَلُّونَ رَاجِعَةً
 عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَلَائِكَةُ أَمْ لَا فَاجَازَهُ بَعْضُهُمْ وَمَنْعَهُ آخَرُونَ لِجَلَةِ التَّشْرِيكِ
 وَخَصُّوا الصَّحَابَةَ بِالْمَلَائِكَةِ وَقَدَّرُوا الْآيَةَ إِنَّ اللَّهَ يُصَلِّي وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ
 وَقَدْ رَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مِنْ فَضِيلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ جَعَلَ
 طَاعَتَكَ طَاعَتَهُ فَقَالَ مَنْ يُطِيعُ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ **وَقَدْ قَالَ تَعَالَى**
 قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ الْأَبْتَنَ رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا
 نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالُوا إِنْ مُحَمَّدًا يُرِيدُ أَنْ نَتَّخِذَهُ حِنَانًا كَمَا اتَّخَذَتِ النِّسَاءُ
 عَيْنِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَفَرَنَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ ^{تَعَالَى}
 رَغْمًا لَهُمْ **وَقَدْ أَخْلَفَ** الْمُفَسِّرُونَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي أَمْرِ الْكِتَابِ
 إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ
 وَالْحَسَنُ لِبَصْرِيِّ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَخِيَارُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ حِكَاةُ عَنْهُمَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَاوَرَدِيُّ

خبر
ورد

حاشية
البيان العطف والرجعة
والله اعلم
نحوه بيان رضى الله عنه وهو
الصدق فقال والله ليس
قلوبهم لا يتخذونه حنانا
اي لا يستحسنونه

وحيكى

وَحَيْكَ مَكِّي نَحْوَهُ عَنْهُمَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَاجِرُ بَنِي النَّوْكَرِ
 وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَحَيْكَ أَبُو اللَّيْثِ الشَّيْخُ قَتَادَةُ مِثْلُهُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ الْحَسَنُ فَقَالَ صَدَقَ
 وَاللَّهِ وَنُصَحَ وَحَيْكَ الْمَاوَرَدِيُّ فِي ذَلِكَ فِي تَفْسِيرِ صِرَاطِ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ **وَحَيْكَ** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ فِي
 تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الْآيَةَ أَنَّهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِ الْإِسْلَامُ وَفِيهِ شَهَادَةُ التَّوْحِيدِ **وَقَالَ سَهْلٌ**
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا قَالَ نِعْمَتُهُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَقَالَ تَعَالَى جَلَّ** الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ
 أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ الْأَبْتَنُ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ عَلَى أَنَّ الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ هُوَ
 مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَعْضُهُمْ وَهُوَ الَّذِي صَدَّقَ بِهِ وَقَرَّبَ صَدَقَ
 بِالْخَفِيفِ وَقَالَ غَيْرُهُمُ الَّذِي صَدَّقَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَقِيلَ أَبُو بَكْرٍ
 وَقِيلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقِيلَ غَيْرُ هَذَا مِنَ الْأَقْوَالِ **وَعَنْ**
 جَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الْإِنْدِ كَرِ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

محمد

على صحبته وفراة على ما
المرى صبح الله في مدته

الفصل الثاني

صَحْبِي الْأَسْوَاقِ وَلَا مُنْزِلِي الْفُحْشِ وَلَا قَوَالِ الْخَنَا اسْذُدْهُ أَكُلَ حَمِيلٍ

خه
مُتَدَبِّرٍ

نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَضَّلَ أُمَّتَهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْآخِرَةِ

خه
ذکر الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَفِي هَذَا الْيَكُونُ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شَهِيدًا عَلَى النَّاسِ وَكَذَلِكَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى فَكَيْفَ إِذَا اجْتُنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدٌ الْآيَةُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَسَطًا
 أَيْ عَدْلًا خَيْرًا وَمَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ وَكَأَنَّ هَذَا بِنَاكُمْ فَكَذَلِكَ خَصَّصْنَاكُمْ وَفَضَّلْنَاكُمْ
 بِأَنْ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً خَيْرًا أَعْدُوًّا لِلشَّهَدَةِ وَاللَّانِبِيَّاءِ عَلَى أُمَّتِهِمْ وَيَشْهَدُ لَكُمْ
 الرَّسُولُ بِالصِّدْقِ **قِيلَ** إِنْ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ إِذَا سَأَلَ الْأَنْبِيَاءُ أَهْلَ بَلَدِهِمْ
 فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَنَقُولُ أَمُّهُمْ مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَلْيَشْهَدُ أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلَّانِبِيَّاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَيُزَكِّيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ **وَقِيلَ** مَعْنَى الْآيَةِ أَنْكُمْ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ خَالَفَكُمْ وَالرَّسُولُ حُجَّةٌ عَلَيْكُمْ
 حَكَاهُ السَّمُوقَانْدِيُّ **وَقَالَ** اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا
 أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ قَنَادَةُ وَالْحَسَنُ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ قَدَمٌ
 هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْفَعُ لَهُمْ وَعَنِ الْحَسَنِ ابْنِ أَبِي مُصَيْبٍ هُمْ
 بَنِيهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنِ ابْنِ سَعِيدٍ الْخَلَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هِيَ شَفَاعَةُ
 بَنِيهِمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ شَفِيعٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ **وَقَالَ**
 سَهْلُ التَّمِيمِيُّ هِيَ سَابِقَةُ رَحْمَةٍ أَوْ دَعَا فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ هُوَ أَمَامُ الصَّادِقِينَ وَالصِّدِّيقِينَ الشَّافِعِ الْمَطَّاعُ
 وَالسَّائِلُ الْمَجَابُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَكَاهُ عَنْهُ السَّلْبِيُّ

عليهم السلام
 صلى الله عليه وسلم

كُلُّ

خ
 فضيلتهم

ابن عبد الله

بلغ ما راجع
 صحيح والله اعلم

الْفَصْلُ الثَّالِثُ

فِيمَا وَرَدَ فِي خُطَابِهِ إِيَّاهُ مَوْزِدًا الْمَلَاطِفَةَ وَالْمَبَرَّةَ **مِنْ ذَلِكَ** قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَجَلَّ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتُ لَهُمْ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَكُنِي قِيلَ هَذَا افْتِنَاحُ كَلَامٍ
 بِمَنْزِلَةِ أَضْلَاحِ اللَّهِ وَأَعْرَكَ اللَّهُ وَقَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ بِالْعَفْوِ
 قَبْلَ أَنْ يُخْبِرَهُ بِالذَّنْبِ **حِكْمِي** السَّمُوقَانْدِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ مَعْنَاهُ عَافَاكَ
 اللَّهُ يَا سَلِيمُ الْقَلْبَ لِمَ أَذِنْتُ لَهُمْ قَالَ وَلَوْ بَدَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِقَوْلِهِ لِمَ أَذِنْتُ لَهُمْ لَخِيفَ أَنْ يَنْشَقَّ قَلْبُهُ مِنْ هَيْبَةِ هَذَا الْكَلَامِ لَكِنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ أَخْبَرَهُ بِالْعَفْوِ حَتَّى تَسْكُنَ قَلْبُهُ ثُمَّ قَالَ لِمَ أَذِنْتُ لَهُمْ بِالْخَلْفِ
 حَتَّى يَلْبَسُوا الصَّادِقِينَ فِي عُدُوٍّ مِنْ الْكَاذِبِ **وَفِي هَذَا** مِنْ عَظِيمٍ مِنْ لَدُنْهِ
 عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مَا لَا يَخْفَى عَلَى ذِي لُبٍّ وَمِنْ أَكْرَمِهِ إِيَّاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَبَرِّهِ بِهِ مَا يَنْقُطِعُ دُونَ مَعْرِفَةِ غَايَتِهِ نِيَّاطُ الْقَلْبِ **قَالَ** نَفْطَوْنَهُ ذَهَبَ
 نَاشِرًا لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَاتِبُ هَذِهِ الْآيَةِ وَحَاشَاهُ مِنْ ذَلِكَ
 بَلْ كَانَ مُحِبًّا فَلَمَّا أَذِنَ لَهُمْ أَعْلَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَأْذِنْ لَهُمْ لَقَعْدُوا الْبِنَا
 وَأَنَّهُ لَا خَرَجَ عَلَيْهِ فِي الْأَذْنِ لَهُمْ **قَالَ الْقَاضِي** أَبُو الْفَضْلِ يَحْيَى عَلَى
 الْمُسْلِمِ الْمُجَاهِدِ نَفْسَهُ الرَّابِضُ بِزِمَامِ الشَّرِيعَةِ خَلَقَتْهُ أَنْ يَتَنَادَبَ
 بِأَذْنِ الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ وَفَعَلَهُ وَمُعَاطَاةً وَمُجَاوَرَةً فَصَوَّغَ عُنْصُرَ الْمَعَارِفِ

بلغ عبد السمورس على الموزي الذي
 في الاول على سيدنا قاضي القضاة
 الحنفى لمع لطلاله جامع للاهوت
 السال سنة ٨٥٠ وسمعه جماعة

عليه

خ
 تبيين الصادق
 تعالى

قال شيخنا العلامة
 رضي الله عنه المعروف بالشيخ

الحقيقة وروضة الآداب الدينية والدنيوية ولبتأمل هذه
 الملاحظة العجيبة في السؤال من رب الأرباب المنعم على الكل المستغني عن
 الجميع وتبين ما فيها من الفوائد وكيف ابتدأ بالإكرام قبل العتب
 وأنشأ بالعفو قبل ذكره الذنب إن كان ثم ذنبه **وقال تعالى ولو لا**
أن تشاك لقد كنت تركز بهم شيئا قليلا قال بعض المتكلمين عاتب
 الله تعالى الأنبياء عليهم السلام بعد الزلات وعاتب نبينا صلى الله عليه
 وسلم قبل وقوعه ليكون بذلك أشد انتهازا ومحافظة لشرايط المحبة
وهذه غاية العناية ثم انظر كيف بدأ بشأته وسلامته قبل ذكر
 ما عتبته عليه وخيف أن يركز إليه ففي شأنه عليه براءته وفي طي
 خويفه تأمينة وكرامة **ومثله** قوله تعالى قد تعلم أنه لا يحزنك
 الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك **الآية قال علي** رضي الله عنه
 قال أبو جعفر الباقر صلى الله عليه وسلم إنا لا نكذبك ولكن نكذب بما
 جئت به فأنزل الله تبارك وتعالى قد تعلم أنه لا يحزنك الذي يقولون فإنهم
 لا يكذبونك **الآية هـ وروى** أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أكذبه
 قومه حزن فجاءه جبريل عليه السلام فقال ما يحزنك فقال كذبني قومي
 فقال إنهم يعلمون أنك صادق فأنزل الله تبارك وتعالى الآية **ففي هذه**
 الآية منزع لطيف المأخذ من تشبيهه له عليه الصلاة والسلام وإظهاره

ولبتأمل
 ذكر الذنب

بذلك

كذبته

فأنزل

في القول بأن قرره عنه أنه صادق عندهم وأنهم غير مكذبين له مغر فون
 يصدقونه قولاً وأعنف قاده وقد كانوا يشتمونه صلى الله عليه وسلم قبل النبوة
 الأمين فرفع بهذا التقدير أن يماض نفسه بسمه الكذب ثم جعل لأنهم لهم
 يتشبهونهم جاحدين ظالمين فقال تبارك وتعالى ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون
 فحاشاه من الوهم وطوقهم بالعناد ويتكذبون بالآيات حقيقة الظلم
 إذ الجحد إنما يكون ممن علم الشيء ثم أنكره كقوله تعالى وجحدوا بها
 واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً ثم عزاه وأنته بما ذكره عن من قبله
 ووعد النصر بقوله سبحانه ولقد كنت رسل من قبلك الآية فمن
 قرأ يكذب بؤنك بالتحقيق فمعناه لا يجد ونك كاذباً وقال الفراء
 والكسائي لا يقولون إنك كاذب وقيل لا يحتجون على كذبك ولا
 يثبتونه ومن قرأ بالتشديد فمعناه لا يثبتونك إلى الكذب وقيل
 لا يعتقدون كذبك **ومما ذكر من خصايصه** صلى الله عليه
 وسلم ورسالة الله تعالى به أن الله خاطب جميع الأنبياء بأسمائهم صلوات الله وسلامه
 عليه وعليهم أجمعين فقال يادهم يا نوح يا إسماعيل يا إسماعيل يا إسماعيل يا إسماعيل يا إسماعيل
 هو صلى الله عليه وسلم إلا يا أيها النبي يا أيها الرسول يا أيها المرسل يا أيها المرسل

فدفع

صلى الله عليه وسلم

بخطبه

الفصل الرابع

وَفَسَحَ عَمْرٍو وَجَلَّ عَظِيمٌ قَدْ زَهَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا ه **قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ**
وَتَعَالَى لَعَنَكَ اللَّهُ لَغِي سَكَنَ نَهْمَ يَحْمَهُونَ اِثْفَقَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي هَذَا
أَنَّهُ قَسَمَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ جَلَّ لَهُ مُدَّةَ حَيَاةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَضْلَهُ ضَمُّ
الْعَبْرَةِ مِنَ الْعُمَرِ وَلَكِنَّمَا فَتَحَتْ لِكثْرَةِ الْإِسْتِغْنَالِ وَمَعْنَاهُ وَتَقَابُكُ يَأْمُحُدُ
وَفِيهِ وَعَبْدُكَ يَا مُحَمَّدُ وَفِيهِ وَحَيَاتُكَ وَهِيَ بَصَايَةُ التَّعْظِيمِ وَغَايَةُ
الْبَرِّ وَالشَّرِّ **قَالَ الزُّعْبَائِيُّ** مَا خَلَقَ اللَّهُ وَمَا ذَرَأَ وَأَوْمَأَ بِرَأْسِهِ الْكُرْمِ
عَلَيْهِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا شَمَعَتْ اللَّهُ تَعَالَى أَقْسَمَ بِحَيَاةِ أَحَدٍ
عِنْدَهُ **قَالَ أَبُو الْجَوَزَاءُ** مَا أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِحَيَاةِ أَحَدٍ غَيْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ أَكْرَمُ الرُّبُوبَةِ عِنْدَهُ ه **وَقَالَ تَعَالَى** يَسْ وَالْقُرْآنِ
الْحَكِيمِ الْآيَاتِ أَخْلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي مَعْنَى يَسْ عَلَى أَقْوَالٍ فَحَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ
مَكِّي أَنَّهُ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي عِنْدَ رُبِّي عَشْرَةُ أَشْمَاءَ
ذَكَرْتُ مِنْهَا طَهَ وَبَشَ أَسْمَانُ لَهُ ه وَحَكَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ عَنْ جَعْفَرِ
الصَّادِقِ أَنَّهُ أَرَادَ بِأَسْمَاءِ مُحَمَّدٍ لِنِدْبَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ه وَعَنِ
أَبِي عُبَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا يَسْ يَا إِنْسَانُ أَرَادَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَ هُوَ قَسَمٌ وَهُوَ مِنْ أَشْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ه وَقَالَ الزُّجَاجُ فِيهِ مَعْنَاهُ يَا
مُحَمَّدُ وَفِيهِ بَارِجُلُ وَفِيهِ يَا إِنْسَانُ ه وَعَنِ ابْنِ الْحَقِيَّةِ يَسْ يَا مُحَمَّدُ ه
وَعَنِ كَعْبِ بْنِ قَسَمٍ أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ

قوله ما خلق الله وما ذرا وما أومأ برأسه الكرمة
قوله ما أومأ برأسه الكرمة
قوله ما أومأ برأسه الكرمة
قوله ما أومأ برأسه الكرمة

خه
السموات

بِالْفَيْعَامِ بِأَمْرٍ بِأَمْرٍ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ قَالَ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُسْلِمِينَ
قَالَ تَرَرَّ أَنَّهُ مِنْ أَشْمَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحَّ فِيهِ أَنَّهُ قَسَمٌ كَانَ
فِيهِ مِنَ التَّعْظِيمِ مَا تَقَدَّمَ وَيُؤَكِّدُ فِيهِ الْقَسَمُ عَظَمَ الْقَسَمِ الْآخِرِ عَلَيْهِ
وَأَنَّ كَانَ مَعْنَى النِّدَاءِ فَقَدْ جَاءَ قَسَمُ آخَرٍ بَعْدَهُ لِتَحْقِيقِ رِسَالَتِهِ وَالشَّهَادَةِ
بِهَذَا آيَتِهِ أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَسْمِهِ وَكِتَابِهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْلِمِينَ يُوْحِيهِ إِلَى
عِبَادِهِ وَعَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ مِنْ أَسْمَاءِ أَيْ طَرِيقٍ لَا اغْوِجَاجَ فِيهِ وَلَا عُدُولَ عَنْ
الْحَقِّ ه **قَالَ** التَّقَاتُشُ لَمْ يُقْسَمِ اللَّهُ تَعَالَى لِأَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِهِ بِأَلَوْسَالَةٍ فِي
كِتَابِهِ إِلَّا لَهُ وَفِيهِ مِنْ تَعْظِيمِهِ وَتَعْجِيزِهِ عَلَى نَوِيلٍ مِنْ قَالَ إِنَّهُ يَا سَيِّدُ
مَا فِيهِ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ه **وَقَالَ تَعَالَى**
لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حَلُّ بِهَذَا الْبَلَدِ **قِيلَ** لَا أَقْسَمُ بِهِ إِذَا لَمْ تَكُنْ
فِيهِ بَعْدَ مَنْ وَجَّكَ مِنْهُ حَكَاهُ مَكِّي وَفِيهِ لِرَايِدَةِ أَيْ أَقْسَمُ بِهِ وَأَنْتَ
بِهِ يَا مُحَمَّدُ حَلَّالٌ أَوْ حَلُّ لَكَ مَا فَعَلْتَ فِيهِ عَلَى التَّفْسِيرِ بِنِ ه وَالْمُرَادُ بِالْبَلَدِ
عِنْدَ هُوَ لَا مَكَّةُ ه وَقَالَ الْوَاسِطِيُّ أَيْ يَخْلُفُ لَكَ بِهَذَا الْبَلَدِ الَّذِي
شَرَفْتَهُ بِمَكَانِكَ فِيهِ حَيًّا وَبِمَرَكَّتِكَ مَيْتًا يَعْنِي الْمَدِينَةَ وَالْأَوَّلُ
أَصَحُّ لِأَنَّ السُّورَةَ مَكِّيَّةٌ وَمَا بَعْدَهُ بُصْحَى قَوْلُهُ حَلُّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَخَوُّهُ
قَوْلُ ابْنِ عَطَاءٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ قَالَ أَمَّنَّهَا اللَّهُ
تَعَالَى بِمُقَامِهِ فِيهَا وَكَوْنِهِ بِصَافَاتِ كَوْنِهِ أَمَانٌ حَيْثُ كَانَ **ثُمَّ قَالَ تَعَالَى**

س

خه
أنه من

خه
ولا تخو

خه
به حال يا محمد

خه
يخلو لك

وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ مَنْ قَالَ أَرَادَ أَدَمَ فَهُوَ عَامٌّ وَمَنْ قَالَ هُوَ ابْنُ هَيْمٍ وَمَا وَلَدَ فِيهِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى شَارَهُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَضَمَّنَ السُّورَةُ الْقِسْمَ
بِهِ فِي مَوْضِعَيْنِ **وَقَالَ تَعَالَى** الْمَذِكُ الْكِتَابُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
هَذِهِ الْحُرُوفُ أَقْسَامُ أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا وَعَنْهُ وَعَنْ غَيْرِهِ فِيهَا غَيْرُ ذَلِكَ
وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّشْتَرِي الْأَلِفُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْلامُ
جِبْرِيلُ وَالْمِيمُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَحَكَى هَذَا الْقَوْلَ التَّمَرُكِيُّ
وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى سَهْلٍ **وَجَعَلَ مَعْنَاهُ** اللَّهُ تَعَالَى لَأَنْزَلَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْقُرْآنِ لَا رَبَّ فِيهِ وَعَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ
بَحْتَمِلُ الْقِسْمِ أَنْ هَذَا الْكِتَابُ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهِ **ثُمَّ فِيهِ** مِنْ فَضِيلَةٍ
فَرَأَى أَنْ يُسَمِّيَهُ بِأَسْمِهِ نَحْوَمَا نَقَدَمَ **وَقَالَ أَبُو عَطَا** فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
فِي الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ أَقْسَمَ بِقُوَّةِ قَلْبِ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَيْثُ جَمَلَ الْخَطَابَ وَالْمَشَاهِدَةَ وَلَمْ يُؤْثِرْ فِيهِ ذَلِكَ لِإِخْلَاقِهَا وَقِيلَ
هُوَ اسْمُ الْقُرْآنِ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى وَقِيلَ اسْمُ جَبَلٍ مُحِيطٍ بِالْأَرْضِ
وَقِيلَ غَيْرُ هَذَا **وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ** الصَّادِقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِهِ
وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى أَنَّهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ النَّجْمُ قَلْبُ مُحَمَّدٍ هَوَى
أَنْشَحَ مِنَ الثَّوَرِ وَقَالَ أَنْقَطَعَ عَنْ عَيْنِ اللَّهِ تَعَالَى **وَقَالَ أَبُو عَطَا** فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْفَجْرِ وَبِالْأَعْيُنِ أَلْفُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ مِنْهُ تَفْجِئَ الْإِيمَانِ

فَضِيلَتُهُ قَرَارٌ

صلى الله عليه وسلم
حرف
الانوار

الفضل الخامس

الفصل الخامس

فِي قَسَمِهِ تَعَالَى جَدُّهُ لَهُ لِيُحَقِّقَ مَكَانَتَهُ عِنْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 جَلَّ اسْمُهُ وَالصُّحَّى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى السُّورَةُ هـ اُخْتَلَفَتْ فِي سَبَبِ نَزُولِ هَذِهِ
 السُّورَةِ **فَقِيلَ** كَانَ تَرْكُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ الدَّلِيلِ الْعَذْرَ
 نَزَلَ بِهِ فَتَكَلَّمَتْ امْرَأَةٌ فِي ذَلِكَ بِكَلَامٍ **وَقِيلَ** بَلْ تَكَلَّمَ بِهِ الْمَشْرِكُونَ
 عِنْدَ فِتْنَةِ الْوَحْيِ فَنَزَلَتِ السُّورَةُ هـ قَالَ **الْقَاضِي** أَبُو الْفَضْلِ تَضَمَّنَتْ
 هَذِهِ السُّورَةُ مِنْ كَرَامَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ وَنُبُوِّهِ بِهِ وَتَعْظِيمِهِ إِيَّاهُ سِتَّةَ
 وَجُوهٍ **الْأَوَّلُ** الْقَسَمُ لَهُ عَمَّا أَخْبَرَهُ بِهِ مِنْ حَالِهِ بِقَوْلِهِ وَالصُّحَّى
 وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى أَيُّ وَرَبِّ الصُّحَّى وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ دَرَجَاتِ الْمَبْرُورَةِ هـ **الثَّانِي**
 بَيَانُ مَكَانَتِهِ عِنْدَهُ وَجُحُودِهِ لَهُ دَيْهِ بِقَوْلِهِ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى أَيُّ
 مَا تَرَكَكَ وَمَا أَنْغَضَكَ وَقِيلَ لِمَا أَهْمَكَ بَعْدَ أَنْ أَصْطَفَاكَ هـ **الثَّالِثُ**
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى قَالَ أَبُو اسْحَقَ أَيُّ مَبْأَلِكَ
 فِي مَنْ جَعَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَعْظَمُ مِمَّا أَعْطَاكَ مِنْ كَرَامَةِ الدُّنْيَا وَقَالَ
 سَهْلٌ أَيُّ مَا دَخَرْتُ لَكَ مِنَ الشَّفَاعَةِ وَالْمَقَامِ الْخَيْرُ خَيْرٌ لَكَ مِمَّا أَعْطَيْتَكَ
 فِي الدُّنْيَا هـ **الرَّابِعُ** قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى وَهَذِهِ
 آيَةٌ جَامِعَةٌ لَوْجُوهِ الْكَرَامَةِ وَأَنْوَاعِ السَّعَادَةِ وَشَتَاتِ الْإِنْعَامِ فِيهِ

قَالَ ثَلَاثُ رَحِمَهُ اللَّهُ
كُلَّ يَوْمٍ عَلَى ثَلَاثِ لَأَمْ وَأَوْ بَعْدَ مَا قَامَ
الثَّانِيَةُ الْجُزْءُ فِي الثَّلَاثِ الْكُتُبِ يَعْنِي
الْفَتْحَ وَالْقَوَامَ وَفِيهَا كِتَابُ حُجَّاتِ
كُلِّ يَوْمٍ وَلَمْ يَسْتَرْسِدْ شَيْئًا
مَالِكُ

فانه فله ما قلناه الام الا حله عدا
فله الام الا بتد الموكه لمصون
والهسته المحذوف تعديده فلا تبت
يعطيك وذلك انها لا تكلوا اما
الام التسم او الام لا بتد او الام
لا تبت الا على اجار من الهسته
فلا تبت من تد رسته او جرو
السم فلا تبت الا على
الام وزن التوكيد

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سجین رقیبہ الی السیاحہ فی الدنیا

سورة الاحقاف

خه

وَجَوَارِحُهُ قُلُوبُهُ

خه

فَرَكِي

فِي هَذَا الْمَشْرِى وَرَكِي قُوَادُهُ وَلِسَانُهُ وَجَوَارِحُهُ فَرَكِي قُلُوبُهُ مَا كُنْتُ
 الْقُوَادُ مَا رَأَى وَلِسَانُهُ يَقُولُهُ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى وَالصَّوْرَةُ يَقُولُهُ مَا زَاغَ
 الْبَصَرُ وَمَا طَغَى **وَقَالَ تَعَالَى** فَلَا أُقْسِمُ بِالْخَلْقِ الْجَوَارِ الْكُنْزِ لَاقُولُهُ
 وَمَا هُوَ يَقُولُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ لَا أُقْسِمُ بِأَيِّ قُسْمٍ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ أُنِي
 كَرِيمٌ عِنْدَ رَبِّهِ ذِي قُوَّةٍ عَلَى تَلْبِيحٍ مَا حُمِّلَهُ مِنَ الْوَحْيِ مَكِينٍ أُنِي مَكِينٌ
 الْمُنَزَّلَةُ مِنْ رَبِّهِ رَفِيعَ الْمَحَلِّ عِنْدَهُ مُطَاعٌ ثُمَّ أُنِي فِي السَّمَاءِ أُمِينٌ عَلَى الْوَحْيِ
 قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرُهُ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ هَذَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَجَمِيعُ الْأَوْصَافِ بَعْدُ عَلَى هَذَا أَلَهُ وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ جَبَرِيلُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَرَجَّحَ الْأَوْصَافُ إِلَيْهِ وَلَقَدْ رَأَاهُ بَعْثِي مُحَمَّدًا صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ رَأَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقِيلَ رَأَى جَبَرِيلَ عَلَيْهِمَا
 السَّلَامُ فِي صُورَتِهِ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَاهِنٍ أَيْ مُشَاهِدٍ وَمَنْ قَرَأَهُ
 بِالضَّادِ فَمَغْنَاهُ مَا هُوَ بِخَيْرٍ لَدُنَّ عَائِشَةَ وَالتَّذَكُّرُ بِحِكْمِهِ وَعِلْمِهِ
 وَهَذَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاتِّفَاقٍ **وَقَالَ تَعَالَى** وَالْقَلَمِ
 الْآيَاتِ أَقْسَمُ تَعَالَى مَا أَقْسَمُ بِهِ مِنْ عَظِيمٍ قَسَمُهُ عَلَى نَزْنِ بِهِ الْمُضْطَغْنِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا عَمَّصَهُ الْكَفَرَةُ بِهِ وَتَكْنُ بِهِمْ لَهُ وَأُنْسُهُ
 وَبَسْطَ أَمَلَهُ يَقُولُهُ مُحَسِّنًا خَطَابَهُ مَا أَتَتْ بِنَجْمَةٍ رَبِّكَ يَخْتَبُونَ **وَهَكَذَا**
 نَهَايَةُ الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَخَاطَبَةِ وَأَعْلَى دَرَجَاتِ الْأَدَابِ فِي الْمَحَاوِرَةِ ثُمَّ أَعْلَمَهُ

خه
بِالضَّادِ

خه
عَمَّصَتْهُ

ما من كلام
 ما من كلام
 ما من كلام
 ما من كلام
 ما من كلام

شَبَّانَهُ وَتَعَالَى مَالَهُ عِنْدَهُ مِنْ نَعِيمٍ دَائِمٍ وَثَوَابٍ غَيْرٍ مُنْقَطِعٍ لَا يَأْخُذُهُ
 عَذَابٌ وَلَا يَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ثُمَّ
 أَتَى عَلَيْهِ بِمَا نَجَّاهُ مِنْ هَبَاتِهِ وَهَدَاهُ إِلَيْهِ وَأَكْثَدَ ذَلِكَ تَشْبِيهًُا لِلتَّحْمِيدِ
 بِحَرْفٍ فِي التَّكَاثُفِ فَقَالَ وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ قِيلَ الْقُرْآنُ وَقِيلَ إِلَّا سَلَامٌ
 وَقِيلَ لَطَبُوعُ الْكَرِيمِ وَقِيلَ لَيْسَ لَكَ هِمَّةٌ إِلَّا اللَّهُ جَلَّ وَتَعَالَى ه
قَالَ الْوَاكِيعِيُّ أَتَى عَلَيْهِ بِحُسْنِ قَوْلِهِ مَا أَشَدَّ إِسْدَادَهُ إِلَيْهِ مِنْ نَعْمِهِ وَقَضَاهُ
 بِكَ لَكَ عَلَى غَيْرِهِ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ عَلَى ذَلِكَ الْخَلْقِ فَسُبْحَانَ اللَّطِيفِ الْكَرِيمِ الْمُحْسِنِ
 الْجَوَادِ الْمُجِيدِ الَّذِي يَسِّرُ الْخَيْرَ وَهَدَى إِلَيْهِ ثُمَّ أَتَى عَلَى قَاعِلِهِ وَجَازَاهُ عَلَيْهِ
 شَبَّانَهُ مَا أَغْنَمَ نَوَالَهُ وَأَوْشَعَ إِفْضَالَهُ **ثُمَّ سَلَّاهُ** عَنْ قَوْلِهِمْ بَعْدَ هَذَا
 بِمَا وَعَدَهُ بِهِ مِنْ عِقَابِهِ وَتَوَعَّدَهُمْ يَقُولُهُ فَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ بِأَيْتِكُمْ
 الْمُفْتُونُونَ **الثَّلَاثُ الْآيَاتِ** **ثُمَّ عَطَفَ** بَعْدَ مَدْحِهِ عَلَى ذَمِّ عَدُوِّهِ وَذَكَرَ
 سُوءَ خَلْقِهِ وَعَدَّ بِعَاقِبِهِ مُتَوَلِّيًا ذَلِكَ بِفَضْلِهِ وَمُنْتَصِرًا لِنَبِيِّهِ فَذَكَرَ
 بِضَعِ عَشْرَةِ حَصَلَةٍ مِنْ خِصَالِ كَذْبِهِ يَقُولُهُ فَلَا تَطِعِ الْمُكَذِّبِينَ
 قَوْلُهُ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ **ثُمَّ حَشَرَ** ذَلِكَ بِالْوَعِيدِ الصَّالِحِ وَتَمَامِ شِقَاقِيهِ
 وَخَاتَمِهِ بِوَارِهِ يَقُولُهُ سَنَسْنِمُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ وَكَانَتْ نُصْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ
 أَمَرٌ مِنْ نُصْرَتِهِ لِنَفْسِهِ وَرَدُّهُ تَعَالَى عَلَى عَدُوِّهِ أَبْلَغُ مِنْ رَدِّهِ وَأَثَبَتْ
 ٥ فِي دِيْوَانِ مَجْلَدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خه
الحميد

تعالى
خه
عقابه

ما من كلام
 ما من كلام
 ما من كلام
 ما من كلام
 ما من كلام

خه
الصادق

بلغ قراءة وتعليق على الشيخ الحافظ
 الرجل جمال الدين الذي منحه

بلغ في عمره
 بلغ في عمره
 بلغ في عمره
 بلغ في عمره
 بلغ في عمره

الفصل السادس

فِيمَا وَرَدَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَوْزِدَ الشَّفَقَةِ
وَالْإِكْرَامِ **قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى** طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى
قِيلَ طه أَسْمُ مِنْ أَسْمَاءٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَفِيهِ هُوَ اسْمُ اللَّهِ
تَعَالَى وَقِيلَ مَعْنَاهُ يَارَجُلُ وَفِيهِ لِي إِنْسَانٌ وَقِيلَ هِيَ حُرُوفُ
مُقَطَّعةٌ لِمَعْنَى **قَالَ لَوْ أَسْجَلِي** أَرَادَ بِطَاهِرٍ بِأَهَادِي وَقِيلَ هُوَ
أَمْرٌ مِنَ الْوَطْءِ وَالْهَائِكُنَايَةِ عَنِ الْأَرْضِ أَيْ اعْتِمَادَ عَلَى الْأَرْضِ بِقَدَمَيْكَ
وَلَا تَتَّعِبْ نَفْسَكَ بِالْاعْتِمَادِ عَلَى قَدَمٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ قَوْلُهُ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ
الْقُرْآنَ لِتَشْقَى نَزَلَتْ الْآيَةُ فِيمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَنَكْلَفَهُ مِنَ الشَّهْرِ وَاللَّيْلِ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاهِجِ
إِجَارَةً وَمِنْ أَصْلِهِ نَقَلَتْ قَالَ أَبُو ذَرٍّ الْخَافِظُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَمُوزِيُّ مَا أَجِبَهُ
أَبْنُ حُرَيْرٍ الشَّاشِيُّ قَالَ مَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ مَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ
الْزَيْجِيِّ بْنِ نَسْرِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى قَامَ عَلَى رَجُلٍ
وَرَفَعَ الْأُخْرَى فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى طه بِحَنِي طَاهِرٍ بِأَهَادِي مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ
الْقُرْآنَ لِتَشْقَى **وَلَا خَفَا** بِمَا فِي هَذَا كَلِمَةٍ مِنَ الْإِكْرَامِ وَحُسْنِ

ما
ابن شهر

الحاملة

الْحَامِلَةِ وَإِنْ جَعَلْنَا طه مِنْ أَسْمَاءٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَمَا قِيلَ أَوْ جَعَلَتْ
قَسَمًا لِحَقِّ الْفَضْلِ بِمَا قَبْلَهُ ه وَمِثْلُ هَذَا مِنْ قَطْرِ الشَّفَقَةِ وَالْمَبَرَّةِ
قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ
أَسَفًا أَيْ فَاثِلٌ نَفْسَكَ لِذَلِكَ غَضَبًا أَوْ غَيْظًا أَوْ حَنَاءً وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى أَيْضًا لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ **ثُمَّ قَالَ تَعَالَى**
إِنْ تَشَاءُ نُنَزِّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْيُنُهُمْ خَاضِعِينَ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ
قَوْلُهُ تَعَالَى فَأُصْدِعْ يَمَانُؤُنَا وَعَرِضْ عَنِ الْمَشْرِكِينَ إِلَى قَوْلِهِ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ
يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ه **وَقَوْلُهُ** وَلَقَدْ أَسْتَشِرْتُ
بِشَيْءٍ مِنْ قَبْلِكَ الْآيَةُ **قَالَ** مَكِّيٌّ سَلَاةُ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا ذَكَرَ وَهُوَ
عَلَيْهِ مَا يَلْقَى مِنَ الْمَشْرِكِينَ وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ مِنْ تَهَادِي عَلَى ذَلِكَ يَحْلِيهِ مَا جَلَّ مَا يَنْفَعُ
مِنْ قَبْلِهِ وَمِثْلُ هَذِهِ التَّشْلِيَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَإِنْ يَكْفُرُونَ فَتَدَكِّبْتُ
رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ
رُسُلٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجُنُونٌ **عَنْهُ اللَّهُ** بِمَا أَخْبَرَهُ بِهِ عَنِ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ
وَمَقَالِهَا لَا يُبَيِّنُ لَهُمْ قَبْلَهُ وَمُخْتَلَفُهُمْ وَسَلَاةُ يَدِكَ عَنْ مَحَبَّتِهِ وَمِثْلُهُ مِنْ
كُفَّارِ مَكَّةَ وَأَنَّهُ لَيْسَ أَوَّلُ مَنْ لَقِيَ ذَلِكَ ثُمَّ طَبِيتَ نَفْسَهُ وَأَبَانَ عُدْرَهُ
بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَتَوَلَّ عَنْهُمْ أَيْ عَرِضَ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتُمْ بِمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا
بَلَغْتَ وَإِبْلَاغَ مَا جِئْتَ ه وَمِثْلُهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَأَصْبَحَ لَكُمْ رَبُّكَ فَإِنَّكَ

خبر

خبر
أخبر به

لغة

الحمد لله الذي جعل القرآن
مكتوباً في كتابه العزيز
مفصلاً بين الحق والباطل
مبيناً للناس ما هم في غمٍّ من
الدين والدار والآخرة
سبحانه وبحمده
الحمد لله الذي جعل القرآن
مكتوباً في كتابه العزيز
مفصلاً بين الحق والباطل
مبيناً للناس ما هم في غمٍّ من
الدين والدار والآخرة
سبحانه وبحمده

بِأَعْيُنِنَا أَيُّ ضَرْبٍ عَلَى أَذَانِهِ فَإِنَّكَ سَمِعْتَ مِنْ أَكْ وَتَحْفَظُكَ سَلَامَةُ اللَّهِ تَعَالَى
بِهَذَا إِيَّايَ كَثِيرَةً مِنْ هَذَا الْمَعْنَى وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ هـ

الفصل السابع

فَبِمَا أُخْبِرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ مِنْ عَظِيمِ قَدْرِهِ وَشَرِيفِ مَنَازِلِهِ
عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَخُطْوَةِ رُسُلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ **قَالَ اللَّهُ**
تَعَالَى وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْبَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ إِلَى قَوْلِهِ
مِنْ الشَّاهِدِينَ **قَالَ** أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ اشْتَحَصَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّدًا صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَضْلٍ لَمْ يُؤْتِهِ غَيْرَهُ أَبَانَهُ بِهِ وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ
قَالَ الْمُفَسِّرُونَ أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ بِالْوَحْيِ فَلَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا ذَكَرَ لَهُ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَعْنِيهِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ مِيثَاقَهُ أَنْ أَدْرَكَهُ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ
وَيَقِيلَ أَنْ يَنْتَهَ لِقَوْمِهِ وَأَخَذَ مِيثَاقَهُمْ أَنْ يَشْتَوُوا لِمَنْ يَعْدُ هُمْ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى ثُمَّ جَاءَهُمُ الْخَطَابُ لِأَهْلِ الْكِتَابِ الْمُعَاظِينَ **لِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ**
وَسَلَّمَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَبْعَثْ اللَّهُ نَبِيًّا مِنْ أَدَمَ
مَنْ بَعْدَهُ إِلَّا أَخَذَ عَلَيْهِ الْجَهْدَ فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَنْبُعْتَ وَهُوَ
حَقٌّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ وَلْيَنْصُرَنَّهُ وَبِأَخْذِ الْعَهْدِ بِكَ عَلَى قَوْمِهِ وَخَوُّهُ عَنِ
السَّيِّئِ وَقِتَادَةٍ فِي أَيِّ نَضَمْتَ فَضْلَهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ **قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ**

خ
قوله

خ
ويأخذ

الحمد لله الذي جعل القرآن
مكتوباً في كتابه العزيز
مفصلاً بين الحق والباطل
مبيناً للناس ما هم في غمٍّ من
الدين والدار والآخرة
سبحانه وبحمده

والحمد لله

وَتَعَالَى وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ الْآيَةِ هـ **وَقَالَ عَزَّ**
وَجَلَّ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ إِلَى قَوْلِهِ وَكَيْلَا هـ رَوَى عَنْ عُمَرَ
ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي كَلَامٍ بَكَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ يَا أَبِي أَنْتَ وَأَيُّي سَأُولُ اللَّهِ لَقَدْ بَلَغَ مِنْ فَضِيلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَكَ آخِرَ
الْأَنْبِيَاءِ وَذَكَرَكَ فِي أَرْحَمِهِ فَقَالَ وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ
نُوحٍ الْآيَةِ يَا أَبِي أَنْتَ وَأَيُّي سَأُولُ اللَّهِ لَقَدْ بَلَغَ مِنْ فَضِيلَتِكَ عِنْدَهُ أَنْ أَهْلَ
النَّارِ يَبُودُونَ أَنْ يَكُونُوا طَاعُونَ وَهُمْ مِنْ أَطْبَاقٍ يَعْذَبُونَ يَقُولُونَ يَا
لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ **قَالَ** قِتَادَةُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْخَلْقِ وَآخِرُهُمْ فِي الْبَحْثِ فَلَنْ يَكُ وَفَّعَ ذِكْرُهُ مُقَدِّمًا
هَذَا قِيلَ نُوحٍ وَغَيْرِهِ **قَالَ** السَّمْعُ قَدَرِي فِي هَذَا الْفَضِيلِ نَبِيًّا صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِتَخْصِيصِهِ بِالْكَرَمِ قَبْلَهُمْ وَهُمْ آخِرُهُمْ **الْمَعْنَى** أَخَذَ اللَّهُ
عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ إِذَا خَرَجَ مِنْهُمْ مَنْ ظَهَرَ أَوْ كَرِهَ **قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى**
تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ الْآيَةِ هـ **قَالَ** أَهْلُ التَّفْسِيرِ إِذَا دَا
بِقَوْلِهِ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ بَعَثَ إِلَى الْآخِرِ
وَالْأَشْوَدِ وَأَجَلَّتْ لَهُ الْعَنَائِمُ وَظَهَرَتْ عَلَى يَدَيْهِ الْمَخَيَّرَاتُ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ
الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ فَضِيلَةً أَوْ كَرَامَةً إِلَّا رَقْدَ أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِثْلَهَا **قَالَ الْعَظَمُ** وَمِنْ فَضْلِهِ أَنْ اللَّهَ تَعَالَى خَاطَبَ الْأَنْبِيَاءَ بِأَسْمَائِهِمْ

صواب
شهيدياً

خ
لواضعهم

على

ای ۴۰

وَإِخْتَارَهُ

ع على فصر قواه
لاول على الفون
ركا ميار القوي

الفصل الثامن

نَعَالِي ۲

وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
وَدَرَاهِمَ قَلِيلَةٍ

التاسعة

ما شئبه
 رسته عبادته بن يوسف
 الذي كان في النمل
 وكان يدعو على رب
 وكان يدعو على رب
 وكان يدعو على رب
 وكان يدعو على رب

خه
فیه

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ فِي تَقْسِيرِ حُرُوفٍ كَبَعْضِ أَنَّ

الصلوة

الكَافِ مِنْ كَانِ اَيُّ كَفَايَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 اَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَالْهَادِي هَذَا ابْنُهُ لَهُ قَالَ وَتَعْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا
 وَالْيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قَالَ اَيْدَكَ بِخُزْنِهِ وَالْعَيْنُ عَصْمَتُهُ لَهُ قَالَ وَاللَّهُ يَعْظُمُكَ
 مِنَ النَّاسِ وَالصَّادَقُ صَلَاتُهُ عَلَيْهِ قَالَ اِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى
 النَّبِيِّ **وَقَالَ تَعَالَى** وَاِنْ تَطَاوَعْتَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ أَيُّ وَلِيَّةٍ وَصَلَّى
 الْمُؤْمِنِينَ فَيُحِلُّ الْأَنْبِيَاءُ وَيُحِلُّ الْمَلَائِكَةُ وَيُحِلُّ ابْنُ بَكْرٍ وَعُمَرُ وَيُحِلُّ
 عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَيُحِلُّ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَاللَّهُ الْمُؤَفَّقُ لِلصَّوَابِ

الفصل التاسع

فِيمَا تَضَمَّنَتْهُ سُورَةُ الْفَتْحِ مِنْ كَرَامَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا **قَالَ**
اللَّهُ تَعَالَى اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا اَلَا قَوْلُهُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ تَضَمَّنَتْ
 هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ تَضَلُّهِ وَالشَّاءَ عَلَيْهِ وَكَرَّمَ ثُمَّ مَثَرُ لِنَبِيِّهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَنِعْمَتِهِ لَهُ
 مَا يَغْضُرُ الْوَصْفُ عَنِ الْإِنْهَاءِ إِلَيْهِ فَأَبْتَدَأَ جَلَالُهُ بِأَعْلَامِهِ بِمَا قَضَاهُ لَهُ
 مِنَ الْقَضَاءِ الْبَرِّ بِظُهُورِهِ وَعَلَيْتِهِ عَلَى عَدُوِّهِ وَعَلَوْكَ كَامِتُهُ وَشَرِّ بَعْتِهِ وَأَتَتْهُ
 مَغْفُورُهُ لَهُ غَيْرُ مُوَاحِدٍ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ **قَالَ** بَعْضُهُمْ أَرَادَ غُفْرًا اِنْ مَا
 وَقَعَ وَمَا لَمْ يَقَعْ أَيُّ نَكَاتِكَ مَغْفُورٌ لَكَ **وَقَالَ مَكِّي** جَعَلَ الْمَلَكَةَ سَبَبًا لِلْمَغْفِرَةِ وَكُلُّ
 مِنْ عِنْدِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَنَّةً بَعْدَ مَنَّةٍ وَفَضْلًا بَعْدَ فَضْلٍ **ثُمَّ قَالَ** وَبُسْتَمَدَ نِعْمَتُهُ

عظمته له

وجيز الالفة مولا

الذي ذكره في هذا الفصل

عليك

عَلَيْكَ قَبْلَ خُضُوعٍ مِنْ تَكْبَرٍ لَكَ وَقَبْلَ بَفْخٍ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ وَقَبْلَ
 بِنْفَعٍ ذِكْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَنَصْرَكَ وَيَغْفِرُ لَكَ **فَاعْلَمْ** بِشَمَائِلِ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ
 خُضُوعٍ مُتَكَبِّرٍ عَدُوُّهُ لَهُ وَفَتْحٍ أَهْمِ الْبِلَادِ عَلَيْهِ وَأَحْيَا لَهُ وَرَفَعَ ذِكْرَهُ
 وَهَذَا ابْنُهُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ الْمُبْلَغُ إِلَى الْجَنَّةِ وَالسَّعَادَةِ وَنَصْرُهُ النَّصْرُ
 الْعَرَبِيَّ وَمَنْتَهُ عَلَى أُمَّتِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِالسَّكِينَةِ وَالطَّمَأْنِينَةِ الَّتِي جَعَلَهَا
 فِي قُلُوبِهِمْ وَلِشَارِ تَحْمِيهِمَ بِمَا لَمْ يَحُدُّ وَفُوزِهِمُ الْعَظِيمِ وَالْعَفْوَ عَنْهُمْ وَالشَّرَّ لَدُنْهُمْ
 وَهَلَاكِ عَدُوِّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَنَعْمَتِهِمْ وَبَعْدَهُمْ مِنْ خَمِيَّتِهِ وَسُوءِ
 مُنْقَلَبِهِمْ **ثُمَّ قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى** اِنَّا اَنْزَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا
 وَنَذِيرًا الْآيَةُ فَعَدَدُ حَاسِنَتِهِ وَخَصَائِصُهُ مِنْ شَهَادَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ لِنَفْسِهِ
 بِتَبْلِيغِهِ الرِّسَالَةَ لَهُمْ وَقَبْلَ شَاهِدٍ لَهُمُ بِالْتَّوْحِيدِ وَمُبَشِّرًا لِأُمَّتِهِ بِالْثَوَابِ
 وَقَبْلَ الْمَغْفِرَةِ وَمُنْذِرًا عَدُوَّهُ بِالْعَذَابِ وَقَبْلَ مُجِدِّ رَأْمِ الضَّلَالَةِ
 لِيَوْمٍ مِنَ يَوْمِ اللَّهِ تُدْرِكُهُ مِنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى وَتُغَيَّرُ رُؤْيُ أَيُّ تَحْلُوتُهُ وَقَبْلَ
 تَنْصُرُ وَنَهْ وَقَبْلَ تَبَالُغِ الْغَوْنِ فِي تَعْظِيمِهِ وَتَوْقُرُ وَهُ أَيُّ تَعْظُمُونَهُ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ
 تَحِيَّةَ رُؤْيُ مِنْ أَيْبَنِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْأَكْثَرُ وَالْأَظْهَرُ اِنْ هَذَا فِي حَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ **ثُمَّ قَالَ** وَتَسْبِيحُهُ فَهَذَا رَاجِعٌ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى **قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ**
 جُمِعَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ نِعَمٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْ أَلْفِ الْمِائِينَ
 وَهُوَ مِنْ أَعْلَامِ الْإِجَابَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَهُوَ مِنْ أَعْلَامِ الْحُبَّةِ وَتَمَامِ النِّعْمَةِ وَهُوَ مِنْ

خه
برفع ذكرك في الدنيا
ونصرك ويغفر لك

خه
والسكينة
عند ربهم

خه
وتراه

خ
فالمعنى
نزيه

أعلام الإخصاص والهداية وهي من أعلام الأولوية فالغفيرة شريفة
من العيوب وتتمام النعمة ابلاغ الدرجة الكاملة والهداية وهي الدعوة
إلى المشاهدة **وقال** جعفر بن محمد من تمام نعمته عليه أن جعله حبيبته وأقسم
بحياته ونسخ به شرايع غيره وعرج به إلى المحل الأعلى وحفظه في المعراج
حتى ما زاع وما طغى ونعته إلى الأحمر والأشود وأجل له ولأمته الغنايم
وجعله شفيعاً مشفقاً وسيد ولد آدم وقرآن ذكره يذكره ورضاه
من ضاه وجعله أحد ركني التوحيد ثم قال إن الذين يباعدونك إثمنا
يباعدون الله يعني بيعة الرضوان أي إثمنا يباعدون الله ببيعناهم إيانك يد
الله فوق أيديهم يريد عند البيعة قيل قوة الله وقيل ثوابه وقيل
ممنه وقيل عقده وهذه أشنعارة وتجبس في الكلام وتأكيد لعقد
بيعناهم إياه وعظم شأنه لمبايع صلى الله عليه وسلم **وقد يكون من**
هذا قوله تعالى فلم تغفلوا هم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله
رمى وإن كان إلا في باب الجواز وهذا في باب الحقيقة لأن القائل والزاعم
هو الله تعالى وهو الخالق فاعلمه ورميه وقدرته عليه ومشيئته ولائته ليس
في قدرة البشر توصيل تلك الرمية حيث وصلت حتى لم يسبق منهم من لم يمت
عنه وكذلك قيل للمليكة لم حقيفة **وقد** قيل في هذه الآية الأخرى
أنها على الجواز العيني ومقابلها اللفظي ومناسبة أي ما قتلتموه وما رميتهم

البصر
حاشية على قوله
كثير العبد في الظاهر في الثاني
وتمت مع كون الظاهر والمضمون
بالعظم كسر العين ومع الفاء
هو المصدر سال هو عظيم
بين العظم وكسر بين الكسر
والعظم بضم العين واسكان
الظا هو الشيء والكسر
أو العظمين
بالحقيقة

أنت إذ رميت وجوههم بالحضباء والشرايب ولكن الله رمى قلوبهم بالجنج أي
إن منفعة الرمي كانت من فعل الله تعالى فهو القاتل والزاعم بالمعنى وأنت بالاسم

الفصل العاشر

فيما أظهره تعالى في كتابه العزيز من كرامته عليه ومكانته عند
وما خصه به من ذلك سوى ما أنظم فيما ذكرناه قبله من ذلك وما
نصه ببارك وتعالى من قصة الإسراء في سورة سبحان والجم وما انطوت
عليه القصة من عظيم من لته وفرجه ومشاهدته ما شاهد من العجايب
ومن ذلك عصمته من الناس بقوله والله بعصمك من الناس وقوله
وإذ يذكرك الذين كفروا الآية وقوله لا تشركوه فقد نصره الله وما
دفع الله به عنه في هذه القصة من أذاهم بعد تحن بصم لهلكه وخلوصهم
بجنا في أمره والأخذ على أبنائهم عند خي وجوه عليهم وهو لم يمت عليه
في الغار وما ظهر في ذلك من الآيات ومن أول السكينة عليه وقصة شراقة
ابن مالك حينما ذكره أهل الحديث والتبر في قصة الغار وحديث العجوة
ومنه قوله تعالى إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانيس إنا أنشأناك
هو الأبتر **أعلمه** الله تعالى بما أعطاه والكوثر حوضه وقيل نصر
في الجنة وقيل الخير الكثير وقيل الشفاعة وقيل المعجزات الكثيرة

وَقِيلَ لِلنَّبِيِّ وَقِيلَ الْمَعْرِفَةُ ثُمَّ أَجَابَ عَنْهُ عِدْوَةٌ وَرَدَّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَقَالَ تَعَالَى
 إِنَّ شَأْنِيكَ هُوَ الْأَيْتَرُ أَيُّ عِدْوِكَ وَمُبْغِضِكَ وَالْأَيْتَرُ الْحَقِيرُ الدَّلِيلُ أَوْ
 الْمُفْرَدُ الْوَحِيدُ أَوِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ه **وَقَالَ تَعَالَى** وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا
 مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ قِيلَ السَّبْعُ الْمَثَانِي السُّورُ الطَّوَالُ الْأُولُ
 وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ أَمْرُ الْقُرْآنِ وَقِيلَ السَّبْعُ الْمَثَانِي أَمْرُ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ
 الْعَظِيمُ سَائِرُهُ وَقِيلَ السَّبْعُ الْمَثَانِي مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَمْرٍ وَنَهْيٍ
 وَيُشْرَى وَإِنْدَادٍ وَضَرْبٍ مَثَلٍ وَأَعْدَادٍ نَعِيمٍ وَآتَيْنَاكَ نَبَأَ الْقُرْآنِ
 الْعَظِيمِ ه **وَقِيلَ** سَمِعْتُ أَمْرَ الْقُرْآنِ مَثَانِي لَا تَهَانَتْنِي فِي كُلِّ رَكْعَةٍ سَابِرٌ
 وَقِيلَ لِي اللَّهُ اسْتَنْتَاهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدُخِرَ هَالَهُ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ
 وَسُخِّي الْقُرْآنُ مَثَانِي لِأَنَّ الْقَضْرَ تَتَنِي فِيهِ وَقِيلَ السَّبْعُ الْمَثَانِي أَكْرَمُنَا
 سَبْعَ كَرَامَاتٍ الْهُدَى وَالنُّبُوَّةُ وَالرَّحْمَةُ وَالشَّفَاعَةُ وَالْوَلَايَةُ
 وَالْعَظِيمُ وَالنَّكْبَةُ ه **وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ** وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ الْآيَةَ وَقَالَ
 تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ نَذِيرًا **وَقَالَ** تَعَالَى قُلْ يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الْآيَةُ قَالَ فَهَذِهِ مِنْ خَصَائِصِهِ **وَقَالَ**
تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضَاهُوا بِقَوْمِهِمْ
 وَبَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَعَثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ ه **وَقَالَ تَعَالَى** الَّتِي أُولَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ

في قوله تعالى وما أرسلناك إلا كاففة للناس نذيرا
 والمراد به ما أرسلناك من رسلنا كاففة للناس نذيرا
 أي ما أرسلناك من رسلنا كاففة للناس نذيرا
 أي ما أرسلناك من رسلنا كاففة للناس نذيرا

وَأَرْوَاجُهُ أُمَّهَا ثُمَّ قَالَ **أَهْلُ** التَّفْسِيرِ أُولَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَيُّ مَا أَفْقَدَهُ
 فِيهِمْ مِنْ أَمْرِ فَعَمُوا مَا ضَرَّ عَلَيْهِمْ كَمَا بَمَضَى حُكْمُ السَّيِّدِ عَلَى عَبْدِهِ وَقِيلَ آتَيْنَا
 أَمْرَهُ أُولَى مِنْ آتَيْنَا رَأْيَ التَّفْسِيرِ وَأَرْوَاجُهُ أُمَّهَا ثُمَّ أَيُّ هُيَا فِي الْجَنَّةِ كَالْأُمَّهَاتِ
 حُرِّمْ نِكَاحُ مَنْ عَلَيْهِمْ بَعْدَهُ تَكْرِمَةً لَهُ وَخُصُوصِيَّةً وَلَا تُفَضَّلُ أَرْوَاجُ لَهُ فِي
 الْآخِرَةِ وَقَدْ قُرِئَ وَهُوَ ابْتُ لَمْ يَفْرَأْ بِهِ الْآنَ لِمُخَالَفَتِهِ الْمُصْحَفَ ه **وَقَالَ**
تَعَالَى وَجَلَّ وَانْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ الْآيَةَ قِيلَ فَضْلُهُ
 الْعَظِيمُ بِالنَّبُوَّةِ وَقِيلَ مَا سَبَقَ لَهُ فِي الْأَزَلِ وَأَشَارَ الْوَاسِطِيُّ أَنَّهَا
 إِشَارَةٌ إِلَى اخْتِمَالِ الْكَرَامَةِ الَّتِي لَمْ يَحْتَمِلْهَا مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا

أَبَابُ الثَّانِي فِي تَكْبِيرِ اللَّهِ تَعَالَى لِلْجَبَّارِ

خَلَقًا وَخُلُقًا وَفَرَّادِيهِ جَمِيعَ الْفَضَائِلِ الْكَرِيمَةِ وَالْكَرِيمَةِ فِيهِ شَفَاعَةُ
إِلْعَامُ أَيُّهَا الْجَبَّارُ لِهَذَا الَّتِي الْكَرِيمُ الْبَاحِثُ عَنْ تَقَاصِيلِ حُجُلِ قَدَرِهِ
 الْعَظِيمِ مَنْ خَصَّصَ الْجَلَالَ وَالْكَرَامَةَ فِي الْبَشَرِ نَوْعَانِ صَرُورِيٌّ وَدُنْيَوِيٌّ
 أَنْفَضَهُ الْجِلَّةُ وَضُرُورَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَكْنَسُ دُنْيَا وَهُوَ مَا يُجْمَدُ
 فَأَعْلَهُ وَيُقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ رُفْعُهُ ثُمَّ هِيَ عَلَى قَبْلِ أَيُّهَا مِنْهَا مَا يَخْلُصُ لِأَجَلِ
 الْوَصْفَيْنِ وَمِنْهَا مَا يَشْمَانُ وَبَيْنَا خَلَّه **فَأَمَّا** الصَّرُورِيٌّ الْمَحْضُ فَيَا لَيْسَ
 لِلْمَرْءِ فِيهِ اخْتِيَارٌ وَلَا اكْتِسَابٌ مَثَلُ مَا كَانَ فِي حَيْلَتِهِ مِنْ كَمَالِ خَلْقَتِهِ

خة
 مكرمة

بلغ مراده وصحاحا على سبيل الكاف
 حال الدرس المروي في علم في مدته

بلغ مقابلة مرة ثانية
 معتد من مع العلم عللا
 البهني في سبع مدته
 وسه
 صلى الله عليه وسلم
 على سبيل الكاف
 الحيل اعلم له علمه على
 الحال

وَجَمَالُ صُورَتِهِ وَقُوَّةُ عَقْلِهِ وَصِحَّةُ قَلْبِهِ وَفَصَاحَةُ لِسَانِهِ وَقُوَّةُ حَوَاسِهِ
وَأَعْضَائِهِ وَأَعْيُنُ دَلِيلِ حَرَكَاتِهِ وَشَرَفُ نَسَبِهِ وَعِزَّةُ قَوْمِهِ وَكَمَالُ أَرْضِهِ
وَالْحَقُّ بِهِ مَا يَنْدَعُوهُ رُوحَ حَيَاتِهِ إِلَيْهِ مِنْ غِذَائِهِ وَنَوْمِهِ وَمَلْبَسِهِ
وَمَسْكِنِهِ وَمَنْجِيهِ وَمَالِهِ وَجَاهِهِ وَقَدْ تَلَحُّ هَذِهِ الْخِصَالُ الْآخِرَةُ
بِالْآخِرَةِ إِذَا قُصِدَ بِهَا التَّقْوَى وَمَعُونَةُ الْبَدَنِ عَلَى سَلُوكِ طَرِيقِهَا
وَكَانَتْ عَلَى حُدُودِ الصُّورَةِ وَقَوَائِمِ الشَّرِيعَةِ **وَأَمَّا الْمَكْتَسِبَةُ**
الْآخِرُ وَبَيَّةٌ فَسَائِرُ الْأَخْلَاقِ الْعِلِيَّةِ وَالْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ مِنَ الدِّينِ
وَالْعِلْمِ وَالْجَلَمِ وَالصَّبْرِ وَالشُّكْرِ وَالْعَدْلِ وَالزُّهْدِ وَالنَّوَاضِعِ وَالْعَفْوِ
وَالْحَقِّقَةِ وَالْجُودِ وَالشُّجَاعَةِ وَالْحَيَاءِ وَالْمُرُوءَةِ وَالصَّمْتِ وَالتَّوَدُّدِ
وَالْوَقَارِ وَالرَّحْمَةِ وَحُسْنِ الْآدَابِ وَالْمُعَاشَرَةِ وَأَخَوَانِهَا وَهِيَ الَّتِي جَاءَهَا
حُسْنُ الْخُلُقِ وَقَدْ بَكُونُ مِنْ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ مَا هُوَ فِي الْغَرِيزَةِ وَأَصْلُ الْجِلَّةِ لِبَعْضِ
النَّاسِ وَبَعْضُهُمْ لَا يَكُونُ فِيهِ فَيَكْتَسِبُهَا وَلَكِنَّهُ لَا يَدْرِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ مِنْ
أَصُولِهَا فِي أَصْلِ الْجِلَّةِ شُعْبَةٌ كَمَا سَنُنَبِّئُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَكُونُ هَذِهِ
الْأَخْلَاقُ دُنُوبًا إِذَا لَمْ يَرْدِهَا وَجْهُ اللَّهِ تَعَالَى وَالْآدَابُ الْآخِرَةُ وَلَكِنَّهَا
كُلُّهَا مَحَاسِنُ وَقَضَائِلُ بِاتِّفَاقِ أَصْحَابِ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ وَإِنْ اخْتَلَفُوا فِيهِ
مُوجِبُ حُسْنِهَا وَتَقْضِيلِهَا **فَصَلِّ** إِذَا كَانَتْ
خِصَالُ الْكَمَالِ وَالْجَلَالِ مَا ذَكَرْنَاهُ وَوَجَدْنَا الْوَاحِدَ مَتَابِعُ شَرَفٍ بِوَاحِدَةٍ

خه
تدفعه
خه
الآخر
خه
الفقوى
خه
ق
وقواعد

خه
ق
والشود

اسل
ال

مِنْهَا أَوَّلُ اثْنَيْنِ إِنْ اتَّفَقَتْ لَهُ فِي كُلِّ عَصْرِ إِمَامٌ مِنْ نَسَبِ أَوْجَالِ أَوْفُقَةٍ أَوْ عِلْمِ
أَوْ جَلَمٍ أَوْ شُجَاعَةٍ أَوْ سَمَاحَةٍ حَتَّى يَعْظُمَ قَدْرُهُ وَتَضْرِبَ بِاسْمِهِ الْأُمُتُالُ وَيَنْفَرُ
لَهُ بِالْوَصْفِ بِذَلِكَ فِي الْقُلُوبِ أَثَرَةٌ وَعَظْمَةٌ وَهُوَ مِنْدُ عَصُورِ خَوَالٍ زَمَرُ
بَوَالٍ فَمَا ظَنُّكَ بِعَظِيمِ قَدَرٍ مِنْ أَجْمَعَتْ فِيهِ كُلُّ هَذِهِ الْخِصَالِ إِلَى الْآلِيَا **خه**
عَدُّ وَلَا يَحْتَرِ عَنْهُ مَقَالٌ وَلَا بَنَاءٌ يُكْسِبُ وَلَا حِيلَةٌ إِلَّا بِتَخَضُّعِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ
مِنْ فَضِيلَةِ النَّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَالْخَلَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالِاصْطِفَاءِ وَالِإِشْرَافِ
وَالزُّوْبَةِ وَالْقُرْبِ وَالذُّنُوبِ وَالْوَجْهِ وَالشَّفَاعَةِ وَالْوَسِيلَةِ وَالْعِصْلَةِ
وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالْمَقَامِ الْمَخْمُودِ وَالْبَرَّاقِ وَالْمَعْرَاجِ وَالْبَهْثِ إِلَى
الْأَجْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَالصَّلَاةِ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالشَّهَادَةِ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَمِيرِ وَسَيَادَةِ
وَلَدِ آدَمَ وَلَوْاءِ الْحَمْدِ وَالْبَشَارَةِ وَالنَّذَارَةِ وَالْمَكَانَةَ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ
وَالطَّاعَةَ ثُمَّ وَالْأَمَانَةَ وَالْهُدَايَةَ وَرَحْمَةَ الْعَالَمِينَ **وَأَعْطَاهُ الرِّضَى**
وَالسُّوْلَ وَالْكَوْثَرَ وَسَمَاعَ الْقَوْلِ وَإِثْمَامَ النِّعَةِ وَالْعَفْوَ عَمَّا تَقَدَّمَ وَتَأَخَّرَ
وَشَرَحَ الصَّدْرَ وَوَضَعَ الْوِزْرَ وَرَفَعَ الذِّكْرَ وَعِزَّةَ النَّصْرِ وَزُرَّوْلَ السَّكِينَةِ
وَالتَّائِيْدَ بِالْمَلِكَةِ وَإِبْنَاءَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةَ وَالسَّبْعَ الْمَشَافِي وَالْفُرْقَانَ
الْعَظِيمَ وَرَحْمَةَ الْأُمَّةِ وَالِدُعَا إِلَى اللَّهِ وَصَلَاةَ اللَّهِ وَالْمَلِكَةِ وَالْجُحْمِ
بَيْنَ النَّاسِ مَا أَرَاهُ اللَّهُ وَوَضَعَ الْإِصْرَ وَالْأَغْلَالَ عَنْهُمْ وَالْقَسَمَ بِاسْمِهِ وَاجَابَةَ
دَعْوَتِهِ وَتَكْلِيمَ الْجَمَادَاتِ وَالْعُجْمِ وَالْأَجْيَاءَ الْمُتَوَنِّينَ وَإِسْمَاعَ الصُّمِّ وَشَبَعَ

خه
ق
ورحمة العالمين

الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَتَكْثِيرِ الْقَلِيلِ وَالْإِنْشِقَاقِ الْقَمَرِ وَرَدِّ الشَّمْسِ وَقَلْبِ
 الْأَعْيَانِ وَالتَّصَرُّفِ بِالْغَيْبِ وَالْإِطْلَاقِ عَلَى الْغَيْبِ وَظِلِّ الْغَامِ وَتَشْبِيهِ الْجَنَى
 وَإِبْرَاءِ الْأَلَامِ وَالْعَضْمَةِ مِنَ النَّاشِ **إِلَى مَا لَا يَحْجُوهُ يُخَفِّلُ وَلَا يَحِيطُ**
 يَعْلَمُهُ إِلَّا مَا نَحْنُ ذَلِكَ وَمُفَضِّلُهُ بِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَّا مَا عَدَلَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
 مَنَازِلِ الْكِرَامَةِ وَدَرَجَاتِ الْقُدُسِ وَمَرَاتِبِ السَّعَادَةِ وَالْجَنَى وَالزِّيَادَةِ
 الَّتِي تَقِفُ دُونَهَا الْعُقُولُ وَتَحَارُ دُونَ إِدْرَاكِهَا أَلْوَهْمُ

خ
أدائها

فَصَلِّ أَنْ قُلْتَ كَرَّمَكَ اللَّهُ وَآخِ فَاءَ

عَلَى الْقَطْعِ بِالْجَمَلَةِ أَتَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَى التَّائِبِينَ قَدَرًا وَأَعْظَمُهُمْ مَجْدًا
 وَأَكْمَلُهُمْ مَحَاسِنَ وَفَضْلًا وَقَدْ ذَهَبَتْ فِي تَقَاضِيهِ خِصَالُ الْكَمَالِ مَذْهَبًا
 جَمِيلًا شَوْقِي إِلَى أَنْ تَقِفَ عَلَيْهَا مِنْ أَوْصَافِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْضِيلاً
فَاعْلَمْ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبِي وَقَلْبَكَ وَضَاعَفَ فِي هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ حُبِّي وَحُبَّكَ
 أَنْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى خِصَالِ الْكَمَالِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ مَكْنَسِيَّةٍ وَفِي جَمِيلَةِ الْخَلْقَةِ
 وَجَدْتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَائِزَ الْجَمِيعِ بِهَا بِحِطَاءِ بَشَرَاتٍ مَحَاسِنِهَا دُونَ
 خِلَافٍ بَيْنَ نَقَلَةِ الْأَخْبَارِ لَكَ بَلْ قَدْ بَلَغَ بَعْضُهَا مَبْلَغَ الْقَطْعِ **أَمَّا الصُّورَةُ**
 وَجَمَاهَا وَنَاسِبُ أَعْضَائِهِ فِي حُسْنِهَا فَقَدْ جَاءَتْ الْأَثَارُ الصَّحِيحَةُ وَالْمَشْهُورَةُ
 الْكَثِيرَةُ بِكَ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ وَالنَّسَبِ مِنْ مِيلِكٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ

وغيره

وَعَايِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبِي هَالَةَ وَأَبِي حُجَيْفَةَ وَجَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ وَأُمِّ مَعَدٍ
 وَأَبِي عُبَيْسٍ وَمُعَظِّمَ بْنِ مَعِيْقِبٍ وَأَبِي الطُّغَيْلِ وَالْعَدَّاءِ بْنَ خَالِدٍ وَخُبَيْرَ
 ابْنِ قَاتِكٍ وَحَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَرْثَدٍ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ أُمَّةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ **كَانَ** زَهْرَ اللَّوْنِ أَدْعَى أَجَلٍ أَشْكَلَ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ
 أَفْلَحَ أَنْجَ أَفْنَى أَفْلَحَ مَدُورَ الْوَجْهِ وَاسِعَ الْجَبِينِ كَثَّ الْجَبِيَّةُ تَمْلَأُ صَدْرَهُ
 سَوَاءُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ وَاسِعَ الصَّدْرِ عَظِيمَ الْمَنْكَبَيْنِ صَخْرَ الْعِظَامِ عَمِلَ
 الْعَصْدِيْقَ الذِّرَاعَيْنِ وَالْأَسَافِلِ رَجَبَ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ سَائِلَ الْأَطْرَافِ
 أَنْوَرَ الْمُتَجَرِّدِ دَقِيقَ الْمُسْتَرْبَةِ رُبْعَةَ الْقَدِّ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَاسِ وَلَا بِالْقَصِيرِ
 الْمَتَرَدِّدِ وَمَعَ ذَلِكَ فَلَمْ يَكُنْ بِمَاشِيَةٍ أَحَدٌ يُنْسَبُ إِلَى الطُّوْلِ لِطَالَهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَ الشَّعْرِ إِذَا أَفْتَرَضَ ضَاحِكًا أَفْتَرَضَ عَنْ مِثْلِ سَنَا الْبَرْقِ
 وَعَقْرٍ مِثْلَ حَبِّ الْغَامِ إِذَا تَكَلَّمَ رُبِّي كَالْتَوَرِّ يَخْرُجُ مِنْ شَايَاهُ أَحْسَنَ النَّاسِ
 عُنُقًا لَيْسَ بِمُطَهَّمٍ وَلَا مُكَلَّمٍ مُتَمَاسِكُ الْبَدَنِ ضَرْبُ الْجَحْمِ
قَالَ الْبَرَاءُ مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لَمَعَةٍ فِي حُلَةٍ جَمْرًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ الشَّمْسُ تَخْرِي فِي وَجْهِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا اضْجَعَّ
 يَنَالُ لَاحِي الْجَدْرِ أَقَابَ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ كَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ لَسِيفٍ فَقَالَ لَا بَلْ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَكَانَ مُشْتَدِّ بَيْرَاهُ

خ
س
ر

خ
وجهه
كان

وغيره

فِي أَحَدٍ وَسَبْعِينَ كِتَابًا فَوَجَدْتُ فِي جَمِيعِهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَحَ
 النَّاسَ عَقْلًا وَأَفْضَلَهُمْ رَأْيًا ه **وَفِي** رَوَايَةٍ أُخْرَى فَوَجَدْتُ فِي جَمِيعِهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 لَمْ يُعْطِ جَمِيعَ النَّاسِ مِنْ بَدَنِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْفُسَائِهَا مِنَ الْعَقْلِ فِي جَنْبِ عَقْلِهِ إِلَّا
 كِتَابَةً وَمِنْ بَيْنِ رِمَالِ الدُّنْيَا ه **وَقَالَ** مُجَاهِدٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ بَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا بَرَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ **وَبِهِ** فُيَسَّرُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَتَقْبَلُكَ فِي السَّاجِدِينَ ه **وَفِي** الْمَوْطِئِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنِّي لَا أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي ه وَخَوَّهُ عَنْ النَّسِ فِي الصَّحِيحِينَ ه **وَعَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا بَشَلُهُ قَالَتْ زَادَهُ زَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَيَّاهَا فِي حُجَّتِهِ ه **وَفِي** بَعْضِ الرِّوَايَاتِ
 إِنِّي لَمْ أَنْظُرْ مَنْ وَرَاءِي كَمَا أَنْظُرُ إِلَى مَنْ بَيْنَ يَدَيْ ه **وَفِي** أُخْرَى إِنِّي لَأُبْصِرُ
 مَنْ قَفَايَ كَمَا أَبْصِرُ مَنْ بَيْنَ يَدَيْ ه **وَحِكِي** يَقِي بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَى فِي الظُّلْمَةِ كَمَا بَرَى فِي النُّورِ ه
وَالْأَخْبَارُ كَثِيرَةٌ صَحِيحَةٌ فِي رُؤْيَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمَلَائِكَةِ
 وَالشَّيَاطِينِ وَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ وَبَدَتْ الْمَقْدِسُ مِنْ حَيْثُ وَضَعَهُ
 لِقُرَيْشٍ **وَالْكَعْبَةُ** جِبْنُ بَنِي مَسْجِدِهِ ه **وَقَدْ** حُكِيَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَرَى فِي
 الشُّذُيَا أَحَدَ عَشَرَ نَجْمًا **وَهَذِهِ** كُلُّهَا مَحْمُولَةٌ عَلَى رُؤْيَا الْعَيْنِ وَهِيَ قَوْلُ
 أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَغَيْرِهِ ه وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى رَدِّهَا إِلَى الْعِلْمِ وَالظُّوَاهِ وَنَحْوِهَا
 وَلَا إِحَالَةَ فِي ذَلِكَ وَهِيَ مِنْ خَوَاصِّ الْأَنْبِيَاءِ وَخَصَالِهِمْ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ

نقصه
 ففتح عينه

لَا أَبُو عَمِيصَةَ الْحَارِظُ مَا أَبُو كُرَيْبٍ مَا مَعُودِيَّةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ إِسْحَاقَ
 عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا لَا نَكْفِيكَ
 وَلَكِنْ نَكْذِبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ إِلَّا نِيَّةً
 وَرَوَى غَيْرُهُ لَا تُكْذِبُكَ وَمَا أَنْتَ فِيْنَا بِكَ كَذِبٍ ه **وَقِيلَ** إِنَّ الْأَخْثَنَ
 أَبَ شَرِّ نَوَاقِلِ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَكَمِ لَيْسَ هُنَا غَيْرِي وَغَيْرِي كُ
 يَسْمَعُ كَلَامًا مَنَافِيَةً لِي عَنْ مُحَمَّدٍ صَادِقٍ أَمْ كَاذِبٍ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَاللَّهِ إِنْ
 مُحَمَّدًا الصَّادِقُ وَمَا كَذَبَ مُحَمَّدٌ قَطُّ ه **وَسَأَلَ** هَرَقْلُ عَنْهُ أَبَا سُفْيَانَ
 فَقَالَ هَلْ كُنْتُمْ تَنْهَوْنَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ قَالُوا لَا ه **وَقَالَ**
 النَّسَائِيُّ بْنُ الْحَرِثِ لِقُرَيْشٍ قَدْ كَانَ مُحَمَّدٌ فِيكُمْ غَلَامًا جَدًّا ثَابِتًا كَمَا فِيكُمْ
 وَأَحَدُكُمْ حَدِيثًا وَأَعْظَمُكُمْ أَمَانَةً حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمْ فِي صَدْغِيهِ الشَّبَّ وَجَاءَ
 بِمَا جَاءَ كَرِهَ قُلْتُمْ سَاحِرًا لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِسَاحِرٍ ه **وَفِي** الْحَدِيثِ عَنْهُ مَا لَمَسَتْ
 يَدَهُ يَدُ امْرَأَةٍ قَطُّ لَا يَمْلِكُ رَفْعُهَا ه **وَبِهِ** حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَصْفِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً ه **وَقَالَ** فِي الصَّحِيحِ وَنَحْوُكَ
 فَمَنْ يَعْدِلُ إِنْ لَمْ يَعْدِلْ خَيْرٌ وَخَيْرٌ إِنْ لَمْ يَعْدِلْ ه **قَالَتْ** عَائِشَةُ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا مَا خَيْرٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِ مِنَ الْأَخْتَانِ أَبَشَرُهُمَا
 مَا لَمْ يَكُنْ شَأْنًا فَإِنْ كَانَ اثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ **قَالَ** أَبُو الْحَسَنِ
 الْمُبَرِّدُ قَسَمْتُ كَثْرَى أَيَّامِهِ فَقَالَ يَطْلُعُ يَوْمَ التَّيْمِ لِلنُّجُومِ وَيَوْمَ الْغَيْمِ

وفيه خبر
 خفي في

خبر
 ساجر

لِلصَّيْدِ وَيَوْمَ الْمَطَرِ لِلشَّرْبِ وَاللَّهُوِ وَيَوْمَ الشَّمْسِ لِلْحَوَاجِ **قَالَ**
 ابْنُ خَالَوَيْهِ مَا كَانَ أَعَزَّ قَوْمٍ بِسِيَاسَةِ دُنْيَاهُمْ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ **لَكِنْ** نَبِيْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنَّ أَنْفَارًا
 ثَلَاثَةً أَجْنَأُ جُزْءُ اللَّهِ وَجُزْءُ الْأَهْلِ وَجُزْءُ النَّفْسِ ثُمَّ جَنَّ أَجْنَأُ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ فَكَانَ يَسْتَعِينُ بِالْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَّةِ وَيَقُولُ ابْلُغُوا حَاجَةَ
 مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ ابْلَاغِي فَإِنَّهُ مَنْ ابْلَغَ حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَثَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامِ
 الْأَكْبَرَ **وَعَنِ الْحَسَنِ** كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْخُذُ
 أَحَدًا بِقَدْرٍ أَحَدٍ وَلَا يَصْدُقُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ **وَذَكَرَ** أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ
 عَنْ عَلِيٍّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هَمَمْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
 يَعْمَلُونَ بِهِ غَيْرَ مِنْ تَبَرُّكِ كُلِّ ذَلِكَ حَوْلَ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا أَرِيدُ مِنْ ذَلِكَ
 ثُمَّ مَا هَمَمْتُ بِشَيْءٍ حَتَّى أَكُنْ مِنْي اللَّهُ مِنْ سَأَلْتِهِ قُلْتُ لَيْلَةً لَعَلَّامٍ كَانَ مِنْ عَمِّي
 مَعِي لَوْ أَبْصَرْتُ لِي غَمِي حَتَّى أَدْخَلَ مَكَّةَ فَأَسْمُرُ بِهَا كَمَا يَسْمُرُ الشَّابُّ فَخَرَجْتُ
 لِدَلِكِ حَتَّى جِئْتُ أَوَّلَ دَارٍ مِنْ مَكَّةَ سَمِعْتُ عَنْ قَائِلٍ دُفُوفٍ وَالْمَنَامِ مِنْ لَعَلَّامٍ
 بَعْضُهُمْ فَجَلَسْتُ أَنْظُرُ فَضَرَبَ عَلَى أُذُنِي فَمِتُ فَمَا أَقْظَنِي إِلَّا مَشَى الشَّمْسُ
 فَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ثُمَّ عَنِّي مَرَّةٌ أُخْرَى مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ لَمْ أَهْمْ بَعْدَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ

فَصَلِّ عَلَى أَمَّا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خذ
لكن نبينا

ابلاغها
بما لا يستطيع
بما لا يستطيع
بما لا يستطيع
بما لا يستطيع

بلغ سادس

وَصَمْنُهُ وَتَوَدُّهُ وَمِنْ وَجْهَهُ وَحَسَنُ هَذِيهِ فَجَدَّ شَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْجَيَّانِيُّ الْخَطَّ
 إِجَارَةً وَعَارَضَتْ بِكِتَابِهِ قَالَ مَا أَبُو الْعَبَّاسِ لَكَ لَأَيُّ أَمَا أَبُو ذَرٍّ الْمَنْدِيُّ أَمَا
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَلِيُّ أَمَا الْوَلِيُّ مَا أَبُو دَاوُدَ مَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ مَا حَاجِبُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزَّنَادِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ وَهْبٍ سَمِعْتُ خَارِجَةَ
 ابْنَ رَيْدٍ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْفَرَ النَّاسِ فِي مَجْلِسِهِ لَا يَكَادُ
 يَخْرُجُ شَيْئًا مِنْ أَطْرَافِهِ **وَرَوَى** أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ فِي الْمَجْلِسِ أَحْبَبَ شَوْبَهُ وَكَذَلِكَ كَانَ
 أَكْثَرَ جُلُوسِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَبِيًا **وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ** أَنَّهُ تَبَعَ
 وَرَثَتَهُ جُلَسَ الْقُرُوفُ وَضَاءٌ وَهُوَ فِي حَدِيثٍ قِيلَ **وَكَانَ** كَثِيرَ الشُّكُوتِ
 لَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ يُعْرِضُ عَنْ تَكَلُّمٍ بِغَيْرِ حِمْلٍ وَكَانَ ضَحِكُهُ
 تَبَسُّمًا وَكَلَامُهُ فَضْلًا لَا فَضُولَ وَلَا تَفْضِيلَ وَكَانَ ضَحِكُ أَصْحَابِهِ
 عِنْدَهُ التَّبَسُّمُ تَوْقِيرًا لَهُ وَأَفْتَدَا بِهِ بِمَجْلِسِهِ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَحَيَاءٍ وَخَيْرٍ
 وَأَمَانَةٍ لَا تُنْفَعُ فِيهِ الْأَضْوَاتُ وَلَا تُؤْنِسُ فِيهِ الْحُمُرُ إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ
 جَلَسَاؤُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤْسِهِمُ الطَّيْنُ **وَفِي صِفَتِهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَخْطُو تَكْفُؤًا وَمَشْيُهُ هَوْنًا كَأَنَّمَا يَخْطُو مِنْ صَبٍّ **وَفِي الْحَدِيثِ**
 الْآخِرِ إِذَا مَشَى مَشْيًا مُجْتَمِعًا يُعْرِضُ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ عَيْنٌ عَرِيضٌ وَلَا وَكُلُ
 أَيْ عَيْنٌ ضَخْمٌ وَلَا كَسْلَانٌ **وَقَالَ** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ

بما لا يستطيع
بما لا يستطيع
بما لا يستطيع
بما لا يستطيع

بما لا يستطيع
بما لا يستطيع
بما لا يستطيع
بما لا يستطيع

بالرفع عند

حاشية
أي لا تذكر

ح
مشيه

بما لا يستطيع
بما لا يستطيع
بما لا يستطيع
بما لا يستطيع

هَدِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. **وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** كَانَ فِي كَلَامِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْسِيلُ أَوْ تَرْسِيلُ **قَالَ** ابْنُ هَالَةَ
 كَانَ سَكُونُهُ عَلَى رَجْعٍ عَلَى الْحِلْمِ وَالْحَذَرِ وَالتَّقَدُّرِ وَالتَّفَكُّرِ
قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ
 حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ أَحْضَاهُ **وَكَانَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الطَّيِّبَ
 وَالزَّائِجَةَ الْحَسَنَةَ وَيَسْتَعْلِمُهَا كَثِيرًا وَيُحْضِرُ عَلَيْهَا وَيَقُولُ حُبُّ إِيَّيْ مِنْ
 دُنْيَاكُمْ الْبَشَاءُ وَالطَّيِّبُ وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ وَمِنْ مَرْوَةٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفِيَهُ عَنِ النَّفْعِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْأَمْنِ بِالْأَكْلِ
 مَتَابِلِي وَالْأَمْنِ بِالسَّوَاكِ وَانْقَاءُ الْبُرْجِ وَالرَّوَابِجِ وَأَسْتِغَاثُ
 خِصَالِ الْفُطْرَةِ

فَصْلٌ وَأَمَّا زُهْدُهُ فِي الدُّنْيَا

فَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ الْأَخْبَارِ أَنَّ هَذِهِ الْبَشِيرَ مَا يَكْفِي وَحَشْبُكَ مِنْ تَقَلُّلِهِ
 مِنْهَا وَاعْرَاضِهِ عَنْ زَهْرٍ تَهَارٍ قَدْ سَيِّقَتْ إِلَيْهِ بِحَدِّ أَهْلٍ هَاوٍ شَرِّ أَدْفَتْ
 عَلَيْهِ فَنُوجَهَا أَنْ تَوَفِّي وَدَرَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هُونَةٍ عِنْدَ
 يَهُودِيٍّ فِي نَفَقَةِ عِيَالِهِ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ زَوْجَ آلِ مُحَمَّدٍ
 قُوَّتَانِ حَسَنَيْنِ بَنِي الْعَاصِي وَالْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ وَالْقَاضِي

هذا الحديث في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو من فضائله العظمى
 وهو من فضائله العظمى
 وهو من فضائله العظمى

هذا الحديث في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو من فضائله العظمى
 وهو من فضائله العظمى

هذا الحديث في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو من فضائله العظمى
 وهو من فضائله العظمى

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ قَالُوا مَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ مَا أَبُو الْعَبَّاسِ لَنْ أَرِي قَالَ مَا أَبُو
 أَحْمَدُ الْجَلُودِيُّ مَا ابْنُ سُفْيَانَ مَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْحَجَّاجِ مَا أَبُو كَرِيمٍ ابْنُ شَيْبَةَ
 مَا أَبُو مَعْوِيَّةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ابْنِ هَيْمٍ عَنِ الْأَشْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا شَبِعَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ رِبَاعًا حَتَّى مَضَى لِسَيْبِلِهِ **وَفِي**
 رِوَايَةٍ أُخْرَى مِنْ خُبْرٍ شَعْبٍ بَوْمَيْنِ مُتَوَالِيَيْنِ وَلَوْ شَاءَ لَأَعْطَاهُ اللَّهُ مَا لَا
 يَخْطُرُ بِبَالٍ **وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى** مَا شَبِعَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنْ خُبْرٍ بَيْنَ حَتَّى لَقِيَ اللَّهُ تَعَالَى **وَقَالَتْ** عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا شَاةً وَلَا
 بَعِيرًا **وَفِي حَدِيثٍ** عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَا تَرَكَ إِلَّا سِلَاحَهُ وَبَغْلَهُ وَأَرْضًا
 جَعَلَهَا صَدَقَةً **قَالَتْ** عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَلَقَدْ مَاتَ وَمَا بِيَدِي
 شَيْءٌ وَلَا يَأْكُلُهُ ذُو كَيْدٍ إِلَّا شَطْرَ شَعْبَيْنِ فِي رَقٍّ لِي وَقَالَ لِي إِيَّاي عَنْ صَدِّقِي
 أَنْ تَجْعَلَ لِي بَطْنًا مَكَّةَ ذَهَبًا فَقُلْتُ لَا يَأْتِي أَجُوعُ يَوْمًا وَأَشْبَعُ يَوْمًا
 فَأَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي أَجُوعُ فِيهِ فَأَتَضَّرَعُ إِلَيْكَ وَأَدْعُوكَ وَأَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي
 أَشْبَعُ فَأُحْمَدُكَ وَأُثْنِي عَلَيْكَ **وَفِي حَدِيثٍ** آخَرٍ أَنَّ جَبْرِ بْنَ زَيْدٍ عَلَيْهِ
 سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ يُغْنِيكَ الْإِسْلَامَ وَيَقُولُ لَكَ الْحُبُّ
 أَنْ جَعَلَ هَذِهِ الْجِبَالُ ذَهَبًا وَتَكُونُ مَعَكَ ابْنُ كُثَيْبٍ فَاطِرٌ وَسَاعَةَ ثُمَّ قَالَ
 يَا جَبْرِ بْنَ إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لَا دَارَ لَهُ وَمَالٌ مِنْ لَمَالٍ لَهُ قَدْ جَمَعُوا مِنْ لَمَالٍ

هذا الحديث في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو من فضائله العظمى
 وهو من فضائله العظمى

هذا الحديث في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو من فضائله العظمى
 وهو من فضائله العظمى

هذا الحديث في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو من فضائله العظمى
 وهو من فضائله العظمى

فَاتِ الْإِثْمِينَ عَلَيْهِ
الْأُطَيْطُ صَوْتُ الْأَنْفَابِ وَأُطَيْطُ
الْإِبِلِ أَصَوْتُهَا وَحَبْنَةُ الْوَأَسِ كَثْرَتُهَا
وَبُهَاشُ الْمَلِكَةِ تَقَالُهَا حَتَّى أَطَفَتْ وَهِيَ
مُتَلَذِّبَةٌ وَإِنْ سَكَنَتْهُ الْمَلِكَةُ وَارْتَضَتْ
أُطَيْطُ وَإِنَّمَا مَوْلَاهُ تَقَرَّبُ أَزِيدُ
تَقَرَّبُ عِظَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَسَيُودُ الْوَأَسِ
عَلَى مُتَابِلِ وَإِنَّ لِبَطِ الْأُطَيْطِ
الْحَبِيدَ يَنْعِي كَوْنَهُ النَّاتِي إِلَى أَنَّهُ يَنْجُو
حَلْدَ وَعِظَتُهُ إِذَا كَانَ حَالُهُ مَا أَسْأَلُ الْأُطَيْطُ
بِرُوحِهِ سَخِي سَخِي سَخِي سَخِي سَخِي سَخِي سَخِي سَخِي

لَهَا أَنْ تَبْطَأَ فِيهَا مَوْضِعٌ
لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَصَدِ
وَلَحَنَ جِسْمَهُ إِلَى الصُّعْدَا

خه
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالُوا اَلَيْسَ لَكَ اَنْتَ
 اَبْنُ اَيِّ خَنِيْنٍ مِّنْ الْيَهُودِ
 وَهُوَ صَوْنُ الْبَكَاءِ كَلِمَاتُ
 وَبَطْلٌ عَلَى جَانِبِ قُضَايَا
 مَّصِيْحٍ عَلَى اَيِّ خَنِيْنٍ
 قَالُوا اَتَحْتَجِيْ اَنْ اَرْثَ اَيِّ
 قَالُوا اَلَيْسَ لَكَ اَنْتَ اَبْنُ
 اَبْنِ الْمَرْثِ وَهُوَ الْقَتْلُ
 اَبْنُ الْمَوْتِ عَلَى اَيِّ خَنِيْنٍ
 وَارْتَجَا وَطَعْلًا اَخْرَجَ
 بِاللّٰهِ خَ
 وَالْعَزَّ خَ
 مَعَ الْمَلَكِ رَاةً اَمِيَّ عَلَى اَيِّ خَنِيْنٍ
 وَلَسَ اِلَى الصَّاحِبِ مَسْنَةً عَمَلًا وَارْتَجَا

أَنْصَفَاتِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ كَمَا لِلْخَلْقِ

أَنْصَفَاتِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ كَمَا لِلْخَلْقِ

وَحُسْنُ الصُّورَةِ وَشَرَفُ النَّسَبِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَجَمِيعُ الْحَاسِنِ هِيَ هَذِهِ الصِّفَةُ
لِأَنْصَافِ الْكَمَالِ وَالْكَمَالِ وَالْتَّامِّ الْبَشَرِيِّ وَالْفَضْلُ الْجَمِيعُ لَهُمْ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَسَلَامُهُ إِذْ رُبُّهُمْ أَشْرَفُ الرُّبِّ وَدَرَجَاتُهُمْ أَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ
وَلَكِنْ فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ **قَالَ اللَّهُ** تَعَالَى تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ
عَلَى بَعْضٍ **وَقَالَ** تَعَالَى وَلَقَدْ أَخَذْنَا هُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ **وَقَالَ صَلَّى**
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَدْ خَلُوعَ الْجَنَّةِ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
ثُمَّ قَالَ آخِرُ الْحَدِيثِ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
طَوْلُهُ يَشْتَوِي ذِرَاعَا فِي السَّمَاءِ **وَفِي** حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ رَأَيْتُ مُوسَى
فَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبُ رَجُلٍ أَقْنَى كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَعْوَرَةٍ وَرَأَيْتُ عِيسَى فَإِذَا
هُوَ رَجُلٌ زُنْعَةٌ كَثِيرٌ خِلَانِ الْوَجْهِ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دُبْنَانٍ
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مِنْ طَرَفِ الشَّيْفِ قَالَ وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدَ ابْنِ هَمٍّ بِهِ
وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي صِفَةِ مُوسَى كَأَخْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ مِنْ أَهْلِ الرِّجَالِ
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ بَعْدِ
لُوطٍ نَبِيًّا إِلَّا فِي ذُرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ وَيُرْوَى فِي شَرْقٍ مِنْ قَوْمِهِ أَيْ كَثْرَةً
وَمَنْعَةً **وَحِكْمِي** التِّرْمِذِيُّ عَنْ قَنَادَةَ **وَرَوَاهُ** التَّارِقُطِيُّ مِنْ حَدِيثِ
قَنَادَةَ عَنْ أَبِي نَسْرٍ مَأْنَعَهُ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا أَحْسَنَ الْوَجْهِ حُسْنُ الصَّوْتِ وَكَانَ نَبِيَّكُمْ
أَحْسَنَهُمْ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ صَوْتًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا **وَفِي** حَدِيثٍ

وَحُسْنُ الصُّورَةِ وَشَرَفُ النَّسَبِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَجَمِيعُ الْحَاسِنِ هِيَ هَذِهِ الصِّفَةُ
لِأَنْصَافِ الْكَمَالِ وَالْكَمَالِ وَالْتَّامِّ الْبَشَرِيِّ وَالْفَضْلُ الْجَمِيعُ لَهُمْ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَسَلَامُهُ إِذْ رُبُّهُمْ أَشْرَفُ الرُّبِّ وَدَرَجَاتُهُمْ أَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ
وَلَكِنْ فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ **قَالَ اللَّهُ** تَعَالَى تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ
عَلَى بَعْضٍ **وَقَالَ** تَعَالَى وَلَقَدْ أَخَذْنَا هُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ **وَقَالَ صَلَّى**
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَدْ خَلُوعَ الْجَنَّةِ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
ثُمَّ قَالَ آخِرُ الْحَدِيثِ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
طَوْلُهُ يَشْتَوِي ذِرَاعَا فِي السَّمَاءِ **وَفِي** حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ رَأَيْتُ مُوسَى
فَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبُ رَجُلٍ أَقْنَى كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَعْوَرَةٍ وَرَأَيْتُ عِيسَى فَإِذَا
هُوَ رَجُلٌ زُنْعَةٌ كَثِيرٌ خِلَانِ الْوَجْهِ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دُبْنَانٍ
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مِنْ طَرَفِ الشَّيْفِ قَالَ وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدَ ابْنِ هَمٍّ بِهِ
وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي صِفَةِ مُوسَى كَأَخْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ مِنْ أَهْلِ الرِّجَالِ
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ بَعْدِ
لُوطٍ نَبِيًّا إِلَّا فِي ذُرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ وَيُرْوَى فِي شَرْقٍ مِنْ قَوْمِهِ أَيْ كَثْرَةً
وَمَنْعَةً **وَحِكْمِي** التِّرْمِذِيُّ عَنْ قَنَادَةَ **وَرَوَاهُ** التَّارِقُطِيُّ مِنْ حَدِيثِ
قَنَادَةَ عَنْ أَبِي نَسْرٍ مَأْنَعَهُ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا أَحْسَنَ الْوَجْهِ حُسْنُ الصَّوْتِ وَكَانَ نَبِيَّكُمْ
أَحْسَنَهُمْ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ صَوْتًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا **وَفِي** حَدِيثٍ

مَنْ قَدْ وَسَّأَلَكَ عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ
يُبْعَثُ فِي أَنْصَابِ قَوْمِهَا **وَقَالَ تَعَالَى** إِنَّا وَجَدْنَاهُ ضَالًّا أَعْمَى الْقَدُّ
إِنَّهُ أَوَّابٌ **وَقَالَ** تَعَالَى يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا كِتَابَ بَقْوَةٍ إِلَى قَوْلِهِ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا
وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ يَا بَنِي آدَمَ الصَّالِحِينَ **وَقَالَ** إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى آدَمَ
وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ الْأَبْتَيْنِ **وَقَالَ** فِي بُرُجٍ
إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا اشْكُورًا **وَقَالَ** إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ أَسْمُهُ
الْمُنْبِخُ إِلَى الصَّالِحِينَ **وَقَالَ** إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ أَنَا بَنِي الْكِتَابِ لَا مَا دُمْتُ
حَيًّا **وَقَالَ** يَا بَنِي آدَمَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَأَ اللَّهُ مِنْهَا
قَالُوا الْآيَةُ **قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** كَانَ مُوسَى رَجُلًا
حَيًّا سَيِّئًا مَا يَرَى مِنْ جَسَدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَا الْحَدِيثَ **وَقَالَ** تَعَالَى عَنْهُ
فَوَهَبَ لِي فِي حُكْمِ الْآيَةِ **وَقَالَ** فِي وَصْفِ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ إِنِّي لَكُمْ رَسُولُ
أَمِينٍ **وَقَالَ** إِنِّي خَيْرٌ مِنْ أَسْتَاجَنْتَ الْقَوِي الْأَمِينُ **وَقَالَ** فَاضْبُرْ
كَمَا ضَبَّرَ أُولُو الْعَرْسِ مِنَ الرُّسُلِ **وَقَالَ** وَهَبْنَا لِي إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
كُلًّا هَدَيْنَا الْقَوْلَ فَبَهَدَاهُمُ أَفْنَدَكَ **فَوَصَفَهُمْ** بِأَرْضَانِ جَمَّةٍ
مِنَ الصَّلَاحِ وَالْعُدَى وَالْإِحْسَانِ وَالْحُكْمِ وَالنُّبُوَّةِ **وَقَالَ** فَبَشَّرْنَاهُ
بِعِلْمٍ عَلَيْهِمْ وَخَلِيمٍ **وَقَالَ** وَلَقَدْ فَتَنَّا قَوْمَهُمْ قَوْمٌ فَرَّغُوا وَجَاهَهُمْ رُسُلُكَ
كَرِيمٍ إِلَى أَمِينٍ **وَقَالَ** سَجْدُ بَنِي إِسْرَءِيلَ لِلَّهِ مِنَ الصَّالِحِينَ **وَقَالَ** فِي

وَحُسْنُ الصُّورَةِ وَشَرَفُ النَّسَبِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَجَمِيعُ الْحَاسِنِ هِيَ هَذِهِ الصِّفَةُ
لِأَنْصَافِ الْكَمَالِ وَالْكَمَالِ وَالْتَّامِّ الْبَشَرِيِّ وَالْفَضْلُ الْجَمِيعُ لَهُمْ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَسَلَامُهُ إِذْ رُبُّهُمْ أَشْرَفُ الرُّبِّ وَدَرَجَاتُهُمْ أَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ
وَلَكِنْ فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ **قَالَ اللَّهُ** تَعَالَى تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ
عَلَى بَعْضٍ **وَقَالَ** تَعَالَى وَلَقَدْ أَخَذْنَا هُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ **وَقَالَ صَلَّى**
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَدْ خَلُوعَ الْجَنَّةِ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
ثُمَّ قَالَ آخِرُ الْحَدِيثِ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
طَوْلُهُ يَشْتَوِي ذِرَاعَا فِي السَّمَاءِ **وَفِي** حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ رَأَيْتُ مُوسَى
فَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبُ رَجُلٍ أَقْنَى كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَعْوَرَةٍ وَرَأَيْتُ عِيسَى فَإِذَا
هُوَ رَجُلٌ زُنْعَةٌ كَثِيرٌ خِلَانِ الْوَجْهِ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دُبْنَانٍ
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مِنْ طَرَفِ الشَّيْفِ قَالَ وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدَ ابْنِ هَمٍّ بِهِ
وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي صِفَةِ مُوسَى كَأَخْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ مِنْ أَهْلِ الرِّجَالِ
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ بَعْدِ
لُوطٍ نَبِيًّا إِلَّا فِي ذُرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ وَيُرْوَى فِي شَرْقٍ مِنْ قَوْمِهِ أَيْ كَثْرَةً
وَمَنْعَةً **وَحِكْمِي** التِّرْمِذِيُّ عَنْ قَنَادَةَ **وَرَوَاهُ** التَّارِقُطِيُّ مِنْ حَدِيثِ
قَنَادَةَ عَنْ أَبِي نَسْرٍ مَأْنَعَهُ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا أَحْسَنَ الْوَجْهِ حُسْنُ الصَّوْتِ وَكَانَ نَبِيَّكُمْ
أَحْسَنَهُمْ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ صَوْتًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا **وَفِي** حَدِيثٍ

اسْمَعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ الْأَيْتِينَ وَفِي مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَفِي
 سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ **وَقَالَ** وَأَذْكُرْ عِبَادَنَا ابْنَ هَيْمٍ وَاسْحَقَ وَيَعْقُوبَ
 أُولَى الْأَيْدِ وَالْأَبْصَارِ إِلَى الْأَخْيَارِ وَفِي دَاوُدَ إِنَّهُ أَوَّابٌ **ثُمَّ قَالَ** وَشَدَدْنَا
 مُلْكَهُ وَأَنْبَأَهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَّلْنَا الْخَطَابَ **وَقَالَ** عَنْ يُوسُفَ أَجْعَلْنِي عَلَى
 خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ **وَفِي** مُوسَى سَجِدُنِي إِذْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا
وَقَالَ عَنْ شُعَيْبٍ سَجِدُنِي إِذْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ **وَقَالَ** وَمَا أُرِيدُ أَنْ
 أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي
 إِلَّا بِاللَّهِ **وَقَالَ** وَلَوْ طَأَّ أَنْبَاءُ حُكَمَاوَعِلْمَاءَ **وَقَالَ** إِنْتُمْ كَانْتُمْ
 يُسَارِعُونَ فِي الْخَبَرَاتِ الْآيَةُ فَاتَّ سَفِينُ هُوَ الْحَزْنُ الدَّابِرُ **فِي آيَةِ كَثِيرَةٍ**
 ذَكَرْنَا فِيهَا مِنْ خُصَالِهِمْ وَمِنْ حَاسِنِ خَلْقِهِمْ الدَّالَّةُ عَلَى كَمَالِهِمْ وَجَاءَ مِنْ
 ذَلِكَ فِي الْأَحَادِيثِ كَثِيرٌ **كَقَوْلِهِ** عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ
 ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ هَيْمٍ نَبِيِّ ابْنِ نَبِي
 ابْنِ نَبِي ابْنِ نَبِي **وَفِي جَلِيدٍ** وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ نَسَبًا مُعْتَبَرًا
 وَلَا نَسَبًا مُتَوَلِّيًا **وَرَوَى** أَنْ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَعَ مَا أُعْطِيَ
 مِنَ الْمُلْكِ لَا يَنْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ تَحْشَعُا وَتَوَاضَعُا وَكَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ
 لَدَائِدَ الْأَطْعَمَةِ وَبِأَكْلِ خُبَرِ الشَّعِيرِ **وَأَوْحَى** اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا رَأْسَ
 الْعَالَمِينَ وَابْنَ حُجَّةِ الزَّاهِدِينَ وَكَانَتْ الْعَجُوزُ تَعْتَبُ مِنْهُ وَهُوَ عَلَا

خ
 انس
 خ
 فيما
 لله تعالى
 خ
 حجة

الزُّرِّيَّ فِي جُنُودِهِ فَيَأْمُرُ الْوَيْحَ فَتَنْفُثُ فَيَنْطَلِقُ فِي حَاجَتِهَا وَيَمْضِي **وَقِيلَ**
 لِيُوسُفَ مَا لَكَ تَجُوعٌ وَأَنْتَ عَلَى خَيْرٍ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ أَخَافُ أَنْ أَشْبَعَ وَأُتَشَّى
 الْجَائِعَ **وَرَوَى** أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقَّقَ عَلَى
 دَاوُدَ الْقُرْآنَ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَتُسَجَّحُ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ
 تَسْرُجَ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عِلْيَةٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالنَّالَهُ الْجَدِيدُ أَنْ
 أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدَرِي السَّرْدُ **وَكَانَ** سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ عَمَلًا
 يَبْكُ يُغْنِيهِ عَنْ بَيْتِ مَالِ اللَّهِ تَعَالَى **وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
 أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ وَاحْتِ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ
 كَانَ يَتِمُّ رِضْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثَلَاثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَيَصُومُ يَوْمًا
 وَيَقْطُرُ يَوْمًا وَكَانَ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَيَقْتَرِشُ الشَّعْرَ وَبِأَكْلِ خُبَرِ الشَّعِيرِ
 بِالْمِلْحِ وَالزَّمَادِ وَيَمْرُجُ شَرَابَهُ بِالذَّمُوعِ وَلَمْ يَسْضَاحْكَ بَعْدَ الْخَطِيئَةِ
 وَلَا سَاحْضًا بِصُفْرِهِ إِلَى السَّمَاءِ حَيًّا كَمَنْ رُبَّهِ عَنْ وَجَلٍّ وَلَمْ يَسْلُ بِأَكْيَا
 حَيَاتِهِ كُلَّمَا **وَقِيلَ** لِكَيْ حَتَّى يَبْتَ الْعُشْبَ مِنْ دُمُوعِهِ وَحَتَّى اتَّخَذَتْ
 الدَّمُوعُ فِي حَذِّهِ أَخَذُوا دَاوُدَ وَقِيلَ كَانَ تَخْرُجُ مُشْكًا ابْتَعَرَتْ بِشِيرَتِهِ
 فَيَسْمَعُ الشَّيْءَ عَلَيْهِ فَيَنْزِلُ دَاوُدَ تَوَاضَعًا **وَقِيلَ** لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لَوْ اتَّخَذْتَ حِمَارًا فَقَالَ أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَسْعَلَني حِمَارٌ وَكَانَ
 يَلْبَسُ الشَّعْرَ وَبِأَكْلِ الشَّجَرِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْتٌ إِنَّمَا أَدْرَكَهُ النَّوْمُ نَامَ

خ
 الجياع
 خ
 فزم
 بدائنه

خ
 من
 خ
 قال

هذا الحديث في نسخة
من نسخة بخط
الشيخ الفاضل
ابن حجر
الاسكندراني
في نسخة
من نسخة
الشيخ الفاضل
ابن حجر
الاسكندراني

وكان أحب الأسماء إليه أن يقال له مستكين^ه وقيل إن موسى عليه
السلام لما ورد ما مدين كانت ترى حصة البقل في بطنه من الهنالك وقال
نبينا صلى الله عليه وسلم لقد كان الأنبياء قبل يسلي أحد همر بالفقر والفقير
وكان أحب إليهم من العطاء إليكم^ه وقال عيسى عليه السلام لحزنين
لقيه أذهب سلام فيقل له في ذلك فقال أكره أن أعود لسانني النطق
بسؤوه^ه وقال مجاهد كان طعام يحيى الصب وكان يني من خشية
الله حتى أخذ الدمع مجرى في خده وكان يأكل مع الوحش لئلا يخالط
الناس^ه وحكي الطبري عن وهب أن موسى عليه السلام كان يشتغل بالهش
ويأكل في نفرة من جحش ويكرع فيها إذا أراد أن يشرب كما تكرر الذابة
نواضع الله بها أكثر منه الله به من كلامه^ه وأخبارهم في هذا
كلمه مشطورة وصفا لهم في الكمال وجميل لأخلاق وحسن الصور والشا
معروفة مشهورة فلا تطول بها ولا تلغث إلى ما تجده في كتب بعض جهلة
المؤرخين أو المفسرين من مخالف هذه

فصل قبل آتينا أكرمك الله عز وجل

الأخلاق الحميدة والفضائل المحيطة وخصال الكمال العديدة وأربناك
ضخمة هالة صلى الله عليه وسلم وجلتنا من الآثار ما فيه مفتح والأمن أوسع

ذلك
خبر
المنطق
خبر
بالسوء
خبر
لا
خبر
أكرمه به من
أكرمه من
الصورة

مع معاملة على أصل
قوله بأصل الحصر

فجاء هذا الباب في حقه صلى الله عليه وسلم ممتد شق طح دون
نقاده الأول^ه ونحن علم خصا بصره وأخ لا تكدره الدلائل ولكننا أنشأنا
فيه بالمعروف مما أكثره في الصريح والمشهور من المصنفات وأفضلنا
في ذلك بقل من كل وغيط من قبض^ه وأبنا أن نحمد هذه
الفضول بذكر حديث الحسن عن أبي له هالة لجمع من شمائله وأوصافه
كثير أو أدماجه جملة كافية من سببه وفضائله ولعله بتدبيره
لطيف على غريبه ومشككه^ه حدثنا القاضي أبو علي الحسن بن
سأب محمد الجافظ رحمه الله يقر أني عليه سنة ثمان وخمسين مائة قال ما
الإمام أبو القاسم عبد الله بن طاهر القمي فرأت عليه أخبركم ألقينه
الأديب أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسن النيسابوري والشيخ الفقيه
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن الحمدي والقاضي أبو علي الحسن بن
علي بن جعفر الوحشي قالوا أما أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن
الحن اعني قال أما أبو سعيد المصم بن كليب الشاشي قال أما أبو عيسى محمد بن
عيسى بن سورة الجافظ قال ما سفتين بن وكيع ما جميع بن عمر بن عبد الرحمن
العجلي أملاء من كتابه قال حدثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج
خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها يكنى أبا عبد الله عن ابن أبي هالة
عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال سألت خالي هناد بن أبي هالة

خبر
كثير

خبر
ه

قَالَ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَفَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنِ
الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خُذَّادَةَ الْكَرْمِيِّ الْبَاقِلَانِي قَالِ وَأَجَارَ لَنَا الشَّيْخُ أَبُو
الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ خَيْرُونَ قَالَا لَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
أَبْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شاذَانَ بْنِ حَرْبٍ بْنِ مُهْرٍ أَنَّ الْفَارِسِيَّ قَالَا لَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ
أَبْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
أَبْنِ طَالِبٍ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ أَخِي طَاهِرٍ الْعَلَوِيِّ قَالَا لَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ اسْتَحْقَ بْنِ
جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَا لَنَا الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ
جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ
عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَا لَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْفَرَّطِيُّ هَذَا
السَّنَدُ سَأَلْتُ خَالِي هَنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ عَنْ حَلِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَكَانَ وَضَاءًا وَأَنَا أُرْجُو أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَنْغَلِقُ بِهِ قَالَا
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحْمًا مَفْحَمًا بَنَدَلًا وَجْهَهُ
تَلَا لَوِ الْقَمَرِ لَيْلَةً أَلْبَدْرُ أَطْوَلَ مِنَ الْمَنُوقِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمَشْدَبِ عَظِيمِ
الْهَامَةِ رَجُلَ الشَّعْرِ إِذَا تَفَرَّقَتْ عَفِيفَتُهُ فَرَّقَ وَأَلَا فَلَا بُجَا وَشَعْرُهُ
شَجْمَةٌ أَذْيَةً إِذَا هُوَ وَفَرَّهَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ وَاسْتَبَحَّ الْجَبِينِ أَنْ جَاجِ الْجَوَابِ
سَوَاعِغَ مِنْ غَيْرِ قَرْنٍ بَيْنَهُمَا عَرَقٌ يُدْرِهُ الْعَضْبُ أَقْنَى الْعَيْنَيْنِ لَهُ نُورٌ
يَعْلُوهُ وَحَسْبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ كَثَ الْجَبِينَةِ أَدْعَى سَهْلُ الْخَدَّيْنِ

حاشية
معناه بالفارسية
عطاء الله هـ

فَرَأْتُ قَاتِرِيه ؟

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
البرهان على وحدانيته

حاشية
قال شيخنا الكاظمي
المراد من العروق
وقوله من زيادة
شدة دونه

صَلَبُ الْقَمَرِ أَشْبَهَ مَفْجَ الْأُسْنَانِ رَقِيقُ الْمَشْرَبَةِ كَانَ عَنْقُهُ جِدْرُ دُمِيَّةٍ
فِي صَفَاءِ الْفَضَّةِ مُغْتَدِلُ الْخَلْقِ بَادِيًا مُتَمَسِّكًا سَوَاءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ
مُشِيحُ الصَّدْرِ يُعَيِّدُ مَا بَيْنَ الْمَتَكَيْنِ ضَمُّ الْكَرَامِ أَدْبَسُ أَنْوَرُ الْمُجَنِّدِ
مَوْضُوعٌ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالشَّرَةِ يَشَعْرُ بِحَرْبِي كَالْخَطِّ قَارِي الشَّدِيدِ مِمَّا
سَوَى ذَلِكَ أَشْعَرُ الذِّرَاعَيْنِ وَالْمَتَكَيْنِ وَأَعَالِي الصَّدْرِ طَوِيلُ الْقَدِّ بَيْنَ
رَجَبِ الرَّاحَةِ شَتْرُ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ سَائِلُ الْأَطْرَافِ لَوْ قَالَ سَائِلُ الْأَطْرَافِ
سَيْطَةُ الْعَصَبِ خُمْصَانُ الْأَخْمَصَيْنِ مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ يَبْشُرُهُمَا الْمَاءُ إِذَا
زَالَ زَالَ نَقْلًا وَنَحْطُوا تَكْفُؤًا وَيَمْسِي هَوْنًا ذَرِيْعُ الْمَشِيَةِ إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا
يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ وَإِذَا انْفَتَحَتِ النَّفْثُ جَمِيعًا خَافِضُ الطَّرْفِ نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ
أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ حُلُّ نَظَرِهِ الْمَلَا حِظَّةً يَسُوقُ أَصْحَابَهُ وَيَبْدَأُ
مَنْ لَقِيَ بِالسَّلَامَةِ **قُلْتُ صَفِي لِي مِنْطِقُهُ قَالَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ**
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَاضِعًا لِأَخِيهِ دَائِمَ الْفِكْرَةِ لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ وَلَا يَكَلِّمُ
فِي غَيْرِ حَاجَةٍ طَوِيلُ السُّكُوتِ يَفْتَحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ وَيَتَكَلَّمُ
بِجَوَابِ الْكَلِمِ فَضْلًا لَا فُضُولَ فِيهِ وَلَا تَقْصِيرَ دَمِيًّا لَيْسَ بِالْجَانِي وَلَا
الْمُهَيَّنَّ يُعْظَمُ النِّعْمَةُ وَإِنْ دَقَّتْ لَا يَدُومُ شَيْئًا لَوْ يَكُنْ يَدُومُ ذَوَا قَاوِلَاجُهُ
وَلَا يَقَامُ لِعُضْبِهِ إِذَا تَعَرَّضَ لِلْحَقِّ شَيْءٌ حَتَّى يَنْقُصَ لَهُ وَلَا يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ
وَلَا يَنْصَرُّ لَهَا إِذَا أَسَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلَّمَا وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلْبُهَا وَإِذَا تَحَدَّثَ

حاشية
في رواية
عن شيخنا
عزير

خف

ورواه أبو الأثير
سبط القصب وهو
أشبهه هـ

خف
لغيره

أَتَصَلَّ بِهَا فَضَرَبَ بِأَيْمَانِهِ الْيُمْنَى رَاحَتَهُ الْيُسْرَى وَإِذَا أَعْصَبَ أَعْرَضَ
وَأَشَاحَ وَإِذَا فَرَّحَ غَضَّ طَرْفَهُ جَلَّ ضَمِيرُهُ الْقَبَسُ وَبَقِيَ عَنْ مَشَاجِدِ
الْعَمَامَةِ **قَالَ** الْحَسَنُ فَكَتَمْتُهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمَا نَأْتُرُ جَدُّهُ فَجَدُّهُ
قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ فَسَأَلَ أَبَاهُ عَنْ مَدْخَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَخْرَجِهِ
وَمَجْلِسِهِ وَشَكْلِهِ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا **قَالَ** الْحُسَيْنُ سَأَلْتُ أَبِي عَنْ دُخُولِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَ دُخُولُهُ لِنَفْسِهِ مَا دُونَ ذَلِكَ
وَكَانَ إِذَا أَوْتِيَ إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَأُ دُخُولِهِ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ فَجَزَأُ اللَّهِ تَعَالَى وَجَزَأُ
لِأَهْلِهِ وَجَزَأُ لِنَفْسِهِ ثُمَّ جَزَأُ جُزْءَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ فَبَرَدُ ذَلِكَ عَلَى
الْعَامَّةِ بِالْحَاجَةِ وَلَا يَدُخِرُ عَنْهُمْ شَيْئًا فَكَانَ مِنْ شَيْئَيْنِ رَجَا فِي جُزْءِ الْأُمَّةِ
إِشْرَاقُ أَهْلِ الْفَضْلِ بِأَدْنِهِ قِسْمَتُهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي الدُّنْيَا مِنْهُمْ ذُرٌّ
الْحَاجَةِ وَكَذَلِكَ الْحَاجَتَيْنِ وَنَهْمُ ذُرِّ الْجَوَابِجِ فَيَنْشَاطُ غُلُُّهُمْ وَيَشْغَلُهُمْ
فَيَمْنَأُ أَصْلَهُمْ وَالْأُمَّةُ مِنْ شَيْئَلَيْهِ عَنْهُمْ وَإِخْبَارُهُم بِالَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ وَيَقُولُ
لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَايِبَ وَأُبَلِّغُوا نِي حَاجَةً مِنْ لَا يَسْتَطِيعُ ابْلَاغِي
حَاجَتَهُ فَإِنَّهُ مَنْ ابْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةً مِنْ لَا يَسْتَطِيعُ ابْلَاغَهَا ثَبَتَ اللَّهُ قَلْبَهُ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يَدْرِكُ عَنْدهُ إِلَّا ذَلِكَ وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرَهُ يَدُ خُلُوفٍ
رُؤُودًا وَلَا يَفْتَرِقُونَ إِلَّا عَزْدَ وَاقٍ وَتَخْرُجُونَ أَدِلَّةً يَغْنِي فِقْمَاهُ **قُلْتُ**
فَأَخْبَرَنِي عَنْ مَخْرَجِهِ كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ **قَالَ** كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

عَنْ هَذَا

مِنْهُمْ

اصد
قال في حديث شفيق
ابن وكيع
خبرني
بفتح قون

فان من الناس
والله اعلم
بما في صدورهم

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ لِسَانَهُ إِلَّا مَتَا يَعْنِيهِمْ وَيُؤَلِّفُهُمْ وَلَا يَفْرَقُ قَوْمًا يُكْرِمُ
كَرِيمًا كُلَّ قَوْمٍ وَيُؤَلِّفُهُ عَلَيْهِمْ وَتَحْدُرُ النَّاسُ وَيُحْسِنُ مِنْهُمْ مَنْ غَيْرُ أَنْ
يَطْوِي عَنْ أَحَدٍ بَشَرَهُ وَخُلُقَهُ وَشَقْفَهُ أَصْحَابَهُ وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ
وَيُحْسِنُ الْحَسَنَ وَيُصَوِّبُهُ وَيُفْنِجُ الْقَبِيحَ وَيُؤَهِّنُهُ مُعْتَدِلَ الْأُمْنِ عَيْنٍ
مُخْتَلِفٍ لَا يَغْفُلُ مَخَافَةً أَنْ يَغْفُلُوا أَوْ يَمْلُؤُوا لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عِتَادٌ لَا يُفْضَرُ
عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَجَاوِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ
عِنْدَهُ أَعْمَهُمْ نَصِيحَةٌ وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنَزَلَةٌ أَحْسَنُهُمْ مَوَاسَاةً وَمَوَازَاةً
فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَجْلِسِهِ عَمَّا كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ **فَقَالَ** كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجْلِسُ وَلَا يَقُومُ إِلَّا عَلَى ذِكْرِ وَلَا يُوَطِّنُ الْأَمَاكِنَ
وَيَسْتَنِي عَنْ إِيْطَانِهَا وَإِذَا اسْتَهْلَى إِلَى الْقَوْمِ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ وَيَأْمُرُ
بِذَلِكَ وَيُعْطِي كُلَّ جُلُوسَايِهِ نَصِيحَتَهُ حَتَّى لَا يَخْشِبَ جُلُوسَتُهُ أَنْ أَحَدًا الْكَرَمِ
عَلَيْهِ مِنْهُ مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَارَمَهُ لِحَاجَةٍ ضَائِرَةٍ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفُ
عَنْهُ مَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهَا إِلَّا بِأَوْ مَعْيُودٍ مِنَ الْقَوْلِ قَدْ وَشَعَ
النَّاسَ لِسْطُهُ وَخُلُقُهُ فَضَارَ لَهُمْ أَبَا وَضَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ مُنْقَارِ بَيْنِ
مُتَقَاضِلِينَ فِيهِ بِالتَّقْوَى **وَفِي** الرِّوَايَةِ الْآخَرَى وَضَارُوا عِنْدَهُ فِي
الْحَقِّ شَوَازًا مَجْلِسَتُهُ يَجْلِسُ حَلِيمٌ وَحَيَاءٌ وَصَبْرٌ وَأَمَانَةٌ لَا تَرُفَعُ فِيهِ الْأَصْوَابُ
وَلَا تُؤَنَّبُ فِيهِ الْحُورُ وَلَا تُنْتَفَى فِلَتَاتُهُ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ غَيْرِ الرِّوَايَتَيْنِ

رَأَى أَحْسَنَهُمْ

خروج
اولهم
خروج
وتبعها سبعون منه
خروج
يطلب
خروج
تجوز

باب قولنا فعل كبر الحرس
وإنما في رخصا في السبيل
وبناء شعور سبط إلى
مسترسيل وهو سبط
المجهر عاشر

والاجزة انتهى الوصف بحمد الله تعالى
فصل في تفسير غيب هذا الخلد

عاشق من المخلصين حجتاً أحلنا مقولته
من الامور في الدنيا والآخرة
فما كان له من نصيب من النعمان
وكانت فرياقه من العجز والضعف
والغنى من الفقر والفاقة
والجود من البخل والكره
والحياة من الموت والبقاء من الزوال
والنيل من الحرمان والرضا من الغم
والسكينة من الفزع والطمأنينة من الخوف
والهدوء من السخط والفرح من الحزن
والصحة من المرض والحيثية من الغيبة
والبرهان من الشك واليقين من التردد
والاستقام من الضلال والنجاة من الضلالة
والخلاص من الضيق والحرارة من البرد
والخروج من الضيق والنجاة من الضلالة

الحياة الدنيا ارضيتم بها م

A small, circular, reddish-brown stamp or seal, possibly a library or ownership mark, located in the lower-left corner of the page. The stamp is somewhat faded and has a textured, possibly embossed appearance. It is positioned near the bottom edge of the page, to the left of the center.

خه
وتجديد

أشكال العين وأشجر العين وهو الذي في بياضها حمرة والصلح الواضع
والشئ زونق الأسنان وماؤها وقيل رقتها ونحوها كما يوجد في أسنان
الشباب والعلج فرق بين الشبايا ودقيق المسر بة خبط الشعر الذي بين
الصدر والشرقة بادر ذو لحم ومتماسك معتدل الخلق يسكن بعضه بعضا
مثل قوله في الحديث الآخر لم يكن بالمطهر ولا بالمكثم أي ليس بمسند
الحجم والمكثم الضيق الدقن وسواء البطن والصدر أي مستويهما وشي
الصدر إن صحت هذه اللفظة فيكون من الإقبال وهو أحد معاني إشاح
أي أنه كان بادي الصدر ولم يكن فيه صدره فحشر وهو نظام من فيه وبه يضح
قوله قبل سواء البطن والصدر أي ليس بمقتاعين الصدر ولا مفاض البطن
ولعل اللفظة منسوبة بالسين وفتح الميم بمعنى عن بعض كما وقع في الرواية
الأخرى وحكاها ابن دُرَيْدٍ والكرا ديش رُوسل لعظام وهو مثل قوله
في الحديث الآخر جليل المشاش والكثيد والمشاش رُوسل المناكب
والكثيد مجتمع الكفين وشئ الكفين والقدمين لحيتهما والزندان
عظما الذراع ^{عين} وسأيل الأطراف أي طويل الأصابع وذكر ابن الأنباري
أنه زوي سأيل الأطراف أو قال سائر النون وهما بمعنى واحد تبدل
اللام من النون إن صححت الرواية بهما وأما الرواية الأخرى ^{عين} سأيل الأطراف
فإشارة إلى ضخامة جوارحه كما وقعت مفصلة في الحديث ورجح الزكاة

من القدر للشفق
فان أبو علي الكندي في كتابه
وكثيرا ما وقع في قوله
الاصح هو ما بين ما قبل الله

خه
بها

خه
كثير به

خه
ولهذا

خه
بحالفة قوله

مشي
فما المشي

أي واسعها وقيل كناية عن سعة العظام والجود وخصان الأخمين
أي متجا في أخمص القدم وهو الموضع الذي لا تئله الأرض من وسط القدم
ومسبح القدم من أي ملسهما ولذلك قال ينبوعهما الماء **وفي حديث**
أي هزيمة خلاف هذا قال فيه إذا وطئ بقدمه وطئ بكلمها ليس له
أخص وهذا أبو الفتح معنى قوله مسبح القدم من وبه قالوا سمي المسيح عيسى
ابن مريم أي أنه لم يكن له أخمص وفيه مسبح لالحمة عليها وهذا أيضا
بخالف قوله مشئ القدمين والنقل أرفع الرجل بقوة والتكفو الميل
الاستن المشي وقصده والهون الرقيق والوقار والذريع الواسع الخطو
أي أن مشيه كان ينفع فيه رجليه بسرعة ويمد خطوه خلاف مشية
المخنال ويقصد سميته وكل ذلك من فوق وثبت دون عجلة كما قال
كأنها بخط من ضيق وقوله بفتح الكلام ويختمه بأشداق أي
لسعة فيه والعرب تسميها بهذا وتندم بصغر الفم وإشاح مال وانقبض
وجبه الغامر البرد وقوله فبر ذلك بالخاصة على العامة أي جعل من جزء
نفسه ما يوصل الخاصة إليه فتوصل عنه للعامة وقيل يجعل منه
الخاصة ثم يبدلها في جزء آخر بالعامة وبد خلون رواها أي يحتاج إلى
وطالبين لما عنده ولا يصر فون الأعز واق قيل عن علم يتعلمونه
وبشبه أن يكون على ظاهره أي الغالب والأكثر والعتاد العدة والشئ

عَنْكُمْ الْخِشْلُ قُلُ الْبَيْتِ الْآيَةِ هـ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ لَوْ أَنَّ سُبُلَ اللَّهِ مَتَى وَحَبَّتْ لَكَ الشُّوَّةُ قَابَ وَأَدْرُ بَيْنَ الدُّوَجِ
وَالْحَسَدِ هـ وَعَنْ وَاشِلَةَ بْنِ الْأَشَقِّعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ أَضْطَفَنِي مِنْ وَلَدِ ابْنِ هَيْمٍ إِسْمَاعِيلَ وَأَضْطَفَنِي مِنْ وَلَدِ
إِسْمَاعِيلَ بَنِي كِنَانَةَ وَأَضْطَفَنِي مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشًا وَأَضْطَفَنِي مِنْ قُرَيْشٍ
بَنِي هَاشِمٍ وَأَضْطَفَنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَمِنْ حَدِيثِ النَّسَائِيِّ أَنَا أَكْبَرُ
وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا فَخْرَ هـ وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَا أَكْبَرُ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ وَلَا فَخْرَ هـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنِّي جِئْتُ نَبِيَّ فَقَالَ قُلْتُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَلَمْ أَرَ رَجُلًا أَفْضَلَ
مِنْ مُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَ نَبِيًّا أَفْضَلَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ هـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِالْبُرَاقِ لَيْلَةَ أُشْرِي بِهِ فَاسْتَقْبَعَ
عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ ابْسُطْ يَدَكَ فَعَلَّ هَذَا فَارَكَبَكَ أَحَدُ أَكْرَمِ عَلَى
اللَّهِ مِنْهُ فَارْتَضَ عَرَفَاهُ هـ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ أَهْبَطَنِي فِي ضَلْبِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَجَعَلَ لِي فِي ضَلْبِ
نُوحٍ فِي السَّقَبَةِ وَقَدْ بَيَّ فِي النَّارِ فِي ضَلْبِ ابْنِ هَيْمٍ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُنْقِلُنِي
فِي الْأَضْطَابِ الْكِرَامَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ حَتَّى أَجِي بَيْنَ أَبِي
لَمْ يَلْتَفِتْ عَلَيَّ شَفَاحَ قُطْنٍ هـ وَإِنِّي هَذَا أَشَارَ ابْنِ عَبَّاسٍ بِنُحْبِهِ الْمَطْلَبِ

عَنْهُ فِيهِ بِقَوْلِهِ هـ

مِنْ قَبْلِهَا طَبِيعِي الظَّلَالِ وَفِي مَسْنُودِي حَيْثُ بَخَصَفَ الْوَرَقَ
ثُمَّ هَبَطْتُ إِلَى بِلَادِ لَا بَشَرُ أَنْتَ وَلَا مُضْغَةٌ وَلَا عِلْقُ
بَلْ نُطْقَةٌ تَرَكِبُ السُّفِينِ وَقَدْ أَلْجَمْتُ نَشْرًا وَأَهْلَهُ الْغُرُوقَ
نُتْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ يَدُ أَطَبِقُ هـ
فِي آيَاتٍ آخَرَةٍ هـ وَرَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو ذَرٍّ وَابْنُ عَبَّاسٍ
وَابْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ قَالَ
أُعْطِيتُ خَمْسًا وَفِي بَعْضِهَا نِسَاءً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّغْبِ
مَسِيرَةٍ شَهْنٍ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا وَابْتِغَاءً لِحُلِيِّ أَدْرَكْتُهُ
الضَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ وَأَحْلَلْتُ لِي الْغَنَائِمَ وَلَمْ يُحْلَلْ لِنَبِيٍّ قَبْلِي وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ
كَأَفَّةً وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَفِي رِوَايَةٍ بَدَلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَقِيلَ لِي
سَلِّ لِعُطَّةٍ هـ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى رَضِيَ عَنْهُ عَلِيٌّ أُمِّي فَلَمْ يَخَفْ عَلَيَّ النَّاسُ
مِنْ الْمَشُوعِ هـ وَفِي رِوَايَةٍ بُعِثْتُ إِلَى الْأَخْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَقِيلَ لِي الْأَسْوَدُ
الْعَرَبُ لِأَنَّ الْعَرَابَ عَلَى الْوَأْنِصِ الْأَدُمَةُ فَهَكَذَا هُمُ مِنَ السُّودِ وَالْأَحْمَرُ
الْعَجَمُ وَقِيلَ الْبَيْضُ وَالْأَسْوَدُ مِنَ الْأُمَمِ وَقِيلَ لِي الْحُمْرُ الْإِنْسُ وَالْأَسْوَدُ
الْجَنُّ هـ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نُصِرْتُ بِالرُّغْبِ وَأُؤْتِيتُ
جَمَاعَ الْكَلِمِ وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذَا جِي بِمِفَاطِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ

هـ

وَرَوَى ابْنُ أَبِي عَرَبٍ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ فِي كِتَابِ الْإِسْتِغْفَارِ

وَرَوَى ابْنُ أَبِي عَرَبٍ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ فِي كِتَابِ الْإِسْتِغْفَارِ

وَرَوَى ابْنُ أَبِي عَرَبٍ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ فِي كِتَابِ الْإِسْتِغْفَارِ

السُّودُ

فِي يَدَيْهِ هـ وَافِي رِوَايَةٍ عَنْهُ وَخُيِّرَ بِي النَّبِيُّونَ هـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي قَاطِلُكُمْ وَأَنَا شَهِيدُكُمْ
 وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَتُظَرُّ إِلَى حَوْضِي إِلَّا أَنْ وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ
 وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا
 فِيهَا هـ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ لَا نَبِيَّ بَعْدِي أُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلَامِ
 وَخَوَاتِمَهُ وَعُلِّمْتُ خَزَنَةَ النَّارِ وَجَمَلَةَ الْعَرْشِ هـ وَعَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا لَعَنَتْ بَيْنَ يَدَيْ سَاعَةٍ هـ وَمِنْ رِوَايَةِ أَبِي وَهَبٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَلَامٌ عَلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ مَا أَسْأَلُ بِأَرْبِ اتَّخَذَتْ
 ابْنُ هَيْمٍ خَلِيلًا وَكَلَّمَتْ مُوسَى نَكِيلًا وَأُصْطَفِيَتْ نُوحًا وَأُعْطِيَتْ سُلَيْمَنَ
 مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا أُعْطَيْتُكَ خَيْرَ مِنْ ذَلِكَ
 أُعْطَيْتُكَ الْكَوْثَرَ وَجَعَلْتُ اسْمَكَ مَعَ اسْمِي يُنَادَى بِهِ فِي جُوفِ السَّمَاءِ
 وَجَعَلْتُ الْأَرْضَ طَهُورًا لَكَ وَلَا أُمْتًا لَكَ وَغَفَرْتُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا
 تَأَخَّرَ فَأَنْتَ تَمْشِي فِي النَّاسِ مَخْفُورًا لَكَ وَلَمْ أَصْنَعْ ذَلِكَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ وَجَعَلْتُ
 قُلُوبَ أُمَّتِكَ مَصَاحِفَهَا وَخَبَائِثَ لَكَ شَفَاعَتَكَ وَلَمْ أَخْبَأْهَا لِنَبِيٍّ غَيْرِكَ هـ
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ رَوَاهُ حَدِيثُ يَفَّةَ يُشْرِي بِي بَعْضُ رِثَةِ أَوَّلِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
 مَعِيَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ

خه
 تَنَافَسُوا

فَاتَّخَذْتُهَا كَالْمِظْطِ الْمَرْوِيِّ
 وَكَوْنُ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْهُ النَّارُ مَحْفُوفًا
 وَفَكَرْتُ الطَّبْعِيَّةَ أَحْسَنَ لِلْمَوَافِقَةِ
 لِنُظْمِ الْإِسْلَامِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ
 لَمْ يَكُنْ يَخْلَعُهَا

خه
 اسْمِي مَعَ اسْمِكَ

وَاسْمَانِي

وَأَعْطَانِي أَنْ لَا تَجُوعَ أُمَّتِي وَلَا تَطْلُبَ وَأَعْطَانِي النَّصْرَ وَالْعِزَّةَ وَالرُّعْبَ يَسْتَحْيِ
 بَيْنَ يَدَيْ أُمَّتِي شَهْرًا وَطَبَّعَ لِي وَلَا أُمَّتِي الْعَالَمَ وَأَخْلَ لَنَا كَثِيرًا مِنْهَا شَدَّ دَ
 عَلَى مَنْ قَبْلَنَا وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا فِي الْيَمِينِ مِنْ حَرْجٍ هـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ أَمِنْ
 عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحْيًا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ فَأَرْجُوا أَنْ أَكُونَ
 أَكْثَرَ هُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ هـ **مَعْنَى هَذَا** عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ بَقَاءُ مُعْجِزَتِهِ
 مَا بَقِيََتْ الْقُنْيَا وَسَائِرُ مُعْجِزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ وَذَهَبَتْ لِلْجِبْنِ وَلَمْ يَشَاهِدْهَا
 إِلَّا الْجَائِضُ لَهَا وَمُعْجِزَةُ الْعَرْشِ أَنْ يَفْقَ عَلَيْهِمَا قَرْنٌ بَعْدَ قَرْنٍ عِيَانًا لَا
 خَبْرًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَفِيهِ كَلَامٌ يَطُولُ هَذَا خُبْرُهُ وَقَدْ بَسَطْنَا الْقَوْلَ
 فِيهِ وَفِيمَا ذَكَرْنا فِيهِ سَوَى هَذَا آخِرُ بَابِ الْمُعْجِزَاتِ هـ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ كُلُّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نَجَاطٍ مِنْ أُمَّتِهِ وَأُعْطِيَ بَيْنَكُمْ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ نَجِيبًا مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَعُمَرَانُ
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا
 رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّمَا لَمْ يَحْلُ لِحَدِّ بَعْدِي وَإِنَّمَا أَهْلَتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ
 نَحْوِ هـ **وَعَنْ** الْعُرْبِ بَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَإِنَّ آدَمَ لَيَجِدُ لِي فِي
 طِينَتِهِ وَدَعْوَةَ ابْنِ هَيْمٍ وَنُشَارَةَ عَيْشَى بْنِ مَرْثَمٍ هـ **وَعَنْ** أَبِي عُبَيْدٍ

خه
 الْغَنَائِمَ

خه
 أَرْبَعَةَ

خه
 لَا يَحْلُ لِحَدِّ

فَاتَّخَذْتُهَا كَالْمِظْطِ الْمَرْوِيِّ
 وَفَكَرْتُ الطَّبْعِيَّةَ أَحْسَنَ لِلْمَوَافِقَةِ
 لِنُظْمِ الْإِسْلَامِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ
 لَمْ يَكُنْ يَخْلَعُهَا

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ إِنْ اللَّهُ فَضَّلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ
وَعَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالُوا فَا فَضَّلَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ قَالَ إِنْ اللَّهُ
تَعَالَى قَالَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَمَنْ يَقُولُ مِنْهُمْ إِنْ أَلَهُ مِنْ دُونِهِ الْآيَةُ وَقَالَ
لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا الْآيَةُ قَالُوا فَا فَضَّلَهُ
عَلَى الْأَنْبِيَاءِ قَالَ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ
وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ ٥
وَعَنْ جَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ نَفْسِكَ وَقَدْ رَوَى
يُحْيَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَمَشْدَادُ بْنُ أَوْسٍ وَالنَّسَبِيُّ بْنُ مَكْلٍ فَقَالَ نَحْمُ أُنَادِعُوهُ
أَيُّهَا النَّاسُ هَيْمُ يَعْنِي قَوْلَهُ رَشَاوَانَعْتَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ وَلَشَرِي عِلْسِي وَرَأَيْتُ
أَبْنِي جِبْنَ حَمَلَتْ بِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورًا ضَاكِلُهُ قُصُورُ نُصْرِي مِنْ أَرْضِ
السَّامِ وَأُسْتُزُفْتُ فِي بَيْتِي سَعْدُ بْنُ بَكْرِ فَبَيْنَا أَنَا مَعَ أَخِي خَلْفَ بَيْتِنَا
نَرَى عَنِّي نَصْمًا لِلنَّارِ إِذَا جَاءَنِي رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابُ بَيْضٍ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ثَلَاثَةُ
رَجُلٍ يَطْشَتُ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ ثَلَاثًا فَخَذَانِي فَيَشْفَانِي بَطْنِي قَالَ فِي غَيْرِ
هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ تَجْوِي إِلَى مَنْ أَرَى بَطْنِي ثُمَّ أَسْتَحْجِ جَانِبَهُ قَلْبِي فَهَقَّاهُ
فَأَسْتَحْجِ جَانِبَهُ عِلْقَةً سَوْدَاءَ فَطَرْنُ جَاهَا ثُمَّ غَسَلْتُ قَلْبِي وَبَطْنِي بِكَ لَكَ
الْشَّلْحُ حَتَّى أَنْفَيْتَهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ثُمَّ شَاوَلَ أَحَدُهُمَا شَبَابًا إِذَا أَحَالَ

يقول

خبره
ولشري

عن جاليد بن معدان
عن جاليد بن معدان
عن جاليد بن معدان

يُبَكِّهِ مِنْ نُورٍ نَجَادُ النَّاطِرُ دُونَهُ فَخَتَمَ بِهِ قَلْبِي فَأَمْتَلًا إِيْمَانًا وَحِكْمَةً ثُمَّ
أَعَادَهُ مَكَانَهُ وَأَمْسَى الْأَخْيَرُ يَدُهُ عَلَى مَفْرُقِ صَدْرِي فَأَلْتَامَ وَيُزَوِّدُ آيَةً
أَنْ جَبْرِئِيلُ قَالَ قَلْبُكَ وَكَيْفَ أَيُّ شَيْءٍ يُدْفِعُ فِيهِ عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ وَالْأَذُنَانِ تَسْمِعَانِ
ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ زِنْهُ بِعَشْرَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ فَوَزَنَنِي فَرَجَحْتُهُمْ ثُمَّ
قَالَ زِنْهُ بِمِائَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ فَوَزَنَنِي بِهَمٍّ فَرَجَحْتُهُمْ ثُمَّ قَالَ زِنْهُ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ
فَوَزَنَنِي فَوَزَنَنِي فَرَجَحْتُهُمْ ثُمَّ قَالَ دَعُهُ عَنْكَ فَلَوْ زَنْتَهُ بِأُمَّتِهِ لَوَزَنَنِي قَالَ
فِي الْحَدِيثِ الْأَخْرَى ثُمَّ صَمَوْنِي بِأَصْدُ وَرَهْمٍ وَقَبَلُوا رَأْسِي وَمَا بَيْنَ عَيْنَيِ
ثُمَّ قَالُوا يَا حَبِيبُ لَمْ تَرَ عَيْنَكَ لَوْ نَدَرِي مَا بَرَأُكَ مِنْ الْخَيْرِ لَفَرَّتْ
عَيْنَاكَ وَفِي بَيْتِهِ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ قَوْلِهِ مَا أَكْرَمَكَ عَلَى اللَّهِ إِنْ اللَّهُ
مَعَكَ وَمَلِكُكَ قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ دَرَجَاتُ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَلِيَّيَا عَيْنِي فَكَأَنَّمَا
أَرَى أَيْلَامًا مِنْ مُعَايِنَةٍ ٥ **وَحِكْمَةٍ** أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ وَأَبُو الْيَتِّ السَّمْنِيُّ قَدْ رَوَى
وَعَنْهُمَا أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ قَالَ اللَّهُمَّ رَحِمِ مُحَمَّدٍ
أَغْنِنِي بِأَخْطِيئِي وَنُورِي نَفْسِي تَوْبَتِي فَقَالَ لَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَيْتُ
عَرَفْتُ مُحَمَّدًا أَقَالَ رَأَيْتُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْجَنَّةِ مَكْنُونًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَنُورِي مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَكْرَمُ
خَلْقِكَ عَلَيْكَ فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَغَفَرَ لَهُ وَهَذَا عِنْدَ قَائِلِهِ تَابِلُ قَوْلِهِ
تَعَالَى فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةِ الْأَجَرِيِّ

مسند النوري
عن جاليد بن معدان
عن جاليد بن معدان

خبره
بهم
فوزنهم

خبره
فوزنهم

قال فقال آدم لما خلقني رفعت رأسي لا عرشك فاذ فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس احد اعظم قدرا عندك ممن جعلك اسمه مع اسمك فاروحى الله اليه وعزيتي وجلالي انه لا اخر النبيين من ذريتك ولولا ما خلقك قال وكان آدم يركى بابي محمد وقيل بابي البشر **وَيُرَوَّى** عَنْ سُرَيْجِ بْنِ رُوَيْسٍ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مَلِكٌ سَيَّاحِينَ عِبَادَهُ كُلَّ ذِي فَنَهَا أَحْمَدُ أَوْ مُحَمَّدًا كَرَامًا مِنْهُمْ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَرَوَى** ابْنُ قَانِعٍ الْقَاضِي عَنْ أَبِي الْحَرِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أُشْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا عَلَى الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدَتْهُ بَعْلِي **وَبِهِ** التَّفْصِيلُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ تَحْتَهُ كَرُهُمَا قَالَ لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ عَجَبًا لِمَنْ يُقْنَى بِالْقَدْرِ كَيْفَ يَنْصُبُ عَجَبًا لِمَنْ يُقْنَى بِالتَّارِكِ كَيْفَ يَضْحَكُ عَجَبًا لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي **وَعَنْ** ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبٌ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ لَا أُعَذِّبُ مَنْ قَالَهَا **وَذَكَرَ** أَنَّهُ وَجَدَ عَلَى الْحِجَارَةِ الْقَدِيمَةِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ تَقِي مُصْلِحٌ وَشَهِيدٌ أَمِينٌ **وَذَكَرَ** الْيَمُوتِيُّ أَنَّهُ شَهِدَ فِي بَعْضِ بِلَادِ خُبَّاشَانَ مَوْلُودًا أَوْلَدَ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْهِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

هذا الحديث يدل على أن الله تعالى قد خلق آدم لما خلقني رفعت رأسي لا عرشك فاذ فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس احد اعظم قدرا عندك ممن جعلك اسمه مع اسمك فاروحى الله اليه وعزيتي وجلالي انه لا اخر النبيين من ذريتك ولولا ما خلقك قال وكان آدم يركى بابي محمد وقيل بابي البشر

خه
الدرنا

خه
حيث

وعلى الأخر محمد رسول الله **وَذَكَرَ** الْأَخْبَارِيُّونَ أَنَّ بِلَادَ الْهِنْدِ وَرَدَّ أَحْمَرَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ يَا أَيُّضُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ **وَرَوَى** عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ نَادَى مُنَادٍ إِلَّا لِيَقُمْ مَنْ أَسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَلْيَدْ خِلَ الْجَنَّةِ لِكِرَامَةِ اسْمِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **وَرَوَى** ابْنُ الْقَاسِمِ فِي شَمَاعِهِ وَأَبُو وَهْبٍ فِي جَامِعِهِ عَنْ مَلِكٍ سَمِعْتُ أَهْلَ مَكَّةَ يَقُولُونَ مَا مِنْ بَيْتٍ فِيهِ اسْمُ مُحَمَّدٍ إِلَّا قَدْ وَقَّاهُ **وَعَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَنَّ إِلَى قُلُوبِ الْعِبَادِ فَأَخْبَارَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَضْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ فَبَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ **وَحِكَى** التَّقَاسُشُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَتْ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُشْرُوا وَارَسُولُ اللَّهِ الْآيَةُ قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ يَا مَعْشَرَ أَهْلِ الْإِيمَانِ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنِي عَلَيْكُمْ تَفْضِيلًا وَفَضَّلَ نِسَاءِي عَلَى نِسَائِكُمْ تَفْضِيلًا الْحَدِيثُ

فَضْلُكَ تَفْضِيلًا عَمَّا تَضَمَّنَتْ ذِكْرًا مِنَ الْإِسَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَمَّا كُنَّا فِي الْغَلَاظِ وَالْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَمَّا كُنَّا فِي الْغَلَاظِ وَالْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَمَّا كُنَّا فِي الْغَلَاظِ وَالْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى

هذا الحديث يدل على أن الله تعالى قد خلق آدم لما خلقني رفعت رأسي لا عرشك فاذ فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس احد اعظم قدرا عندك ممن جعلك اسمه مع اسمك فاروحى الله اليه وعزيتي وجلالي انه لا اخر النبيين من ذريتك ولولا ما خلقك قال وكان آدم يركى بابي محمد وقيل بابي البشر

هذا الحديث يدل على أن الله تعالى قد خلق آدم لما خلقني رفعت رأسي لا عرشك فاذ فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس احد اعظم قدرا عندك ممن جعلك اسمه مع اسمك فاروحى الله اليه وعزيتي وجلالي انه لا اخر النبيين من ذريتك ولولا ما خلقك قال وكان آدم يركى بابي محمد وقيل بابي البشر

صَحَابُ الْأَخْبَارِ **قَالَ اللَّهُ** تَعَالَى سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْآيَةِ ه **وَقَالَ** عَزَّ وَجَلَّ وَالْجَمَادِ أَهْوَى إِلَى قَوْلِهِ
لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى **فَلَا خِلَافَ** بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي صِحَّةِ
الْإِسْرَاءِ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ هُوَ نَصْرُ الْقُرْآنِ وَجَاءَتْ بِتَفْصِيلِهِ
وَشَرَحَ عَجَائِبِهِ وَخَوَاصِرَ بَيْنَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ إِجَادِيثُ
كَثِيرَةٌ مُتَشَبِّهَةٌ رَأَيْنَا أَنْ نَقْدِمَ أَكْمَلَهَا وَنُشِيرَ إِلَى زِيَادَةِ مَنْ
غَيْرِهِ بِحَبِّ ذِكْرُهَا ه **حَدَّثَنَا** الْقَاضِي الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ وَالْفَقِيه
أَبُو حَنِيفَةَ سَمَاعِي عَلَيْهِمَا وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِنَا
قَالُوا مَا أَبُو الْعَبَّاسِ لَعَزَّ وَجَلَّ مَا أَبُو الْعَبَّاسِ لَعَزَّ وَجَلَّ مَا أَبُو أَحْمَدَ الْجَلُودِيُّ
مَا أَبُو سُلَيْمَانَ مَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ مَا شَيْبَانُ بْنُ قُرَيْشٍ مَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ
مَا ثَابِتُ الْأَسَدِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
أُثْبِتُ بِالْبُرَاقِ وَهُوَ دَابَّةٌ أَيْضُ طَوِيلٌ فَوْقَ كَمَارِ وَدُونَ الْبَعْلِ يَضَعُ
خَافِرَهُ عِنْدَ مَنْهَلٍ طَرَفِهِ قَالَ فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَثْبِتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ مِنْ قَرْطَنَ
بِالْحُلُقَةِ الَّتِي تَرْطِبُهَا الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ وَرَكَعَتَيْنِ
ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَاءَ جِبْرِيلُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ
جِبْرِيلُ أَخَذْتُ الْفِطْرَةَ ثُمَّ عَرَّجَ بَنِي إِلَى السَّمَاءِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ
مَنْ أَنْتَ قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ

خ
أَخْبَارُ

خ
سَمَاعِي

خ
فَخَافَ بَنِي
سَمَاعِي

إِلَيْهِ فَسَفَّحَ لَنَا فَإِذَا أَبَادِمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَحَّبَ بِي وَدَعَانِي بِحَبْنِ
ثُمَّ عَرَّجَ بَنِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ جِبْرِيلُ
قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَسَفَّحَ لَنَا
فَإِذَا أَبَابِي لِحَالَةِ عَيْنِي مِنْ زَيْدٍ وَنَحْيِي مِنْ زَكْرِيَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا فَفَرَّجَانِي
وَدَعَانِي بِحَبْنِ ثُمَّ عَرَّجَ بَنِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَذَكَرَ مِثْلَ الْأَوَّلِ
فَفُفَّحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ
الْحُسَيْنِ وَفَرَحَّبَ بِي وَدَعَانِي بِحَبْنِ ثُمَّ عَرَّجَ بَنِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ وَذَكَرَ
مِثْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ فَرَحَّبَ بِي وَدَعَانِي بِحَبْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَرَفَعْنَا ه
مَكَانًا عَلِيًّا ثُمَّ عَرَّجَ بَنِي إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَإِذَا هُوَ
فَرَحَّبَ بِي وَدَعَانِي بِحَبْنِ ثُمَّ عَرَّجَ بَنِي إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ
فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى فَرَحَّبَ بِي وَدَعَانِي بِحَبْنِ ثُمَّ عَرَّجَ بَنِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ
فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِإِسْمَاعِيلَ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَإِذَا هُوَ
يَدُخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى
سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَإِذَا أَوْرَاقُهَا كَأَذَانِ الْفَيْلَةِ وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقُلَالِ
فَلَمَّا عَشَيْتُهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا عَشَيْتُ تَغَيَّرَتْ فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ يَسْتَطِيعُ
أَنْ نَعْمَهَا مِنْ حُسْنِهَا فَاوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مَا أَوْحَى وَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً
لِكُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَنَزَلْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مَا فَرَضَ عَلَيْكَ عَلَى أُمَّتِكَ قُلْتُ

أَنَا

أَنَا

خَمْسِينَ صَلَاةً قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَإِنْ أَمَّنَكَ لَا يُطِيقُونَ
ذَلِكَ فَإِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَخَبَرْتُهُمْ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَقُلْتُ
يَا رَبِّ خُفِّفْ عَنِّي أَمْتِي فَحُطَّ عَنِّي خَمْسًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقُلْتُ حُطَّ عَنِّي
خَمْسًا قَالَ إِنْ أَمَّنَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ
قَالَ فَلَمْ أَرْجِعْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَيْنَ مُوسَى وَحَتَّى قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُنَّ خَمْسُ
صَلَوَاتٍ كُلُّ نَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ فَتِلْكَ خَمْسُونَ صَلَاةً وَمَنْ
هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَتْ لَهُ حَسَنَةً فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا وَمَنْ
هَمَّ بِشَيْئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ شَيْئًا فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سِتِّينَ وَأَحَدًا قَالَ
فَرَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ
التَّخْفِيفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ قَدْ رَجَعْتُ
إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَجِيبَتْ مِنْهُ **قَالَ الْقَاضِي** رَحِمَهُ اللَّهُ
بِحُزْنٍ ثَابِتٍ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ النَّسَائِيِّ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ عَنْهُ
بِأَصَوْبٍ مِنْ هَذَا وَقَدْ خَلَطَ فِيهِ غَيْرُهُ عَنْ النَّسَائِيِّ تَخْلِيطًا كَثِيرًا لَا سِيَّمَا مِنْ
رِوَايَةِ شَرِيكَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ فَقَدْ ذَكَرَ فِي أَوَّلِهِ مَحْيَى الْمَلِكِ لَهُ وَشَقَّ بَطْنُهُ
وَعَسَلَهُ بِعَازٍ زَمْرَمٍ وَهَذَا إِتْمَاكَانَ وَهُوَ صَبِيٌّ وَقَبْلَ الْوَحْيِ **وَقَالَ**
شَرِيكَ فِي حَدِيثِهِ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَذَكَرَ قِصَّةَ الْإِسْرَاءِ وَلَا
خِلَافَ إِتْمَاكَانَ بَعْدَ الْوَحْيِ وَقَدْ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ إِنَّهَا كَانَتْ قَبْلَ الْوَحْيِ

خ
بكل

خ
فقلت

بِسَنَةِ وَقِيلَ قَبْلَ هَذَا **وَقَالَ** رَوَى ثَابِتٌ عَنْ النَّسَائِيِّ مِنْ رِوَايَةِ حَمَّادِ بْنِ
سَلَمَةَ أَيْضًا مَحْيَى جَبْرِيلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بَلَعَتْ مَعَ الْعِلْمِ
عِنْدَ ظُهُورِهِ وَشَقَّ قَلْبَهُ تِلْكَ الْقِصَّةُ مَفْرُودَةٌ مِنْ حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ كَمَا
رَوَاهُ النَّاسُ فَحُذِرَ فِي الْقِصَصِينَ وَفِي أَنَّ الْإِسْرَاءَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالْمَسَدُ
الْمَشْنُوعِ كَانَ قِصَّةً وَاحِدَةً وَأَنَّهُ وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ مِنْ هُنَاكَ
فَأَرَاكَ كُلَّ اشْكَالٍ أَوْ هَمَّ غَيْرُهُ **وَقَالَ** رَوَى يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ
عَنِ النَّسَائِيِّ قَالَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
فَرَجَعَ سَقْفُ بَيْتِي فَزَلَ جَبْرِيلُ بَلْ فَرَجَعَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْرَمٍ
ثُمَّ جَاءَ بِطَشْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِيٍّ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ
أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَّجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ **وَرَوَى**
قَتَادَةُ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ عَنِ النَّسَائِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْقَةَ وَفِيهَا تَقْدِيرٌ وَتَأْخِيرٌ
وَرِيَادَةٌ وَنَفْضٌ وَخِلَافٌ فِي تَرْتِيبِ الْأَنْبِيَاءِ فِي السَّمَاوَاتِ وَحَدِيثٌ
ثَابِتٌ عَنِ النَّسَائِيِّ يَقْنُ وَأَجُودُ **وَقَالَ** وَقَعْتُ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ وَرِيَادَاتِ
تِلْكَ كُرْمَتُهَا كَمَا مُفِيدَةٌ فِي عَرَضِنَا **مِنْهَا** فِي حَدِيثِ ابْنِ شَهَابٍ
وَفِيهِ قَوْلُ كُلِّ بَنِي لَهُ مَنْ جَاءَ بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَجْعِ الصَّالِحِ إِلَّا آدَمَ وَابْنَهُ
ثُمَّ قَالَ لَهُ وَالْأَبْنَاءُ الصَّالِحِينَ **وَفِيهِ** مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ حَتَّى
طَفَرَتْ بِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيحًا لِأَقْلَامِهِ **وَعَنِ النَّسَائِيِّ** ثُمَّ انْطَلَقَ

خ
عرج من

خ
فقلت

خ
مثله

خ
طريق
لستوى

خ
منه

حَتَّى أَتَيْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَعَشَيْتُهَا أَلْوَانُ لَا أَدْرِي مَا هِيَ قَالَتْ ثُمَّ أَدْخَلَكَ
الْجَنَّةَ هُوَ وَفِي حَدِيثٍ مَلِكٌ بَنُ صَعْصَعَةَ فَلَمَّا جَاوَزَتْهُ يُعْنِي مُوسَى بِكِي
فَنُودِيَ مَا يَبْكِيكَ قَالَ رَبِّ هَذَا غَلَامٌ نَعْتَهُ بَعْدِي يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِهِ الْجَنَّةَ
أَكْثَرُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي هُوَ وَفِي حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَجَانَتِ الصَّلَاةُ فَأَمْسَتْهُمْ فَقَالَ قَائِلٌ يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَلِكٌ خَازِنُ
النَّارِ قَسَلَهُ عَلَيْهِ فَأَلْفَتْ فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ هُوَ وَفِي حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ
ثُمَّ سَارَ حَتَّى أَتَيْتُ الْمُقَدِّسَ فَنَزَلَ فَنَزَلَ بِطَرَسَةٍ إِلَى صَخْرَةٍ فَصَلَّى مَعَ
الْمَلَائِكَةِ فَلَمَّا قَضَيْتِ الصَّلَاةَ قَالُوا يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا مَعَكَ قَالَ هَذَا مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ قَالُوا وَقَدْ أُرْسِلَ لَيْلَهُ قَالَ نَعَمْ قَالُوا وَاجِئَهُ اللَّهُ
مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ فَنَعَمْ الْأَخُ وَنَعَمْ الْخَلِيفَةُ ثُمَّ لَقُوا أَرْوَاحَ الْأَنْبِيَاءِ
فَأَتَوْا عَلَى رُبْعِهِمْ وَذَكَرَ كُلُّ مَرَكَلٍ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَهُمْ إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى
وَعِيسَى وَدَاوُدُ وَسَلْمُنُ ثُمَّ ذَكَرَ كَلَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ وَإِنْ مُحَمَّدٌ أَصْلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْنَى عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ كُلُّكُمْ أَشْنَى
عَلَى رَبِّهِ وَأَنَا أَشْنَى عَلَى رَبِّي **الْحَمْدُ لِلَّهِ** الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً
لِلْعَالَمِينَ وَكَأَنَّهُ لِلنَّاسِ نَبِيٌّ أَوْ نَذِيرٌ أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ الْفُرْقَانُ فِيهِ
نُبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ وَجَعَلَ أُمَّتِي حَبْرَ أُمَّةٍ وَجَعَلَ أُمَّتِي أُمَّةً وَسَطًا وَجَعَلَ
أُمَّتِي هُمَ الْأَوَّلُونَ وَهُمْ الْآخِرُونَ وَشَرَحَ لِي صَدْرِي وَوَضَعَ عَيْنِي وَزَرَى

صلى الله عليه وسلم

وَرَفَعَ لِي كُرْسِيَّ وَجَعَلَ لِي قَائِمًا وَخَائِمًا فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بِهَذَا أَفْضَلُكُمْ
مُحَمَّدٌ ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ عَرَّجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَمِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ ثُمَّ مَا
تَقَدَّمَ هُوَ وَفِي حَدِيثٍ أَبِي مُسْعُودٍ وَأَنْتَهَى إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَهِيَ
فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَيَقْبِضُ مِنْهَا وَإِلَيْهَا
يَنْتَهِي مَا يَصِطُّ مِنْ فَوْقِهَا فَيَقْبِضُ مِنْهَا قَالَتْ إِذْ بَعَثَ السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى قَالَ
فَرَأَسُ مِنْ ذَهَبٍ هُوَ وَفِي حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ طَرَفِ الْمَسْجِدِ بَيْنَ الْأَيْمَنِ
نَفِيسُ هَذِهِ السِّدْرَةُ الْمُنْتَهَى يَنْتَهِي إِلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِكَ خَلَا عَلَى
سَبِيلِكَ وَهِيَ السِّدْرَةُ الْمُنْتَهَى يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْصَارُ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ وَأَسِنَّ
وَأَنْصَارُ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْصَارُ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْصَارُ مِنْ
عَسَلٍ مُصَفًّى وَهِيَ شَجَرَةٌ يُسَبِّرُ الدَّارِكُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ عَامًا وَإِنْ وَرَقَتِ
مِنْهَا مَظِلَّةُ الْخَلْقِ فَعَشَيْتُهَا نُورٌ وَعَشَيْتُهَا الْمَلِكَةُ قَالَتْ فَهَوَّ قَوْلُهُ
إِذْ بَعَثَ السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ سَلْ فَقَالَ
إِنَّكَ اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا عَظِيمًا وَكَلَّمْتَ مُوسَى
تَكَلِيمًا وَأَعْطَيْتَ دَاوُدَ مُلْكًا عَظِيمًا وَأَلْتَمَسَ لَهُ الْحَدِيدَ وَسَخَّرْتَ لَهُ
الْجِبَالَ وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا وَسَخَّرْتَ لَهُ الْخَيْلَ وَالْإِنْسَ وَالشَّيَاطِينَ
وَالزَّيْلَ وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَّمْتَ عِيسَى النُّورَ
وَالْإِنْجِيلَ وَجَعَلْتَهُ نَبِيًّا الْأَكْثَمَةَ وَالْأَبْرَحَ وَأَعَدْتَهُ وَأُمَّةً مِنَ الشَّيْطَانِ

صلى الله عليه وسلم

طِين
وَعَلَّمَ مُوسَى النُّورَ
وَعِيسَى الْإِنْجِيلَ

وَعَجَابَ مَلَكُوتَهُ وَجَمِيعُ وَبَدَلُ عَلَيْهِ مِنْ الْحَدِيثِ قَوْلُ جَبْرِئِيلَ عَنِ الْمَلِكِ
الَّذِي خَرَجَ مِنْ وَرَائِهِ إِنَّ هَذَا الْمَلِكَ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ خُلِقْتُ قَبْلَ سَاعَتِي هَذِهِ
فَدَلَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْحِجَابَ لَمْ يَخْتَصْ بِالذَّاتِ وَبَدَلُ عَلَيْهِ قَوْلُ كَعْبٍ فِي تَفْسِيرِهِ
سُندَرَةُ الْمَشْنَى قَالَ إِلَهًا يَنْتَهِي عِلْمُ الْمَلِكَةِ وَعِنْدَهَا يَجِدُونَ أَمْرَ اللَّهِ
تَعَالَى لَا يَجَاوِزُهَا عِلْمُهُمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ الَّذِي يَلِي الرَّحْمَنَ فَيُجْمَلُ عَلَى حَذَفِ
الْمُضَافِ أَيْ يَلِي عَرْشَ الرَّحْمَنِ أَوْ أَمْرًا مِمَّا مِنْ عَظِيمِ آيَاتِهِ أَوْ مَبَادِي حَقَائِقِ
مَعَارِفِهِ مِمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَأَسْأَلُ الْقُرْآنَ إِلَهَ كُنَّا فِيهَا
أَيُّ أَهْلًا وَقَوْلُهُ فَيَقِيلُ مَنْ رَأَى الْحِجَابَ صَدَقَ أَنَا أَكْبَرُ فَظَاهِرُهُ أَنَّهُ
سَمِعَ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَكِنْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَمَا
كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَيْ هُوَ لَا يَرَاهُ
حِجَابُ بَصَرِهِ عَنْ رُؤْيَاهُ فَإِنْ صَحَّ الْقَوْلُ بِأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَأَى رَبَّهُ فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْطِنِ بَعْدَ هَذَا أَوْ قَبْلَهُ رَفَعَ الْحِجَابَ

عَنْ بَصَرِهِ حَتَّى رَأَاهُ فَأَلَّهِ أَعْلَمُهُ
فصل في اختلاف السلف والعلماء

هَذَا كَانَ إِشْرَافًا مِنْ وَجْهِهِ أَوْ جَسَدِهِ عَلَى تِلْكَ مَقَالَاتٍ فَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ
إِلَى أَنَّهُ إِشْرَافُهُ بِالزُّوجِ وَأَنَّهُ رُؤْيَاهُ مِمَّا مَعَ أَتْقَانِهِمْ أَنَّ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ حَقٌّ

سندرة المشنى قال
إلهًا ينتهي علم الملكة
وعندها يجدون أمر الله
تعالى لا يجاوزها علمهم
وأما قوله الذي يلي الرحمن
فيحمل على حذف
المضاف أي يلي عرش الرحمن
أو أمرًا مما من عظيم آياته
أو مبادي حقائق معارفه
مما هو أعلم به كما قال تعالى
وأسأل القرآن إله كنا فيها
أي أهلها وقوله فيقيل من رأى
الحجاب صدق أنا أكبر فظاهره أنه
سمع في هذا الموطن كلام الله تعالى
ولكن من وراء حجاب كما قال تعالى
وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا
أو من وراء حجاب أي هو لا يراه
حجاب بصره عن رؤيته فإن صح
القول بأن محمدًا صلى الله عليه وسلم
رأى ربه فيحمل أنه في غير هذا
الموطن بعد هذا أو قبله رفع الحجاب

لم يخالده من ثمانية ماضين غرضه
مع الشيخ علا الدين العيني فصح
وسمى الحجاب
لم يخاله على وجه من الوجهين
الركاميا والقرنوسى المعاد
الاول بعراه البينى

وَوَحْيٍ وَإِلَى هَذَا أَذْهَبَ مُعَوِيَّةٌ وَحُجَّيٌّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْمَشْهُورُ عَنْهُ خِلَافُهُ
وَإِلَيْهِ إِشْرَافُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَحُجَّتُهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي
أَرْبْنَاكَ وَمَا جَعَلُوا عَنْ عَائِشَةَ مَا فَقَدَتْ جَسَدَ سُؤْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ بِنَا أَنَا نَائِمٌ وَقَوْلُ أَنَسٍ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْكِرَامِ
وَذَكَرَ الْقِصَّةَ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهَا فَأَسْتَبْقِظُ وَأَنَا بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَذَهَبَ
مُعْظَمُ السَّلَفِ وَالْمُسْلِمِينَ إِلَى أَنَّهُ إِشْرَافُهُ بِالْجَسَدِ وَفِي الْيَقُظَةِ وَهَذَا
هُوَ الْحَقُّ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ وَحُذَيْفَةَ وَعُمَرَ وَأَبِي
هُرَيْرَةَ وَمَلِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَأَبِي حَبِيبَةَ الْبَذَرِيَّ وَأَبِي شُعْبَةَ
وَالشَّحَّاكَ وَسَعِيدَ بْنَ جُبَيْنٍ وَقَبَادَةَ وَأَبِي الْمُسَبِّبِ وَأَبِي شَهَابٍ
وَأَبِي زَيْدٍ وَالْحَسَنَ وَأَبِي هَيْبٍ وَمُسْرُوقٌ وَمُجَاهِدٌ وَعَصْرَمَةُ
وَأَبِي جُرَيْجٍ وَهُوَ دَلِيلُ قَوْلِ عَائِشَةَ وَهُوَ قَوْلُ الطَّبَرِيِّ وَأَبِي حَنْبَلٍ
وَجَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ الْفُقَهَاءِ
وَالْمُحَدِّثِينَ وَالْمُتَكَلِّمِينَ وَالْمُفَسِّرِينَ بِهِ **وَقَالَتْ طَائِفَةٌ كَانَ**
الإشْرَافُ أَوْ بِالْجَسَدِ يَفُظَةُ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَإِلَى السَّمَاءِ
بِالزُّوجِ وَأَخْتَجُّوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى فَيَعْلَلُ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى غَايَةَ إِشْرَافِهِ الَّذِي
رَفَعَ التَّعَجُّبَ فِيهِ بِعَظِيمِ الْقُدْرَةِ وَالشَّمْدَحِ بِتَشْرِيفِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

خه
ما فقد جسد

وهذا

وهذا

بيت المقدس

خ
به وإظهاره

عليه وسلم بإظهار الكرامة له بالإشارة إليه قال هؤلاء ولو كان الإسراء
بجسده إلى زايد على المسجد الأقصى لكركه فيكون أبلغ في المدح ثم اختلفت
هذه الفرقتان هل صلى الله عليه وسلم ببنت المقدس أم لا ففي حديث أنس
وعنه ما تقدم من صلواته فيه وانكر ذلك جذبة بن السمان وقال والله
ما زالوا عن ظهر البراق حتى رجعه قال **لقاضي** رضي الله عنه والحق
من هذا أو الصحيح إن شاء الله أنه استأجر بالجسد والزوج في القصة كلها
وعليه ذلك الآية وصحيح الأخبار والأغنياء ولا يعدل عن الظاهر والحقيقة
إلى التأويل لا عند الاستحالة وليس في الإسراء بجسده وحال بقطعه استحالة
لو كان مما لقال من روج عبده ولم يقتل عبده وقوله ما زالوا البصر وما
طغى ولو كان مما لما كانت فيه آية ولا معجزة ولما استبعد الكفار
ولا كذبوه فيه ولا ارتد فيه ضعفا من أسلموا وأقتلوا به إذ مثل هذه
من الملمات لا ينكر بل لم يكن ذلك منهم إلا وقد علموا أنها كان عن جسمه
وحال بقطعه إلى ما ذكر في الحديث من ذكر صلواته بالأنبياء ببنت المقدس
في رواية أنس أو في السماء على ما روي غيره وذكر يحيى بن جابر له بالبراق
وخير المعراج وأشهد فجاج السماء فيقال ومن معك فيقول محمد ولقائه
الأنبياء فيها وخيرهم معه وثبتهم به وشأنه في فرض الصلوة ومراجعه
مع موسى في ذلك وفي بعض هذه الأخبار فأخذ يعني جبريل بيدي فخرج

أن خبره

إلى السماء إلى قوله ثم عرج بي حتى ظهرت مستوى أسمع فيه صرير الأقدام وأنه
وصل بسندرة المنثى وأنه دخل الجنة ورأى فيها ما ذكره **قال** ابن عباس
هي رؤيا عين رآها النبي صلى الله عليه وسلم لا رؤيا منام **وعن** الحسن
فيه بينا أنا جالس في الحجج جاني جبريل فصر في عفي ففقت فجلست فلم أكن
شيئا فعذت لمضجعي فذكر ذلك ثلثا فقال في الثالثة فأخذ بعضدي
فجئت بي إلى باب المسجد فإذا يد أبيه وذكر خب البراق **وعن** أم هانئ ما
أشري من رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا وهو في بيتي تلك الليلة صلى العشاء
الأخرة ونام بيننا فلما كان قيل الفجر أهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما صلى الصبح وصلىنا قال يا مراهني لقد صليت معكم العشاء الأخرة
كما رأيت بعد الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة
معكم الآن كما ترون وهذا ابن عباس في أنه يحشمه **وعن** ابن عمر من رواية
شدا ابن أبي سريته أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ليلة أشري به طلبك
ين رسول الله البارحة في مكانك فلم أجده فاجابته أن جبريل حمله إلى المسجد
الأقصى **وعن** عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة أشري
بي في مقدم المسجد ثم دخلت الصخرة فإذا بك قاي معه أبيه ثلث وذكر
الحديث **وهذه** التفسيرات ظاهرة غير مستحيلة فيحمل على ظاهرها
وعن أبي ذر عنه صلى الله عليه وسلم فخرج شققت بيدي وأنا مكة فترك

خ
نابره
خ
ذكر
خ
تجدي

جَبْرِيلُ فَشَرَحَ صَدْرِي ثُمَّ عَسَلَهُ بِمَا وَرَمْتُ إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَمَّ جِ
يَهُ **وَعَنْ أَنَسٍ** أَنَّهُ قَالَ نَظَرْتُ إِلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتُ
هُوَ بِرَأْسِهِ كَالْفَرْسِ فِي الْحَجَرِ وَقَدْ لَبَسَ ثِيَابِي عَنْ مَسْرَأِي فَسَأَلْتُ عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ
أُشْرُهَا فَكُنْتُ كَنَ بَأَمَّا كُنْتُ بِثُ مِثْلَهُ قَطْرُ فَرَجِهِ اللَّهُ إِلَيَّ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَخَوَهُ
عَنْ جَابِرٍ **وَقَدْ رَوَى** عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي حَدِيثِهِ الْإِسْرَاءُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ رَجَعْتُ إِلَى خَدِيجَةَ وَمَا تَحَوَّلْتُ عَنْ جَانِبِهَا **رَوَاهُ**

عن عبد الله بن مسعود
عن جابر بن عبد الله
عن أنس بن مالك

فَصْلٌ فِي إِبْطَالِ حُجَجِ عِرْقَالٍ إِنَّهَا تَوَمُّ

إِجْتَهَدُوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَنْتَ بِنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ فَسَمَّا هَا
رُؤْيَا قُلْتُ أَيْ قَوْلُهُ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِرَبِّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يُقَالُ فِي النَّوْمِ أَسْرَى
وَقَوْلُهُ فِتْنَةً لِلنَّاسِ يُؤَيِّدُ أَتَاهُ رُؤْيَا عَيْنٍ وَإِسْرَاءُ شَخْصٍ إِذْ لَيْسَ فِي الْحُلُمِ فِتْنَةٌ
وَلَا يُكْتَبُ بِهِ أَحَدٌ لِأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ بَرَى مِثْلَكَ لَكَ فِي مَنَامِهِ مِنَ الْكُفْرِ فِي
سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ فِي أَقْطَارِ مُنْبَايَةٍ عَلَى أَنَّ الْمُفْتَسِرِينَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ
فَدَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي قِصَّةِ الْحَدِيثِ وَبَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي نَفْسِ النَّاسِ
مِنْ ذَلِكَ وَقِيلَ غَيْرُ هَذَا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَنَّهُ قَدْ سَمَّا هَا فِي الْحَدِيثِ مَنَامًا
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ بَيْنَ النَّبِيِّ وَالْبَقِطَانِ وَقَوْلُهُ أَيْضًا وَهُوَ نَائِمٌ وَقَوْلُهُ ثُمَّ
أَسْتَيْقِظُ فَلَا حُجَّةَ فِيهِ إِذْ يَجْعَلُ أَنَّ أَوَّلَ وَصُولِ الْمَلِكِ إِلَيْهِ كَانَ وَهُوَ نَائِمٌ

عن جابر بن عبد الله
عن أنس بن مالك

عن أنس بن مالك

عن جابر بن عبد الله

أَوَّلُ

أَوَّلَ حَمَلِهِ وَالْإِسْرَاءُ بِهِ وَهُوَ نَائِمٌ وَلَيْسَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ نَائِمًا فِي الْقِصَّةِ
كُلُّهَا إِلَّا مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ ثُمَّ أَسْتَيْقِظُ وَأَنَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَلَحَلَّ قَوْلُهُ أَسْتَيْقِظُ
بِمَعْنَى الصَّبْحِ وَأَسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمٍ آخَرَ بَعْدَ وَصُولِهِ بَيْتِهِ وَبَدَأَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَبْرِأَ
لَمْ يَكُنْ طَوِيلَ لَيْلِهِ وَإِنَّمَا كَانَ فِي بَعْضِهِ وَقَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ أَسْتَيْقِظُ وَأَنَا فِي الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ لِمَا كَانَ عَمْرُوهُ مِنْ عَجَائِبِ مَا طَالَ مِنْ مَلَكَوَاتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَامَسَ
بَاطِنُهُ مِنْ مُشَاهَدَةِ الْمَلَكِ الْأَعْلَى وَمَا رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى فَلَمْ يَسْتَغْفِرْ مِنْ جَمْعِ
إِلَى خَالِ الْبَشَرِيَّةِ إِلَّا وَهُوَ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ **وَوَجْهٌ ثَالِثٌ** أَنْ يَكُونَ نَوْمُهُ
وَأَسْتَيْقَظُهُ حَقِيقَةً عَلَى مُقْتَضَى لَفْظِهِ وَلَكِنَّهُ أُسْرَى بِجَسَدِهِ وَقَلْبُهُ حَاضِرٌ
وَرُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ حَقٌّ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ وَقَدْ مَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ
الِإِشَارَاتِ إِلَى نَحْوِ هَذَا أَقَالَ تَغْيِضُ عَيْنَيْهِ لِيَلَا يَشْغَلَهُ شَيْءٌ مِنَ الْحَسْبِ
عَنِ اللَّهِ تَعَالَى وَجَلَّ وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي وَقْتِ صَلَاتِهِ بِالْأَنْبِيَاءِ وَلَعَلَّهُ
كَانَتْ لَهُ فِي هَذَا الْإِسْرَاءِ **وَوَجْهٌ رَابِعٌ** وَهُوَ أَنْ يُعْتَبَرَ بِالنَّوْمِ
هَاهُنَا عَنْ هَيْئَةِ النَّبِيِّ بِالْإِضْطِحَاعِ وَيُقَوِّيه قَوْلُهُ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ
هَمَّامِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ مَضَى طَيْعٌ وَفِي رِوَايَةِ هُذَيْفَةَ عَنْهُ بَيْنَا أَنَا فِي
الْخَطِيمِ وَرُبَّمَا قَالَ فِي الْحَجْرِ مَضَى طَيْعٌ وَقَوْلُهُ فِي الرِّوَايَةِ الْآخَرِ بَيْنَ النَّبِيِّ وَالْبَقِطَانِ
فَيَكُونُ سَمِيَّ هَيْئَتِهِ بِالنَّوْمِ لَمَّا كَانَتْ هَيْئَةُ النَّبِيِّ قَائِمًا **وَدَهَبَ**
بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الرِّبَادَاتُ مِنَ النَّوْمِ وَذَكَرَ سَوْدَةُ الْبَطْنِ وَذُنُوبُ النَّبِيِّ

عن جابر بن عبد الله

الواقعة في هذا الحديث إنما هي من رواية شريك عن أنس في منكره من روايته
 إذ شق لبطن في الأحاديث الصحيحة إنما كان في صغره عليه الصلوة والسلام
 وقبل النبوة ولأنه قال في الحديث قبل أن يبعث والإشراء كان بإجماع بعد
 المبعث **فقد** أكله يومه ما وقع في رواية أنس مع أن أنس قد بين من غير
 طين بقر أنه إنما رواه عن غيره وأنه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال مرة عن مالك بن صعصعة وفي كتاب مسلم لعنه عن مالك بن
 صعصعة على الشك وقال مرة كان أبو ذر يحدثه **وأما** قول عائشة
 ما فقد جسدته فعائشة لم تحدث به عن مشاهدته لأنها لم تكن حينئذ زوجة
 ولا في ستر من يضبط ولعلها لم تكن ولدت بعد على الخلاف في الإشراء متى
 كان فإن الإشراء كان في أول الإسلام على قول ابن هزيم ومن وافقه بعد
 المبعث بعام ونصف وكانت عائشة في الهجرة قبل ثمانية أعوام وقد
 قيل كان الإشراء قبل الهجرة وقيل قبل الهجرة بعام والأشبه أنه
 خمس والحجة لذلك تطول ليست من عرضنا فإذا لم نشاهد ذلك عائشة
 دل أنها حدثت بذلك عن غير ما قلتم **بما** رجع خبرها على خبر غيرها وغيرها
 يقول خلافه بما وقع نص في حديث أم هانئ وغيره وأيضا فليس حديث
 عائشة بالثابت والأحاديث الأخرى أثبتت لسنننا نعتي حديث أم هانئ وما
 ذكرت فيه خديجة رضي الله عنها وأيضا فقد روي في حديث عائشة

خبر
البعث

خبر
الحج
الحج

ما نزلت

ما فقدت ولم يدخل بها النبي صلى الله عليه وسلم إلا بالمدينة وكل هذا هو
 بل الذي يدل عليه صحيح قولها أنه بجسده لا بكارها أن تكون رؤياه لربته
 رؤيا عين ولو كانت عند مسلم ما لم نذكره **فان قيل** فقد قال تبارك
 وتعالى ما كذب الفؤاد ما رأى فقد جعل ما رآه القلب وهذا يدل على أنها
 رؤيا نوم وروحي لا مشاهدة عين وحسن **قلنا** يقابل قوله تعالى ما رآه
 البصر وما طعى فقد أضاف الأمر للبصر وقد قال أهل التفسيرين في قوله
 تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى أي لم يوهم القلب العين غير الحقيقة بل صدقت
 رؤيتها **وقيل** ما أنكر قلبه ما رآه عينه **س**

فصل في ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

لربيه جل وعز فاختلف السلف فيها فانكرته عائشة حديثنا أبو الحسین
 بن أبي بن عبد الملك الحافظ يقر أي عليه قال يحيى بن أبي عبد الله ابن عثاب
 الفقيه قال لا ما القاصي يونس بن مغيث ما أبو الفضل الصفي ثاب بن قاسم
 ابن ثابت عن أبيه وجده قال لا ما عبد الله بن علي بن محمود بن آدم ما وكيع عن ابن
 أبي خالد عن عامر عن مسروق قال قال لعائشة يا أم المؤمنين هل رأى محمد ربه
 فقالت لقد قف شعري مما قلت قلت من حدثك بصح فقد كذب من حدثك
 أن محمد رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الأبصار الآية

خبر
روى
الله

خبر
إلى

خبر
رأت

ن
فأ
بفتح الصاد والفاء
نسبة للصفي ببلدة
المغرب

وذكر الحديث ^خ **وقالت جماعة** يقول عائشة رضي الله عنها وهو المشهور عن ابن مسعود ومثله عن أبي هريرة أنه إنما رأى جبريل وأخلف عنه **وقال** يانكاز هذا وأمناع رؤيته في الدنيا جماعة من الحديثين والفقهاء والمكلمين **وعن ابن عباس** أنه رآه بعينه وروى عطاء عنه أنه رآه بقلبه **وعن** أبي العافية عنه أنه رآه يفؤاده من ثنتين **وذكر** ابن اسحق أن ابن عمر أرسل إلى ابن عباس يسأله هل رأى محمد ربه فقال نعم والأشهر عنه أنه رأى ربه بعينه وروي ذلك عنه من طرق **وقال** إن الله اختص موسى بالكلام وراى هبم بالخلوة ومحمدًا بالزونية **وحجته** قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى أفتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة أخرى **قال** الماوردي قيل إن الله قسم كلامه ورؤيته بين موسى ومحمد صلى الله عليهما فراه محمد من ثنتين وكلمه موسى من ثنتين **وحكى** أبو الفتح الرازي وأبو الليث السمرقندي الحكاية عن كعب **وروى** عبد الله بن الحرث قال اجتمع ابن عباس وكعب فقال ابن عباس لما نحن بنوهاشيم فنقول إن محمدًا رأى ربه من ثنتين فكبر كعب حتى جاوخته الجبال **وقال** إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلمه موسى ورآه محمد بقلبه **وروى** شريك عن أبي ذر في تفسير الآية قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه **وحكى** السمرقندي

قد

عن محمد بن كعب القتيبي وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما وسلم سئل هل رأيت ربك قال رأيتته يفؤادى ولم أره بعيني **وروى** مالك بن بخام عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ربي وذكر كلمة فقال يا محمد فيم يخضم الملاء الأعلى الحديث **وحكى** عبد الرزاق أن الحسن كان يخلف بالله لقد رأى محمد ربه وحكا أبو عيسى الطلمنكي عن عكرمة **وحكى** بعض المكلمين هذا المذهب عن ابن مسعود **وحكى** ابن اسحق أن من سأل أبا هريرة هل رأى محمد ربه فقال نعم **وحكى** النقاش عن أحمد بن حنبل أنه قال أنا أقول بحديث ابن عباس بعينه رآه رآه حتى انقطع نفسه يعني نفس أحمد **قال أبو عمر** قال أحمد بن حنبل رآه بقلبه وجبر عن القول بن رؤيته في الدنيا بالأبصار **وقال** شعيب بن جبين لا أقول رآه ولا لم يره **وقد اخلف** في تأويل الآية **وحكى** ابن عباس وعكرمة والحسن وابن مسعود **وحكى** عن ابن عباس وعكرمة رآه بقلبه **وعن** الحسن وابن مسعود رأى جبريل **وحكى** عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أنه قال رآه **وعن** ابن عطاء في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك قال شرح صدره للزونية وشرح صدر موسى للكلام **وقال** أبو الحسن علي بن اسمعيل الأشعري وجماعة من أصحابه أنه رأى الله تعالى بصره وعيني وأبصاره

قالت جماعة الكافران الذين لا يحججهم حديث كعب بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال رأيت ربي وذكر كلمة فقال يا محمد فيم يخضم الملاء الأعلى الحديث

عن

ذكر في قوة بصر موسى ومحمد عليهما الصلوة والسلام ونفوذ إدراكهما
 بقوة الهيبة منجها لادراك ما أدركاه ورؤية ما رآياه والله أعلمه
وقد ذكر القاضي أبو بكر في أثناء أجوبته عن الأئمة ما معناه
 أن موسى عليه السلام رأى الله فلن لك خضعقا وأن الجبل رأى ربه
 فصارت دكا إذا دراك خلقه الله له واستنبط ذلك والله أعلم من قوله
 ولكن أنظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني ثم قال فلما
 تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى خضعقا وتجليه للجبل هو ظهوره
 له حتى رآه على هذا القول **وقال جعفر بن محمد** شغله بالجبل حتى تجلى
 ولولا ذلك لمات خضعقا بلا إفاقة وقوله هذا يدل على أن موسى رآه وقد
 وقع لبعض المفسرين في الجبل أنه رآه ورؤية الجبل له استدلال من
 قال بن رؤية محمد بنينا عليه السلام له تعالى إذ جعله دكا على الجوار
 ولا منية في الجوار إذ ليس في الآيات نص بالمنع **وأما** وجوبه لئبينا صلى
 الله عليه وسلم والقول بأنه رآه بعينه فليس فيه قاطع أيضا ولا نص إذ
 المعول فيه على إتيان الخبر والتنازع بينهما ما ثور والإحتمال لهما ممكن
 ولا أثر قاطع منواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وحديث ابن
 عباس خبر عن اعتقاده لم يشهد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيجب
 العمل باعتقاده مضمنا **ومثله** حديث أبي ذر في تفسير الآية وحديث

خذ
 واستنبط

خضعقا

مع
 الجمل

معاذ محتمل للتأويل وهو مضطرب الإسناد والمثني وحديث أبي ذر الآخر
 مختلف محتمل مشكل فروي نوراني أراه **وحكي** بعض شيوخنا
 أنه روي نوراني أراه وفي حديثه الآخر من الله فقال رأيت نورا وليس
 يمكن الإحتجاج بواحد منها على صحة الرؤية فإن كان الصحيح رأيت نورا
 فهو قد أخبر أنه لم يره الله تعالى وإنما رأى نورا منعه وحجبه عن رؤية الله
 تعالى وإلى هذا يرجع قوله نوراني أراه أي كيف أراه مع حجاب النور المعجني
 للبصر وهذا مثل ما في الحديث الآخر حجاب النور وفي الحديث الآخر لم
 أره بعيني ولكن رأيت بقلبي من بين وثلاثه دنا فندني والله قادر على خلق
 الإدراك الذي في البصر في القلب أو كيف شاء لا اله غير ه **فإن ورد**
 حديث نص بغير في الباب اعتقد وجب المصير إليه إذا لا استحالة فيه
 ولما نبع قطعي بن دة والله سبحانه الموفق للصواب

فصل في ما ورد في هذه القصة

من مناجاته لله تعالى وكلامه معه بقوله تعالى فأوحى إلى عبده ما أوحى إلى
 ما تضمنته الأحاديث فأكثر المفسرين على أن الموحى الله تعالى إلى جبريل
 وجبريل إلى محمد عليهما الصلوة والسلام والتسليم الأشد وذاتهم فذكر عن
 بعض من محمدا لصا وقال أوحى إليه بلا واسطة ونحوه عن الواسطة وإلى

حاشية
 من رواية نوراني أراه فاما هو
 تخفيف ويدل عليه قوله صلى الله
 عليه وآله نوراني أراه فاما هو
 حجاب النور أو النور فاما هو
 في الحديث والله أعلم

حاشية
 قال شيخنا الحافظ جلال الدين
 المزي في شرحه في غير
 من رواية نوراني أراه فاما هو
 تخفيف ويدل عليه قوله صلى الله
 عليه وآله نوراني أراه فاما هو
 حجاب النور أو النور فاما هو
 في الحديث والله أعلم

مع
 عبد العزيز النوري الذي مراد
 والكا محمد سماعلي السادس عشر

خه
وَحَكْوَه

هَذَا أَذْهَبَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّمَ رَبَّهُ فِي الْإِسْرَاءِ
وَحَكِي عَنِ الْأَشْعَرِيِّ وَذَكَرَهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَنْكَرَهُ آخَرُونَ
وَذَكَرَ التَّقَاشُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قِصَّةِ الْإِسْرَاءِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي قَوْلِهِ دَنَا قَدَلَى قَالَ فَإِذَا رَفَعِي جَبَلِي فَأَنْقَطَعَتْ لِأَصْوَاتِ عَنِّي فَسَمِعْتُ كَلَامَ
رَبِّي وَهُوَ يَقُولُ لِيَهْدِ أَرْوَعَكَ يَا مُحَمَّدُ أَدْرَأُكَ هُوَ فِي حَدِيثِ النَّسَائِيِّ فِي الْإِسْرَاءِ
يُحْوِمْنَهُ هُوَ **وَقَدْ أَخْبَرُوا** فِي هَذَا يَقُولُهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ
إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآيَاتِهِ مَا يَشَاءُ فَقَالُوا
هِيَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ كَمَا كَلَّمَ مُوسَى وَبَارِسًا لِلْمَلِكَةِ كَمَا
جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَكْثَرُ أَخْوَالِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الثَّلَاثُ
قَوْلُهُ وَحْيًا وَلَمْ يَتَوَقَّعْ مِنْ تَفْسِيرِهِ صُورَ الْكَلَامِ إِلَّا الْمَشَافَهَةَ مَعَ الْمَشَاهِدَةِ
وَقَدْ قِيلَ الْوَحْيُ هُنَا هُوَ مَا يُلْقِيهِ فِي قَلْبِ النَّبِيِّ بِلَا وَسْطَةٍ هُوَ **وَقَدْ ذَكَرَ**
أَبُو بَكْرٍ الْبَرَاءُ عَنْ عَلِيٍّ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ مَا هُوَ أَوْضَحُ فِي سَمَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكَلَامِ اللَّهِ مِنَ الْآيَةِ فَذَكَرَ فِيهِ فَقَالَ الْمَلِكُ اللَّهُ أَكْبَرُ
اللَّهُ أَكْبَرُ فَقِيلَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ صَدَقَ عَبْدِي أَنَا أَكْبَرُ أَنَا أَكْبَرُ وَقَالَ
فِي سَائِرِ كَلِمَاتِ الْأَذَانِ مِثْلَ ذَلِكَ هُوَ وَبِحَيْثُ الْكَلَامِ فِي مُشْكِلِ هَذَيْنِ
الْحَدِيثَيْنِ فِي الْفَضْلِ بَعْدَ هَذَا مَعَ مَا يَشَبِّهُهُ وَفِي أَوَّلِ فَضْلِ مِنَ الْبَابِ مِنْهُ
وَكَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ أَخْنَصِهِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ جَائِزٌ

خه
المكالمه
خه
دون

١٠٠

عَنْ مُنْتَبِجٍ عَقْلًا وَلَا وَرْدٍ فِي الشَّرْعِ قَاطِعٌ بِمَنْعِهِ فَإِنْ صَحَّ فِي ذَلِكَ خَبَرٌ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ
وَكَلَامُهُ تَعَالَى لِمُوسَى كَأَيِّ حَقٍّ مُقْطُوعٍ بِهِ نَصْرُ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ وَآكِدُهُ
بِالْمُصَدِّقِ دَلَالَةً عَلَى الْحَقِيقَةِ **وَرَفَعَ** مَكَانَهُ عَلَى مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي السَّمَاءِ
السَّابِعَةِ بِسَبَبِ كَلَامِهِ **وَرَفَعَ** مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ هَذَا كَلِمَةً
حَتَّى يَلْغُ مُشْتَوًى وَسَمِعَ صَرْيَفَ الْأَقْلَامِ فَكَيْفَ يَسْتَحِيلُ فِي حَقِّ هَذَا أَوْ بَعْدَ سَمَاعِ
الْكَلَامِ فَتُسَبِّحَانِ مِنْ خَضَمَتِ شَاءَ بِمَا شَاءَ وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ

خه
بم
وَجَدَ

فَصْلٌ أَمَّا مَا وَرَدَ فِي جَدِّ نَبِيِّ الْإِسْرَاءِ

وَمَا هِيَ إِلَّا بَيِّنَاتٌ مِنَ الدُّنُورِ وَالْقُرْبِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ
أَوْ أَدْنَى فَأَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ أَنَّ الدُّنُورَ التَّدَلَّى مِنْ قَسَمِ مَا بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَجِبْرِيلَ
عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَوْ مُحْتَظٌّ بِأَحَدٍ مِمَّا مِنَ الْآخِرِ أَوْ مِنَ السَّيِّدَةِ الْمُنْتَهَى
قَالَ الرَّازِيُّ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَنَا فَتَدَلَّى مِنْ رَبِّهِ
وَقِيلَ مَعْنَى دَنَا قُرْبٌ وَتَدَلَّى زَادَ فِي الْقُرْبِ وَقِيلَ هُمَا مَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ
قُرْبٌ هُوَ **وَحَكِي** مَعْنَى وَالْمَا وَرَدِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ الرَّبُّ تَعَالَى دَنَا مِنْ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَدَلَّى إِلَيْهِ أَيْ أَمْرُهُ وَحُكْمُهُ هُوَ **وَحَكِي** التَّقَاشُ عَنْ
الْحَسَنِ قَالَ دَنَا مِنْ عَبْدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَدَلَّى فَقُرْبٌ مِنْهُ فَأَرَاهُ
مَا شَاءَ أَنْ يُرِيَهُ مِنْ قُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ **قَالَ** وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ

خه فر
بمآشا
خه فر
قاب
خه فر
قاب

سما و خند

بَعْنِي خُصْمِي حَفِيقَتُهُ

فَأَنْزَلَ خَبْرَ
الْمَنْزِلَةِ

خه ۴
وَابَانَةٌ

فَكَفَى كِتَابُ تَفْضِيلِ الْقِيَمَةِ

مَحْضُوضِ الْكَرَامَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا ثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ
أَبُو الْفَضْلِ وَأَبُو الْحُسَيْنِ مَا أَبُو عَلِيٍّ السَّخِّيُّ مَا ابْنُ حُبُوبٍ مَا النَّزَمِيُّ
الْحُسَيْنُ بْنُ سُرَيْدٍ الْكُوفِيُّ مَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنِ نَيْشٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنِ الرَّسِّجِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا
وَأَعْمَرُوا وَأَنَا أُطْبِقُهُمْ إِذَا وَقَدُوا وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا بَيَسُوا لَوْ أَنَّ الْحَمْدَ

[illegible]

يدي وأنا أكرم ولد آدم على ربي ولا فخره **وفي رواية** ابن زحري عن النبي
 ابن أنس في لفظ هذا الحديث أنا أول الناس حيا إذا بعثوا وأنا قايدهم إذا
 نددوا وأنا خطيبهم إذا أنصتوا وأنا شفيعهم إذا جسدوا وأنا مبشئهم إذا
 أبلسوا لواء الكرم يدي وأنا أكرم ولد آدم على ربي ولا فخره وبطون علي
 ألف خاد مكالهم لو لم يكونوا **وعن أبي هريرة** وأكثي جلة من جليل
 الجنة ثم أقوم عن يمين العرش ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري
وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم
 يوم القيمة ويدي لواء الحمد ولا فخر وما بي يومئذ آدم فمن سواه إلا
 تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخره **وعن أبي هريرة** عنه
 صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيمة وأول من ينشق عنه الله
 وأول شافع وأول مشفع **وعن ابن عباس** لواء الحمد يوم القيمة
 ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر وأنا أول من يحرك جلق الجنة
 فيفتح لي فيدخلها معي فقراء المؤمنين ولا فخر وأنا أكرم الأولين
 والآخين **وعن أنس** أنا أول الناس يشفع في الجنة وأنا أكرم
 الناس بها **وعن أنس** قال النبي صلى الله عليه وسلم أنا سيد الناس
 يوم القيمة ونذر من لم ذلك بجمع الله الأولين والآخين وذكر حديث
 الشفاعة **وعن أبي هريرة** أنه صلى الله عليه وسلم قال أطمع أن أكون

ج. الحسين بن علي
 ج. الحسين بن علي
 ج. الحسين بن علي
 ج. الحسين بن علي
 ج. الحسين بن علي

خه
 وما من نبي

خه
 في كل مكي
 فادعها ومع

أعظم الأنبياء أجرا يوم القيمة **وفي حديث** آخر أما من ضون أن يكون
 ابن هيم وعيسى فيكون يوم القيمة ثم قال إنما في أمي يوم القيمة إنما هم
 يقول أنت دعوتي ودونتي فاجعلي من أمك وأما عيسى فالأنبياء أخوة بنو
 غلات أمها ثم شئ وإن عيسى ليس بنبي وبنته نبي وأنا أولى الناس به
قوله أنا سيد الناس يوم القيمة هو سيدهم في الدنيا ويوم القيمة
 ولكن أشار صلى الله عليه وسلم لا نفرد فيه بالشفاعة والشفاعة
 دون غيره إذ لجأ الناس إليه في ذلك فلم يجدوا سواه والسيد هو الذي
 لجأ الناس إليه في حوائجهم فكان حينئذ سيدا منفردا من بين البشر
 لم يزا حقه أحد في ذلك ولا أدعاه كما قال تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد
 القهار والملك لله تعالى في الدنيا والآخرة لكن في الآخرة انقطعت دعوى
 المدعي لك في الدنيا وكذلك لجأ إلى محمد صلى الله عليه وسلم
 جميع الناس في الشفاعة فكان سيدهم في الآخرة دون دعوى **وعن**
أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتني باب الجنة يوم القيمة فاشفع
 فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت لا أفتح ولا أحد قبلك
وعن عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسير
 شهرين وزواياه سواه وماؤه أبيض من الورد وريحه أطيب من المسك
 حين أنه كنجور السماء من شرب منه لم يظم أبدا **وعن أبي ذر**

خه
 أخيه
 فانا

خه
 الآخرة

خه
 أن

خه
 اللين

بِالْمُحِبَّةِ وَالْحَلَّةِ جَاءَتْ بِذَلِكَ الْأَنَارَ الصَّحِيحَةَ رَأَيْتُ عَنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى السِّتَةِ
الْمُسْلِمِينَ مُحِبِّبِ اللَّهِ ه أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَطِيبُ وَعَبْدُ
عَزِزٍ مَوْلَى مُحَمَّدٍ م أَبُو الْهَيْثَمِ وَالْأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَافِضُ سَمَاعًا عَلَيْهِمَا الْفَقَاهُ
أَبُو الْوَلِيدِ مَعْنَدُ بْنُ أَحْمَدَ م أَبُو الْهَيْثَمِ م أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ م مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ مَعْنَدُ اللَّهِ م مُحَمَّدُ م أَبُو عَامِرٍ م فُلَيْحُ م أَبُو النَّضْرِ عَنْ بُشَيْرٍ م سَعِيدُ عَنْ أَبِي
سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَغَيَّرْتُ بَنِي لَأَخْلَدُ

عاشه فارتضى الكافور للزك
عنه الله المتأخر قبل حيا
نبت الى قولا اسمه صفائح
وقيل بل هو أبو عبد الله
المتأخر واسمه عبد الرحمن

أَبَاكَ ۝ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلَ اللَّهِ ۝ وَمَنْ طَرَفَ نَبِيَّ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ
سَعُوْدٍ وَقَدْ اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا ۝ **وَعَنْ أَبِي عَنَاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ جَلَسَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُونَ لَهُ قَالَ فَخَرَجَ حَتَّى
إِذَا دَنَا مِنْهُمْ سَمِعَهُمْ يَنْذِرُونَ فَسَمِعَ حَدِيثَهُمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ عَجَبًا إِنَّ اللَّهَ
اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلًا وَقَالَ آخَرُ مَاذَا يُعْجَبُ مِنْ كَلَامِ مُوسَى
كَلِمَةُ اللَّهِ تَكَلَّمَ بِهَا وَقَالَ آخَرُ فَعَلَيْتَنِي كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحُهُ وَقَالَ آخَرُ
وَأَدَمُ أَصْطَفَاهُ اللَّهُ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ وَقَالَ قَدْ سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ وَعَجَبُكُمْ أَنَّ
اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَهُوَ كَذَلِكَ وَمُوسَى نَبِيَّ اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ وَعَلَيْتَنِي
رُوحُ اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ وَأَدَمُ أَصْطَفَاهُ اللَّهُ وَهُوَ كَذَلِكَ الْوَائِلُ أَنَا حَبِيبُ اللَّهِ وَلَا
فَخْرَ وَأَنَا حَامِلُ لَوْاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا فَخْرَ وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشْفَعٍ وَلَا
فَخْرَ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحْرَكُ خَلْقُ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُ اللَّهُ ابْنِي قَدْ خَلَقْتُهَا وَمَعِيَ فَقَرَأَ الْمُسْلِمِينَ
وَلَا فَخْرَ وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا فَخْرَ ۝ **وَفِي حَدِيثٍ** أَبِي هُرَيْرَةَ
مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي اتَّخَذْتُكَ خَلِيلًا فَهُوَ مَكْتُوبٌ
فِي التَّوْرَةِ اسْمُ حَبِيبِ الرَّحْمَنِ ۝ **قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ** رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِ الْخَلَّةِ وَأَصْلُ اشْتِقَاقِهَا فَيُقَالُ الْخَلِيلُ الْمُنْقَطِعُ
إِلَى اللَّهِ الَّذِي لَيْسَ فِي أَنْفِطَاعِهِ إِلَٰهٌ وَمَحَبَّتُهُ لَهُ اخْتِلَالٌ ۝ وَقِيلَ الْخَلِيلُ
الْمُخْتَصَرُ وَاخْتَارَ هَذَا الْقَوْلَ غَيْرُ وَاحِدٍ ۝ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَصْلُ الْخَلَّةِ الْإِسْتِغْنَاءُ

[illegible]

Handwritten text in Persian script, likely a continuation of the manuscript's content, written in a cursive style.

هو أبو بكر محمد بن الحسين
ابن نور محمد هـ

حاشیہ
الاطاف مَصْدَرٌ
بِكسر المعزة ونفخها
جمع اللطف

هنا
خ
وَلَا يَفْضَحُ أَنْ

وَبِالْإِنْقِطَاعِ

خبر
بنوع

خ
العلماء ارباب

قد

خه ق
الإعتراض

خَهْ
إِلَيْهِ كَانَتْ

يَقُولُهُ **قَدْ تَخَلَّتْ مَسَلَكُ الزَّوْجِ مِنِّي وَبِذَا اسْمِي الْخَلِيلُ خَلِيلًا**
 فَأَذَامَا نَطَقْتُ كُنْتُ حَدِيثِي وَإِذَا مَا سَكَتُ كُنْتُ الْغَلِيلُ لَا
فَإِذَا مَرِيَّةُ الْخَلَّةِ وَخُصُوصِيَّةُ الْمَحَبَّةِ حَاصِلَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَثَارُ الصَّحِيحَةُ الْمُنْتَشِرَةُ الْمُتَّفَقَةُ بِالْقَبُولِ مِنَ الْأُمَّةِ وَكَفَى
 بِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ه **حِكْمِي** أَهْلُ
 التَّفْسِيرِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لَمَّا نَزَلَتْ قَالَ الْكُفَّارُ إِنَّمَا يُرِيدُ مُحَمَّدٌ أَنْ يَتَّخِذَهُ جَنَانًا
 كَمَا اتَّخَذَتِ النَّصَارَى عِيسَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عِظَامَهُمْ وَرَغَمًا عَلَى مَقَالَتِهِمْ هَذِهِ
 الْآيَةَ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَرَّادُهُ شَرَفًا بِأَنَّ مِنْهُمْ بَطَاعِيَهُ وَقَرَنَهَا
 بِطَاعَتِهِ ثُمَّ تَوَعَّدَهُمْ عَلَى التَّوْبَى عَنْهُ بِقَوْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ
وَقَدْ نَقَلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ فُؤَادِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ بَعْضِ الْمَكَلِمِينَ كَلَامًا فِي الْفَرْقِ بَيْنَ
 الْمَحَبَّةِ وَالْخَلَّةِ يَطُولُ جُمْلَةً إِشَارَتِهِ إِلَى تَفْصِيلِ مَقَامِ الْمَحَبَّةِ عَلَى الْخَلَّةِ
 وَخَرَجَ نَدْوَى مِنْهُ طَرَفًا يَهْدِي إِلَى مَا بَعْدَهُ **فَمِنْ ذَلِكَ** قَوْلُهُمُ الْخَلِيلُ
 يَصِلُ إِلَى الْوَاسِطَةِ مِنْ قَوْلِهِ وَكَذَلِكَ يُرَى إِنْ هِيَ مَلَكَوَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُؤَقِنِينَ **وَالْحَبِيبُ** يَصِلُ الْحَبِيبُ مِنْ قَوْلِهِ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ
 أَوْ أَدْنَى **وَقِيلَ** الْخَلِيلُ الَّذِي تَكُونُ مَغْفِرَتُهُ فِي حَدِّ الطَّمَعِ مِنْ قَوْلِهِ وَالَّذِي
 أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ **وَالْحَبِيبُ** الَّذِي يَغْفِرُ لَهُ فِي حَدِّ الْيَقِينِ
 مِنْ قَوْلِهِ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ الْآيَةُ وَالْخَلِيلُ قَالَ

لَا تُخْزِنِي وَالْحَبِيبُ قِيلَ لَهُ يَوْمَ لَا تُخْزِي اللَّهَ الَّذِي قَابَسْنَدِي بِالْإِشَارَةِ قَبْلَ السُّؤَالِ
وَالْحَلِيلُ قَالَ فِي الْمَجْتَمَعَةِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَالْحَبِيبُ قِيلَ لَهُ حَسْبُكَ اللَّهُ وَالْحَلِيلُ
قَالَ وَاجْعَلْ لِي آسَافًا وَصَدِّقًا وَالْحَبِيبُ قِيلَ لَهُ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ أَعْطَاكَ بِلَاسُؤَالٍ
وَالْحَلِيلُ قَالَ وَاجْتَنِبْنِي وَابْنِي أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ وَالْحَبِيبُ قِيلَ لَهُ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ
لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسُ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا **وَفِيمَا ذَكَرْنَاهُ**
نُنَبِّئُكَ عَلَى مَقْصِدِ أَصْحَابِ هَذَا الْمَقَالِ مِنْ تَفْصِيلِ الْمَقَامَاتِ وَالْأَحْوَالِ وَكُلِّ
يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ وَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا وَهُوَ الْمَوْفُورُ لِلصَّوَابِ الْمُسْتَعْبَا
فَصَلِّ فِي تَفْصِيلِهِ بِالشَّفَاكَرَةِ وَالْمَقَامِ
الْمَحْمُودِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ
مَقَامًا مَحْمُودًا **حَدَّثَنَا** الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْأَحْمَدِيُّ الْجَلِيلِيُّ فِي مَا كَتَبَ
بِهِ إِلَى ابْنِ أَحْطَه مَا يَسْتَرَجِعُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ أَمَّا أَبُو زَيْدٍ
وَأَبُو أَحْمَدَ قَالَا مَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ مَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا مَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
مَا أَبُو الْأَخْوِضِ صَ عَنْ أَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ يَقُولُ إِنَّ الْبَنَاتِ يَصْبِرُونَ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ جُنَّاكُلُ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَدِيهَا يَقُولُونَ يَا فُلَانُ اشْفَعْ لَنَا يَا فُلَانُ اشْفَعْ
لَنَا حَتَّى نَنْتَهِيَ لِشَفَاعَةِ ابْنِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَلِكَ يَوْمُ
يَبْعَثُهُ اللَّهُ مَقَامًا مَحْمُودًا **وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

بَابُهَا النَّبِيُّ

في هذا اليوم واليوم
 وسبح الله على ما
 في هذا اليوم واليوم
 وسبح الله على ما

بلغ معاملته مع ثانياً
ولله الحمد والمنه ما حصل
عبد الرحمن بن عبد الله
البرقي الحنظلي الطالبي
حينئذ الطامع

عَلَيْكُمْ سَامِعُوا فِي هَذِهِ الدَّاعِ
فِي الْمَدِينَةِ وَنَحْنُ نَسْتَبْرَأُ

[illegible]

حاشیه
فعل جوع علی فعل
لقرینه ورتب

خه فر
المقام المحمود

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي قَوْلَهُ عَنِّي أَنْ يَنْتَعِكَ رَتِّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا فَقَالَ هِيَ الشَّفَاعَةُ
وَرَوَى كَعْبُ بْنُ بَكْرٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 فَأَكُونُ أَنَا وَأُمِّي عَلَى نِيلٍ وَبِكُشُونِي رَجُلٌ جُلَّةٌ خَضْرَاءُ ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فَأَقُولُ مَا
 شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ **وَعَنِ ابْنِ عَجَمٍ** وَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ
 قَالَتْ فَأَمْشِي حَتَّى أَخُذَ بِحُلُقَةِ الْجَنَّةِ فَيَوْمُئِذٍ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي
 وَعَدَهُ **وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ** عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ فِي يَوْمِهِ عَنِ بَيْنِ
 الْعَرْشِ مَقَامًا لَا يَقُومُهُ غَيْرُهُ يُغِيْطُهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَنَحْوُهُ عَنْ
 كَعْبٍ وَالْحَسَنِ **وَفِي رِوَايَةٍ** هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي أَشْفَعُ لَأُمِّي فِيهِ **وَعَنِ ابْنِ**
مَسْعُودٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَفَائِمُ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ فَيُنْزَلُ
 هُوَ قَالِ ذَٰلِكَ يَوْمَ يُنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى كُنُوسِهِ الْحَدِيثَ **وَعَنِ**
أَبِي مُوسَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِيَرْتُ بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ بِصِفَاتِي الْجَنَّةَ
 وَيَبْعَثَ الشَّفَاعَةَ فَأَخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ لِأَنَّهَا أَعَمُّ أَثَرًا وَنَهَا لِلْمُتَّقِينَ وَلَكِنَّهَا
 لِلْمُذْنِبِينَ **الْخَطَائِينَ** **وَعَنِ ابْنِ هُرَيْرَةَ** قُلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ مَا ذَاكَ عَلَيْكَ فِي
 الشَّفَاعَةِ قَالَ شَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا يَصَدِّقُ لِسَانُهُ
 قَلْبُهُ **وَعَنِ ابْنِ حَبِيبَةَ** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيتُ مَا
 تَلَقَّى أُمِّي يَوْمَئِذٍ وَسَفَكَ بَعْضُهُمْ دَمًا بَعْضٌ وَسَبَقَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا سَبَقَ لِلْأُمَّمِ
 قَبْلَهُمْ فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُؤَيِّنِي شَفَاعَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَيَهْمُ فَعَلَهُ **وَقَالَ**

خه
 فَمَشِي حَتَّى تَأْخُذَ
 بِحُلُقَةِ الْجَنَّةِ
 فَيَوْمَئِذٍ يَبْعَثُهُ
 اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ
 الَّذِي وَعَدَهُ
 عَنْ بَيْنِ
 الْعَرْشِ مَقَامًا
 لَا يَقُومُهُ غَيْرُهُ
 يُغِيْطُهُ فِيهِ
 الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ
 وَنَحْوُهُ عَنْ
 كَعْبٍ وَالْحَسَنِ
 وَفِي رِوَايَةٍ
 هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي
 أَشْفَعُ لَأُمِّي فِيهِ
 وَعَنِ ابْنِ
 مَسْعُودٍ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنِّي لَفَائِمُ الْمَقَامِ
 الْمَحْمُودِ فَيُنْزَلُ
 هُوَ قَالِ
 ذَٰلِكَ يَوْمَ يُنْزِلُ
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 عَلَى كُنُوسِهِ
 الْحَدِيثَ
 وَعَنِ
 أَبِي مُوسَى
 عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 خِيَرْتُ بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ
 بِصِفَاتِي الْجَنَّةَ
 وَيَبْعَثَ الشَّفَاعَةَ
 فَأَخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ
 لِأَنَّهَا أَعَمُّ أَثَرًا
 وَنَهَا لِلْمُتَّقِينَ
 وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ
 الْخَطَائِينَ
 وَعَنِ ابْنِ هُرَيْرَةَ
 قُلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ
 مَا ذَاكَ عَلَيْكَ فِي
 الشَّفَاعَةِ
 قَالَ شَفَاعَتِي
 لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا
 يَصَدِّقُ لِسَانُهُ
 قَلْبُهُ
 وَعَنِ ابْنِ حَبِيبَةَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أُرِيتُ مَا تَلَقَّى
 أُمِّي يَوْمَئِذٍ
 وَسَفَكَ بَعْضُهُمْ
 دَمًا بَعْضٌ
 وَسَبَقَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ
 مَا سَبَقَ لِلْأُمَّمِ
 قَبْلَهُمْ
 فَسَأَلْتُ اللَّهَ
 أَنْ يُؤَيِّنِي
 شَفَاعَةً يَوْمَ
 الْقِيَمَةِ
 فَيَهْمُ
 فَعَلَهُ
 وَقَالَ

خَذِيفَةً يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ حَيْثُ يَسْمَعُهُمُ الدَّاعِي وَتَشْفُدُهُمْ
 الْبَصَرُ حَقَاقَةً عُرَاهُ كَمَا خُلِقُوا سَكُونًا لَا تَكَلُّمَ نَفْسُ الْإِبَادَةِ فِيَنَادِي مُخَدِّ
 يَقُولُ لَتَيْتُكَ وَسَعَدَيْتُكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ وَالْمُهَنْدِي مِنْ
 هَدَيْتِ وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَكَ وَالْيَكُ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ
 تَبَارَكَتِ وَتَعَالَيْتِ سُبْحَانَكَ رَبِّ ابْنَيْتِ فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي ذَكَرَ
 اللَّهُ **وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ** إِذَا دَخَلَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَتَبَقَى
 آخِرُ مَرَّةٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَآخِرُ مَرَّةٍ مِنَ النَّارِ فَتَقُولُ مَرَّةً النَّارُ لِمَنْ مَرَّةً الْجَنَّةُ
 مَا نَفَعَكُمْ إِيْمَانَكُمْ فَيَدْعُونَ رَحْمَةً وَيَضْجُونَ فَيَسْمَعُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَيَسْأَلُونَ
 آدَمَ وَغَيْرَهُ بَعْدَهُ فِي الشَّفَاعَةِ لَهُمْ فَكَلَّمَهُمُ بَعْدَ رُحْتِي يَا تَوَاحِدُ أَصَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسْتَفْعِلُهُمْ فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَنَحْوُهُ **عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ**
 أَيُّهَا مُجَاهِدٌ **وَذَكَرَهُ** عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَيَقْبِذَ الْفَقِيرُ سَمْعَتِ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَعْنِي الَّذِي يَبْعَثُهُ اللَّهُ فِيهِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّهُ مَقَامُ مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ الَّذِي
 يُخْرِجُ اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّارِ وَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ فِي اخْتِصَارِ
 الْجَنَّةِ مِثْبَتِينَ **وَعَنِ ابْنِ نَحْوِهِ** وَقَالَ فَهَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ
وَعَنِ سَلْمَانَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ هُوَ الشَّفَاعَةُ فِي أُمِّي يَوْمَ الْقِيَمَةِ **وَقَالَ قَتَادَةُ**
 كَانَ أَهْلُ الْعِلْمِ يَدْعُونَ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ شَفَاعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ **وَعَلَى**

قَالَتْ كَانَتْ النَّارُ
 وَالْجَنَّةُ تَحْتَهَا
 فِي عِدَّةِ أَصُولٍ
 مَجَازًا وَلَا حَقًّا
 قَالَتْ

فَكَذَّبَ

وَمِثْلُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

أَنَّ لِقَاءَ الْمُجُودِ هُوَ مَقَامُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلْشَفَاعَةِ مَذَاهِبُ السَّلَفِ
 مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَعَامَّةِ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَبَدَلَكَ جَاءَتْ مُفَسَّرَةً فِي
 صَحِيحِ الْأَخْبَارِ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **وَجَاءَتْ** مَقَالَةٌ فِي تَفْسِيرِهَا
 شَاذَةٌ عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ حَيْثُ لَا تُثَبِّتُ إِذْ لَمْ يَعْضُدْهَا صَحِيحُ أَثَرٍ وَلَا شَدِيدُ
 نَظَرٍ وَلَوْ صَحَّتْ لَكَانَ لَهَا تَأْوِيلٌ غَيْرُ مُسْتَشْكِرٍ لَكِنْ مَا فَتَرَهُ الْكُتُبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَحَاحِ الْأَثَرِ يُرَدُّهُ فَلَا يَجِبُ أَنْ يُلْتَفَتَ إِلَيْهِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ
 يَأْتِ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ وَلَا اتَّفَقَتْ عَلَى الْمَقَالِ بِهِ أُمَّةٌ وَفِي إِطْلَاقِ ظَاهِرِهِ
 مُتَكْرَمٌ مِنَ الْقَوْلِ وَشُبُهَةٌ **وَفِي رِوَايَةِ** أَنَسٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِمَا
 دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ اللَّهُ
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَيَهْمُونَ أَوْ قَالَ فَيَلْمُونَ فَيَقُولُونَ لَوْ
 اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا وَمِنْ طَرَفٍ بَقِيَ عَنْهُ مَا جِئَ النَّاسُ بِبَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ
وَعَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ وَنَدَّ ثَوَالِ الشَّمْسِ فَيَبْلُغُ النَّاسُ مِنَ الْغَمِّ مَا لَا يَطِيقُونَ وَلَا
 يَحْتَمِلُونَ فَيَقُولُونَ أَلَا نَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ زَادَ بَعْضُهُمْ
 أَنْتَ آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ
 وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ أَشْفَعْنَا لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يَرْجِعَنَا
 مِنْ مَكَانِنَا الْأَثَرِ مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنْ رَفِئَ غَضَبُ الْيَوْمِ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ
 قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَهَا بَنِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُ نَفْسِي نَفْسِي

فَقَدْ نَوَّ

إِذْ هَبُوا إِلَى غَيْرِنِي إِذْ هَبُوا إِلَى نُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ
 إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَشَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا الْأَثَرُ مَا نَحْنُ فِيهِ الْأَثَرُ مَا بَلَّغْنَا
 إِلَّا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ إِنْ رَفِئَ غَضَبُ الْيَوْمِ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ مِثْلَهُ قَبْلَهُ
 وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ نَفْسِي نَفْسِي قَالَ فِي رِوَايَةِ أَنَسٍ وَبَدَلَكَ كُحْطِيَّتُهُ إِلَيَّ
 أَصَابَ سُؤَالَهُ رَبُّهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ هُرَيْرَةَ وَقَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ
 دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي إِذْ هَبُوا إِلَى غَيْرِنِي إِذْ هَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ خَلِيلُ اللَّهِ
 فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَشْفَعُ لَنَا
 إِلَى رَبِّكَ الْأَثَرُ مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنْ رَفِئَ غَضَبُ الْيَوْمِ غَضَبًا قَدْ كَرَّمَ
 مِثْلَهُ وَبَدَلَكَ كُنْ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ كَذَبْتُ نَفْسِي نَفْسِي لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ
 يُؤَسِّسُ فَإِنَّهُ كَلِمَةُ اللَّهِ وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى فَإِنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ التَّوَرَةِ وَكَلِمَةُ
 وَقَرَّبَهُ نَحِيًّا قَالَ فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَبَدَلَكَ كُحْطِيَّتُهُ إِلَيَّ أَصَابَ
 رُسُلَهُ النَّفْسُ نَفْسِي نَفْسِي وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ يَعِيشُ فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ فَيَأْتُونَ
 عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ عَبْدٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ
 مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَأَقُولُ أَنَا لَهَا فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ
 لِي فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا وَفِي رِوَايَةِ فَا بَنِي نَحْتِ الْعَرْشِ فَأُخْرِجُ سَاجِدًا
 وَفِي رِوَايَةِ فَأَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأُحَمِّدُهُ بِحَمْدٍ لَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ
 يُلْهِمَنِيهِ اللَّهُ وَفِي رِوَايَةِ فَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ حَمْدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ

اشْفَعْنَا

يَلْهِمَنِيهَا

بِوَجْهِ

ادعوا

وَفِي رَوَابِئِهِ

امتی

خ
و
ام

الحمد لله

خبر صحیح
بجین

خبر
نرفع
مجلسون

بَفِيَّةٍ

[illegible]

شَفَاعَتُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَقَامُهُ الْمَحْمُودُ مِنْ أَوَّلِ الشَّفَاعَاتِ إِلَى
آخِرِهَا مِنْ جِئِنِ يَجْمَعُ النَّاسُ الْحَشْرَ وَتَضِيقُ بِهِمُ الْجَنَاحُ وَيَبْلُغُ مِنْهُمْ الْعَرَقُ
وَالشَّمْسُ وَالْوُقُوفُ مِنْلَعَهُ وَذَلِكَ قَبْلَ الْحِسَابِ فَيُشْفَعُ جَنَّابُكَ لِرَاجَةٍ
النَّاسِ مِنَ الْوَقْفِ ثُمَّ يُوضَعُ الصِّرَاطُ وَتَحَاسِبُ النَّاسُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَدِيثَهُ وَهَذَا الْحَدِيثُ أَثْقَرُ فَيُشْفَعُ فِي تَعْجِيلِ مَنْ لَا حِسَابَ
عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ يَشْفَعُ فِيمَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ
الْعَذَابُ وَدَخَلَ النَّارَ مِنْهُمْ حَسْبَمَا تَقْتَضِيهِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ ثُمَّ فِيمَنْ
قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَبَسَ هَذَا لِسَوَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَفِي الْحَدِيثِ**
الْمُنْتَبِهَاتِ الصَّحِيحِ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا وَأَخْبَارَاتٌ دَعَوْتِي شَفَاعَةٌ
لَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ مَعْنَاهُ دَعْوَةٌ أَعْلَمُوا أَنَّهَا
تُسْتَجَابُ لَهُمْ وَيُبْلَغُ فِيهَا مَنْ عُوِيَهُمْ وَإِلَّا فَكَمْ لِكُلِّ نَبِيٍّ مِنْهُمْ مَنْ دَعْوَةٌ
مُسْتَجَابَةٌ وَلَيْسَ بِنَا صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا مَا لَا يُعَدُّ لَكِنْ خَالَهُمْ عِنْدَ
الدُّعَاءِ بِهَا بَيْنَ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ وَضُمَّتْ لَهُمْ إِجَابَةٌ دَعْوَةٍ فِيمَا شَافُوهُ
يَدْعُونَ بِهَا عَلَى نَفْسٍ مِنَ الْإِجَابَةِ **وَقَدْ** قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ وَأَبُو صَالِحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَا بِهَا أُمَّتَهُ فَاسْتَجِيبَ لَهُ
وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَدْخِلَ دَعَوْتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ **وَفِي رِوَايَةِ أَبِي**
صَالِحٍ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فَتَعْجَلُ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ وَنَحْوُهُ فِي رِوَايَةِ

خ
أَبِي هُرَيْرَةَ

خ
أَعْلَمُ
خ
قَدْ
وَيُبْلَغُ

خ
قَدْ
أَوْجَزُ

أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ أَنَسٍ مِثْلُ رِوَايَةِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **وَكُنْ**
فَكَهْ الدَّعْوَةُ الْمَذْكُورَةُ مَخْصُوصَةٌ بِالْأُمَّةِ مَضْمُونَةُ الْإِجَابَةِ وَالْأَفْعَالُ أَخْبَرُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَأَلَ لَأُمَّتِهِ أَشْيَاءَ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ وَالْدُنْيَا أُعْطِيَ
بَعْضُهَا وَنُصِرَ بَعْضُهَا وَأَدْحَى لَهُمْ هَذِهِ الدَّعْوَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَخَاتَمَةُ الْحَسَنِ
وَعَظِيمِ السُّؤَالِ وَالرَّغْبَةِ جَزَاهُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ كَثِيرًا وَسَلَّمُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هـ وَلَنَذْكُرَ الْأَنْ تَقْضِيْلَهُ
فِي الْجَنَّةِ بِالْوَسِيلَةِ وَالذَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالْكَوْثَرِ وَالْفَضِيلَةِ هـ

فَصْلٌ فِي تَفْصِيلِ الْجَنَّةِ بِالْوَسِيلَةِ

وَالذَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ وَالْكَوْثَرُ وَالْفَضِيلَةُ هـ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى التَّمِيمِيُّ وَالْفَقِيهُ أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ يَقْرَأُ فِي عِلْمِهَا
قَالَا مَا أَبُو عَلِيٍّ الْعَسَايِينِيُّ مَا التَّمِيمِيُّ مَا أَبُو عَبْدِ الْمُؤْمِنِ مَا أَبُو بَكْرٍ الشَّامِدِيُّ مَا أَبُو دَاوُدَ
مَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ مَا أَبُو وَهَبٍ عَنِ ابْنِ لُحَيْعَةَ وَحَيْوَةَ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي يُوْبَ عَنْ كَعْبٍ
أَبِي عُلَيْمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاضِي أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُمْ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا
عَلَيْ نَبَاتِهِ مِنْ صَلَاتِي عَلَيْكَ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ تَعَالَى بِالْوَسِيلَةِ فَإِنَّهَا
مُرَّةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مَرْضِيٍّ بِاللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ

خ
قَدْ
لِيَوْمِ الْفَاقَةِ خَاصَّةً
مِنْ نَبِيِّ
عَلَى مَا رَوَاهُ مِنْ كَاسٍ
عَلَى مَا رَوَاهُ مِنْ كَاسٍ
رِوَايَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ

خ
قَدْ
عَلَيْهِ

فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ

خبر
الانثى

خمس
الآثار

عاشية
روى البخاري ومسلم
عن أبي هريرة قال قال رسول الله
عليه وسلم قال الله تعالى لا ينبغي
لعباد أن يقولوا أنا خير من نبي
عيسى
عيسى الله

منه

أَفْضَلُ لَا يَفْتَضِي تَفْضِيلَهُ هُوَ وَإِنَّمَا هُوَ فِي الظَّاهِرِ كَقَوْلِهِ عَنِ التَّفْضِيلِ هـ
الوجه الثاني أنه قاله صلى الله عليه وسلم على طرفي التواضع ونفي التكبر
 والعجب وهذا لا يسلم من الاعتراض **الوجه الثالث** ألا يفضّل
 بينهم تفضيلاً يؤدي إلى تنقيص بعضهم أو الغرض منه لا يسمي في حصة يؤنس
 عليه السلام إذا أخبر الله عنه ما أخبر ليلا يقع في نفس من لا يعلم منه بذلك
 عذاضة وأنحطاط من رتبته الرفيعة إذا قال تعالى عنه إذا أبوا إلى الفلك
 المشحون وظن أن لن نقدر عليه فربما يحيل لمن لا علم عنده بحيطته
 يتلك **الوجه الرابع** منع التفضيل في حق النبوة والرسالة فإن
 الأنبياء فيها على حد واحد إذ هي شيء واحد لا يتفاضل وإنما التفاضل
 في زيادة الأخوال والخصوص والكرامات والتب والالطاف **وأما**
 النبوة في نفسها فلا تتفاضل وإنما التفاضل بأمور أخرى زائدة عليها ولذلك
 من رسلهم أو ألقوا عن رسلهم ومنهم من رفع مكانا عليا ومن
 أوحي الحكمة صبيا وأوتي بعضهم النبوة وبعضهم البينات ومنهم من
 كلم الله ورفعه بعضهم درجات قال الله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين
 على بعض الآية هـ وقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآية **قال**
 بعض أهل العلم والتفضيل المراد لهم هنا في الدنيا وذلك بثلاثة أحوال
 إما أن تكون آياته ومعجزاته أجمع وأشهر أو تكون أمته أركن وأكثر

منه

منه

منه

أو يكون في ذاته أفضل وأطهر وفضله في ذاته راجع إلى ما خصه الله به من
 كرامته وأخصاصه من كلام أو حلة أو رؤية أو ما شاء الله من الطافه وتحف
 ولاياته وأخصاصه هـ **وقد روي** أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني
 للنبوة أشقلا وإن يؤنس نفسي منها نفسي النبي صلى الله عليه وسلم وضع
 الفطنة من أوهام من يسبق إليه بسببها جرح في نواته أو فح في اضطفايه وخط
 من رتبته ووهن في عظمته شفقة منه صلى الله عليه وسلم على أمته هـ **وقد**
يتوجه على هذا الترتيب وجه خامس وهو أن يكون أنا راجعا إلى القابل
 نفسه أي لا يظن أحد وإن بلغ من الكبر والعظمة والطهارة ما بلغ أنه
 خير من يؤنس لأجل ما حكى الله تعالى عنه فإن درجة النبوة أفضل وأعلى
 وإن تلك الأقدار لم تحطه عنها جنة خذل ولا أدنى هـ **وسنرى** في
 القسم الثالث في هذا بياننا إن شاء الله تعالى فقد بان لك الغرض وسقط
 ما جرحناه شبهة المعترض وبالله التوفيق وهو المستعان لا اله الا هو هـ

فصل في إيماء صلى الله عليه وسلم

وما تضمنته من فضائله عليه الصلوة والسلام هـ حدثنا أبو عمر أن
 موسى بن أبي تليد الفقيه قال ما أبو عمر الحافظ ما سعيد بن نصر ما قاسم بن
 أنس ما محمد بن وصاح ما يحيى ما ملك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم

منه

منه

منه

منه

بلغ قراءة وصحفا على سبيل
 رحمة الريان الحافظ حار الدرس
 المزي مع السبق
 بلقيس بن راسي
 غابر والي الصالحية

وَأَنَا الْكَافَّةُ وَالْحَافِي لَدُنِي
 لِبَسِّ لَعْنَةٍ نَبِيٍّ هَذَا لَعْنَةُ
 مُسَلَّمٍ دَجَّةُ اللَّهِ تَعَالَى

اول من يحيى تحذير صديقين واليه من الله بالخير والحمد
 في كل حين
 اصل
 لا سابع الحمد
 خه

الذي
خه
وَرَوَى عَلَى عَقْبِي

خ
وینشهر

ح
بالحامدين

خَبْرُ
الْكُتُبِ بِسَمِي

اَيْضًا:

جہاز

عَنْ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ

وَقَدْ فُتِحَ الْعَصْفُ فَتَبَرَّطَهُ إِنَّهُ
وَيَسْبِطُهَا بِأَسْبَدِّ حَكَاةٍ السَّيْرِ

المقفى

محمد وأحمد وخالد

وَلَوْ خَشِيتُ مِنَ الْمَرْءِ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخْتِلِيَ بَيْنَ يَدَيَّ
وَيَقَالَ يَا هَذِهِ نَفْسِي

١٠
سُبْحًا لِلنَّبِيِّينَ

١٠
سُبْحًا لِلنَّبِيِّينَ

طالعك على الجبوري
 يركب من شمس من انتم ومن الاعضاء ثقات
 فتعلم من الظاهر انتم اذا افشاءه وكان على السلام
 وجودا بخير من الجاهل
 والقوم
 ح

خ
والقنوم
خ
اهد

المُسْتَفِيمِ وَطَه وَسَّ وَالْجَمُّ الشَّاقِبِ وَالْكَرِيمِ وَالنَّبِيُّ الْأُمِّيُّ وَدَاعِي اللَّهِ فِي أَوْصَافِ
كَثِيرَةٍ وَسَمَاتٍ جَلِيلَةٍ وَجَزَى مِنْهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَكُتِبَ نَبَايَهُ وَأَحَادِثُ
رَسُولِهِ وَإِطْلَاقِ الْأُمَّةِ جُمْلَةً شَافِيَةً **كَتَشْمِينِهِ** بِالْمُصْطَفَى وَالْمُجْتَبَى
وَأَبِي الْقَسِيمِ وَالْحَبِيبِ وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالشَّقِيقِ الْمُشْفِقِ وَالْمُتَّقِي وَالْمُطِيعِ
وَالطَّاهِرِ وَالْمُهَيَّبِ وَالضَّادِقِ وَالْمُصَدِّقِ وَالْهَادِي وَبَشِيرِ وَلَدِ آدَمَ وَسَيِّدِ
الْمُرْسَلِينَ وَآمِنِ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدِ الْعُرَى الْمُجْتَلِينَ وَخَلِيلِ اللَّهِ وَحَبِيبِ الرَّحْمَنِ
وَصَاحِبِ الْخَوْضِ الْمَوْزُونِ وَالشَّفَاعَةِ وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَصَاحِبِ الْوَسِيلَةِ
وَالْفَضِيلَةِ وَالذَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَصَاحِبِ الشَّجَرِ وَالْمَعْرَاجِ وَاللَّوَاءِ وَالْقَضِيبِ
وَرَاكِبِ الْبُرَاقِ وَالنَّاقَةِ وَالنَّجِيبِ وَصَاحِبِ الْحِجَّةِ وَالسُّلْطَانِ وَالْخَاتَمِ
وَالْعَلَامَةِ وَالْبُرْهَانِ وَصَاحِبِ الْهَرَاوَةِ وَالْعُلَيْنِ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكِتَابِ الْمُتَوَكَّلِ وَالْمُحْتَنَزِ وَمُفِيمِ السَّنَةِ وَرُوحِ
الْحَقِّ وَهُوَ مَعْنَى الْبَارِ قَلِيْطٍ فِي الْأَنْجِيلِ وَقَالَ تَعْلَكَ الْبَارِ قَلِيْطُ الَّذِي
يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ** فِي الْكِتَابِ السَّالِفَةِ مَا ذَكَرْنَا
وَمَعْنَاهُ طَيِّبٌ طَيِّبٌ وَحَمُطَايَا وَالْخَاتَمُ وَحَكَاهُ كَعَبُ الْأَحْبَارِ
قَالَ تَعْلَكَ فَالْخَاتَمُ الَّذِي خَتَمَ اللَّهُ بِهِ الْأَنْبِيَاءَ وَالْخَاتَمُ أَحْسَنُ الْأَنْبِيَاءِ
خَلْقًا وَخَلْقًا صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَيُسَمَّى** بِالسُّرْبَانِيَّةِ مُشْفِقٌ وَالْمُحْتَمِلُ
وَأَسْمُهُ أَيْضًا فِي الثَّوَرِيَةِ أَحْمَدُ رَوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي سَبِيحٍ وَمَعْنَى

وَالنَّبِيُّ
وَالْحَبِيبُ وَالْمُهَيَّبُ وَالضَّادِقُ وَالْمُصَدِّقُ وَالْهَادِي وَبَشِيرِ وَلَدِ آدَمَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآمِنِ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدِ الْعُرَى الْمُجْتَلِينَ وَخَلِيلِ اللَّهِ وَحَبِيبِ الرَّحْمَنِ وَصَاحِبِ الْخَوْضِ الْمَوْزُونِ وَالشَّفَاعَةِ وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَصَاحِبِ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَالذَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَصَاحِبِ الشَّجَرِ وَالْمَعْرَاجِ وَاللَّوَاءِ وَالْقَضِيبِ وَرَاكِبِ الْبُرَاقِ وَالنَّاقَةِ وَالنَّجِيبِ وَصَاحِبِ الْحِجَّةِ وَالسُّلْطَانِ وَالْخَاتَمِ وَالْعَلَامَةِ وَالْبُرْهَانِ وَصَاحِبِ الْهَرَاوَةِ وَالْعُلَيْنِ
وَمِنْ أَسْمَائِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الْكِتَابِ الْمُتَوَكَّلِ
وَالْمُحْتَنَزِ وَمُفِيمِ السَّنَةِ
وَرُوحِ الْحَقِّ وَهُوَ مَعْنَى
الْبَارِ قَلِيْطٍ فِي الْأَنْجِيلِ
وَقَالَ تَعْلَكَ الْبَارِ قَلِيْطُ
الَّذِي يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ
وَالْبَاطِلِ
وَمِنْ أَسْمَائِهِ
فِي الْكِتَابِ السَّالِفَةِ
مَا ذَكَرْنَا
وَمَعْنَاهُ طَيِّبٌ طَيِّبٌ
وَحَمُطَايَا
وَالْخَاتَمُ
وَحَكَاهُ كَعَبُ الْأَحْبَارِ
قَالَ تَعْلَكَ فَالْخَاتَمُ
الَّذِي خَتَمَ اللَّهُ بِهِ
الْأَنْبِيَاءَ
وَالْخَاتَمُ أَحْسَنُ الْأَنْبِيَاءِ
خَلْقًا وَخَلْقًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَيُسَمَّى
بِالسُّرْبَانِيَّةِ
مُشْفِقٌ
وَالْمُحْتَمِلُ
وَأَسْمُهُ
أَيْضًا فِي الثَّوَرِيَةِ
أَحْمَدُ
رَوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي سَبِيحٍ
وَمَعْنَى

صَاحِبِ الْقَضِيبِ أَيْ السَّيْفِ وَقَعَ ذَلِكَ مُقَسَّرًا فِي الْأَنْجِيلِ قَالَ مَعَهُ قَضِيبٌ مِنْ
حَدِيدٍ يُقَاتِلُ بِهِ وَأَمْتُهُ كَذَلِكَ وَقَدْ جُمِلَ عَلَى أَنَّهُ الْقَضِيبُ الْمَشْهُورُ الَّذِي
كَانَ بِمُسَيِّدِهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الْأَنْعَامُ عِنْدَ الْخَلَفَاءِ **وَأَمَّا الْهَرَاوَةُ**
الَّتِي وَصَفَ بِهَا فُتِي فِي اللُّغَةِ الْعَصَا وَأَرَاهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ الْعَصَا الْمَذْكُورَةَ فِي
حَدِيثِ الْخَوْضِ ذُرْدُ النَّاسِ عَنْهُ بِعَصَايَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ **وَأَمَّا الشَّجَرُ**
فَالْمُرَادُ بِهِ الْعِمَامَةُ وَلَمْ تَكُنْ جَنَبًا إِلَّا لِلْعَرَبِ وَالْعَالِمِ يُنْجَانِ الْعَرَبِ
وَأَوْصَافُهُ وَالْقَابُ وَبَسْمَاتُهُ فِي الْكِتَابِ كَثِيرَةٌ وَفِيمَا ذَكَرْنَا مِنْهَا مَقْنَعُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

فصل في تشریف اللہ تعالیٰ لہما بیتا دیہ

مِنْ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَوَصَفَهُ بِهِ مِنْ صِفَاتِهِ أَلْفَى صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْلِيمًا
قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا أُخْرِيَ هَذَا الْفَضْلُ بِقُصُورِ
أَبَابِ الْأَوَّلِ لَا يُخْطِئُ فِي سَلَكِ مَضْمُونِهَا وَأَمِنْ أَجْهِ بَعْدَ مَعْنَى
لَكِنْ لَمْ يَشْرَحِ اللَّهُ الصَّدْرَ لِلْهَدَايَةِ إِلَى اسْتِبْطَاطِهِ وَلَا أَثَارَ الْفِكْرِ لَا شُحْرَا
جَوْهَرِهِ وَالنِّقَاطِ إِلَّا عِنْدَ الْخَوْضِ فِي الْفَضْلِ الَّذِي قَبْلَهُ فَتَرَاهُ أَنَّ نُصِيفَهُ
إِلَيْهِ وَتَجْمَعُ بِهِ شَمْلُهُ **فَلَعَلَّمُ** أَنْ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَضَرَ كَثِيرًا مِنْ
أَنْبِيَائِهِ بِكَرَامَةٍ خَلَعَهَا عَلَيْهِمْ مِنْ أَسْمَائِهِ كَتَشْمِينَةِ اسْتِخْقَ وَاسْتَعْمِيلِ بَعْلَمِ

صَاحِبِ الْقَضِيبِ أَيْ السَّيْفِ وَقَعَ ذَلِكَ مُقَسَّرًا فِي الْأَنْجِيلِ قَالَ مَعَهُ قَضِيبٌ مِنْ حَدِيدٍ يُقَاتِلُ بِهِ وَأَمْتُهُ كَذَلِكَ وَقَدْ جُمِلَ عَلَى أَنَّهُ الْقَضِيبُ الْمَشْهُورُ الَّذِي كَانَ بِمُسَيِّدِهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الْأَنْعَامُ عِنْدَ الْخَلَفَاءِ
وَأَمَّا الْهَرَاوَةُ الَّتِي وَصَفَ بِهَا فُتِي فِي اللُّغَةِ الْعَصَا وَأَرَاهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ الْعَصَا الْمَذْكُورَةَ فِي حَدِيثِ الْخَوْضِ ذُرْدُ النَّاسِ عَنْهُ بِعَصَايَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ
وَأَمَّا الشَّجَرُ فَالْمُرَادُ بِهِ الْعِمَامَةُ وَلَمْ تَكُنْ جَنَبًا إِلَّا لِلْعَرَبِ وَالْعَالِمِ يُنْجَانِ الْعَرَبِ وَأَوْصَافُهُ وَالْقَابُ وَبَسْمَاتُهُ فِي الْكِتَابِ كَثِيرَةٌ وَفِيمَا ذَكَرْنَا مِنْهَا مَقْنَعُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

مِنْ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَوَصَفَهُ بِهِ مِنْ صِفَاتِهِ أَلْفَى صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْلِيمًا
قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا أُخْرِيَ هَذَا الْفَضْلُ بِقُصُورِ
أَبَابِ الْأَوَّلِ لَا يُخْطِئُ فِي سَلَكِ مَضْمُونِهَا وَأَمِنْ أَجْهِ بَعْدَ مَعْنَى
لَكِنْ لَمْ يَشْرَحِ اللَّهُ الصَّدْرَ لِلْهَدَايَةِ إِلَى اسْتِبْطَاطِهِ وَلَا أَثَارَ الْفِكْرِ لَا شُحْرَا
جَوْهَرِهِ وَالنِّقَاطِ إِلَّا عِنْدَ الْخَوْضِ فِي الْفَضْلِ الَّذِي قَبْلَهُ فَتَرَاهُ أَنَّ نُصِيفَهُ
إِلَيْهِ وَتَجْمَعُ بِهِ شَمْلُهُ
فَلَعَلَّمُ أَنْ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَضَرَ كَثِيرًا مِنْ
أَنْبِيَائِهِ بِكَرَامَةٍ خَلَعَهَا عَلَيْهِمْ مِنْ أَسْمَائِهِ كَتَشْمِينَةِ اسْتِخْقَ وَاسْتَعْمِيلِ بَعْلَمِ

مِنْ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَوَصَفَهُ بِهِ مِنْ صِفَاتِهِ أَلْفَى صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْلِيمًا
قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا أُخْرِيَ هَذَا الْفَضْلُ بِقُصُورِ
أَبَابِ الْأَوَّلِ لَا يُخْطِئُ فِي سَلَكِ مَضْمُونِهَا وَأَمِنْ أَجْهِ بَعْدَ مَعْنَى
لَكِنْ لَمْ يَشْرَحِ اللَّهُ الصَّدْرَ لِلْهَدَايَةِ إِلَى اسْتِبْطَاطِهِ وَلَا أَثَارَ الْفِكْرِ لَا شُحْرَا
جَوْهَرِهِ وَالنِّقَاطِ إِلَّا عِنْدَ الْخَوْضِ فِي الْفَضْلِ الَّذِي قَبْلَهُ فَتَرَاهُ أَنَّ نُصِيفَهُ
إِلَيْهِ وَتَجْمَعُ بِهِ شَمْلُهُ
فَلَعَلَّمُ أَنْ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَضَرَ كَثِيرًا مِنْ
أَنْبِيَائِهِ بِكَرَامَةٍ خَلَعَهَا عَلَيْهِمْ مِنْ أَسْمَائِهِ كَتَشْمِينَةِ اسْتِخْقَ وَاسْتَعْمِيلِ بَعْلَمِ

بِذَلِكَ

منها

حز
زبير

خ
مُعْتَبِرِينَ مُتَقَارِبِينَ

مكتبة

فَمَالِ

خفق

المبين أمره ورأته

وَهَذَا

وَهَذَا
حاشية كانت
قالت
هذا الاسم على كثرة النسخة
نقل القرآن وهو يقال في الزبور والآل

وَمَعَانِي لِاسْمِ صَاحِبَةِ نَبِيِّ حَقِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى
الْعَظِيمُ وَمَعْنَاهُ الْجَلِيلُ الشَّانِ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ دُونُهُ وَقَالَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ لَعَلَّ خُلُقٍ عَظِيمٍ وَرَفَعَ فِي أَوَّلِ سَفَرٍ مِنَ النُّزُومِ عَنْ
إِسْمَاعِيلَ وَسَتَلَدُ عَظِيمًا لِأُمَّةٍ عَظِيمَةٍ فَهُوَ عَظِيمٌ وَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ وَمِنْ
أَسْمَائِهِ تَعَالَى **الْجَبَّارُ** وَمَعْنَاهُ الْمُضِلُّ وَقِيلَ لِقَاهِرٍ وَقِيلَ لِعَلِيِّ الْعَظِيمِ
الشَّانِ وَقِيلَ الْمُتَكَبِّرُ وَسُمِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِ دَاوُدَ
بِجَبَّارٍ فَقَالَ تَقَلَّدَ أَبْنَاءُ الْجَبَّارِ سَيْفَكَ فَإِنْ نَامُوا سَكَتَ وَشَرَّ أَعْيُنَ مَقْرُونَةٍ
بِصَبَّةٍ يَهْمُكَ وَمَعْنَاهُ فِي حَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا لِإِصْلَاحِهِ
الْأُمَّةَ بِالْهُدَايَةِ وَالتَّعْلِيمِ أَوْ لِقَهْرِهِ أَعْدَاءَهُ أَوْ لِعَلْوِ مَنْزِلَتِهِ عَلَى الْبَشَرِ عَظِيمِ
خَطَرِهِ وَتَقَى عَنْهُ فِي الْقُرْآنِ جَبْرُوتُ التَّكْوِينِ أَلَيْ لَا تَلِيْقُ بِهِ فَقَالَ وَمَا
أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى **الْحَبِيبُ** وَمَعْنَاهُ الْمُطْلَعُ بِكُنْهٍ
الشَّيْءِ وَالْعَالِمُ بِحَقِيقَتِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْخَبِيرُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى الرَّحْمَنُ
فَسَأَلَ بِهِ خَبِيرًا قَالَ لِقَاضِي كَرَمٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمَأْمُورُ بِالسُّؤَالِ عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَسْئُولُ الْخَبِيرُ هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ
عَنْهُ السَّائِلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَسْئُولُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبِيرٌ بِالْوُجْهِينِ لِمَذْكَورَيْنِ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَالِمٌ عَلَى غَايَةِ
مِنْ الْعِلْمِ بِمَا عِلَّمَهُ اللَّهُ مِنْ مَكْنُونِ عِلْمِهِ وَعَظِيمٌ مَعْرِفَتِهِ مُخْبِرٌ لِأُمَّتِهِ

خبر

خبر
أعلمه

بِمَا أُذِنَ لَهُ فِي إِبْلَاقِهِمْ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى **الْفَتَّاحُ**
وَمَعْنَاهُ الْحَاكِمُ بَيْنَ عِبَادِهِ أَوْ فَاتِحُ أَبْوَابِ الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمُتَغَلِّقُ مِنْ أُمُورِهِمْ
عَلَيْهِمْ أَوْ يَفْتَحُ قُلُوبَهُمْ وَنَصَائِنَ هُمْ لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَيَكُونُ أَيْضًا مَعْنَى النَّاصِرِ
لِقَوْلِهِ إِنْ تَشْتَفِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ أَيُّ إِنْ تَسْتَنْصِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ
النَّصْرُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مُبْتَدِي الْفَتْحِ وَالنَّصْرِ وَسُمِّيَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفَاتِحِ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ الطَّوِيلِ مِنْ زَوَايِدِ
الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفِيهِ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى
وَجَعَلْنَاكَ فَاتِحًا وَخَاتِمًا وَفِيهِ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَنْبِيهِ
عَلَاءَتِهِ وَتَعْدِيدِ مَنْزِلَتِهِ وَرَفَعِي ذِكْرِي وَجَعَلَنِي فَاتِحًا وَخَاتِمًا فَيَكُونُ
الْفَاتِحُ هُنَا مَعْنَى الْحَاكِمِ أَوْ الْفَاتِحِ لِأَبْوَابِ الرَّحْمَةِ عَلَى أُمَّتِهِ وَالْفَاتِحِ
لِبِضَائِنِ هُمْ لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ أَوْ النَّاصِرِ لِلْحَقِّ أَوِ الْمُبْتَدِي بِهُدَايَةِ
الْأُمَّةِ أَوِ الْمُبْتَدِي الْمَقْدَمِ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَالْخَاتِمُ لَهُمْ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْخَلْقِ وَآخِرُهُمْ فِي الْبَعْثِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَسْلِيمًا وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى **الْحَدِيثُ الشُّكُورُ** وَمَعْنَاهُ الْمُنِيبُ
عَلَى الْعَمَلِ الْقَلِيلِ وَقِيلَ الْمُنِيبُ عَلَى الْمَطْبَعَيْنِ وَوَصَفَ بِكَ لَكَ نَبِيَّتُهُ نَوْحًا
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا **وَقَدْ وَصَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ**
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ بِكَ فَقَالَ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا أَيْ مُعْتَرِفًا

خبر
الفتح

خبر
أول مبتدئ

بِعَمَدٍ بَيْنِي عَارِفًا بِقَدَرِ ذَلِكَ مُشِينًا عَلَيْهِ مُجْهِدًا انْفُسِي فِي الزِّيَادَةِ مِنْ ذَلِكَ
 لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ فَارَادَ الزِّيَادَةَ هـ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ**
تَعَالَى الْعَلِيمُ وَالْعَلَامُ وَعَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هـ وَوَصَفَ
 نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعِلْمِ وَخَصَّهُ بِمَنْ يَهْدِيهِ مِنْهُ فَقَالَ وَعَلَيْكَ مَا لَمْ تَكُنْ
 تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا وَقَالَ وَتَعْلَمُ كُمْ الْكُتَابَ وَالْحِكْمَةَ
 وَتَعْلَمُ كُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ هـ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ**
 وَمَعْنَاهُمَا الشَّيْءُ الْأَوَّلُ قَبْلَ جُودِهَا وَالْآخِرُ بَعْدَ فَتَائِهَا وَتَحْقِيقُهُ
 أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ **قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْآخِرِ
 وَآخِرُهُمْ فِي الْبَعْثِ وَفُتِّرَ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ
 وَمِنْكَ وَمِنْ نُوْحٍ **فَقَدْ مَجَّهَدَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَشَارَ إِلَى الْخَوِ
 مِنْهُ عَمَّنْ مِنْ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وَمِنْهُ** قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَحْنُ الْآخِرُونَ وَالشَّائِقُونَ **وَقَوْلُهُ** أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ وَأَوَّلُ مَنْ
 يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشْفِعٍ **وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ** وَآخِرُ الرُّسُلِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا هـ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْقَوِيُّ**
وَالْقُوَّةُ الْمُبِينُ وَمَعْنَاهُ الْقَادِرُ وَقَدْ وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ
 فَقَالَ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَجِيدٍ قِيلَ مُحَمَّدٌ وَقِيلَ جَبْرِيلُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا هـ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الصَّادِقُ**

وَفُتِّرَ بِهَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَفُتِّرَ بِهَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى

فِي الْحَدِيثِ الْمَأْثُورِ وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا اسْمُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِالصَّادِقِ الْمُصَدِّقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَمَا ذَكَرَهُ الَّذِينَ أَكْرَمَ
 وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ هـ **وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْوَلِيُّ وَالْمَوْلَى**
 وَمَعْنَاهُمَا النَّاصِرُ وَقِيلَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ هـ **وَقَالَ** اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلنَّبِيِّ أَوَّلَى
 بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ **وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ
وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْعَفْوُ وَمَعْنَاهُ الصَّفُوحُ وَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ
 تَعَالَى بِهَذَا انْبِيَاءًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقُرْآنِ وَالتَّوْرَةِ وَأَمَّنْ هـ بِالْعَفْوِ
 فَقَالَ خُذِ الْعَفْوَ وَقَالَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ وَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ وَقَدْ
 سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى خُذِ الْعَفْوَ قَالَ أَنْ تَعْفُو عَنْ ظَلَمِكُمْ **وَقَالَ فِي التَّوْرَةِ**
 فِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ فِي صِفَتِهِ لَيْسَ بِظَ وَلَا غَلِيظَ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ هـ
وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْهَادِي وَهُوَ مَعْنَى تَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى لِمَنْ أَرَادَ
 مِنْ عِبَادِهِ وَبِمَعْنَى الْإِلَهَ وَالِدُ عَارٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ يَهْدِي إِلَى دَارِ
 السَّلَامِ وَبِهَدْيِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَضَلَّ الْجَمِيعَ مِنَ الْمَيْلِ
 وَقِيلَ مِنَ الْقَوِي **وَقِيلَ** فِي تَفْسِيرِ طَه إِنَّهُ يَاطَاهِرُ بِأَهَادِي بَعْضِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ تَعَالَى لَهُ وَإِنَّكَ لَنَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
 وَقَالَ فِيهِ وَدَاعِبًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ فَاللَّهُ تَعَالَى يُخَصِّصُ بِالْمَعْنَى الْأَوَّلِ قَالَ اللَّهُ

خبر
 نبيه
 وأمر بالعرف
 والإنجيل

خ
 التفتيح

خه
ق
يُطْلَقُ

تعالى انك لا تصدي من احببت ولكن الله تصدي من تشاء ومعنى الدلالة ينطلق
على غيره تعالى ^{الصلوة} فهو في حقه بمعنى الدلالة عليه والسلام ^{الصلوة} ومن اسمائه
تعالى المؤمن المهيم ^{الصلوة} وقيل هما بمعنى واحد فمعنى المؤمن في حقه
تعالى المصدق وعده عبادته والمصدق قوله الحق والمصدق لعباده
المؤمنين ورسله وقيل الموحّد نفسه وقيل المؤمن عبادته في الدنيا
من ظلمه والمؤمنين في الآخرة من عدا ابيه وقيل المهيم بمعنى الامين مصغر
منه فقيلت المؤمنة هاء وكيف لان قولهم في الدعاء امين اسم من اسماء
الله تعالى ومعناه بمعنى المؤمن وقيل المهيم بمعنى الشاهد والحافظ
والنبي صلى الله عليه وسلم امين ومهيم ومؤمن وقد سماه
الله تعالى اميناً فقال مطاع ثم امين وكان صلى الله عليه وسلم يعرف
بالامين قبل النبوة وتعدّها وسمّاه العباس في شعره مهيماً في قوله
ثم اغتدى بينك المهيم من خندق علياً وتحتها النطق
قيل المراد يا ايها المهيم قاله الفتى والامام ابو القاسم الفشيري
وقال تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين اي تصدق وقال انا امنة
لا ضحاى فهذا معنى المؤمن صلى الله عليه وعلى آله وعلى جميع النبيين
وسلمه ومن اسمائه تعالى القدوس ومعناه المنزه عن النقص
المطهر من سمات الخلق وسمي ببت المقدس لانه ينطهر فيه

لعله
طاميه

قد

خه
معنى

خه
وشهره

خه
واصحاحه امته

من الامور

من الذنوب ومنه الوادي المقدس وروح القدس ^{الصلوة} ورفع في كتب الانبياء
عليهم السلام في اسمائه عليه السلام المقدس اي المطهر من الذنوب
كما قال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر او الذي سطه
به من الذنوب وشتره باتباعه عنها كما قال تعالى ويرزقهم وقال
ويخرجهم من الظلمات الى النور او يكون مقدساً بمعنى مطهراً من
الأخلاق كذميمة والاوصاف كذميمة صلى الله عليه وعلى جميع النبيين
وسلم تسليمه ومن اسمائه تعالى لعن بر ومعناه المنهك القاتل
او الذي لا نظير له او المعن لغیره وقال تعالى والله العزّة ولز سؤله
اي لا مشناع وجلا له القدوس وقيل وصف الله تعالى نفسه بالمشارة
والبتارة فقال يبشرونهم خيرة منه ورضوان وجنات وقال
ان الله يبشرك بكلمة منه وسمّاه تعالى مبشراً ونذيراً
ولشيراً اي مبشراً لاهل طاعته ونذيراً لاهل معصيته صلى الله
عليه وسلم ومن اسمائه جل وتعالى فيما ذكر بعض المفسرين
له وبش وقيل ذكر بعضهم ايضاً اسماً محمداً صلى الله عليه
وسلم وشرف وكرمه

يبشرك

عنك
فقال القاضي ابو الفضل رضي الله عنه

وَمَا نَادَاكَ نَكْتَهُ أَذِيلُ بِهَا هَذَا الْفَضْلَ وَأَخْتِمُ بِهَا هَذَا الْقِسْمَ
وَأُنْزِلُ الْإِسْكَالَ بِهَا فِيمَا نَقَدَمُ عَنْ كُلِّ ضَعِيفٍ أَلَوْ هُمْ سَقِيمٌ أَلْفَهُمْ تَخْلُصُهُ
مِنْ سَاوِسِ التَّشْبِيهِ وَتُنْزِلُ حُرْجَهُ عَنْ شَبِّهِ التَّمْوِيهِ **وَهُوَ** أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ
اللَّهَ جَلَّ سَمِيهِ فِي عَظَمَتِهِ وَكِبَرِيَّاتِهِ وَمَلَكُوتِهِ وَحُسْنِ أَسْمَائِهِ وَعَلَى صِفَاتِهِ
لَا يُشَبِّهُ شَيْئًا مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ وَلَا يُشَبِّهُ بِهِ وَأَنْ مَا جَاءَ مِمَّا أَطْلَقَهُ الشَّرْعُ عَلَى
الْمَخْلُوقِ وَعَلَى الْمَخْلُوقِ فَلَا تَشَابُهَ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ إِذْ صِفَاتُ الْفَلَانِ
سُبْحَانَهُ بِخِلَافِ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ وَكَمَا أَنَّ ذَاةَ تَعَالَى لَا تُشَبِّهُ الذَّوَاتِ
كَذَلِكَ صِفَاتُهُ لَا تُشَبِّهُ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ إِذْ صِفَاتُهُمْ لَا تَنْفَكُ عَنِ الْأَعْرَاضِ
وَالْأَعْرَاضِ وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْهُ عَنْ ذَلِكَ بَلْ لَمْ يَزَلْ بِصِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ
وَكُلُّ فِي هَذَا اقْوَلُهُ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ **وَاللَّهُ** ذَرُّ مِنْ قَالَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَارِفِينَ
الْحَقِيقِينَ **التَّوْحِيدُ** إِثْبَاتُ ذَاتٍ غَيْرِ مُشَبَّهَةٍ لِلذَّوَاتِ وَلَا مُعْطَلَةٍ
مِنَ الصِّفَاتِ **وَرَادَ** هَذِهِ النُّكْتَةُ أَلَوْ اسْتَطِيعَ رَحِمَهُ اللَّهُ بَيَانًا وَهِيَ مَقْصُودُهَا
فَقَالَ لَيْسَ كَذَلِكَ ذَاتُ وَلَا كَأَسْمِهِ أَسْمُهُ وَلَا كَفِعْلِهِ فَعَلٌ وَلَا كَصِفَتِهِ
صِفَةٌ إِلَّا مِنْ جِهَةِ مُوَافَقَةِ اللَّفْظِ اللَّفْظِ وَجَلَّتِ الذَّاتُ الْقَدِيمَةُ أَنْ تَكُونَ
لَهَا صِفَةٌ حَدِيثَةٌ كَمَا اسْتَحَالَ أَنْ تَكُونَ لِلذَّاتِ الْمُحْدَثَةِ صِفَةٌ قَدِيمَةٌ
وَهَذَا كُلُّهُ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحَقِّ وَالسُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **وَقُلْ**
فَسِّرَ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَوْلَهُ هَذَا لِإِيْدِهِ بَيَانًا

ق
أَذِيلُ
خ
مهاوي
خ
وعلي
خ
المخلوق

فَقَالَ هَذِهِ الْحِكَايَةُ تُشْتَمِلُ عَلَى جَوَامِعِ مَسَائِلِ التَّوْحِيدِ **وَكَيْفَ** تَشْبِيهِ
ذَاتِهِ ذَاتِ الْخِدَائَاتِ وَهِيَ سَوْجُودُهَا مُسْتَعْنِيَةٌ وَكَيْفَ يُشَبِّهُ فِعْلَهُ فَعَلُ
الْمَخْلُوقِ هُوَ لَعْنَتُ جَلْبِ أُلْسَانٍ أَوْ دَفْعِ نَقِصِ حَضَلٍ وَلَا خَوَاطِرَ وَأَعْرَاضٍ وَجَدٍ
وَلَا مَبَاشِرَةٍ وَمُعَالَجَةٍ ظَهَرَ وَفَعَلَ الْمَخْلُوقُ لَا يَخْرُجُ عَنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ **وَقَالَ**
آخَرُ مِنْ مَشَائِخِنَا مَا تَوْهَمْتُمُوهُ بِأَوْهَامِكُمْ وَأَذَرَكْتُمُوهُ بِعُقُولِكُمْ
فَهُوَ مُحَدَّثٌ مِثْلَكُمْ **وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْعَلَاءِ** مَنْ أَطْمَأَنَّ إِلَى مَوْجُودِ
أَنْتَهَى إِلَيْهِ وَكُنْزُهُ فَهُوَ مُشَبَّهٌ وَمَنْ أَطْمَأَنَّ إِلَى النَّفْيِ الْمُحْضَرِ فَهُوَ مُعْطَلٌ
وَأَنْ قُطِعَ بِمَوْجُودٍ اعْتَرَفَ بِالْعَجْزِ عَنْ دَرْكِ حَقِيقَتِهِ فَهُوَ مُوَحِّدٌ
وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ ذِي النُّونِ الْمِصْرِيِّ حَقِيقَةُ التَّوْحِيدِ أَنْ تَعْلَمَ
أَنَّ قُدْرَةَ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْأَشْيَاءِ بِإِعْلَاجٍ وَصُنْعِهِ بِإِلَازِمٍ وَعِلَّةُ كُلِّ
شَيْءٍ صُنْعُهُ وَلَا عِلَّةَ لَصُنْعِهِ وَمَا تَصَوَّرَ فِي وَهْمِكَ فَاللَّهُ بِخِلَافِهِ **وَهَذَا**
كَلَامٌ عَجِيبٌ نَفِيسٌ مُحَقَّقٌ وَالْفَضْلُ الْآخِرُ تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ
كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَالشَّائِي تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَسْتَلِ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ
يَسْأَلُونَ وَالشَّالِثُ تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ
أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ **ثَبَتًا** اللَّهُ وَإِنَّا كُنَّا عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْإِثْبَاتِ
وَالشَّرَائِعِ وَجَنَّبْنَا طَرَفَ الضَّلَالَةِ وَالْغَوَايَةِ مِنَ التَّعْطِيلِ وَالتَّشْبِيهِ
بِمِثْلِهِ وَفَضَّلَهُ وَرَحِمْتَهُ لَا رَبَّ غَيْرُهُ

خ
المخواطر

خ
الجوهرية

هنا
الفضل الآخر قوله تعالى هو الله عز وجل
والثالث قوله تعالى لا يستل عما يفعل وهم يسألون
والرابع وضعه لها لا يحتاج

آخر الجمل الثاني
عند
فصل والله اعلم

الباب الرابع

فِيمَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْمَعْجَازَاتِ وَشَرَفَهُ بِهِ مِنَ الْخَصَائِصِ وَالْكَرَامَاتِ
قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَسْبُ الْمَثَائِلِ أَنْ يُحَقِّقَ
 أَنْ كَتَبْنَا هَذَا الْمَجْمُوعَ لِمَنْ كَرِهَ نُبُوَّةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يُطَاعُ
 فِي مَعْجَازِهِ فَجَعَلْنَا إِلَى نَصْبِ الْبَرَاهِينِ عَلَيْهَا وَتَحْصِينِ حُوزِهَا حَتَّى لَا يَتَوَصَّلَ
 الطَّاعِنُ إِلَيْهَا وَنَدْعُو شُرُوطَ الْمَعْجِزِ وَالْمُجَدِّدِ وَحَدَهُ وَفَسَادَ قَوْلِ مَنْ أَبْطَلَ
 نَسْخَ الشَّرَاحِ وَرَدَّهُ بِلُفْظِ الْفَنَاءِ لِأَهْلِ بَلَدِهِ الْمَلِكَيْنِ لِدَعْوَتِهِ الْمُصَدِّقَيْنِ
 لِنُبُوَّتِهِ لِيَكُونَ تَأَكِيدًا فِي مَحَبَّتِهِمْ لَهُ وَمَنْعَةً لِأَعْمَالِهِمْ وَلِئِنْ دَادُوا إِيْمَانًا مَعَ
 إِيْمَانِهِمْ **وَبَيَّنَّا** أَنْ نُثَبِّتَ فِي هَذَا الْبَابِ أُنْمَاطَ مَعْجَازِهِ وَمَشَاهِيرَ آيَاتِهِ
 لِنَدُلَّ عَلَى عَظَمَتِهِ قَدْرَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُثْبِتْنَا بِهَا بِالْحَقِّ وَالصَّحِيحِ الْإِسْنَادِ
 وَأَكْثَرَهُ بِمَتَابِلِغِ الْقَطْعِ أَوْ كَادَ وَأَضْفْنَا إِلَيْهَا بَعْضَ مَا وَقَعَ فِي كُتُبِ الْأَهْلِيَّةِ
 وَإِذَا تَأَمَّلَ الْمُتَأَمِّلُ الْمُصْنَفَ مَا قَدَّمَ مِنْ جَمِيلِ أَثَرِهِ وَحَمِيدِ سَيَرِهِ
 وَتَرَاعَى عَلَيْهِ وَرَجَا حَاجَةَ عَقْلِهِ وَجَلَمِهِ وَجَمَلَةَ كَمَالِهِ وَجَمِيعَ خِصَالِهِ
 وَمَشَاهِدِ حَالِهِ وَضَوَابِ مَقَالِهِ لَمْ يَمْتَرِ فِي صِحَّةِ نُبُوَّتِهِ وَصِدْقِ دَعْوَتِهِ
 وَقَدْ كَفَى هَذَا غَيْرَ وَاحِدٍ فِي إِسْلَامِهِ وَإِيْمَانِهِ **فَوَيْسَا** عَنِ التِّرْمِذِيِّ
 وَأَبِي قَاضِيٍّ وَعَبِيرٍ هُمَا بِأَسَانِيدِهِمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَنَا

صح
خه
المطاعن

خه
لندك

مشاهير

خه
وشاهد

عاصمه
هو ابو الحسن عبد الباقي
ابن قاضي الفاضل
نوراني

قَدِيمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ حِينَئِذٍ لَا نَظَرَ إِلَيْهِ فَلَا اسْتَبْتَتْ
 وَخَصَهُ عَرَفَتْ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ ه **جَدَّثَنَا الْقَاضِي**
 الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ لَا أَبُو الْحُسَيْنِ الصَّبْرِيُّ فِي أَبُو الْفَضْلِ بْنِ خَبْرُونَ
 عَنْ أَبِي بَعْلَى الْبَغْدَادِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ السِّنِّيِّ عَنْ أَبِي مَحْبُوبٍ عَنِ التِّرْمِذِيِّ مَا مُخَذَّبُ
 لِبَشَارَةِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الشَّافِعِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَأَبْنِ أَبِي عَدِيٍّ وَابْنِ أَبِي سَعِيدٍ
 عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الْحَدِيثَ
وَعَنْ أَبِي رَمْثَةَ التَّمِيمِيِّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعِيَ ابْنُ أَبِي فَرْثَةَ
 فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قُلْتُ هَذَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ه **وَرَوَى مُسْلِمٌ** وَغَيْرُهُ
 أَنَّ ضَمًّا بَدَأَ الْمَكَافِدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ تَحْمَدُكَ وَلَسْتَ تَجِبُنِي مِنْ بَعْدِكَ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا
 هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ قَالَ أَعِدْ عَلَيَّ كَمَا أَنْتَ هُوَ لَا فَلَغَ قَامُوسُ الْبَحْرِ هَاتِ
 يَدَكَ أَبَا يَعْنِي ه **وَقَالَ جَامِعُ بْنُ شَدَادٍ** كَانَ رَجُلٌ مَثَايِفًا لَهُ طَارَتْ
 فَأَخْبَرَ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ هَلْ لَكُمْ شَيْءٌ
 يُبْعَثُ بِهِ قُلْنَا هَذَا الْبَعِيرُ قَالَ بِكُمْ قُلْنَا بَكْرًا وَكَذًا وَسُقَامًا ثُمَّ فَأَخَذَ
 بِخَطَامِهِ وَسَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقُلْنَا بَعْنَا مِنْ رَجُلٍ لَا تَدْرِي مَنْ هُوَ وَمَعَنَا
 لَعِينَةٌ فَقَالَتْ أَنَا ضَامِنَةٌ لِبَعِيرٍ رَأَيْتُ وَجْهَهُ رَجُلٍ مَثَلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ

قَالَ الْقَاضِي

حاشية
الرمث ضرب من النباتات
التي يجمعها في
البحر والبر
وهو من
النباتات
التي
يجمعها
في
البحر
والبر
وهو من
النباتات
التي
يجمعها
في
البحر
والبر

الكتاب
عشان

الانبي
شي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

الْبَدْرَ لَا يَخْلُسُ بِكُمْ فَأُصْحَبْنَا فَمَا رَجُلٌ يَتَمَنَّى فَقَالَ أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرٍ كَرَّمَ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ هَذَا الثَّمَرِ وَتَكُنَّا لَوْ أَحْسَنَى
تَشْتَوُونَ فَأَقْعَلْنَاهُ **وَفِي خَبَرِ الْجَلَنْدِيِّ** مَلِكِ عُمَيَّانَ لَمَّا بَلَغَهُ رَسُولُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ قَالَ الْجَلَنْدِيُّ وَاللَّهِ
لَقَدْ دَلَّنِي عَلَى هَذَا النَّبِيِّ أَنَّهُ لَا يَأْمُرُ بِخَيْرٍ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ أَخِي بِهِ وَلَا يَنْهَى
عَنْ شَرٍّ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ تَارِكٍ لَهُ وَأَنَّهُ يُغْلِبُ فَلَا يَبْطُرُ وَيُغْلِبُ فَلَا يَضْجُرُ
وَيَغِي بِالْعَصَدِ وَيَنْجُرُ الْمَوْعُودَ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ نَبِيٌّ **وَقَالَ يَفْطُونَهُ فِي**
قَوْلِهِ تَعَالَى يَكَادُرُ بِهَا يُضَيِّقُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ هَذَا امْثَلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ
تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَكَادُرُ مَنْظَرُهُ يَدُلُّ عَلَى نُبُوَّتِهِ وَإِنْ
لَمْ يَمُتْ لَوْ أَنَّاهُ كَمَا قَالَ أَبُو زُرَّاحَةَ ه **فَهَذَا الْمَعْنَى**

لَوْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ آيَاتٌ مُبَيِّنَةٌ لَكَانَ مَنْظَرُهُ بِنَبِيِّكَ بِالْخَبَرِ
وَقَدْ أَنْ أَخَذَ فِي ذِكْرِ النُّبُوَّةِ وَالْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ وَتَعَدَّ فِي مَعْجَمِهِ
الْقُدْرَانَ ه **وَمَا فِيهِ مِنْ دَلَالَةٍ وَبُرْهَانٍ ه**

فَصْلٌ فِي عِلْمِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ سَمْعُهُ وَقَدِيرٌ

عَلَى خَلْقِ الْمَعْنُوفَةِ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ وَالْعِلْمِ بِدِكْرِهِ وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَجَمِيعِ
تَكْلِيمَاتِهِ أَيْدَادَهُ وَدُونِهَا وَسَطْرَةِ لَوْ شَاءَ كَمَا حَكِي عَنْ سُنَّتِهِ فِي بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ

وَذَكَرَهُ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ
اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا وَجَائِزٌ أَنْ يُوَصَّلَ إِلَيْهِمْ جَمِيعُ ذَلِكَ بِوَاسِطَةِ نُبُلِهِمْ كَلَامُهُ
وَيَكُونُ ذَلِكَ الْوَاسِطَةُ أَمَّا مِنْ غَيْرِ الْبَشَرِ كَالْمَلِيكَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ مِنْ جَنْبِهِمْ
كَالْأَنْبِيَاءِ مَعَ الْأُمَرَاءِ وَلَا مَانِعَ لِهَذَا مِنْ دَلِيلِ الْعَقْلِ وَإِذَا جَازَ هَذَا وَلَمْ يَسْتَحِلْ
وَجَاءَتْ الرُّسُلُ بِمَا دَلَّ عَلَى صِدْقِهِمْ مِنْ مَعْجَمِ إِيهِمْ وَجَبَتْ تَصَدِّقُهُمْ فِي جَمِيعِ
مَا أَتَوْا بِهِ لِأَنَّ الْمَعْجَمَةَ مَعَ التَّحْدِيهِ مِنَ النَّبِيِّ قَائِمٌ بِمَقَامِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى صَدَقَ
عَبْدِي فَأُطِيعُوهُ وَاتَّبِعُوهُ وَشَهِدْ عَلَى صِدْقِهِ فِيمَا يَقُولُهُ وَهَذَا كَافٍ
وَالنَّطْوِيلُ فِيهِ خَارِجٌ عَنِ الْغَرَضِ فَمَنْ أَرَادَ تَتَبُعَهُ وَجَدَهُ مُسْتَوْفٍ فِي مُصَنَّفَاتِهِ
أَنْبِيَاءَ حَمَلَهُمُ اللَّهُ **وَالنُّبُوَّةُ** فِي لُغَةٍ مِنْ هَمَمٍ مَا خُوذَتْ مِنَ النَّبَا
وَهُوَ الْخَبَرُ وَقَدْ لَا يَتَضَمَّنُ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ تَشْهِيلاً وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
أُطْلِعَهُ عَلَى غَيْبِهِ وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَيَكُونُ نَبِيٌّ مُتَبَأً فَعِيلٌ مُعْنَى مَفْعُولٍ
أَوْ يَكُونُ مَخْبَرًا عَمَّا بَعَثَهُ اللَّهُ بِهِ وَمُتَبَيَّنًا بِمَا أُطْلِعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَعِيلٌ
مُعْنَى فَاعِلٍ وَحَسَدٌ مِنْ لَمْ يَحْمِزْهُ مِنَ النُّبُوَّةِ وَهُوَ مَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ
تَعْنَاهُ أَنَّ لَهُ رُبَّةً شَرِيفَةً وَمَكَانَةً نَبِيَّهُةً عِنْدَ مَوْلَاهُ مُنِيفَةً فَالْوَصْفَانِ
حَقِيقَةُ مُؤْتَلِفَانِ **وَأَمَّا الرُّسُولُ** فَهُوَ الْمُرْسَلُ وَلَمْ يَأْتِ فَعُولٌ
مُعْنَى مُفْعَلٍ فِي اللَّغَةِ إِلَّا نَادَرَا وَارْتَسَالَهُ أَمَّنُ اللَّهُ لَهُ بِالْإِبْلَاجِ إِلَى مَنْ أَرْسَلَهُ
إِلَيْهِ وَأَشْتَقَاقُهُ مِنَ التَّابِعِ وَمَنْ قَوْلُهُمْ جَاءَ النَّاسُ أَرْسَالًا إِذَا تَبِعَ

وَتَكُونُ ذَلِكَ

المعجز

وهي

خ
أو
خ
والأصل

خ
للرسول

خ
الجم

بعضهم بعضاً فكانت الرمة كبر التبليغ أو الرمة الأمة أتباعه ه
واختلف العلماء هل النبي والرسل بمعنى أم معنيين فبيل بما
سواء وأصله من الإنشاء وهو الإعلام وأشد دلوا بقوله تعالى وما أرسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي فقد أثبت لهما معاً الإرسال قال ولا يكون
النبي إلا رسولاً ولا الرسول إلا نبياً وفيه مما مضى فإن من وجهه إذا قد
اجتمع في النبوة إلى هي الإطلاع على الغيب والإعلام بخواص النبوة
أو الرمة معرفة ذلك وجوزد رجتها وأقرب فإني زيادة الرسالة إلى
الرسول وهو الأمر بالإنذار والإعلام كما قلنا وجب لهم من الآية نفسها
التفريق بين الإسمين ولو كانا شيئاً واحداً لما حسن تكرارهما في الكلام
التبليغ قالوا والمعنى وما أرسلنا من نبي إلى أمة أو نبي ليس برسول إلى أحد
وقد ذهب بعضهم إلى أن الرسول من جاء بشرع مبتدأ ومن لم يأت
به نبي غير رسول وإن لم يبالإبلاغ والإنذار **والصحيح** الذي عليه الجماعة
الغفير أن كل رسول نبي وليس كل نبي رسولاً **وأول**
الرسول دم وأخرهم محمد صلى الله عليه وسلم أجمعين ه وفي حديث أبي
ذر عنه صلى الله عليه وسلم الأبياء مائة ألف وأربعة وعشرون ألف
نبي وذكر أن الرسول منهم ثلث مائة وثلاثة عشر أولهم آدم عليه وعلى
جميعهم السلام ه **فقد بان** لك معنى النبوة والرسالة وليس أعدل

خ
أنواع

المعنى على ما في الآية من قوله في الرسول
على ما في الآية من قوله في الرسول
ذلك ما
بم

الحق فبين ذانا للنبي ولا وصف ذات خلافاً للكرامية في تطويل لهم
وتطويل ليس عليه تعويل ه **وانما** الوحي فاضله الإسراع فلما كان النبي
صلى الله عليه وسلم يتلقى ما يأنس به من ربه بعجل سمي وحياً وسميت أنواع
الإلهامات وحياً تشبيهاً بالوحي إلى النبي وسمي الخط وحياً لشرعة حركه
يد كائنه ووحى الحاجب والخط شرعة إشارتها **ومن** قوله تعالى
فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيًا أي أوحى وأمر من وقيل كتب **ومن**
قوله الوحي الوحي أي الشرعة وقيل أصل الوحي السر والإخفاء **ومن**
سبحي الإلهام وحياً **ومن** قوله تعالى وإن الشياطين ليوحون إلى أوليها
أي يوسوسون في صدورهم **ومن** قوله تعالى وأوحنا إلى أم موسى
أي ألقى في قلبها وقد قيل في قوله تعالى وما كان لنبي أن يكلمه الله
الأوحيا أي بما يلقى في قلبه دون واسطة ه

فصل

اعلم أن معنى تشيئنا ما جاءت به الأنبياء من المعجزة هو أن الخلق عجزوا
عن الإتيان بمثلها وهي على ضربين **ضرب** هو من نوع قدرة البشر
فتعجبوا عنه فتعجبهم هو عنه فاستغل الله دل على صدق نبيه كصرفهم عن
نبي الموت وتعجبهم هو عن الإتيان بمثل لقن أن على رأي بعضهم ونحوه

خ
نبيهم

وَضُرِبَ هُوَ خَاتِجٌ عَنْ قَدَرِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْإِنْيَانِ بِمِثْلِهِ كَأَجْيَارِ
الْمَوْتِ وَقَلْبِ الْعَصَاحِيَّةِ وَخَرَجَ نَاقَةً مِنْ صَخْرَةٍ وَكَلَامَ شَجَرَةٍ وَنَبْعِ الْمَاءِ
مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ وَأَنْشَقَ الْقَمَرُ مِمَّا لَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى
فَكُنْ ذَلِكَ عَلَى يَدِ النَّبِيِّ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَحْدِيثِهِ مِنْ يُكْذِبُهُ أَنْ
يَأْتِي بِمِثْلِهِ تَحْيِيزُ لَهُ **وَالْعِلْمُ** أَنْ الْمَعْجِزَاتِ الَّتِي ظَهَرَتْ عَلَى يَدِ نَبِيِّنَا
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَلِيلُ بَيِّنَاتِهِ وَبَرَاهِينُ صِدْقِهِ مِنْ هَذِهِ
التَّوَعُّيْنَ مَعًا وَهُوَ أَكْثَرُ الرُّسُلِ مُعْجِزَةً وَأَبْهَنُ هُمْرَايَةٍ وَأَظْهَرُ هُمْرُهَا
كَمَا سَنُبَيِّنُهُ وَهِيَ فِي كَثْرَتِهَا لَا يُحِيطُ بِهَا ضَبْطُ فَإِنْ وَاحِدًا امْتَنَاهَا هُوَ الْقُرْآنُ
لَا يُحْصَى عَدْدُ مَعْجِزَاتِهِ بِالْفِ وَالْأَفْئِنِ وَلَا أَكْثَرُ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَحَدَّى بِسُورَةٍ مِنْهُ فَجَعَلَ عَنْهَا **قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ**
وَأَقْصَرُ السُّورِ إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرُ فَكُلُّ آيَةٍ مِنْهُ أَوْ بَابٌ بَعْدَ دَهَا
وَقَدْ رَهَا مَعْجِزَةً ثُمَّ فِيهَا نَفْسُهَا مَعْجِزَاتٌ عَلَى مَا سَنُفَصِّلُهُ فِيمَا أَنْطَوْنِي عَلَيْهِ
مِنْ الْمَعْجِزَاتِ ثُمَّ مَعْجِزَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فُسْمَيْنِ **قِسْمَيْنِ** مِنْهَا عِلْمٌ وَطَقَا
وَنُقِلَ إِلَيْنَا مَنَوَانِ كَأَنَّهُ لَمْ يَلَمْ مِنْ يَدِهِ وَلَا خِلَافَ الْحِجْرِ النَّبِيِّ بِهِ وَظُهُورُ
مِنْ قِبَلِهِ وَأَسْتَدْلَالُهُ بِحُجَّتِهِ وَإِنْ أَتَى هَذَا مُعَانِدٌ جَاهِدٌ فَهُوَ كَانُكَارِهِ
وَجُودُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا وَامْتِنَانُهُ جَاءَ اعْتِرَاضُ الْحَاجِدِينَ
فِي الْحُجَّةِ بِهِ نَفْسُهُ وَجَمِيعُ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ مَعْجِزَاتٍ مَعْلُومَةٍ ضَرُورَةً وَخُجَّةً

هذا هو المعجزات التي ظهرت على يد نبيينا

منها

خ
فلا مزية ولا خلاف في معجزاته
منه

إِعْجَازِهِ مَعْلُومٌ ضَرُورَةً وَنَظَرًا كَمَا سَنَشْرَحُهُ **قَالَ لَعَضُ أَمْنَنَا** وَبَحْرِي
هَذَا الْمَجْزِي عَلَى الْجُمْلَةِ أَنَّهُ قَدْ جَرَى عَلَى يَدِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ آيَاتُ
وَحَوَارِ قُعَادَاتٍ لَمْ يَبْلُغْ وَاحِدٌ مِنْهَا مَعِينًا الْقَطْعُ فَبَلَّغُهُ جَمِيعُهَا فَلَا مَرِيَّةَ
لِجَرِّ يَانِ مَعَانِيهَا عَلَى يَدِهِ وَلَا تَحْتَلِفُ مُؤْمِنٌ وَلَا كَافِرٌ أَنَّهُ جَاءَتْ عَلَى يَدِهِ
عَجَائِبُ وَامْتِنَانُ خِلَافٍ لِمُعَانِدٍ فِي كَوْنِهَا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَقَدْ قَدَّمْنَا كَوْنَهَا مِنْ
قِبَلِ اللَّهِ وَأَنَّ ذَلِكَ بِمِثَابَةِ قَوْلِهِ صَدَقْتَ فَقَدْ عَلِمَ وَقُوعُ مِثْلِ هَذَا أَيْضًا
مِنْ بَيْنِنَا ضَرُورَةً لَا تَنفَاقَ مَعَانِيهَا كَمَا يَعْلَمُ ضَرُورَةً جُودُ حَاتِمٍ وَشَجَاعَةٍ
عَشْرَةً وَحِلْمٍ الْأَجْنَفِ لَا تَنفَاقَ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
عَلَى كَرَمٍ هَذَا وَشَجَاعَةٍ هَذَا وَحِلْمٍ هَذَا وَإِنْ كُلُّ خَبَرٍ فِي نَفْسِهِ لَا يُوجِبُ
الْعِلْمَ وَلَا يَقْطَعُ بِصِحَّتِهِ **وَالْقِسْمُ الثَّانِي** مَا لَمْ يَبْلُغْ مَبْلَغَ الضَّرُورَةِ
وَالْقَطْعِ وَهُوَ عَلَى تَوَعُّيْنِ مُشْتَرِكِينَ مُنْتَشِرِينَ رَوَاهُ الْعَدَدُ وَشَاعَ الْخَبَرُ بِهِ
عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ وَالرُّوَاةِ وَثِقَلَهُ السُّبُرُ وَالْأَخْبَارُ كَبَجِ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ
وَتَكْبِيرِ الطَّعَامِ وَنَوْعٍ مِنْهُ إِخْتَصَرَهُ الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانِ وَرَوَاهُ الْعَدَدُ
الْبَشِيرُ وَلَمْ يَشْتَهَرْ أَشْهُارُ غَيْرِهِ لَكِنَّهُ إِذَا جُمِعَ إِلَى مِثْلِهِ انْتَفَاقُ الْمَعْنَى
وَأَجْتَمَعَ عَلَى الْإِثْبَانِ بِالْمَعْجِزَةِ كَمَا قَدْ مَنَاهُ **قَالَ الْقَاضِي** أَبُو الْفَضْلِ وَأَنَا
أَقُولُ صَدَقَ بِالْحَقِّ أَنْ كَثِيرًا مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ الْمَأْثُورَةِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَعْلُومَةٌ بِالْقَطْعِ أَمَّا انْتِفَاقُ الْقَمَرِ فَالْقُرْآنُ أَنْ لَصَرَ بُوْقُوعِهِ

ان
خ
الفا

صل الله عليه وسلم

خ
اجنف
كان بنفسه

نوع

خ
ظاهر

وَأَخْبَرَ عَنْ جُودِهِ وَلَا يَغْدُلُ عَنْ ظَاهِرِهِ إِلَّا بِدَلِيلٍ وَجَاءَ مِنْ فِجْ أَهْلِهِ صَحِيحٌ
الْأَخْبَارِ مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ فَلَا يُؤْهِنُ عَنْ مَسَاحِلَافٍ أُخْرَقَ مِنْجَلٍ عَنِ الدِّينِ
وَلَا يُلْقِيَتْ إِلَى سَخَافَةٍ مُبْتَدِعٍ يُلْقِي الشَّكَّ عَلَى قُلُوبِ ضَعْفَاءِ الْمُؤْمِنِينَ بَلْ يُزَعِّمُ
بَعْدَ أَنْفِهِ وَتَبْدُ بِالْعَرَاءِ سَخَفُهُ **وَكَذَلِكَ** قِصَّةُ بَيْعِ الْمَاءِ وَتَكْثِيرِ الطَّعَامِ
رَوَاهَا الثَّقَاتُ وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ عَنِ الْجَمَّةِ وَالْغَفِيرِ عَنِ الْعَدَدِ الْكَثِيرِ مِنَ الصَّحَابَةِ
وَمِنْهَا مَا رَوَاهَا الْكَافَّةُ عَنِ الْكَافَّةِ مُتَقِلًا عَنْ حَدِّثِهَا مِنْ جُمْلَةِ
الصَّحَابَةِ وَإِخْبَارِهِمْ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي مَوْطِنِ أَجْنَمَاعِ الْكَثِيرِ مِنْهُمْ فِي بَوْرِ
الْحَنْدَقِ وَفِي غُرَّةِ بَوَاطِ وَعُمُرَةِ الْحَدِ بَيْتِهِ وَغُرَّةِ نَبُوكَ وَأَمْسَالِهَا
مِنْ حَافِلِ الْمُسْلِمِينَ وَجَمْعِ الْعَشَاكِزِ وَلَمْ يُؤْشَرْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ
مُخَالَفَةً لِلزَّائِرِ فِيمَا حَكَاهُ وَلَا إِنْكَارًا لِمَا ذَكَرَ عَنْهُمْ أَنْفَرُ رَأَوْهُ
كَمَارَ آهٍ فَسُكُوتُ السَّابِكِ مِنْهُمْ لِنُطْقِ النَّاطِقِ إِذْ هُمْ الْمُنْتَرَهُونَ
عَنِ السُّكُوتِ عَلَى بَاطِلٍ وَالْمَدَاهِنَةِ فِي كَذِبٍ وَلَيْسَ هُنَاكَ رَغْبَةٌ وَلَا رَهْبَةٌ
مَنْعُهُمْ وَلَوْ كَانَ تَأْسِيرُهُ مُنْكَرًا عِنْدَهُمْ وَغَيْرَ مَعْرُوفٍ لَدَيْهِمْ
لَا نَكَرُوهُ كَمَا أَنْكَرَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ شَيْئًا رَوَاهَا مِنَ السُّنَنِ وَالسِّيَرِ
وَحُفُوفِ الْقُرْآنِ وَخَطَأُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا وَهَمُّهُ فِي ذَلِكَ بِمَا هُوَ
مَعْلُومٌ فِي هَذَا النَّوعِ كُلِّهِ بِالْحَقِّ بِالْقَطْعِيِّ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ كَمَا بَيَّنَّاهُ وَأَيْضًا
فَإِنْ أَمْسَالَ الْأَخْبَارِ الَّتِي لَا أَضِلُّ لَهَا وَبَيَّنَّتْ عَلَى بَاطِلٍ لَا بُدَّ مَعَ مَنْ وَدَّ الزَّيَّانَ

خ
الجب

خ
جلد الصحابة
واخبارهم

خ
على من

خ
لما
الأخبار

وَنَدَاؤِ النَّاسِ وَأَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ انْكِشَافِ ضَعْفِهَا وَخُمُولِ ذِكْرِهَا كَمَا شَاهَدُ
بِكَثْرَتِهِ مِنَ الْأَخْبَارِ الْكَافِيَةِ وَالْأَوْجِيفِ الطَّارِئَةِ **وَأَعْلَامُ بَيْتِنَا هَذِهِ**
الْوَارِدَةُ مِنْ طُرُقِ الْأَحَادِ لَا تَسُدُّ دَاخِلَ الْأَيَّامِ إِلَّا ظُهُورًا وَمَعَ نَدَاوِلِ
الْفِرَقِ وَكَثْرَةِ طَعْنِ الْعَدُوِّ وَجَنِّ صِهِّهِ عَلَى تَوَهُّبِهَا وَتَضَعِيفِ أَضْلَاهَا وَإِحْدَادِ
الْمُحِدِّ عَلَى أَطْفَاءِ نُورِهَا إِلَّا قُوَّةً وَقَبُولًا وَالطَّاعِنِ عَلَيْهَا إِلَّا حَسْرَةً وَعَلِيلًا
وَكَذَلِكَ إِخْبَارُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْغُيُوبِ وَأَنْبَاءِ وَهُمَا
يَكُونُ وَكَانَ مَعْلُومًا مِنْ آيَاتِهِ عَلَى الْجُمْلَةِ بِالضَّرُورَةِ وَهَذَا حَقٌّ لَا غُطَاءَ
عَلَيْهِ وَقَدْ قَالَ بِهِ مِنْ أَيْمَنِنَا الْقَاضِي وَالْأُسْتَاذُ أَبُو الْكَزِّ وَغَيْرُهُمَا رَحِمَهُمُ
اللَّهُ وَمَا أَوْجَبَ عِنْدِي قَوْلُ الْقَائِلِ إِنَّ هَذِهِ الْقِصَصَ الْمَشْهُورَةَ مِنْ بَابِ
خَبَرِ الْوَاحِدِ الْأَقْلَى مَطَالَعَهُ لِلْأَخْبَارِ وَرَوَايَتِهَا وَشَغْلُهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ
الْمَعَارِفِ وَالْأَقْمَرِ أَعْتَنِي بِطَرِيقِ التَّنْقِيلِ طَالَعَ الْحَدِيثَ وَالسِّيَرِ لَمْ يَمِزْ تَبَّ فِي
ضَحَّةِ هَذِهِ الْقِصَصِ الْمَشْهُورَةِ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَحْصُلَ
الْعِلْمُ بِالشَّوَاتِرِ عِنْدَ وَاحِدٍ وَلَا يَحْصُلَ عِنْدَ آخَرٍ فَإِنْ أَكْثَرَ النَّاسُ يَعْلَمُونَ
بِالْخَبَرِ أَنْ يَعُدَّ إِذَا مَوْجُودَةٌ وَأَنْهَا مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ وَدَارُ الْإِمَامَةِ وَالْخِلَافَةِ
وَأَحَادُ مِنْ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ أَشْمَاءَ فَضْلًا عَنْ وَصْفِهَا **وَهَكَذَا** يَعْلَمُ
الْفُقَهَاءُ مِنْ أَصْحَابِ مِلْكٍ بِالضَّرُورَةِ وَتَوَاتُرِ التَّنْقِيلِ عَنْهُ أَنْ مَذْهَبَهُ إِنْجَابُ
قُرْآنِهِ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ الْمُسْتَفْرِدِ وَالْإِمَامِ وَإِحْتِاجِ الْبَيْتِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ

خ
الزنان
مؤدرا الزمان

خ
واختفاء
خ
ولطاعين

خ
معلوما

خ
خ
طريق الأحاديث

خ
خ
كون

نحو

روى يعرف

کتابخانه
مکتبہ
مکتبہ

فَقَالَ الْمَوْلِيُّ
رَحِمَهُ اللَّهُ

خ
أَوْجِه
خ
وَحُودَةٌ إِبْجَارِف

فـ
غَيْبُ هُمُ مِنَ الْأُمَمِ

3

١٠
 قاتلوا النفاق وحبست عليه دمه جداره
 فقه: فهو اسم نفاقية
 اسم فاعل من قاتل وضمير القوم ضمير اهلهم
 فاعل من قاتل وضمير القوم ضمير اهلهم
 قاتلوا النفاق وحبست عليه دمه جداره
 فقه: فهو اسم نفاقية
 اسم فاعل من قاتل وضمير القوم ضمير اهلهم
 فاعل من قاتل وضمير القوم ضمير اهلهم

خه
الجمهورية

خبر
امانة

وَمَقَاطِعُهُ وَحَوَتْ كُلَّ لَبِيَانٍ جَوَامِعُهُ وَبَدَّ أَيْعُهُ وَأَعْتَدَ مَعَ إِنْجَارِهِ
حُسْنُ نَظْمِهِ وَأَنْطَبَقَ عَلَى كَثْرَةِ قَوَائِدِهِ مُخْتَارُ لَفْظِهِ وَهُوَ أَفْنَجُ مَا كَانُوا
فِي هَذَا الْبَابِ مَجَالًا وَأَشْهَرُ فِي الْخُطَابَةِ رَجَالًا وَأَكْثَرُ فِي السَّجْعِ وَالشَّيْخِ شَجَالًا
وَأَوْشَعُ فِي الْعَرَبِ وَاللُّغَةِ مَقَالًا يُلْعَنُهُمُ إِلَيَّ بِصَابِجٍ وَأَرْوَنُ وَمَنَارِ عَمِّهِ
عَنْهَا يَتَنَاضَلُونَ صَارَ خَاطِبُهُمْ فِي كُلِّ حِينٍ وَمُفَرِّعًا لَهُمْ بِضَعَاوِ عِشْرِينَ عَامًا
عَلَى رُؤُوسِ الْمَلَأِ أَجْمَعِينَ أَمْرٌ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ قُلْ فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَأَدْعُوا مَن
أَسْتَطْعَمُهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا
عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ لَا تَقُولُ فَإِنَّهُ تَفَعَّلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا وَقُلْ
لَيْسَ أَجْمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ الْآيَةُ وَقُلْ
فَأَتُوا بِعَشْرِينَ سُورَةٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَذَلِكَ أَنْ الْمُفْتَرِي أَسْهَلُ وَوَضَعَ
الْبَاطِلُ وَالْمُخْتَلِقُ عَلَى الْإِخْبَارِ أَقْرَبُ وَاللَّفْظُ إِذَا تَبَعَ الشَّيْءَ الصَّحِيحَ
كَأَنْ أُضْعِفَ وَلِهَذَا قِيلَ فَلَانُ يَكُتُبُ كَمَا يُقَالُ لَهُ وَفَلَانُ يَكُتُبُ كَمَا يَرِيدُ
وَالْأَوَّلُ عَلَى الثَّانِي فَضْلٌ وَبَيْنَهُمَا شَأْنٌ وَبَعِيدٌ فَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يُقَرِّعُهُمْ أَشَدَّ التَّفْرِيعِ وَيُؤَنِّخُهُمْ غَايَةَ التَّوْنِيخِ وَيُسْقِيهِمْ أَجْلَامَهُ
وَيَحْطِ أَعْلَامَهُمْ وَيُسَيِّتُ نِظَامَهُمْ وَيَدْمُ أَلْهَشَهُمْ وَأَبَاءَهُمْ وَيَسْتَنْبِيحُ أَرْهَمَهُمْ
وَيَدْبَارُهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَهُمْ فِي كُلِّ هَذَا نَاكِصُونَ عَنْ مَعَارِضِهِ مُجْتَمِعُونَ عَنْ
مِثَالِهِ مَخَادِعُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالتَّكْدِيبِ وَالْإِعْزَازِ بِالْإِقْتِرَاءِ وَقَوْلُهُمْ إِنْ

خ
أَوْجَعَالًا

خ
الْمَعْنَى

بِالشَّيْخِ الْكَادِبِ
الْمُتَكَلِّمِ

وَالْإِعْزَازُ

هَذَا إِلَّا بِشَيْءٍ بُوْشَرُ وَيَنْحَرُ مُسْتَمِرٌّ وَافَكَ أَفْتَرَاهُ وَأَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
وَالْمَجَاهِشَةِ وَالرَّضَى بِالذَّبِيَّةِ لَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ وَفِي أَكْثَرِ مِمَّا تَدْعُونَ
إِلَيْهِ وَفِي آدَانَا وَقُرْ وَمَنْ يَبْنِ وَأَوْبَيْنِكَ حِجَابٌ وَلَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ
وَالْعَوَافِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ وَالْإِدْعَاءُ مَعَ الْعَجْرِ يَقُولُهُمْ لَوْ نَشَاءُ لَقَدْ
مِثْلَ هَذَا وَقَدْ قَالَ لَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَنْ تَفْعَلُوا فَمَا فَعَلُوا وَمَا قَدَرُوا وَمَنْ تَعَالَى
لَكَ مِنْ سَخْفَائِهِمْ كَمُتَسَلِّمَةٍ كَشَفَ عَوَارِهُ لَجْمِ عَمِّهِمْ وَسَلَبَهُمُ اللَّهَ مَا
أَلْفَوْهُ مِنْ قَضِيحٍ كَلَامِهِمْ وَالْأَفْلَاحُ خَفَتْ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينِ مِنْهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمْ
فَصَاحِبُهُمْ وَلَا حَسَنٌ بِلَاغَتِهِمْ بَلْ وَلَوْ أَعْنَهُ مُدَّ بَيْنَ مَنْ وَأَتُوا مِنْ عَيْنَيْنِ مِنْ
بَيْنِ مُهْتَدٍ وَبَيْنِ مَفْتُونٍ وَلِهَذَا لَمَّا سَمِعَ الْمُخَيَّرَةُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ الْآيَةَ قَالَ وَاللَّهِ إِنْ لَهُ لَخَلَاوَةٌ
وَأَنْ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةٌ وَإِنْ أَسْقَلَهُ لَعُدُّ وَإِنْ أَغْلَاهُ لَمُتَشَرُّ وَمَا يَقُولُ هَذَا
بَشَرٌ وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ عَزْرَابِيًّا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ
فَتَجِدَ وَقَالَ تَجِدْتُ لِفَضَائِلِهِ وَشَمِعَ آخَرُ رَجُلًا يَقْرَأُ فَلَمَّا اسْتَبَاسُوا
مِنْهُ خَلَصُوا وَنَحْنُ أَفْقَاتُ أَشْهَدُ أَنْ مَخْلُوقًا لَا يَقْدِرُ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ
وَحِكْمِي عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَوْمًا نَابِيًا فِي الْمَسْجِدِ
فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى رَأْسِهِ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ فَاسْتَحْبَرَهُ فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ مِنْ
بَطَارِقَةِ الرُّومِ وَمِنْ خُسْنِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا وَأَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَسْرَى

خ
وَلَا

م
الْوَلِيدُ
خ
حَلَاوَةٌ

خ
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَوْمًا

خ
فَمَا مِنْ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
يَقْرَأُ

الْمُسْلِمِينَ يَقْنَأُ آيَةً مِنْ كِتَابِكُمْ فَنَأْتِلْنَهَا إِذَا أَفْجَعْنَا فِيهَا مَا أُنْزِلَ عَلَى عِيسَى
ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ أَحْوَالِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَيُخْشِ اللَّهَ وَيَسْتَقِمْ فَإِنَّ لَكَ أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ وَنَحْنُ نَحْكُمُ الْأُمَمَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِكُمْ
جَارِيَةً فَقَالَ لَهَا قَاتِلُكَ اللَّهُ مَا أَفْضَحَكَ فَقَالَتْ أَوْ بَعْدُ هَذَا أَفْضَحَةٌ بَعْدُ
قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَنْ أَذْضِعِيهِ الْآيَةَ فَجَمَعَ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ
بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَنُصَيْبٍ وَخَبْرَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَنَحْنُ نَحْكُمُ الْأُمَمَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِكُمْ
مُنْفَرِدٌ بِهَذَا إِنْهُ غَيْرُ مُضَافٍ إِلَى غَيْرِهِ عَلَى التَّحْقِيقِ وَالصَّحِيحُ مِنَ الْقَوْلَيْنِ وَكَوْنُ
الْقُرْآنِ مِنْ قِبَلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ أُنْزِلَ بِهِ مَعْلُومٌ ضَرُورَةٌ
وَكَوْنُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُتَّحِدًا بِهِ مَعْلُومٌ ضَرُورَةٌ وَعَجَبُ الْعَرَبِ
عَنِ الْإِثْنَانِ بِهِ مَعْلُومٌ ضَرُورَةٌ وَكَوْنُهُ فِي فَصَاحَتِهِ خَارِقًا لِلْعَادَةِ مَعْلُومٌ ضَرُورَةٌ
لِلْعَالَمِينَ بِالصَّاحَةِ وَوُجُوهِ الْبَلَاغَةِ وَسَبِيلِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا عِلْمُ ذَلِكَ
بِعَجَبِ الْمُتَكَبِّرِينَ مِنْ أَهْلِهَا عَنْ مُعَارَضَتِهِ وَأَعْرَافِ الْمُتَقَرِّبِينَ بِأَعْجَازِ بَلَاغَتِهِ
وَأَنْتَ إِذَا نَأْتَلْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حِكْمَةٌ وَقَوْلُهُ وَلَوْ تَرَى
إِذْ فِرْعَوْنُ أَقْلَفُوتَ وَآخِذُ وَامِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَقَوْلُهُ أَدْفَعِ بِاللَّيْلِ هِيَ أَحْسَنُ
فَإِنَّ الَّذِي يَبْنِيكَ وَيَبْنِيهِ عِدَاؤُهُ كَأَنَّهُ وَبَنِي جَبِيمٌ وَقَوْلُهُ يَا أَرْضُ
أَبْلِعِي نَارَكَ وَنَاسِمَاءُ أَقْلَبِي الْآيَةَ وَقَوْلُهُ فَكُلَا أَخْذَ نَائِدٍ نَبِيٍّ فَمِنْهُمْ مَنْ
أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا الْآيَةَ وَأَشْبَاهَهَا مِنَ الْآيِ بَلْ أَكْثَرُ الْقُرْآنِ إِذَا انْطَرَقَ

حَقَّقَتْ مَا بَيَّنَّتْهُ مِنْ انْجَارِ الْفَاضِلِهَا وَكَثْرَةِ مَعَانِيهَا وَدُبَّاجَةِ عِبَارَاتِهَا وَحُسْنِ
تَأْلِيفِ حُرُوفِهَا وَنَلَاؤِ مِرْكَبِهَا وَأَنْ تَحْتَ كُلِّ لَفْظَةٍ مِنْهَا جُمْلَةٌ كَثِيرَةٌ وَقُصُولٌ
جَمَّةٌ وَعُلُومَانٌ وَآخَرُ أَمْتَلَاتِ الدَّوَابِّ مِنْ بَعْضِ مَا اسْتُفِيدَ مِنْهَا وَكَثُرَتْ
الْفَقَالَاتُ فِي الْمُسْتَنْبَطَاتِ عَنْهَا ثُمَّ هُوَ فِي شَرْدِ الْقَضْرِ الطَّوَالِ وَأَخْبَارِ
الْقُرُونِ السَّوَالِفِ الَّتِي بَضَعُفُ عَادَةِ الْفَصَحَاءِ عِنْدَهَا الْكَلَامُ وَبَذْهَبَ مَا
الْبَيَانُ آيَةً لِمَتَأَمِّلِهِ مِنْ رِبْطِ الْكَلَامِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَالْبَيَانُ سَرْدٌ وَتَنَاصُفُ
وُجُوهِهِ كَقِصَّةِ يُوسُفَ عَلَى طُولِهَا ثُمَّ إِذَا تَرَدَّدَتْ قِتْلَةٌ أَخْلَفَتْ الْعِبَارَاتُ
عَنْهَا عَلَى كَثْرَةِ تَرَدُّدِهَا حَتَّى شَكَاهُ كُلُّ وَاحِدَةٍ نَفْسِي فِي الْبَيَانِ صَاحِبَتِهَا
وَتَنَاصُفُ فِي الْحُسْنِ وَجْهَ مُقَابَلَتِهَا وَلَا تُفُورُ لِلشُّغُوشِ مِنْ تَرَدُّدِهَا
وَلَا مَعَادَاةٌ لِمُعَادِيهَا

كَلَامُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ وَفِي حَجَّاهُ
 أَبُو جَهْلٍ مُنْكَرٌ عَلَيْهِ قَالَ وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِالْأَشْعَارِ مِنِّي وَاللَّهِ مَا
 يُشَبِّهُ الَّذِي يَقُولُ شَيْئًا مِنْ هَذَا ه **وَفِي حَجَّاهُ** الْآخَرُ جِبْنٌ جَمَعَ فَرِشَاءُ عِنْدَ
 حُضُورِ الْمُؤَسِّمِ وَقَالَ إِنَّ وَفُودَ الْعَرَبِ تَرُدُّ فَاجْمَعُوا فِيهِ رَأْيًا لَا يَكْذِبُ
 بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَقَالُوا نَقُولُ كَمَا هُنَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا هُوَ بِكَاهِنٍ مَا هُوَ مِنْ مَنَةٍ
 وَلَا سَجْعَةٍ قَالُوا مَجْنُونٌ قَالُوا مَا هُوَ مَجْنُونٌ وَلَا يَخْفِيهِ وَلَا وَسْوَ سَتِيهِ قَالُوا
 فَتَقُولُ شَاعِرٌ قَالَ مَا هُوَ شَاعِرٌ قَدْ عَرَفْنَا الشَّعْرَ كُلَّهُ رَجَزُهُ وَهَزَجُهُ
 وَفَرِيقُهُ وَمَبْسُوطُهُ وَمَقْبُوضُهُ مَا هُوَ شَاعِرٌ قَالُوا فَتَقُولُ سَاحِرٌ
 قَالَ مَا هُوَ سَاحِرٌ وَلَا نَفْثُهُ وَلَا عَقْدُهُ قَالُوا فَمَا نَقُولُ قَالَ مَا أَنْتُمْ بِقَائِلِينَ
 شَيْئًا إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ بَاطِلٌ وَإِنْ أَقْرَبَ الْقَوْلُ أَنَّهُ سَاحِرٌ فَإِنَّهُ سَجَرٌ
 يُعْرِقُ فِي بَنِي لَمَزٍ وَرَوْجِهِ وَالْمَرْءُ وَأَبِيهِ وَالْمَرْءُ وَعَشِيرَتُهُ
 فَتَفَرَّقُوا وَجَلَسُوا عَلَى السُّبُلِ يُحَدِّثُونَ النَّاسَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْوَلِيدِ
 ذُرِّيًّا وَمَنْ خَلَقْتَ وَحِيدًا الْآيَاتِ ه **وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ رِيعَةَ** جِبْنٌ يَسْمَعُ الْقُرْآنَ
 يَأْتِيهِمْ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي لَمْ أَتْرُكْ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُهُ وَقَرَأْتُهُ وَقُلْتُهُ وَاللَّهِ لَقَدْ
 سَمِعْتُ قَوْلًا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ مِثْلَهُ قَطُّ مَا هُوَ إِلَّا الشَّعْرُ وَلَا بِالشَّعْرِ وَلَا بِالْكُفَّةِ
 وَقَالَ التَّضَرُّبُ الْحَرِثُ مِثْلُهُ ه **وَفِي حَدِيثِ** إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ وَوَصَفَ أَخَاهُ أَنْبَسًا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ بِأَشْعَرَ مِنْ أَخِي أَنْبَسٍ لَقَدْ

نَقُولُ

مِنْ هَذَا

خَبَرٌ وَأَبْنَاهُ

خَبَرٌ فَتَرَى

نَقُولُ

نَاقِضٌ أَشْنَى عَشَرَ شَاعِرًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنَا أَحَدُهُمْ وَأَنَّهُ انْطَلَقَ إِلَى مَكَّةَ وَجَاءَ
 إِلَى أَبِي ذَرٍّ بِخَبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ فَمَا يَقُولُ النَّاسُ قَالَ يَقُولُونَ
 شَاعِرٌ كَاهِنٌ سَاحِرٌ لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ فَمَا هُوَ يَقُولُهُمْ وَلَقَدْ وَضَعْتُهُ
 عَلَى أَقْرَأِ الشَّعْرِ فَلَمْ يَلْنِ لِيْمْ وَمَا يَلْنِيْمْ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ بَعْدِي أَنَّهُ شَعْرٌ وَأَنَّهُ
 لَصَادِقٌ وَإِنَّمَا لَكَ ذُبُونٌ ه **وَالْأَخْبَارُ فِي هَذَا** أَصْحَابُهُ كَثِيرٌ وَالْإِعْجَازُ
 بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ التَّوَعِينِ الْإِعْجَازُ وَالْبَلَاغَةُ بِدَلَالَةِ الْأَسْلُوبِ الْعَرَبِيِّ بِدَلَالَةِ
 كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَوْعٌ إِعْجَازٌ عَلَى التَّخْفِيقِ لَمْ تَقْدِرِ الْعَرَبُ عَلَى الْإِتْيَانِ بِوَاحِدٍ
 مِنْهَا إِذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا خَارِجٌ عَنْ قَدَرِ تَعَامُلِهَا بِهَا وَلَكَلَامُهَا
 وَإِلَى هَذَا أَذْهَبَ عَيْنٌ وَاحِدٌ مِنْ أَيْمَةِ الْمُحَقِّقِينَ وَذَهَبَ بَعْضُ الْمُفْتَدِينَ بِهِمْ
 إِلَى أَنَّ الْإِعْجَازَ فِي مَجْمُوعِ الْبَلَاغَةِ وَالْأَسْلُوبِ وَأَنَّهُ عَلَى ذَلِكَ يَقُولُ تَمْجِئُهُ
 الْأَسْمَاعُ وَتَنْفَرُ مِنْهُ الْقُلُوبُ وَالصَّحِيحُ مَا قَدْ مَنَاهُ وَالْعِلْمُ بِهَذَا كُلِّهِ
 ضَرُورَةٌ وَقَطْعًا ه وَمَنْ تَكَلَّمَ فِي عُلُومِ الْبَلَاغَةِ وَارْتَهَفَ خَاطِرُهُ وَلِسَانُهُ
 أَدَبُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ لَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ مَا قُلْنَا ه **وَقَدْ اخْتَلَفَ** أَيْمَةُ أَهْلِ
 الشُّبَّةِ فِي وَجْهِ عَجْنِ هَمَّ عَنْهُ فَأَكْثَرُ هُمْ يَقُولُ أَنَّهُ بِمُتَّجِعٍ فِي قُوَّةِ جِنِّ اللَّهِ
 وَصَّنَاعَةِ الْقَاطِطِ وَحُسْنِ نَظْمِهِ وَإِعْجَازِهِ وَبَدِيعِ تَأْلِيْفِهِ وَأَسْلُوبِهِ لَا يَصِحُّ
 أَنْ يَكُونَ فِي مَقْدُورِ الْبَشَرِ وَأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْخَوَارِقِ الْمُتَمَنِّعِ أَقْدَارِ الْخَلْقِ عَلَيْهَا
 كَأَجَاءِ الْمَوْتِ وَقَلْبِ لَعْنَةٍ وَتَشْبِيهِ الْحَصَى ه **وَذَهَبَ** الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ

نَقُولُ فَقَالَ هَذَا الشَّيْخُ عَلَى قَوْلِهِ

خَبَرٌ الْحَقِيقَةُ

خَبَرٌ الْمُفْتَدِينَ

خَبَرٌ تَقْنَنَ

مِنْ

إِلَى أَنَّهُ مِمَّا مَكَّنَ أَنْ يَدْخُلَ مِثْلُهُ تَحْتَ مَقْدُورِ الْبَشَرِ وَيُقَدَّرَ هُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ هَذَا أَوْ لَا يَكُونُ فَمَنْعَهُمُ اللَّهُ هَذَا وَعَجَّزَ هُمُ عَنْهُ وَقَالَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَعَلَى الطَّرْفَيْنِ فَجَعَلَ الْعَرَبُ عَنْهُ ثَابِتٌ وَإِقَامَةُ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ فِيمَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فِي مَقْدُورِ الْبَشَرِ وَتَحْدِثُهُمْ بِأَنَّهُ تَوَابِعُهُ قَاطِعٌ وَهُوَ أَبْلَغُ فِي التَّجْزِئِ وَأُجْزَى بِالتَّقْرِيعِ وَالْإِخْجَاجِ بِمِجَازِ بَشَرٍ مِثْلَهُمْ بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ قُدْرَةِ الْبَشَرِ لَا رِمٌ وَهُوَ أَبْهَرُ آيَةً وَأَمْعُ دَلَالَةً وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَأَتَوَلَّى ذَلِكَ بِمَقَالٍ بَلَّ صَبْرٌ وَعَلَى الْجَلَاءِ وَالْفُتُلِ وَتَجَرَّ عَوَاكِيسَاتِ الصَّغَارِ وَالذَّلِّ وَكَاتُوا مِنْ شُمُوجِ الْأَنْفِ وَأَبَاكَ الصَّيْمِ سَحْبَتْ لَا يُوَثِّرُونَ ذَلِكَ أَخْيَارًا وَلَا يَبْرُصُونَهُ إِلَّا أَصْطَرَارًا وَإِلَّا فَا لَمُعَارِضَةُ لَوْ كَانَتْ مِنْ قُدْرِهِمْ وَالْأَثَلُ بِهَا أَهْوَنُ عَلَيْهِمْ وَأَسْرَعُ بِالنَّجْهِ وَقَطْعُ الْعُذْرِ وَإِنْجَامِ الْخُصْمِ لَهُمْ وَهُمْ مِمَّنْ لَهُمْ قُدْرَةٌ عَلَى الْكَلَامِ وَقُدْرَةٌ فِي الْمَعْرِفَةِ بِهِ لَجَمِيعِ الْأَنَامِ وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ جَعَلَ جُحْدَهُ وَاسْتَنْقَذَ مَا عِنْدَهُ فِي إِخْفَاءِ ظُهُورِهِ وَإِطْفَاءِ نُورِهِ فَمَا جَلُوا فِي ذَلِكَ حَبِيبَةً مِنْ بَنَاتِ شَقَائِهِمْ وَلَا اتَّوَابِطُفَةً مِنْ مَعِينٍ مِيَاهِهِمْ مَعَ طُولِ الْأَمَدِ وَكَثْرَةِ الْعَدَدِ وَظَاهِرِ الْوَالِدِ وَمَا وَلَدَ بَلَّ لَسُوا فَمَا يَنْشَوْنَ وَيَنْعَوْنَ فَانْقَطَعُوا فَهَذَا مِنْ تَوْعَانِ مِنْ عَجَازِهِ

فصل الوجه الثالث من الإعجاز

خه
الطريقين

خه
وإبادة

خه
وهو من قدرته

هذا الوجه من الإعجاز هو الذي لا يخطر على بال من لم يتعمق في دراسة كلام الله تعالى في قوله تعالى فَمَنْعَهُمُ اللَّهُ هَذَا وَعَجَّزَ هُمُ عَنْهُ

مَا أَنْطَوَى عَلَيْهِ مِنْ لَاحِظَانِ بِالْمُعْجَبَاتِ وَمَا لَمْ يَكُنْ وَمَا لَمْ يَقَعْ فَوُجِدَ كَمَا وَرَدَ وَعَلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَخْبَرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ وَقَوْلِهِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَخْلِفُونَ وَقَوْلِهِ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كَلِمَهُ وَقَوْلِهِ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمُ الْآيَةُ وَقَوْلِهِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ إِلَى أَخِي هَاهُ **فَكَانَ** جَمِيعُ هَذَا كَمَا قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَعَلَبْتَ الزُّمَرُ فَارْسُ فِي بَضْعِ سِتِينِ وَدَخَلَ النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ أَفْوَاجًا فَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَوْضِعٌ لَمْ يَدْخُلْهُ الْإِسْلَامُ وَاسْتَخْلَفَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَكَرَ فِيهَا دِينُهُمْ فَتَلَكَّهُمْ أَيَّامًا مِنْ أَقْصَى الْمَشَارِقِ إِلَى أَقْصَى الْمَغَارِبِ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُوِيَ أَنَّ رُسُلَ الْأَرْضِ قَارِبَتْ مُشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَسَبَّحُوا مَلِكُ أُمِّيَّيَا رُوِيَ لَهَا مِنْهَا وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ فَكَانَ كَذَلِكَ لَا يَكَادُ يَعْزُبُ عَنْ سَمْعِي فِي تَغْيِيرِهِ وَتَبْدِيلِ مُحْكَمِهِ مِنَ الْمَلْحَدَةِ وَالْمَعْطَلَةِ لَا سُبْحَانَ الْقَرَامِطَةِ فَاجْمَعُوا كَلِمَتَهُمْ كَيْدَهُمْ وَحَوْلَهُمْ وَقُوتَهُمُ الْيَوْمَ نَيْفًا عَلَى خَمْسِينَ مِائَةً عَامٍ فَمَا قَدَّرُوا عَلَى إِطْفَاءِ شَيْءٍ مِنْ نُورِهِ وَلَا تَغْيِيرِ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَاتِهِ وَلَا تَشْكِيكِ الْمُسْلِمِينَ فِي حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ الْآيَةُ وَقَوْلُهُ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى

خه
كلها

خه
كلامه

ما انطوى

خه ق
مَقَالَتِهِ

دَعْوَتِهِ

بَيْتُهُ لَا يَزَاعُ فِيهَا لِكَيْتَبُهَا وَمِنْ أَلْوَجُوهِ الْبَيْتَةِ فِي اعْجَازِهِ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ
الْوَجُوهِ أَيُّ وَرَدَتْ يَتَعَيَّنُ قَوْمٌ فِي قَضَائِهَا وَإِعْلَامُهُمُ الْفُضْلُ لَا يَفْعَلُونَهَا

حاشه
فراید شیخ الحافظ المزدک
فعل فعل
غض غَضَّ
غَضَّ غَضَّ
وَمِثْلُهُ؟

بِأَدَاءِ الْجَزِيَّةِ

فانفعلوا

Handwritten text in Devanagari script, likely a signature or date, located at the bottom right of the page.

مَا فِي آلِ لَيْ قَبْلَهَا

انہ

خب
بصا

بسم

۱۲۷

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْدَرُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ أَمَرَ خَلْقُوا
مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْهُمْ الْخَالِقُونَ إِلَى قَوْلِهِ الْمُصِطَرِّفُونَ كَادَ قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ وَفِي

رَوَايَةٌ وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا وَقَرَّ الْإِسْلَامُ فِي قُلُوبِهِ **وَعَنْ عُثَيْبَةَ بْنِ سَيْعَةَ** أَنَّهُ كَلَّمَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا جَاءَ بِهِ مِنْ خِلَافِ قَوْمِهِ فَتَلَا عَلَيْهِ حَمْدَ فَضَلَّتْ

إِلَى قَوْلِهِ صَاعِقَةٌ مِثْلُ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ فَأَمْسَكَ غُبَّةً بَيْنَهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَاشَدَهُ الرَّحْمَنُ أَنْ يَكُفَّ **وَفِي زَوَايَةٍ فَجَعَلَ النَّبِيُّ**

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَرَأُ وَعُنْبَةُ مُصْنِعُ مَلَقٍ يَدِيهِ خَلْفَ ظَهْرِهِ مُعْتَمِدٌ عَلَيْهِمَا
حَتَّى انْتَهَى إِلَى السَّجْدَةِ فَسَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَامَ عُنْبَةُ لَا يَذُرُ

وَسَائِرُ أَجْعُهُ وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى قَوْمِهِ حَتَّى أَتَوْهُ فَأَعْذَرَهُمْ
وَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ كَلَّمَنِي بِكَلَامٍ وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ أَذُنًا يَمْثِلُهُ قَطُّ فَمَا دَرَيْتُ

ثُمَّ أَقُولُ لَهُ **وَقَدْ حُبِّي** عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِّنْ رَّامٍ مُّعَارَضَةٍ إِنَّهُ أُعْزِرُ شَهْرَةَ
رُزْعَةٍ وَهَيْبَةٍ كَفَّ بِهَا عَنْ ذَلِكَ **فَحُبِّي** أَنَّ ابْنَ الْمُقَفِّعِ طَلَبَ ذَلِكَ

وَرَامَهُ وَشَرَعَ فِيهِ فَمَنْ بَصِي بِقَرَأُ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَفْلَعِي
فَرَجَعَ وَمَجَّأ مَعْمَلٌ وَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ هَذَا الْإِبْرَاهِيمُ وَمَا هُوَ مِنْكُمْ لَأَمَّ الْبَشَرِ

وَكَانَ أَفْصَحَ أَهْلٍ وَقِيَّةٍ ۝ وَكَانَ نَجِييًّ بَيْنَ حَكِيمِ الْعَزَّالِ يُبَلِّغُهُ مِنْهُ
فَلْيَكُنْ لَهُ رَأْسُ شَيْءٍ مِنْ هَذَا أَفْطَرِي سُوْرَةِ الْإِخْلَاصِ لِيَحْذُوَ عَلَى مِثْلِهَا

وَلَسَّحَ بِنِ غَمِّهِ عَلَى مَنْوَالِهَا قَالَ فَأَعَزَّنَتْهُ خَشْيَةُ رِزْقِهِ بِحَمَلْنَهُ عَلَى التَّوْبَةِ وَإِلَّا

This image shows a blank, aged, light brown page, likely an endpaper or flyleaf of a book. The paper has a textured, slightly mottled appearance with some small dark spots and a vertical crease near the right edge. There is no text or other markings on the page.

12

1

خم
قيلبا
مًا

یہ

1

—

10

25

5

1



卷

219

10

10

صربیا

ما خفف

خف
وَالشَّافِي

وَالشَّانِي

العقل ^{خبر} قر

[illegible]

فَالنُّفُوسُ

خ
كُتِبَ

خ
السَّيِّئِينَ

إِذَا أَعْتَوْرَهُ بِمِثْلِ هَذَا اصْغَفَتْ قُوَّتُهُ وَلَا تَجْنِ الشَّهْ وَقُلْ رَوْفُهُ وَتَقَلُّكَ
الْقَاطَةُ ه **فَتأمل** وَلَوْ صَ وَمَا جَمَعَ فِيهَا مِنْ أَخْبَارِ الْكُفَّارِ وَشَقَاقِهِمْ
وَتَفَرُّعِهِمْ بِأَهْلَاكِ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ذَكَرَ مِنْ تَكْدِيمِهِمْ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَتَعْجِيهِمْ مِمَّا أَتَى بِهِ وَالْخَبْرَ عَنْ أَجْمَاعِ مَلَائِكِهِمْ عَلَى الْكُفْرِ وَمَا ظَهَرَ مِنْ
الْحَسَدِ فِي كَلَامِهِمْ وَتَعْجِيْنِهِمْ وَتَوَقُّبِهِمْ وَوَعِيدِهِمْ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَتَكْدِيمِ الْأَمْرِ قَبْلَهُمْ وَأَهْلَاكِ اللَّهِ لَهُمْ وَوَعِيدِهِ هُوَ لَا يَمِثْلُ مَصَابِيهِمْ
وَتَضْيِيزِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَذَاهُمْ وَتَشْلِيْبِهِ كَمَا تَقْدَمُ ذِكْرُهُ
ثُمَّ أَخْبَرَ فِي ذِكْرِ دَاوُدَ وَتَضَيُّعِ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّ هَذَا فِي أَوْجَزِ كَلَامٍ وَأَحْسَنِ نَظْمٍ
ومنها الْجُمْلَةُ الْكَثِيرَةُ الَّتِي أَنْطَوَتْ عَلَيْهَا الْكَلِمَاتُ الْقَلِيلَةُ وَهَذَا
كُلُّهُ وَكَثِيرٌ مِمَّا ذَكَرْنَا أَنَّهُ ذَكَرَ فِي إِعْجَازِ الْقُرْآنِ عَالِي وَجْهِ كَثِيرَةٍ ذَكَرَهَا
الْأَيُّمَةُ لَمْ تَذْكُرْهَا أَكْثَرُهَا دَاخِلٌ فِي بَابِ بَلَاغِهِ فَلَا يَجِبُ أَنْ يُعَدَّ فِتْنًا
مُتَفَرِّدًا فِي إِعْجَازِهِ إِلَّا فِي بَابِ تَفْصِيلِ فُتُونِ الْبَلَاغَةِ وَكَتَبْتُ لَكَ كَثِيرٌ مِمَّا قَدْ ذَكَرْنَا
عَنْهُمْ يُعَدُّ بِحُجَّتِهِ وَفَضَائِلِهِ لَا إِعْجَازَهُ **وحقيقته** الْإِعْجَازُ الْوَجْهُ
الْأَرْبَعَةُ الَّتِي ذَكَرْنَا فَلْيَعْتَزَّ بِهَا وَمَا بَعْدَهَا مِنْ خَوَاصِرِ الْقُرْآنِ وَعَجَائِيزِهِ
الَّتِي لَا تَنْقُضِي وَاللَّهُ الْمَوْفُوقُ لِلصَّوَابِ ه **وهو المشعاع**

فصل في انشقاق القمر وحبس الشمس

خه
واهلك

مشد
بكر كما

خه
ومنه

خه
قد مر ذكره

هذا هو المشعاع وهو الذي
يخرج من بين يدي الشمس
ويضيئها فيكون كالشمس
فإذا غابت الشمس انطفأ
هذا المشعاع وانطفأت
الشمس

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ وَإِنْ سَأَلْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ
وَيَقُولُوا إِنَّمَا أَشْحَى مُسْتَمَرٌّ أَخْبَرَ بَارَكَ وَتَعَالَى بِوُقُوعِ انْشِقَاقِهِ بِلَفْظِ الْمَاضِي
وَاعْتَرِاضِ الْكُفْرِ عَنْ آيَاتِهِ ه **وأجمع** الْمُفَسِّرُونَ وَأَهْلُ الشُّبُهَةِ عَلَى وَقُوعِهِ
أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَافِي عَنْ كِتَابِهِ مَا نَسَّجَ اجْهُرُ عَيْدِكَ اللَّهُ مَا الْأَصْبَلُ
مَا الْمُرُونِي مَا الْفَرَسِي مَا الْبَحَارِي مَا مُسَدَّدُ مَا الْحَبِي عَنْ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ عَنْ
الْأَعْمَشِ عَنْ ابْنِ هَيْمٍ عَنْ ابْنِ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَتَيْنِ فَرَقَهُ فَوْقَ الْجَبَلِ وَفَرَقَهُ دُونَهُ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدُ وَأَه **وفي رواية**
بِجَاهِهِ وَتَحْرُجُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وفي بعض طرق** الْأَعْمَشِ
بِمَنْ ه **ورواه** أَيُّضًا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ الْأَسْوَدُ وَفَاتَ حَتَّى رَأَيْتُ الْجَبَلَ
بَيْنَ فُرْقَتَيْ الْقَمَرِ ه **ورواه** عَنْهُ مُسْنَدُ وَقُوتُهُ كَانَ بِمَكَّةَ وَوَالِدُهُ
فَقَالَ كُفَّارٌ فَرُبِّشْ سِحْرَ كُرَّابِ بْنِ كَبْشَةَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِنَّ مُحَمَّدًا
إِنْ كَانَ سِحْرَ الْقَمَرِ فَإِنَّهُ لَا يَبْلُغُ مِنْ سِحْرِهِ أَنْ يَسْحَرَ الْأَرْضَ كُلَّهَا فَسَأَلُوا
رَبَّنَا بِمَنْ يَسْحَرُ هَذَا آخِرُ هَلْ رَأَوْا هَذَا فَأَتَوْا مَسْأَلُوهُمْ فَأَخْبَرُوا هُمْ أَنَّهُمْ
رَأَوْا مِثْلَ ذَلِكَ ه **وحكى** السَّمْنُ قَنْدِي عَنْ الضَّحَّاكِ نَحْوَهُ وَقَالَ
فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ هَذَا سِحْرٌ فَأَبْعَثُوا إِلَى أَهْلِ الْأَفَاقِ حَتَّى يَنْظُرُوا أَرَأَوْا
ذَلِكَ أَمْ لَا فَأَخْبَرَ أَهْلُ الْأَفَاقِ نَحْوَهُ رَأَوْهُ مُنْشَقَّاقًا لَوْ أَبْغَى الْكُفَّارُ

خه
بانشقاقه

القاضي

ما مر من انشقاق القمر
في بعض طرق الحديث
فإنه كان في مكة
فإذا انشق انشققا
فانفصلت النصفين
فكانا كالجنتين
فكانت الشمس تطلع
على النصفين
فكانت كالجنتين
فكانت الشمس تطلع
على النصفين

هذا هو المشعاع وهو الذي
يخرج من بين يدي الشمس
ويضيئها فيكون كالشمس
فإذا غابت الشمس انطفأ
هذا المشعاع وانطفأت
الشمس

هَذَا أَخْبَرَهُ مُشْتَرِكُهُ **وَرَوَاهُ** أَيضًا عَنْ **ابْنِ مَسْعُودٍ** عُلُقَمَةَ فَهَوَّلَا أَرْتَعَهُ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ **وَقَدْ رَوَاهُ** غَيْرُ **ابْنِ مَسْعُودٍ** **كَارِوَاهُ** **ابْنُ مَسْعُودٍ** مِنْهُمْ
أُسْرُ **وَأَبْنُ عَبَّاسٍ** **وَأَبْنُ عُمَرَ** **وَحَدِيقَةُ** **وَعَلِيٌّ** **وَجَبْرِ** **بْنُ مُطْعِمٍ**
فَقَالَ عَلِيٌّ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي حُدَيْقَةَ الْأَرْحَبِيِّ **أَنْشَقَّ الْقَمَرُ** وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَعَنْ أَنَسٍ** سَأَلَ أَهْلَ مَكَّةَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةَ فَأَرَاهُمُ **أَنْشَقَّ الْقَمَرُ** فَرَقَبْنِي حَتَّى رَأَوْا جَرَاءَ بَيْنَهُمَا
رَوَاهُ عَنْ أَنَسٍ قَتَادَةُ **وَفِي رِوَايَةٍ** مَعْمَرٍ وَغَيْرِهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْهُ أَنَّ أَهْلَ
 الْقَمَرِ مَسَّ نَبِيَّ **أَنْشَقَّ قَمَرُهُ** فَزَلَّتْ أَقْرَبُ السَّاعَةِ **وَرَوَاهُ** عَنْ **جُبَيْرِ**
أَبْنِ مُطْعِمٍ **أَبْنُ مُحَمَّدٍ** **وَأَبْنُ أَبِي جَبْرِ** **بْنُ مُحَمَّدٍ** **وَرَوَاهُ** عَنْ **أَبْنِ عَبَّاسٍ**
عَبْدُ اللَّهِ **بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** **بْنِ عُثْبَةَ** **وَرَوَاهُ** عَنْ **أَبْنِ عُمَرَ** **بِحَاجِدِهِ** **وَرَوَاهُ**
عَنْ حَدِيقَةَ **أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ** وَمُسْلِمٌ **بْنُ أَبِي عُمَرَ** **إِنْ الْأَرْضَ**
وَأَكْثَرُ طُرُقِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ صَحِيحَةٌ **وَالْآيَةُ** مُصَرِّحَةٌ **وَلَا يُلْتَفَتُ** إِلَى
 أَعْتَرِ أَضْرَاحٍ **وَلِإِنَّهُ** لَوْ كَانَ هَذَا **الْمَرْخَفُ** عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ **أَذْهَوَ شَيْءٍ**
 ظَاهِرٌ **لِجَمِيعِهِمْ** **إِذَا لَمْ يُنْقَلْ** لَنَا عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ **أَقْرَبُ** **وَهُ** **تِلْكَ** **لِلنَّبِيلَةِ**
فَلَمْ يَرَوْهُ **أَنْشَقَّ** **وَلَوْ يُنْقَلُ** **لِإِنَّا** **عَمَّا لَا يَجُوزُ** **مَّا لَوْ هُمْ** **لَكُنْ** **تَهْمُ** **عَلَى** **الَّذِي**
لَمَّا كَانَتْ **عَلَيْنَا** **بِهِ** **حُجَّةٌ** **إِذَا لَيْسَ** **الْقَمَرُ** **فِي** **حَدِّ** **وَاحِدٍ** **لِجَمِيعِ** **أَهْلِ** **الْأَرْضِ**
فَقَدْ بَطُلَ **عَلَى** **قَوْمٍ** **قَبْلَ** **أَنْ** **يَطْلُعَ** **عَلَى** **آخَرِينَ** **وَقَدْ يَكُونُ** **مِنْ** **قَوْمٍ** **بِضِدِّ** **مَا**

ح
 مَرْبُوبٌ

وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ

هَذَا أَخْبَرَهُ مُشْتَرِكُهُ
 وَرَوَاهُ غَيْرُ ابْنِ مَسْعُودٍ
 كَارِوَاهُ ابْنُ مَسْعُودٍ مِنْهُمْ
 أُسْرُ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ وَأَبْنُ عُمَرَ
 وَحَدِيقَةُ وَعَلِيٌّ وَجَبْرِ بْنُ مُطْعِمٍ
 فَقَالَ عَلِيٌّ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي حُدَيْقَةَ الْأَرْحَبِيِّ
 أَنْشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَنْ أَنَسٍ سَأَلَ أَهْلَ مَكَّةَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةَ فَأَرَاهُمُ أَنْشَقَّ الْقَمَرُ فَرَقَبْنِي حَتَّى رَأَوْا جَرَاءَ بَيْنَهُمَا
 رَوَاهُ عَنْ أَنَسٍ قَتَادَةُ وَفِي رِوَايَةٍ مَعْمَرٍ وَغَيْرِهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْهُ أَنَّ أَهْلَ
 الْقَمَرِ مَسَّ نَبِيَّ أَنْشَقَّ قَمَرُهُ فَزَلَّتْ أَقْرَبُ السَّاعَةِ وَرَوَاهُ عَنْ جُبَيْرِ
 أَبْنِ مُطْعِمٍ أَبْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبْنُ أَبِي جَبْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَرَوَاهُ عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ وَرَوَاهُ عَنْ أَبْنِ عُمَرَ بِحَاجِدِهِ وَرَوَاهُ
 عَنْ حَدِيقَةَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَمُسْلِمٌ بْنُ أَبِي عُمَرَ إِنْ الْأَرْضَ
 وَأَكْثَرُ طُرُقِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ صَحِيحَةٌ وَالْآيَةُ مُصَرِّحَةٌ وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى
 أَعْتَرِ أَضْرَاحٍ وَلِإِنَّهُ لَوْ كَانَ هَذَا الْمَرْخَفُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ أَذْهَوَ شَيْءٍ
 ظَاهِرٌ لِجَمِيعِهِمْ إِذَا لَمْ يُنْقَلْ لَنَا عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَقْرَبُ وَهُ تِلْكَ لِلنَّبِيلَةِ
 فَلَمْ يَرَوْهُ أَنْشَقَّ وَلَوْ يُنْقَلُ لِإِنَّا عَمَّا لَا يَجُوزُ مَّا لَوْ هُمْ لَكُنْ تَهْمُ عَلَى الَّذِي
 لَمَّا كَانَتْ عَلَيْنَا بِهِ حُجَّةٌ إِذَا لَيْسَ الْقَمَرُ فِي حَدِّ وَاحِدٍ لِجَمِيعِ أَهْلِ الْأَرْضِ
 فَقَدْ بَطُلَ عَلَى قَوْمٍ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ عَلَى آخَرِينَ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْمٍ بِضِدِّ مَا

مَرْبُوبٌ

مَرْبُوبٌ

هُوَ مِنْ مَقَالَتِهِمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ أَوْ حَوْلَ بَيْتِهِمْ وَبَيْتُهُ سَحَابٌ أَوْ جَبَابُ
وَلَهُ **الْحَدُّ** **الْكُشُوفَاتِ** **فِي** **بَعْضِ** **الْبِلَادِ** **دُونَ** **بَعْضٍ** **وَفِي** **بَعْضِهَا** **جَنَّةٌ** **وَفِي** **بَعْضِهَا** **كَلْبَتَةٌ**
وَفِي **بَعْضِهَا** **لَا** **يَعْرِفُهَا** **إِلَّا** **الْمُدَّعُونَ** **لِعِلْمِهَا** **ذَلِكَ** **تَقْدِيرُ** **الْعَرَبِ**
أَعْلَمُ **وَأَيَّةُ** **الْقَمَرِ** **كَانَتْ** **لَيْلًا** **وَالْعَادَةُ** **مِنَ** **النَّاسِ** **لِلدَّلِيلِ** **الْهَدُ** **وُ**
وَالشُّكُونُ **فِي** **الْجِبَالِ** **لِلأَبْوَابِ** **وَقَطْعُ** **التَّصْرِيفِ** **وَلَا** **يَكَادُ** **يَعْرِفُ** **مِنْ** **أُمُورِ**
السَّمَاءِ **شَيْئًا** **إِلَّا** **مَنْ** **رَصَدَ** **ذَلِكَ** **وَأَهْتَبَلَهُ** **وَلَذَلِكَ** **مَّا** **يَكُونُ** **الْكُشُوفُ** **الْقَمَرِ**
كَثِيرًا **فِي** **الْبِلَادِ** **وَكَثَرُهُمْ** **لَا** **يَعْلَمُ** **بِهِ** **حَتَّى** **يُخْبَرَ** **وَكَثِيرًا** **مَّا** **يُحْدِثُ** **الْبَقَاتُ**
بِغَايِبِ **يُشَاهِدُ** **وَنَصَامِ** **النُّوَارِ** **وَجُودِ** **طَوَالِ** **عِظَامِ** **نُظَاهِرِ** **الْأَحْبَانِ**
بِالْإِلَاحِ **السَّمَاءِ** **وَلَا** **يَعْلَمُ** **عِنْدَ** **أَحَدٍ** **مِنْهَا** **وَخَرَجَ** **الطَّحَاوِيُّ**
فِي **مَشْكِ** **الْحَدِيثِ** **عَنْ** **أَسْمَاءَ** **بِنْتِ** **عُمَيْسٍ** **مِنْ** **طَبِيعِ** **أَنَّ** **النَّبِيَّ** **صَلَّى** **اللَّهُ**
عَلَيْهِ **كَانَ** **يُوحِي** **إِلَيْهِ** **وَرَأْسُهُ** **فِي** **حِجْرِ** **عَلِيٍّ** **فَلَمْ** **يُصَلِّ** **الْعَصْرَ** **حَتَّى** **غَرَبَتْ**
الْشَّمْسُ **فَقَالَ** **رَسُولُ** **اللَّهِ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **أُصَلِّتُ** **يَا** **عَلِيٌّ** **فَالْأَقْبَابُ**
لِرَسُولِ **اللَّهِ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **اللَّهُمَّ** **إِنَّهُ** **كَانَ** **فِي** **طَاعَتِكَ** **وَطَاعَةِ**
رَسُولِكَ **فَارْدُدْ** **عَلَيْهِ** **الْشَّمْسَ** **قَالَتْ** **أَسْمَاءُ** **فَرَأَتْهَا** **عَرَبَتْ** **ثُمَّ** **رَأَتْهَا**
فَلَعَتْ **بَعْدَ** **مَا** **عَرَبَتْ** **وَوَقَفَتْ** **عَلَى** **الْجِبَالِ** **وَالْأَرْضِ** **وَذَلِكَ** **بِالْصَّهْبَاءِ** **فِي**
فَيْسَرَةٍ **قَالَ** **وَهَذَا** **إِنْ** **الْحَدِيثَيْنِ** **ثَابِتَانِ** **رَوَاهُمَا** **بَقَاتُ** **وَحِكْمِيُّ**
الطَّحَاوِيُّ **أَنَّ** **أَحْمَدَ** **بْنَ** **صَالِحٍ** **كَانَ** **يَقُولُ** **لَا** **يَنْبَغِي** **لِمَنْ** **سَبَّيْلُهُ** **الْعِلْمُ** **وَالْخَلْفُ**

مَرْبُوبٌ
 وَرَوَاهُ غَيْرُ ابْنِ مَسْعُودٍ
 كَارِوَاهُ ابْنُ مَسْعُودٍ مِنْهُمْ
 أُسْرُ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ وَأَبْنُ عُمَرَ
 وَحَدِيقَةُ وَعَلِيٌّ وَجَبْرِ بْنُ مُطْعِمٍ
 فَقَالَ عَلِيٌّ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي حُدَيْقَةَ الْأَرْحَبِيِّ
 أَنْشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَنْ أَنَسٍ سَأَلَ أَهْلَ مَكَّةَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةَ فَأَرَاهُمُ أَنْشَقَّ الْقَمَرُ فَرَقَبْنِي حَتَّى رَأَوْا جَرَاءَ بَيْنَهُمَا
 رَوَاهُ عَنْ أَنَسٍ قَتَادَةُ وَفِي رِوَايَةٍ مَعْمَرٍ وَغَيْرِهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْهُ أَنَّ أَهْلَ
 الْقَمَرِ مَسَّ نَبِيَّ أَنْشَقَّ قَمَرُهُ فَزَلَّتْ أَقْرَبُ السَّاعَةِ وَرَوَاهُ عَنْ جُبَيْرِ
 أَبْنِ مُطْعِمٍ أَبْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبْنُ أَبِي جَبْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَرَوَاهُ عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ وَرَوَاهُ عَنْ أَبْنِ عُمَرَ بِحَاجِدِهِ وَرَوَاهُ
 عَنْ حَدِيقَةَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَمُسْلِمٌ بْنُ أَبِي عُمَرَ إِنْ الْأَرْضَ
 وَأَكْثَرُ طُرُقِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ صَحِيحَةٌ وَالْآيَةُ مُصَرِّحَةٌ وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى
 أَعْتَرِ أَضْرَاحٍ وَلِإِنَّهُ لَوْ كَانَ هَذَا الْمَرْخَفُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ أَذْهَوَ شَيْءٍ
 ظَاهِرٌ لِجَمِيعِهِمْ إِذَا لَمْ يُنْقَلْ لَنَا عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَقْرَبُ وَهُ تِلْكَ لِلنَّبِيلَةِ
 فَلَمْ يَرَوْهُ أَنْشَقَّ وَلَوْ يُنْقَلُ لِإِنَّا عَمَّا لَا يَجُوزُ مَّا لَوْ هُمْ لَكُنْ تَهْمُ عَلَى الَّذِي
 لَمَّا كَانَتْ عَلَيْنَا بِهِ حُجَّةٌ إِذَا لَيْسَ الْقَمَرُ فِي حَدِّ وَاحِدٍ لِجَمِيعِ أَهْلِ الْأَرْضِ
 فَقَدْ بَطُلَ عَلَى قَوْمٍ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ عَلَى آخَرِينَ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْمٍ بِضِدِّ مَا

شَرَفًا
 وَوَقَفَتْ

إِنَاءٍ مَعَهُمْ فَخِيلَ إِلَيَّ أَنَا كَمَا أَخَذَ هَامِي وَكَانُوا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ رَجُلًا ه
 وَرَوَى مُثْلَهُ عَنْ ابْنِ جُصَيْنٍ ه **وَذَكَرَ الطَّبْرِيُّ** حَدِيثَ أَبِي قَنَادَةَ
 عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرَهُ أَهْلُ الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِهِمْ مُدًّا
 لِأَهْلِ مَوْتَةٍ عِنْدَ مَا بَلَغَهُ قَتْلُ الْأُمِّ سَرَاءَ وَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا فِيهِ مَعْرَاضُ
 وَأَيَّاتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِ إِعْلَامُهُمْ أَنَّهُمْ يَفْقَدُونَ الْمَاءَ فِي
 عَدِّ وَذَكَرَ حَدِيثًا لِمَيْسَاةَ قَالَ وَالْقَوْمُ رُهَا تَلَكَّ مِائَةً ه **وَفِي كِتَابِ**
مُسْلِمٍ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي قَنَادَةَ أَحْفَظْ عَلَيَّ مِيسَاةَكَ فَإِنَّهُ سَبْكُونُ لَهَا نَبَأًا
 وَذَكَرَ نَحْوَهُ ه **وَمِنْ ذَلِكَ** حَدِيثُ عُمَرَ ابْنِ جُصَيْنٍ جِئْتُ أَضَابًا لِلنَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ عَطَشُوا فِي بَعْضِ أَشْفَارِهِ فَوَجَّهَ رَجُلَيْنِ
 مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَعْلَمَهُمَا أَنَّهُمَا يَجِدَانِ امْرَأَةً لَهَا كَذَامِعُهَا بَعِيرٌ عَلَيْهِ
 مِنْ أَدْنَى الْحَدِيثِ فَوَجَدَاهَا وَأَنْبِأَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَجَعَلَ فِي إِنَاءٍ مِنْ مَرَادِ بَنِيهَا وَقَالَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ أَعَادَ الْمَاءَ فِي
 الْمَرَادِ بَيْنَ ثَمَرَةٍ فَنَحَتْ عَنْ إِلَيْهِمَا وَأَمَرَ النَّاسَ فَلَاؤُوا أَسْقَبْتَهُمْ حَتَّى لَمْ
 يَدْعُوا شَيْئًا إِلَّا مَلَأُوهُ قَالَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ إِلَيَّ أَنْتُمَا لَمْ تَزِدَا إِلَّا أَمْنًا لَا
 تَزِيدُ أَمِنْ فَجَمَعَ لِلْمَرَأَةِ مِنَ الْإِنِّ وَادِجَتِي مَلَأُ ثَوْبَهَا وَقَالَ أَذْهَبِي فَإِنَّا لَمْ
 نَأْخُذْ مِنْ مَائِكَ شَيْئًا وَلَكِنَّ اللَّهَ سَقَانَا **الْحَدِيثُ يَطُولُ ه** **وَعَنْ سَيْلَةَ**
 ابْنِ لَاحُوعٍ قَالَ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ مِنْ وَضُوءٍ فَجَاءَ رَجُلٌ

ما شئنا
 يجوز الخليفة في استمالة الحق
 ولا يجوز للمسلمين في دابة الموت
 ما شئنا
 ما شئنا
 ما شئنا
 ما شئنا

ما شئنا
 ما شئنا
 ما شئنا
 ما شئنا

بِأَدَاوَةٍ فِيهَا نُطْقَةٌ فَأَفْرَغَهَا فِي قَدَحٍ فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا نَدْعِفُفُهُ دَغْفَقَةً أَرْبَعَ
 عَشْرَةَ مِائَةً ه **وَفِي حَدِيثِ** عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي جَيْشِ الْحَسَنِ ه
 وَذَكَرَ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَطَشِ حَتَّى أَنَّ الرُّجُلَ لَيَجْحَرُ بِعَيْنِهِ فَيَغْضَضُ فَنَسْتُهُ
 فَلَيْسَتْ بِهِ فَيَرْغَبُ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّعَاءِ فَمَنْ يَدِيهِ
 فَلَمْ يَنْجِعْهُمَا حَتَّى قَالَتِ السَّمَاءُ فَانْشَكَبَتْ فَلَاؤُوا مَا مَعَهُمْ مِنْ أَمْنَةٍ وَلَمْ
 تَجَاوِزِ الْعُسْكَرَ ه **وَعَنْ عُمَرَ بْنِ شُعْبَةَ** أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَدَّ يَفَهُ بِدِي الْمَجَارِ عَطَشْتُ وَلَيْسَ عِنْدَهُ مَاءٌ
 فَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَرَبَ بِقَدَمِهِ الْأَرْضَ فَخَرَجَ الْمَاءُ
 فَقَالَ اشْرَبْ ه **وَالْحَدِيثُ** فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرٌ وَمِنْهُ الْإِجَابَةُ
 بِدُعَاءِ الْأَسْتِسْقَاءِ وَمَا جَانَسَهُ ه

فَصْلٌ فِي مَعْجَزَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَثِيرٌ الطَّعَامُ بِبَنِي كَيْتٍ وَدُعَايُهُ ه **حَدَّثَنَا** الْقَاضِي الشَّهِيدُ
 أَبُو عَلِيٍّ مَا الْعُدْرِيَّ مَا الرَّاكِيَّ مَا الْجُلُودِيَّ مَا ابْنَ سَعْدٍ مَا مُسْلِمُ بْنُ الْحُجَّاجِ
 مَا سَلَمَةُ بْنُ شُعْبَةَ مَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ مَا مَعْقِلُ بْنُ أَبِي النَّبْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ
 رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنْطَعَةٍ فَأَطَعَهُ شَطْنٌ وَشَقِ
 لَعِينٌ فَأَرَادَ يَأْكُلُ مِنْهُ وَأَمَرَ أَنَّهُ لَوْ ضَيْفَهُ حَتَّى كَالَهُ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى

خه
 برجعنا
 ما شئنا
 ما شئنا
 ما شئنا
 ما شئنا

خه
 فاستطع
 خه
 ووضيفه

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَوْلَمْ تَكَلِّهِ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ وَلَقَامَ بِكُمْ
وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ أَبِي طَلْحَةَ الْمَشْهُورِ وَأُطْعَمَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثَمَانِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ أَقْرَابِ مَنْ شَعِبَ جَاءَهَا النَّسْرُ تَحْتَ يَدِ أَبِي طَلْحَةَ
 فَأَمِنْ بِهَا فَفُتَتْ وَقَالَ فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ **وَحَدِيثُ جَابِرِ بْنِ**
 إِطْعَمَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحَنْدِ أَهْلَ رَجُلٍ مِنْ صَاعِ شَعْبِ
 وَعَنَاقٍ قَالَ جَابِرٌ فَأُفْسِمُ بِاللَّهِ لَا أَكُلُوا حَتَّى تَرَوْهُ وَأَنْتُمْ قُورَاءُ
 مِنْ مَنَا لَتَغُطَّ كَمَا هِيَ وَإِنْ عَجِبْنَا لَخَبِيرُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصُقَيْ الْعَجِينِ وَالْبُرْمَةِ وَبَارَكَ **وَرَوَاهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَعْدٍ**
أَبْنِ مَسْنَاءَ وَأَبْنِ مَرْثَدَةَ **وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ مَسْلَةَ** عَنْ جُلَيْلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمْرٍ أَنَّهُ وَلَمْ
 يُسَمِّهِمَا قَالَ وَحِجِّي مِثْلَ الْكَفِّ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَنْسُطُهَا فِي الْإِنَاءِ وَيَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَكَلْنَا مِنْ فِي الْبَيْتِ وَالْحَجَرَةِ وَالذَّارِ
 وَكَانَ ذَلِكَ قَدْ امْتَلَأَ مِنْ قَدَمٍ مَعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكَ وَبَقِيَ بَعْدَ
 مَا شَبِعُوا مِثْلَ مَا كَانَ فِي الْإِنَاءِ **وَحَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ** أَنَّهُ صَنَعَ لِرَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يُبْكِي مِنَ الطَّعَامِ رُهَاً مَا يَكْفِيهِمَا فَقَالَ
 لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْعُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَشْرَافِ الْأَنْصَارِ فَدَعَاهُمْ
 فَأَكَلُوا حَتَّى تَرَوْهُ ثُمَّ قَالَ أَدْعُ سِتِينَ وَكَانَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ أَدْعُ
 سِتِينَ فَأَكَلُوا حَتَّى تَرَوْهُ كَوْنًا وَمَا خَرَجَ مِنْهُمْ أَحَدٌ حَتَّى اسْتَلِمَ وَبَايَعَ قَالَ

خب
 سبعة

منه

أَبُو أَيُّوبَ فَأَكَلَ مِنْ طَعَامِي مِائَةً وَثَمَانُونَ رَجُلًا **وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ**
 أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُضْعَةٍ فِيهَا حُمْرٌ فَتَعَاثَبُوا مِنْ غَدْوَةٍ
 حَتَّى اللَّيْلِ يَقُومُ قَوْمٌ وَيَقْعُدُ آخَرُونَ **وَمِنْ ذَلِكَ** حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثِينَ
 وَمِائَةً وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَجَزَ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ وَصُنِعَتْ شَاةٌ فَشَوَّيَ
 سَوَادُ بَطْنِهَا ثُمَّ قَالَ وَأَمِنُ اللَّهَ مَا مِنْ الثَّلَاثِينَ وَالْمِائَةِ إِلَّا وَقَدْ جَنَّ لَهُ
 جَنَّةٌ مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا قُضْعَتَيْنِ فَأَكَلْنَا أَجْمَعُونَ وَفَضَّلَ
 فِي الْقُضْعَتَيْنِ فَحَمَلْتُهُ عَلَى الْبَعِيرِ **وَمِنْ ذَلِكَ** حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 أَبِي أَيُّوبَ عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَمِثْلُهُ لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَلَيْسَ بِهِ
 وَعَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَذَكَرُوا أَمْحَصَةَ أَصَابَتِ النَّاسَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَعَارِيهِمْ فَدَعَا بِقَيْتَةٍ الْأَنْوَادِ فَجَاءَ الرَّجُلُ بِالْحَشِيَّةِ
 مِنَ الطَّعَامِ وَفَوْقَ ذَلِكَ وَأَعْلَاهُمْ الَّذِي أَتَى بِالصَّاعِ مِنَ الثَّمَرِ فَجَمَعَهُ عَلَى
 طَعْمٍ قَالَ سَلَمَةُ فَجَزَّزْنَاهُ كَنْ بَصْنَةِ الْعَجْرِ ثُمَّ دَعَا النَّاسَ وَأَوْعَيْتُهُمْ فَمَا
 بَقِيَ فِي الْجَيْشِ رُحَاءٌ إِلَّا مَلَأُوهُ وَبَقِيَ مِنْهُ **وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَدْعُو لَهُ أَهْلَ الصُّفَّةِ فَنَبِغَتْهُمْ حَتَّى جَمَعْتُهُمْ
 فَوَضَعَتْ يَدُهَا فِي بَيْتِهَا صَحْفَةً فَأَكَلْنَا مَا شِئْنَا وَفَرَعْنَا وَهِيَ مِثْلُ حَاجِبِينَ
 وَضَعَتْ إِلَّا أَنْ فِيهَا أَشْرُ الْأَصَابِعِ **وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ طَالِبٍ** رَضِيَ اللَّهُ

وما باله
 حاشية
 فَمَنْ يَفْعَلُ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالْعَيْنِ
 وَالْمَاضِي مِنَ الْقَضَى الَّذِي هُوَ
 السُّودُ وَضَمُّ الْعَيْنِ الْمُتَّخِذُ
 وَفَضْلُ يَفْعَلُ بِكَزْمِ الْعَيْنِ وَضَمُّ
 الْهَاءِ فِي الْمَاضِي وَضَمُّ الْعَيْنِ الْمُتَّخِذُ
 مِنَ الْقَضَى وَهُوَ يَقْبِضُ الشَّيْءَ وَمِنْهُ
 قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ
 ذَكَرْتُ أَنْ عَتَا سِرَابًا مِنْ غَابِرٍ وَمَا
 مِنْ غَيْبٍ هُنَاكَ وَمَا قَبْلَهُ
 ذَكَرْتُ الصَّبْرَ فِي النَّمْرِ لَمْ يَدْرِكْ
 إِسْرَ الْعَطَاءِ وَالْغَالِ وَفَضْلُ الشَّيْءِ وَفَضْلُ
 يَفْعَلُ فِيهَا صَارَ قَضَى وَفَضْلُ يَفْعَلُ
 وَأَفْعَلُ الْحَبِيبُ وَالْأَشْرَفُ حَارِثُهَا

خب
 مملوكة
 خب
 فَنَبِغَتْهُمْ

عَنْهُ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَكَانُوا أَرْبَعِينَ
 مِنْهُمْ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ الْجَدْعَةَ وَيَشْرَبُونَ الْفَرْقَ فَصَنَعَ لَهُمْ مَقْدًا مِنْ طَعَامِهِ
 فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ كَمَا هُوَ ثُمَّ دَعَا بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ حَتَّى رَوَّاهُ بَنِي
 كَأَنَّهُ لَمْ يَشْرَبْ **وَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَتَى**
بَنِي بَدَّ أَنْ يَدْعُو لَهُ قَوْمًا سَمَاءً وَكُلَّ مَنْ لَقِيتُ حَتَّى أَمْلَأَ الْبَيْتَ
وَالْحِجْرَةَ وَفَدَّاهُ إِلَيْهِمْ تَوَرَّافِيهِ قَدْ رُمِدَ مِنْ تَمَرٍ جُعِلَ حَيْشًا فَوَضَعَهُ قَدْ
وَعَمَسَ ثَلَاثَ أَصَابِعِهِ وَجَعَلَ لِقَوْمٍ سَعْدُونَ وَبَخْرُ جُونٍ وَبَقِيَ الثَّوَرُ نَحْوًا
مِمَّا كَانَ وَكَانَ الْقَوْمُ أَحَدًا أَوْ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ ^{فَقَالُوا} وَأَمْسَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَمَّ بِنِي الْحَطَّابِ أَنْ يُزَوِّدَ أَرْبَعَ مِائَةِ رَاكِبٍ مِنْ أَجْمَشٍ فَقَالَ بَنِي رَسُولُ اللَّهِ
مَا هِيَ إِلَّا أَضْغَوْعُ قَالَ أَذْهَبَ فَذَهَبَ فَرَوْدُهُمْ مِنْهُ وَكَانَ قَدْ رَأَى الْفَضِيلَ
الزَّائِبَ مِنَ الثَّمَرِ وَبَقِيَ بِحَالِهِ مِنْ رِوَايَةِ دُكَيْنِ الْأَجْمَشِيِّ وَمِنْ رِوَايَةِ
جَبْرِ وَمِثْلَهُ مِنْ رِوَايَةِ الثَّعْمَانِ بْنِ مِقْسُونٍ الْحَبَرِيِّ بَعَثَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ أَرْبَعُ
مِائَةِ رَاكِبٍ مِنْ مِائَةِ **وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ أَبِيهِ بَعْدَ مَرَّةٍ**
وَقَدْ كَانَ بَدَلَ لِعُرْمَاءِ أَبِيهِ أَضْلَ مَالِهِ فَلَمْ يَقْبَلُوهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي مَرْهَاتَيْنِ
كَفَانُ دَيْنِهِمْ فَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ أَمَرَ بِجَدِّهَا
وَجَعَلَهَا بَيَادِرَ فِي أَصُولِهَا فَمَشَى فِيهَا وَدَعَا فَاؤُفِي مِنْهُ جَابِرُ عَنْ مَاءِ أَبِيهِ
وَفَضَّلَ مِثْلَ مَا كَانَ يُجَدُّونَ كُلَّ سَنَةٍ ^{وَفِي رِوَايَةٍ مِثْلَ مَا أَعْطَاهُمْ قَالَ}

هذا الحديث يدل على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهتم بجمع بني عبد المطلب وكانوا أربعين منهم قوم يأكلون الجدعة ويشربون الفرق فصنع لهم مقدا من طعامه فأكلوا حتى شبعوا وبقي كما هو ثم دعا بعيسى بن مريم حتى رواه بني كانه لم يشرب وقال انس بن النبي صلى الله عليه وسلم حين أتى بني بدد أن يدعو له قوما سماء وكل من لقيت حتى أملأ البيت والحجرة وفداه إليهم تورافيه قد رمد من تمر جعل حيشا فوضعه قد وعمس ثلاث أصابعه وجعل لقوم سعدون وبخر جون وبقي الثور نحو ما كان وكان القوم أحدا أو اثنين وسبعين ^{فقالوا} وأمسى صلى الله عليه وسلم عمن بني الحطاب أن يزود أربع مائة راكب من أجمش فقال بنو رسول الله ما هي إلا أضغوع قال أذهب فذهب فرودهم منه وكان قد رأى الفضيل الزاب من الثمر وبقي بحاله من رواية دكين الأجمشي ومن رواية جبر ومثله من رواية الثعمن بن مقسون الحبري بعثه إلا أنه قال أربع مائة راكب من مائة **وَمِنْ ذَلِكَ** حديث جابر بن أبيه بعد مرة وقد كان بدلا لعرماء أبيه أضل ماله فلم يقبلوه ولم يكن في مراثين كفان دينهم فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن أمر بجدها وجعلها بيادر في أصولها فمشى فيها ودعا فافى منه جابر عن ماء أبيه وفضل مثل ما كانوا يجدون كل سنة ^{وفي رواية مثل ما أعطاهم قال}

حاشية
أصح من غيره

حاشية
هذا الحديث يدل على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهتم بجمع بني عبد المطلب وكانوا أربعين منهم قوم يأكلون الجدعة ويشربون الفرق فصنع لهم مقدا من طعامه فأكلوا حتى شبعوا وبقي كما هو ثم دعا بعيسى بن مريم حتى رواه بني كانه لم يشرب وقال انس بن النبي صلى الله عليه وسلم حين أتى بني بدد أن يدعو له قوما سماء وكل من لقيت حتى أملأ البيت والحجرة وفداه إليهم تورافيه قد رمد من تمر جعل حيشا فوضعه قد وعمس ثلاث أصابعه وجعل لقوم سعدون وبخر جون وبقي الثور نحو ما كان وكان القوم أحدا أو اثنين وسبعين ^{فقالوا} وأمسى صلى الله عليه وسلم عمن بني الحطاب أن يزود أربع مائة راكب من أجمش فقال بنو رسول الله ما هي إلا أضغوع قال أذهب فذهب فرودهم منه وكان قد رأى الفضيل الزاب من الثمر وبقي بحاله من رواية دكين الأجمشي ومن رواية جبر ومثله من رواية الثعمن بن مقسون الحبري بعثه إلا أنه قال أربع مائة راكب من مائة **وَمِنْ ذَلِكَ** حديث جابر بن أبيه بعد مرة وقد كان بدلا لعرماء أبيه أضل ماله فلم يقبلوه ولم يكن في مراثين كفان دينهم فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن أمر بجدها وجعلها بيادر في أصولها فمشى فيها ودعا فافى منه جابر عن ماء أبيه وفضل مثل ما كانوا يجدون كل سنة ^{وفي رواية مثل ما أعطاهم قال}

وَكَانَ لِعُرْمَاءِ مَاءٍ يَصُودُ فَتَجِبُوا مِنْ ذَلِكَ **وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَصَابَ**
النَّاسَ مَخْمَصَةٌ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ مِنْ شَيْءٍ قُلْتُ نَعَمْ
شَيْءٌ مِنْ تَمَرٍ فِي الْمَنَى وَرَقَالَ فَأَتَيْتِي بِهِ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَأَخْرَجَ قَبْضَةً فَبَسَطَهَا
وَدَعَا بِالْبَنِي كَمَا تَمَرٌ قَالَ أَدْعُ عَشْرَةَ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ عَشْرَةَ كَذَلِكَ
حَتَّى أَطْعَمَ الْجَبَشَ كُلَّهُمْ وَشَبِعُوا وَقَالَ خُذْ مَا جِئْتَ بِهِ وَأَدْخِلْ يَدَكَ
وَأَقْبِضْ مِنْهُ وَلَا تَكْبَهُ فَبَقِضْتُ عَلَى أَكْثَرِ مَا جِئْتُ بِهِ فَأَكَلْتُ مِنْهُ
وَأَطْعَمْتُ حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ إِلَى أَنْ
قُتِلَ عُمَرُ فَأَنْشَبَ مِنِّي فَذَهَبَ ^{وَفِي رِوَايَةٍ فَقَدْ حَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ الثَّمَرِ}
كَذَا وَكَذَلِكَ مِنْ شَوْفِي سَبِيلَ اللَّهِ ^{وَذَكَرْتُ مِثْلَ هَذِهِ الْحِكَايَةِ}
لِعُرْمَاءِ وَرَوَى بُوَيْكُ وَأَنَّ الثَّمَرَ كَانَ بَضْعَ عَشْرَةِ تَمَرَةٍ **وَمِثْلُهُ أَيْضًا**
حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حِينَ أَصَابَهُ الْجُوعُ فَأَسْتَنْبَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَوَجَدَ لَبَنًا فَقَدَحَ قَدْ أَهْدَى إِلَيْهِ وَأَمَرَ أَنْ يَدْعُوا أَهْلَ الصُّفَةِ
قَالَ فَقُلْتُ مَا هَذَا أَلَلَّيْنِ فَبِهِمْ كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ أَصِيبَ مِنْهُ شَرِبَةً أَنْفَوَى
لَهَا فَدَعَوْتُهُمْ وَذَكَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ أَنْ يَسْقِيَهُمْ
فَجَعَلْتُ أُعْطِي لَنْ جُلَّ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَى شَمْرًا يَأْخُذُهُ الْآخِرُ حَتَّى رَوَى
جَمِيعُهُمْ قَالَ فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَدَحَ وَقَالَ بَقِيتُ أَنَا
وَأَنْتَ أَقْعُدُ فَأَشْرَبْتُ فَشَرِبْتُ ثُمَّ قَالَ أَشْرَبْ وَمَا نَالَ يَقُولُهَا وَأَشْرَبْتُ

خ
التمر

خ
فلقد

بلغ قراءة و تضحجاً على شيخنا
الحافظ أبيه السلف جمال الدين المزمع
منه لله بقبابه

[illegible]

ثَلَاثًا فَشَهِدَتْ أَنَّهُ كَمَا قَالَ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا **وَعَنْ بَرْبَدَةَ** ابْنَةِ أَبِي عُرَيْبٍ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَةً فَقَالَ لَهُ قُلْ لَكَ الشَّجَرَةُ رَسُولُ اللَّهِ يَدْعُوكَ
 قَالَ فَمَاتَ الشَّجَرَةُ عَنْ يَمِينِهَا وَشِمَالِهَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا وَخَلْفَهَا فَتَقَطَّعَتْ عَنْهَا
 ثُمَّ جَاءَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ شَجَرٌ عَرُوقُهَا مَعْبُورَةٌ حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْأَعْرَابُ ابْنُ مَرْفَأٍ
 فَلْتَرْجِعْ إِلَى مَنْبَذِهَا فَتَرْجِعْ فَذَلِكَ عَنْ وَقَافٍ ذَلِكَ فَاسْتَوَتْ فَقَالَ الْأَعْرَابُ
 أَيْدِيَّ لِي أَسْجُدَ لَكَ قَالَ لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ
 أَنْ تَسْجُدَ لِرَجُلٍ قَالَتْ فَادْنُ أَقْبِلْ يَدَيْكَ وَرَجُلُكَ فَادْنُ لَهُ **وَفِي**
الصَّحِيحِ فِي حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّوِيلِ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْضِي حَاجَتَهُ فَلَمْ يَسْأَلْ شَيْئًا يَسْتَشِيرُ بِهِ قَالُوا ابْشُرْ بَيْنَ
 بِشَاطِئِ الْوَادِي قَالُوا نَطْلُقُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَحَدِاهُمَا
 فَأَحَدُ بَعْضِ مَنْ أَغْصَانُهَا فَقَالَ لَهَا أَنْتَ أَدْرِي عَلَى بِإِذْنِ اللَّهِ فَأَنْقَادَتْ بَعْدَهُ
 كَالْبَعِيرِ الْمُخْشَوْشِ لَذِي يُصَانِعُ قَائِدُهُ وَذَكَرَ أَنَّهُ فَعَلَ بِالْأُخْرَى كَذَلِكَ
 حَتَّى ذَاكَ كَانَ الْمَنْصُفَ بَيْنَهُمَا قَالَ السَّمَاعِيُّ بِإِذْنِ اللَّهِ فَالْتَأَمَّتَا
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ يَاجُاجُ بْنُ قُلْ لِهَذِهِ الشَّجَرَةِ يَقُولُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ
 الْحَقُّ بِصَاحِبِكَ حَتَّى أَجْلِسَ خَلْقًا فَفَعَلْتُ فَتَرَجَفْتُ حَتَّى لَحِقْتُ بِصَاحِبِهَا
 فَجَلَسَ خَلْقُهَا فَخَرَجْتُ أَجْزُرُ وَجَلَسْتُ أُحَدِّثُ نَفْسِي فَأَلْتَفْتُ فَإِذَا

خاتمة
 ما كان من فعله
 وما كان من فعله
 بضمها كتبت والله أعلم

عن بربدة بنت أبي عريبة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 آية فقال له قل لك الشجرة
 رسول الله يدعوك

فترجعت

رواه أحمد وأبو داود
 وأبو يعقوب
 وأبو حنيفة
 وأبو عيسى
 وأبو داود
 وأبو يعقوب
 وأبو حنيفة
 وأبو عيسى
 وأبو داود
 وأبو يعقوب
 وأبو حنيفة
 وأبو عيسى

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقْبِلًا وَالشَّجَرُ ثَانٍ قَدِ افْتَرَقَا فَقَامَتْ كُلُّ
 وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى سَاقٍ فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَةً فَقَالَ
 بِنُ أَسِيهِ هَكَذَا يَمِينًا وَشِمَالًا **وَرَوَى إِسَامَةُ** بْنُ زَيْدٍ نَحْوَهُ قَالَ قَالَ
 لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَغَارٍ يَهُ هَلْ تَعْنِي مَكَانًا لِحَاجَةٍ
 رَسُولُ اللَّهِ فَقُلْتُ إِنَّ الْوَادِي مَا فِيهِ مَوْضِعٌ بَالِغٌ فَقَالَ هَلْ تَرَى مِنْ نَخْلٍ
 أَوْ حِجَارَةٍ قُلْتُ أَرَى نَخْلَاتٍ مُقَابِلَ بَابٍ قَالَ أَنْطَلِقْ وَقُلْ لَهَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَنِ الْحَجَّ رَجُلٌ رَسُولُ اللَّهِ وَقُلْ لِلْحِجَارَةِ مِثْلُ ذَلِكَ فَقُلْتُ ذَلِكَ
 لَهَا الَّذِي يَعْنِي بِالْحَقِّ لَقَدْ رَأَيْتُ النَخْلَاتِ بِشَقَارٍ بَيْنَ حَتَّى أَجْتَمَعَ وَأَحْجَا
 بِتَقَادُتٍ حَتَّى ضَرَبَ رُكُومًا خَلْفَهُنَّ فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ قَالَ لِي قُلْ لَهَا
 يَفْتَرِقْنَ قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنْ أَبْشُرَنَّ وَالْحِجَارَةُ يَفْتَرِقْنَ حَتَّى عُدْنَ إِلَى
 مَوَاضِعِهِنَّ **وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَبَّابَةَ** كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي مَسِيرٍ وَذَكَرَ نَحْوًا مِنْ هَذِهِ الْحَدِيثَيْنِ وَذَكَرَ وَدِثْنَيْنِ فَأَنْصَبْنَا وَفِي
 رِوَايَةٍ أُخْرَى ثَبِنَ **وَعَنْ غُبَّانَ بْنِ سَلَمَةَ** الثَّقَفِيِّ مِثْلَهُ فِي شَجَرَتَيْنِ
وَعَنْ أَبِي سَعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ فِي عِزَّةٍ حَبِينَةٍ **وَعَنْ**
 يَحْيَى بْنِ مَرْثُةٍ وَهُوَ ابْنُ سَبَّابَةَ أَيْضًا وَذَكَرَ أَشْيَاءَ رَأَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرَأَنَ طَلْحَةَ أَوْ سَمُرَةَ جَاءَتْ فَأَطَافَتْ بِهِ ثُمَّ رَجَعَتْ
 إِلَى مَنْبَذِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهَا اسْتَأْذَنَتْ أَنْ تَسْلَمَ

عن بربدة بنت أبي عريبة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 آية فقال له قل لك الشجرة
 رسول الله يدعوك
 قال فماتت الشجرة
 عن يمينها وشمالها
 وبين يديها وخلفها
 ففقطعت عنها
 ثم جاءت تحت الأرض
 شجرة عروقها معبرة
 حتى وقفت بين يدي
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالت السلام
 عليك يا رسول الله قال
 الأعراب ابن مرفأ فلترجعي
 إلى منبذها فترجعي
 فذلك عن وقاف ذلك
 فاستوت فقَالَ الأعراب
 أيدي لي أسجد لك
 قال لو أمرت أحدا أن
 يسجد لأحد لأمرت المرأة
 أن تسجد لرجل قال فادني
 أقبلي يديك ورجلك فادني
 له وفي الصحيح في حديث
 جابر بن عبد الله الطويل
 ذهب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقضي حاجته
 فلم يسأل شيئا يستشير
 به قالوا ابشري بين
 بشاطئ الوادي قالوا نطلق
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إلى أحداهما فأحد
 بعض من أغصانها فقال
 لها أنت أدري على بإذن
 الله فأنقادت بعده
 كالبعير المخشوش لذي
 يصانع قائده وذكر أنه
 فعل بالآخرى كذلك
 حتى إذا كان المنصف
 بينهما قال السماعي بإذن
 الله فالتأمتا وفي رواية
 أخرى قال ياجاج بن قُلْ
 لهذه الشجرة يقول لك
 رسول الله الحق بصاحبك
 حتى أجلس خلقا ففعلت
 فترجفت حتى لحقت بصاحبها
 فجلس خلقها فخرجت أجزر
 وجلست أحدث نفسي
 فالتفت فإذا

30

هَذَا

فصل في جنين الخلد

خ
حنین

فُونَهُ
خه
لِيَعْلَمَ
أَرَأَيْتَ

خَفَّ عَمْرٍو وَفَاكَ

حاشية من الحاكم
وقفت أنا على نسخة
من نسخة ونقبت
نسخة من نسخة
وكتب نسخة
من نسخة
بلغ السروج قراه في
الرباع على البراقونين
واقضة واركانيا ٥

وَجِهَ صَنْمِهِ لَا وَقَعَ لِقْفَاهُ وَلَا لِقْفَاهُ إِلَّا وَقَعَ لَوَجْهَهُ حَتَّى مَاتَ بَقِي مِنْهَا صَنْمُهُ
وَمِثْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ سَعْدٍ وَقَالَ فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا
يُنْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُهُ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُهُ **مَعَ الرَّاهِبِ** فِي ابْنِ دَرٍّ
أَمْرُهُ إِذْ خَرَجَ تَاجِرًا مَعَ عَمِّهِ وَكَانَ الرَّاهِبُ لَا يَخْرُجُ إِلَى أَحَدٍ فَخَرَجَ وَجَعَلَ
يَتَخَلَّلُهُمْ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَذَا سَيِّدُ
الْعَالَمِينَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ رَحِمَةً لِلْعَالَمِينَ فَقَالَ لَهُ أَشْيَاحُ مِنْ قُرَيْشٍ مَا عَمَلُكَ
قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ وَلَا حَيٌّ إِلَّا خَرَسَ سَاجِدًا لَهُ وَلَا تَسْجُدُ إِلَّا لِنَبِيِّ وَذَكَرَ
الْقِصَّةَ ثُمَّ قَالَ وَأَقْبَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ نُظِلَتْ فَلَمَّا
دَنَا مِنَ الْقَوْمِ وَجَدَ هُمٌ قَدْ سَبَقُوهُ إِلَى فِي الشَّجَرَةِ فَلَمَّا جَلَسَ مَا لَ الْفِي إِلَيْهِ

فَصَلَّى الْآيَاتِ فِي ضَرْبِ الْحَبُولِ نَابَ

حَدَّثَنَا هَرَجُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ أَبُو أَبِي الْقَاضِي
يُونُسُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ لِيَصْقِلِي نَابِ بْنِ قَاسِمٍ عَنْ أَبِيهِ وَجَدَهُ مَا أَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدُ
ابْنُ عَمْرٍاءَ مَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ مَا يُونُسُ بْنُ عَمْرِو مَا مُجَاهِدٌ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ كَانَ عِنْدَنَا إِجْرُ فَاذْكَارَ عِنْدَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَدْ وَثَبَتْ مَكَانَهُ فَلَمْ يَجِي وَلَمْ يَنْهَبْ وَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ وَذَهَبَ **وَرَوَى عَنْ عُمَرَ** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

هذا الحديث في نسخة
أخرى في نسخة
أخرى في نسخة
أخرى في نسخة
أخرى في نسخة
أخرى في نسخة
أخرى في نسخة
أخرى في نسخة
أخرى في نسخة
أخرى في نسخة

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي مَجْلِسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَ عَنْ أَبِي قَدَ صَادَ ضَبًّا فَقَالَ مَنْ هَذَا
قَالُوا ابْنِي اللَّهُ قَالَ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَا أَمْنُ بِكَ أَوْ يُؤْمِنُ هَذَا الضَّبُّ وَطَرَحَهُ بَيْنَ
يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا ضَبُّ فَأَجَابَهُ
بِلِسَانٍ مَبِينٍ سَمِعَهُ الْقَوْمُ جَمِيعًا لَتَيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا بَنِي مَنْ وَافَى الْقِيَمَةَ قَالَ
مَنْ تَعْبُدُ قَالَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ سُلْطَانُهُ وَفِي الْجَنَّةِ سَيِّدُهُ
وَفِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ وَفِي النَّارِ عِقَابُهُ قَالَ فَمَنْ أَنَا قَالَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَأَخَاهُ النَّبِيُّ فَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ صَدَّقَكَ وَخَابَ مَنْ كَذَّبَكَ فَاسْلَمْ الْأَعْرَابِي
وَمِنْ ذَلِكَ قِصَّةُ كَلَامِ الذَّيْبِ الْمَشْهُورَةِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ يَتَنَا
رَاعٍ بَنِي عَمْرٍاءَ عَنْ ضَرِّ الذَّيْبِ لَشَاةٍ مِنْهَا فَأَخَذَهَا الرَّاعِي مِنْهُ فَأَتَى الذَّيْبَ
وَقَالَ لِلرَّاعِي لَا تَتَّقِ اللَّهَ جَلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رِزْقِي قَالَ الرَّاعِي الْعَجَبُ مِنْ ذِي بَيْبٍ
يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ الْإِنْسَانِ فَقَالَ الذَّيْبُ أَلَا أُخْبِنُكَ بِأَعَجَبَ مِنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ
بَيْنَ الْحَيِّ تَبْنٍ يُحَدِّثُ النَّاسَ بَأْيَاءَ مَا سَبَقَ فَأَتَى الرَّاعِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُمْ فَحَدِّثْهُمْ ثُمَّ قَالَ صَدَقَ وَالْحَدِيثُ
فِيهِ قِصَّةٌ وَفِي بَعْضِهِ طَوْلٌ **وَرَوَى** حَدِيثُ الذَّيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
وَفِي بَعْضِ الطَّرِيقِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ الذَّيْبُ أَنْتَ أَعْجَبُ وَأَقْفَعُ عَلَى عَمَلِكَ
وَشَرَّكَتَ نَبِيًّا لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ قَطُّ نَبِيًّا أَعْظَمَ مِنْهُ عِنْدَهُ قَدْ رَأَيْتَ فَتَحْتَ لَهُ أَبْوَابَ
الْجَنَّةِ وَأَشْرَفْتَ أَهْلَهَا عَلَى أَصْحَابِهِ بِنُظْرُونَ قَتْلَهُمْ وَمَا يَنْتَكُونَ وَبَيْتَهُ إِلَّا

تاس

ح
يُحْوَلُ

قد

[illegible]

جاسميه
 في الحج الشهابيين
 وحسنه على سبيل الكاف
 حامل الدين المزمع في السبيل
 نقلا لباينتهن ههنا الثاني
 والله اعلم

خ
کوه
اشترک

[illegible]

عن ابيهم بن حنظلة
بسنده

الضَّبَّانِ وَالْمَنْ أَضِيعَ وَشَهِادَتُهُمْ لَهُ بِالتَّبَوُّةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥ ٥
حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ يَقْرَأُ بِي عَلَيْهِ وَالْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ

تُعَادِي أَيُّ شَيْءٍ أَجْعَلُنِي دُعَادًا فِي الْوَلَدِ
سَهْبًا فِي أَوْقَاتٍ مُعْدُودَةٍ يَبْقَى
بِهِ عِدَادٌ مِنَ الْخُلُونِ أَيُّ نَعَاوِدُهُ
فِي أَوْقَاتٍ مُعْلُومَةٍ ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ختم
رَوای

إِحْيَا لَيْتِهِ وَجُودَ الْكَلَامِ اللَّفْظِي وَالْحُرُوفِ وَالْأَصْوَاتِ إِلَّا مِنْ حَيْثُ مِنْ كَيْ عَلَى كَيْ
مَنْ يَصْطَحُّ مِنْهُ النَّطْقُ بِالْحُرُوفِ وَالْأَصْوَاتِ وَالتَّزَمَ ذَلِكَ فِي الْحَصَى وَالْجِدْعِ وَاللِّدَا
وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ فِيهَا حَيَاةً وَخَلَقَ لَهَا فَمَاءً وَلِسَانًا وَأَلَةً أَمَكْنَهَا بَعْدَ مِنْ
الْكَلَامِ وَهَذَا لَوْ كَانَ لَكَ نَقْلُهُ وَالتَّهْمُ بِهِ أَكْثَرُ مِنَ التَّهْمِ
بِغُلِّ شَيْخِهِ أَوْ حَبِيبِهِ وَلَمْ يَنْفُلْ حَدٌّ مِنْ أَهْلِ السَّبَبِ وَالرَّوَابِ شَيْئًا مِنْ
ذَلِكَ فَذَلَّ عَلَى سَقُوطِ دَعْوَاهُ مَعَ أَنَّهُ لَا ضَرْوَةَ إِلَيْهِ فِي النَّظَرِ وَاللَّهُ الْمُؤَنِّفُ
وَرَوَى وَكَانَ رَفَعَهُ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَطِيَّةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَتَى بِصَبِيٍّ قَدْ شَبَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ قَطُّ فَقَالَ مَنْ أَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ه وَرَوَى
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَيْتِقٍ رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَبًا حِينَ بَصُرَ
بِوَمٍّ وَلَدٍ فَدَكَ مِثْلَهُ وَهُوَ حَدِيثٌ مُبَارَكٌ أَلِيمٌ وَبَعَثَ وَنَحْنُ وَنَحْنُ
شَاصُونَةُ أَشْرَارٍ وَبِهِ وَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَتْ
بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ثُمَّ إِنَّ الْعَلَامَ لَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدَ هَاجَتْ شَيْءٌ فَكَانَ يُسَمَّى مُبَارَكًا
أَلِيمًا وَكَانَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ بِمَكَّةَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ وَعَنْ الْحَسَنِ
أَنِّي رَجُلٌ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ طَرَحَ بَدِيْعَةً لَهُ فَوَافَقَ
كَذَا فَأَتَلَقَّ مَعَهُ إِلَى الْوَادِي وَنَادَاهَا بِاسْمِهَا يَا فُلَانَةَ أَجِيبِي بِإِذْنِ اللَّهِ
فَعَجَّتْ وَهِيَ تَقُولُ لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ فَقَالَ لَهَا إِنَّ أَبُوكَ قَدْ أَشْلَا فَإِنْ أَخْبَتِ
أَنْ لَرُدَّكَ عَلَيْهِمَا قَالَتْ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِمَا وَجَدْتُ اللَّهَ خَيْرًا إِلَيَّ مِنْهُمَا

خبر
وخرق

هذا الحديث
مروي في
السنن

خبر

وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ شَابِقًا مِنَ الْأَنْصَارِ تَوَفَّى وَلَهُ أُمُّ عَجُورَ عَمِيَاءُ فَسَجَّيْنَاهُ وَعَزَيْنَاهُ
فَقَالَتْ مَاتَ أَبِي قُلْنَا نَعَمْ قَالَتْ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي هَاجَرْتُ إِلَيْكَ
وَأَلَّ نَبِيَّكَ رَجَاءً أَنْ تَعِينَنِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَلَا تُحْمِلَنَّ عَلَيَّ هَذِهِ الْمُصِيبَةَ فَمَا
بَرَّحْنَا أَنْ كَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ فَطَعِمَ وَطَعْنَاهُ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ الْأَنْصَارِيَّ كُنْتُ فِيْمَنْ دَفَنَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ مِنْ شَمَّاسٍ وَكَانَ
قَبْلَ الْيَمَامَةِ فَسَمِعْنَا حِينَ أَدْخَلْنَاهُ الْقَبْرَ مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ
عَمْرُ الشَّهِيدِ عُمَرُ الْبَرُّ الْوَحِيدُ فَنَظَرْنَا فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ وَذَكَرَ
عَنِ النُّعْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَارِجَةَ خَرَّ مَيِّتًا فِي بَعْضِ أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ فَرَفَعَ
وَجَعَلُوا إِذْ سَمِعُوهُ بَيْنَ الْعِشَاءِ بَيْنَ النَّسَاءِ يُضْرَبُ خَنْ حَوْلَهُ يَقُولُ انْصُتُوا انْصُتُوا
فَنَحَرَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَتْ مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ
كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ ثُمَّ قَالَ صَدَقَ صَدَقَ وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ عُمَرُ
ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ عَادَ مَيِّتًا كَمَا
كَانَ فَسَجَّاهُ الْقَدِيدُ بَيْنَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

فِي إِبْرَاءِ الْمُرْخِي وَذَوِي الْعَاهَاتِ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُشَرِّفٍ فِيمَا أَخْبَارَنِيهِ وَقَالَ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِهِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ
الْجَلَالُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ النَّجَّاشِ بْنِ الْوَزْدِ عَنْ الْبَرْزِيِّ عَنْ أَبِي هِشَامٍ عَنْ زَيْدِ

ها

خبر
يعني

خبر
يقول

خبر
وتركناه
على ثابته

هذا الحديث
مروي في
السنن

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

وَهَذَا بَابٌ رَابِعٌ جَدُّ إِبْرَاهِيمَ دَعَا إِلَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَمَلَةِ
بِهَادِ عَالَمَهُمْ وَعَلَيْهِمْ مَنَوَاتٍ عَلَى الْجُمْلَةِ مَعْلُومٌ مَضْرُورَةٌ وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ
جَدُّ يَفَّةَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا إِلَى اللَّهِ أَدْرَكَ
الدَّعْوَةَ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ هـ جَدُّ شَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَتَابِيُّ بِقَرْنِ آدَمَ
عَلَيْهِ مَا أَبُو الْقَسِيمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ مَا أَبُو زَيْدٍ الْمَنْزُورِيُّ
مَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ مَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ مَا حَزَنِي
شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَتْ ابْنَتِي يَتَى سَوَّلَ اللَّهُ خَادِمَكَ أَنَسُ أَدْعُ

١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١

عَلَى أَحَدٍ

خفق
نظام

١٠٠
 وفات لانه اكله الاسد
 فاعطاه
 البلاد
 خ

فصل في ذكر امانته وكرامته وانفلاجه

الأعيان له فيما لمسه أو بآشده صلى الله عليه وسلم. أخبرنا أحمد
ابن محمد بن أبود رافع بن إجازة. وحديثنا أبو علي سماعا والقاضي أبو
عبد الله محمد بن عبد الرحمن وغيرهما قالوا: ما أبو الوليد القاضي ما أبود رافع
ما أبو محمد وأبو اسحق وأبو الهيثم ما الفريزي ما البخاري ما يزيد بن زريع
ما سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أن أهل المدينة فرغوا مرة فركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لا يملح كان يقطف أو به
قطاف وقال غيره: بيطا فلما رجع قال وجدنا فرسا سكا بحرا فكان بعد
لا بخاري. ولحسن حمل جابن وكان قد أعني فتنشط حتى كان ما
بملك زمانه وصنع مثل ذلك يفر من الجعيل لأشجعي خفقاها بمخفقة
معه وركب عليها فلم يملك راسها نشاطا وباع من بطنها ما شيء عشر الفاه
وركب حمارا قطوفا بسعد بن عبادة فرده هملجا لا يساير
وكانت شعرات من شعرة في قلنسوة خالد بن الوليد فلم يشهد
بها قتالا إلا زرقا لنصره وفي الصحيح عن أسماء بنت أبي بكر أنها
أخرجت جبة طيالة لسهة وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبسها فتحن نعلها للمرضى تستشفي بها. وحديثنا القاضي

القاضي
أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
أبو الهيثم ما الفريزي ما البخاري ما يزيد بن زريع
ما سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أن أهل المدينة فرغوا مرة فركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لا يملح كان يقطف أو به
قطاف وقال غيره: بيطا فلما رجع قال وجدنا فرسا سكا بحرا فكان بعد
لا بخاري. ولحسن حمل جابن وكان قد أعني فتنشط حتى كان ما
بملك زمانه وصنع مثل ذلك يفر من الجعيل لأشجعي خفقاها بمخفقة
معه وركب عليها فلم يملك راسها نشاطا وباع من بطنها ما شيء عشر الفاه
وركب حمارا قطوفا بسعد بن عبادة فرده هملجا لا يساير
وكانت شعرات من شعرة في قلنسوة خالد بن الوليد فلم يشهد
بها قتالا إلا زرقا لنصره وفي الصحيح عن أسماء بنت أبي بكر أنها
أخرجت جبة طيالة لسهة وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبسها فتحن نعلها للمرضى تستشفي بها. وحديثنا القاضي

أبو علي عن شيخه أبي القاسم بن المأمون قال كانت عندنا قصعة من قصاع
النبي صلى الله عليه وسلم فكننا نجعل فيها الماء للمرضى فيستشفون بها
وأخذ ججها الغفاري القصب من يد عثمان ليكرسه على كعبته
فصاح الناس به فأخذته الأكلة فيها ففطعها ومات قبل الجوار
وسكب من فضل وضوئه في بئر قباء فماتت بعده وسرق
في بيت كانت في دار أنس فلم يكن بالمدينة أعذب منهاه ومن على ماء ففيل
له اسمه بستان وماؤه ملح فقال بل هو نعمان وماؤه طيب وطاب
وأبي بدل من ماء من مر ففتح فيه أطيب من المسك. وأعطى الحسن
والحسنين لسانه فمناه وكانا يبكيان عطشا فسكناه وكان
لا يملك عكة تصدي فيها للنبي صلى الله عليه وسلم سمننا فامرها
النبي صلى الله عليه وسلم ألا تعصرها ثم دفعها إليها فاداهي مملوءة سمننا
فيا نبيها بنوها يسئلونها الأدمر وليس عند هاشمي فتجد إليها فتجد بها سمننا
فكانت تقيم أدمها حتى عصرناه وكان ينقل في أفواه الصبيان الموضع
فجربهم ونفعه إلى الليل ومن ذلك بكه يده صلى الله عليه وسلم
فيما لمسه وعمرته أسلمان حين كاتب مواليه على ثلث مائة ودية يفرسها
لهم كلها يعلق ويطعمهم وعلى أربعين أوقية من ذهب فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعمرته لها بيده إلا واحدة عن سنها غير أنه فأخذت

أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
أبو الهيثم ما الفريزي ما البخاري ما يزيد بن زريع
ما سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أن أهل المدينة فرغوا مرة فركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لا يملح كان يقطف أو به
قطاف وقال غيره: بيطا فلما رجع قال وجدنا فرسا سكا بحرا فكان بعد
لا بخاري. ولحسن حمل جابن وكان قد أعني فتنشط حتى كان ما
بملك زمانه وصنع مثل ذلك يفر من الجعيل لأشجعي خفقاها بمخفقة
معه وركب عليها فلم يملك راسها نشاطا وباع من بطنها ما شيء عشر الفاه
وركب حمارا قطوفا بسعد بن عبادة فرده هملجا لا يساير
وكانت شعرات من شعرة في قلنسوة خالد بن الوليد فلم يشهد
بها قتالا إلا زرقا لنصره وفي الصحيح عن أسماء بنت أبي بكر أنها
أخرجت جبة طيالة لسهة وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبسها فتحن نعلها للمرضى تستشفي بها. وحديثنا القاضي

فقال عنه

فصارت

عن

كُلُّهَا إِلَّا تِلْكَ الْوَاحِدَةَ فَقَلَعَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَدَّهَا فَأَخَذَتْ
 وَفِي كِتَابِ الْبَرَّانِ فَأَطْعَمَ النَّخْلُ مِنْ غَامِهِ إِلَّا الْوَاحِدَةَ فَقَلَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَرَسَهَا فَأَطْعَمَتْ مِنْ غَامِهَا وَأَعْطَاهُ مِثْلَ بَيْضَةِ الرَّجُلِ
 مِنْ ذَهَبٍ يَعْدُ أَنْ أَدَارَهَا عَلَى لِسَانِهِ فَوَزَنَ مِنْهَا لِمَوْلَانِهِ أَنْ يَحِينَ أَوْ قِيَّةً
 وَبَقِيَ عِنْدَهُ مِثْلُ مَا أَعْطَاهُمُ هـ **وَفِي حَدِيثٍ جَدِّهِ بْنِ عَقِيلٍ سَقَانِي**
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرْبَةً مِنْ شَرِبَتْ شَرِبْتُ أَوْ لَهَا وَشَرِبْتُ
أُخْرَى هَاتِفًا بِرَجُلٍ أَجْدُ شَبَعَهَا إِذَا جَعْتُ وَرَيْتَهَا إِذَا عَطِشْتُ وَبَرَدَهَا
إِذَا ظَمِئْتُ هـ وَأَعْطَى قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَنِ وَصَلَّى مَعَهُ الْعِشَاءَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ
مُطْبِرَةً عَنْ جُؤْنًا وَقَالَ أَنْطَلِقُوا بِهِ فَإِنَّهُ سَيُضِيءُ لَكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ عَشْرًا
وَمِنْ خَلْفِكُمْ عَشْرًا فَإِذَا دَخَلْتَ بَيْنَكَ فَشَرَى سَوَادًا فَأَضْرِبْهُ حَتَّى تَخْرُجَ
فَإِنَّهُ الشَّيْطَانُ فَانْطَلِقْ فَأَضْأْ لَهُ الْعُرْجُونَ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ وَوَجَدَ السَّوَادَ
فَضْرِبْهُ حَتَّى تَخْرُجَ هـ وَمِنْهَا دَفَعَهُ لِعُكَّاشَةٍ جَدَلِ حَطِيبٍ وَقَالَ
أَضْرِبْ بِهِ حِينَ أَنْكَسَرَ سَيْفُهُ يَوْمَ بَدْرٍ فَضَارَ فِي يَدِهِ سَيْفًا صَارَ مَا طَوِيلَ
الْقَامَةِ أَيْضَ شَدِيدَ الْمُنْ فَقَاتَلَهُ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ يَشْهَدُ بِهِ الْمَوَافِقَ
إِلَى أَنْ شَهِدَ فِي قِتَالِ أَهْلِ لَرْدَةِ وَكَانَ هَذَا السَّيْفُ يُسَمَّى الْيَعُونِ هـ
وَدَفَعَهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَدْ ذَهَبَ سَيْفُهُ عَسِيبَ نَخْلٍ
فَرَجَعَ فِي يَدِهِ سَيْفًا هـ وَمِنْهُ بَنَ كَتُهُ فِي دُرُورِ الشَّيْءِ الْخَوَابِلِ

خ ق
فَعَادَ

خ ق
وَدَفَعَهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِاللَّيْلِ الْكَبِيرِ كَقِصَّةِ شَاةٍ أَمْرٍ مُعِيدٍ وَأَعْنِ مُعَوِيَةَ بْنَ ثَوْرٍ وَشَاةٍ أُنْشِ هـ
 وَغَنِمَ حَلِيمَةً مِنْ ضِعْفِهِ وَشَارِفًا وَشَاةٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ شَعُودٍ وَكَانَتْ لَهَا بَيْنُ
 عَلَيْهَا نَخْلٌ وَشَاةٍ الْمَقْدَادِ هـ **وَبِكْرُ وَبِكْرُ أَصْحَابِهِ سَفَاءٌ مَاءٌ بَعْدَ أَنْ أَوَّكَاهُ**
وَدَعَا فِيهِ فَلَمَّا حَضَرَ تَحْمُصُ الصَّائِلَةِ لَوْ أَنْفَلُوهُ فَإِذَا بِهِ لَبَنٌ طَيِّبٌ وَرُبْدَةٌ فِي
فَوْهِ مِنْ رِوَايَةِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ هـ وَمَسَّحَ عَلَى رَأْسِ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ وَبَرَكَ
فَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ فَمَا شَابَ هـ وَرَوَى مِثْلَ هَذِهِ الْقِصَصِ عَنْ عَمْرِو بْنِ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ السَّيَّابُ بْنُ زَيْدٍ وَمَذْلُوكٌ هـ وَكَانَ يُوجَدُ لِعُتْبَةَ بْنِ قُرَيْشٍ قَدِ
طَيِّبٌ يَغْلِبُ طَيِّبَ نِسَائِيهِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَّحَ بِيَدَيْهِ
عَلَى بَطْنِهِ وَظَهْرِهِ هـ

ص

هـ **وَسَلَّتِ الدَّمَ**
 عَنْ وَجْهِ عَائِدَةَ بْنِ عَمْرِو وَكَانَ جَرَحَ بَوْمٍ جُنَيْنٍ وَدَعَا لَهُ وَكَانَتْ لَهُ غُرَّةٌ
 كَغُرَّةِ الْفَرَسِ هـ **وَمَسَّحَ عَلَى رَأْسِ قَيْسِ بْنِ زَيْدٍ الْجُدِّي وَدَعَا لَهُ فَصَلَّكَ**
أَبْنُ بَابِيَّةَ سَنَةً وَرَأْسُهُ أَيْضَ وَمَوْضِعُ كَفِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَا مَرَّتْ يَدُهُ عَلَيْهِ مِنْ شَعْرَةٍ أَسْوَدَ وَكَانَ يُدْعَى الْأَعْرَ هـ وَيُرْوَى

خ ق
وَدَفَعَهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خ ق
وَدَفَعَهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خ ق
وَدَفَعَهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هذا هو الخبر الذي رواه الشيخان في مسندهما
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه
 عن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في حديثه عن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

مثل هذه الحكاية لعمر بن الخطاب الجني ونضح في وجهه بنت بنت أم
 سلمة نضحة من ماء فما يغرق كان في وجهه أمر من الجمال ما يهاه
 ومسح على رأسه بيده عاهرة فبرأ واستوى شعره وعلى غير واحد
 من الصبيان المنصبي والمجانين فبرأوا وأناه رجل به أدرة فأمته
 أن ينضحها بماء من عيش مخ فيه ففعل فبرأه وعن طائفة من ثبوت النبي
 صلى الله عليه وسلم بأحد به مشق فضك في صدره إلا ذهب لمنه أنجنوك
 ومج في لوز من بين ثمر صب فيها ففاح منها ريح المسك وأحك قبضة
 من شراب يوم حنين ورعى بها وجوه الكفار وقال شابت الوجوه
 فانضروا بمسحون القدي عن أعينهم وشكا إليه أبو هريرة
 التشنج فأمته بدسط ثوبه وعرف بيده فيه ثم أمته بضمه ففعل
 فما نسى شيئا بعد وما يروى عنه صلى الله عليه وسلم في هذا
 الباب فكثيره

فصل في ما أطلع عليه صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم من الغيوب وما يكون والأجاديث في هذا الباب
 يخبر لا يدرك قعره ولا ينز غمره وهذه المنجزة من جملة
 معجزاته المألومة على لقطع الواصل بينا خبرها على التواتر لكثرة

هذا الخبر الذي رواه الشيخان في مسندهما
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه
 عن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في حديثه عن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

هذا الخبر الذي رواه الشيخان في مسندهما
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه
 عن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في حديثه عن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

هذا الخبر الذي رواه الشيخان في مسندهما
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه
 عن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في حديثه عن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

رواها اتفاق معاينها على الإطلاع على الغيب وحديثنا الإمام أبو بكر
 محمد بن الوليد الفخري إجازة وقر أنه على عينه قال أبو بكر ما أبو علي
 التستري ما أبو عمر الهاشمي ما اللؤلؤي ما أبو داود ما عثمان بن عيسى
 ما جابر بن عبد الله ما عثمان بن عيسى ما جابر بن عبد الله ما عثمان بن عيسى
 الله عليه وسلم مقام ما شئك شئ يكون في مقامه ذلك إلى فيللم الشاة
 إلا حدته حفظه من حفظه ونسبه من نسبه فدعله أصحابي هو ولا
 رآه ليكون منه الشئ فأعزفه فأذكره كما يدكر الرجل وجهه
 الرجل إذا غاب عنه إذا رآه عن فقه ثم قال حد يفته ما أدرى النبي
 أصحابي أم تناسوه والله ما شئك رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 فأي فتنه إلى أن تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلث مائة فصاعدا إلا
 قد سماه لنا باسمه واسم أبيه وقبيلته وقال أبو ذر لقد شئ كنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نحن كطائر جناحين في السماء إلا
 ذكرنا منه علماء وقد خرج أهل الصحيح والأئمة ما أعلم به أصحابه
 صلى الله عليه وسلم وما وعدهم من الظهور على أعدائهم وفتح مكة
 وبنت المقدس واليمن والشام والعماق وظهور الأمن حتى تطعن
 المرأة من الحين إلى مكة لا تخاف إلا الله وأن المدينة شيعتي
 رفقة خير على يدي علي في غد يومه وما بفتح الله على أمته من الدنيا

اصل
 خبر

هذا الخبر الذي رواه الشيخان في مسندهما
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه
 عن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في حديثه عن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وَيُؤْتُونَ مِنْ رَهْنٍ تَصَاهُ وَتُسَمِّيهِمْ كُنُوزَ كَشْرَى وَتَقِصُّهُ وَمَا يَحْدُثُ بَيْنَهُمْ مِنْ
أَلْفَيْنِ وَالْإِخْلَافِ وَالْأَهْوَاءِ وَسُلُوكِ سَبِيلٍ مِنْ قَبْلِهِمْ وَأَقْبَرُ أَهْلِهِمْ عَلَى تِلْكَ
وَسَبْعِينَ فَرْقَةً النَّاحِيَّةُ مِنْهَا وَاحِدَةٌ وَأَنَّهُ سَتَكُونُ لَهُمْ أَمْنًا طَهُ وَبَعْدُ
أَحَدُهُمْ فِي حُلَّةٍ وَيَرْوُحُ فِي أُخْرَى وَتَوْضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ صَخْفَةٌ وَتُنْفَعُ أُخْرَى
وَلَسْتُمْ وَنَ بُوْتُهُمْ كَمَا تَسْتُرُ الْكَعْبَةُ ثُمَّ قَالَ لَأَجْزَى الْحَدِيثِ وَأَنْتُمْ
الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ تَوَمِيدِهِ وَأَنْتُمْ إِذَا امْتَشَوْا الْمَطِيَّ طَاءَ وَخَدَ مَتَهُمْ بَنَاتُ
فَارِسَ نَزَلَ الرُّومَ رَدَّ اللَّهُ بِأَسْهُمُ بَيْنَهُمْ وَسَلَّطَ بَشَرَ أَرْهَمَ عَلَى خِيَارِهِمْ وَقَالَهُ
الْتَرَكُ وَالْخُرُوجَ وَالرُّومَ وَذَهَابَ كَشْرَى فَارِسَ حَتَّى لَا يَكْشُرَى وَلَا فَارِسَ
بَعْدَهُ وَتَقِصُّ حَتَّى لَا تَقِصُّ بَعْدَهُ وَذَكَرَ أَنَّ الرُّومَ ذَاتُ قُرُونٍ إِلَى آخِرِ
الَّذِينَ هَرَبَ وَبَكَ هَابِ الْأُمُثِلِ قَالَا مُثِلٌ مِنَ النَّاسِ وَتَقَارِبُ الزَّمَانِ
وَقِصُّ الْعِلْمِ وَظُهُورُ الْفِتَنِ وَالْهَنْجُ وَفَالَ وَبَلُ لِلْعَرَبِ مِنْ شَيْنِ
قَدْ أَقْرَبَ وَأَنَّهُ رُوسَتُ لَهُ الْأَرْضُ فَارِي مِنْهَا مَشَارِقُهَا وَمَعَارِبُهَا
وَسَبِيلُكَ مُلْكُ أُمَّتِهِ مَارُ وِي لَهُ مِنْهَا فَكَذَلِكَ كَانَ أَمْنَدَتْ فِي الْمَشَارِقِ
وَالْمَعَارِبِ بِمَا بَيْنَ أَرْضِ الْهِنْدِ أَقْصَى الْمَشْرِقِ إِلَى حَرْطِجَةِ حَيْثُ لَا عِمَارَةَ
وَرَأَى ذَلِكَ مَا لَمْ تَهْلِكْهُ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمُورِ وَلَمْ تَمْنَحْ فِي الْجَنُوبِ وَلَا فِي الشَّامِ
مِثْلَ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ لَا يَمُرُّ إِلَّا أَهْلُ الْعَرَبِ ظَاهِرٌ مِنْ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ
السَّاعَةُ ذَهَبَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ إِلَى أَهْلِ الْعَرَبِ لَا تُعْمَرُ الْمُخْتَصِمُونَ

خبر
والفهم

مما يروي عن النبي صلى الله عليه وآله

خبر
للتترك
ذهاب

بِالسَّقْيِ الْعَرَبِ وَهُوَ الدَّلُوهُ وَغَيْرُهُ يَذْهَبُ إِلَى أَهْلِ الْعَرَبِ وَقَدْ
وَرَدَ الْعَرَبِ كَذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أُمَامَةَ لَا تَزَالُ
طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ فَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ
قِيلَ بِنِ سُولِ اللَّهِ وَأَبْنُ هُمُ قَالَ يَبْنِي الْمَقْدِسَ وَأَخْبَرَ بِمُلْكِ بَنِي أُمَيَّةَ
وَوَلَايَةِ مُعَوِيَّةَ وَوَصَاةَ وَاتَّخَذَ بَنِي أُمَيَّةَ مَالِ اللَّهِ دَوْلَةً وَخُرُوجَ وَلِدِ الْعَبَّاسِ
بِالْزِّيَابِ السُّودِ وَمُلْكِهِمْ أَضْعَافُ مَا مَلَكَوْهُ وَخُرُوجَ الْمُهَدِيِّ وَمَا
يُنَالُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَتَفْنِي لِحْمَهُ وَتَشْرِي يَدُهُمْ وَقَتْلُ عَلِيٍّ وَأَنَّ شَقَا هَذَا الَّذِي خُصِبَ
هَكَ مِنْ هَذِهِ أَيْ لِحْمَتِهِ مِنْ رَأْسِهِ وَأَنَّهُ قَسِيمُ النَّارِ يَدْخُلُ أَوْ لِيَاوُهُ الْجَنَّةَ
وَأَعْدَاوُهُ الثَّانِ وَكَانَ مِنْ عَادَاهُ الْخَوَارِجُ وَالنَّاصِبَةُ وَطَائِفَةٌ مِنْ
نَسَبِ إِلَيْهِ مِنَ الرُّومِ وَافْضُ كَفَرُوهُ وَقَالَ بِقَتْلِ عُثْمَانَ وَهُوَ يَقْرَأُ الْمُصْحَفَ
وَأَنَّ اللَّهَ عَسَى أَنْ يُلْبِسَهُ قَبِيصًا وَأَنَّهُمْ يَنْدُونَ خَلْعَهُ وَأَنَّهُ سَيَقْطُرُ دَمُهُ
عَلَى ثَوْبِهِ فَتَسِي كَهَيْكَلِهِمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَأَنَّ الْفِتْنَ لَا تَنْظُرُ مَا دَامَ
عُمَرُ حَيًّا وَبِمَحَارَبَةِ النَّبِيِّ لِعَلِيٍّ وَبِنَبَاحِ كَلَابِ الْجَوَابِ عَلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ
وَأَنَّهُ يُقْتَلُ حَوْلَهَا قَتْلَى كَثِيرٌ وَتَنْجُو عَدَمَ مَكَادَتْ فَنَبَحَتْ عَلَى عَائِشَةَ عِنْدَ
خُرُوجِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ وَأَنَّ عُمَرَ أَرَانَقْلَهُ الْفَيْةَ الْبَاغِيَةَ فَقَتَلَهُ أَصْحَابُ
مُعَوِيَّةَ وَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَبَلُ لِلنَّاسِ مِنْكَ وَبَلُ لَكَ مِنَ النَّاسِ
وَقَالَ فِي قُرْمَانَ وَقَدْ أَبْلَى مَعَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ وَقَالَ

خبر
نسب

من غريب الحديث للحطايي
الجبينة ممدون فقال جبريل الجبينة
والجبينة والجبروت والجبروت
وهو الجبروتنا أيضا كقولهم روتنا
ورهبوتنا والعرب تقول رهبوتنا
خبير رخبوتنا معناه لأن رخبوتنا
خبير من أرب رخبوتنا

بسم الله عليه وسلم

الموتى باسم القاعون والوث
نقدت فيهم واقفهم لخدمه الجوامع

ابناء

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

له

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

وَالسَّيِّدُ أَشْلَمُهُ وَأَخْبَرَ بِالنَّالِ الَّذِي تَرَكَهُ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ عِنْدَ أَمْرِ الْفَضْلِ بَعْدَ
أَنْ كَتَمَهُ فَقَالَ مَا عَلِمَهُ فَبَرِي وَعَبْرُهَا فَأَسْلَمَهُ وَأَعْلَمِيَانَهُ سَبَقْتُ ابْنِ
خَلْفِهِ وَفِي عُنْبَةِ بْنِ أَبِي لَهَبٍ أَنَّهُ يَأْكُلُهُ كَلْبُ اللَّهِ فَكَانَ كَمَا قَالَ وَقَالَ
الْحَسَنُ إِنَّ ابْنِي هَذَا اسْتَبَدَّ وَسَبَّ صَلَّي اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فَيْتَيْنِ وَلَسَعِدَ لَعَلَّكَ
تُخَلَّفُ حَتَّى يَنْفَعَكَ أَقْوَامٌ وَيَسْتَضَرُّ بِكَ آخِرُونَ وَأَخْبَرَ بِقَتْلِ هِلْمُوتَةَ
بِوَمِ قَتَلُوا وَبَيْنَهُمْ مَسْبِيَّةٌ شَهْرٌ وَأَزِيدَهُ وَبِمَوْتِ النَّجَاشِيِّ بِوَمِ مَاتَ وَهُوَ
بِأَرْضِهِ وَأَخْبَرَ فَبَرُونَ إِذْ وَرَدَ عَلَيْهِ رَسُولًا مِنْ كَثَرَى بِمَوْتِ كَثَرَى ذَلِكَ
الْيَوْمَ فَلَمَّا حَقَّقَ قَبْرُ وَرَ الْقِصَّةَ أَشْلَمَهُ وَأَخْبَرَ أَبَا ذَرٍّ بِتَطْرِيْدِهِ كَمَا
كَانَ وَوَجَدَهُ فِي الْمَشْجِدِ نَائِمًا فَقَالَ كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهُ قَالَ
أَسْكُنُ الْمَشْجِدَ أَحْرَامًا قَالَ فَإِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهُ الْكَدْبُ وَبَعْدِي وَجَدَهُ
وَمَوْتَهُ وَجَدَهُ وَأَخْبَرَ أَنَّ أَسْرَعَ أَنْ وَاجِهِ بِهِ لِحُوقًا أَطْوَلَهُمْ بِدَافَكَاتِ
رَبَّنَا أَطْوَلُ يَدَهَا بِالْحَقِّ وَقَالَ وَأَخْبَرَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ بِالطُّفِّ وَأَخْرَجَ
بِيَدِهِ تَرْبَةً وَقَالَ فِيهَا مَضْجَعُهُ وَقَالَ فِي رَيْدِ بْنِ صُوحَانَ لَيْسَ بَقِيَّةُ عَصَا
مِنْهُ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَطَعَتْ يَدُهُ فِي الْجِهَادِ وَقَالَ فِي الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ عَلَى
جَبَلٍ أَوْ اثْبُتْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدٌ فَقَتَلَ عُمَرُ وَغُثْمُنُ وَعَلِيٌّ
وَطَلْحَةُ وَالْكَنَّ بَرُّ وَطَعْنُ سَعْدُ وَقَالَ لِسُرَّاقَةِ كَيْفَ بِكَ إِذَا لَيْسَتْ
سِوَارِي كَثَرَى فَلَا أُنِي بِعَمَّا عَمَّنِ الْبَشَرُ مَا إِنَاءَهُ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

سَلَّمَ مَا كَثَرَى فِي الْبَشَرُ مَا سُرَّاقَةُ وَقَالَ تَبْنَى مَدِينَةً بَيْنَ دُجَيْلٍ وَدُجَيْلٍ
وَقَطْرُ بَلٍّ وَالْمَرْأَةُ تَجْبَى إِلَيْهَا خَنَازِيرُ الْأَرْضِ خُشِفَتْ بِهَا بَعْضُ بَدَنِهِ وَقَالَ
سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ الْوَلِيدُ وَهُوَ شَرُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ
لِقَوِيهِ وَقَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فَيْتَانِ دَعَا أَمَامًا وَاحِدَةً
وَقَالَ لِعُمَرَ فِي شَهِيلِ بْنِ عَمْرِو عَسَى أَنْ يَقُومَ مَقَامًا يَسْتُرُكَ يَا عُمَرُ وَكَانَ
كَذَلِكَ قَامَ بِمَكَّةَ مَقَامَ أَبِي بَكْرٍ بِوَمِ بَلَغَهُ مَوْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَوُضِعَ فِي خُطْبَتِهِ وَتَبَّتْهُمْ وَقَوَى بَضَائِرَ هُمُومِهِ وَقَالَ لِحَالِدِ بْنِ جَرِيٍّ وَجَدَهُ
لَا كَيْدَ إِلَّا تَكُنْ بِحَدِّ يُضِيدُ الْبَقْرَةَ فَوُجِدَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا
وَحَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَا أَخْبَرَ بِهِ طَلْحَةُ
وَأُسْرَارُ هُمُومِهِ وَتَوَاطُفِهِمْ وَأَطْلَعَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَسْرَارِ الْمَنَافِقِينَ وَكَفَرَهُمْ
وَقَوْلِهِمْ فِيهِ وَفِي الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى إِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ لَيَقُولُ لِصَاحِبِهِ أَسْكَنْتُ
فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْ خَيْرِهِ لَأَخْبَرْتَهُ جَارَةَ الْبَطْحَاءِ وَأَعْلَامِهِ
بِصِفَةِ السَّجَرِ الَّذِي سَحَنَهُ بِهِ لَيْدُ بْنُ الْأَعْصَمِ وَكَوْنِهِ فِي مَشْطٍ وَمُشَافَقَةٍ
وَجَفَ طَلْعُ نَخْلَةٍ ذَكَرَ وَأَنَّهُ أُلْقِيَ فِي بَيْنِ دُونَ وَانْ فَكَانَ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوُجِدَ عَلَى ذَلِكَ الصِّفَةِ وَأَعْلَامُهُ قَدْ يَسَاءُ أَكُلَ الْأَرْضِ
مَا فِي صَحِيفَتِهِمِ الَّتِي تَظَاهَرُ وَابْهَاطُ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَقَطْعُوا بِصَارِجَتِهِمْ وَأَنَّا
أَبْقَتْ فِيهَا كُلَّ اسْمٍ لِلَّهِ فَوَجَدُوهَا كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوُضِعَ

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

لِكُنَّا رَقْرَقَةً بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَقْدِسِ حِينَ كَذَّبُوهُ فِي خَيْرِ الْإِسْتِزَادِ وَتَعْنِي إِتْيَاهُ نَعْتٌ
 مِنْ عَرَفَهُ وَاعْلَامِهِمْ بِحَبْرٍ هَمِ الْيَمِينِ عَلَى مَا فِي طَرَفِهِ وَانْدَارَ هَمُّ بَوَاقِ
 وَصُولِهَا فَكَانَ ذَلِكَ كُلُّهُ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَا أَخْبَرَهُ
 مِنَ الْحَوَادِثِ الَّتِي تَكُونُ وَلَمْ تَأْتِ بَعْدَهُ مِنْهَا مَا ظَهَرَ مِنْ مُقَدَّمَاتِهَا
 كَقَوْلِهِ عُمَرُ بْنُ الْبَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَّابٌ يَثْرِبُ وَخَرَّابٌ يَثْرِبُ خُرُوجُ
 الْمَلْحَمَةِ وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ فَتَحُ قُسْطُ طَبِئَةٍ وَمِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ
 وَآيَاتِ حُلُولِهَا وَذِكْرُ النُّشْرِ وَالْحَشْرِ وَأَخْبَارِ الْأَبْنَاءِ وَالْفُجَارِ وَالْجَنَّةِ
 وَالنَّارِ وَغَرَضَاتِ الْقِيَمَةِ وَبِحَسْبِ هَذَا الْفَضْلِ أَنْ تَكُونَ دِيْوَانًا
 مَعْرُودًا يَشْتَمِلُ عَلَى أَجْرَاءِ وَجَدٍ وَفِيمَا أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ مِنْ بَيْتِ الْأَحَادِثِ

نَسْطُطِيْنِيَّةٌ
 وَتَاوِيْلُهَا
 وَتَاوِيْلُهَا
 وَتَاوِيْلُهَا

امد
 لَمْ يَكُنْ فِيهَا
 وَتَاوِيْلُهَا
 وَتَاوِيْلُهَا
 وَتَاوِيْلُهَا

فَصْلٌ فِي عِصْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ لَمْ يَلْمِ النَّاسَ

وَكِفَايَةٌ مَنْ آذَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
 مِنَ النَّاسِ وَقَالَ تَعَالَى وَأَصْبَحَ لَكُمْ رَبُّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَقَالَ
 أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ قِيلَ لَكَافٍ مُحَمَّدًا أَعْدَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَقِيلَ
 غَيْرُ هَذَا أَوْ قَالَ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَشْرِينَ وَبَنَى وَقَالَ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا الْآيَةُ أَخْبَرْنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الصَّدِّيقُ فِي قِرَاءَةِ عَلَيْهِ

الَّذِينَ يَخْلُقُونَ مَعَ اللَّهِ
 وَالْمَا آخِرُهُ

قِرَاءَةُ

وَالْفَقِيهَ الْحَافِظَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُكَافِرِيُّ قَالَا أَبُو الْحَسَنِ الضَّيْفِيُّ فِي
 قَالَا أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ مَا أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ مَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَرْوَزِيُّ مَا أَبُو عَمْرِو
 الْحَافِظَ مَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ مَا مُسْلِمُ بْنُ هَيْمٍ مَا الْحَرِثُ بْنُ عَبْدِ عَنْ سَعِيدٍ الْجَرِي
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ
 حَتَّى تَرَأَى هَذِهِ الْآيَةَ وَاللَّهُ يَعْلَمُكَ مِنَ النَّاسِ فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ مِنَ الْقُبَّةِ فَقَالَ لَهَا يَا ابْنَةَ النَّاسِ أَنْصَرِي نَوَافِدَ عِصْمَتِي
 زَيْتِي عَنْ رَجُلٍ وَرُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا نَزَلَ
 مِنْ لَا أَخْبَارَ لَهُ أَصْحَابُهُ شَجَرَةً يَهْبِلُ تَحْتَهَا فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَأَخْبَرَ طَبِئَتَهُ
 ثُمَّ قَالَ مَنْ يَشْتَعُكُ مِنِّي فَقَالَ اللَّهُ فَأَزْعَلَتْ يَدُ الْأَعْرَابِيِّ وَسَقَطَ سَيْفُهُ
 وَضَرَبَ بِرَأْسِهِ الشَّجَرَةَ حَتَّى سَالَ دِمَاعُهُ فَتَرَأَى الْآيَةَ وَقَدْ رُوِيَ
 هَذِهِ الْقِصَّةُ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ عَوْرَتَ بْنَ الْحَرِثِ صَاحِبِ هَذِهِ الْقِصَّةِ وَأَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَفَا عَنْهُ فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرٍ
 النَّاسِ وَقَدْ حَكَيْتُ مِثْلَ هَذِهِ الْحِكَايَةِ أَنْصَارَتْ لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ
 وَقَدْ أَنْفَرَدَ مِنْ أَصْحَابِهِ لِقِطَاءِ حَاجَتِهِ فَبَعَثَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَذَكَرَ
 مِثْلَهُ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ وَقَعَ لَهُ مِثْلُهَا فِي غُرَّةٍ غَطَفَانِ بَدْنِيٍّ مَنِ
 مَعَ رَجُلٍ اسْمُهُ غَوْبَرُ بْنُ الْحَرِثِ وَأَنَّ الرَّجُلَ اسْمُهُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ الَّذِينَ
 أَغْوَرُوهُ وَكَانَ سَيِّدَهُمْ وَأَشْجَعَهُمْ قَالُوا لَهُ ابْنُ مَا كُنْتَ تَقُولُ وَقَدْ أَمْنَكَ

خ
 فَذَعَرَتْ
 فَذَعَرَتْ

خ
 دُعُودُ
 اغْرَوَهُ

هذا الحديث في غير الحديث له
قال أبو بكر بن عبد الله بن
الزكاة وهو رجع بأخذ في
الظن لا يخرج الإنسان من شدة
والنشد كأنما أصاب ظهري
وانشأ ابن الأعرابي
داويما ظهرك من شدة حاجته
من رطبات فيه وانبطاعه

هذا الحديث في غير الحديث له
قال أبو بكر بن عبد الله بن
الزكاة وهو رجع بأخذ في
الظن لا يخرج الإنسان من شدة
والنشد كأنما أصاب ظهري
وانشأ ابن الأعرابي
داويما ظهرك من شدة حاجته
من رطبات فيه وانبطاعه

لم يزل ينادي على من ينادي
للمن ينادي على من ينادي
للمن ينادي على من ينادي
للمن ينادي على من ينادي

خه
الى طهرين

فَقَالَ إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ بَيْضَ طَوِيلٍ دَفَعَ فِي صَدْرِي فَوَقَعَتْ لَطْمَرِي
وَسَقَطَ السَّيْفُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ مُلْكٌ وَأَسْلَمْتُ قَبِيلَ وَفِيهِ مَرَلَتْ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَنْشُطُوا إِلَيْكُمْ
أَيْدِيَهُمُ الْآيَةَ وَفِي رِوَايَةِ الْخَطَّابِيِّ أَنَّ غَوِيْرَ بْنَ الْحَرِثِ الْمُجَازِيْنَ
أَرَادَ أَنْ يَفْتِكَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ
مُسْتَضِيًّا سَيْفَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ فَأَنْكَبْتُ مِنْ وَجْهِهِ مِنْ رُحْلَةٍ
وَلَحْظًا بَيْنَ كَفْيَيْهِ وَنَدَرْتُ سَيْفَهُ مِنْ يَدِهِ هَذَا لَحْظُهُ وَجَعُ الظَّهْرِ وَقِيلَ
قَصَبُهُ غَيْرُ هَذَا وَذُكِرَ أَنَّ فِيهِ نَزَلَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ الْآيَةَ وَقِيلَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخَانُ
فَرَسًا فَلَمَّا نَزَلَ هَذِهِ الْآيَةُ اسْتَلْقَى ثُمَّ قَالَ مَنْ شَاءَ فَلْيُخَذِلْنِي وَذَكَرَ
عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ كَانَتْ جَمَالَةُ الْخَطْبِ تَضَعُ الْإِعْضَاءَ وَهِيَ جَمْرٌ عَاطِرٌ بِرُوحِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَأَنَّمَا يَطْوُهَا كَيْتَبًا أَهْيَلَهُ
وَذَكَرَ ابْنُ اسْتَحْقَ عَنْهَا أَنَّهَا لَمَّا بَلَغَهَا زَوْلاً ثَبَتَ يَدَا ابْنِ لَهَبٍ وَذَكَرُوهَا
بِمَا ذَكَرَهَا اللَّهُ مَعَ زَوْجِهَا مِنْ الدِّمْرِ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَفِي يَدَيْهِمَا فَخْرٌ مِنْ حَيَارَةٍ فَلَمَّا وَقَفَتْ
عَلَيْهِمَا لَمْ يَزَلَا إِلَّا أَبَا بَكْرٍ وَأَخَذَ اللَّهُ بِصَرِّهَا عَنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَتْ يَا أَبَا بَكْرٍ ابْنُ صَاحِبِكَ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ يَعْجُوْنِي وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُهُ لَضَرَبْتُ

هذا الحديث

هذا الحديث

هَذَا الْفَتْحُ فَاهُ وَعَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي تَوَاعَدْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا رَأَيْنَاهُ سَمِعْنَا صَوْتًا خَلَفْنَا مَا ظَنَنَّا أَنَّهُ بَقِيَ بِشَهَامَةٍ أَحَدُ فَوَقَعْنَا
نَفْسِيًّا عَلَيْنَا فَمَا أَفْقَحْنَا حَتَّى تَضَى صَلَاتُهُ وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ثُمَّ تَوَاعَدْنَا لَيْلَةَ أُخْرَى
فَجِئْنَا حَتَّى إِذَا رَأَيْنَاهُ جَاءَتِ الصَّغَاوَةُ وَالْمَنُورَةُ فَخَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَعَنْ عُمَرَ
تَوَاعَدْتُ أَنَا وَأَبُو حَصْرٍ مِنْ حَدِيفَةَ لَيْلَةَ قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِيْنَا مَنَازِلَهُ فَلَسَّمْنَا لَهَ فَا فَنُفِّخَ وَقَرَأَ الْحَاقَّةُ مَا كَانَتْ إِلَى فُضِّلَ تَرَى لَهْمُ مِنْ
بِأَفِيَةٍ فَضَرَبَ أَبُو جَهْمٍ عَلَى عَصَدِ عُمَرَ وَقَالَ ابْنُ وَفَرَ أَهْلًا بَيْنَ وَكَانَ مِنْ
مُقَدَّمَاتِ إِسْلَامِ عُمَرَ وَمِنْهُ الْعِبْرَةُ الْمَشْهُورَةُ وَالْكَفَايَةُ النَّاسُ
عِنْدَنَا أَخَافَتْهُ قُرَيْشٌ وَاجْتَمَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ وَبَشَّرُوهُ فُخِّجَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْتِهِ
فَقَامَ عَلَى رُؤُسِهِمْ وَقَدْ ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَبْصَارِهِمْ وَذَرَى الْمَشْرَابَ عَلَى رُؤُسِهِمْ
وَضَلَّضَ مِنْهُمْ وَحَمَّائِنُهُ عِنْدَ رُؤُسِهِمْ فِي الْغَارِ بِمَا هَيَّأَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْآيَاتِ
وَمِنْ الْعَنْكَبُوتِ الَّذِي نُسِجَ عَلَيْهِ حَتَّى قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ حِينَ فَا لَوَ أَنْدَخُلَ الْغَارَ
مَا أَرَبُكُمْ فِيهِ وَعَلَيْهِ مِنْ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ مَا أَرَى أَنَّهُ قُبُلٌ أَنْ يُولَى مُحَمَّدٌ وَوُفِّتْ
حَمَامَتَانِ عَلَى قُبُورِ الْغَارِ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ لَوْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ لَمَا كَانَتْ هُنَاكَ الْحَامَةُ
وَقَصَّتْهُ مَعَ سُرَّاقَةٍ بِنِ مَلِكِ بْنِ جُعْشَمٍ حِينَ الْهَجْرَةِ وَقَدْ جَعَلَتْ قُرَيْشٌ
فِيهِ وَفِي أَبِي بَكْرٍ الْجَعَالِيلَ فَأَنْذَرِيَهُ فَرَكِبَتْ قُرَيْشُهُ وَاتَّبَعَهُ حَتَّى إِذَا أُرْبِبَ مِنْهُ
دَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَاحَتْ قَوْلَا يَدُ قُرَيْشِهِ فَخَنَ عَنْهَا

خه
وقد

هذا الحديث في غير الحديث له
قال أبو بكر بن عبد الله بن
الزكاة وهو رجع بأخذ في
الظن لا يخرج الإنسان من شدة
والنشد كأنما أصاب ظهري
وانشأ ابن الأعرابي
داويما ظهرك من شدة حاجته
من رطبات فيه وانبطاعه

خه
عن

خ
لِلْعَالَمِ
خ
إِلَيْهِ

خَفِ
ذَاكَ

عاشية الواقعة مني
انما كنت هاهنا
التضيق والضعف
وغيرهم

قَالَ لَهَا قُلْ لِي

2, 3, 4

اخيه
سبوة بن عثمان
الحجبي

١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢

خ
بَلِّغْ عَنْهُ أَمْرَهُ

فصل في معجزة الباء في ما جمعه الله تعالى

لَهُ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ وَخَصَّهُ بِهِ مِنَ الْإِطْلَافِ عَلَى جَمِيعِ مَصَالِحِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَمَعْرِفَتِهِ بِأُمُورِ شَرَائِعِهِ وَقَوَائِنِ دِينِهِ وَسِيَاسَةِ عِبَادِهِ وَمَصَالِحِ
أُمَّتِهِ وَمَا كَانَ فِي الْأُمُورِ قَبْلَهُ وَفَضْلِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْجَبَابِرَةِ وَالْقُرُونِ
الْمَاضِيَةِ مِنَ الدُّنْيَا أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى نَمِيهِ وَحِفْظِ شَرَائِعِهِمْ وَكُنُهِمْ
وَوَعْيِ سِيَرِهِمْ وَشَرِّدِ أَنْبَاءِهِمْ وَأَيَّامِ أَلْفِهِمْ وَصِفَاتِ أَعْيَانِهِمْ وَأَخْلَافِ
أَرْيَافِهِمْ وَالْمَعْرِفَةِ بِمَدَدِهِمْ وَأَعْمَارِهِمْ وَحُكْمِ حُكْمَائِهِمْ وَمُجَاجَاةِ
كُلِّ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْكُفْرِ وَمُعَارَضَةِ كُلِّ مُفْرِقَةٍ مِنَ الْكُفَّاتِ بَيْنَ مَلَائِكَتِهِمْ
وَأَعْلَامِهِمْ بِأَسْتِزَارِهَا وَمُخَبَّرَاتِ عُلُومِهَا وَإِخْبَارِهِمْ بِمَا كَثُرَ مِنْ ذَلِكَ
وَعَبْرَتُهُ إِلَى الْإِخْتِوَاءِ عَلَى لُغَاتِ الْعَرَبِ وَغَرِيبِ الْفَرَاقِ فَرَقَا وَالْإِطَاعَةِ بِصُورِ
نُصَاحَتِهَا وَالْحِفْظِ لِأَيَّامِهَا وَأُمُورِهَا وَحُكْمِهَا وَمَعَانِي أَسْعَادِهَا وَالْخَصِيصِ
بِحُجُومِهَا إِلَى الْمَعْرِفَةِ بِصُورِ الْأَمْثَالِ الصَّحِيحَةِ وَالْحُكْمِ الْبَيِّنَةِ لِتَقَرُّبِ
التَّفْهِيمِ لِلْعَامِمْ وَالتَّبَيُّنِ لِلْمُشْكِلِ إِلَى تَهْدِيدِ قَوَاعِدِ الشَّرْعِ إِلَى لَا
تَنَاقُضَ فِيهَا وَلَا تَحَادُلَ مَعَ أَشْهُمِ شَرِيعَتِهِ عَلَى مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَمَحَامِدِ
الْأَدَابِ وَكُلِّ شَيْءٍ مُسْتَخْتَصٍ مُفْتَضِّلٍ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مُلْجِدٌ ذُو عَقْلٍ لَيْسَ شَيْئًا

نیل
سی

لغی

—

5.

5.

三

أَنْ يُرَوِّقَ عِلْمَ هَذَا وَيُضَعَّ الْكِتَابَةَ وَالْقِرَاءَةَ هَـ وَأَمَّا عِلْمُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِلُغَاتِ الْعَرَبِ وَحِفْظُهُ مَعَانِي أَشْعَارِهَا فَأَمْرٌ مَشْهُورٌ قَدْ بَيَّنَّهَا عَلَى
 بَعْضِهِ أَوَّلُ الْكِتَابِ وَكَذَلِكَ حِفْظُهُ لِكَثِيرٍ مِنْ لُغَاتِ الْأُمَمِ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ
 سَنَةِ سَنَةٍ وَهِيَ حَسَنَةٌ بِالْحَبَشِيَّةِ وَقَوْلُهُ يَكْمُرُ الْهَرَجُ وَهُوَ الْقَتْلُ بِمَا وَقَوْلُهُ
 فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَشْكَبْتُ دَرْدَأِي وَجَعُ الْبَطْنِ بِالْفَارِسِيَّةِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ
 مِمَّا لَا يَعْلَمُ بَعْضُ هَذَا أَوْ لَا يَقُومُ بِهِ وَلَا يَبْغِضُهُ إِلَّا مَنْ مَارَسَ لَدُنَّ الْعُرَفَاءِ
 عَلَى الْكُتُبِ وَمُتَافَتَةِ أَهْلِهَا عُمَرُ وَهُوَ رَجُلٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أُنَبِّئُكَ
 وَلَمْ يَقْرَأْ وَلَا عَرَفَ بِصُحْبَةٍ مِنْ هَذِهِ صِفَتُهُ وَلَا نَشَأَتَيْنِ قَوْمٍ لَهُمْ عِلْمٌ وَلَا قِرَاءَةٌ
 لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَلَا عَرَفَ هُوَ قَبْلُ شَيْئًا مِنْهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كُنْتَ
 تَسْأَلُ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُ بِمِثْلِكَ الْآيَةُ إِنَّمَا كَانَتْ غَايَةُ مُعَارِفِ
 الْعَرَبِ الْكُتُبِ وَأَخْبَارِ أَوَائِلِهَا وَالشَّعْرَ وَالْبَيَانَ وَإِنَّمَا حَصَلَ ذَلِكَ لَهُمْ
 بَعْدَ التَّفَرُّغِ لِعِلْمِهِ ذَلِكَ وَالِاشْتِغَالِ بِطَلَبِهِ وَمُبَاجَهَةِ أَهْلِهِ عَنْهُ وَهَذَا
 الْقَرْنُ نُقْطَةٌ مِنْ حَجَرِ عِلْمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا سَبِيلَ إِلَى حِجَابِ الْمَلْجِدِ
 لَيْسَ بِمَتَادُ كُنَاهُ وَلَا وَجَدَ الْكُفْرَةَ حِيلَةً فِي دَفْعِ مَا نَصَصْنَاهُ إِلَّا قَوْلُهُمْ أَطَافُوا
 الْأَوَّلِينَ وَإِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ نَزَدَ اللَّهُ قَوْلَهُمْ يَقُولُهُ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ
 أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ عَنْ أَبِي مُبِينٍ ثُمَّ مَا قَالُوهُ مُكَابَرَةٌ أَلْعِيَانِ فَإِنَّ الَّذِي
 نَسَبُوا تَعْلِيمَهُ إِلَيْهِ إِنَّمَا سَلِمَانُ أَوْ الْعَبْدُ النَّوْمِيُّ وَسَلْمَانُ إِنَّمَا عَرَفَهُ

وقد
 نسخ
 بخط
 أبي
 حنيفة
 رحمه
 الله
 سنة
 ١٠٠٠
 في
 شهر
 ربيع
 الثاني
 في
 يوم
 الاثنين
 في
 دار
 الكتب
 بدمشق
 حاشية
 أشكبت بالفارسية معناه
 بطن ودردع معناه وجع

خ
 عرف هو قبله شيء

خ
 إنما هو

بَعْدَ الْحَجَرَةِ وَمِنْ زُجُلِ الْكُتُبِ مِنَ الْقُرْآنِ وَظُهُورُ مَا لَا يَبْتَغِدُ مِنَ الْآيَاتِ وَأَمَّا
 النَّوْمِيُّ فَكَانَ أَسْلَمَ وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْلَفَ
 فِي أَسْمِهِ وَفِي سَلْبِ بَلْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ عِنْدَهُ عِنْدَ الْمَرْوَةِ
 وَكَلاهُمَا أَعْجَمِي اللِّسَانِ وَهُمَا الْفُضَحَاءُ اللَّذَّةُ وَالْخُطْبَاءُ اللَّسَنُ وَقَدْ عَجَزُوا
 عَنْ مُعَارَضَةِ مَا أَتَى بِهِ وَالْإِنْيَانِ بِمِثْلِهِ بَلْ عَنْ فَهْمِ رُصْفِهِ وَصُورَةٍ تَأْلِيْفِهِ
 وَنَظْمِهِ فَكَيْفَ بِأَعْجَمِي أَلَكُنْ نَعَمْ وَقَدْ كَانَ سَلْمَانُ أَوْ بُلْعَامُ النَّوْمِيُّ أَوْ يَعِيشُ
 أَوْ جَبْرُ أَوْ يَسَارُ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي أَسْمِهِ بَيْنَ أَطْرَافِهِمْ يَكَلِّمُوهُ فَهْمٌ مَدَى أَعْمَارِهِمْ
 فَهَلْ حَكِي عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ مَا كَانَ يُحْيِي بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهَلْ عَرَفَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِمَعْرِفَةٍ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَمَا مَنَعَ الْعَدُوَّ وَجَنِّدِي عَلَى
 كَثْرَةِ عَدُوِّهِ وَدُوْبِ طَلَبِهِ وَقُوَّةِ حَسَنِهِ أَنْ يَجْلِسَ إِلَى هَذَا أَتِيَا خُذْنَاهُ
 أَيْضًا مَا يُعَارِضُ بِهِ وَتَعَلَّمُ مِنْهُ مَا يَحْتَجُّ بِهِ عَلَى شَعْبِهِ كِفَعَالِ النَّصْرَةِ مِنْ الْحَرْثِ
 بِمَا كَانَ يُمَخَّرُ قُبُورِهِ مِنْ أَخْبَارِ كُتُبِهِ وَلَا غَابَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
 قَوْمِهِ وَلَا كَثُرَتْ اخْتِلَافَاتُهُ إِلَى بِلَادِ أَهْلِ الْكُتُبِ فَيَقَالُ إِنَّهُ اسْتَمَدَّ مِنْهُمْ
 بَلْ لَمْ يَنْ لُبَّيْنِ أَطْرَافِهِمْ يَمُرُّ عَمَّا فِي صُغَرِهِ وَشَبَابِهِ عَلَى عَادَةِ ابْنَيْهِمْ ثُمَّ لَمْ يَخْرُجْ
 عَنْ بِلَادِهِمْ إِلَّا فِي سَفَرَةٍ أَوْ سَفَرَتَيْنِ لَمْ يَطْلُ بِكُتُبِهِ مَدَى حَتْمِهَا فَبِهَا تَعْلِيمُهُ
 الْقَلِيلُ فَكَيْفَ الْكَثِيرُ بَلْ كَانَ فِي سَفَرِهِ فِي صُحْبَةِ قَوْمِهِ وَرِفَاقَةِ عَشِيرَتِهِ
 لَمْ يَغِبْ عَنْهُمْ وَلَا خَالَفَ حَالَهُ مَدَّةً مُقَامِهِ بِمَكَّةَ مِنْ تَعْلِيمِهِ وَاخْتِلَافِهِ إِلَى حَبْرٍ

خ
 خبر

خ
 عليه

خ
 فيها

فصل في بيان ما يوصل
إليه من الله الملك

وَكَرَامَاتِهِ وَبَاهِيَةِ آيَاتِهِ أَنْبَاؤُهُ مَعَ الْمَلِكَةِ وَالْجَنَّةِ إِنْ دَاؤَ اللَّهُ لَهُ بِالْمَلِكَةِ
وَطَاعَةِ الْجَنَّةِ لَهُ وَرُبَّةُ كَثِيرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ تَظَاهَرَا
عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ الْآيَةُ وَقَالَ إِذْ بُوجِيَ بِكَ إِلَى الْمَلِكَةِ إِنِّي مَعَكُمْ
فَقَبِلْتُمَا الَّذَيْنِ أَمْسُوا وَقَالَ إِذْ تَسْتَعِثُونَ رَبِّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ
الْأَيْتِينَ وَقَالَ وَادْصُرْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجَنَّةِ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ الْآيَةُ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْعَاصِي لَفَقِيهِ سَمَاعِي عَلَيْهِ مَا أَبُو اللَّيْثِ السَّمَرَقَنْدِيُّ
قَالَ مَا عَبْدُ الْعَافِرِ الْقَارِسِيُّ مَا أَبُو أَحْمَدَ الْجُلُودِيُّ مَا ابْنُ سُفْيَانَ مَا مُسْلِمٌ مَا عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُعَاذٍ مَا أَبِي شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ آيَاتِ رَبِّي الْكُبْرَى قَالَ رَأَيْتُ جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتُّ مِائَةٍ
جَنَاحٍ وَالْخَبَرُ فِي مُحَادَثَتِهِ مَعَ جِبْرِيلَ وَسُرَّافِيلَ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْمَلِكَةِ
وَمَا شَاهَدَهُ مِنْ كَثْرَتِهِمْ وَعَظَمِ صُورَتِهِمْ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ مَشْهُورٌ
وَقَدْ رَأَاهُمْ بِحَضْرَتِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي مَوَاطِنَ مُخْتَلِفَةٍ رَأَى ابْنَ عَبَّاسٍ رَأَاهُ
وَعَبْرُهُمَا عِنْدَهُ جِبْرِيلَ فِي صُورَةٍ دَجِيَّةٍ وَرَأَى سَعْدُ عَلَى يَمِينِهِ وَسَارَهُ

وَإِسْرَافِيْدُ
عاشية في
بَنَاتِ الْوَكِيْلَيْنِ الْكَبِيْرَيْنِ
وَصَحْبِهِمَا بَيْنَ الصَّغِيْرَيْنِ
بَيْنَ الْعَظِيْمَيْنِ فَقَدْ رُكِبَ كُلُّ عِلٍّ
فَقِيلَ لِكُلِّهِمَا الْوَلَدُ فَفُتِحَ الْخَافِي

جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ فِي صُورَةٍ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ وَمِثْلُهُ عَنِ
وَاحِدٍ وَسَمِعَ بَعْضُهُمْ نَجْوَى الْمَلَائِكَةِ خَلْفَهَا يَوْمَ يَدْرَهُ وَلِعَظُّهُمْ رَأَى تَطَايُرَ
الزُّوْثَيْنِ مِنَ الْكُفَّارِ وَلَا يَنْوَنُ الضَّارِبُ هـ وَرَأَى أَبُو سُوَيْبٍ ابْنَ الْحَرِثِ يَوْمَ يَدْرَهُ
رَجُلًا لَا بَيْضًا عَلَى خَيْلٍ بَلَوِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ هـ وَقَدْ كَانَ
عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ تَصَافِيحُ الْمَلَائِكَةِ هـ وَارَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْجَمْرَةَ جَبْرِئِيلَ فِي الْكَعْبَةِ فَحَنَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ هـ وَارَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ
الْجَنَّةَ لَيْلَةَ الْاِحْيَاءِ وَسَمِعَ كَلَامَهُمْ وَشَبَّهَهُمْ بِرَجَالِ الزُّطِّ هـ وَقَدْ كَانَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسْتَضَفِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ بَيْنَا أَنَا وَالسُّمَّاعُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَبِلَ شَيْخٌ بِيَدِهِ عَصَى فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَدَ عَلَيْهِ وَقَالَ نِعْمَةُ الْجَنَّةِ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا هَامَةُ بْنُ الْهَيْمِ بْنِ
لَا يُشْرِكُ بِنَا بِلَيْسَ فَدَكَ أَنَّهُ لَقِيَ نُوْحًا وَمَنْ بَعَثَ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ هـ وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ قَتْلَ
خَالِدٍ عِنْدَ هَذِهِ الْعُرَى لِلْسُّودَاءِ الْمَخَنَجَةِ لَهُ نَاشِرَةٌ شَعْرًا عَازِيَةً
فَجَدَّ لَهَا بِسَيْفِهِ وَأَعْلَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ تِلْكَ الْعُرَى
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ شَيْطَانًا تَقَلَّتْ الْبَارِحَةُ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ
صَلَاحِي فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَخَذَتْهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي
السُّجْدِ حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حاشية
 قوله تعالى والذين
 آمنوا بالله وحده
 من غير شريك
 له
 حاشية
 قوله تعالى والذين
 آمنوا بالله وحده
 من غير شريك
 له
 حاشية
 قوله تعالى والذين
 آمنوا بالله وحده
 من غير شريك
 له

وَقَدَّكَاتِ الْمَلِكَةِ تُصَافِحُ
عَمْرَانُ بْنُ الْحَصَنِ هـ

٢
اصمد
وذكر ابن سعد ان مصعب بن عمير
تافك يوم احد اخذ الزاب ملك
على صورته فكان النبي صلى الله عليه
وقوله تقدم يا مصعب فقال
الملك لست بمصعب فغلبته
ملكه محمد بن جابر

عاشية
فمنها ما نظم بها جلال الشبي
ج: من البيت اذا انقطع نصيب

وَهَبَ لِي مَلَكًا لَا يُتَبَغَى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي لَا يَتَذَكَّرُهُ اللَّهُ خَاسِيًا وَهَذَا بَابُ وَاسِعٌ
فصل في ذكر الأئمة النبوة صلى الله عليه وسلم

وسلم وعلامات رسالاته ما نزلت به الأخبار عن الزهبان والأخبار
وعلماء أهل الكتاب من صفته وصفته أمته وأسمه وعلاماته وذكر
الحائز الذي بين كنفه وما وجد من ذلك في أشعار الموحدين المتقين
من شعير تبع والأوس بن حارثة وشبهه وكعب بن لؤي وسفينة بن بكاشع
وقيس بن ساعدة وما ذكر عن سيف بن ذي سريان وغيرهم وما عرف به
من أمته زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل وعشكران الحميري
وما ألقى من ذلك في التورية والإنجيل بمئات جمعة العلماء وبتنويه ونقله
عنهم ثقات من أسلم منهم مثل ابن سلام وإبي سبيعة وابن يامين
ومخيريق وكعب وأشباههم ممن أسلم من علماء اليهود ونحيراء ونظرون
وصغاطن وأسقف الشام والجارود وسلمان والتجاشي ونضاري
الحبشة وأتاتيف نجران وغيرهم ممن أسلم من علماء النصارى وقد
اعترف بذلك هرقل وصاحب رومة عالما النصرانية وريثاها
ومقوقس صاحب مصر والشيوخ صاحبها وابن صوربان وابن الخطيب
وأخوه وكعب بن أسيد وغيرهم من علماء اليهود ممن حملوا الجسد والنفا

وعلامات رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفته وصفته

خه عنها

اصل الحبشة وصاحب بصرى

النصارى وريثاها

هذا هو الأصل في معرفة الأئمة النبوة صلى الله عليه وسلم من غير ما ذكره في هذا الباب

هذا هو الأصل في معرفة الأئمة النبوة صلى الله عليه وسلم من غير ما ذكره في هذا الباب

خه الشفاء

على البقاء على الشقاوة والأخبار في هذا كثيرة لا تحصره وقد قرع
أسماع يهود والنصارى بما ذكر أنه في كتبهم من صفته وصفته أصحابه وأحج
عليهم بما أنطوت عليه من ذلك ضحكهم وذمهم شجب ذكرك وكنائيه وليتهم
السنة لهم بينا من دعوهم إلى المباشرة على الكاذب فما منهم إلا من نفر
عن معارضة وابتدأ ما أنتم من كتبهم إظهاره ولو وجدوا خلاف قوله
لكان إظهاره أهون عليهم من بدل النفوس والأموال وتحريك كدبار وبتك
القتال وقد قال لهم قل فاتوا بالتورية فأتوها ان كنتم صادقين إلى ما
أنذرت به الكهان مثل شافع بن كليب وشقي وسطيح وسواد بن قارب
وحنايف وأفعى نجران وجدل بن جدل الكندي وابن خلصة الدوسي وسعد
ابن بنت كز بن وفاطمة بنت نعيان ومن لا بعد كثرة إلى ما ظهر على السنة
الأضمار من نبوته وحلول وقت رسالته وسمع من هواتف الحان ومن ذبايح
النصب وأجواف الصور وما وجد من أسرار النبي صلى الله عليه وسلم
والشهادة له بالرسالة مكتوبة في الحجارة والقبور بالخط القديم ما أكثره
شهورة وإسلام ممن أسلم بسبب ذلك معلوم مذكوره

فصل في ذكر ما ظهر من الأئمة عند

مولاه وما حكته أمته ومن حضره من العجايب وكونه رافعاً رأسه عند

خه وأبدى

هذا هو الأصل في معرفة الأئمة النبوة صلى الله عليه وسلم من غير ما ذكره في هذا الباب

بلغ

الكتاب سوري ما ذكرنا

هذا الباب على نكت من معجزاته واضحة وجمل من علامات نبوته مفعلة
في واحد منها الكفاية والغنية وتذكرنا أكثر مما ذكرنا فالتصريح من
الأحاديث الطوال على عين الغرض وقصر المقصد ومن كثير الأحاديث وغيرنا
على ماصح وأشهر الأيسر من غريبه مما ذكره مشاهير الأئمة وجدنا
الإشادة في جمهورها طلبا للاختصار وبحسب هذا الباب لو تفتي أن
يكون ديوانا جامعاً يشمل على مجلدات عدة **ومعجزات النبي** يتناصلي
الله عليه وسلم أظهر من معجزات سائر الرسل **بوجع عين أخيه**
كثر تها وأنه لم يوفت نبي معجزة إلا وعنده نبينا مثلها أو ما هو أشبهها
وقد نبه الناس على ذلك فإن أردته فتأمل فصول هذا الباب **ومعجزات من**
تقدم من الأنبياء تفقت على ذلك إن شاء الله تعالى **وأما كونها كسيرة** فهذا
القرآن أن وكله معجز وأقل ما يقع الإعجاز فيه عند أئمة المحققين سورة
إنا أعطيناك الكوثر أو أيقظ قد رهاه وذهب بعضهم إلى أن كل آية منه
كيف كانت معجزة وذهب آخرون إلى أن كل جملة مستظمة منه معجزة
وإن كانت من كلمة أو كلمتين والحق ما ذكرناه **أولا لقوله تعالى**
فأتوا بسورة من مثله فتأمل ما تحداهم به مع ما ينص هذا من نظن
وتحقيق بطول بسطه وإذا كان هذا ففي القرآن من الكلمات نحو من
سبعة وسبعين ألف كلمة وتنف على عدد بعضهم وعدد كلمات إنا أعطينا

بعض

بعض

بعض

الكوثر عشر كلمات فتجنى القرآن على شبيهه إنا أعطيناك الكوثر
أزيد من سبعة آلاف جز وكل واحد منها معجز في نفسه ثم أعجازه كما
تقدم بوجع عين طين بولاعته وطير بقرظمه فصار في كل جزء من هذا
العدد معجزتان فتضاعف العدد من هذا الوجه ثم فيه وجوه أعجاز
أخر من الإخبار بالعلوم الغيب فقد يكون في السورة الواحدة من هذه المعجزات
التي عن أمثاله من الغيب كل خبر منها بنفسه معجز فتضاعف العدد
مرة أخرى ثم وجوه الإعجاز الأخر إلى ذكرناها توجب التضعيف هذا
بأن القرآن لا يظلم ولا يأخذ أحد من معجزاته ولا يجوزي الجحش برأيه
ثم **الأخبار** وشالوا هذه والأخبار الصادرة عنه عليه الصلوة والسلام
بعدة الأبواب وعن ما دل على أمره مما أشرنا إلى جملة يبلغ نحو من هذا
الوجه الثاني وضوح معجزاته صلى الله عليه وسلم فإن معجزات
الرسل كانت بقدر همم أهل زمانهم وبحسب القدر الذي شملته
فلما كان زمن موسى عليه السلام غاية أهل البشر بعث إليهم موسى
عليه السلام بمعجزة تشبه ما يدعون قد رتهم عليه فجاءهم منها ما خرق
عادتهم ولم يكن في قدرتهم وأبطل سحرهم وكذلك زمن عيسى عليه
السلام أعجب ما كان الطب وأوفر ما كان أهله فجاءهم من لا يقدرون
عليه وأناهم ما لم يحسبوه من أحياء الموتى وابن آلاء الأكرم والأبرص

سابع

منه

فيه

علم

حق
المبشرة

هذا الحديث في نسخة
من نسخة بخط
الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل

من

دُونَ مُعَالَجَةٍ وَلَا طِبِّ وَهَكَذَا سَائِرُ مُعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَدَّهُ
بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجُمْلَةُ مُعَارِفِ الْعَرَبِ وَعُلُومُهَا أَنْ بَعَثَهُ
الْبَلَاغَةَ وَالشَّعْرَ وَالْحَبْرَ وَالْجَهَانَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الْقُرْآنَ
الْحَارِقَ لِهَذِهِ الْأَرْبَعَةِ نُصُولٍ مِنَ الْفَصَاحَةِ وَالِانْجَازِ وَالْبَلَاغَةِ الْخَارِجَةِ
عَنِ نَمَطِ كَلَامِهِمْ وَمِنْ التَّنْظِيمِ الْغَرِيبِ وَالْأَسْلُوبِ الْعَجِيبِ الَّذِي لَا يَنْصَدُّ
فِي الْمَنْظُومِ إِلَى طَرَفٍ بَقِيَّةٍ وَلَا يَلْمُؤُا فِي سَائِلِهَا وَلَا وَرَأَى مِنْهُجَهُ وَمِنْ الْإِنْجَازِ
عَنِ الْكَوَائِنِ وَالْأَحْوَادِثِ وَالْأَسْرَارِ وَالْمُحَبَّاتِ وَالضَّمَائِدِ فَتَوَجَّدَ عَلَى مَا
كَانَتْ وَتَعَزَّزَتْ الْخَبَرُ عَنْهَا بِصِحَّةِ ذَلِكَ وَصِدْقِهِ وَإِنْ كَانَ أَعْدَا الْعَدُوِّ
فَأَبْطَلَ الْكُفْرَانَةَ الَّتِي تَصْدُقُ مَرَّةً وَتَكْذِبُ عَشْرًا ثُمَّ أَجَنَّهُهَا مِنْ أَصْلِهَا
بِمَجْمَعِ الشُّهُبِ وَرَصْدِ النُّجُومِ وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ عَنِ الْقُرُونِ السَّالِفَةِ وَتَبَيَّنَ
الْأَنْبِيَاءُ وَالْأُمَمُ الْبَائِدَةُ وَالْحَوَادِثُ الْمَاضِيَّةُ مَا يَعْجُزُ مَنْ تَفَرَّغَ لِهَذَا الْعِلْمِ
عَنْ بَعْضِهِ عَلَى الْوُجُوهِ الَّتِي بَسَطْنَاهَا وَبَيَّنَّا الْمُعْجِزَاتِ فِيهَا ثُمَّ بَقِيَتْ هَذِهِ الْمُعْجِزَةُ
الْجَامِعَةُ لِهَذِهِ الْوُجُوهِ إِلَى الْفُضُولِ الْأُخْرَى الَّتِي ذَكَرْنَا هَاهُنَا فِي مُعْجَزَاتِ الْقُرْآنِ
ثَابِتَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ بَيِّنَةُ الْحُجَّةِ لِكُلِّ أُمَّةٍ تَأْتِي لَا تَخْفَى وَجُوهُ ذَلِكَ عَلَى
مَنْ نَظَرَ فِيهِ وَتَأَمَّلَ وَجُوهَ إِعْجَازِهِ إِلَى مَا أَخْبَرَ بِهِ مِنَ الْعُيُوبِ عَلَى هَذِهِ
السَّبِيلِ فَلَا يَمُرُّ عَمْرٍو وَلَا رَمَلٌ إِلَّا وَظَهَرَ فِيهِ صِدْقُهُ بِظُهُورِ مُخْبَرِهِ
عَلَى مَا أَخْبَرَ فَيَتَجَدَّدُ الْإِيمَانُ وَيَسْتَظَاهِرُ الْبُرْهَانُ وَلَيْسَ الْخَبَرُ كَالْإِيمَانِ

وَالْمُشَاهَدَةُ رُبْدَةً فِي الْيَقِينِ وَالنَّفْسُ شَدُ طُمَأْنِينَةٍ إِلَى عَيْنِ الْيَقِينِ مِنْهَا
إِلَى عِلْمِ الْيَقِينِ وَإِنْ كَانَ كُلُّ عِنْدَ هَاجِقًا وَسَائِرُ مُعْجَزَاتِ الرُّسُلِ أَنْفَرَتْ
بِأَنْفَرِ أَصْغَرِهِمْ وَعَدِمَتْ بَعْدَ دَوَائِهَا وَمُعْجِزَةُ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَبِيدُ وَلَا تَنْقَطِعُ وَأَيَاتُهُ تُتَجَدَّدُ وَلَا تَضْمَحِلُ وَلِهَذَا أَسَارَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ فِيمَا جَاءَ دَنَا الْقَاضِي الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ
الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ مَا أَبُودَرِي مَا أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو إِسْحَاقَ وَأَبُو الْهَيْثَمِ قَالُوا مَا الْفَرَزْدَقُ
مَا الْبَحَارِيُّ مَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ
مَا سَأَلَهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ
فَأَرْجُوا إِنِّي أَكْثَرُ هُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ هَذَا مَعْنَى الْحَدِيثِ عِنْدَ
بَعْضِهِمْ وَهُوَ الظَّاهِرُ وَالصَّحِيحُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَذَهَبَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ
فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ وَظُهُورُ مُعْجِزَةِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَعْنَى
أُخْرَى مِنْ ظُهُورِهَا بِكَوْنِهَا وَحْيًا وَكَلَامًا لَا يُمْكِنُ التَّخْيِيلُ فِيهِ وَلَا التَّحْيِيلُ
عَلَيْهِ وَالْتَّشْبِيهُ فَإِنْ عَيَّرَ هَاهُنَا مِنْ مُعْجِزَاتِ الرُّسُلِ قَدَرًا مِنَ الْعَانِدُونَ وَلَهَا
بِأَشْيَاءَ طَمَعُوا فِي التَّخْيِيلِ بِهَا عَلَى الضُّعْفَاءِ كَمَا لَقَاءَ السَّحَرَةَ جَبَاهُمْ
وَعَضِيَّتُهُمْ وَيَشْبَهُ هَذَا بِمَا يُخَيِّلُهُ السَّاحِرُ أَوْ يُخَيِّلُ فِيهِ وَالْقُرْآنُ كَلَامٌ
لَيْسَ لِلْخَيْلَةِ وَلَا لِلتَّحْيِيلِ فِيهِ عَمَلٌ فَكَانَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عِنْدَهُمْ

خ
ثالث

خه عنه

أظهر من غير من المعجزات كما لا ينتم لشاعر ولا لخطيب أن يكون شاعرا أو
خطيبا يضرب من الجبل والنموية والثاويل الأول اخلط وأرضى وفي هذا
الثاويل الثاني ما يغمض الجفن عليه ويغضيه **وجه ثالث** على
مذهب من قال بالصرقة وأن المعارضة كانت في مقدور البشر فصرقوا
عندها أو على أحد مذهبي أهل السنة من أن الإتيان بمثله من جنس مقدور
ولكن لم يكن ذلك قبل ولا يكون بعد لأن الله لم يقدرهم ولا يقدرهم عليها
وبين هذين المذهبين فرق بين وعليهما جميعا فنرى أن العرب الأتيان
بما في مقدورهم أو ما هو من جنس مقدورهم ورضاهم بالبلاء والجلال
والسبأ والإذلال والتعجير الحال وسلب النفوس الأموال والتفريق
والتوبيخ والتعذيب والوعيد ابن أبي الجحج عن الإتيان بمثله
والتكول عن معارضة وأنهم منعوا عن شيء هو من جنس مقدورهم وإلى هذا
ذهب الإمام أبو المعالي الجويني وغيره **قال وهذا** عندنا أبلغ من
خرق العادق بالافعال لبدية في أنفسها كقلب العصا حية ونحوها
فإنه قد يشقوا لي أن الناظر يدرك أن ذلك من اختصاص صاحب ذلك
معرفة في ذلك الفن وفضل علمه إلى أن يرد ذلك صحيح النظر وأما
التجدي للخلايق في الميسر من السنين بكلام من جنس كلامهم لياتوا بمثله
فلم يأتوا فلم يتوقع بعد توهمك وإعي على المعارضة ثم عدها لا يمنع الله

بم

خه خطيب

عشر

مقدورهم

عنها متناهية ما لو قال نبي أبي أن يمنع الله الفيء من الناس مع قدرتهم عليه
وأن يضاعف الثمانية عنهم فكان ذلك وعجزهم الله عن الفيء كان ذلك
من أنصراية وأظهر دلاله وبالله التوفيق **وقد غاب** عن بعض العلماء
وجه ظهور آية على سائر آيات الأنبياء حتى احتاج للعد من ذلك بدقته
أفكار العرب وذلك الباطل ورفور عقولها وأنهم أذكوا المعجزة فيه
يفطنهم وجاءهم من ذلك بحسب إدراكهم وغيرهم من القبط وبني إسرائيل
وغيرهم لم يكونوا بهذه السبيل بل كانوا من الغباوة وفلة الفطنة بحيث
جوز عليهم فرعون أنه نهم وجوز عليهم السامر في ذلك في العجل بعد إيمانهم
وعبدوا المسيح مع اجتماعهم على صلبه وما قتلوه وما صلبوه ولم يكن
شبه لهم فجاءتهم من الآيات الظاهرة البينة للأبصار بقدر غلظ
أفهامهم وما لا يشكون فيه ومع هذا فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله
جسرة ولم يصبروا على المزل والشاوي واستبدلوا الذي هو أذني الذي هو
خير والعرب على جاهليتها أكثرها يعترف بالصانع وإنما كانت
تقترب بالأصنام إلى الله ولقي ومنهم من آمن بالله وخلق من قبل الرسول
بدليل عقله وصفاء ليه **ولما جاءهم الرسول** يكذب الله تعالى
فهموا حكمته ونبتنوا بفنل إدراكهم لأول وهلة معجزة فأمسوا
به وأزدادوا كل يوم إيمانا ورفضوا الدنيا كلها في صحبته وهجروا

خه وحده

سابقا

هذا الكتاب هو كتاب
 الإيمان بالله ورسوله
 وآياته وآثاره
 وهو كتاب جامع
 في جميع ما يتعلق
 بالإيمان بالله ورسوله
 وآياته وآثاره
 وهو كتاب جامع
 في جميع ما يتعلق
 بالإيمان بالله ورسوله
 وآياته وآثاره

دَيَانَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَقَاتِلُوا أَبَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ فِي نَفْسِهِمْ وَأَتَى فِي مَعْنَى هَذَا إِيْمَانُ
 يَلُوحُّ لَهُ وَتَقَى وَبُغِبَ مِنْهُ رِيحُ لَوْ أُخْتِجَ إِلَيْهِ فَقَدْ قَدْ مَنَّا مِنْ بَيَانِ
 مُعْجَنَةٍ نَبِيَّتَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَظُهُورُهُمَا يَبْغِي عَنْ رُكُوبِ بَطُونِ هَذِهِ
 الْمَسَائِلِ وَظُهُورُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَبِهِ اسْتَعِينُ

القسم الثاني فيما يجب على الأنام

فَقَدْ خُصَّصَتْ فِيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا
 قِسْمٌ لَخُصَائِفِهِ الْكَلَامُ فِي أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلَ الْكِتَابِ
 وَمَجْمُوعُهُمَا فِي وَجُوبِ تَصَدِّيقِهِ وَاتِّبَاعِهِ وَطَاعَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَمُنَاصَحَتِهِ
 وَتَوْقِيرِهِ وَسِرِّهِ وَحُكْمِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ وَزِيَارَةِ قَبْرِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَبْوَابُ الْأَوَّلِ

مصنف الكتاب

فِي فَنِّ إِيْمَانٍ بِهِ وَوَجُوبِ طَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ شَنْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا تَقَرَّرَ بِمَا قَدْ مَنَاهُ شُبُوتُ بُيُوتِهِ وَرُضْخَةُ
 رِسَالَتِهِ وَجَبَ الْإِيْمَانُ بِهِ وَتَصَدَّقَ بِقِيَمَةِ أَتَى بِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَآمَنُوا
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورَ الَّذِي آتَى لَنَا وَقَالَ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا

وَنَذِيرًا لِّلْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَقَالَ فَأَمْسُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ
 الْآيَةُ فَأَلْإِيْمَانُ بِاللَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجِبٌ مُتَعَيِّنٌ لَا يَتَمَرَّدُ
 إِيْمَانُ الْإِلَهِ وَلَا يَصْخِرُ إِسْلَامُ الْأَمْعَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ لَمْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ
 وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا اهـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ
 الْقَفْقِيهِيُّ بِقَرَأَتِي عَلَيْهِ مَا إِمامُ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرِيُّ مَا عَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ
 مَا أَبُو عَمْرٍو بِهِ مَا أَبُو سَفْيَانَ مَا أَبُو الْحُسَيْنِ مَا أُمَيَّةُ بْنُ لُطْطَامٍ مَا بَنُ بَدْرُ بْنُ زُرَيْجٍ
 مَا رُوِيَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ لَيْسَ عَنْ هُرَيْرَةَ عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ بِمَا جِئْتُ بِهِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَائَهُمْ
 وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بَحْثَهَا وَحَسَابُكُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ
 وَالْإِيْمَانُ بِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هُوَ تَصَدِّيقُ بُيُوتِهِ وَرِسَالَةِ اللَّهِ لَهُ
 وَتَصَدِّيقُهُ فِي جَمِيعِ مَا جَاءَ بِهِ وَمَا قَالَهُ وَمُطَابَقَةُ تَصَدِّيقِ الْقَلْبِ بِكَ لَكَ
 شَهَادَةُ اللِّسَانِ بِأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فَإِذَا اجْتَمَعَ التَّصَدِّيقُ بِهِ بِالْقَلْبِ وَالنُّطْقِ
 بِالشَّهَادَةِ بِكَ لَكَ بِاللِّسَانِ تَمَّ الْإِيْمَانُ بِهِ وَالتَّصَدِّيقُ لَهُ كَمَا وَرَدَ فِي هَذَا
 الْحَدِيثِ نَفْسُهُ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى
 يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَقَدْ زَادَهُ وَضُوحًا
 فِي حَدِيثِ جَبْرِ بِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى

بني

فَقَالَ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ تُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ وَذَكَرَ
أَنْ كَانَ لِإِسْلَامِهِ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
وَرُسُلِهِ الْخَبِيرَاتِ فَقَدْ قَرَأْتَ أَنَّ الْإِيمَانَ بِهِ يُخْتَلَجُ إِلَى الْعَقْدِ بِالْجَنَانِ وَالْإِلْمَانِ
بِهِ مُضْطَرٌ لَا التَّطَوُّقَ بِاللِّسَانِ وَهَذِهِ الْحَالُ الْمَحْمُودَةُ الثَّامَةُ وَأَمَّا
الْحَالُ الْمَذْمُومَةُ فَالشَّهَادَةُ بِاللِّسَانِ دُونَ تَصَدِّيقِ الْقَلْبِ وَهَذَا هُوَ الْفَقْدَانُ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ إِنَّكَ لَنْ تَسْأَلَهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ أَيُّ كَاذِبُونَ
فِي قَوْلِهِمْ ذَلِكَ عَنِ الْغِبِّ قَادِهِمْ وَتَصَدِّقُهُمْ وَهُمْ لَا يَعْتَقِدُونَ لَهُ فَلَمَّا لَمْ تُصَدِّقُوا
ذَلِكَ ضَمَّائِهِمْ هُمْ لَمْ يَنْفَعَهُمْ أَنْ يَقُولُوا يَا لَيْسَ بِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ فَخَرَجُوا
عَنِ اسْمِ الْإِيمَانِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ حُكْمُهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ وَلِخَرَجُوا
بِالْكَافِرِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَبَقِيَ عَلَيْهِمْ حُكْمُ الْإِسْلَامِ بِإِظْهَارِ
شَهَادَةِ اللِّسَانِ فِي أَحْكَامِ الدُّنْيَا الْمَتَّعِلَّةِ بِالْإِيمَةِ وَحُكْمِ الْمُسْلِمِينَ
الَّذِينَ أَحْكَامُهُمْ عَلَى الظُّوَاهِ بِمَا أَظْهَرَهُ مِنْ عِلَامَةِ الْإِسْلَامِ إِذْ لَمْ
يُجْعَلْ لِلْبَشَرِ سَبِيلٌ إِلَى السَّرَائِنِ وَلَا أَمْرٌ وَلَا يَلْحَقُ عَنْهَا بَلْ تَعْلَى النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّحْكُمِ عَلَيْهَا وَذَكَرَ ذَلِكَ وَقَالَ هَلَا شَقَقْتُ عَنْ
قَلْبِهِ **وَالْفَرْقُ** بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَقْدِ مَا جَعَلَ فِي حَدِيثِ جَبْرِئِيلَ
الشَّهَادَةَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالتَّصَدِّيقَ مِنَ الْإِيمَانِ وَتَفَيَّتْ جَالَتَانِ اخْتِلَافًا

خه
الحالة بالقلب

خه
والفرق

قَلْبُهُ

بَيْنَ هَذَيْنِ إِجْدَالُ مَا أَنْ يُصَدِّقَ بِقَلْبِهِ ثُمَّ يُخْتَلِمَ قَبْلَ تَسَامُعِ وَقْتِ
لِلشَّهَادَةِ بِلِسَانِهِ فَاخْتَلَفَ فِيهِ فَشَرَطَ بَعْضُهُمْ مِنْ تَعَامُلِ الْإِيمَانِ الْقَوْلَ وَالشَّهَادَةَ
بِهِ وَزَادَ بَعْضُهُمْ مُؤْمِنًا مُسْتَوْجِبًا لِلْجَنَّةِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ فَلَمْ يَذْكُرْ سَوَى مَا فِي
الْقَلْبِ وَهَذَا أَمْرٌ مِنْ بَقْلِهِ غَيْرُ عَاصٍ وَلَا مُفَرِّطٍ بَيْنَ كَيْ غَيْرِهِ وَهَذَا هُوَ
الصَّحِيحُ فِي هَذَا الْوَجْهِ **الثَّانِيَةُ** أَنْ يُصَدِّقَ بِقَلْبِهِ وَيَطُولَ مَهْلُهُ
وَعَلِمَ مَا يَكُنْ مِنْهُ مِنَ الشَّهَادَةِ فَلَمْ يَنْطِقْ بِهَا جُمْلَةً وَلَا اسْتَشْهَدَ فِي عَمْرٍ مِنْهُ وَلَا
مَرَّةً فَصَدَّأَ اخْتَلَفَ فِيهِ أَيْضًا فَقِيلَ هُوَ مُؤْمِنٌ لِأَنَّهُ مُصَدِّقٌ وَالشَّهَادَةُ
مِنْ جُمْلَةِ الْأَعْمَالِ فَهُوَ عَاصٍ بَيْنَ كَمَا غَيْرُ مُخْلَفٍ فِي النَّارِ وَقِيلَ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ
حَتَّى يَقَارَنَ عَقْدَهُ شَهَادَةً إِذَا الشَّهَادَةُ إِنْشَاءُ عَقْدٍ وَالْإِيمَانُ إِيْمَانٌ
وَهُوَ مِنْ نَبْطَةٍ مَعَ الْعَقْدِ وَلَا يَنْتَمِ التَّصَدِّيقُ مَعَ الْمَهْلَةِ إِلَّا بِهَا وَهَذَا هُوَ
الصَّحِيحُ **وَهَذَا** يُبَيِّنُ نَفْضَ مَا لِي مُتَشَبِّحٍ مِنَ الْكَلَامِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
وَالْإِيمَانِ فِي الزِّيَادَةِ فِيهِمَا وَالنَّقْصَانِ وَهَلِ الْخَيْرُ فِي مُتَشَبِّحٍ عَلَى مُجَرَّدِ
لَا يَصِحُّ فِيهِ جُمْلَةً وَإِنَّمَا يَرْجِعُ إِلَى مَا زَادَ عَلَيْهِ أَوْ قَدْ بَعِثَ فِيهِ لِاخْتِلَافِ
صِفَاتِهِ وَتَبَايُنِ خَالَاتِهِ مِنْ قُوَّةٍ يَقِينٍ وَتَضَمُّنٍ أَعْنَقَادٍ وَوُضُوحٍ بِعَرَفَةٍ
وَدَوَامِ حَالَةٍ وَحُضُورِ قَلْبٍ وَبِشَطِّ هَذَا آخِرُ وَجْهِ عَنِ التَّالِيَةِ
وَيُتِمُّ ذِكْرَ نَاعِيَةٍ فِيمَا قَصَدْنَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

خه
وفيه الشهادة

خه
واحدة

هذا هو الذي
في قوله تعالى
وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
يُجْزَوْنَ أَجْرًا
كَبِيرًا
وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
يُجْزَوْنَ أَجْرًا
كَبِيرًا
وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
يُجْزَوْنَ أَجْرًا
كَبِيرًا

هذا هو الذي
في قوله تعالى
وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
يُجْزَوْنَ أَجْرًا
كَبِيرًا
وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
يُجْزَوْنَ أَجْرًا
كَبِيرًا

فَصْلٌ فِي مَا وَجِبَ طَاعَتُهُ

فَإِذَا وَجِبَ الْإِيمَانُ بِهِ وَتَصَدَّقَ بِفَيْمَاجَاءِ بِهِ وَجِبَتْ طَاعَتُهُ لِأَنَّ ذَلِكَ مِمَّا
 أَنَّى بِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَقَالَ
 قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَقَالَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ
 تُرْحَمُونَ وَقَالَ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَقَالَ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ
 اللَّهَ وَقَالَ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَقَالَ
 وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ الْآيَةُ وَقَالَ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا
 لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ فَجَعَلَ تَعَالَى طَاعَةَ رَسُولِهِ طَاعَتَهُ وَفَرَّقَ طَاعَتَهُ
 بِطَاعَتِهِ وَوَعَدَ عَلَى ذَلِكَ بِجَنِّ بَلَى لَشَوَابٍ وَأَوْعَدَ عَلَى مَخَالَفَتِهِ بِسُوءِ الْعَاقِبَةِ
 وَأَوْجَبَ امْتِنَالِ أَمْرِهِ وَأَجَنَابَ نَهْيِهِ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ وَالْأَ
 طَاعَةُ الرَّسُولِ فِي التَّزَامِ سُنَّتُهُ وَالتَّسْلِيمُ لِمَا جَاءَ بِهِ وَقَالُوا وَمَا أَرْسَلْنَا
 اللَّهُ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا فَرَضَ طَاعَتَهُ عَلَى مَنْ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ وَقَالُوا مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ
 فِي سُنَّتِهِ يُطِيعِ اللَّهَ فِي فَرْأَيْضِهِ وَسَبِيلُ سَهْلٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شَرِيعِ
 الْإِسْلَامِ فَقَالَ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَقَالَ لَسْتُ قَدِيرٌ
 يُقَالُ أَطِيعُوا اللَّهَ فِي فَرْأَيْضِهِ وَالرَّسُولَ فِي سُنَّتِهِ وَقِيلَ أَطِيعُوا اللَّهَ
 فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ وَالرَّسُولَ فِيمَا بَلَّغَكُمْ وَنُقِلَ أَطِيعُوا اللَّهَ بِالشَّهَادَةِ

فَإِنْ شِئْنَا كَانَتْ الْمَرْيَ
 طَاعَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 هِيَ طَاعَتُهُ فِي أَمْرٍ وَنَهْيٍ
 فِيمَا أَحَبَّ هـ

لَهُ بِالزُّبُورِ وَالنَّبِيِّ بِالشَّهَادَةِ لَهُ بِالنَّبُوءَةِ هـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَنَابٍ
 يَقْرَأُ عَلَيْنَا حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ نا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَلْفٍ نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ نا مُحَمَّدُ بْنُ
 يُوسُفَ نا الْبَخَارِيُّ نا عَبْدُ اللَّهِ نا عَبْدُ اللَّهِ نا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَ بِي أَبُو سَلَمَةَ
 ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ سَمْرَةَ يَقُولُ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي
 فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي هـ فَطَاعَةُ الرَّسُولِ مِنْ طَاعَةِ
 اللَّهِ إِذِ اللَّهُ أَمَرَ بِطَاعَتِهِ فَطَاعَتُهُ امْتِنَالٌ لِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَطَاعَتُهُ لَهُ وَقَدْ
 حَكَّى اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْكُفَّارِ فِي ذِكْرِ رِكَابِ جَحَنَّمَ يَوْمَ تُقَلَّبُ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ
 يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ فَتَمَنَّوْا طَاعَتَهُ حَيْثُ سَلَا
 يُفْعَلُ الْمُنَى وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَهَيَّأْتُمْ عَنْ شَيْءٍ فَأَجْتَنِبُوهُ
 وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَفِي حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَلْبَسَ قَالُوا وَمَنْ يَا أَبِي
 قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَلْبَسَ هـ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ
 الصَّحِيحِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلِي وَمِثْلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمِثْلِ
 رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَبَشَ يَعْنِي وَاإِنِّي نَا النَّبِيِّ بْنِ الْعَرَبِيَّانِ
 فَالْجَاءُ فَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذْجُوا فَأَنَظَلُّوا عَلَى مَصْلَحَةٍ فَجَعَلُوا
 وَكَذَبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَضْحَكُوا مَكَائِهِمْ فَضَحَّخَ الْجَبَشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَأَجْنَحَهُمْ

هـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَنَابٍ يَقْرَأُ عَلَيْنَا حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ نا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَلْفٍ نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نا الْبَخَارِيُّ نا عَبْدُ اللَّهِ نا عَبْدُ اللَّهِ نا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَ بِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ سَمْرَةَ يَقُولُ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي هـ فَطَاعَةُ الرَّسُولِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ إِذِ اللَّهُ أَمَرَ بِطَاعَتِهِ فَطَاعَتُهُ امْتِنَالٌ لِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَطَاعَتُهُ لَهُ وَقَدْ حَكَّى اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْكُفَّارِ فِي ذِكْرِ رِكَابِ جَحَنَّمَ يَوْمَ تُقَلَّبُ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ فَتَمَنَّوْا طَاعَتَهُ حَيْثُ سَلَا يُفْعَلُ الْمُنَى وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَهَيَّأْتُمْ عَنْ شَيْءٍ فَأَجْتَنِبُوهُ وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَفِي حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَلْبَسَ قَالُوا وَمَنْ يَا أَبِي قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَلْبَسَ هـ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ الصَّحِيحِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلِي وَمِثْلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمِثْلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَبَشَ يَعْنِي وَاإِنِّي نَا النَّبِيِّ بْنِ الْعَرَبِيَّانِ فَالْجَاءُ فَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذْجُوا فَأَنَظَلُّوا عَلَى مَصْلَحَةٍ فَجَعَلُوا وَكَذَبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَضْحَكُوا مَكَائِهِمْ فَضَحَّخَ الْجَبَشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَأَجْنَحَهُمْ

هـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَنَابٍ يَقْرَأُ عَلَيْنَا حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ نا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَلْفٍ نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نا الْبَخَارِيُّ نا عَبْدُ اللَّهِ نا عَبْدُ اللَّهِ نا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَ بِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ سَمْرَةَ يَقُولُ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي هـ فَطَاعَةُ الرَّسُولِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ إِذِ اللَّهُ أَمَرَ بِطَاعَتِهِ فَطَاعَتُهُ امْتِنَالٌ لِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَطَاعَتُهُ لَهُ وَقَدْ حَكَّى اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْكُفَّارِ فِي ذِكْرِ رِكَابِ جَحَنَّمَ يَوْمَ تُقَلَّبُ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ فَتَمَنَّوْا طَاعَتَهُ حَيْثُ سَلَا يُفْعَلُ الْمُنَى وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَهَيَّأْتُمْ عَنْ شَيْءٍ فَأَجْتَنِبُوهُ وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَفِي حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَلْبَسَ قَالُوا وَمَنْ يَا أَبِي قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَلْبَسَ هـ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ الصَّحِيحِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلِي وَمِثْلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمِثْلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَبَشَ يَعْنِي وَاإِنِّي نَا النَّبِيِّ بْنِ الْعَرَبِيَّانِ فَالْجَاءُ فَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذْجُوا فَأَنَظَلُّوا عَلَى مَصْلَحَةٍ فَجَعَلُوا وَكَذَبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَضْحَكُوا مَكَائِهِمْ فَضَحَّخَ الْجَبَشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَأَجْنَحَهُمْ

فَكَذَّبَ مَثَلُ مَنْ طَاعَنِي وَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ فِي مَثَلِهِ كَمَثَلِ مَنْ بَنَى دَارًا وَجَعَلَ فِيهَا مَادَّةً وَبَنَتْ دَاعِيًا فَمِنْ أَجَابِ الدَّاعِي دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ الْمَادَّةِ وَمَنْ لَمْ يَجِبْ لَكَ أَيْ لَمْ يَدْخُلْ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَادَّةِ فَكَأَنَّ الدَّارَ الْجَنَّةَ وَالْأَيْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ طَاعَ مُحَمَّدًا فَقَدْ طَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَّقَ بَيْنَ النَّاسِ

هذا الحديث يدل على أن طاعة النبي صلى الله عليه وسلم هي طاعة الله تعالى
وأن من عصى النبي فقد عصى الله تعالى
وهذا هو المعنى الذي مراد به في الحديث
فمن طاع محمد فقد طاع الله
ومن عصى محمد فقد عصى الله

فصل في ما وجب التبليغ والميثاق

وَالْإِقْدَادُ بِهَذَا فَقَدْ قَالَ تَعَالَى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَقَالَ سُبحَانَهُ قَامُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَقَالَ تَعَالَى فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُخْرُجُكَ مَكُّهُمُ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ إِلَى تَقْوَاهُ تَسْلِيمًا أَيْ يَنْقَادُونَ لِحُكْمِكَ يُقَالُ سَلِمَ وَأَسْلَمَ وَأَسْلَمَ إِذَا انْقَادَ وَقَالَ عَنْ رَجُلٍ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ مِنْ جُوعِ اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ الْآيَةُ هـ وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ الشَّرْمَذِيُّ الْإِسْوَةُ فِي الرَّسُولِ لِاتِّبَاعِهِ وَالْإِتِّبَاعُ لِسُنَّتِهِ وَتَرْكُ مَخَالَفَتِهِ فِي قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ بِمَعْنَاهُ وَقِيلَ هُوَ عِتَابُ الْمُتَخَلِّفِينَ

عَنْهُ وَقَالَ سَهْلٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ قَالَ هَذَا بَعْدَ السُّنَّةِ فَأَمَّنْ هُمُ تَعَالَى بِكَ لَكَ وَوَعَدَهُمُ الْإِهْدَاءَ بِاتِّبَاعِهِ لِأَنَّ اللَّهَ أَسْأَلُهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُزَكِّيَهُمْ وَيُعَلِّمَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيَهْدِيَهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَوَعَدَهُمْ مَحَبَّتَهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْآخَرَى وَمَغْفِرَتَهُ إِذَا اتَّبَعُوهُ وَآثَرَهُ عَلَى أَهْوَائِهِمْ وَمَا تَجَنَّبُوا إِلَيْهِ فُتُوسُهُمْ وَأَنْ صَحَّحَ إِيْمَانَهُمْ بِاتِّبَاعِهِمْ لَهُ وَرِضَاهُمْ بِحُكْمِهِ وَتَرْكِ الْإِعْتِرَاضِ عَلَيْهِ هـ وَرَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ قَوْمًا قَالُوا يَنْسُوكَ اللَّهُ إِنَّا نَحْبُ اللَّهَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ الْآيَةَ هـ وَرَوَى أَنَّ الْإِيَّةَ نَزَلَتْ فِي كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَغَيْرِهِمْ وَأَنَّهُمْ قَالُوا نَحْنُ أَوْلَى بِاللَّهِ وَأَجْنَاؤُهُ وَنَحْنُ أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ هـ وَقَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَاهُ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ إِنْ تَقْصِدُوا طَاعَتَهُ فَافْعَلُوا مَا أَمَرَكُمْ بِهِ إِذْ مَحَبَّةُ الْعَبْدِ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ طَاعَتُهُ لَهَا وَرِضَاهُ بِمَا أَمَرَ وَمَحَبَّةُ اللَّهِ لَهُمْ عَفْوُهُ عَنْهُمْ وَإِنْعَامُهُ عَلَيْهِمْ حِمْمَتُهُ وَيُقَالُ إِنْ لَحَبَّ مِنْ اللَّهِ عَصْمَةٌ وَتَوْفِيقٌ وَمِنْ الْعِبَادِ طَاعَةٌ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ تَعْصِي الْإِلَهِ وَأَنْتَ تَطْهَرُ حُبُّهُ هَذَا لِعَمْرِي فِي الْقِيَاسِ يَدْرِيغُ لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَا طَعْتَهُ إِنْ الْمَحَبَّةُ لَمْ يَحْتَاطْ بِطَبِيعِ وَيُقَالُ مَحَبَّةُ الْعَبْدِ لِلَّهِ تَعْظِيمُهُ لَهُ وَهَيْبَتُهُ مِنْهُ وَمَحَبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ رَحْمَتُهُ لَهُ وَإِرَادَتُهُ الْإِحْسَانُ لَهُ وَتَكُونُ مَعْنَى مَدْحِهِ وَشَأْنِهِ عَلَيْهِ

خه
أقواما

خه
الحب

قَالَ الْقُسَيْرِيُّ إِذَا كَانَ مَعْنَى الرَّحْمَةِ وَالْإِرَادَةِ وَالْمَدْحِ كَانَ مِنْ صِفَاتِ
 الذَّاتِ وَشَيْءٍ أُتِيَ بِذِكْرِ حَبَّةِ الْعَبْدِ غَيْرِ هَذَا بِحَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى هـ
 حَدَّثَنَا أَبُو اسْحَوَاتٍ ابْنُ هَيْمٍ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَفِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو الْأَصْبَغِ عَيْسَى بْنُ سُلَيْمٍ
 وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بُوشَنُّ بْنُ مُغِيثٍ الْقَفِيهِ يَقُولُ عَنْ أَبِي عَلَيْهِ قَالَا مَا كَانَ مِنْ
 مُحَمَّدٍ قَالَ مَا أَبُو حَفْصٍ الْجَحْفَنِيُّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَجْرِيُّ مَا ابْنُ هَيْمٍ بْنُ مُوسَى الْجَوْزِيُّ مَا
 دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ مَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَمْرِو السُّلَمِيِّ وَحُجَّيْ الْكَلَابِيِّ عَنْ أَبِي بَازٍ عَنْ سَارِبَةَ فِي حَدِيثِهِ فِي مَوْعِظَةِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ
 الْمُهَدِّدِينَ عَصُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ وَإِيَّاكُمْ وَمُحَمَّدٌ ثَابِتُ الْأُمُورِ فَإِنْ كُلُّ
 مُحَمَّدٍ ثَبَّةٌ يَدْعُو وَكُلُّ يَدْعُو ضَلَالَةٌ هـ زَادِي حَدِيثُ جَابِرٍ مَعْنَاهُ وَكُلُّ
 ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ هـ وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا الْفِتْنُ
 أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أُرْجُلَيْهِ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ
 عَنْهُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي مَا وَجَدَ فَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ هـ وَفِي حَدِيثِ
 عَائِشَةَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا نَزَّ خَضِرٌ فِيهِ فَتَنَ عَنْهُ
 قَوْمٌ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمَدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ قَوْمٍ
 يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ
 خَشْيَةً هـ وَرَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْقُرْآنُ أَنْ صَعِبَ

خبر
فراخي

ما
عنفت لعمري

ما

مُسْتَضْعَبٌ عَلَى مَنْ كَرِهَهُ وَهُوَ الْحَكْمُ فَمَنْ اسْتَمْسَكَ بِحَدِيثِي وَحَفِظَهُ
 جَاءَ مَعَ الْقُرْآنِ وَأَنْ وَمَنْ تَهَاوَنَ بِالْقُرْآنِ أَنْ وَحَدِيثِي خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ أَمَّا
 أَنِّي أَنْ يَأْخُذُوا بِقَوْلِي وَيُطِيعُوا أَمْرِي وَيَتَّبِعُوا سُنَّتِي فَمَنْ رَضِيَ بِقَوْلِي فَقَدْ
 رَضِيَ بِالْقُرْآنِ أَنْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا أَنَا كُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ الْآيَةَ هـ وَقَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَقْدَسَ مِنِّي فَهُوَ مِنِّي وَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي هـ
 وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنْ أَحْسَنَ الْخَلْقُ
 كِتَابَ اللَّهِ وَحَبِيزَ الْهَدْيِ هَدْيِي مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُجَدَّثَاتُهَا عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَبِْنِ الْعَاصِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ
 فَمَا يَسُوعِي ذَلِكَ فَهُوَ فَضْلٌ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ أَوْ فِرَاقٌ بَصَنَةٌ
 عَادِلَةٌ هـ وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمِلُ
 ثَلَاثٍ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ كَثِيرٍ فِي بَدْعَةٍ هـ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنْ لَمْ يَدْخُلِ الْعَبْدُ الْجَنَّةَ بِالسُّنَّةِ تَمَسَّكَ بِهَا هـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتِي عِنْدَ فِتْنَادِ أُمَّتِي لَهُ أَجْرُ
 مِائَةِ شَهِيدٍ هـ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ بَخِلَ شَرَّ إِبِلٍ أَفْتَرَقُوا
 عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مَلَّةً وَإِنْ أُمَّتِي تَفْتَرَقُوا عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ كَلْمًا
 فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً قَالُوا وَمَنْ هُمْ بَيْنَ سُؤْلِ اللَّهِ قَالَ الَّذِي نَأَى عَنْهُ الْيَوْمَ
 وَأَصْحَابِي هـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحْبَبَ سُنَّتِي فَقَدْ أَحْبَبَنِي

خبر
عليه السلام

خبر
بتمسك

خبر
فرقة

وَمِنْ أَخْيَانِي كَانَ مَعِي هـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ الْمُنْزِي أَنِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ مَنْ أَخْبَى سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أَهْبَتَتْ بَعْدِي فَإِنَّ لَهُ مِنْ لَاحِظٍ مِثْلَ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِي أَنْ يَنْقُضَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ أَبْتَدَعَ بِدْعَةَ ضَلَالَةٍ لَا تُرْضِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُضُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِ النَّاسِ شَيْئًا هـ

فصل في ما ورد عن السلف

من اتباع سنته والإقتداء بهديه وسنن تروى عنه في شئنا الشيخ أبو عمران موسى بن عبد الرحمن لفقته سماعاً عليه قال ما أبو عمر الحافظ قال ما سعيد بن فضال ما قال سعيد بن أبي شعيب ووهب بن مسرة قال ما محمد بن وضاح ما يحيى بن يحيى ما ملك عن ابن شهاب عن رجل من آل خالد بن أسيد أنه سأل عبد الله بن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن تأخذ صلاة الخوف وصلاة الحضر في القرنين أن ولا تأخذ صلاة السفر فقال ابن عمر يا ابن أخي إن الله بعث إلينا محمداً صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيئاً فإِنَّمَا نَفْعَلْ كما رأينا يفعل وقال عمر بن عبد العزيز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه الأمن من بعد سننا الأخذ بما تصدق بكتاب الله واشتعال إطاعة الله وقوة على دين الله ليس لأحد تغييرها ولا تبدلها ولا النظر في رأي من

ابن أبي نعيم

خالفها من افتدى بها معتدي ومن انتصر بها منصور ومن خالفها واتبع عنين سبيل المؤمنين ولله الله ما تولى أضلاه جهنم وسألت مصيراه وقال الحسن بن علي الجشتي عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة وقال ابن شهاب بلغنا عن رجال من أهل العلم قالوا لا نعظم بالسنة نجاهه وكتب عمر بن الخطاب يعلم السنة والفرائض واللحن أي اللغة وقال إن ناساً يجادلونكم بغية بالقرآن فخذوهم بالسنة فإن أضاف السنن أعلم بكتاب الله وفيه خير حين صلى بي الحليفة ركعتين فقال أصنع كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع وعن علي بن حنين قرآن فقال له عثمان بن عفان أي النسخ عنه وتفعله قال لم أكن لأدع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول أحد من الناس وعنه إلا إني لست بذي ولا أبو حنيفة ولكي أعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما استطعت وكان ابن مسعود يقول القصد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة وقال ابن عمر صلاة السفر ركعتان من خالف السنة كفره وقال أبي بن كعب عليكم بالسبيل والسنة فإنه ما على الأرض من عبد على السبيل والسنة ذكر الله ففانصت عينا من خشية ربه فيعد به الله أبداً وما على الأرض من عبد على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه فاقشعر جلد من خشية الله

خه
بالسنن

خه
أدع

خه
في نفسه

الْكَانَ مَثَلُهُ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ قَدْ بَدَسَتْ وَرَقَاتُهَا كَذَلِكَ إِذَا ضَا بَنَاهَا رِيحُ
 شَدِيدَةٍ فَتَنَحَّاتٌ عَنْهَا وَرَقَاتُهَا الْأَحْطَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَنَحَّاتُ عَنْ الشَّجَرَةِ
 وَرَقَاتُهَا فَإِنْ أَقْبَضَا فِي سَبِيلِ وَسْتِهِ خَيْرٌ مِنْ أَجْنَاهَا فِي خِلَافِ سَبِيلِ سُنَّتِهِ
 وَأَنْظُرُوا إِنْ يَكُونُ عَمَلُكُمْ إِنْ كَانَ أَجْنَاهَا وَأَقْبَضَا إِنْ يَكُونُ عَلَى مَنَاجِ
 الْأَنْبِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ وَكُنْتُ بَعْضُ عَمَالِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عُمَرَ بْنِ
 بَلَدٍ وَكَثْرَةُ لُصُوفِهِ هَلْ يَأْخُذُ هُمُ بِالظَّنَّةِ أَوْ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْبَيِّنَةِ وَمَا جَرَتْ
 عَلَيْهِ السُّنَّةُ فَكُنْتُ إِلَى عُمَرَ خَذُّ هُمُ بِالْبَيِّنَةِ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ السُّنَّةُ فَإِنْ
 لَمْ يَضْلُخْهُمُ الْحَقُّ فَلَا أَضْلَحْهُمْ اللَّهُ وَعَزَّ عَطَاءٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ
 فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ
 وَقَالَ الشَّافِعِيُّ لَيْسَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا
 اتِّبَاعُهَا وَقَالَ عُمَرُ وَنَظَرُ إِلَى الْحَجَرِ الْأَشْوَدِ إِنَّكَ حَجَرٌ لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ
 وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبِلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ ثُمَّ
 قَبَّلَهُ وَرَأَيْ عِبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَدُ بَنِي نَاقِثَةٍ فِي مَكَانٍ فَسَّيِلَ فَقَالَ
 لَا أَدْرِي إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُ فَفَعَلْتُهُ ه
 وَقَالَ أَبُو عُمَرَ الْحَبَشِيُّ مِنْ أَمْرِ السُّنَّةِ عَلَى نَفْسِهِ قَوْلًا وَفَعَلًا نَطَوَى بِالْحِلَّةِ
 وَمِنْ أَمْرِ أَلْهَوَى عَلَى نَفْسِهِ نَطَوَى بِالْيَدِ عَهُ وَقَالَ سَهْلُ الشَّشَرِيُّ
 أَصُولُ مَذْهَبِنَا ثَلَاثَةٌ الْإِقْدَادُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَخْلَاقِ

منهاج
 أو

به

خ
 رسول الله

والله

وَالْأَنْعَالِ وَالْأَكْلُ مِنَ الْخِلَالِ وَإِخْلَاصُ النِّيَّةِ فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ ه وَجَاءَ فِي
 تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ مِنْ قَعْدِهِ أَنَّهُ الْإِقْدَادُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ه وَحُجِّي أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قَالَ كُنْتُ يَوْمًا مَعَ جَمَاعَةٍ
 تَجَنُّدُوا وَادَّخَلُوا الْمَاءَ فَاسْتَعْمَلْتُ الْحَدِيثَ مِنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَامُ إِلَّا بِمِيزَانٍ وَلَمْ أَتُحْذَرْ مِنْ أَيْتِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَابِلًا
 إِلَّا يَا أَحْمَدُ ابْشُرْ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ بِاسْتِعْمَالِكَ السُّنَّةِ وَجَعَلَكَ إِمَامًا
 يَقْتَدِي بِكَ قُلْتُ مَنْ أَنْتَ قَالَ حَبِيبُ

فصل في مخالفة أمره وتبديل سنته

فَلَا وَبِدْعَةٍ مُنَوَّعَةٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ بِالْحَدِّ لَانِ وَالْعَذَابِ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ
 أَلِيمٌ وَقَالَ حُلٌّ وَعَنْ مَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى
 وَسَيَّغْ غَيْرِ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى الْآيَةُ ه حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَثَابٍ يَقْنِئُ ابْنِي عَلَيْهِمَا قَالَا أَبُو
 الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ مَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَسْرُورٍ الدَّبَّاعُ
 مَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مَا سَحْنُونُ بْنُ شَيْخٍ مَا ابْنُ الْقَاسِمِ مَا مَلِكُ بْنُ عَدَاوٍ
 ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بل ساء ما حملت من قول علي بن
 الحكي بالحق في قوله لا تخالفوا
 الاحد للمدارك حاشي عليه
 فلهذا قاله عبد الله بن محمد

خ
 أبو
 عبد الله بن جعفر هو
 الشافعي وعبد الرحمن
 ابن عثاب كل منهما يكنى بأبي

عندك فلا يذاد
ولا معنى له والله اعلم

خَرَجَ إِلَى الْمُقْبِرَةِ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي صِفَةِ أُمَّتِهِ وَفِيهِ فَلْيَدِ ادْنِ رَجُلًا
عَنْ خَوْضِي كَمَا يَدُ أَدُ الْبَعِيرُ الصَّالِّ فَأَنَادَ بِهِمُ الْأَهْلُ الْأَهْلُ
فَيَقَالُ إِنَّمَا قَدِيدٌ لَوْ أَقُولُ فَسُخْرًا فَسُخْرًا فَسُخْرًا وَرَوَى النَّسَائِيُّ
الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي هـ وَقَالَ
مَنْ دَخَلَ فِي أُمَّتِي نَامَا لَيْسَ مِنْهُ فَصَوَّرَهُ وَرَوَى ابْنُ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا الْفَبْنَ أَحَدَكُمْ مُنْجِيًا عَلَى أَرِيكَتِهِ
يَأْنِيهِ الْأَمْسُ مِنْ أَمْرِي بِمَا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي مَا
وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَتْبَعْنَاهُ هـ زَادَ فِي حَدِيثِ الْمُقْدَامِ الْأَوَّلِ
مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ هـ وَقَالَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِيءَ بِكِتَابٍ فِي كَيْفِ كَيْفٍ يَقُومُ حُمَقًا أَوْ قَالَ ضَلَالًا أَنْ
يَنْعَبُوا عَمَّا جَاءَ بِهِ نَبِيُّهُمْ إِلَّا عَيْنَ نَبِيِّهِمْ أَوْ كِتَابَ غَيْرِ كِتَابِهِمْ فَنَزَلَتْ
أُولَئِكَ بِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمُ الْآيَةُ هـ وَقَالَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَاكَ الْمُشْطَرِجُونَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ لَشْتُ تَارَكَ شَيْئًا
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُ بِهِ الْأَعْلَى بِمَا فِي أَخِي أَنْ تَرَكَ
شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَنْتَعَه

الباب الثاني

فِي لَوْ وَمَحَبَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ **اللَّهُ تَعَالَى** قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ
وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا أَلِيَّةٌ
تَكْفِي بَعْدَ احْتِضَائِهَا وَنَفْسُهَا وَذَلَالَةٌ وَحُجَّةٌ عَلَى النَّاسِ مَحَبَّتُهُ وَرُجُوبُ قَضَائِهَا
وَعَظَمُ خَطِيئَتِهَا وَاسْتِخْقَافُهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **إِنْ قَرَعَ** تَعَالَى مِنْ
حَانَ مَالَهُ وَأَهْلَهُ وَوَلَدَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَوْعَدَ هُمُ يَقُولُهُ
فَنَزَلَتْ بِصَوَاحِثِ بَابِ اللَّهِ بِأَمْرِهِ ثُمَّ فَسَقْتُمْ بِتَمَامِ الْآيَةِ وَأَعْلَمْتُمْ أَنَّهُمْ مِمَّنْ
ضَلُّ وَلَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ هـ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ الْحَافِظُ فِيمَا أَجَا
وَهُوَ مِمَّا قَرَأَ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ قَالُوا مَا سَرَّاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ
الْأَصْبَلِيُّ مَا الْمَرْءُ وَزِي مَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ مَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
هـ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مَا ابْنُ عَلِيَّةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّسَائِيِّ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ
إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالتَّائِبِينَ أَجْمَعِينَ هـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوُهُ هـ
وَعَنْ النَّسَائِيِّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثُ مَنْ كُفِّرَ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةً
الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ سَائِرِهَا وَأَنْ يُحِبَّ
الْمَرْءُ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَدَّرَ
فِي النَّارِ هـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا نَفْسِي الَّتِي بَيْنَ يَدَيْ جَنَّتِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى

خ
بها
خ
نقذع

لنبيه

له

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يُؤْمِنَ أَحَدٌ كُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ فَقَالَ
 عُمَرُ وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَا أَتُكُّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيَّ
 فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآنَ يَا عُمَرُ قَالَ شَهِدَ مَنْ لَمْ يَرِ
 وَلَا يَرِ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَبِزَنِّ نَفْسِهِ
 فِي صَلَاتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا يَذُوقُ حَلَاوَةَ سُتْرِهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدٌ كُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ الْحَدِيثُ
فصل في ثواب محبة رسول الله عليه وسلم

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَثَابٍ يَقُولُ أَخْبَرَنِي عَلَيْهِ مَا أَبُو الْقَاسِمِ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 مَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَلْفٍ مَا أَبُو زَيْدٍ الْمَنْزُومِيُّ مَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ مَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ مَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شُعْبَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ
 عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ قَالَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا قَالَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَبِيرٍ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ
 وَلَا صَدَقَةٍ وَلَكِنِّي أَحْبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ قَالَ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَهُ وَعَنْ
 صَفْوَانَ بْنِ قُدَامَةَ هَاجَرْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ
 فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَاوِلْنِي يَدَكَ أَبَايَعُكَ فَنَاوِلْنِي يَدَهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّكَ قَالَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحْبَبَهُ وَرَوَى هَذَا اللَّفْظَ عَنِ النَّبِيِّ

خ
 قَالَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَأَبُو مُوسَى وَأَنَسٌ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ
 بِمَعْنَاهُ **وَعَنْ عَلِيٍّ** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ
 وَحُسَيْنٍ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَامْتَهَمَاهُمَا كَانَ مَعِيَ فِي
 رَجْعَتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ **وَرَوَى** أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي وَإِنِّي لَا ذِكْرَ لَكَ فَمَا
 أَصِيرُ حَتَّى أَجِيءَ فَأَنْظُرَ إِلَيْكَ وَإِنِّي ذَكَرْتُ مَوْتِي وَمَوْتَكَ فَعَرَفْتُ أَنَّكَ
 إِذَا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ رَفَعْتَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَإِنْ دَخَلْتُهَا لَا أُرَاكَ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ
 رَفِيقًا وَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ
 وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ كَانَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ
 إِلَيْهِ لَا يَظْفِرُ فَقَالَ مَا بَالُكَ قَالَ يَا نَبِيَّ اتَّمَحَ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ فَإِذَا
 كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ رَفَعَكَ اللَّهُ بِتَفْضِيلِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ وَفِي حَدِيثٍ

النَّبِيِّ وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ
وفيما روي عن السلف الأئمة

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَوْقَهُ لَهُ **حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ الشَّيْخُ**

خ
 أَنْتَ مِنَ النَّظَرِ

ما العذري ما التارزي ما الجلودي ما السفين ما مشاهير ما قنبية ما يعقوب
 ابن عبد الرحمن عن شهيد عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من اشد الناس حبا ما شكون يكونون بعدي يود احدكم
 لوراء ابي اهلله وماله ومثله عن اذري وتقدم حديث عمر
 وقوله للشي صلى الله عليه وسلم لانت احب الي من نفسي وما تقدم
 عن الصحابة في مثله وعن عمر بن الخطاب ما كان احد احب الي
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عبد بن خالد بن مغلا
 قالت ما كان خالد ياوي الى فراش لا وهو يدكر من شوقه الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والى اصحابه من المهاجرين والانصار
 يستميتهم ويقول منهم اضلي وفضلي واليهم بحب فلبي طاشوني
 اليهم فعجل رب قبضي ليك حتى يغلبه التومر وروى عن
 بكر رضي الله عنه انه قال للشي صلى الله عليه وسلم والذي بعثك
 بالحق لا سلام ابي طالب كان اقر لعيني من اسلامه يعني اياه ابا تالة
 وذلك ان اسلام ابي طالب كان اقر لعينك ونحوه عن عمر بن الخطاب
 قاله للعباسي ان تسلم احب الي من ان تسلم الخطاب لان ذلك احب
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن اسحق ان امراة من
 الانصار قيل ابوها واخوها ورجعها يوم احد مع رسول الله صلى الله

خه
اشي

في الحديث
 عن ابي
 عن ابي
 عن ابي
 عن ابي

بم

ر

خ
خبر

خ
خبر

عليه وسلم فقالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بخير
 هو حمد الله كما تحبين قالت ارونيه حتى انظر اليه فلما راته قالت
 على مضية بعدك جلاله وسبيل علي بن ابي طالب كيف كان حكم
 ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان والله احب الي من امواتنا
 واولادنا واناينا وامهاتنا ومن الماء البارد على الظمآن وعن زيد بن
 اسلم عن ج عمر ليلة بحس ش فرأى مضبا حافي بيت واذا عجوز تنفث
 صوما ونقوك على محمد صلاة الأبرار صلى الله الطيبون الأخيار
 ياليت شجري المنايا أطوار هل تحمعي وحبيبي الدار
 تعني النبي صلى الله عليه وسلم فجلس عمر يبكي وفي الحكاية طوله
 وروى ان عبد الله بن عمر خذرت رجله فقيل له اذكر احب الناس
 اليك يزل عنك فصاح يا محمداه فانتشرت ولما اختضر بلال نادى
 امرأته واخبرناه فقالت واظرباه غدا القى الأجنة
 محمد او حنونة وروى ان امرأة قالت لعائشة رضي الله عنها
 اكشفي قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكشفتها لها فبكت حتى ماتت
 ولما اخرج أهل مكة زيد بن الدثنة من الحن مر ليقنلوه قال له ابو سفين
 ابن جرب انشدك يا لله يا زيد الحبي ان محمدا الآن عندنا مكانك
 نضرب عنقه وانك في اهلك فقال زيد والله ما احب ان محمدا الآن

في الحديث
 عن ابي
 عن ابي
 عن ابي

خ
الاماني

في الحديث
 عن ابي
 عن ابي
 عن ابي

خ
فكشفت

خ
الله

في مكانه الذي هو فيه تضيئه شوكه وايتي حالس في اهلي فقال ابو سفيان
ما رايت من الناس احدا يحب احدا كتحب اصحاب محمد محمداه وعن ابن
عباس كانت المرأة اذا اتت النبي صلى الله عليه وسلم حلفها بالله ما
خرت من غضن روج ولا رغبة بارض عن ارض وما خرت الا حبنا لله ورسوله
ووقف ابن عمر على ابن الزبير بعد قتله فاستغفر له وقال كنت
والله ما علمت صوما قواما شج الله ورسوله

فصل في علامته محمد صلى الله عليه وسلم

قال المؤلف رحمه الله اعلم ان من احب شيئا اثره واثر موافقته
والا لم يكن صادقا في حبه وكان مدعيًا فالصادق في حبه النبي صلى
الله عليه وسلم من تظهر علامات ذلك عليه واولها الاقصد اذ به
واستبغال سنته واتباع اقواله وافعاله وامثال اوامره واجتناب
نواهيه والتأديب بادابه في عشره وسنته ومنشطه ومكنه
وسايد هذا قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله
وايتا رب ما شئنا عليه وحض عليه على هو نفسه وموافقه شهوته قال
الله تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر
اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على

حبه
عنه

في كتاب علامته محمد صلى الله عليه وسلم

انفسهم ولو كان بهم خصاصة واستخاط العباد في رسول الله تعالى
حبنا القاضى ابو علي الحافظ ما ابو الحسين الصيرفي وابو الفضل
ابن خبير ون قالا ما ابو علي البغدادي في ابو علي السنجي ما محمد بن محبوب
ما ابو عيسى ما مسلم بن حاتم ما محمد بن عبد الله الانصاري عن ابنه عن
علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال قال انس قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا بني ان قدرت ان تصبح وتمسي ليس في قلبك عشرا لاحد
فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن احب سنتي فقد احبني ومن
احبني كان معي في الجنة فمن اوصف هذه الصفة فهو كامل المحبة
لله ورسوله ومن خالفني بعض هذه الامور فهو ناقص المحبة ولا يخرج
عن اسمها ودليله قوله صلى الله عليه وسلم الذي حلف في الخبر فلعنه
بعضهم وقال ما اكثر ما يوثق به فقال صلى الله عليه وسلم لا نلعنه فانه
يحب الله ورسوله ومن علامته محبة النبي صلى الله عليه وسلم
كثرة ذكره له فمن احب شيئا اكثر ذكره ومنها كثرة
شوقه الى لقاءه فكل حبيب يحب لقاء حبيه وفي حديث
الاشعرين بين عند قد ومهم المدينة انهم كانوا يحبون
عند انلقى الاجبة محمد وصحبه وتقدم قول بلال
وما ذكرناه من قصة خالد بن معدان ومن علامته مع كثرة ذكره

حبه
احدين

حبه
ابن مكي

حبه
اجبي

ومما ذكرناه من علامات محبة الله

حبه
وجزئة

تَعْظِيمُهُ لَهُ وَتَوْفِيرُهُ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَإِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَالْإِنْكَسَافِ مَعَ سَمَاعِ اسْمِهِ الْكَرِيمِ
قَالَ اسْحَوْا لِحُبِّهِ كَانِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَهُ لَا يَذْكُرُونَهُ
إِلَّا خَشَعُوا وَأَقْشَعَتْ جُلُودُهُمْ وَنَكَوَاهُ وَكَانَ لَكَ كَثِيرٌ مِنَ التَّالِعِينَ مِنْهُمْ
مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مُحِبَّةً لَهُ وَشَوْقًا إِلَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْعَلُهُ تَصَيُّبًا وَتَوْقِيرًا
وَمِنْهَا مُحِبَّتُهُ لِمَنْ أَحَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ هُوَ بِسَبَبِهِ مِنْ
آلِ بَيْتِهِ وَصَحَابَتِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ وَعِدَاوَةٌ مِنْ عَادَاهُمْ وَغَضٌّ مِنْ
أَغْضَاهُمْ وَسَبُّهُمْ وَمَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَحَبَّ مَنْ يُحِبُّهُ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَجِبْهُمَا وَفِي زَوَالِهِ
فِي الْحَسَنِ فَأَحَبَّ مَنْ يُحِبُّهُ وَقَالَ مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي
فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَيْغَضَهُمَا فَقَدْ أَيْغَضَنِي وَمَنْ أَيْغَضَنِي فَقَدْ أَيْغَضَ
اللَّهُ هَ وَقَالَ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي لَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ غَرَضًا مِنْ أَحِبَّتِهِمْ فَيُحِبَّنِي
أَحِبَّهُمْ وَمَنْ أَيْغَضَهُمْ فَيُغْضِي أَيْغَضَهُمْ وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي
فَقَدْ آذَى اللَّهَ وَمَنْ آذَى اللَّهَ بُشِّكَ أَنْ يَأْخُذَهُ هَ وَقَالَ فِي فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا إِنَّمَا بَضْعَةٌ مِنْ بَضَائِي يَأْغِضُهَا هَ وَقَالَ لِعَائِشَةَ فِي أَسَامَةِ بْنِ
زَيْدٍ أَحِبِّيهِ فَإِنِّي أَحِبُّهُ هَ وَقَالَ آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ وَآيَةُ
النِّفَاقِ بُغْضُهُمْ هَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُمَرَ مِنْ أَحِبِّ الْعَرَبِ فَيُحِبُّنِي أَحِبَّهُمْ
وَمَنْ أَيْغَضَهُمْ فَيُغْضِي أَيْغَضَهُمْ هَ قَالَ الْمَوْلُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ فَبِالْحَقِيقَةِ

حب
ابن

حب
شبيهة

حب
يحب

حب
يحب

حب
اغضبها

مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَحَبَّ كُلَّ شَيْءٍ يُحِبُّهُ هَ وَهَذَا سِيرَةُ السَّلَفِ حَتَّى فِي الْمَيَاجِزِ
وَشَهَوَاتِ النَّفْسِ وَقَدْ قَالَ النَّسَبِيُّ جِبْرِيلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَبِعُ
الذِّبَاءُ مِنْ جَوَالِي الْقَضْعَةِ فَمَا زِلْتُ أَحِبُّ الدِّبَاءَ مِنْ يَوْمِ دِهِ هَ وَهَذَا الْحَسَنُ
أَبْنُ عَلِيٍّ وَعِنْدَ اللَّهِ بِنُوحٍ وَابْنُ جَعْفَرٍ ابْنُ أَبِي اسْمَاءٍ وَسَأَلُوهُمَا أَنْ تَضَعَ لَهُمَا
طَعَامًا مِمَّا كَانَ يُحِبُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَ وَكَانَ أَبُو عُمَرَ يَلْبِسُ
الْبَغَاءَ الشَّيْبَانِيَّةَ وَيَضَعُ بِهَا الصُّفْرَةَ إِذَا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ
نَحْوَهُ لَكَ هَ وَمِنْهَا بُغْضُ مَنْ أَيْغَضَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمُعَادَاةُ مَنْ عَادَاهُ وَمُجَافَاةُ
مَنْ خَالَفَ سُنَّتَهُ وَابْتَدَعَ فِي دِينِهِ وَأَسْتِثْقَالُ كُلِّ مَنْ خَالَفَ شَرِيْعَتَهُ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَتَّخِذُوا قَوْمًا يُوْثِقُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ هَ وَهُؤُلَاءِ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَدْ قَتَلُوا أَحِبَّاءَهُمْ وَقَاتَلُوا
أَبَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ فِي مَرْضَاتِهِ هَ وَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَوْ
شَيْتَ لَا تُبَيِّنَكَ مِنْ أَيْسِهِ بَعْنِي أَبَاهُ هَ وَمِنْهَا أَنْ يُحِبَّ الْقُرْآنَ
الَّذِي نَزَّلَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَدَى بِهِ وَأَهْتَدَى وَتَخَلَّقَ بِهِ حَتَّى قَالَتْ
عَائِشَةُ كَانَ خَلْقُهُ الْقُرْآنَ هَ وَحُبُّهُ لِلْقُرْآنِ أَنْ يَلَاوَنَهُ وَتَقَرُّهُ وَالْعَلُّ
بِهِ وَحُبُّ سُنَّتِهِ وَيَفْقُ عِنْدَ حُدُودِهَا هَ قَالَ سَهْلٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَامَةُ
حُبِّ اللَّهِ حُبُّ الْقُرْآنِ وَعَلَامَةُ حُبِّ اللَّهِ وَحُبُّ الْقُرْآنِ حُبُّ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَامَةُ حُبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُبُّ الشَّيْخَةِ

حب
واشتقالة

حب
وتثلوا

بلغ ما ملأ باصل
فهم والله اعلم

وَعَلَامَةٌ حُبِّ الشَّيْخَةِ حُبُّ الْأَخِيَّةِ وَوَعَلَامَةٌ حُبِّ الْأَخِيَّةِ نَعْظُ الدُّنْيَا وَوَعَلَامَةٌ
نَعْظُ الدُّنْيَا لَا يَدْخُرُ مِنْهَا إِلَّا زَادًا أَوْ بَقْعَةً إِلَى الْأَخِيَّةِ ۝ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ
لَا يَسْأَلُ أَحَدٌ عَنْ نَفْسِهِ إِلَّا الْقُرْبَىٰ إِنْ كَانَ حُبُّ الْقُرْبَىٰ أَنْ نَعْظُ حُبُّ اللَّهِ
وَرَسُولُهُ ۝ وَمِنْ عَلَامَةِ حُبِّهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَفَعَتْهُ عَلَى أُمَّتِهِ
وَنَصَحَتْهُ لَهُمْ وَسَعَّيْهِ فِي مَصَالِحِهِمْ وَدَفَعَ الْمَضَارَّ عَنْهُمْ كَمَا كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِالْمُؤْمِنِينَ زَوْقًا رَحِيمًا ۝ وَمِنْ عَلَامَةِ شَمَامَةِ حُبِّهِ زَهْدُ مَدْعِيهَا
فِي الدُّنْيَا وَإِثَارَةُ الْفَقْرِ وَاتِّصَافُهُ بِهِ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبِ
سَعِيدُ الْخُدْرِيِّ إِنْ لَفَقْتُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنْكُمْ أَسْرَعَ مِنَ السَّيْلِ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي
أَوْ الْجَبَلِ إِلَى شَفْلِهِ ۝ وَفِي حَدِيثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْلَبٍ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْسُولُ إِلَيَّ حُبُّكَ فَقَالَ أَنْظِرْ مَا تَقُولُ قَالَ وَاللَّهِ إِنْ
أُحِبُّكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَعِدْ لِلْفَقْرِ تَخَفًا ثُمَّ ذَكَرَ

خه
يبلغ

خه
ورفع

هذا الحديث يدل على أن حب الدنيا
هو حب النفس والدار الآخرة
والله أعلم بالصواب

بلغ راية في تحقيقها على ما حافظ
حالة الدرس المسمى في السنة

فَصْلٌ فِي مَعْنَى الْمَحَبَّةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَقِيقَتُهَا ۝ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي تَفْسِيرِ مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى
وَمَحَبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَثُرَتْ عِبَارَاتُهُمْ فِي ذَلِكَ وَلَيْسَتْ
تَرْجِعُ بِالْحَقِيقَةِ إِلَى خِلَافٍ مَقَالٍ وَلَكِنَّهَا اخْتِلَافُ أَخْوَانٍ فَقَالَ

خه
عبارة رقيقة

الصلوة

شَفَعْنِ الْمَحَبَّةُ أَتْبَاعُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّهُ انْفَتَحَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنْ
كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي أَلَا يَتَّبِعُونَ ۝ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَحَبَّةُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
اعْتِقَادُ نَصْرَتِهِ وَالذَّبُّ عَنْ سُنَّتِهِ وَالْإِنْفِصَالُ لَهَا وَهَيْبَةُ مُحَافَظَتِهِ ۝ وَقَالَ
بَعْضُهُمُ الْمَحَبَّةُ دَوَامُ ذِكْرِ الْمُحِبُّوبِ ۝ وَقَالَ آخَرُ إِثَارُ الْمُحِبُّوبِ ۝
وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمَحَبَّةُ الشُّوقُ إِلَى الْمُحِبُّوبِ ۝ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمَحَبَّةُ
مُوَاطَاةُ الْقَلْبِ لِمُرَادِ الرَّبِّ بِحُبِّ مَا أَحَبَّ وَكَرِهَ مَا يَكْرَهُ ۝ وَقَالَ آخَرُ
الْمَحَبَّةُ مِيلُ الْقَلْبِ إِلَى مُوَافِقِهِ ۝ وَكَثُرَ الْعِبَارَاتُ الْمَتَقَدِّمَةُ إِشَارَةً
إِلَى ثَمَرَاتِ الْمَحَبَّةِ دُونَ حَقِيقَتِهَا وَحَقِيقَةُ الْمَحَبَّةِ الْمِيلُ إِلَى مَا يُوَافِقُ الْإِنْسَانَ
وَتَكُونُ مُوَافَقَتُهُ لَهُ أَمَّا لَا سَتَلْذِذُهُ بِإِذْرَاكِهِ حُبُّ الصُّورِ الْجَمِيلَةِ وَالْأَلْوَانِ
الْحَسَنَةِ وَالْأَطْعَمَةِ وَالْأَشْرَبَةِ اللَّذِيذَةِ وَأَشْبَاهُهَا بِمَا كُلُّ طَبِيعٍ سَلِيمٍ يَأِيلُ
إِلَيْهَا مُوَافَقَتُهَا لَهُ أَوْ لَا سَتَلْذِذُهُ بِإِذْرَاكِهِ بِحَاسَةِ عَقْلِهِ وَقَلْبِهِ مَعَانِي
بَاطِنَةٍ شَرِيفَةٍ كَمَحَبَّةِ الصَّالِحِينَ وَالْعُلَمَاءِ وَأَهْلِ الْمَعْرِفِ وَالْمَاءِ ثَوْرٍ
عَنْهُمْ السَّيْرِ الْجَمِيلَةِ وَالْأَفْعَالِ الْحَسَنَةِ فَإِنْ طَبِيعُ الْإِنْسَانِ يَأِيلُ إِلَى الشَّغْفِ
بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ حَتَّى يَبْلُغَ الشَّغْفُ بِقَوْمٍ لِقَوْمٍ وَالتَّشَبُّعُ مِنْ أُمَّةٍ فِي أُخْرَى
مَا يُؤَدِّي إِلَى الْجَلَاءِ عَنِ الْوَطَانِ وَهَتِكِ الْحَرَمِ وَاخْتِزَامِ النَّفْسِ أَوْ كَرْنِ
حُبِّهَا إِيَّاهُ لِمُوَافَقَتِهِ لَهُ مِنْ جِهَةِ إِحْسَانِهِ لَهُ وَإِنْعَامِهِ عَلَيْهِ فَقَدْ جِلَّتْ
النَّفْسُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ لَهَا قَدْ اتَّقَرَّ لَكَ هَذَا نَظَرْتُ إِلَى هَذِهِ

الذكر للمحبوب

خه
كره

خه
الصورة

خه
آخرين

الأشتاب كلها في حقه عليه الصلوة والسلام فعلمت أنه صلى الله عليه
 وسلم جامع لهذه المعاني الثلاثة الموجبة للحبة أما جمال الصورة
 والظاهر وكمال الأخلاق والباطن فقد قرنا منها قبل فيما مضى من
 الكتاب ما لا يحتاج إلى زيادة. وإما احسانه وانعامه على أمته فذلك
 قد مر منه في أوصاف الله تعالى من رآفته بهم ورحمته لهم وهدايتهم
 وشفقته عليهم واستنفاذهم من النار وأنه بالمؤمنين رؤوف رحيم
 ورحمة للعالمين ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسرا جامعا
 وبتلو عليهم آياته ورسن كنهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم
 إلى صراط مستقيم فأي احسان أجل قدرا وأعظم خطرا من احسانه إلى
 جميع المؤمنين وأي افضال أعظم منفعة وأكثر فائدة من انعامه على
 كافة المسلمين إذا كان ذرعا لهم إلى الهداية ومنقذهم من العماية
 وداعياهم إلى الفلاح والكرامة ورسيلتهم إلى تعهد وشفيعهم والمنكلم
 عنهم والشاهد لهم والموجب لهم البقاء الدائم والتعظيم الشرمده
 فقد شتبان لك أنه صلى الله عليه وسلم مستوجب للمحبة الحقيقية
 شرعا لما قدمناه من صحيح الآثار وعادة وجيلة لما ذكرناه أنفالا فاضلا
 الاحسان وعمومه الإجمال فإذا كان لا انسان يحب من محبة مئة
 أو مرتين معنى وفا واستنفاذه من هلكة أو مضرة مئة الشاؤم بها

خبره

له

خبره

خبره

خبره

خبره
النعيم

قليل منقطع فمن منحه ما لا يبيد من النعيم ووقاه ما لا يفنى من عذاب
 الجحيم أولى بالحب وإذا كان يحب بالطبع ملك فالحسن سبيل ته
 أو حاكم لما يؤثر من قوا مطن بفته أو قاهر بعبد الدار لما فشا من علمه
 أو كرم شيمته فمن جمع هذه الخصال على غاية من إثبات لكان الحق بالحب
 وأولى بالميل وقد قال علي رضي الله عنه في صفته صلى الله عليه
 وسلم من رآه بدية هابة ومن خالطه معرفة أخته وذكرنا
 عن بعض الصحابة أنه كان لا يصرف بصره عنه محبة فيه صلى الله عليه وسلم
فصل في وجوب مناصحة من صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قال الله تعالى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حتى إذا
 لصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سهل والله غفور رحيم
 قال أهل التفسير إذا نصحوا لله ورسوله إذا كانوا مخلصين مسلمين
 في السر والعلانية. حاشا الفقهاء أبو الوليد بقى آتي عليه
 ما حسين بن محمد ما يوسف بن عبد الله ما ابن عبد المؤمن ما أبو بكر التمار
 ما أبو داود ما أحمد بن يونس ما زهير ما سهل بن أبي صالح عن عطاء بن ريد
 عن سمير الكوفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الذين
 النصيحة إن الذين النصيحة إن الذين النصيحة قالوا لمن رسول الله

خبره
يحب نيكاً أو حاكماً أو فاضلاً
 خبره
يشاد

خبره
عن عبد الله بن زهري في السائر
عن عبد الله بن زهري في السائر
عن عبد الله بن زهري في السائر
عن عبد الله بن زهري في السائر

قَالَ لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَا يَمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتُهُمْ قَالَ أَيْمَنَّا
رَحْمَهُمُ اللَّهُ النَّصِيحَةُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِيْمَةُ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتُهُمْ وَاجِبَةٌ
قَالَ الْإِمَامُ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ الْبُسَيْبِ النَّصِيحَةُ كَلِمَةٌ يُعْتَبَرُ بِهَا عَنْ جُمْلَةِ إِرَادَةِ
الْحَيِّ لِلْمَنْصُوحِ لَهُ وَلَيْسَ بِمَكْرٍ أَنْ يُعْتَبَرَ غَضَائِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ تَحْضُرُهَا
وَمَعْنَاهَا فِي اللُّغَةِ الْإِخْلَاصُ مِنْ قَوْلِهِمْ نَصَحْتُ الْعَسَلَ إِذَا خَلَصْتَهُ مِنْ
شَمْعِهِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي اسْحَقَ النَّصْحُ فَعْلُ الشَّيْءِ الَّذِي بِهِ الصَّلَاحُ
وَالْمُلَاءَمَةُ مَا خُذُ مِنْ الْإِنْتِصَاحِ وَهُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يُخَاطَبُ بِهِ الثَّوْبُ
وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ الْخَاجُ نَحْوُهُ فَنَصِيحَةُ اللَّهِ تَعَالَى صِحَّةُ الْإِعْتِقَادِ
لَهُ بِالْوَحْدِ آيَةٍ وَوَصْفُهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَثَنٌ بِهِ عَمَّا لَا يَحُورُ عَلَيْهِ وَالْعِزَّةُ
فِي مَجَانِبِهِ وَالْبُعْدُ مِنْ مَسَاطِيطِهِ وَالْإِخْلَاصُ فِي عِبَادَتِهِ وَالنَّصِيحَةُ
لِكِتَابِهِ الْإِيمَانُ بِهِ وَالْعَمَلُ بِمَا فِيهِ وَتَحْسِينُ تِلَاوَتِهِ وَالتَّخَشُّعُ عِنْدَهُ
وَالْتَعْظِيمُ لَهُ وَتَقْضُمُهُ وَالتَّفَقُّهُ فِيهِ وَالذَّبُّ عَنْهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْغَالِبِينَ
وَطَعْنِ الْمُلْحِدِينَ وَالنَّصِيحَةُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّشَدُّقُ
بِوَقْتِهِ وَبَذْلُ الطَّاعَةِ لَهُ فِيمَا أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ قَالَهُ أَبُو سَلَمَةَ وَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ وَمَوَازِنُهُ وَنُصْرَتُهُ وَجَمَابِنُهُ حَيًّا وَمَيِّتًا وَاجِبًا سُنَّتُهُ بِالطَّلَبِ
وَالذَّبِّ عَنْهَا وَنَشْرُهَا وَالتَّخَلُّقُ بِأَخْلَاقِهِ الْكَرِيمَةِ وَآدَابِهِ الْحَمِيلَةِ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ هَيْمُ اسْحَقَ التَّحِيْبِي نَصِيحَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حق
الحقائق
كله الامد
والملاومة

حاشية
أبو سَلَمَةَ هُوَ الْخَطَّابِيُّ
وَأَبُو بَكْرٍ هُوَ الْأَجْرِيُّ
رَحِمَهُمَا اللَّهُ

التَّشَدُّقُ بِمَا جَاءَ بِهِ وَالْإِعْتِصَامُ بِسُنَّتِهِ وَنَشْرُهَا وَالْحِضْرُ عَلَيْهَا وَالذَّفْعُ
إِلَى اللَّهِ وَإِلَى كِتَابِهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَيْهَا وَإِلَى الْعَمَلِ بِهَا وَقَالَ أَحْمَدُ
أَبُو حَمْدٍ مِنْ مَغْفِرَةِ وَضَائِعِ الْقُلُوبِ اعْتِقَادُ النَّصِيحَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَجْرِيُّ وَغَيْرُهُ وَالنَّصْحُ لَهُ يَفْتَضِي نَصِيحِينَ
نُحَا فِي حَيَاتِهِ وَنُحَا بَعْدَ مَمَاتِهِ فَمِنْ حَيَاتِهِ نُصَحَ أَصْحَابُهُ لَهُ بِالنَّصْرِ
وَالْحِمَاةِ عَنْهُ وَمُعَادَاةِ مَنْ عَادَاهُ وَالتَّسْمُحُ وَالطَّاعَةُ لَهُ وَبَذْلُ التَّفُوتِ
وَالْأُمُورِ دُونَهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى رَجُلٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ
الْآيَةُ وَقَالَ وَسَمِعْتُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ الْآيَةَ وَأَمَّا نَصِيحَةُ الْمُسْلِمِينَ
لَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَالْتِمَامُ التَّوْقِينِ وَالْإِجْلَالِ وَشِدَّةُ الْمَحَبَّةِ لَهُ وَالْمُتَابَعَةُ
عَلَى تَعْلُمِ سُنَّتِهِ وَالتَّفَقُّهُ فِي شَرِّ نَعْتِهِ وَمَحَبَّةُ آلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمُجَانِبَةُ
مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِهِ وَأَنَحَرَ عَنْهَا وَغَضَهُ وَالتَّحَذُّرُ مِنْهُ وَالتَّشَفُّعُ
عَلَى أَمْتِهِ وَالْبَحْثُ عَنْ تَعْرِفِ أَخْلَافِهِ وَسَبِيحِهِ وَآدَابِهِ وَالصَّبْرُ عَلَى ذَلِكَ
تَعْلَى مَا ذَكَرَ تَكُونُ النَّصِيحَةُ إِحْدَى ثَمَرَاتِ الْمَحَبَّةِ وَعَلَامَةٌ مِنْ عِلَامَاتِهَا
كَأَنَّهُ مَنَاهُ وَحِكْمِي الْإِمَامُ أَبُو الْقَسِيمِ الْقُشَيْرِيُّ أَنَّ عَمْرًا وَابْنَ اللَّيْثِ
أَحَدَ مُلُوكِ خُرَّاسَانَ وَمَشَاهِيرِ الثَّوَارِ الْمَعْنُوفِ بِالضَّفْقَارِ رُكِّي فِي النُّومِ
فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ غَفَرَ لِي فَيُفِيلُ مَاذَا فَقَالَ صَعِدَتْ ذُرْوَةُ
جَبَلٍ يَوْمًا فَأَشْرَفْتُ عَلَى جُنُودِي فَأَعْجَبْتَنِي كَثْرَتُهُمْ فَمَتَيْتُ أَنْيَ حَضَرْتُ

خ
تعليم

خ
عز

ري

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْنَتْهُ وَنَصَرَتْهُ فَشَكَرَ اللَّهُ ذَلِكَ لِي وَغَفَرَ لِي
وَأَمَّا النَّصْحُ لِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ فَطَاعَتُهُمْ فِي الْحَقِّ وَمَعُونَتُهُمْ فِيهِ وَأَمْرُهُمْ
بِهِ وَنَدْيُهُمْ إِيَّاهُ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ وَنَذِيرُهُمْ عَلَى مَا غَفَلُوا عَنْهُ وَكَيْفَ
عَنْهُمْ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَتَرْكُ الْحُرُوجِ عَلَيْهِمْ وَتَضَرُّبُ النَّاسِ
وِافْتِسَادِ قُلُوبِهِمْ عَلَيْهِمْ هـ وَالنَّصْحُ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ رِشَادُهُمْ إِلَى الصَّالِحِ
وَمَعُونَتُهُمْ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ بِالْفِعْلِ وَالْقَوْلِ وَنَذِيرُهُمْ غَافِلِهِمْ
وَنَهْيُهُمْ جَاهِلِهِمْ وَرَفْذُ مِحْنَاتِهِمْ وَسِتْرُ عَوْرَاتِهِمْ وَدَفْعُ الْمَضَارِعِ عَنْهُمْ
وَجَلَبُ الْمَنَافِعِ إِلَيْهِمْ هـ

باب
التي هي بين القوم
الإعتراف بالذنب

بسم عبد العزيز على التور
قراه في السابعة عشر
ويعلم ما في التمهيد
الامر وسعد عامه 10

الباب الثالث

فِي تَعْظِيمِ أَمْرِهِ وَوُجُوبِ تَوْقِينِهِ وَبِرِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَتَعَزَّزُوا بِهِ وَتُوقِرُوا بِهِ وَتَقَرُّوا بِهِ وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُوا
بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ
صَوْتِ النَّبِيِّ وَالثَّلَاثِ الْآيَاتِ وَقَالَ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ
بَعْضِكُمْ بَعْضًا فَأَوْجَبَ تَعَالَى تَعَزُّزَهُ وَتَوْقِينَهُ وَالنَّزَمَ إِكْرَامَهُ
وَتَعْظِيمَهُ قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ تَعَزَّزُوا بِرُؤُسِهِمْ لِحُلُولِهِ وَقَالَ الْمُبْتَذِرُ

بِالْعَوَانِي تَعْظِيمَهُ وَقَالَ الْأَخْفَشُ نَصَرَتْهُ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ تَعَبُّوْهُ وَفَرَّ
تَعَزَّزُوا بِهِ مِنَ الْعَرَنِ بْنِ أَبِي نَوْبَةَ وَتَعَزَّزُوا بِرُؤُسِهِمْ لِحُلُولِهِ وَقَالَ الْمُبْتَذِرُ
وَسَبَقَهُ بِالْكَلَامِ عَلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ وَهُوَ اخْتِيَارُ تَعْلَبٍ قَالَ سَهْلُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَا تَقُولُوا قَبْلَ أَنْ يَقُولَ وَإِذَا قَالَ فَاسْتَجِيعُوا اللَّهَ وَأَنْصِتُوا وَأَنْصِتُوا
عَنِ التَّقَدُّمِ وَالْتِمَاجِ بِقَضَاءِ أَمْرِ قَبْلَ تَضَايِهِ فِيهِ وَأَنْ يَفْنَا تَوَاشِيًا فِي ذَلِكَ
مِنْ فَنَالِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ أَلْيَا مِنْهُ وَلَا يَسْبِقُوهُ بِهِ إِلَى هَذَا بَرَجُ
قَوْلِ الْحَسَنِ وَمَجَاهِدٍ وَالصَّحَّاحِ وَالشَّيْخِ وَالتَّوْرِيِّ ثُمَّ وَعَظَهُمْ وَخَدَّ
مُخَالَفَةَ ذَلِكَ فَقَالَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ قَالَ الْمَاوَرَدِيُّ
أَتَقُوهُ يَعْنِي فِي التَّقَدُّمِ وَقَالَ الشَّيْخُ اتَّقُوا اللَّهَ فِي إِهْمَالِ حَقِّهِ وَتَضْيِيعِ
حُرْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لِقَوْلِكُمْ عَلَيْهِمْ بِفَعْلِكُمْ ثُمَّ نَهَاهُمْ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فَوْقَ
صَوْتِهِ وَالْجَهْرِ لَهُ بِالْقَوْلِ كَمَا جَهَرَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَبَرَفْعِ صَوْتِهِ وَقِيلَ
كَأَنِّي بَعْضُهُمْ تَعْظِيمُ بِاسْمِهِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَنَى أَيْ لَا تَسْبِقُوهُ بِالْكَلَامِ
وَتَغْلِظُوا اللَّهَ بِالْخَطَابِ وَلَا تُنَادُوا بِهِ بِاسْمِهِ بَدَأَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ لَكِنْ عَظُمُوهُ
وَوَقَرُّوهُ وَنَادَوْهُ بِأَشْرَفِ مَا يَجِبُ أَنْ يُنَادَى بِهِ بِرَسُولِ اللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ
وَهَذَا كَقَوْلِهِ الْآيَةِ الْآخَرَى لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ
بَعْضِكُمْ بَعْضًا عَلَى أَحَدِ الثَّانِيَيْنِ وَقَالَ غَيْرُهُ لَا تُخَاطَبُوهُ إِلَّا مُسْتَفِيمِينَ
ثُمَّ خَوَّفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِحَبِيذِ أَعْمَالِهِمْ أَنْ يَهْمُوا فَعَلُوا ذَلِكَ وَخَدَّ رَهْمُ مِنْهُ

خه
يسبقه في
فانصتوا له واستمعوا

رهم

خه
الله

خه
مستفهمين

قِيلَ نَزَلَتِ الْآيَةُ فِي وَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ وَقِيلَ فِي غَيْرِهِمْ أَتُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَوْهُ يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ أَخْرِجْ إِلَيْنَا فَذَمَّ اللَّهُ تَعَالَى بِالْجَهْلِ وَوَصَفَهُمْ بِأَنَّهُمْ كُنْهُمْ لَا يَعْقِلُونَ وَقِيلَ نَزَلَتِ الْآيَةُ الْأُولَى فِي مَجَاوِرَةِ كَانَتْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا خِلَافَ بَيْنَهُمَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا وَقِيلَ نَزَلَتْ فِي تَابِتِ بْنِ قَبَسٍ بْنِ شَمَّاسٍ خَطِيبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَفَاحِشِهِ وَكَانَ فِي أَذُنِهِ صَمٌّ فَكَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَقَامَ فِي مَنْزِلِهِ وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ حَيْطَ عَمَلِهِ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ هَلَكْتُ نَحْنَا اللَّهُ أَنْ نَجْهَشَ بِالْقَوْلِ وَأَنَا أَمْرٌ وَجْهِي الصَّوْتِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا تَابِتُ أَمَا نَرَى أَنَّ لَعِيشَ حَمِيدٍ أَوْفَقَتْ شَهِيدًا وَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَقِيلَ يَوْمَ الْبِمَامَةِ هَ وَرَوَى أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ وَاللَّهِ بَرَسُولَ اللَّهِ لَا أَكَلَمُكَ بَعْدَهَا إِلَّا كَأَخِي السِّرَارِ وَأَنَّ عُمَرَ كَانَ إِذَا حَدَّثَهُ حَدَّثَهُ كَأَخِي السِّرَارِ مَا كَانَ يَسْمَعُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّى يَسْتَفْرِمَهُ فَأَسْرَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ إِنَّ لَدَيْنَ يَنْ يَعْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ وَقِيلَ نَزَلَتْ إِنَّ الَّذِينَ ينادون من وراء الحجرات في وفد بني تميم نادوه باسمه هَ وَرَوَى صَفْوَانُ بْنُ

خ
وَأَخْبَلَانِ

ح
بَنِي

خ
وَمَمُوتُ

خ ه
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خ
غَيْرُ

خ
بَنِي

عَسَالِ بَنِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ إِذَا نَادَاهُ أَغْرَابِي بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِي يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْنَا لَهُ أَغْضَضَ مِنْ صَوْتِكَ فَإِنَّكَ قَدْ نَهَيْتَ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ هَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنًا قَالَتْ بَعْضُ الْمُفْسِّرِينَ هِيَ لُغَةٌ كَانَتْ فِي الْأَنْصَارِ يُهَوِّا عَنْ قَوْلِهَا تَعْظِيمًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَجِيلًا لَهُ لِأَنَّ مَعْنَاهَا إِرْعَانًا عَنْكَ فَتُهَوِّا عَنْ قَوْلِهَا إِذْ مُقْتَضَاهَا أَنْ تَعُونَ الْإِمْرَانَ عَابَتَهُ لَهُمْ بَلْ حَقُّهُ أَنْ يُزْعَى عَلَى كُلِّ جَالٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَ وَقِيلَ كَانَتْ الْيَهُودُ تُعْرِضُ بِهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرُّعُونَةِ فَنَهَى الْمُسْلِمُونَ عَنْ قَوْلِهَا قَطْعًا لِلدَّرَجَةِ وَنَعَا لِلنَّبِيِّ بِمَعْنَى قَوْلِهَا الْمُسَارَكَةَ اللَّفْظَةَ وَقِيلَ غَيْرُ هَذَا هَ

فصل في عادية الصحابة في تعظيمه

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوْقِيرِهِ وَاجْتِلَالِهِ هَ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الصَّدُوقِيُّ وَأَبُو بَكْرِ الْأَشَدِيُّ بِسَمَاعِي عَلَيْهِمَا فِي آخِرِ بَنٍ قَالُوا مَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ مَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ مَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْشَى مَا ابْنُ هَيْمٍ مَا سَفِينُ مَا مُسْلِمُ مَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْتَى وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ مَا الصَّحَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَحْمَدِيُّ مَا شَرِيحُ حَدَّثَنِي بِدُرِّ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ شَمَّاسَةَ الْمَدَنِيِّ قَالَ قَالَ جُزْءُ نَاعِمٍ وَابْنُ الْحَاصِي فَقَدْ كَرِهَ يَشَاطُونِي لَا فِيهِ عَنْ عُمَرَ هَ وَقَالَ وَمَا كَانَ

خ ه
سَمَاعِي
الْحُسَيْنِ

خ
شك

أَحَدُ أَجَبَ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَجَلٌ فِي عَيْنِي مِنْهُ
وَمَا كُنْتُ أَطِيقُ أَنْ أَتْلَا عَيْنِي مِنْهُ إِجْلَالًا لَهُ وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَضْفَهُ مَا أَطَقْتُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا كُنْتُ أَتْلُو عَيْنِي مِنْهُ وَرَوَى لِكُثْرَةِ مَدِي عَنْ النَّبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْرُجُ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَهُمْ
جُلُوسٌ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَا يَرُفَعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَيْهِ بَصَرُهُ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
فَأَتَمَّا كَأَنَّا نَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ وَنَنْظُرُ إِلَيْهِمَا وَنَتَّبِعُهُمَا إِلَيْهِمَا
وَرَوَى لِسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ حَوْلَهُ
كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرُ وَفِي حَدِيثٍ صَفِيحَةٍ إِذَا انْكَمَرُ أَطْرَقَ جُلُوسُهُ
كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرُ وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ سَعُودٍ جِئْتُ وَجْهَتُهُ
فَرُبُّشْ عَامَ الْقَضِيَّةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَى مِنْ تَعْظِيمِ
أَصْحَابِهِ لَهُ مَا رَأَى وَأَنَّهُ لَا يَتَوَضَّأُ إِلَّا ابْتَدَأَ وَوَضُوءُهُ وَكَادُوا يَقْتُلُونَ
عَلَيْهِ وَلَا يَنْصُقُ بَصَافًا وَلَا يَنْشِمُ رُحَامَةً إِلَّا نَلَقَوْهَا بِأَكْفِهِمْ فَذَلِكُوا بِهَا
وَجُوهَهُمْ وَأَجْنَادَهُمْ وَلَا تَسْقُطُ مِنْهُ شَعْرَةٌ إِلَّا ابْتَدَأَ وَهَذَا إِذَا أَمَرَهُمْ
بِأَمْرٍ ابْتَدَأُوا أَمْرَهُ وَإِذَا انْكَمَرُ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ وَمَا يُحَدِّثُونَ إِلَيْهِ
النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ قَالَ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنِّي جِئْتُ
كُثْرَى فِي مُلْكِهِ وَقِصْرَى فِي مُلْكِهِ وَالتَّجَاشِي فِي مُلْكِهِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَلِكًا
فِي قَوْمٍ قَطُّ مِثْلَ مُحَمَّدٍ فِي أَصْحَابِهِ وَفِي رِوَايَةٍ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ بَعْظَمُهُ

أَصْحَابَهُ مَا يُعْظَمُ مُحَمَّدًا أَصْحَابُهُ وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْمًا لَا يُسَلِّمُونَ أَبَدًا عَنْ
النَّبِيِّ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْجَلَالَ يُجَلِّفُهُ وَأَطَافَ بِهِ
أَصْحَابُهُ فَمَا يَرِيدُونَ أَنْ نَقَعَ شَعْرَةٌ إِلَّا فِي يَدِ رَجُلٍ وَمِنْ هَذَا الْمَثَلِ إِذْ نَتَّ
فَرُبُّشْ لِعُثْمَانَ فِي الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ جِئْتُ وَجْهَتُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَيْهِمْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنِّي وَقَالَ مَا كُنْتُ لَأَفْعَلَ حَتَّى يَطُوفَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثٍ طَلِحَةُ بْنُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ قَالُوا لَا عَنِّي أَبِي جَاهِلٍ سَلَّمَ عَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَكَانُوا بِأَبَا بَكْرٍ وَبُورِثُهُ
نَسَّأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ إِذْ طَلَعَ طَلِحَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَذَا مِنْ قَضَى نَحْبِهِ وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا الْقُرُفَ فَنَظَرْتُ مِنْ الْفَرَقِ وَذَلِكَ هَبَّةٌ لَهُ
وَتَعْظِيمًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثٍ الْغَيْرَةِ كَانَ أَصْحَابُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَعُونَ بَابَهُ بِالْأُطَافِينَ وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ
عَازِبٍ لَقَدْ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْأَمْرِ
فَأُخْرِجُهُ مِنْهُ مِنْ هَيْبَتِهِ

فَإِنْ أَعْلَمَ أَنَّ حُرْمَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِهِ وَتَعْظِيمَهُ وَتَوْقِيئَهُ لَا زَمْرًا كَانَ فِي حَيَاتِهِ وَذَلِكَ عِنْدَ

خ
بِالْأُطَافِينَ

خ
فَأُخْرِجُ

ط

ذَكَرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ حَدِيثَهُ وَسَمِعَ اسْمَهُ وَسَمِعَ
وَمُعَامَلَةَ آلِهِ وَعَمْرُؤَهُ وَتَعْظِيمَ أَهْلَيْ بَيْتِهِ وَصَحَابَتِهِ قَالَ أَبُو بَرٍّ هَيْمُ النَّخَعِيُّ
وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ مَتَى ذَكَرَهُ أَوْ ذَكَرَ عَنْهُ أَنْ يَخْضَعَ وَيَخْشَعَ وَيَتَوَضَّعَ
وَيُسَبِّحَ مِنْ حَرِّ كَبْتِهِ وَيَأْخُذَ فِي هَيْبَتِهِ وَاجْتِلَالِهِ بِمَا كَانَ يَأْخُذُ بِهِ نَفْسُهُ
لَوْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَتَأَذَّبُ بِمَا أَدَبَنَا اللَّهُ بِهِ **قَالَ أَبُو لَفٍ**
اللَّهُ وَهَذِهِ كَانَتْ سِيرَةُ سَلَفِنَا الصَّالِحِينَ وَأَيُّمَتِنَا الْمَاضِينَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ **ج** دَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْعَرِيُّ
وَأَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحَاكِمُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ فِيمَا أُجَارُ وَبَيْنَهُ قَالُوا أَبُو
الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ فَضْلِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ
ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَزَّاحِ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُنْتَابِ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ
ابْنُ أَبِي إِسْرَافِيلَ ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ نَاطَرَ أَبُو جَعْفَرٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَكَ
فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ يَأْمُرُ الْمُؤْمِنِينَ
لَا تَرْفَعُ صَوْتَكَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَدَبَ قَوْمًا فَقَالَ
تَنْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ قُوتَ صَوْتِ النَّبِيِّ الْآيَةِ وَمَدَحَ قَوْمًا فَقَالَ إِنْ الَّذِينَ
يَعْظُونَ أَصْوَاتَهُمُ الْآيَةِ وَذَمَّ قَوْمًا فَقَالَ إِنْ الَّذِينَ يُنَادُونَ وَتَكَدُّ مِنْ
وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ الْآيَةِ وَإِنْ حُرْمَتُهُ مِثْلُ حُرْمَةِ جَنَّتَيْهِ فَاسْتَعَانَ لَهَا أَبُو
جَعْفَرٍ وَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَأَدْعُوا أُمَّرَأَةَ اسْتَقْبِلِ رَسُولَ

خ
السلف الصالح

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَلَمْ تَصْرِفْ وَجْهَكَ عَنْهُ وَهُوَ سَيِّدُكَ
وَرَسُولُهُ أَيْبُكَ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ بَلِ اسْتَقْبَلَهُ
وَأَسْتَشْفَعُ بِهِ فَيُشْفَعُكَ اللَّهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّكُمْ إِذْ طَأَمُوا أَنْفُسَكُمْ
بِمَا أَوْكُ فَاَسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ الْآيَةُ **وَقَالَ مَالِكُ**
وَقَدْ سِيلَ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْنِيَّ بَابِي مَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ أَحَدٍ إِلَّا وَأَيُّوبُ أَفْضَلُ مِنْهُ
قَالَ وَحَجَّ حَجَّتَيْنِ فَكُنْتُ أَرْمُقُهُ فَلَا أَسْمَعُ مِنْهُ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذَكَرَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى حَتَّى ارْتَحِمَهُ فَلَمَّا رَأَيْتُ مِنْهُ مَا رَأَيْتُ وَاجْتِلَالَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ عَنْهُ **وَقَالَ مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** كَانَ
بَيْنَكَ إِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْغِيرُ لَوْنُهُ وَيَنْحَنِي حَتَّى يَضَعُ
ذَلِكَ عَلَى جُلْسَائِهِ فَيَقِيلُ لَهُ بَوْمًا ذَلِكَ فَقَالَ لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُمْ لَمَا انْكَرْتُمْ
فَمَا بَاتَرُونَ وَلَقَدْ كُنْتُ أُرَى مُحَمَّدَ بْنَ الْمَكْدِيِّ وَكَانَ سَيِّدَ الْقُرَى لَا تَكَادُ
تُسَلِّهُ عَنْ حَدِيثِ ابْنِكَ إِلَّا يَبْكِي حَتَّى يَنْحَنِي وَجْهَهُ وَلَقَدْ كُنْتُ أُرَى جَعْفَرَ بْنَ
يَحْيَى وَكَانَ كَثِيرَ الدُّعَابَةِ وَالْتِبَاسِ فَإِذَا ذَكَرَ عَنْهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْفَرَ وَمَا رَأَيْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ وَلَقَدْ أَخْلَفْتُ إِلَيْهِ زَمَانًا فَمَا كُنْتُ أَرَاهُ إِلَّا عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ
إِمَّا مُصَلِّيًا وَإِمَّا صَائِمًا وَإِمَّا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَا يَسْكُرُ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ
وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْعَبَادِ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ كَانَ

خ
وَسَخِي

فصل في سيرة السلف في تعظيم

رواية حذيث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته هـ حذيث ثنا
 الحسين بن محمد الحافظ ما أبو الفضل بن خيرون ما أبو بكر البرقاني وغيره
 ما أبو الحسن الكداري فطحي ما علي بن مبشر ما أحمد بن سنان القطان ما يزيد
 ابن هرون ما المشعوي عن مسلم البطين عن عمرو بن ميمون قال اخلفت
 لا ابن شعور سنة فما سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا انه يومنا فجرى على لسانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم علاه
 كذب حتى رايت العرق يتحد من جبهته ثم قال هكذا انشا الله
 انوت ذاك او مادون ذاك او ما قرئت من ذاك وفي رواية فتر بدوجه
 وفي رواية وقد تغرغرت عيناه وانتفخت اوداجه وقال ابن هيم
 ابن عبد الله بن قيس بن ابي نصراري قاضي المدينة من ملك بن النسي على ابي
 جازم وهو يحدث فحارزه وقال اني لما اجد موضعا اجلس فيه فكرهت
 ان اخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قايمة وقال
 ملك جاء رجل الى ابن المسيب فسأله عن حديث وهو مضطجع فجلس
 وحده فقال له الرجل وددت انك لم تتع فقال اني كنت ارا حديثك
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع وروي عن محمد

احمد
حديث
بن محمد

عبد الرحمن بن القاسم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيظن ان لونه كان
 نرف منه الدم وقد حقت لسانه في فمه هبة لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولقد كنت اتي عامر بن عبد الله بن الزبير فاذا ذكر عنده النبي
 صلى الله عليه وسلم بكى حتى لا يبقى في عيبيه دموع ولقد رايت
 النبي هوي وكان من هنا التاس واقر بهم فاذا ذكر النبي صلى الله عليه
 وسلم فكأنه ما عرف فك ولا عرفه ولقد كنت اتي صفوان بن سليم
 وكان من المشعدين المجتهدين فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
 بكى فلا يتر الينكي حتى يقوم الناس عنه ويبش كوه وروي عن قتادة
 انه كان اذا سمع الحديث اخذه العويل والويل واما كثر على
 ملك الناس قيل له لو جعلت مستمليا يسمعهم فقال قال الله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وخر منه جينا
 وميتا سواهم وكان ابن سبين بن رما يضحك فاذا ذكر عنده حديث
 النبي صلى الله عليه وسلم خشع وكان عبد الرحمن بن مهندي
 اذا قرأ حديث النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم بالسكوت وقال
 لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ويتأول انه يجب له من
 الانصات عند قراءة حديثه ما يجب له عند سماع قوله صلى
 الله عليه وسلم تسليما

حذ
عنده

ما يشبه فالتعظيم
 العبد لله والرسول
 لا يشبه في العالمين وهو
 يرفع الصوت والشيء عن مكانه
 يركل ولا يركب ولا يركب

الحمد لله الذي هدانا لهذا
 ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 والحمد لله رب العالمين
 على ما مضى من عبادته
 والحمد لله رب العالمين
 على ما مضى من عبادته

وَهُوَ

Handwritten text in Devanagari script, likely a signature or date, located at the bottom right of the page.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عند قُربنا
وَلَا تَقْرَأُ احَدًا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِلَّا عُلَىٰ وَضُوئِهِ

die

كاشف
 في الأصل من القادر وهو نفاذ القادر
 وهذا من القادر وهو نفاذ القادر
 هذه الحكاية من القادر وهو نفاذ القادر
 عنه جماعة من القادر وهو نفاذ القادر
 جمال الدين الحاج الزبيدي قال هذا من القادر
 تعالى له يد وعن مالك ولا يد عنه مالك
 رحمه الله وابن تيمية وأما
 مشهوره رحمه الله

اراد

فصل في توفيقه صلى الله عليه وسلم

وبنه بنو آله وذريته وأمهات المؤمنين أزواجه كما حصص صلى الله عليه وسلم
وسلكه السلف الصالح رضي الله عنهم قال الله تبارك وتعالى
إِنَّمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ الْآلِ وَتَعَالَى وَارْوَاجُهُ
أَتَمَّهَا تَصْنُوهُ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ أَبُو أَحْمَدَ الْعَدْلُ مِنْ كِتَابِهِ وَكَتَبْتُ
مَنْ أَصْلُهُ أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِي الْقُرْعَانِي حَدَّثَنِي أَنَّ الْقَسِيمَ ابْنَ الشَّيْخِ أَبِي
الْخَفَافِ مَا أَبِي مَا خَاتَمُ بْنُ عَقِيلٍ مَا يَحْيَى هُوَ ابْنُ شَمْعِيلٍ مَا يَحْيَى هُوَ ابْنُ الْحَمَّانِ
مَا وَكَيْعٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ جِيَّانٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدُّكُمْ اللَّهُ وَأَهْلُ بَيْتِي ثَلَاثًا
قُلْنَا لَزَيْدٍ مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ قَالَ آلُ عَلِيٍّ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ الْعَبَّاسِ
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي نَارُكُمْ فَيَكُم مَّا إِنَّمَا تَصَلُّوا الْكُتَابَ
اللَّهُ وَعَمَّرْتَنِي أَهْلَ بَيْتِي فَأَنْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا ه ^{قَالَ صَلَّى اللَّهُ}
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْرِفَةُ آلِ مُحَمَّدٍ بَنَاءٌ مِنْ لُبَّارٍ وَجِبَتْ آلُ مُحَمَّدٍ جَوَازُ عَلَى الصَّاطِ
وَالْوَلَايَةُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ أَمَانٌ مِنَ الْعَذَابِ ه ^{قَالَ} بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مَعْرِفَتُهُمْ هِيَ
مَعْرِفَةُ مَكَانِهِمْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا عَرَفْتُمْ بَيْتَ لَكُمْ عَرَفْتُمْ
رُجُوبَ جَهَنَّمَ وَحُرْمَتَهُمْ بِسَبَبِهِ ه ^{وَعَنْ} عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ لَمَّا نَزَلَتْ إِنَّمَا

هو؟ حديث

هنا في هذا الحديث

حاشية
القول الذي يدل على ذلك قوله لا يذهب
عن آل محمد من آل أبي طالب وآل
عليه السلام من آل محمد بن جابر
العلوي أنا وحسين بن سعيد
وعمر بن محمد بن زيد بن جابر
وذكرهم في كتابي في آل محمد
ومن أهل البيت نازك في آل محمد
أما في بعض النسخ قلنا لزيد
فأجابني فقال آل محمد وآل
العليين وآل محمد بن زيد
سبح الله العلي العظيم

يُنَادِ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ الْآلِ وَتَعَالَى وَارْوَاجُهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةُ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ كِسَاءً وَعَلَى خَلْفَ
طَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هُوَ لَا أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا ه
وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْمُبَاهَلَةِ دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلِيًّا وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي ه ^{وَقَالَ}
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَلِيٍّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ
وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ ه ^{وَقَالَ} فِيهِ لَا يُجْبِكُ إِلَّا الْمُؤْمِنُ وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ ه
وَقَالَ لِلْعَبَّاسِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ قَلْبُ رَجُلٍ إِلَّا يَمَانُ حَتَّى يُجِبَّكَ اللَّهُ
رَسُولُهُ وَمَنْ نَزَلَ ذِي عَمِّي فَقَدْ نَزَلَ إِلَيَّ وَإِنَّمَا عَمُّ الرِّجْلِ صُنُو أَبِيهِ ه ^{وَقَالَ}
لِلْعَبَّاسِ غَدُ عَلِيٍّ بِأَعْمَرٍ مَعَ وَلَدِكَ فَيَجْعَلُهُمْ وَجَلَّلَهُمْ مِلَّةً وَه ^{وَقَالَ} هَذَا عَمِّي
رَضُونِي ه ^{وَقَالَ} هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَسْتَنْهُمْ مِنَ النَّارِ كَسْتَرِي إِيَّاهُمْ فَأَمَّا شُكْفَةُ
الْبَابِ وَحَوَاطِيطُ الْبَيْتِ آمِينَ آمِينَ ه ^{وَكَانَ} يَأْخُذُ اسْمًا بَنَ زَيْدٍ وَالْحَسَنَ
وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَاهِدُكُمْ فَاجْتَنِبُوا ه ^{وَقَالَ} أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْقُبُوا
مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ^{وَقَالَ} ابْنُ أَبِي نَفْسٍ بِيَدِهِ لَقَرَّ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرْنِ ابْنِي ه ^{وَقَالَ} صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَحَبَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا ^{وَقَالَ} مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَشَارَ
إِلَى الْحَسَنِ وَحُسَيْنٍ وَأَبَاهُمَا وَآمَنَ مَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ ه ^{وَقَالَ}

البر

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهَانٍ وَرُشَا أَهَانَهُ اللَّهُ وَقَالَ قَدْ مُوَافَقًا وَلَا تَقْدَرُ
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُرْسَلَمَةُ لَأَنَّهُ ذِي بَيْتٍ عَائِشَةُ وَعَمْرُ عَقْبَةُ بْنُ
أَحْرِثٍ رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَجَعَلَ الْحَسَنَ عَلَى عُنُقِهِ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَبِي سُبَيْحَةَ يَا لَيْسَ
شَيْبَةً بَاعِلِي وَعَلَيْ بِضَمِّكَ وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ قَالَ أُنْتُ
عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي حَاجَةٍ فَقَالَ إِذَا كُنْتَ لَكَ حَاجَةٌ فَأَرْسِلْ إِلَيَّ أَوْ أَكْتُبْ
إِلَيَّ فَإِنِّي أَشْتَعِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَرَاكَ عَلَى بَابِي وَعَمْرُ الشَّعْبِيُّ صَلَّى زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ
عَلَى حَنَازَةِ أُمِّهِ ثُمَّ قُرِئَتْ لَهُ بَعْضُهُ لَيْسَ بِهَا فَجَاءَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخَذَ مِنْ كَاتِبِهِ فَقَالَ
زَيْدُ خَلِّ عَنْهُ يَا ابْنَ عَمْرِو رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ هَكَذَا أَمْرُنَا أَنْ نَفْعَلَ لَعَلَّاهُ فَقَبِلَ زَيْدُ
يَدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ هَكَذَا أَمْرُنَا أَنْ نَفْعَلَ هَلْ بَيْتٌ بَيْنَهُمَا وَرَأَى ابْنُ عَمْرٍ مُخْجَبًا
أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَقَالَ لَيْتَ هَذَا عِنْدِي فَقِيلَ لَهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ فَطَاطَا
ابْنُ عَمْرٍ رَأْسَهُ وَنَفَرَ بِكَ الْأَرْضَ وَقَالَ لَوْ رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَأُحِبَّتْهُ وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ دَخَلَتْ يَدُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ صَاحِبِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمَعَهَا مَوْلًى لَهَا
بِمَسْكٍ بِيَدِهَا فَفَقَامَ لَهَا عَمْرٌ وَمَشَى إِلَيْهَا حَتَّى جَعَلَ يَدَاهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَدَاهُ
فِي ثِيَابِهِ وَمَشَى بِهَا حَتَّى أَجْلَسَهَا عَلَى مَجْلِسِهِ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا تَرَكَ لَهَا حَاجَةً
إِلَّا قَضَاهَا وَلَمَّا فَرَغَ عَمْرُ مِنَ الْخُطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ
فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَلِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَخَمْسِينَ مِائَةً قَالَ عَبْدُ اللَّهِ

هذا حديث صحيح
في صحيح البخاري

الحق
يزاكر

هذا حديث صحيح
في صحيح البخاري

حاشية
قال ابن أبي عمير
قال في كتاب القرون
المسجد اسم البيت الذي يجلس فيه
والوضع الذي توضع فيه الجبهة
المسجد بفتح الجيم ومثله
يجلس ويجلس فالجاء البيت
والجلوس بفتح اللام هو الجلوس
وهو الذي يركب على ظهره
عن الجلس فيه بعد اذن صاحبه
والله اعلم

لِابْنِهِ لَمْ فَضَّلْتَهُ فَوَاللَّهِ مَا سَبَقَنِي إِلَى مَشْرِيدٍ فَقَالَ لَأَنْ زَيْدًا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أُنَيْكٍ وَأُسَامَةُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْكَ فَأَشْرَفْتُ
حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حُبِّي وَبَلَغَ مَعُونَةَ ابْنِ كَيْسَانَ
ابْنُ رِبْعَةَ يُشَبِّهُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ بَابِ
الَّذِي قَامَ مِنْ سَرِيرِهِ وَتَلَقَّاهُ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَقْطَعَهُ الْمَرْغَابَ لِشَبَابِهِ
صُورَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرُوِيَ أَنَّ مَلَكًا رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا
ضَرَبَهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَنَالَ مِنْهُ مَا نَالَ وَجُمِلَ مَغْشِيًا عَلَيْهِ دَخَلَ عَلَيْهِ
النَّاسُ فَأَقَامَ فَقَالَ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي جَعَلْتُ صَاحِبِي فِي حِلِّ مُشِيلٍ بَعْدَ ذَلِكَ
فَقَالَ خَفْتُ أَمُوتَ فَأَلْقَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشْتَعِي مِنْهُ أَنْ يَدْخُلَ
بَعْضُ آلِهِ الثَّانِ بِسَبْيِي وَقِيلَ إِنَّ الْمَنْصُورَ أَقَادَهُ مِنْ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ
أَعُوذُ بِاللَّهِ وَاللَّهِ مَا أَنْ تَفْعَلَ مِنْهَا سَوْطٌ عَنْ جَنْبِي إِلَّا وَقَدْ جَعَلْتَهُ فِي حِلِّ لِقَائِهِ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبَّاسٍ لَوْ أَنَّنِي أَبُو بَكْرٍ
وَعَمْرٌ وَعَلِيٌّ لَبَدَأْتُ بِحَاجَةٍ عَلَيْهِ قَبْلَهُمَا لِقَاءَ بَاهٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَلَا أَنْ أَخْتِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْدِمَهُ عَلَيْهِمَا وَقِيلَ
لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا تَنْتَ فَلَانَةُ لِبَعْضِ أَرْوَاحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَجَدَ فَقِيلَ
لَهُ أَتَسْجُدُ هَذِهِ السَّاعَةَ فَقَالَ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا رَأَيْتُمْ آيَةً فَاسْجُدُوا وَإِنِّي آيَةٌ أَعْظَمُ مِنْ ذِي هَابٍ أَرْوَاحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

خ
عن

خ
صاري

أن

لحق ابنه

۱۰۰
۱۰۱
۱۰۲
۱۰۳
۱۰۴
۱۰۵
۱۰۶
۱۰۷
۱۰۸
۱۰۹
۱۱۰
۱۱۱
۱۱۲
۱۱۳
۱۱۴
۱۱۵
۱۱۶
۱۱۷
۱۱۸
۱۱۹
۱۲۰
۱۲۱
۱۲۲
۱۲۳
۱۲۴
۱۲۵
۱۲۶
۱۲۷
۱۲۸
۱۲۹
۱۳۰
۱۳۱
۱۳۲
۱۳۳
۱۳۴
۱۳۵
۱۳۶
۱۳۷
۱۳۸
۱۳۹
۱۴۰
۱۴۱
۱۴۲
۱۴۳
۱۴۴
۱۴۵
۱۴۶
۱۴۷
۱۴۸
۱۴۹
۱۵۰
۱۵۱
۱۵۲
۱۵۳
۱۵۴
۱۵۵
۱۵۶
۱۵۷
۱۵۸
۱۵۹
۱۶۰
۱۶۱
۱۶۲
۱۶۳
۱۶۴
۱۶۵
۱۶۶
۱۶۷
۱۶۸
۱۶۹
۱۷۰
۱۷۱
۱۷۲
۱۷۳
۱۷۴
۱۷۵
۱۷۶
۱۷۷
۱۷۸
۱۷۹
۱۸۰
۱۸۱
۱۸۲
۱۸۳
۱۸۴
۱۸۵
۱۸۶
۱۸۷
۱۸۸
۱۸۹
۱۹۰
۱۹۱
۱۹۲
۱۹۳
۱۹۴
۱۹۵
۱۹۶
۱۹۷
۱۹۸
۱۹۹
۲۰۰
۲۰۱
۲۰۲
۲۰۳
۲۰۴
۲۰۵
۲۰۶
۲۰۷
۲۰۸
۲۰۹
۲۱۰
۲۱۱
۲۱۲
۲۱۳
۲۱۴
۲۱۵
۲۱۶
۲۱۷
۲۱۸
۲۱۹
۲۲۰
۲۲۱
۲۲۲
۲۲۳
۲۲۴
۲۲۵
۲۲۶
۲۲۷
۲۲۸
۲۲۹
۲۳۰
۲۳۱
۲۳۲
۲۳۳
۲۳۴
۲۳۵
۲۳۶
۲۳۷
۲۳۸
۲۳۹
۲۴۰
۲۴۱
۲۴۲
۲۴۳
۲۴۴
۲۴۵
۲۴۶
۲۴۷
۲۴۸
۲۴۹
۲۵۰
۲۵۱
۲۵۲
۲۵۳
۲۵۴
۲۵۵
۲۵۶
۲۵۷
۲۵۸
۲۵۹
۲۶۰
۲۶۱
۲۶۲
۲۶۳
۲۶۴
۲۶۵
۲۶۶
۲۶۷
۲۶۸
۲۶۹
۲۷۰
۲۷۱
۲۷۲
۲۷۳
۲۷۴
۲۷۵
۲۷۶
۲۷۷
۲۷۸
۲۷۹
۲۸۰
۲۸۱
۲۸۲
۲۸۳
۲۸۴
۲۸۵
۲۸۶
۲۸۷
۲۸۸
۲۸۹
۲۹۰
۲۹۱
۲۹۲
۲۹۳
۲۹۴
۲۹۵
۲۹۶
۲۹۷
۲۹۸
۲۹۹
۳۰۰
۳۰۱
۳۰۲
۳۰۳
۳۰۴
۳۰۵
۳۰۶
۳۰۷
۳۰۸
۳۰۹
۳۱۰
۳۱۱
۳۱۲
۳۱۳
۳۱۴
۳۱۵
۳۱۶
۳۱۷
۳۱۸
۳۱۹
۳۲۰
۳۲۱
۳۲۲
۳۲۳
۳۲۴
۳۲۵
۳۲۶
۳۲۷
۳۲۸
۳۲۹
۳۳۰
۳۳۱
۳۳۲
۳۳۳
۳۳۴
۳۳۵
۳۳۶
۳۳۷
۳۳۸
۳۳۹
۳۴۰
۳۴۱
۳۴۲
۳۴۳
۳۴۴
۳۴۵
۳۴۶
۳۴۷
۳۴۸
۳۴۹
۳۵۰
۳۵۱
۳۵۲
۳۵۳
۳۵۴
۳۵۵
۳۵۶
۳۵۷
۳۵۸
۳۵۹
۳۶۰
۳۶۱
۳۶۲
۳۶۳
۳۶۴
۳۶۵
۳۶۶
۳۶۷
۳۶۸
۳۶۹
۳۷۰
۳۷۱
۳۷۲
۳۷۳
۳۷۴
۳۷۵
۳۷۶
۳۷۷
۳۷۸
۳۷۹
۳۸۰
۳۸۱
۳۸۲
۳۸۳
۳۸۴
۳۸۵
۳۸۶
۳۸۷
۳۸۸
۳۸۹
۳۹۰
۳۹۱
۳۹۲
۳۹۳
۳۹۴
۳۹۵
۳۹۶
۳۹۷
۳۹۸
۳۹۹
۴۰۰
۴۰۱
۴۰۲
۴۰۳
۴۰۴
۴۰۵
۴۰۶
۴۰۷
۴۰۸
۴۰۹
۴۱۰
۴۱۱
۴۱۲
۴۱۳
۴۱۴
۴۱۵
۴۱۶
۴۱۷
۴۱۸
۴۱۹
۴۲۰
۴۲۱
۴۲۲
۴۲۳
۴۲۴
۴۲۵
۴۲۶
۴۲۷
۴۲۸
۴۲۹
۴۳۰
۴۳۱
۴۳۲
۴۳۳
۴۳۴
۴۳۵
۴۳۶
۴۳۷
۴۳۸
۴۳۹
۴۴۰
۴۴۱
۴۴۲
۴۴۳
۴۴۴
۴۴۵
۴۴۶
۴۴۷
۴۴۸
۴۴۹
۴۵۰
۴۵۱
۴۵۲
۴۵۳
۴۵۴
۴۵۵
۴۵۶
۴۵۷
۴۵۸
۴۵۹
۴۶۰
۴۶۱
۴۶۲
۴۶۳
۴۶۴
۴۶۵
۴۶۶
۴۶۷
۴۶۸
۴۶۹
۴۷۰
۴۷۱
۴۷۲
۴۷۳
۴۷۴
۴۷۵
۴۷۶
۴۷۷
۴۷۸
۴۷۹
۴۸۰
۴۸۱
۴۸۲
۴۸۳
۴۸۴
۴۸۵
۴۸۶
۴۸۷
۴۸۸
۴۸۹
۴۹۰
۴۹۱
۴۹۲
۴۹۳
۴۹۴
۴۹۵
۴۹۶
۴۹۷
۴۹۸
۴۹۹
۵۰۰
۵۰۱
۵۰۲
۵۰۳
۵۰۴
۵۰۵
۵۰۶
۵۰۷
۵۰۸
۵۰۹
۵۱۰
۵۱۱
۵۱۲
۵۱۳
۵۱۴
۵۱۵
۵۱۶
۵۱۷
۵۱۸
۵۱۹
۵۲۰
۵۲۱
۵۲۲
۵۲۳
۵۲۴
۵۲۵
۵۲۶
۵۲۷
۵۲۸
۵۲۹
۵۳۰
۵۳۱
۵۳۲
۵۳۳
۵۳۴
۵۳۵
۵۳۶
۵۳۷
۵۳۸
۵۳۹
۵۴۰
۵۴۱
۵۴۲
۵۴۳
۵۴۴
۵۴۵
۵۴۶
۵۴۷
۵۴۸
۵۴۹
۵۵۰
۵۵۱
۵۵۲
۵۵۳
۵۵۴
۵۵۵
۵۵۶
۵۵۷
۵۵۸
۵۵۹
۵۶۰
۵۶۱
۵۶۲
۵۶۳
۵۶۴
۵۶۵
۵۶۶
۵۶۷
۵۶۸
۵۶۹
۵۷۰
۵۷۱
۵۷۲
۵۷۳
۵۷۴
۵۷۵
۵۷۶
۵۷۷
۵۷۸
۵۷۹
۵۸۰
۵۸۱
۵۸۲
۵۸۳
۵۸۴
۵۸۵
۵۸۶
۵۸۷
۵۸۸
۵۸۹
۵۹۰
۵۹۱
۵۹۲
۵۹۳
۵۹۴
۵۹۵
۵۹۶
۵۹۷
۵۹۸
۵۹۹
۶۰۰
۶۰۱
۶۰۲
۶۰۳
۶۰۴
۶۰۵
۶۰۶
۶۰۷
۶۰۸
۶۰۹
۶۱۰
۶۱۱

٥
 راجع الی
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

ابن حراش

تقديم الفصل

٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

الآية هـ وقال من غاظه أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فتوكلوا قال الله
 تعالى ليغظيهم الكفارة هـ وقال عبد الله بن المبارك خصلتان من كانتا
 فيه نجا الصدق وحج أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هـ قال أبو
 السخنياني من أحب أبا بكر فقد أقام الدين ومن أحب عمر فقد أوضح السبل
 ومن أحب عثمان فقد استضاء نور الله تعالى ومن أحب عليا فقد أخذ بالحرمة
 الوثقى ومن أحسن الشاء على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقد برئ من
 النفاق ومن انتفض أحدا منهم فهو مبتدع مخالف للشريعة والسلف الصالح
 وأخاف أن لا يصعد له عمل إلى السماء حتى يجتمع جميعا ويكون قلبه لهم
 سليمان هـ وفي حديث أبي خالد بن سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 أيها الناس إني راض عن أبي بكر فاعرفوا له ذلك أيها الناس إني راض عن عمر
 وعن علي وعن عثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف
 فاعرفوا لهم ذلك أيها الناس احفظوني في أصحابي وأصحابي وأخاني
 لا يطالبكم أحد منهم بمظلمة فإنا مظلمة لا توهب في القيمة عداة
 وقال رجل للمعافى بن عمران ابن عمر بن عبد العزيز من معوية فغضب
 وقال لا يقاس بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد معوية صاحبه وضرة
 وكاتبه وأمينه على وحي الله هـ وأبي النبي صلى الله عليه وسلم بجارية
 رجل فلم يصل عليه وقال كان يعض عثمان فأنغصه الله هـ وقال صلى الله

يا
 خ
 من وسع
 أيها الناس إن الله غفر
 لأهل بيته وأهل بيته

عليه وسلم في الأنصار أعفوا عن سيئهم وأقبلوا من محسنهم هـ وقال احفظوني
 في أصحابي وأصحابي فإنه من حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والآخرة ومن
 لم يحفظني فيهم تخلى الله عنه ومن تخلى الله عنه يوشك أن يأخذه هـ وعنه
 صلى الله عليه وسلم من حفظني في أصحابي كنت له حافظا يوم القيمة هـ وقال
 من حفظني في أصحابي ورد علي الحوض ومن لم يحفظني في أصحابي لم يرد علي الحوض
 ولم يزل في الأمان بعينه هـ قال ملك رجمه الله هذا النبي صلى الله عليه
 وسلم مؤذنب الخلق الذي هدانا الله به وجعله رحمة للعالمين يخرج في
 جوف الليل إلى البقيع فيدعوهم ويستغفرهم كما المودع لهم ويد لك
 أمره الله تعالى وأمر النبي صلى الله عليه وسلم يحثهم وموالاهم ومعاداة
 من عاداهم هـ وروى عن كعب بن الأشعث أن أصحاب محمد صلى الله عليه
 وسلم إلا له شفاععة يوم القيمة وطلب من المغيرة بن نوفل أن يشفع له
 يوم القيمة هـ قال سهل الششري لم يؤمن بالرسول عليه السلام من لم
 يؤمن بأصحابه ولم يؤمن بأمره هـ

فيك من أعظم صلى الله عليه وسلم

وأصحابه أعظم جميع أشباهه وإن أم مشاهده وأمكنه من مكة والمدينة
 ومعاذ الله وما لمسه عليه الصلوة والسلام أو عرف به هـ وروى عن صفية

ق
 أخ
 ابن عبد الله
 لله
 على ربه من رجا

بنت نَجْدَةَ فَالْت كَانَ لَا يَمُجِدُ وَرَقَصَةٌ فِي مَقَدِّ رَأْسِهِ إِذَا قَعَدَ وَأَرْسَلَهَا
 أَصَابَتْ الْأَرْضَ فَنُفِيلَ لَهُ لَا تَخْلُقُهَا فَقَالَ لِمَ أَكُنْ بِالَّذِي أَخْلَقَهَا وَقَدْ مَشَى رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ **وَكَانَتْ** فِي قَلَنْشَوَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَعْرًا
 مِنْ شَعَرَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَقَطَتْ قَلَنْشَوَتُهُ فِي بَعْضِ حُرُوبِهِ فَشَدَّ
 عَلَيْهَا شَدَّةً أَنْكَرَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثْرَةَ مَنْ قُتِلَ فِيهَا
 فَقَالَ لِمَ أَفْعَلًا يَسْبِبُ الْفَلَنْشَوَةَ بَلْ إِنَّا نَضْمَنُ مِنْ شَعْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَيْلًا أَسْلَبَ بَنُ كَثَرِهَا وَتَقَعُ فِي أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ **وَلِهَذَا أَكَانَ**
 مَلِكُ رَحْمَةِ اللَّهِ لَا يَنْكَبُ بِالْمَدِينَةِ دَابَّةً وَكَانَ يَقُولُ اسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ
 أَنْ طَأْتُرَ بَنَةً فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَا فِي دَابَّةٍ وَرَوَى
 أَنَّهُ وَهَبَ لِلشَّافِعِيِّ كُرَاعًا كَثِيرًا كَانَ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ الشَّافِعِيُّ أَمْسِكْ بِهَا
 دَابَّةً فَأَجَابَهُ بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ **وَقَدْ حَكَى** أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ عَنْ
 أَحْمَدَ بْنِ فَضْلُوْبِهِ أَنَّ إِيَّاهُ كَانَ مِنَ الْغَزَاوِ الزُّمَارِ مَا مَبْسُتُ الْقَوْسِ
 بِيَدَيْهِ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ مُدْبِلُغِي أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ الْقَوْسَ
 بِهِ **وَقَدْ أَفْتَى** مَلِكٌ فِي مَنْ قَالَ تُرْبَةُ الْمَدِينَةِ رَدِيَّةٌ يُضْرَبُ ثَلَاثِينَ
 دِرَّةً وَأَمِنْ يَجْلِسُهُ وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ وَقَالَ مَا أَخُو جَهْلِي الْأَضْرِبُ عَنْقَهُ تُرْبَةُ
 دُفْنِ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَ عُمَرُ الْأَعَابِرُ طَيْبَةً **وَأَيُّ**
 الصَّحْبِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الْمَدِينَةِ مَنْ أُجِدَتْ فِيهَا جَدَشَا

شَعْرُهُ

مر اصل
 وروى ابن عمر وأصغرا
 يده على مقعد النبي صلى الله
 عليه وسلم من المنبر فمضوا
 غا وجهه

أنه قال

أن
 من قال ردية
 المدينة ردية
 يقرب من المدينة

أَوْ أَوْى مُحَمَّدٌ تَأْفَعْلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ ضَرْفٌ
 وَلَا عَدْلٌ **وَحَكَى** أَنَّ حُجَّاءَ الْغَفَارِيِّ أَخَذَ قَضِيبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ يَدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَاوَلَهُ لِيَكْسِرَهُ عَلَى رُكْبَتِهِ فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ فَأَخَذَتْهُ
 الْأَكِلَةُ فِي رُكْبَتِهِ فَقَطَعَهَا وَمَاتَ قَبْلَ الْحَوْلِ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
 حَلَفَ عَلَى مَنْبَرِي كَذِبًا فَلْيَنْبِقُوا مُقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ **وَحُلِثْتُ** أَنَّ أَبَا الْعَظَلِ
 الْجَوْهَرِيَّ لَمَّا وَرَدَ الْمَدِينَةَ زَائِرًا وَقَرَّبَ مِنْ بَيْتِهَا تَرَجَّلَ وَمَشَى بِأَكْبَا
 مُنْشِدًا هـ وَلَمَّا رَأَى أَنَّ رَسْمَ مَنْ لَمْ يَدْعُ لَنَا قَوَادِرَ الْعَرْفَانِ الرُّسُومِ وَلَا لَبَا
 نَزَلْنَا عَنِ الْأَكْوَادِ نَمَشِي كَرَامَةً لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نَلْمَ بِهِ رُكْبَا
وَحَكَى عَنْ بَعْضِ الْمُرِيدِينَ أَنَّهُ لَمَّا أَشْرَفَ عَلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنشَأَ يَقُولُ مُتَمَثِّلًا

رُفِعَ الْحِجَابُ لَنَا فَلَاحَ الْبَاطِنُ قَمَرٌ نَقَطَعَ دُونَهُ الْأَوْهَامُ
 وَإِذَا الْمَطِيُّ يَبْتَاطِفُ مُحَمَّدًا أَظْهَرُ زَهْرٍ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامُ
 وَنَبْنَنَا مِنْ خَبَرٍ مِنْ وَطِي الثَّرَى فَلَمَّا عَلَيْنَا جُرْمَهُ وَذِمَامُ
وَرَوَى عَنْ بَعْضِ الْمَشَائِخِ أَنَّهُ حَجَّ مَا شِئًا فَنُفِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ الْعَبْدُ الْأَبْيَسُ
 يَا بَنِي الْبَيْتِ مَوْلَاهُ رَأَيْتُمَا لَوْ قَدَرْتُ أَنْ أَمْشِيَ عَلَى رَأْسِي مَا مَشَيْتُ عَلَى قَدَمِي هـ
قَالَ الْمَوْلُفُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَدَ بَيْنَ لَمَوَاطِنِ عُمَرَ بِالْوَحْيِ وَالنَّزِيلِ
 وَتَرَدَّدَ بَيْنَ جَنَابِ وَمَيْكَائِيلَ وَعَمَرَ جَنَّتْ مِنْهَا الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ وَصَبَحَتْ

ح
 يقبل الله

صاحب هذا الشعر يدري أبو الطيب
 الحسين المنبر الكندي

ح
 جعد أشد

وَحَكَى

عَنْ صَاحِبَيْهَا بِالتَّقْدِيرِ وَالتَّشْيِيعِ وَاشْتَمَلَتْ تَرْبُهَا عَلَى حَسَدِ سَيِّدِ الْبَشَرِ
وَأَنْتَشَرَ عَنْهَا مِنْ دِينِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ مَا أَنْتَشَرَ مَدَارِسُ آيَاتٍ وَمَسَاجِدُ
وَصَلَوَاتٍ وَمَشَاهِدُ الْفَضَائِلِ وَالْخَيْرَاتِ وَمَعَاهِدُ الْبَرَاهِينِ وَالْمُعْجَزَاتِ
وَمَنَاسِكَ الدِّينِ وَمَشَاعِرِ الْمُتَسَلِّمِينَ وَمَوَاقِفِ سَيِّدِ الْمُتَسَلِّمِينَ وَمُسَبُّو
خَاتَمِ النَّبِيِّينَ حَيْثُ انْفَجَرَتِ التَّبَوُّةُ وَأَبْنُ قَاضٍ عَابَهَا وَمَوَاطِنُ طَوَيْتِ الْوَسْطَى
وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسْرَجِلَدِ الْمُصْطَفَى تَرَابَهَا أَنْ تَعْظُرَ عَنْ صَاحِبِهَا وَتُلْغِثَ نَفْسَهَا
وَتُقْبَلَ رُبُوعُهَا وَجُدُ رَاقِعُهَا

خ
وَمَشَوَى
مَهْبُطُ

يَا دَارَ خَيْرِ الْمُسْلِمِينَ وَمِنْهُ هُدَى الْأَنَامِ وَخَصْرُ الْأَيَّامِ
عِنْدِي لَا جِلْدَ لَوْعَةٍ وَصَبَابَةٍ وَتَشْوِقُ مُنَوِّدِ الْجَمْرَاتِ
وَعَلَى عَصَاكِ إِنَّمَلَتْ مَحَاجِرِي مِنْ نِلْمِ الْبُحْدَرَاتِ وَالْعَرَصَاتِ
لَا عَفْوَ مَصُونٍ شَبَّيْ بِبَنَاهَا مِنْ كَثْرَةِ التَّقْيِيلِ وَالزَّشَقَاتِ
لَوْلَا الْعَوَادِي وَالْأَعَادِي زُرْتَهَا أَبَدًا وَلَوْ سَجَّ عَلَى الْوَجَنَاتِ
لَكُنْ سَاهِدِي مِنْ حَفِيظِ تَجَنُّبِي لِقَاطِنِ نِلْمِ الدَّارِ وَالْحَجَرَاتِ
أَذْكِي مِنْ الْمَسْكِ الْمَفْتَقِ نَفْحَةً نَعِشَاهُ بِالْأَضَالِ وَالْبُكَرَاتِ
وَتَخْصُهُ بِنِوَائِي لَصَلَوَاتٍ وَنَوَائِي التَّسْلِيمِ وَالْبَرَكَاتِ

خ
الْمُسْلِمِينَ

خ
بِفَضَائِلِ

بَابُ الرَّابِعِ

بلغ عبد الله بن النور قتره
ورحمته سبحانه في ذلك
ثم طبعه في المطبع
وعلى يد من
الله تبارك وتعالى
له رواية في هذا

فِي حُكْمِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ وَفَرَضِ ذَلِكَ وَفَضِيلَتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
إِنَّا لِلَّهِ وَمِلِكَنَّهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ عَالِيَةً قَالَ أَبُو عُبَيْسٍ مَعْنَاهُ إِنَّ اللَّهَ وَمَلِكَنَّهُ
يَبَارِكُونَ عَلَى النَّبِيِّ وَقِيلَ إِنَّ اللَّهَ يَتَرَحَّمُ عَلَى النَّبِيِّ وَمِلِكَنَّهُ يُدْعُونَ لَهُ قَالَ
الْبَزْزُ وَأَصْلُ الصَّلَاةِ التَّرَحُّمُ فَبَيَّنَ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةً وَمِنَ الْمَلِكَةِ رَقَّةً وَأَشْهَدَا
لِلرَّحْمَةِ مِنَ اللَّهِ ^{تعالى} وَقَدْ رَوَى فِي الْحَدِيثِ صِفَةَ صَلَاةِ الْمَلِكَةِ عَلَى مَنْ جَلَسَ
يَنْظُرُ الصَّلَاةَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ فَقَدْ ادْعَاهُ ^{وقد} وَقَالَ كَرَّمَ
الْقُسْبَرِيُّ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِمَنْ دُونَ النَّبِيِّ رَحْمَةً وَلِلنَّبِيِّ تَشْرِيفٌ
وَرِبَادَةٌ تَكْرِمَةٌ ^{وقال} وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ صَلَاةُ اللَّهِ تَبَاوُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلِكَةِ
وَصَلَاةُ الْمَلِكَةِ الدُّعَاءُ ^{قال المؤلف} رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ فَرَّقَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ تَعْلِيمِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ بَيْنَ لَفْظِ الصَّلَاةِ وَلَفْظِ
الْبَرَكَاتِ فَدَلَّ أَنَّهَا مَعْجَبَتَانِ ^{وأما التسليم} الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى
بِعِبَادَتِهِ فَقَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ بَكْرِ بْنِ لُكْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا اللَّهُ أَصْحَابَهُ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ مِنْ بَعْدِهِمْ أَمِنْ وَأَنْ
يُسَلِّمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ حُضُورِهِمْ قَبْرَهُ وَعِنْدَ ذِكْرِهِ
وَأَيُّ مَعْنَى التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ وَجُوهٌ أَحَدُهَا السَّلَامَةُ لَكَ وَمَعَكَ
وَتَكُونُ السَّلَامَةُ مُضَدًّا كَاللَّذِذِ وَاللَّذَاذَةُ ^{الثاني} أَيُّ السَّلَامِ عَلَى
حِفْظِكَ وَرِعَايَتِكَ مُتَوَلٍّ لَهُ وَكَفِيلٌ بِهِ وَيَكُونُ السَّلَامُ هُنَا اسْمًا لِلَّهِ تَعَالَى

ورد

صلى الله عليه وسلم

عن أبي عبد الله عليه السلام

الثالث أن السلام بمعنى التسليم له والإتيان كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما

فصل في علم أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم فرض على الجملة غير محدد بوقت لأن الله تعالى بالصلاة عليه وحمل الأئمة والعلماء له على الوجوب واجمعوا عليه **وحكي** أبو جعفر الطبري أن محمدا لا ية عنده على التذب وأدعى فيه الإجماع ولعله فيما زاد على مرة والواجب منه الذي يسقط به الحرج وما ثم ترك الفرض مرة كما شهادة له بالنبوة وما عدا ذلك فمندوب مرغ فيه من سنن الأنبياء وشعار أهلهم قال القاضي أبو الحسن ابن القصار المشهور عن أصحابنا أن ذلك واجب في الجملة على الإنسان وفرض عليه أن يأتي به مرة من دهره مع القدرة على ذلك وقال القاضي أبو بكر ابن بكير أقرض الله تعالى على خلقه أن يصلوا على نبيه ويسلموا تسليما ولم يجعل ذلك بوقت معلوم فالواجب أن يكثر المرء منها ولا يغفل عنها قال القاضي أبو محمد بن نصر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في الجملة **قال** القاضي أبو عبد الله محمد بن سعيد ذهب ملك وأصحابه وغيرهم من أهل العلم أن

خ
يحدود

لله
إلى

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض بالجملة يعقد الإيمان لا تتبع في الصلاة وأن من صلى عليه مرة واحدة من عمره سقط الفرض عنه **وقال** أصحاب الشافعي الفرض منها الذي من الله تعالى به ورسله عليه السلام هو في الصلاة وقالوا وأما غير ما فلا خلاف أنها غير واجبة **وأما** الصلاة فحكي الإمام أبو جعفر الطبري والطحاوي وغيرهما إجماع جميع المتقدمين والمتأخرين من علماء الأئمة على أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد غير واجبة وشك الشافعي في ذلك فقال من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم من بعد التشهد الآخر وقبل السلام فصلاؤه فاسدة وإن صلى عليه قبل ذلك لم تجزيه ولا سلف له في هذا القول ولا سنة يتبعها وقد بالغ في إنكار هذه المسئلة عليه لخالفت فيها من تقدمه جماعة وشنعوا عليه الخلاف فيها منهم الطبري والقشيري وغير واحد **وقال** أبو بكر ابن المنذر يستحب أن لا يصلي أحد صلاة إلا صلى فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن ترك ذلك تارك فصلاؤه مجزئ في مذهب ملك وأهل المدينة وسفينة الثوري وأهل الكوفة من أصحاب الرأي وغيرهم وهو قول جليلي لعلمه **وحكي** عن مالك وسفينة أنما التشهد الآخر مستحب وإن تاركها في التشهد مسني وشك الشافعي فأوجب على تاركها في الصلاة الإعادة وأوجب إسحوا الإعادة مع تعمده تركها دون النسيان **وحكي** أبو محمد

خ
يحد

في الصلاة
وكانوا يعارضون في ذلك
وكانوا يعارضون في ذلك
وكانوا يعارضون في ذلك

ابن أبي زيد عن محمد بن الموارن ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة
قال ابو محمد بن زيد ليست من فرائض الصلاة وقاله محمد بن عبد الحكم وغيره
وحكي ابن القصار وعبد الوهاب ان محمد بن الموارن اصاب في
الصلاة كقول الشافعي وقد خالف الخطابي وغيره من اصحاب الشافعي
الشافعي في هذه المسئلة قال الخطابي وليست بواجبة في الصلاة وهو قول
جماعة الفقهاء ولا اعلم له فيها قدوة والدليل على انها ليست من فرائض
الصلاة على سلف الصالح قبل الشافعي واجماعهم عليه وقد شنع الناس
عليه هذه المسئلة جدا وهذا تشهد ابن مسعود الذي اختاره الشافعي
وهو الذي علمه له النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وكذلك كل من روى تشهد عن النبي صلى الله
عليه وسلم كابي هريرة وابن عباس وجابر وابن عمر وابي سعيد الخدري
وابي موسى الاشعري وعبد الله بن الزبير لم يدكروا فيه صلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وقد قال ابن عباس وجابر كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعلمنا تشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ونحوه عن ابي سعيد وقال
ابن عمر كان ابو بكر يعلمنا تشهد على المنبر كما تعلمون الصبيان في الكتاب
وعلمه ايضا على المنبر عمر بن الخطاب وفي الحديث لا صلاة لمن لم يصل
عليه قال ابن القصار معناه كاملة او لمن لم يصل عليه مرة في عمره

الا الشافعي

في الصلاة
وكانوا يعارضون في ذلك
وكانوا يعارضون في ذلك
وكانوا يعارضون في ذلك

وضعت اهل الحديث رواية هذا الحديث وفي حديث ابي جعفر عن
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يصل فيها علي وعلى
اهل بيته لم تقبل منه قال الدار فطني الصواب انه من قول ابي
جعفر محمد بن علي بن الحسين لو صليت صلاة لم اصل فيها علي النبي صلى الله
عليه وسلم ولا على اهل بيته لرايت اني لا نتمه ورواه عن ابي جعفر جابر الجعفي

فصل في الموطن التي يشجب فيها الصلاة

والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وترغب من ذلك في تشهد الصلاة كما
قد منا ذلك بعد التشهد وقبل الدعاء حديثنا القاضي ابو علي
رحمته الله يفرأه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الاقارب عن
ابن القسيم الخزاعي عن ابي سعيد الهيثم بن كليب عن ابي عيسى الكافط قال ما محمود
ابن عيلان ما عبد الله بن يزيد المقرئ ما جئوه بن شرح حديثي ابو هاشم
الخولاني ان عمر بن مكرم الجني اخبره انه سمع فضالة بن عبيد يقول
سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوني صلاته فلم يصل على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له
والغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي
ثم ليندع بعد بما شاء ومن ولى من غير هذا الشئ يمتحيد الله وهو

وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

أُصْحِه **وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ** قَالَ الدُّعَاءُ وَالصَّلَاةُ مُعْلَقُونَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَعَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** بِمَعْنَاهُ وَقَالَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ **وَرُوِيَ** أَنَّ الدُّعَاءَ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلِّيَ الدَّاعِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَعَنْ** ابْنِ مَسْعُودٍ إِذَا ارَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ شَيْئًا فَلْيَبْدَأْ بِمَدْحِهِ وَالشَّكْرِ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لْيَسْأَلْ فَإِنَّهُ أَجَدُ أَنْ يُسْمَعَ **وَعَنْ جَابِرٍ** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْعَلُونِي كَقَدْحِ الرَّاكِبِ فَإِنَّ الرَّاكِبَ إِذَا قَدَحَهُ ثُمَّ يَضَعُهُ وَيَرْفَعُ مَتَاعَهُ فَإِنْ احتَاجَ إِلَى شَرِبَةٍ شَرِبَهُ أَوْ الْوَضُوءَ تَوَضَّأَ وَإِلَّا هَرَأَفَهُ وَلَكِنْ اجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ **وَقَالَ** أَبُو عَطَاءٍ لِلدُّعَاءِ أَرْكَانٌ وَأَجْنَحَةٌ وَأَسْنَانٌ وَأَوْقَاتٌ فَإِنْ وَافَقَ أَرْكَانُهُ قَوِيَ وَإِنْ وَافَقَ أَجْنَحَتَهُ طَارَ فِي السَّمَاءِ وَإِنْ وَافَقَ مَوَاقِبَتَهُ قَازَ وَإِنْ وَافَقَ أَسْنَانَهُ انْبَجَحَ فَأَرْكَانُهُ حُضُورُ الْقَلْبِ وَالزُّكُوفَةُ وَالْإِسْتِكَانَةُ وَالْخُشُوعُ وَتَعَلُّقُ الْقَلْبِ بِاللَّهِ وَقَطْعُهُ مِنَ الْأَسْبَابِ **وَأَجْنَحَتُهُ** الصَّدْقُ وَمَوَاقِبَتُهُ الْأَشْحَارُ وَأَسْبَابُهُ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَفِي** الْحَدِيثِ الدُّعَاءُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ عَلَى لَا يَرْدُّهُ **وَفِي** حَدِيثٍ آخَرَ كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ دُونَ السَّمَاءِ فَإِذَا جَاءَتْ الصَّلَاةُ عَلَى صَعْدِ الدُّعَاءِ **وَفِي** دُعَاءِ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي رَوَاهُ عَنْهُ جَدُّش

هذا الحديث يدل على أن الدعاء لا يرفع إلى الله تعالى إلا إذا وافق أركانه وأجنحته وأسنانه وأوقاته

أشجبت

بع

ع

قَالَ فِي آخِرِهِ وَاشْتَجَبْتُ دُعَاءِي ثُمَّ بُدِئَ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أَنْ** يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ **وَأَمِينٌ** **وَمِنْ** مَوَاطِنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَامٌ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَسَمَاعِ اسْمِهِ أَوْ كِتَابِهِ أَوْ عِنْدَ الْأَذَانِ **وَقَدْ قَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذَكَرْتُ عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ **وَكَرِهَ** ابْنُ حَبِيبٍ ذِكْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الذَّنَجِ **وَكَرِهَ** سُجُونُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ وَقَالَ لَا يُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَّا عَلَى طَرِيقِ الْإِحْتِسَابِ وَطَلِبِ الثَّوَابِ **قَالَ** أَصْبَحُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ مَوْطِنَانِ لَا يُذَكَّرُ فِيهِمَا إِلَّا اللَّهُ الذَّيْبُجَةُ وَالْعَطَاشُ فَلَا يَقُولُ فِيهِمَا بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَوْ قَالَ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَكُنْ تَسْمِيَةً لَهُ مَعَ اللَّهِ **وَقَالَ** لَمْ يَشْهَبْ قَالَ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَجْعَلَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ سِتْنَانًا **وَرَوَى** النَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَمْسَ بِالْإِكْتَارِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ **وَمِنْ** مَوَاطِنِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ دُخُولُ الْمَسْجِدِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ شُعْبَانَ وَنَبِيغِي مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَبَرَحِمِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَبَسَلَّمَ عَلَيْهِ سَلَامًا وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ فَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ

خبر يقول

س

وَجَعَلَ مَوْضِعَ رَحْمَتِكَ فَضْلَكَ هـ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِذَا دَخَلْتُمْ
بُيُوتًا فَاسَلُّوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ قَالَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ
الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ هـ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ لَمَّا رَأَى بِالْبُيُوتِ هُنَا الْمَسَاجِدَ
وَقَالَ التَّحِيَّ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدٌ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ
فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ هـ وَعَنْ عَلْقَمَةَ
إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ أَوْ قَوْلُ السَّلَامِ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
صَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ هـ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا خَرَجَ
وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّلَاةَ هـ وَأَخْبَجَ أَبُو شُعْبَانَ لَمَّا ذَكَرَ بِحَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُهُ إِذَا دَخَلَ
الْمَسْجِدَ هـ وَمِثْلُهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ وَذَكَرَ السَّلَامَ وَالرَّحْمَةَ
وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا الْحَدِيثَ فِي آخِرِ الْقِسْمِ وَالْإِخْلَافِ فِي الْقَاطِظِ هـ
مَوَاطِنُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَيُّضًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةُ عَلَى الْجَنَائِزِ
وَذَكَرَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّهَا مِنْ السُّنَنِ هـ وَمِنْ مَوَاطِنِ الصَّلَاةِ الَّتِي مَعْنَى
عَلَيْهَا عَمَلُ الْأُمَّةِ وَلَمْ تُنْكَرْهَا الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الرِّسَالِ وَمَا يَكُنْ بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا فِي الصَّدْرِ الْأَوَّلِ وَأُخِذَ
عِنْدَ وَلَا يَنْبَغِي هَاشِمٍ فَصَحَّى بِهَذَا عَمَلُ النَّاسِ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ مَنْ يَخْتَلِفُ

خه
فَقَات

خه
وَقَدْ

أَيُّضًا الْكُتُبُ هـ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ
تَسْتَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ مَا دَامَ أُسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ هـ وَمِنْ مَوَاطِنِ السَّلَامِ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشَهُدُ الصَّلَاةَ هـ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ
خَلْفَ بْنِ إِسْهِمٍ الْمُقَرَّبِيُّ الْخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَيْرُهُ قَالَ حَدَّثَنِي كَرْنُ نَمَةٍ
بِنْتُ مُحَمَّدٍ قَالَتْ مَا أَبُو الْهَيْثَمِ مَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ مَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مَا أَبُو نُعَيْمٍ
مَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَصَلَى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطِّبَاتُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ
اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِنَّكُمْ إِذَا أَقْلَمْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
هَذَا أَحَدُ مَوَاطِنِ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَسُنَّتُهُ أَوَّلُ التَّشَهُدِ هـ وَقَدْ رَوَى
مَلِكٌ عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ إِذَا فَرَغَ مِنْ تَشَهُدِهِ وَإِذَا أُنْصَلِمَ
وَأَسْتَحَبَّ مَلِكٌ فِي الْمَبْسُوطِ أَنْ يُسَلِّمَ بِمِثْلِ ذَلِكَ قَبْلَ السَّلَامِ هـ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
سُلَيْمَةَ أَرَادَ مَا جَاءَ عَنْ فَاكِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ أَنَّهُمَا كَانَا يَقُولَانِ عِنْدَ سَلَامِهِمَا
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ
اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ هـ وَأَسْتَحَبَّ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ يَنْوِي بِالْإِسْتِئْثَانِ
جِزِينَ سَلَامِهِ كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَبَنِي آدَمَ وَالْجِنِّ
قَالَ مَلِكٌ فِي الْجُمُوعَةِ وَأُجِبَ لِلْمَأْمُورِ إِذَا سَلَّمَ إِمَامُهُ أَنْ يَقُولَ السَّلَامُ عَلَى

خه
قَالُوا حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ

خه
عِنْدَ
عَلَى

الحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين
مع محمد وآله الطيبين الطاهرين
مع محمد وآله الطيبين الطاهرين
مع محمد وآله الطيبين الطاهرين

النبي ورحمة الله وبركاته والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
فصل في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عليه وسلم والتسليمه حديثنا أبو اسحق ابن هبم بن جعفر الفقيه
يقول آتي عليه ما القاضي أبو الأصبغ ما أبو عبد الله ابن عتاب ما أبو بكر ابن
واقف وغيره ما أبو عيسى ما عبيد الله ما يحيى ما مالك عن عبد الله بن بكر بن
حسن عن أبيه عن عمر بن سليمان بن رافع قال أخبرني أبو حميد الساعدي
أنهم قالوا يا رسول الله كيف نُصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد
وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه
وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وفي رواية مالك
عن أبي شعور الأنصاري قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آله كما
صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد كما باركت على آل إبراهيم في
العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم وفي رواية كعب بن
الأنعم صل على محمد وآل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وآل
محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وفي رواية أخرى في حديثه
اللهم صل على محمد النبي الأتني وعلى آل محمد وفي رواية أبي سعيد الخدري
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وذكر معناه وحدثنا

خه
عيسى بن سهل

خه
فقولوا

خه
معناه

القاضي أبو عبد الله التميمي سماعا عليه وأبو علي الحسن بن طريف النخوي
يقول آتي عليه قال ما أبو عبد الله بن سعد بن الفقيه قال ما أبو بكر المطوعي
قال ما أبو عبد الله الحاكم عن أبي بكر بن أبي دازم الحافظ عن علي بن أحمد العجلي
عن حبيب بن الحسن عن يحيى بن المشاور عن عمر بن خالد عن زيد بن علي بن الحسين
عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب قال عد هني في يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال عد هني في يدي جبريل وقال هكذا نزلت
من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم
وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على آل إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم ومن جبر
على محمد وعلى آل محمد كما منحت على آل إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد
مجيد اللهم وتجنن على محمد وعلى آل محمد كما تجننت على آل إبراهيم وعلى
آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما
سلمت على آل إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وفي رواية أخرى
عن النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن يحال بالمكنيا الأولى إذا صلى
علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وأزواجه أمهات
المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد
وفي رواية زيد بن خزيمة الأنصاري سألت النبي صلى الله عليه وسلم

كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ فَقَالَ صَلُّوا عَلَيَّ وَأَجْزَلُ وَأَفْضَلُ ثُمَّ قَالُوا اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ۝ وَعَنْ سَلَامَةَ الْكِنْدِيِّ
كَانَ عَلِيُّ بْنُ بَعْلَمُنَا الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **اللَّهُمَّ** دَاخِلِي الْمَدِينَةَ
وَبَارِكْ فِي الْمَشْمُوكَاتِ أَجْعَلْ شَرَّائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَاصِي بَرَكَاتِكَ وَزَافَهُ
تَجْنُبُكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ
وَالْمُعْلِنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالْدَّامِغِ لِحَيْثَاتِ الْبَاطِلِ كَمَا حُمِلَ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ
بِطَاعَتِكَ مُسْتَوْفِيًا فِي مَنْضَاتِكَ وَاعِيًا لَوَحْيِكَ حَافِظًا لِعَهْدِكَ مَا ضِيَاعًا
نَقَازًا مَرَكًا حَتَّى أَوْزَى قَبَسًا لِقَابِسِ الْأَلَاءِ اللَّهُ تَضِلُّ بِأَهْلِهِ أَسْبَابُهُ بِهِ
هُدًى بَيْتِ الْقُلُوبِ بَعْدَ خَوَاضَاتِ الْفِتَنِ وَالْإِثْرِ وَأَنْهَجَ مَوْضِعَاتِ الْأَعْلَامِ
وَنَازِلَاتِ الْأَحْكَامِ وَمُنْبِرَاتِ الْإِسْلَامِ فَصَوِّمِيكَ الْمَأْمُونِ وَخَازِنَ
عِلْمِكَ الْمَخْبُورِ وَشَهِيدِكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبَعِثِكَ نِعْمَةً وَرَسُولَكَ
بِالْحَقِّ رَحْمَةً **اللَّهُمَّ** أَسْخِ لَهُ فِي عَدْلِكَ وَأَجْرِهِ مَضَاعِفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ
فَضْلِكَ مُصَنَّفَاتٍ لَهُ غَيْرِ مُكَدَّرَاتٍ مِنْ فَوْزِ ثَوَائِكَ الْمَغْلُولِ وَجَنِّبِ
عَطَائِكَ الْمَغْلُولِ **اللَّهُمَّ** أَعْمِلْ عَلَى بِنَاءِ النَّاسِ نِبَاهُ وَكَرِّمِ مَثْوَاهُ لَدَيْكَ
وَمَنْزِلَهُ وَأَتِمِّمْ لَهُ نُورَهُ وَأَجْرِهُ مِنْ أَسْتَعَانِكَ لَهُ مَقْبُولِ الشَّهَادَةِ وَمَرْضَى
الْمَقَالَةِ ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ وَخُطَّةٍ فَضْلٍ وَبُرْهَانٍ عَظِيمٍ ۝ **وَعَنْهُ** أَيْضًا
فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ

الْبَاطِلِ

عَدْلِكَ

خَيْرٌ وَأَجْرُهُ

لَيْتَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ أَلْبَنَ الرَّحِيمِ وَالْمَلِيكَةِ الْمُقَرَّبِينَ
وَالنَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَمَا سَبَّحَكَ مِنْ شَيْءٍ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ
الْمُتَّقِينَ وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الشَّاهِدِ الْبَشِيرِ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ
السِّتْرَاجِ الْمُبِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۝ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ **اللَّهُمَّ** أَجْعَلْ
صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ
مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ **اللَّهُمَّ** أَبْعَثْهُ مَقَامًا
يَحْمُودًا يَغِيْطُهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ **اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ۝ **وَكَانَ** الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ
يَقُولُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ بِالْكَأْسِ الْأَوْفَى مِنْ حَوْضِ الْمُصْطَفَى فَلْيَقُلْ **اللَّهُمَّ** صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ
وَأَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَمُحِبِّيهِ وَأَمَّتِهِ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۝
وَعَنْ طَاوُسِ بْنِ عِيسَى أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ **اللَّهُمَّ** تَقَبَّلْ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ الْكَبْرَى
وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيَا وَآتِهِ سُؤْلَهُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى كَمَا أَنْتَ إِبْرَاهِيمُ
وَمُوسَى وَعَنْ وَهْبِ بْنِ لَوْزْدٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ **اللَّهُمَّ** أَعْطِ
مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ لِنَفْسِهِ وَأَعْطِ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ لَهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ

خَيْرٌ
آلِ مُحَمَّدٍ
وَعَلَيْهِمْ

وَأَعْطَى مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا أَنْتَ مُسْتَوْفٍ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ۝ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ
 أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَجْسِنُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ
 فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ لَكَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ وَقُولُوا اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ
 وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
 وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْحَقِّينَ وَقَائِدِ الْحَبِيبِينَ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ أَبْعَثْهُ مَقَامًا
 مَحْمُودًا يَخْطُطُهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
 صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
 بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ۝ وَمَا بُوْثِرُ فِي تَطْوِيلِ الصَّلَاةِ وَتَكْثِيرِ
 الشَّأْنِ عَزَالِ الْبَيْتِ وَغَيْرِ هَمٍ كَثِيرٍ ۝ وَقَوْلُهُ وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ هُوَ مَا
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ۝ عَلِمْتُمْ فِي الشَّهَادَةِ مِنْ قَوْلِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ۝ فِي شَهَادَةٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنْ عَائِلَتِهِ
 مِنْهُمْ وَمَنْ شَهِدَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَاعْفِرْ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَاعْفِرْ
 لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَ أَوْ رَحِمَهُمَا السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ۝ جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
 عَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الدُّعَاءُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَغْفِرَةِ وَفِي حَدِيثٍ

آل
عنه
أهل

قال الحافظ الذي
 من الله سبحانه
 إنما قال على ذلك على طريقتين
 التعليم للشهادة لا أنه دعا
 لوالديه أو غيره في الحديث
 من أبيه كما في الاستسقاء

في حديث

الصَّلَاةَ عَلَيْهِ أَيْضًا قَبْلَ الدُّعَاءِ لَهُ بِالرَّحْمَةِ وَلَمْ يَأْتِ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَةِ
 الْمَرْفُوعَةِ ۝ وَقَدْ رَوَى أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ لَا يَدْعِي لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِالرَّحْمَةِ وَإِنَّمَا يَدْعِي لَهُ بِالصَّلَاةِ وَبِالْبَرَكَةِ الَّتِي تَخْتَصُّ بِهِ وَيَدْعِي لغيره بِالرَّحْمَةِ
 وَالْمَغْفِرَةِ ۝ وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَأَيْتُمْ أَحِبَّتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ
 وَلَمْ تَأْتِ هَذِهِ فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ وَحُجَّتُهُ قَوْلُهُ فِي السَّلَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ۝

فصل في فضيلة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّسْلِيمَ عَلَيْهِ وَالدُّعَاءَ لَهُ ۝ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْخُ
 الصَّالِحُ مِنْ كُتَابِهِ فِي الْقَاضِي يُونُسَ بْنِ مَعْبُوتٍ مَا النَّسَائِيُّ أَمَّا سُونُ
 أَبُو نَصْرٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ جَبْوَةَ بْنِ شَرْحٍ قَالَ أَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ عُلْقَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ
 عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَبِيبٍ مَوْلَى نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ
 وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا إِلَيَّ الْوَسِيلَةَ
 فَإِنَّمَا مَنِّ لِي فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي لِي الْعَبْدُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ
 ثُمَّ سَأَلَ إِلَيَّ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ شَفَاعَتِي وَرَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ

خبر
بأن هذا

ما رواه عن أبي
هو ابن المبارك

خبر
الشفاعة

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

بقی

خه
عند

خـ
الْكَرَّاءَةُ

[illegible]

خ
المقام الممجد
خ
انه قال

ف

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطاهرين

فصل في ذكر من لم يصل على النبي

صلى الله عليه وسلم وآله هـ حدثنا القاضي الشهيد أبو علي رحمه الله ما أبو الفضل بن خيروون وأبو الحسين الصيرفي قال لا أبو علي ما النبي ما محمد بن محبوب ما أبو عيسى ما أحمد بن إسحاق الدورقي ما زكريا بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن اسحق عن سعيد بن بكه سعيد عن أبي هرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم أنف رجل كرت عنه فلم يصل على ورغم أنف رجل دخل رمضان ثم أنشأ قبل أن يغفر له ورغم أنف رجل أدرك أبواه عنده الكبر فلم يدخلا الجنة فأتى عبد الرحمن وأظنه قال أو أخذهما وفي حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين ثم صعد فقال آمين ثم صعد فقال آمين فسأله معا عن ذلك فقال إن جبريل عليه السلام أتاني فقال يا محمد من سميت بهن يديه فلم يصل عليك فمات فدخلا النار فأبعداه الله قل آمين فقلت آمين وقال فيمن أدرك رمضان فلم يقبل منه فمات مثل ذلك ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فمات مثله هـ وعن علي بن أبي طالب عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال البخيل الذي ذكرت عنه فلم يصل على

خبر كذا
الحسن

خبر كذا
عند الكبير

وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنه فلم يصل علي أخطي به طرئوا الجنة هـ وعن علي بن أبي طالب عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال إن البخيل كل البخيل من ذكرت عنه فلم يصل علي هـ وعن أبي هرة قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم إنما قوم جلسوا بمجلسهم ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله ويصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم كانت عليهم من الله تركة إن شاء الله تعالى وإن شاء غفر لهم هـ وعن أبي هرة من نسي الصلاة على النبي طرئوا الجنة هـ وعن قتادة عنه صلى الله عليه وسلم من الجفاء أن أذكر عند الرجل فلا يصلي علي هـ وعن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم بمجلسا ثم تفرقوا على غير صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم إلا تفرقوا على أنكر من ربح الجيفة هـ وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس قوم بمجلس لا يصلون فيه على النبي صلى الله عليه وسلم إلا كان عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة لما بينون من الثواب هـ حتى أبو عيسى القمي عن بعض أهل العلم قال إذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة في المجلس أجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس هـ

مجلسا

خبر كذا
عن

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطاهرين

فصل في تخصيص الصلاة والسبيل

این کتاب در روز دوازدهم ماه رجب
 سنه ۱۰۸۰ در شهر تبریز
 در کتابخانه کهنه
 کاتب محمد علی

Handwritten text in Persian script, likely a continuation of the letter or a separate note, written on aged paper.

عَلَيْهِ

عبر ۲

هذا الحديث في صحيح البخاري
 في كتاب الصلاة
 باب ما جاء في تعليم النبي صلى الله عليه وسلم
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في صحيح البخاري
 في كتاب الصلاة
 باب ما جاء في تعليم النبي صلى الله عليه وسلم
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

خ
 ق
 خ
 ق
 قاله

هذا الحديث في صحيح البخاري
 في كتاب الصلاة
 باب ما جاء في تعليم النبي صلى الله عليه وسلم
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

يقوله ولا بأس بالصلاة على الأنبياء عليهم وعلى غيرهم وأجته بحديث ابن عمر
 وما جاء في حديث تعليم النبي عليه السلام الصلاة عليه وفيه وعلى أوجه
 وعلى آله وقد وجدت معلقاً عن أبي عمر بن القاسمي روي عن ابن عباس
 كراهة الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم قال وفيه نقول ولم يكن
 يستعمل فيما مضى وقد روى عبد الرزاق عن أبي هريرة قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلوا على أنبياء الله ورسله فإنه بعثهم كما بعثني
 والأشياء عن ابن عباس ليلة والصلاة في سائر العرب بمعنى الترخيم والدعاء
 وذلك على الإطلاق حتى يمنع منه حديث صحيح أو إجماع وقد قال تعالى
 هو الذي يصلي عليكم ومليكة الآية وقال خذ من أموالهم صدقة
 تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم الآية وقال أو ليكن عليهم صلوات
 من ربهم ورحمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل أبي
 أوفى وكان إذا أتاه قوم يصدقونهم قال اللهم صل على آل فلان وفي
 حديث الصلاة اللهم صل على محمد وعلى آله وذريته وفي آخره وعلى
 آل محمد قيل أئمة وقيل أمته وقيل آل بيته وقيل آل الرجل ولله
 وقيل قومه وقيل أهله الذين حرمت عليهم الصدقة وفي رواية أنس
 سئل النبي صلى الله عليه وسلم من آل محمد قال كل تقني وبجعي وعلى مذهب
 الحسن أن المراد بآل محمد نفسه وإنه كان يقول في صلاته على النبي

صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل أحمد بن زيد نفسه
 لأنه كان لا يخل بالفرض وبما أتى بالنقل لأن الفرض الذي أمر الله به هو الصلاة
 على محمد نفسه وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم لقد أوتي من ما رآ من
 من أمير آل داود بن زيد من من أمير داود وفي حديث أبي حميد الساعدي
 في الصلاة اللهم صل على محمد وآله وذريته وفي حديث ابن عمر
 أنه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر وعمر وذكره مالك في
 الموطأ من رواية يحيى بن يحيى الأندلسي والصحيح من رواية غيره ويدعو
 لأبي بكر وعمر وروى أبو رهب عن أنس بن مالك قال كنا ندعو لأصحابنا
 بالغيب فنقول اللهم اجعل منك على فلان صلوات قوم ابن أبي بن يقين
 بالليل وتقومون بالتهار قال المؤلف رحمه الله والذي ذهب
 إليه المحققون وأميل إليه ما قاله مالك وسفين رحمهما الله وروى عن ابن
 عباس واختاره غير واحد من الفقهاء والمتكلمين أنه لا يصلي على غير الأنبياء
 عند ذكرهم بل هو شئ يختص به الأنبياء توقيراً لهم وتعزيراً كما اختص الله
 تعالى عند ذكره بالتقدير والتزبه والتعظيم ولا يشاركه فيه غيره كذلك
 يجب تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الأنبياء بالصلاة والتسليم ولا
 يشاركهم فيه سواهم كما أمر الله تعالى به لقوله صلوا عليه وسلموا تسليماً
 وبذلك من سواهم من الأئمة وغيرهم بالغفران والرضى كما قال تعالى

خ
 مختص

خ
 يشارك

فَصَدَّ

فـ وَالْمُؤَاجِزَةُ

1921/12/21

بلغ مرأة وتحيي أعاً شحنا
الحافظ بن عبد الله بن الحجاز
الرومي المزي مع الله بقاءه
سنة ١٢٠٠

خ
مجمع

وَفَضِيلَةٌ مِنْ زَارِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَكَيْفَ يُسَلِّمُ وَيَدْعُوهُ وَزِيَارَةُ قَبْرِهِ عَلَيْهِ
الضَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سِتَّةٌ مِنْ الْمُسْلِمِينَ مُجْمَعٌ عَلَيْهَا وَفَضِيلَةٌ مُرْغَبٌ فِيهَا
رَوَى عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ زَارَ قَبْرِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَةٌ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
مدرسة للعلماء وداراً
للهدى والنجاة

وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ زَارَنِي فِي الْمَدِينَةِ
مُحْتَسِبًا كَانَ فِي جُورِي وَكَتُبَ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ ه وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ
مَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي ه وَكَرِهَ مَلِكٌ أَنْ يُقَالَ زُرْنَا
نَبِيَّ النَّبِيِّ وَقَدْ خَلَفَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ فَقِيلَ كَرَاهَةُ الْأَسْمَاءِ وَرَدَّ مِنْ قَوْلِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ اللَّهُ زَوَارَاتِ الْقُبُورِ وَهَذَا بَرُودُهُ قَوْلُهُ نُصِيتُمْ
مَنْ زَارَ الْقُبُورَ فَزُورُوا وَلَا تَقُولُوا هُجْرَاهُ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ زَارَ
نَبِيَّيَ فَقَدْ أَطْلَقَ أَسْمَ الْزِيَارَةِ ه وَقِيلَ ذَلِكَ لِمَا فِي زَارَ الزَّائِرِ أَفْضَلُ
مِنَ الْمَزُورِ وَهَذَا أَيْضًا لَيْسَ بِبَيِّنٍ لِذَلِكَ لِأَنَّ ابْنَ بَدَةَ الصِّفَةِ وَلَيْسَ
عُمُومًا ه وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ زِيَارَتُهُمْ لِنَهْمُ جَلٍّ وَعَزٍّ وَلَمْ يَمْنَعْ
هَذَا اللَّفْظُ فِي حَقِّهِ قَالَ أَبُو عُمَرَ إِنَّمَا كَرِهَ أَنْ يُقَالَ طَوَافُ الزِّيَارَةِ وَزُرْنَا
نَبِيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِاسْتِعْمَالِ النَّاسِ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
وَكَرِهَ تَسْوِيَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ النَّاسِ هَذَا اللَّفْظُ وَإِنْ خُصَّ
بِأَنْ يُقَالَ سَلَّمَ نَاعَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيْضًا فَإِنَّ الزِّيَارَةَ مَبَاحَةٌ
بَيْنَ النَّاسِ وَوَاجِبٌ شَدُّ الْمَطْبَعِ الْقَبْرِ ه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ بِالْوُجُوبِ
لَنَا وَجُوبَ نَدْبٍ وَتَرْغِيبٍ وَتَاكِيدٍ ه وَالْأَوَّلُ أَنْ مَنَعَهُ وَكَرَاهَةَ مَلِكٍ لَهُ
لِإِضَافَتِهِ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ لَوْ قَالَ زُرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكْرَهُهُ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خه و
نصركم

لا ز
خ
بستی

فَالْأَبُو عِمْرَانَ أَمَّا كَرَهُ
مَلِكًا أَنْ يُفَارَكَ

خ
الزَّحَارِ
عندي

وَنَافَعُهُ إِلَى الْقَبْرِ لَا إِلَى الْقَبْلَةِ وَيَدْنُو وَيُسَلِّمُ وَلَا يَمْسُ الْقَبْرَ بِيَدِهِ هـ
 وَقَالَ فِي الْمَشْهُورِ لَا أَرَى أَنْ يَقِفَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو
 وَكَيْفَ يُسَلِّمُ وَيَمْنَعُ هـ قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقُومَ وَجَاهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَجْعَلِ الْغُنْدِيلَ الَّذِي فِي الْقَبْلَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ عَلَى رَأْسِهِ هـ وَقَالَ
 نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُسَلِّمُ عَلَى الْقَبْرِ رَأْسُهُ مِائَةَ مَرَّةٍ أَوْ أَكْثَرَ يَحْيَى إِلَى الْقَبْرِ
 فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ السَّلَامُ عَلَى أَبِي تَمِيمٍ ثُمَّ يَنْصَرِفُ هـ
 وَرَوَى وَاحِدٌ عَائِدَهُ عَلَى مَقْعَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَنْبَرِ ثُمَّ
 وَصَفَ مَا عَلَى رَأْسِهِ هـ وَرَوَى ابْنُ قُسَيْطٍ أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَلَا الْمَسْجِدَ حَبَسُوا رِجَالَهُ الْمَنْبَرِ إِلَى الْقَبْرِ يَمِيَنُهُمْ
 ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا الْقَبْلَةَ يَدْعُونَ هـ وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ
 أَنَّهُ كَانَ يَقِفُ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ هـ وَعَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ وَالْقَعْنَبِيِّ وَيَدْعُو
 لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ هـ قَالَ مَالِكُ بْنُ زُوَيْدٍ رَوَى ابْنُ وَهْبٍ أَنَّ الْمُسْلِمَ وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ
 أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ قَالَ فِي الْمَشْهُورِ سَلِّمْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ
 وَعُمَرُ هـ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاهِجِيُّ وَعِنْدِي أَنَّهُ يَسَلِّمُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَفْظِ الصَّلَاةِ وَلَا يُبَكِّرُ وَعُمَرُ كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثٍ عَنْ عُمَرَ مِنْ
 الْخِلافِ هـ وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ وَيَقُولُ إِذَا دَخَلَ مَسْجِدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ

وَنَافَعُهُ إِلَى الْقَبْرِ لَا إِلَى الْقَبْلَةِ وَيَدْنُو وَيُسَلِّمُ وَلَا يَمْسُ الْقَبْرَ بِيَدِهِ هـ
 وَقَالَ فِي الْمَشْهُورِ لَا أَرَى أَنْ يَقِفَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو
 وَكَيْفَ يُسَلِّمُ وَيَمْنَعُ هـ قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقُومَ وَجَاهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَجْعَلِ الْغُنْدِيلَ الَّذِي فِي الْقَبْلَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ عَلَى رَأْسِهِ هـ وَقَالَ
 نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُسَلِّمُ عَلَى الْقَبْرِ رَأْسُهُ مِائَةَ مَرَّةٍ أَوْ أَكْثَرَ يَحْيَى إِلَى الْقَبْرِ
 فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ السَّلَامُ عَلَى أَبِي تَمِيمٍ ثُمَّ يَنْصَرِفُ هـ
 وَرَوَى وَاحِدٌ عَائِدَهُ عَلَى مَقْعَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَنْبَرِ ثُمَّ
 وَصَفَ مَا عَلَى رَأْسِهِ هـ وَرَوَى ابْنُ قُسَيْطٍ أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَلَا الْمَسْجِدَ حَبَسُوا رِجَالَهُ الْمَنْبَرِ إِلَى الْقَبْرِ يَمِيَنُهُمْ
 ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا الْقَبْلَةَ يَدْعُونَ هـ وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ
 أَنَّهُ كَانَ يَقِفُ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ هـ وَعَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ وَالْقَعْنَبِيِّ وَيَدْعُو
 لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ هـ قَالَ مَالِكُ بْنُ زُوَيْدٍ رَوَى ابْنُ وَهْبٍ أَنَّ الْمُسْلِمَ وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ
 أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ قَالَ فِي الْمَشْهُورِ سَلِّمْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ
 وَعُمَرُ هـ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاهِجِيُّ وَعِنْدِي أَنَّهُ يَسَلِّمُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَفْظِ الصَّلَاةِ وَلَا يُبَكِّرُ وَعُمَرُ كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثٍ عَنْ عُمَرَ مِنْ
 الْخِلافِ هـ وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ وَيَقُولُ إِذَا دَخَلَ مَسْجِدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ

خه
 وأكثر
 خه
 خفصر
 روي

خه
 على

خ
وَالسَّلَامُ

الْقُلُوبُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسْمِ اللَّهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ
رَبِّكَ وَصَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ أَلَلَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ
رَحْمَتِكَ وَجَنَّتِكَ وَأَحْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ اقْصِدْ إِلَى الرُّوضَةِ
وَهِيَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنِيرِ فَادْخُلْ فِيهَا رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ وَقُوفِكَ بِالْقَبْرِ تَحْمَدُ اللَّهُ فِيهَا
وَتَسْأَلُهُ تَمَامَ مَا خَرَجْتَ إِلَيْهِ وَالْعَوْدُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ رَكَعَتَاكَ فِي عَيْنِ
الرُّوضَةِ أَجْرَانَاكَ وَفِي الرُّوضَةِ أَفْضَلُ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رَوْضَاتِ الْجَنَّةِ وَمَنْبَرِي عَلَى تَرْتُّبَةٍ مِنْ رُجْعِ
الْجَنَّةِ ثُمَّ تَقِفُ بِالْقَبْرِ مَقَامَ الْمُسْتَوْتِ فَتُصَلِّيُ صَلَاةً سَلَامَةً عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَتُسَبِّحُ بِمَا يَحْضُرُكَ وَتُسَلِّمُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَتَدْعُوهُمَا وَتَكْثُرُ مِنَ الصَّلَاةِ
فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَسْأَلُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَلَا تَدْعُ أَنْ تَأْتِيَ
مَسْجِدَ قُبَاءَ وَقَبْرَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَلِكٌ فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ وَبُسْلَمٍ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ بَعْثِي فِي الْمَدِينَةِ وَفِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ
قَالَ مُحَمَّدٌ وَإِذَا خَرَجَ إِلَى خُرْعَةِ الْوُقُوفِ بِالْقَبْرِ وَكَذَلِكَ مَنْ خَرَجَ
مُسَافِرًا وَرَوَاهُ ابْنُ رَهْبٍ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَصَلِّيْ عَلَى النَّبِيِّ وَقُولِي اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجْتَ فَصَلِّيْ عَلَى النَّبِيِّ وَقُولِي
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَلْيَسَلِم

كاشية
الرُّعَاةُ الْبَابُ وَالزُّعْمَةُ أَيْضًا
الرُّوضَةُ وَالزُّعْمَةُ الْعَلِيَّةُ
مِنْ الْحَاجِّ لِلْجَنَّةِ

مَكَانَ فَلْيُصَلِّ فِيهِ وَيَقُولُ إِذَا خَرَجَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَفِي أُخْرَى
اللَّهُمَّ أَحْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ هـ وَعَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيِّدٍ بَنِ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ
إِذَا دَخَلُوا الْمَسْجِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْنَا وَلَسْتُمْ اللَّهُ خَرَجْنَا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا
خَرَجُوا مِثْلَ ذَلِكَ هـ وَعَنْ فَاطِمَةَ أَيْضًا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ فَاطِمَةَ
تَكَرَّرَ هَذَا هـ وَفِي رِوَايَةٍ حَمِيدَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَذَكَرَ مِثْلَهُ
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لِلْمُسْلِمِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ هـ وَهَذَا غَيْرُهَا كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ
رَحْمَتِكَ وَاسْتَرِ لِي أَبْوَابَ رِزْقِكَ هـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ
الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي
وَقَالَ مَلِكٌ فِي الْمُبَشَّوْطِ وَلَيْسَ يَلْزَمُ مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَخَرَجَهُ مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ الْوُقُوفُ بِالْقَبْرِ وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِلْعَرَبِ بَاءً وَقَالَ هـ أَيْضًا لَا بَأْسَ لِمَنْ
قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ خَرَجَ إِلَى سَفَرٍ أَنْ يَقِفَ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَيَدْعُو لَهُ وَلَا يَكْرِ عُمَرُ فَقِيلَ لَهُ فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
لَا يَقْدُمُونَ مِنْ سَفَرٍ وَلَا يَرْيَدُونَ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ مِنْهُ أَوْ أَكْثَرَ
وَرُبَّمَا وَتَقَوُّوا فِي الْجُمُعَةِ أَوْ فِي الْأَيَّامِ الْمُنَّةِ وَالْمَنْ تَشَاءُ أَوْ أَكْثَرَ عِنْدَ الْقَبْرِ

خ
وَجَعَلَ مِنْهُ

فَسَلَامُونَ وَبَدَعُونَ سَاعَةً فَقَالَ لَمْ يَلْعَنِي هَذَا عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ بِلَدْنَاهُ
وَتَرْكُهُ وَاسْتَعِجْ وَلَا يَصْلُحْ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا مَا أَصْلَحَ أَوَّلُهَا وَلَمْ يَلْعَنِي
عَنْ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَصَدَرَهَا أَنْتُمْ كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَيَكْرَهُهُ إِلَّا
جَاءَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ أَرَادَهُ **قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ** وَرَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِذَا خَرَجُوا
مِنْهَا أَوْ دَخَلُوهَا أَتَوْا الْقَبْرَ فَسَلَّمُوا قَالَ وَذَلِكَ رَأَيْتُ **قَالَ** الْبَاقِي فَمَنْ
وَالْعُرْبَاءُ كَمَا ^{أهل} بَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَأَنْ لَعَنَ بَاءً قَصِيدُ وَالِدِكَ وَأَهْلَ الْمَدِينَةِ مُقِيمُونَ فِيهَا
لَمْ يَقْصِدُوا هَاهُنَا مِنْ أَجْلِ الْقَبْرِ وَالْمَسْجِدِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَشَايَ لَيْلِي أَسْتَشِدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ مَرَّاهُمْ وَأَقْبَرُوا
أَنْبِيَاءَهُمْ فَجَاحِدَهُ وَقَالَ لَيْلِي لَعَنُوا قَبْرِي عَيْنِدَاهُ **وَمِنْ كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ**
سَعِيدٍ الْهَنْدِيِّ فِيْمَنْ وَفَقَهُ بِالْقَبْرِ لَا يَلْصُقُ بِهِ وَلَا يَمْتَنُهُ وَلَا يَقِفُ عَنْهُ
طَوِيلًا **وَفِي** الْعُتْمَةِ قَبْرُ أَبِي الزُّكُوفِ قَبْلَ السَّلَامِ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحَبُّ مَوَاضِعِ الشُّفْعَةِ فِيهِ مُصَلَّى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جِثُّ الْعَمُودِ الْمُخَالَفُ لِلْمَاءِ فِي الْفَرِيقَةِ فَالْتَّقَدُّمُ إِلَى الصُّفُوفِ وَالْتَّفُلُّ فِيهِ
لِلْعُرْبَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشُّفْعَةِ فِي الْبُيُوتِ هـ

فصل في ما يلزم من خلع مسجدي النبي

صلى الله عليه وسلم من لادب شوى ما قد مناه وفضله وفضل الصلاة

فيه وفي مسجد مكة وذكر قبره ومبنيه وفضل سكنى المدينة ومكة هـ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ
رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِيلَ ابْنُ مَسْجِدٍ هُوَ قَالَ مَسْجِدِي هَذَا وَهُوَ
قَوْلُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي عُمَرَ **وَالْمَلِكُ بْنُ أَنَسٍ** وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ
أَبِي عَمْرٍاءُ **قَالَ** مَسْجِدُ قُبَاءَ هـ **حَدَّثَنَا** هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ بِقَرَأَتِي
عَلَيْهِ قَالَ مَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَافِظُ مَا أَبُو عَمْرٍاءُ الشَّيْخِيُّ مَا أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ
مَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خُزَّاسَةَ مَا أَبُو دَاوُدَ مَا مُسَدَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمْ تَشَدُّ الرِّجَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ
مَسَاجِدَ مَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي هَذَا وَمَسْجِدِ الْأَنْصَارِ **وَقَدْ تَقَدَّمت**
الْآثَارُ فِي الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ
وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءُ وَابْنِ الْعَاصِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ
الْمَسْجِدَ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ بِرَحْمَتِهِ الْكَرِيمَةِ الْقَدِيرِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ **وَقَالَ** مَلِكُ رَحِمَهُ اللَّهُ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ صَوْتًا فِي الْمَسْجِدِ
فَدَعَا بِصَاحِبِهِ فَقَالَ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ قَالَ لَوْ كُنْتُ مِنْ هَاتَيْنِ الْفَرَقَتَيْنِ
إِنْ مَسْجِدَنَا لَا يَرْفَعُ فِيهِ الصَّوْتُ هـ **قَالَ** مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ
أَنْ يَسْعَمَدَ الْمَسْجِدَ بِرَفْعِ الصَّوْتِ وَلَا بِشَيْءٍ مِنَ الْأَذَى وَأَنْ يَسْمَعَ غَمًّا يَكْزُرُهُ
قَالَ الْمُؤَلَّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ حَتَّى ذَكَرْتُ كُلَّهُ الْقَاضِي شَمْعِيلُ فِي مَبْشُوطِهِ

خه
والنَّسْلِيم

خه
من
لأبندو

يعتمد

فِي بَابِ فَضْلِ مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعُلَمَاءُ الْمُشْفِقُونَ أَنَّ حُجْرَ
 سَائِرِ الْمَسَاجِدِ هَذَا الْحُكْمُ **قَالَ** الْقَاضِي شَمْعِيلُ وَقَالَ مُحَمَّدُ يَعْنِي ابْنَ مَسْلَمَةَ
 وَبُكَرَهُ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحُجْرُ عَلَى الْمُصَلِّينَ فِيمَا تَخْلَطُ
 عَلَيْهِمْ صَلَاتُهُمْ وَلَيْسَ مِمَّا يَحْضُرُ بِهِ الْمَسَاجِدُ رَفْعُ الصَّوْتِ قَدْ كُرِهَ رَفْعُ الصَّوْتِ
 بِالتَّلْبِيَةِ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَمَسْجِدَ نَبِيِّهِ **وَقَالَ أَبُو**
هَبْ هَبْرَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ
 فِي سَائِرِ الْمَسَاجِدِ الْحَرَامِ **قَالَ أَبُو الْوَلَفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ اخْتَلَفْنَا فِي
 مَعْنَى هَذَا الْأِسْتِثْنَاءِ عَلَى اخْتِلَافٍ فِي الْمَقَاضِي بَيْنَ بَنِي كَعْبَةَ وَالْمَدَنِيِّينَ فَذَهَبَ
 مِلْكٌ فِي رِوَايَةِ أَشْهَبَ عَنْهُ وَقَالَ الْفَائِزُ نَافِعٌ صَاحِبُهُ وَجَمَاعَةُ أَصْحَابِهِ إِلَى
 أَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ مِنَ
 الصَّلَاةِ فِي سَائِرِ الْمَسَاجِدِ بِأَلْفِ صَلَاةٍ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَإِنَّ الصَّلَاةَ فِي
 مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ بِدُونَ أَلْفِ
وَأَجْجُوا إِمَارُ بْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ صَلَاةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ خَيْرٌ مِنْ
 مِائَةِ صَلَاةٍ فِي سَائِرِ الْمَسَاجِدِ فَتَأْتِي فَضِيلَةُ مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ بِتِسْعِ مِائَةٍ عَلَى غَيْرِهِ بِأَلْفٍ وَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى تَفْضِيلِ الْمَدِينَةِ عَلَى مَكَّةَ
 عَلَى مَا قَدْ مَثَلَهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَمِلْكٌ وَأَكْثَرُ الْمَدَنِيِّينَ وَذَهَبَ
 أَهْلُ مَكَّةَ وَالْكُوفَةِ إِلَى تَفْضِيلِ مَكَّةَ وَهُوَ قَوْلُ عَطَاءٍ وَابْنِ وَهْبٍ وَابْنِ حَبِيبٍ مِنْ

هَبْرَةُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 هَبْرَةُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 هَبْرَةُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 هَبْرَةُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 هَبْرَةُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِرِوَايَةِ مِلْكٍ

فِي بَابِ

أَصْحَابِ مِلْكٍ وَحَكَاةُ السَّاجِي عَنْ الشَّافِعِيِّ وَجَمَلُوا الْأِسْتِثْنَاءَ فِي الْحَدِيثِ
 الْمُنْقَدِّمِ عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَنَّ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ **وَأَجْجُوا** إِمَارُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هَبْرَةَ
 وَفِيهِ وَصَلَاةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِي هَذَا إِمَارُ بْنُ
 صَلَاةٍ **وَرَوَى** قَتَادَةُ مِثْلَهُ فَبَاتِي فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى هَذَا
 عَلَى الصَّلَاةِ فِي سَائِرِ الْمَسَاجِدِ بِمِثْلِ أَلْفٍ وَلَا خِلَافَ أَنَّ مَوْضِعَ قَبْرِهِ أَفْضَلُ بِقَاعِ
 الْأَرْضِ **قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلَفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ الَّذِي يَقْتَضِيهِ الْحَدِيثُ مُخَالَفَةُ
 حُكْمِ مَكَّةَ لِسَائِرِ الْمَسَاجِدِ وَلَا يَعْلَمُ مِنْ مَسْجِدٍ كَمَا مَعَ الْمَدِينَةِ **وَذَهَبَ**
 الطَّحَاوِيُّ إِلَى أَنَّ هَذَا التَّفْضِيلَ لِمَا هُوَ فِي صَلَاةِ الْفَرَضِ **وَذَهَبَ** مَطْرُقُ
 مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّ ذَلِكَ فِي النَّافِلَةِ أَيْضًا قَالَتْ رَجُلَةٌ خَيْرٌ مِنْ جُمُعَةٍ وَرَمَضَانَ
 خَيْرٌ مِنْ رَمَضَانَ وَقَدْ ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فِي تَفْضِيلِ رَمَضَانَ بِالْمَدِينَةِ
 وَغَيْرِهَا حَدِيثًا نَحْوَهُ **وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي
 رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمِثْلُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَوْضِي وَفِي حَدِيثِ أَخِي مَنِ بَرِيَ عَلَى شُرْعَةٍ مِنْ شُرُوعِ الْجَنَّةِ **قَالَ**
 الطَّبْرِيُّ فِيهِ مَعْنَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمُرَادَ بِالْبَيْتِ بَيْتُ الْمَسْجِدِ عَلَى الظَّاهِرِ مَعَ
 أَنَّهُ رَوَى مَا يَعْتَمِدُهُ بَيْنَ حُجْرَتِي وَمَنْبَرِي **وَالشَّافِعِيُّ** لَيْسَتْ هُنَا الْفَتْوَى
 وَهُوَ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كَمَا رَوَى عَنْ قَبْرِي وَمَنْبَرِي **قَالَ**

بِمِثْلِ أَلْفِ

حَبِيبٌ
 مَشْهُورٌ إِلَى مَنْبَرِي
 مَشْهُورٌ إِلَى مَنْبَرِي

خبر
پور

١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

١٠١
 وَمِنْكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ وَيُحَرِّمُونَ الْفَحْشَاءَ وَالْمُنكَرَ وَالْحِلُّونَ
 وَمِنْكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقْرَءُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ وَيُحَرِّمُونَ الْفَحْشَاءَ وَالْمُنكَرَ وَالْحِلُّونَ

خه
حَدَّثَنَا

قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْوَيْلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَانَ بْنَ عَمْرٍاءَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا دَعَا أَحَدٌ بِشَيْءٍ فِي هَذَا الْمَلْتَمِ إِلَّا اسْتَجِبَ لَهُ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَنَّا وَأَنَا فَاذْعَوْتُ اللَّهَ بِشَيْءٍ فِي هَذَا الْمَلْتَمِ مَدُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا اسْتَجِبَ لِي وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْوَيْلِيِّ وَأَنَا فَا
دَعَوْتُ اللَّهَ بِشَيْءٍ فِي هَذَا الْمَلْتَمِ مَدُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ عَنَّا إِلَّا اسْتَجِبَ
لِي وَقَالَ سُفْيَانُ وَأَنَا فَاذْعَوْتُ اللَّهَ بِشَيْءٍ فِي هَذَا الْمَلْتَمِ مَدُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ
عُمَرَ بْنِ الْوَيْلِيِّ إِلَّا اسْتَجِبَ لِي وَقَالَ الْحَمِيدِيُّ وَأَنَا فَاذْعَوْتُ اللَّهَ بِشَيْءٍ فِي هَذَا الْمَلْتَمِ
مَدُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سُفْيَانَ إِلَّا اسْتَجِبَ لِي وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ وَأَنَا فَاذْعَوْتُ
اللَّهُ بِشَيْءٍ فِي هَذَا الْمَلْتَمِ مَدُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ الْحَمِيدِيِّ إِلَّا اسْتَجِبَ لِي
وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَأَنَا فَاذْعَوْتُ اللَّهَ بِشَيْءٍ فِي هَذَا الْمَلْتَمِ
مَدُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ إِلَّا اسْتَجِبَ لِي قَالَ أَبُو سَامَةَ وَمَا
أَذْكُرُ الْحَسَنَ بْنَ رَافِعٍ فِيهِ شَيْءٌ وَأَنَا فَاذْعَوْتُ اللَّهَ فِيهِ بِشَيْءٍ مَدُ
سَمِعْتُ هَذَا مِنْ الْحَسَنِ بْنِ رَافِعٍ إِلَّا اسْتَجِبَ لِي مِنْ أُمِّ الدُّنْيَا وَأَنَا ارْجُو
أَنْ يَسْتَجَابَ لِي مِنْ أُمِّ الدُّنْيَا الْآخِرَةَ قَالَ لَعَذْرَتِي وَأَنَا فَاذْعَوْتُ اللَّهَ بِشَيْءٍ فِي
هَذَا الْمَلْتَمِ مَدُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ أَبِي سَامَةَ إِلَّا اسْتَجِبَ لِي قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ وَأَنَا فَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ فِيهِ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ اسْتَجِبَ لِي بَعْضُهَا وَأَرْجُو مِنْ
سَعَةِ فَضْلِهِ أَنْ يَسْتَجِيبَ لِي بِقَبِيضَتِهَا قَالَ أَبُو لَوْفٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ ذَكَرْنَا

خه
مند

خه
مند

خه
مند

خه
مند

خه
مند

خه
مند

بشيء في هذا الملتزم

خه
مند

بُذِّرَ مِنْ هَذِهِ النُّكْتِ فِي هَذَا الْفَضْلِ وَأَنْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْبَابِ لَتَعْلَقَ بِهَا بِالْفَضْلِ الَّذِي
تَبْلُغُ حِينَ صَاعِلًا عَلَى تَمَامِ الْفَائِدَةِ وَاللَّهُ الْمُؤْتِقُ لِلضَّوَابِ مِنْ حِمَتِهِ
الْقِيمَةُ الثَّالِثَةُ فِيمَا يَحِبُّ لِلشَّيْءِ عَلَيْهِ
وَمَا يَسْتَحِبُّ فِي حَقِّهِ وَمَا يَجُوزُ عَلَيْهِ وَمَا يَمْتَنِعُ أَوْ يَصِحُّ مِنَ الْأُمُورِ الْبَشَرِيَّةِ أَنْ يُصَافَ
إِلَيْهِ **قَالَ أَبُو لَوْفٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى** وَمَا يُحَدِّثُ إِلَّا رَسُولُ
قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ الْآيَةُ وَقَالَ مَا الْمَسِيحُ الَّذِي مِنْ تَمَرٍ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ
مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأَمَّا صِدْقُهُ كَأَنَّا يَا كُلَّانِ الطَّعَامِ وَقَالَ وَمَا أَرْسَلْنَا
بَنِيكَ مِنْ أُمَّةٍ سَلِمِينَ إِلَّا إِلَهُكُمْ لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ وَيَمَشُوا فِي الْأَسْوَاقِ وَقَالَ
قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ **فَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وَسَائِرُ
الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ الْبَشَرِ أُرْسِلُوا إِلَى الْبَشَرِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا طَاقَ
النَّاسُ مَقَامَهُمْ وَالْقَبُولَ عَلَيْهِمْ وَمُخَاطَبَتَهُمْ **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى** وَلَوْ
جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ أَيُّهَا كَانَ إِلَّا
فِي صُورَةِ الْبَشَرِ الَّذِينَ تَمَكَّنْهُمْ مَخَالِطُهُمْ إِذْ لَا يُطِيقُونَ مُقَاوَمَةَ الْمَلِكِ
وَمُخَاطَبَتَهُ وَرُؤْيَاهُ إِذَا كَانَ عَلَى صُورَتِهِ **وَقَالَ قُلُوبُكَ** كَانَ فِي الْأَرْضِ
مَلِكَةٌ يَمَشُونَ مُطْمَئِنِّينَ الْآيَةُ أَيْ لَا يُمَكِّنُ أَرْسَالَ الْمَلِكِ إِلَّا مَنْ هُوَ مِنْ
جَنْسِهِ أَوْ مِنْ خَصَّةِ اللَّهِ وَأَصْطَفَاهُ وَقَوَاهُ عَلَى مُقَاوَمَتِهِ كَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ

هذا الحديث في إباحة كل شيء
والله أعلم بالصواب
والسلامة
الصلوة والسلام
على عبد الله محمد وآله
والسلامة
أرجوز عليه

خه
مند

خه
مند

خه
مند

خه
مند

خه
ناتی

وَالنَّغِيرَاتُ

كَمَا سَنِّيَنَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِيمَا نَأْتِيهِ مِنَ التَّقَايِيلِ ۝
فِي حُكْمِ عَقْدِ قَلْبِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ

تَوْفِيقَهُ أَنْ مَا تَعَلَّقَ مِنْهُ بِطَرِيقِ التَّوْحِيدِ وَالْعِلْمِ بِاللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ
وَمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ فَعَلَى غَايَةِ الْمَعْرِفَةِ وَرُضُوحِ الْعِلْمِ وَالْيَقِينِ وَالِاتِّفَاقِ عَنِ الْجَهْلِ
بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَوْ الشَّكِّ أَوْ الرَّيْبِ فِيهِ وَالْعِصْمَةِ مِنْ كُلِّ مَا يَضَادُّ الْمَعْرِفَةَ
بِذَلِكَ وَالْيَقِينَ **هَذَا مَا وَقَعَ إِجْمَاعُ الْمُتَّكِلِينَ عَلَيْهِ وَلَا يَصِحُّ بِالْبَرَاهِينِ**
الْوَاضِحَةِ أَنْ يَكُونَ فِي عَقُودِ الْأَنْبِيَاءِ سِوَاهُ وَلَا يُعْتَرَضُ عَلَى هَذَا بِقَوْلِ
ابْنِ هَيْمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ بَلَى لَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي إِذْ لَمْ يَشْكُ ابْنُ هَيْمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي إِخْبَارِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ بِإِحْيَاءِ الْمَوْتَى وَلَكِنْ أَرَادَ طَمَأْنِينَةَ الْقَلْبِ وَتَرْكَ
الْمُتَارَعَةَ بِمُشَاهَدَةِ الْإِحْيَاءِ فَحَصَلَ لَهُ الْعِلْمُ الْأَوَّلُ بِوُقُوعِهِ وَأَرَادَ الْعِلْمُ
الثَّانِي بِكَفَيْتِهِ وَمُشَاهَدَتِهِ **الْوَجْهَ الثَّانِي أَنَّ ابْنَ هَيْمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
إِنَّمَا أَرَادَ إِخْبَارَ مَنْ لَيْتَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَعِلْمَ إِبَابَةِ دَعْوَتِهِ سُؤَالَ ذَلِكَ مِنْ
رَبِّهِ وَيَكُونُ قَوْلُهُ أَوْ لَمْ تَوْفِّقْ أَيُّ لَمْ تُصَدِّقْ بِمَنْ لَيْتَكَ مَعِيَ وَخَلِّتَكَ وَأَضْطَفَا
الْوَجْهَ الثَّالِثُ أَنَّهُ سَأَلَ زِيَادَةَ يَقِينٍ وَقُوَّةَ طَمَأْنِينَةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي
الْأَوَّلِ شَكٌّ إِذَا الْعُلُومُ الضَّرُورِيَّةُ وَالنَّظَرِيَّةُ قَدْ تَنَفَّضَتْ فِي قُوَّتِهَا وَطَرِيقُهَا
الشُّكُوكُ عَلَى الضَّرُورِيَّاتِ مُمْتَنِعٌ وَمُجَوِّزٌ فِي النَّظَرِيَّاتِ فَأَرَادَ الْإِنْتِقَالَ مِنَ
النَّظَرِ إِلَى الْخَبَرِ إِلَى الْمُشَاهَدَةِ وَالشَّرَاقِي مِنْ عِلْمِ الْيَقِينِ إِلَى عَيْنِ الْيَقِينِ فَلَيْسَ
الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ وَلِهَذَا قَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَأَلَ كَشَفَ غَطَاءِ الْعَيَانِ
لِبَنِّ دَاوُدَ يُوَزُّ الْيَقِينَ تَمَكُّنًا فِي جِهَالِهِ **الْوَجْهَ الرَّابِعَ أَنَّهُ لَمَّا أَخْتَجَّ عَلَى**

تَعَالَى

بِمُشَاهَدَةِ

إِبَابَتِهِ دَعْوَتَهُ

تَعَالَى

الْمُتَّكِلِينَ بِأَنْ رَبَّهُ يُخَيِّرُ وَيُصَيِّرُ طَلَبَ ذَلِكَ مِنْ رَبِّهِ لِيُصَحَّاجُهُ عِيَاثًا
الْوَجْهَ الْخَامِسَ قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ سُؤَالُ عَلَى طَرِيقِ الْأَدَبِ الْمُرَادُ أَقْدَرُ لِي
عَلَى إِحْيَاءِ الْمَوْتَى وَقَوْلُهُ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي عَنْ هَذِهِ الْأُمْنِيَّةِ **الْوَجْهَ السَّادِسَ**
أَنَّهُ أَرَادَ مِنْ نَفْسِهِ الشَّكَّ وَمَا شَكَّ لَكِنْ لِيَجَاوِزَ فِرْدَاوُزُ رَبِّهِ وَقَوْلُ
بَنِي نَاعِلٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَحْنُ أَحْوَى بِالشَّكِّ مِنْ ابْنِ هَيْمٍ نَفِي لَأَنْ يَكُونَ ابْنُ هَيْمٍ
شَكَّ وَابْتِعَادَ لِلْخَوَاطِئِ الضَّعِيفَةِ أَنْ تَطْرُقَ هَذَا ابْنُ هَيْمٍ أَيُّ نَحْنُ مُوقِفُونَ بِالْبُعْثِ
وَإِحْيَاءِ اللَّهِ الْمَوْتَى فَلَوْ شَكَّ ابْنُ هَيْمٍ لَكُنَّا أَوْلَى بِالشَّكِّ مِنْهُ إِنَّمَا عَلَى طَرِيقِ الْأَدَبِ
أَوْ أَنَّ زَيْدَ أَمَنَهُ الَّذِينَ سَجَّوْنَ عَلَيْهِمُ الشَّكَّ أَوْ عَلَى طَرِيقِ التَّوَضُّعِ وَالِإِشْفَاقِ
إِنْ حُمِلَتْ قِصَّةُ ابْنِ هَيْمٍ عَلَى إِخْبَارِ جِهَالِهِ أَوْ زِيَادَةِ يَقِينِهِ **فَأَنْ قُلْتُ قَالَ**
مَعْنَى قَوْلِهِ فَإِنْ كُنْتُ فِي شَكٍّ مِمَّا أُنْزِلُنَا إِلَيْكَ فَسَلِّ لَدُنَّ يَهْدِي وَنَ الْكِتَابِ
مِنْ قِبَلِكَ أَلَا يَشِينُ **فَاجِدٌ ثَبَتَ اللَّهُ قَلْبَكَ أَنْ يَخْطُرَ بِكَ مَا ذَكَرَهُ**
فِيهِ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَشْيَاءِ شَكَّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا أَوْحَى إِلَيْهِ وَأَنَّهُ مِنْ الْبَشَرِ **فَمَثَلُ هَذَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ**
جُمْلَةً بَلْ قَدْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُ لَمْ يَشْكُ النَّبِيَّ وَلَمْ يَسْأَلْ وَنَحْوَهُ عَنْ
ابْنِ جُبَيْنٍ وَالْحَسَنِ وَحَكِي قَنَادَةُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا
أَشْكُ وَلَا أَسْأَلُ وَعَمَامَةُ الْمُفَسِّرِينَ عَلَى هَذَا **وَإِخْتِلَافُ فِي مَعْنَى الْآيَةِ**
فَقِيلَ الْمُرَادُ قَدْ يَأْتِيهِ الشَّكُّ إِنْ كُنْتُ فِي شَكٍّ الْآيَةِ قَالُوا فِي السُّورَةِ

خ
قَوْلُ

نفسها ما دل على هذا التاويل **قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ذنبي الآية** هـ
وقيل المراد بالخطاب العرب وغير النبي عليه السلام كما قال لين اشركت ليجطل
عملك الآية الخطاب له والمراد غيره ومثله فلا تك في من به مما بعد هؤلاء
ونظيره كثير **قال بكر بن العلاء** الا نراه يقول ولا تكون من الذين كذبوا
بآيات الله وهو صلى الله عليه وسلم كان المكذب فيما يدعوا اليه
فكيف يكون ممن يكذب به **فهدا** اكله بذلك ان المراد بالخطاب غيره
ومثل هذه الآية قوله الرحمن فسل به خيرا المأمور بها غير النبي صلى
الله عليه وسلم ليسل النبي والنبي عليه السلام هو الخبير المشؤك
لا المستخير السائل **وقال** ان هذا الشك الذي امر غير النبي بسؤال
الذين يعرفون الكتاب انما هو في ما قصه الله تعالى من اخبار الامم
لا فيما دعا اليه من التوحيد والشرعة وهذا امثل قوله تعالى وسئل
من ارسلنا من قبلك من رسلنا الآية المراد به المشركون والخطاب موا جهة
للنبي صلى الله عليه وسلم قاله الغتبي **وقيل** مخناه سلنا عن ارسلنا
فحين ف الحافظ وتم الكلام ثم ابتدأ اجعلنا من دون الرحمن لمة بعدد
على طريق انكار اي ما جعلنا حكاية مكي **وقيل** المراد النبي صلى الله
عليه وسلم ان يسأل الانبياء لينة الاشارة عن ذلك فكان لشد بغيرنا من ان
يحتاج الى السؤال **فروى** انه قال لا اسئل قد اكنفت قاله ابن زيد

خه
كذب
ها

حاشي
الطبري هو ابو محمد عبد الله بن محمد
مسل من قبيلة الراسخين
ساجد الصفات المشهور

خه
اشك

وقيل اسئل ممة من ارسلنا هل خاؤهم بغير التوحيد وهو معنى قول مجاهد
والشدي والضحك وقشادة والمراد بعد او الذي قبله اعلامة صلى الله
عليه وسلم بما بعث به الرسل وانه لما دنا نبارك وتعالى في عبادة غيره
لاحد رد ا على مشركي العرب وغيرهم في قولهم انما نعبد هم ليقر يونا
لا الله زلفى **وكذلك** قوله تعالى والذين انبناهم الكتاب يعلمون
انه من ركن ربك بالحق فلا تكونن من الممتريين اي في علمهم بانك رسول
الله وان لم يقروا بذلك وليس المراد به شكه فيما ذكر في اول الآية
وقل يكون ايضا على مثل ما تقدم اي قل لمن امتري يا محمد في ذلك لا تكونن
من الممتريين يدل ليل قوله اول الآية افعير الله ابني حكما الآية وان
النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب بذلك غيره **وقيل** هو يقرب كقوله
انت قلت للتائبين اتخذوني واتي الهين وقد علم انه لم يقل **وقيل**
نعمه ما كنت في شك فسل تردد دطما نبته وعلمنا الى علمك وبفيناك **وقيل**
ان كنت تشك فيما شرعناك وعظمتناك به فسلهم عن صفيتك في الكتب
ولشر فضايلك **وحكي** عن ابي عبيدة ان المراد ان كنت في شك من غيرك
فيما امر لنا **فان قيل** فاعني قوله تعالى حتى اذا استأشئ الرسل
وظنوا انهم قد كنوا على قراة التخييف **قلنا** المعنى في ذلك ما
قاله عابشة معاذ الله ان تظن ذلك الرسل برضا وانما معني ذلك ان

النبلاوة
ما نعبد هم الا
ليقر يونا الى الله زلفى

خه
خاطب

خه
وفضلنا

عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خ
إِنَّا هُوَ اللَّهُ تَعَالَى

خه
قار
خه
لقایه

خه
مِشَد
خه
حَالِه

خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً يَسْمَعُ الصَّوْتُ وَيَرَى الصُّورَ سَبْعَ سِنِينَ وَلَا يَرَى شَيْئًا
رِثْمَانِي سِنِينَ يُوحَى إِلَيْهِ وَقَدْ رَوَى أَبُو اسْتَحْقَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَذَكَرَ جُورَهُ يُغَارِ حِرَاءً قَالَ فَنَجَّيْنِي وَأَنَا نَائِمٌ فَقَالَ اقْرَأْ
فَقُلْتُ مَا أَقْرَأُ أَوْ ذَكَرْتُ حَوَاحِثَ عَائِشَةَ فِي عَطِطِهَا وَاقْرَأْ آيَةَ اقْرَأْ بِاسْمِ
رَبِّكَ السُّورَةَ قَالَ فَانْصَرَفَ عَنِّي وَهَبْتُ مِنْ ثَوْبِي كَأَنَّمَا صُورْتُ فِي
قَلْبِي وَلَمْ يَكُنْ الْبَعْضُ لِي مِنْ شَاعِرٍ أَوْ مَجْنُونٍ ثُمَّ قُلْتُ لَا تَحْدِثْ عَنِّي قُرْ بَشْرًا
أَبْدًا الْأَعْمِدَتَانِ إِلَى جَانِبِ مَنْ الْجَبَلِ فَلَا تُطْرَحَنَّ نَفْسِي مِنْهُ فَلَا قُلْتُهَا فَبَيَّنَّا
أَنَّا عَامِدٌ لَكَ لَكَ إِذْ سَمِعْتُ مَنَادِيًا يَنَادِي مِنَ السَّمَاءِ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ
وَأَنَا جِبْرِيلُ فَتَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا جِبْرِيلُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ
فَقَدْ بَيَّنَّ لَكَ فِي هَذَا أَنَّ قَوْلَهُ لَمَّا قَالَ وَقَضَاهُ مَا قَصَدَ إِنَّمَا كَانَ قِيلَ
لِقَائِهِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقِيلَ أَعْلَامُ اللَّهِ لَهُ بِالْثُبُوقَةِ وَاطِّبَارِهِ وَأَصْطَفَاهُ
بِالْزَّيْنَةِ وَمِثْلُهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لِحَدِيثِهِ إِتِيَاءَ اخْلُوتُ وَجِدْتِي سَمِعْتُ نِدَاءً وَقَدْ خَشِيتُ وَاللَّهِ أَنْ يَكُونَ
هَذَا إِلَّا مِنْهُ وَعَلَى هَذَا أَيُّهَا الْقَوْلُ لَوْ صَحَّ قَوْلُهُ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ
إِنْ الْأَبْعَدُ شَاعِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ وَالْفَاطِطُ يُفْهَمُ مِنْهَا مَعَانِي الشُّكِّ فِي تَصْحِيحِ
مَارَءَاهُ وَأَنَّهُ كَانَ كُلُّهُ فِي أُنْدَاءِ أُمِّهِ وَقِيلَ لِقَائِهِ الْمَلِكُ لَهُ وَأَعْلَامُ اللَّهِ تَعَالَى
أَنَّهُ رَسُولُهُ فَكَيْفَ وَبَعْضُ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ لَا تَصَحُّ طُرُقًا وَأَمَّا بَعْدُ أَعْلَامُ اللَّهِ

وَالْقَاطِلُ
أَنْ أَرَى ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَنَّ سَيِّدِي أَرَادَ أَنْ يَهْلِكَ
وَأَنَّ صَوْنًا وَأَخِي أَرَادَ أَنْ يَهْلِكَ
وَإِظْهَارُ أَصْطِفَائِهِ لَهُ
وَإِظْهَارُ أَصْطِفَائِهِ لَهُ

خبر
عليه

عليه ما أصابه وقد فرى نقدر بالتشديد وقيل نواخذة بعض
وذهابه قال ابن زيد معناه أظن أن لن نقدر عليه على الاستفهام ولا
يليق أن يظن بنبي أن يجهل صفة من صفات ربه وكنك قوله إذ ذهب
مغاضبا الصريح مغاضبا لقومه بكفرهم وهو قول ابن عباس والضحك
وعينهما لا يريه إذ مغاضبة الله معاداة له ومعاداة الله كفر لا يليق
بالمؤمنين فكيف بالأنبياء وقيل مستحيين من قومه أن يسموه بالكذب
أو يقتلوه كما ورد في الخبر وقيل مغاضبا لبعض الملوك فيما أمر به من
التوجه إلى أمي الله به على لسان نبي آخر فقال له يؤسف عليه السلام
عيني أقوى عليه مني فعزم عليه فخرج لك مغاضبا وقدر زوي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كان بعد أن تبذره الجوث
وأشدك من الآية بقوله فتبذناه بالعرس وهو سقيم وأبنتا عليه
شجرة من يقطين وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون وبستد لا أيضا
بقوله ولا تكرر كصاحب الجوث إذ نادى وذكر القصة ثم قال فاجتبه
ربه فجعله من الصالحين فتكون هذه القصة إذا قبل نبوته فإن
قيل فكأن معنى قوله صلى الله عليه وسلم إنه ليغان على قلبي فأستغفر الله
في اليوم مائة مرة وفي طريق يوم أكثر من سبعين مرة فأجل
أن يقع ببالك أن يكون هذا الغيب وسوسة أو زبانا وقع في قلبه عليه

عليه السلام

خبر
كل يوم

خبر
أوربنا

خبر
قار

الصلوة والسلام بل صل الغيب في هذا ما ينغشي القلب ويعطيه قاله أبو
عبيد وأصله من غيب السماء وهو إطباق الغيم عليها وقال غيره والغيب
شيء يغشى القلب ولا يعطيه كالأغطية كالغيم الذي يغشى في الهواء
فلا يمنع ضوء الشمس وكنك لا يفهم من الحديث أنه يغان على قلبه
بأية منة أو أكثر من سبعين في اليوم إذ ليس يقتضيه لفظه الذي ذكرناه
وهو أكثر الروايات وإنما هذا عدد للاستغفار لا للغيب فيكون المراد بهذا
الغيب إشارة إلى غفلات قلبه وفتراته لنفسه وشهوها عن مد أومر
الذكر ومشاهدة الحق بما كان صلى الله عليه وسلم دفع إليه من مقاساة
البشر وسياسة الأمة ومجاناة الأهل ومقاومة الولي والعدو ومصلحة
النفس وكلفة من أعباء أداء الرسل وحمل الأمانة وهو في هذا كله
يطاعة ربه وعبادة خالقه ولكن لما كان صلى الله عليه وسلم أرفع الخلق
عند الله مكانة وأعلاهم درجة وأثمهم به معرفه وكانت حاله عند
خلوص قلبه وخلوهمه وتفرد به وإقباله بكليته عليه ومقامه
هناك أرفع حاله رأى عليه الصلوة والسلام حال فترته عنها وشغله
بسواها غضا من علي حاله وحفظا من رفيع مقامه فأستغفر الله تعالى من
ذلك هذا أولى وجوه الحديث وأشهرها وإلى معنى ما أشرفنا عليه
فيه ما لا كثر من الناس في حمار حوله فقارب ولم يزد وقد قرنا غامض معناه

خبر
كل هذا

خبر
به

وَكَشَفْنَا لِلْمُتَّقِينَ مِنْهَا وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى جَوَارِ الْفَرَاتِ وَالْخَفَلَاتِ وَالشُّهُو
 فِي غَيْرِ طَرِيقِ الْبَلَاغِ عَلَى مَا سَيَأْتِي ۝ **وَدَهَبَتْ طَائِفَةٌ مِنْ آيَاتِ الْقُلُوبِ**
 وَمُشِيخَةُ الْمُصَوِّفَةِ مِمَّنْ قَالَ بَشَرِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذَا جَمْلَةً
 وَأَجَلَهُ عَنْ أَنَّ يُحْجَرُ عَلَيْهِ فِي حَالِ سَهْوٍ أَوْ فَنَةٍ ۝ إِلَى أَنْ مَعْنَى الْحَدِيثِ مَا يَهْمُ خَاطِرُهُ
 وَيَعْمُرُ فِكْرُهُ مِنْ أَمْرِ أَمْتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا يَهْمُ مَامِهِ بِهِمْ وَكَثْرَةُ
 شَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَغْفِرُ لَهُمْ **قَالُوا** وَقَدْ يَكُونُ الْغَيْبُ هُنَا عَلَى قَلْبِهِ السَّكِينَةُ
 إِلَيْهِ تَنْغَشَاهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنْ نَزَلَ اللَّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَيَكُونُ اسْتِغْفَارُهُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ عِنْدَ مَا إِظْهَارًا لِلْعُبُودِيَّةِ وَالْإِفْتِقَارِ ۝ **وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ** اسْتَغْفَارُهُ
 وَفَعَلَهُ هَذَا تَعَرُّفٌ لِلْأُمَّةِ بِحَمَلِهِمْ عَلَى الْإِسْتِغْفَارِ ۝ **قَالَ** غَيْرُهُ وَيَسْتَشْفِرُونَ
 الْحَدِيثَ وَلَا يَتَوَكَّلُونَ إِلَّا إِلَى اللَّهِ ۝ **وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْإِفَانَةُ حَالَةً**
 خَشْبَةً وَأَعْظَامَ تُغَشِّي قَلْبَهُ فَيَسْتَغْفِرُ جَنِينَ شُكْرًا لِلَّهِ وَمَلَا زَمَةَ لِلْعُبُودِ
 كَمَا قَالَ فِي مَلَا زَمَةِ الْعِبَادَةِ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا اشْكُورًا ۝ **وَعَلَى هَذِهِ أَلْوَجُوهُ**
 الْأُخَيْرِ وَتُحْمَلُ مَا وَوِي فِي بَعْضِ طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ لِيَعَانُ عَلَى قَلْبِي فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ۝ **فَإِنْ**
قُلْتُ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ
 عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونُ مِنَ الْجَاهِلِينَ ۝ وَقَوْلُهُ لِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ
 لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعْطَاكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ۝ **فَلَعَلَّمُ** أَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ فِي ذَلِكَ

بأنه لا يفتت في ذلك
 بل هو على ما هو عليه
 من العلم والهدى

بأنه لا يفتت في ذلك
 بل هو على ما هو عليه
 من العلم والهدى

مع سائر ما سئل
 من سائر ما سئل

إِلَى قَوْلٍ مِمَّنْ قَالَ فِي آيَةِ نَبِيِّنَا لَا تَكُونَنَّ مِنْ جَهْلٍ أَنْ اللَّهَ لَوْ شَاءَ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى
 وَفِي آيَةِ نُوحٍ لَا تَكُونَنَّ مِنْ جَهْلٍ أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقَّ لِقَوْلِهِ وَإِنْ وَعَدَكَ الْحَقُّ إِذَا
 فِيهِ إِثْبَاتُ الْجَهْلِ بِصِفَةِ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ ۝ وَذَلِكَ لَا يَحْجُورُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُقَدِّمِ
 وَعَظَمُهُمْ أَنْ لَا يَنْشَبَهُوا فِي أُمُورِهِمْ بِسِمَاتِ الْجَاهِلِينَ كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي عَظْمٍ وَلَيْسَ
 آيَةُ مِنْهَا دَلِيلٌ عَلَى كَوْنِهِمْ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ إِلَيْهَا هُمْ عَنِ الْكُونِ عَلَيْهَا فَكَيْفَ
 وَآيَةُ نُوحٍ قِيلَ لَهَا فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَحَمَلُ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا أَوْ لَنْ
 لَا تَمُثِّلَ هَذَا أَقْدَحُ نَحَاجِ إِلَى إِذْنِ ۝ وَقَدْ تَحْجُورُ ابْنُ جَعْفَرٍ السُّؤَالِ فِيهِ ابْتِدَاءُ
 نَعْمَاهُ اللَّهُ أَنْ يَسْأَلَهُ عَمَّا طَوَى عَنْهُ عِلْمُهُ وَأَكْتَنَهُ مِنْ غَيْبِهِ مِنَ السَّبَبِ الْمَوْجِبِ
 لِهَلَاكِ آيَةٍ ثُمَّ اكْتَمَلَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ بِإِعْلَامِهِ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ
 أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ۝ حَتَّى مَعْنَاهُ مَكْنِي **كَذَلِكَ** أَمَّا نَبِيُّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى بِمَا لِيَتْزَامَ الصَّبْرَ عَلَى اعْتِرَاضِ قَوْمِهِ وَلَا يَحْجُورُ عِنْدَ ذَلِكَ
 فَيُقَارِبُ خَالَ الْجَاهِلِ بِسَبِّهِ التَّحْسُّرَ حِكَاةُ ابْنِ كُرَيْشٍ مُؤَرِّكَ ۝ **وَقِيلَ**
 مَعْنَى الْخَطَابِ لِلْأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي فَلَا يَكُونُوا مِنَ الْجَاهِلِينَ
 حِكَاةُ ابْنِ مُحَمَّدٍ مَكْنِي ۝ وَقَالَ مَثَلُهُ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ ۝ **فَهَذَا الْفَصْلُ**
 بوجِبُ الْقَوْلِ بِوَعْدَةِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْهُ بَعْدَ النُّبُوَّةِ قَطْعًا ۝ **فَإِنْ قُلْتُ**
 فَإِذَا قَرَأْتَ عَصَمْتَهُمْ مِنْ هَذَا وَأَنَّهُ لَا يَحْجُورُ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَمَا مَعْنَى إِذَا
 وَعَيْدِ اللَّهِ تَعَالَى لِنَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ أَنْ يَفْعَلَهُ وَتَحْجُورُ مِنْهُ

عليهم السلام

فهذا الفصل وجب القول

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ.

وَمَا أَشْبَهَهُمْ

خ
نبي
خ
عز كل من
صلى الله عليه وسلم

في معبوده محتاجين وان كان توحيهم له بنهيهم عما كان يعبد قبل افطع
واقطع في الحجة من توحيه بنهيهم عن تركهم آلهتهم وما كان يعبد
آباءهم من قبل ففي اطبا قهرهم على الاعراض عنه دليل على انهم لم يجدوا سبيلا
اليه اذ لو كان لتقبل ولما سكتوا عنه كما لم يكتفوا عن تحويل القبلة وقالوا ما
ولا هم عن قبلهم اليه كانوا عليها كما حكاها الله تعالى عنهم **وقد**
استدل القاضى الفشيرى على تنزيههم عن هذا بقوله تعالى واذا اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك الآية ^{تعالى} وبقوله واذا اخذ الله ميثاق النبيين لا
قوله لتؤمنن به ولتنصرنه قال فظهره الله في الميثاق وتبين ان ياخذ منه
الميثاق قبل خلقه ثم باخذ ميثاق النبيين بالامنان به ونصره قبل تولده
بدونه ونحو ذلك عليه الشراك او غير ذلك من الذنوب هذا ما لا يجوز له الا
مليح هذا معنى كلامه **وكيف** يكون ذلك وقد اناه جبريل وثق
قلبه صغيرا واستخرج منه علقته وقال هذا احط الشيطان منك ثم
غسله وملاه حكمة واما نانا كما تظاهرت به اخبار المجد **اولا** بشبهه
عليك يقول ابراهيم في الكوكب والقمر والشمس هذا ربي فانه قد قيل
كان هذا في سنن الطفولية وابدا النظر والاستدلال وقبل لزوم
التكليف **ودهب** معظم الحدائق من العلماء والمفسرين الى انه انا
قال ذلك مبكرا لقومه ومشتد لا عليهم **وقيل** معناه الاستغناء

خه
عند

تعالى

خه
الشك
صلى الله عليها وسلم

الوارد مؤرد الانكار والمراد اذ اهدا ربي **قال** لرجاج قوله هذا الذي ابي
على قولكم كما قال ابن شريك اي اي عندكم وبذل على الله لم يعبد شيئا من ذلك
ولا اشرك قط بالله طرفة عين قول الله تعالى عنه واذا قال ابراهيم لابنيه
ازرو اذ قال لابنيه وقومه ما تعبدون ثم قال افرايتم ما كنتم تعبدون
انتم واءباؤكم الا قد مون في انهم عدوا لي لا رب العالمين **وقال**
اذ جاء ربه بقلب سليم اي من الشراك وقوله واجنبنني وبني ان نعبد
الاصنام **فان قلت** فما معنى قوله لئن لم يعبدني بي لا كونن من
القوم الصالحين **قبل** ان لم يؤيدني بمعونته اكن مثلكم في ضلالكم
وعبادتكم على معنى الاشفاق والحدروا لا تقصوني ^{تعالى} الله عليه وسلم معصو
في الارل من الضلال **فان قلت** فما معنى قوله وقال الذين كفروا والرسول
لنخرجكم من ارضنا ولنعودن في سلبنا ثم قال بعد عن الرسل قبل
افترينا على الله ان عذابي ملتكم بعد اذ نجانا الله منها **فلا تشك**
عليك لفظه العود وانما تفترض انهم يعودون لما كانوا فيه من ملتهم
فقد تاتي هذه اللفظة في كلام العرب لغين ماله ابدا ^{كذلك} بمعنى الصبر ورة
كما جاء في حديث الجصميتين عادوا جصما ولم يكونوا قبل ذلك ومثله
قول الشاعر تلك المكارم لا تعبان من لبن شينا بما فعاذا بعد ابوالا
ونانا قبل كذلك **فان قلت** فما معنى قوله ووجدك ضالا

خه
وقوله

كذلك
الى ما
ليس
خه
قبل كذلك

فَقَدَى فَلَيْسَ هُوَ مِنَ الضَّلَالِ الَّذِي هُوَ الْكَفَرُ قَبْلَ ضَلَالِهِ عَنِ النُّبُوَّةِ فَهَذَا
إِلَيْهَا قَالَهُ الطَّبْرِيُّ هـ وَقِيلَ وَجَدَكَ بَيْنَ أَهْلِ ضَلَالٍ فَعَصَمَكَ مِنْ ذَلِكَ
فَهَذَا كَلَامُ الْإِيمَانِ وَلَا إِرْشَادَ لَهُمْ وَنَحْوُهُ عَنِ الشُّدَّيْ وَعَيْنٍ وَاحِدٍ هـ وَقِيلَ
ضَلَا عَنْ شَرِّ يَوْمِكَ أَيْ لَا تَعْرِفُ فَهَذَا كَلَامُ الْإِيمَانِ هُنَا التَّحْيِيرُ وَلِهَذَا
كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخْلَوُ بِغَارِ حِرَاءٍ فِي طَلَبِ مَا يَنْتَوِجُهُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ وَيَتَشَرَّعُ بِهِ
حَتَّى يَهْدَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى مَعْنَاهُ الْفُتُورِيُّ هـ وَقِيلَ لَا تَعْرِفُ الْحَقَّ فَهَذَا كَلَامُ
إِلَيْهِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ قَالَهُ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
لَمْ تَكُنْ لَهُ ضَلَالَةٌ مَعْصِيَةً هـ وَقِيلَ هَدَى أَيْ يَهْدِي أَمْرَكَ يَا بَرَاهِين هـ وَقِيلَ
وَجَدَكَ ضَالًّا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَهَذَا كَلَامُ الْإِيمَانِ هـ وَقِيلَ الْمَعْنَى وَجَدَكَ
فَقَدَى بِكَ ضَالًّا هـ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَجَدَكَ ضَالًّا عَنْ مَحَبَّتِي لَكَ فِي الْأَوَّلِ
أَيْ لَا تَعْرِفُ فَهَذَا قَوْلُكَ عَلَيْكَ بِمَعْرِفَتِي هـ وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَوَجَدَكَ
ضَالًّا فَهَدَى أَيْ هَدَى بِكَ هـ وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ وَوَجَدَكَ ضَالًّا أَيْ مُجْتَبَاً
لِمَعْرِفَتِي وَالضَّلَالُ الْحَبُّ كَمَا قَالَ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالٍ لَكَ الْقَدِيمُ أَيْ مَحَبَّتِكَ الْقَدِيمَةِ
وَلَمْ يَنْ يَدُ وَأَهْلُهَا فِي الدِّينِ إِذْ لَوْ قَالَ لَوْ أَنَّكَ لَفِي نَبِيٍّ لَكَفَرُوا بِهِ وَهَذَا مِثْلُهُ عِنْدَ
هَذَا اقْوَلُهُ إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ أَيْ مَحَبَّةٍ بَيْنَهُ هـ وَقَالَ الْجَلِيلُ وَوَجَدَكَ
مُتَحَيِّرًا فِي بَيَانِ مَا أَمْرُكَ إِلَيْكَ فَهَذَا كَلَامُ الْإِيمَانِ لِقَوْلِهِ وَإِنَّا لَنَا إِلَيْكَ الذِّكْرُ
الْأَيُّ هـ وَقِيلَ وَجَدَكَ لَمْ يَعْرِفَكَ أَحَدٌ بِالنُّبُوَّةِ حَتَّى أَظْهَرَكَ فَهَذَا كَلَامُ

خ
وهذا
ما
خ
الله تعالى
قال

خ
هذا

السُّعْدَاءُ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ مِنَ الْمُفْتَرِينَ فِيهَا ضَالًّا عَنِ الْإِيمَانِ وَكَذَلِكَ
فِي قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ فَعَلْتُهَا إِذَا وَاتَّ مِنْ الضَّالِّينَ أَيْ مِنَ الْمُخْطِئِينَ
الضَّالِّينَ شَيْئًا بَعِيدًا قَضَدٍ قَالَهُ ابْنُ عَرَفَةَ هـ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ مَعْنَاهُ مِنَ الضَّالِّينَ
وَقَدْ قِيلَ لَكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى أَيْ نَاسِيًا كَمَا قَالَ تَعَالَى
أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا هـ فَإِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ
وَلَا الْإِيمَانُ فَالْجَوَابُ أَنَّ السَّمْعَ قَدْ دَرَى قَالَهُ مَعْنَاهُ مَا كُنْتَ تَدْرِي قَبْلَ
الْوَحْيِ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَلَا كَيْفَ تَدْعُو الْخَلْقَ إِلَى الْإِيمَانِ هـ وَقَالَ بَكْرُ الْقَاضِي
نَحْوُهُ قَالَ وَأَرَادَ الْإِيمَانُ الَّذِي هُوَ الْفَرْ اِيضًا وَالْأَحْكَامُ قَالَ وَكَانَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مُوَسَّاتٍ تَوْحِيدَ اللَّهِ ثُمَّ نَزَلَتْ الْفَرْ اِيضًا إِلَهُ لَمْ يَكُنْ
يَدْرِيهَا قَبْلَ فَرَادِهَا بِالشَّكْلِ إِيْمَانًا وَهُوَ أَحْسَنُ وَجُوهِهِ هـ فَإِنْ قُلْتَ
فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ فَالْعَلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْنَى
قَوْلِهِ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ بَلْ حَكِيَ الْأَوْعِيْبُ الْمَهْزُومِ أَنْ مَعْنَاهُ
لَمَنِ الْغَافِلِينَ عَنْ قِصَّةِ يُوسُفَ إِذْ لَمْ تَعْلَمْهَا إِلَّا بِوَحْيِنَا هـ وَكَذَلِكَ أَحَدُ
الَّذِينَ يَسَّرَ وَبِهِ عَشْرُونَ بَرْ لِي سَبِيَّةً بِسَنَدِهِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ شَهِدًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ شَاهِدٍ هُمْ فَسَمِعَ مَلَكَ يَنْتَظِرُ خَلْفَهُ
أَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ أَذْهَبَ حَتَّى تَقُومَ خَلْفَهُ فَقَالَ الْآخَرُ كَيْفَ أَقُومُ
خَلْفَهُ وَعَصَدَ بِالسَّلَامِ الْأَصْنَامَ فَلَمْ يَشْهَدْ هُمْ بَعْدَهُ هـ فَهَذَا أَحَدُ ثَبَاتِ أَنْكَرِهِ

خ
ولا

خ
وهذا

خ
شهد

خبر

أحمد بن حنبل جذا وقال هو موضوع أو بسببه بالموضوع وقال الدارقطني
يقال إن عثمان وهم في استناده والحديث بالجمل منكره غير متفق على استناده
فلا يلتفت إليه والمعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه عند أهل
العلم من قوله لخصت إلي الأضمار وقوله في الحديث الآخر الذي رونه أم
أبمن حين كلمه عنه والله في حضور بعض أغنياءهم وعرضوا عليه فيه
بذلك كن أهيت لك لك فخرج معهم ورجع من عونا فقال كلما دتوت منها
من ضمتم مثلك رجل أنيض طويل يضيح بي وراؤك لا تمسه فما شهد بعدكم
عنده أه وقوله في قصة جبر أجبر استخلف النبي صلى الله عليه وسلم باللات
والعزى إذ لقيه بالشام في سفرته مع عمه أي طالب وهو صبي ورأى فيه
علامات النبوة فأخبره بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألني
بهما فوالله ما أبغضت شيئا قط أبغضتهما فقال له بجبر أبا لله إلا ما أخبرني
عما أسألك عنه فقال سأل عما يدالك ه **وكن لك المعروف** من سببته
صلى الله عليه وسلم وتوفيق الله له أنه كان قبل نبوته بخلاف المشركين
في قوفهم من دلفة في الحج فكان يقف ^{هو} يعرفه لأنه كان موقف ابن هبم
صلوات الله عليهم ما وسلامه ه

خبر
كراهته
خبر
شخص

فصل قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه

في السجدة والباب
على النور والبركار
والله أعلم
على الله الصلوة
على عبد العرش على النور
قراء في الخامس عشر كتاب

تدبان بما قد مناه عقود الأنبياء صلوات الله عليهم في التوحيد والإيمان
والوحي وعصمتهم في ذلك على ما بيناه فأما ما عدا هذا الباب من عقود قلوبهم
فجماعها أنها مملوئة علماء تفينا على الجملة وأنقاد أجوت من المعرفة والعلم
بأمور الدين والدنيا ما لا شيء فوقه ومن طالع الأخبار واعتنى بالحديث
وتأمل ما قلناه وجدك وقبل قد مناهم في حق نبيتنا صلى الله عليه وسلم
في الباب الرابع أول قسم من هذا الكتاب ما بينته على ما ورأه إلا أن أحوالهم
في هذه المعارف تختلف فأما ما تعلق منها بأمر الدنيا فلا تشتط في حق
الأنبياء العظمة من عدم معرفة الأنبياء ببعضها أو اعتقادها على خلاف
ما هي عليه ولا وضم عليهم فيه إذ هم منهم متعلقة بالآخرة وأنبياءها
وأمر الشريعة وقوا بينها وأموال الدنيا تضادها بخلاف غيرهم من أهل
الدنيا الذين يعلمون ظاهرا من الجبوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون
كما سنبين هذا في الباب الثاني إن شاء الله ولكنه لا يقال إنهم لا يعلمون
شيئا من الدنيا فإن ذلك يؤدي إلى الغفلة والبله وهم المترهون عنه
بل قد أرسلوا إلى أهل الدنيا وقلدوا آسبائستهم وهذا أيتهم والنظر في
مضالحي دينهم ودنياهم وهذا لا يكون مع عدم العلم بأمور الدنيا الكلية
وأحوال الأنبياء عليهم السلام وسينهم في هذا الباب معلومة ومعرفة
بذلك كله مشهورة وأما إن كان هذا العقد فيما يتعلق بالدين

خبر
صلاح

خبر
مما

دانی

卷之五

نَعَالِي

خ
اسْفَرَّ

تَعَالَى

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اور

پیشرفت

ملح على صهي في العاشر
على الفصين وابن

سلم محمد الهادي فراه في الحادي عشر
 ١٤٤٠ هـ صدر المذكرة في يوم السبت
 الحادي والعشرين من رمضان سنة ١٤٤١
 محمد عمر في الحادي والعشرين

الماء على الماء
الساخن في الماء
الماء الساخن في الماء

خه
وكفايته
خه
بالوساوس

فصل واعلم ان الامم بمجتمعات

عظمة النبي من الشيطان وحي استه منه لا في حشره بانواع الادنى ولا على ظاهره
بالوساوس وقيل اخبرنا القاضي الحافظ ابو علي رحمه الله قال لا ابو
الفضل بن خن ون العدل ما ابو بكر البرقاني وغيره ما ابو الحسن الكارظي
لا اسمعيل الصفار ما عباس الشرفي ما محمد بن يوسف ما سفيان عن منصور
عن سالم بن ابي الجعد عن مشروق عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وكل به قربه من الجنة وقربه
من النار قالوا واماك من رسول الله قال واماك من الله تعالى اعاني عليه
فاسلمه **وادعنه** عن منصور بن ابي الاخير وعن عايشة بنت
روى فاسلمه بضم الهمزة فاسلمه انا منه وصححه بعضهم هذه الرواية
ورجحها **وروي** فاسلمه يعني القرين انه انتقل عن حال كفره الى الاسلام
فصار لا يامن الا بخير كما ملك وهو ظاهر الحديث **ورواه** بعضهم
فاسلمه **قال القاضي** ابو الفضل رضي الله عنه فاذا كان هذا
حكم شيطانه وقربه المسلط على كل احد من ادم فكيف بمن بعد
عنه ولم يلنم صحبته ولا اقدم على الدنيا منه وقد جاءت الآثار بتصديق
الشياطين له في غير موطن رغبة في اطفاء نوره وامانة نفسه واذا حال



خه
ولا

خه
منه

شغل عليه اذ يدسوا من اغوايه فانقلبوا خاسرين كثر ضيه له في صلاته
فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم واسره ففي الصباح قال ابو هريرة
عنه صلى الله عليه وسلم ان الشيطان عرض لي قال عبد الرزاق في صورة
هين فشد علي يقطع علي الصلوة فامكنني الله منه فدعته ولقد هممت
ان اوثقه الى سارية حتى تصبحوا ننظرون اليه فذكرت قول اخي سليمان
رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من عبادي الاية فرددته الله خاسيا
وفي حديث ابي الدرداء عنه صلى الله عليه وسلم ان عدوا لله ابليس
جاءني بشهاب من نار ليحعله في وجهي والنبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة
وذكر تعود به بالله منه ولعنه له ثم ان ذك اخذه وذكر نحوه وقال
لاصبح مؤثقا تبلاعب به ولد ان الملك يثبه **وكن لك** حديثه في الاسراء
وطلب عفريت له بشعلة نار فعلمه جبريل عليه السلام ما يتعود به منه
وذكره في الموطا هو لما لم يقدر على اذاه بمباشرة تشبب بالتوسط
الى عداه **كقصة** مع قريش في الاثمما رقت النبي صلى الله عليه وسلم
وتصوره في صورة الشيخ الجدي **ومرة** اخرى في غزوة بدر في صورة
شراقة بن ملك وهو قوله تعالى واذا نزل لهم الشيطان اعمالهم الاية
ومرة يتدرب بشاينه عند بيعة العقبة **وكل هذا** فقد كفاه
الله امسه وعظمه من ضربه وشره **وقد** قال صلى الله عليه وسلم ان

خه
فاسمه
خه
فاسمه
خه
فاسمه

خه
اهل

خه
بوره

خه
قوله

عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كُفِيَ مِنْ لِسَنِهِ قَحَاً لِيَطْعَنَ بِيَدِهِ فِي خَاضِرَتِهِ جِبْنٍ وَلَدَ فُطْعَنَ
فِي الْحِجَابِ هـ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْنٌ لَدُنِّي مِنْ ضِدِّهِ وَقِيلَ لَهُ خَشِينَا
أَنْ تَكُونَ بِكَ ذَاتُ الْجَنْبِ فَقَالَ إِنَّمَا مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَسْلُطْهُ عَلَيَّ هـ
فَإِنْ قِيلَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّمَا يَنْزِعُ عَنْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعُ الْآيَةِ
فَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ إِنَّمَا رَاجَعَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ثُمَّ قَالَ
وَإِنَّمَا يَنْزِعُ عَنْكَ أَيُّ شَيْءٍ فَكَفَّكَ غَضَبُكَ بِحِمْلِكَ عَلَى تَرْكِ الْإِعْرَاضِ عَنْهُمْ فَاسْتَعَدَّ
بِاللَّهِ هـ وَقِيلَ لَنَزْعُ هَذَا الْفَسَادُ كَمَا قَالَ تَعَالَى مَنْ بَعْدَ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ
بَيْنِي وَبَيْنَ أَخَوَتِي هـ وَقِيلَ يَنْزِعُ عَنْكَ يَغْرِ بَنِكَ وَبِحَرْ كَتِكَ وَالنَزْعُ أَدْنَى
الْوَسْوَسةِ فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ مَتَى تَحَرَّكَ عَلَيْهِ غَضَبٌ عَلَى عَدُوِّهِ أَوْ زَامَ
الشَّيْطَانُ مِنْ أَعْرَ آيِهِ وَخَوَاطِرِ أَدْنَى وَسَاوِسِهِ مَا لَمْ يُجْعَلْ لَهُ سَبِيلٌ إِلَيْهِ
أَنْ يَسْتَعِيدَّ مِنْهُ فَيَكْفِيَ أَمْرَهُ وَيَكُونُ سَبَبَ تَمَامِ عَظَمَتِهِ إِذْ لَمْ يَسْلُطْ عَلَيْهِ
بِأَكْثَرِ مِنَ التَّعْزِيزِ لَهُ وَلَمْ يُجْعَلْ لَهُ قُدْرَةٌ عَلَيْهِ وَقَدْ قِيلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ غَيْرُ
هَذَا **وَكَانَ لَكَ** لَا يَصِحُّ أَنْ يَتَصَوَّرَ لَهُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ الْمَلِكِ وَيَلْبَسَ
عَلَيْهِ لَا فِي أَوَّلِ الرِّسَالَةِ وَلَا بَعْدَهَا وَالْإِعْنَادُ فِي ذَلِكَ دَلِيلُ الْمَعْجِزَةِ بَلْ لَا
يَشْكُ النَّبِيُّ أَنْ مَا يَأْتِيهِ مِنَ اللَّهِ الْمَلِكُ وَرَسُولُهُ حَقِيقَةٌ إِنَّمَا يَعْلَمُ صُورَتِي
بَخْلَقَهُ اللَّهُ لَهُ أَوْ بَرَّ هَاجِرَ يَظْهَرُ لَدُنْهِ لِنُفُوسِ كَلِمَةِ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدًا لَا
لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ هـ **فَإِنْ قِيلَ** فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ

خ
يُغْوِيَنَّكَ

تَعَالَى

مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ الْآيَةُ **فَلْيَعْلَمْ** أَنَّ
لِلنَّاسِ فِي مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ أَقَارِيبَ مِنْهَا السَّهْلُ وَالْوَعْدُ وَالشَّيْبَانِ
وَالْعَفْ وَأَوَّلِي مَا يَقَالُ فِيهَا مَا عَلَيْهِ الْجَاهِلُونَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ مِنْ أَنْ التَّمَنَّى هَاهُنَا
الْبَلَاةُ وَالْفَاءُ الشَّيْطَانُ فِيهَا إِشْغَالُهُ بِخَوَاطِرٍ وَأَذْكَارٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا
لِلثَّانِي حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ الْوَهْمُ وَالنَّشْبَانُ فَمَا تَلَاهُ أَوْ يَدْخُلَ غَيْرُ ذَلِكَ عَلَى
أَفْهَامِ السَّامِعِينَ مِنَ التَّحْيِ بِفِ وَسُوءِ التَّوْبِيلِ مَا بَرَزَ لَهُ اللَّهُ وَنَسَخَهُ وَكَشَفَ
لِسَنِهِ وَبِحُكْمِ آيَاتِهِ وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ بَعْدَ بِأَشْبَعِ مِنْ هَذَا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ هـ **وَقَدْ حَكِيَ** السَّمَرُ قَدِي أَنْكَارَ قَوْلِ مَنْ قَالَ يَسْلُطُ الشَّيْطَانُ
عَلَى مَلِكٍ سَلِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْتِهِ عَلَيْهِ وَأَنْ مِثْلَ هَذَا لَا يَصِحُّ وَقَدْ
ذَكَرْنَا قِصَّةَ سُلَيْمَانَ مُبَيَّنَّةً بَعْدَ هَذَا وَمَنْ قَالَ إِنَّ الْحَسَدَ هُوَ الْوَلَدُ الَّذِي
وَلَدَ لَهُ هـ **وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ** مَكِّي فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلِهِ إِنِّي
مُسَيِّئٌ الشَّيْطَانُ يَنْصُبُ وَعَذَابُ ابْنِهِ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَأَوَّلَ أَنَّ الشَّيْطَانَ
هُوَ الَّذِي أَمَرَ ضَهُهُ وَأَلْقَى الضَّرْبَ فِي بَدَنِهِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَعْلٍ لِلَّهِ وَأَمْرِهِ
لِيُتْلِيَهُمْ وَيُثَبِّتَهُمْ فَكَانَ مَكِّي **وَقَدْ قِيلَ** أَنَّ الَّذِي ضَايَبَهُ الشَّيْطَانُ مَا
رُشُوسٌ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ هـ **فَإِنْ قِيلَ** فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى عَنْ يُوسُفَ وَمَا أَشَانِيهِ
إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ هـ وَقَوْلُهُ عَنْ يُوسُفَ فَأَنشَأَهُ الشَّيْطَانُ ذَكَرَ رَبِّهِ
وَقَوْلُ يَهْتَبِئُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ جِبْنٌ نَامَ عَنِ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْوَارِدِ إِنْ هَذَا

خ
شَعْلُهُ

تَعَالَى

خ
يَسْلُطُ

عَنْ وَجْهِ

خ
مِنْ

وادبه شيطان وقول موسى عليه السلام في وكنت به هذا من عمل الشيطان
فكلم ان هذا الكلام قد بين في جميع هذا على مورد مستمر كلام العرب
 في وصفهم كل قبيح من شخص او فعل بالشيطان وفعله كما قال الله تعالى كانه
 رؤس الشياطين **وقال** صلى الله عليه وسلم فليقلنا فاما هو شيطان
 وايضا فان قول يوسف لا يلزمنا الجواب عنه اذ لم تثبت له في ذلك الوقت
 نبوة مع موسى عليه السلام قال الله تعالى واذا قال موسى بقتله لا ابرج
 حتى **والمروي** انه انما نبى بعد موت موسى **وقيل** قبل موته **وقال**
 موسى كان قبل موته بدليل لقراءته **ورقصة** يوسف قد ذكر
 انها كانت كلها قبل موته **وقد** قال المفسرون في قوله تعالى فاشاء
 الشيطان قولين **احدهما** ان الذي اشاء الشيطان ذكره ربه اجد
 صاحبي النجى وربه الملك اي اشاء ان يذكر للملك شيان يوسف وايضا
 فان مثل هذا من فعل الشيطان ليس فيه تسلط على يوسف ويوسف يوسف
 ومنع وانما هو شغل خواطرهما بامور اخرى وتذكرهما من امورهما ما بينهما
 ما بينهما **واما قوله** صلى الله عليه وسلم ان هذا وادبه شيطان فليس
 فيه ذكر تسلطه عليه ولا وشوشت به له بل ان كان مقتضى ظاهره فقد
 بين من ذلك الشيطان بقوله ان الشيطان اني بلا لافلم يكن له بعدئذ كما
 بهذا الصبي حتى نام **فاعلم** ان تسلط الشيطان في ذلك الوادي انما

طعننا

بيل

ذكرنا

بناوس

بم

كان على ليل الموكل بكتاتهما الفجر هذا ان جعلنا قوله ان هذا وادبه
 شيطان تنبيهها على سبب التورع عن الصلوة واما ان جعلناه تنبيهها على سبب الجبل
 عن الوادي وعلة لترك الصلوة به وهو دليل مشاق حديث رجب بن سلمة فلا
 افتت اخبره في هذا الباب لبيانها وارتفاع اشكاله

فصل في اما قول المصلي الله عليه

وسلم فقد قامت الدلائل الواضحة بوضحة المعجزة على صدقه واجمع
 الامة فيما كان طريقه البلاغ انه معصوم فيه من الاخبار عن شيء منها
 بخلاف ما هو به لا قصد او عمد ولا سهوا او غلطا اما اعتماد الخلف في
 ذلك فمشتف بدليل المعجزة القاطنة مقام قوله الله صدق فيما قال اتفاقا
 والطباق اقول هل لمة اجتماعه **واما** وقوعه على حصة الغلط في ذلك فبهذه
 السبيل عند الاستاذ ابي اسحق الشافعي رضي الله عنه ومن قال بقوله ومن حصة
 الاجتماع فقط وزود الشريعة بانقضاء ذلك وعظمة النبي لا من مقتضى
 المعجزة نفسها عند القاضي ابي بكر الباقلاني ومن وافقه لاختلاف بينهم
 في مقتضى دليل المعجزة لا يطول بدركه فتخرج عن غرض الكتاب **فلنعتمد**
 على ما وقع عليه اجماع المسلمين انه لا يجوز عليه خلف في القول في البلاغ
 الشريعة والاعلام بما اخبر من ربه وما ارجاه اليه من خيره لا على ربه

حاد كثرته
 في قوله صلى الله عليه وسلم
 ان هذا وادبه شيطان
 في قوله صلى الله عليه وسلم
 ان هذا وادبه شيطان

مدح وراه وصحفا على ما حفظ
 بقية السلف حال الذين لم يرو
 مع نسخة مدنية

خ
 فقامت
 صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

وما

الْعَدِ وَلَا عَلَى عَيْنِ عَمِدٍ وَلَا فِي حَالِي لِرَضَى وَالسُّخْطِ وَالصَّحَّةِ وَالْمَنْزَعِ وَفِي حَيْثُ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو قُلْتُ يَرْسُولُ اللَّهِ أَكْتُبُ كُلَّ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ
 فِي الرِّضَى وَالْعُضْبِ قَالَ نَعَمْ فَإِنِّي لَأَقُولُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَّا حَقَّاهُ وَلَنْ يَدْ
 مَا أَشْرَيْنَا إِلَيْهِ فِي ذَلِيلِ الْمُعْجَنَةِ عَلَيْهِ بَيَانًا فَنَقُولُ إِذَا قَامَتِ الْمُعْجَنَةُ عَلَى
 صِدْقِهِ وَأَنَّهُ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا وَلَا يَبْلُغُ عَنِ اللَّهِ إِلَّا صِدْقًا وَأَنَّ الْمُعْجَنَةَ قَائِمَةٌ
 مَقَامَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى صَدَقَ عَبْدِي فِيمَا يَذْكُرُهُ عَنِّي وَهُوَ يَقُولُ إِنِّي رَسُولُ
 اللَّهِ إِلَيْكُمْ لَا يُلْغِيكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَأُبَيِّنُ لَكُمْ مَا نَزَلَ عَلَيْكُمْ وَمَا
 يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى وَقَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ رَبَّنَا
 أَنَا كُمْ الرَّسُولُ نَحْدُوهُ وَمَا نَحَاكُمْ عَنْهُ فَانْهَوْا فَلَا يَصِحَّ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ
 فِي هَذَا الْبَابِ خَبَرٌ يَخْلَافُ مُخْبِرَهُ عَلَى أَيْ وَجْهِ كَانَ فَلَوْ جَوَزْنَا الْغَلَطَ لَمْ نَلْزَمْ
 لَمَّا تَمَيَّنَ لَنَا مِنْ غَيْرِهِ وَلَا خَلَطَ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ فَالْمُعْجَنَةُ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى تَصَدِيقِهِ
 جُمْلَةً وَاحِدَةً مِنْ غَيْرِ حُضُوضٍ فَشَرَّ بِهِ النَّبِيُّ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ وَاجِبٌ بَرَهَانًا
 وَاجْتِمَاعًا كَمَا قَالَ أَبُو اسْحَقَ ه

خبر
من
صلى الله عليه وسلم
خ
له مددته فيما ذكره

صلى الله عليه وسلم
فان
خ
ها

فَصِدُّ وَقَدْ تَوَجَّهَتْ هُنَا لِبَعْضِ

سُؤَالَاتٍ مِنْهَا مَا رَوَى مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَرَأَ سُورَةَ
 وَالْجُمُعَةِ قَالَ أَفْرَأَيْتُمْ اللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى قَالَ تِلْكَ

أَفْرَأَيْتُمْ الْعُلَى وَأَنَّ شَفَاعَتَهَا لَمْ تَجِبْ وَبُرُوءِي تُنْصِي وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ
 شَفَاعَتَهَا لَمْ تَجِبْ وَأَنَّهَا لَمَعَ الْعَرَبُ ابْنُ الْعُلَى وَفِي أُخْرَى وَالْعَرَبُ ابْنَةُ الْعُلَى
 تِلْكَ الشَّفَاعَةُ لَمْ تَجِبْ فَلَمَّا خَتَمَ السُّورَةَ سَجَدَ وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْكَفَّارُ
 لَمْ يَسْمَعُوهُ أَشْنَى عَلَى أَهْلِهَا وَمَا وَقَعَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّ الشَّيْطَانَ الْقَاهَا
 عَلَى لِسَانِهِ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْنَى أَنْ لَوْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ يُفْتَا
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ **وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى** أَنْ لَا يُنْزَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ يُنْفِرُ هُمُوعَهُ
 وَذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ وَأَنَّ جَبْرِئِيلَ جَاءَهُ فَعَرَضَ عَلَيْهِ هَذِهِ السُّورَةَ فَلَمَّا بَلَغَ
 الْكَلِمَتَيْنِ قَالَ لَهُ مَا جِئْتُكَ بِهَا تَبَيَّنَ الْإِنْبِيْنُ فَجَحَنَ لَكَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَسْلِيمَةً لَهُ وَمَا أُرْسِلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ
 الْآيَةُ وَقَوْلُهُ وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتِنُوكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ الْآيَةُ هـ
فَلَعَلَّكُمْ أَكْرَمُ مَكَانَ اللَّهِ أَنْ لَنَا فِي الْكَلَامِ عَلَى مُشْكِ هَذَا الْحَدِيثِ مَا خَذَنَ
 أَحَدُهُمَا فِي تَوْهِينِ أَصْلِهِ وَالثَّانِي عَلَى تَسْلِيمِهِ هـ **أَمَّا الْمَأْخُذُ الْأَوَّلُ**
 نِكَفِيكَ أَنَّ هَذَا حَدِيثٌ لَمْ يُخْرِجْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الصَّحَّةِ وَلَا رَوَاهُ ثِقَةٌ
 بِسَنَدٍ شَلَّهِ مَشْغُولٍ وَأَمَّا أَوْلَعُ بِهِ وَبِمِثْلِهِ الْمُفْسِدُونَ وَالْمُؤَرِّخُونَ الْمُؤَلَّغُونَ
 بِكُلِّ غَرِيبٍ الْمُتَلَقِّفُونَ مِنَ الصُّحُفِ كُلِّ صَحِيحٍ وَشَقِيقٍ وَصَدَقَ الْقَاضِي بَكْرُ
 أَبُو الْعَلَاءِ الْمَالِكِيُّ حَيْثُ قَالَ لَقَدْ بَلَى النَّاسُ بَعْضَ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالنَّفْسَيْنِ
 وَتَعَلَّقُوا بِكَ الْمَلْحُودُونَ مَعَ ضَعْفِ بَعْضِ نَقْلِهِ وَأَضْطَرَّ ابْنُ رِوَايَاتِهِ

عاشه
تأليفه المروي
الرواية الأولى
هي المشهورة

خ
نزل

خه
أَسَانِيدُهُ

خه
كَلَامُهُ

وَأَنْقِطَاعُ إِسْنَادِهِ وَأَخْلَافُ كَلِمَتِهِ فَقَالُوا يَقُولُ إِنَّهُ فِي الصَّلَاةِ وَأَخْرَجُوا يَقُولُ
قَالُوا فِي نَادِي قَوْمِهِ جِبْرِائِيلُ لَكَ عَلَيْهِ السُّورَةُ وَأَخْرَجُوا يَقُولُ قَالُوا وَفَدَا صَابَنُهُ
سِتْنَةُ وَأَخْرَجُوا يَقُولُ بَلْ حَدَّثَ نَفْسَهُ فَسَهَا وَأَخْرَجُوا يَقُولُ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالُوا عَلَى
لِسَانِهِ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا عَرَضَهَا عَلَى جِبْرِائِيلَ قَالَ مَا هَذَا
أَقْرَأُكَ وَأَخْرَجُوا يَقُولُ بَلْ أَعْلَمَهُمُ الشَّيْطَانُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَرَأَهَا فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ قَالَ وَاللَّهِ مَا هَكَذَا أَنْزَلَكَ
إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَخْلَافِ الْقُرْآنِ وَمَنْ حُكِمَتْ عَنْهُ هَذِهِ الْحِكَايَةُ مِنْ
الْمُفَسِّرِينَ وَالتَّالِفِينَ لَمْ يُسْنِدْهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا رَفَعَهَا إِلَى صَاحِبِ
وَأَكْثَرُ الطَّرِيقِ عَنْهُمْ فِيهَا ضَعِيفَةٌ وَاهِيَةٌ وَالْمَنْ فُوعُ فِيهِ حَدِيثُ شُعْبَةَ
عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي مَا أُحْبِثَ الشَّكُّ فِي الْحَدِيثِ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِمَكَّةَ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ **قَالَ أَبُو بَكْرٍ**
الْبَرَاءُ هَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ بِرُوي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْنَادٍ
مُتَّصِلٍ بِجَوْنٍ ذَكَرَهُ إِلَّا هَذَا أَوْ لَمْ يُسْنِدْهُ عَنْ شُعْبَةَ إِلَّا أُمِّيَّةُ بْنُ خَالِدٍ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَإِنَّمَا يَعْرِفُ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَدْ بَيَّنَّ لَكَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مِنْ طَرِيقِ جَوْنٍ
ذَكَرَهُ سَنَوِي هَذَا أَوْ فِيهِ مِنَ الضَّعْفِ مَا نَبَتَهُ عَلَيْهِ مَعَ وَقُوعِ الشَّكِّ فِيهِ كَمَا
ذَكَرْنَا هَذَا الَّذِي لَا يُوْتَقُ وَلَا حَقِيقَةٌ مَعَهُ **وَأَمَّا حَدِيثُ الْكَلْبِيِّ** فَمَا

خه
نَزَلَتْ قَالُوا

خه
مِنْهُ

به

لَا تَجُوزُ الْقُرْآنَ وَآيَةً عَلَيْهِ وَلَا ذِكْرُهُ الْقُوَّةُ ضَعْفُهُ وَكَذِبُهُ كَمَا أَسَارَ إِلَيْهِ
الْبَرَاءُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَالَّذِي مِنْهُ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَرَأَ أَوْ التَّجْمِيرُ وَهُوَ مَكَّةَ فَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ
هَذَا تَوْهِينُهُ مِنْ طَرِيقِ النَّقْلِ **فَأَمَّا** مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى فَقَدْ قَامَتْ الْحُجَّةُ
وَأُجْمِعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى عِظَمَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ أَهْتَدَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ الرَّذِيلَةِ
إِنَّمَا مِنْ تَهْنِئَةٍ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا مِنْ مَدْحِ آلِهَةٍ غَيْرِ اللَّهِ وَهُوَ كُفْرٌ
أَوْ أَنْ يُتَشَوَّرَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ وَبُشْبَتُهُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ حَتَّى يَجْعَلَ فِيهِ مَا لَيْسَ
بِهِ وَتَعْتَقِدَ النَّبِيُّ أَنَّ مِنَ الْقُرْآنِ مَا لَيْسَ مِنْهُ حَتَّى يَنْتَهِيهِ عَلَيْهِ جِبْرِائِيلُ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَذَلِكَ كُلُّهُ مُمْتَنِعٌ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ يَقُولُ ذَلِكَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ عَمْدًا أَوْ ذَلِكَ كُفْرٌ أَوْ سَهْوًا
وَهُوَ مَعْصُومٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ **وَقَدْ** قَرَأْنَا بِالْبَرِّ هَذَا وَإِلْجَاعُ عِظَمَتِهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ مِنْ جَرِّ بَارٍ لِكُفْرِ عَلَى قَلْبِهِ أَوْ لِسَانِهِ لَا عَمْدًا وَلَا سَهْوًا أَوْ أَنْ يُتَشَبَّهَ
عَلَيْهِ مَا يُلْقِيهِ الْمَلَكُ بِمَا يُلْقِيهِ الشَّيْطَانُ أَوْ يَكُونَ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ
أَوْ أَنْ يَقُولَ عَلَى اللَّهِ لَا عَمْدًا وَلَا سَهْوًا مَا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى وَلَوْ تَقُولُ
عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ لَأَيُّهَا إِذَا لَدُنَّاكَ ضَعْفُ الْحَيَاةِ وَضَعْفُ
الْمَمَاتِ الْآيَةِ **وَرَجْهٌ ثَانٍ** وَهُوَ اسْتِحْوَاحُ هَذِهِ الْقِصَّةِ نَظَرًا وَعَرَفًا
وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَوْ كَانَ كَمَا رَوَى لَكَ أَنْ يَجِدَ الْإِلَهِيَّاءُ مُنَاقِضًا لَ

خه
النَّفِيسَةُ
خه
فَهُوَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خه
يُلْقِي

فَسَامٍ

مُتَّحِجٍ الْمَدْحِ بِالذِّمِّ مُتَّحِذٍ لَلتَّائِيلِ وَالنَّظْمِ وَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَلَا مَنْ حَضَرَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَصَنَادُ بَيْدِ الْمُسْتَرَكِينَ مَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَهَذَا
 لَا يَخْفَى عَلَى أَذْنِ مُتَّائِلٍ فَكَيْفَ مِنْ رَحْمَةِ جَلْمِهِ وَاسْتَشْعَ فِي بَابِ الْبَيَانِ وَمَعْرِفَةِ
 فَصِيحِ الْكَلَامِ عِلْمُهُ **وَوَجْهٌ ثَالِثٌ** أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ مِنْ عَادَةِ الْمُنَافِقِينَ وَبُعَا
 الشَّرِّ كَيْنَ وَضَعْفَةُ الْقُلُوبِ وَالْجَهْلَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَفُوزُهُمْ لَا وَرَبِّ
 وَهَلْهُ وَتَحْلِيظُ الْعَدُوِّ عَلَى النَّبِيِّ لَا قَلِيلُ فِتْنَةٍ وَتَعْيِيرُهُمُ الْمُسْلِمِينَ وَالشَّائِنَةُ
 بِهِمُ الْفِتْنَةُ بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَنْ تَدَادُ مِنْ فِي قَلْبِهِ مَنْ ضُرَّ مِمَّنْ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ
 لَا أَذْنِ شُبْهَةٍ وَلَمْ يَحْكُ أَحَدٌ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ شَيْئًا سِوَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ
 الضَّعِيفَةِ الْأَصْلِ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَوَجَدْتُ بِهَاقِرٍ يَشْرِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْقَوْلَ
 وَلَا قَامَتْ الْبُھُودُ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ كَمَا فَعَلُوا مَكَابِرَ فِي قِصَّةِ الْإِسْرَاءِ
 حَتَّى كَانَتْ فِي ذَلِكَ لِبَعْضِ الضُّعَفَاءِ زِدَةٌ وَكَتَبْتُ مَا وَرَدَ فِي قِصَّةِ هَذِهِ
 الْقِصَّةِ وَلَا فِتْنَةَ أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ لَوْ وَجَدْتُ وَلَا تَشْغِبُ لِلْعَادِي
 حِينَئِذٍ أَشَدُّ مِنْ هَذِهِ الْحَادِثَةِ لَوَ انْكَتَ فَمَا رَوَى عَنْ مُعَاذِهِ فِيهَا كَلِمَةً
 وَلَا عَنْ مُسْلِمٍ يَسْبِيهَا بِنْتُ شَفَةِ قَدْ لَبَّ عَلَى بَطْلَانِهَا وَأَجْنَابَاتِ أَصْلَحَا
 وَلَا شَكَّ فِي إِدْخَالِ بَعْضِ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى مُعْقَلِي
 الْمُحَدِّثِينَ لَيْلِيسَ بِهِ عَلَى ضَعْفَاءِ الْمُسْلِمِينَ **وَوَجْهٌ رَابِعٌ** ذَكَرَ
 الرِّوَاةُ لِهَذِهِ الْقِصَّةِ أَنَّ فِيهَا نَتْنًا وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الدِّلِّ وَحِينَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خبره
بعضه
خبره
روى

بعضه

إِلَيْكَ الْآيَتِينَ وَهَاتَانِ الْآيَتَانِ شَرُّ دَانِ الْخَبَرِ الَّذِي رَوَاهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 ذَكَرَ أَنَّهُمْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَهُ حَتَّى يَفْتَرِي وَأَنَّهُ لَوْلَا أَنْ تَبَيَّنَتْ لَقَدْ كَادَ يَنْكُرُ
 إِلَيْهِمْ فَمَضْمُونُ هَذَا أَوْ مَقْرُومُهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَصَمَهُ مِنْ أَنْ يَفْتَرِيَ
 وَتَبَيَّنَتْ حَتَّى لَمْ يَنْكُرْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا فَكَيْفَ كَثِيرًا وَهُمْ مِنْ وَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ
 الْوَاهِبَةِ أَنَّهُ زَادَ عَلَى الرُّكُونِ وَالْإِقْرَارِ بِمَدْحِ الْهَنْزِهِمُ وَأَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ قَالَ أَفَرَبْتُ عَلَى اللَّهِ وَقُلْتُ مَا لَمْ يُفْعَلْ وَهَذَا اضْدِمْ مَعْنَى الْأَيْتِ
 وَهِيَ تُضَعِّفُ الْحَدِيثَ لَوْ صَحَّ فَكَيْفَ وَلَا صِحَّةَ لَهُ **وَهَذَا** امِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى
 فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ
 وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ **وَرَوَى** عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
 كُلُّ مَا فِي الْقُرْآنِ كَادَ فَهَوَّ مَا لَا يَكُونُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَكَادُ سَنَابِرُ قَهْرٍ يَذْهَبُ
 بِالْأَبْصَارِ وَلَمْ يَذْهَبْ هَيْهَاتَا **وَأَكَادُ** أَخْفِيهَا وَلَمْ يَفْعَلْ **قَالَ** الْقُشَيْرِيُّ
 الْقَاضِي وَلَقَدْ طَالَ بَنَةُ قُرَيْشٍ وَثَقِيفٍ إِذْ مَرَّ بِالْهَنْزِهِمُ أَنْ يُقْبَلَ وَجْهَهُ
 عَلَيْهَا وَوَعَدُوهُ الْإِيمَانُ بِهِ إِنْ فَعَلَ فَمَا فَعَلَ وَلَا كَانَ لَيَفْعَلَهُ **قَالَ ابْنُ**
 الْأَنْبَارِيِّ مَا قَارَبَ الرَّسُولُ وَلَا رَكَنَهُ وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي مَعْنَى الْآيَةِ تَقَابِيرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أُخْرَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ نَصْرِ اللَّهِ عَلَى عِصْمَةِ رَسُولِهِ بِرُؤْسِ شَفَا فَمَا لَمْ يَقْبَلْ فِي مِثْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْآيَةُ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَّنَّ عَلَى رَسُولِهِ بِعِصْمَتِهِ وَتَبَيَّنَتْ بِمَا كَادُوا
 بِهِ وَرَأَوْا مِنْ فِتْنَتِهِ وَمُرَادُنَا مِنْ ذَلِكَ كَلَامُهُ تَنْبِيْهُهُ وَعِصْمَتُهُ صَلَّى اللَّهُ

خبره
لَكَادُ

خبره
يَكُنْ

قد
لم يكن
قال تعالى

ما

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي مِثْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خبره

عليه وسلم وهو مفهوم الآية **وَأَمَّا الْبَاقِي** ^{ثاني} **الثاني** فهو مبني على
تسليم الحديث لو صح وقد أعادنا الله من صحته ولكن على ذلك من حال فقد
أجاب عن ذلك أئمة المسلمين بأجوبة منها الغث والسمين **فمنها**
ما روى قتادة ومقاتل أن النبي صلى الله عليه وسلم أصابته سنة عند
قراءته هذه السورة فخرى هذا الكلام على لسانه بحكم التورم **وهذا** لا
يصح إذا لجؤنا على النبي مثله في حاله من أحواله ولا يخلقه الله على لسانه
ولا يستولي الشيطان عليه في نوم ولا يفظه لعظمته في هذا الباب من
جميع العمد والشهوه **وفي** قول الكلبي أن النبي صلى الله عليه وسلم
حدث نفسه فقال ذلك الشيطان على لسانه **وفي** رواية ابن شهاب
عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال وشها فلما أخبر بذلك قال إنما ذلك
من الشيطان **وكل هذا لا يصح** أن يقوله عليه السلام لاشهوا ولا
فصدوا ولا يقوله الشيطان على لسانه **وقيل** لعلي النبي صلى الله عليه
وسلم قاله أثناء نلاوته على تقديس التقريظ والتوبيخ للكفار كقول
ابن هبم عليه السلام هذا ربي على أحد التأويلات وكقوله بل فعلة
كبير هم هذا بعد السكن وبيان الفضل بين الكلمات ثم رجع إلى
تلاوته **وهذا أمكن** مع بيان الفضل وقريته تدل على المراد وأنه
ليس من المثلوق وهو أحسن ذكره القاضى بكونه **ولا يعترض** على هذا

خ
على

صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم

خ
الكلامين

خ
ذكر

رأي أنه كان في الصلوة فقد كان الكلام فيها قبل غير ممنوع **والذي**
يظهر ويتخرج في تأويله عنده وعنده غير من المحققين على تسليمه أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان كما أمره ربه من مثل القرآن أن ترتيلا ويفضل الآية
في قراءته كما قال الثقات عنه فيمكن أن يصد الشيطان لتلك السكنات
ودسه فيها ما أخلقه من تلك الكلمات محاكيا لغمة النبي عليه الصلوة
والسلام بحيث يسمع من دنا إليه من الكفار فظنوها من قول النبي
صلى الله عليه وسلم وأشاعوها ولم يقدح ذلك عند المسلمين لحفظ
السورة قبل ذلك على ما أنزلها الله أو تحقيرهم من حال النبي صلى الله عليه
وسلم في ذمة الأوثان وعيها ما عرف منه **وقد حكى** موسى بن عتبة
في معاربه نحو هذا وقال إن المسلمين لم يسمعوها وإنما ألقى الشيطان ذلك
في أسماع المشركين وقلوبهم وكون ما روي من حزن النبي صلى الله عليه وسلم
لهذه الإشاعة والشبهة وسبب هذه الفتن **وقد قال** الله تعالى وما
أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي في الآية **فمعنى** تمنى **قال** الله تعالى
لا يعلمون الكتاب إلا أمانى أي تلاوة **وقوله** فينسخ الله ما يلقي الشيطان
أي يذهب به ويزيل البسرة ويحكم آياته **وقيل** معنى الآية هو ما
يقع للنبي صلى الله عليه وسلم من الشهوات إذا قرأ فثبتته لذلك ورجع
عنه **وهذا** الحوقول لكلبي في الآية أنه حدث نفسه وقال إذا تمنى

خ
زواه

خ
فبشبه

أَيُّ حَدَّثَ نَفْسُهُ وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَحْوُهُ **وَهَذَا** الشَّهْوُ
 فِي الْفِرَاقَةِ إِنَّمَا يَصِحُّ فِيمَا لَيْسَ طَرِيقُهُ تَغْيِيرُ الْمَعَانِي وَتَبْدِيلُ الْأَلْفَاظِ وَزِيَادَةُ
 مَا لَيْسَ مِنَ الْقُرْآنِ إِنْ بَلَ الشَّهْوُ عَنْ اسْتِقْطِ آيَةٍ مِنْهُ أَوْ كَلِمَةٍ وَلَكِنَّهُ لَا يَقْرَأُ
 عَلَى هَذَا الشَّهْوِ بَلْ يُنْبِتُهُ عَلَيْهِ وَيُذَكِّرُهُ بِالْحَبِيبِ عَلَى مَا سَنَدَ كَرُهُ فِي حُكْمِ
 مَا بَجُورٍ عَلَيْهِ مِنَ الشَّهْوِ وَمَا لَا بَجُورَ وَ**مِمَّا يَظْهَرُ** فِي تَأْوِيلِهِ أَيْضًا
 أَنَّ مُجَاهِدًا رَوَى هَذِهِ الْقِصَّةَ وَالْخَرِيفَةُ الْعُلَى فَإِنْ سَلَّمْنَا الْقِصَّةَ قُلْنَا
 لَا يَتَّبَعُ أَنَّ هَذَا كَانَ قُرْآنًا وَالْمُرَادُ بِالْخَرِيفَةِ الْعُلَى وَإِنْ شَفَاعَتُهُنَّ
 لَمْ تُجْحَى الْمَلِيكَةُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَبَعْدَ افْتِرَاءِ الْكَلْبِيِّ الْخَرِيفَةَ أَلَمَّا
 الْمَلِيكَةُ وَذَلِكَ أَنَّ الْكُفَّانَ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ الْأَوْثَانَ وَالْمَلِيكَةَ بَنَاتِ اللَّهِ
 سُبْحَانَهُ كَمَا حَكَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ بِقَوْلِهِ ^{تَعَالَى}
 أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَالْأُنثَى فَانْكَرَ اللَّهُ كُلَّ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ وَرَجَاءُ الشَّفَاعَةِ
 مِنَ الْمَلِيكَةِ ضَمِيمٌ فَلَمَّا تَأَوَّلَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهَذَا الَّذِي كَرُّ أَلْهَتِهِمْ
 وَلَيْسَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ذَلِكَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَفَاءَهُ إِلَيْهِمْ نَسَخَ اللَّهُ مَا
 يَلْقَى الشَّيْطَانُ وَأَحْكَمَ آيَاتِهِ وَرَفَعَ نِلَاوَةَ نَبِيِّكَ اللَّغْظَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَخَدَّ الشَّيْطَانُ
 بِهِمَا سَبِيلًا لِلْإِبْنَانِ كَمَا نَسَخَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَرَفَعَتْ نِلَاوَتُهُ وَكَانَ
 فِي إِنْشَاءِ اللَّهِ لَكَ حِكْمَةٌ وَفِي نَسْخِهِ حِكْمَةٌ لِيُضِلَّ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِيَ
 مَنْ يَشَاءُ وَمَا يُضِلُّهُ إِلَّا الْفَاسِقِينَ وَلِيَجْعَلَ مَا يَلْقَى الشَّيْطَانُ فِتْنَةً

صلى الله عليه وسلم

خه
أَنْ يَكُونَ هَذَا

خه
تلك التي
التي
التي

تعالى

لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ
 وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ
 الْآيَةُ هـ **وَقِيلَ** إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ
 وَبَلَغَ ذِكْرَ اللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى خَافَ الْكُفَّارُ أَنْ يَأْتِيَ بِشَيْءٍ
 مِنْ دُونِهَا فَنَسَبُوا إِلَى مَدْحِهَا بِبَيْتِكَ الْكَلِمَتَيْنِ لِيُخْلَطُوا فِي نِلَاوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُسْخَبُوا عَلَيْهِ عَلَى عَادَتِهِمْ وَقَوْلِهِمْ لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ
 وَالْعَوَافِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ وَنُسِبَ هَذَا الْفِعْلُ إِلَى الشَّيْطَانِ لِحَمَلِهِ لَهُمْ
 عَلَيْهِ وَأَشَاعُوا ذَلِكَ وَأَذَاعُوهُ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هُفْرَنَ
 لَدَيْكَ مِنْ كَذِبِهِمْ وَأَفَرَزَ بِهِمْ عَلَيْهِ فَسَلَّاهُ اللَّهُ يَقُولُهُ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ
 الْآيَةَ وَبَيَّنَّا لِلنَّاسِ الْحَقَّ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْبَاطِلِ وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَأَحْكَمَ آيَاتِهِ
 وَدَفَعَ مَا لَبَسَ بِهِ الْعَدُوُّ كَمَا ضَمَّنَهُ تَعَالَى مِنْ قَوْلِهِ إِنَّا نَحْنُ نُنَزِّلُ الْآيَةَ
وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَى مِنْ قِصَّةِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ وَعَدَ قَوْمَهُ بِالْعَذَابِ
 عَنْ رَبِّهِ فَلَمَّا تَابُوا كُشِفَ عَنْهُمْ الْعَذَابُ فَقَالَ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ كَذِبًا أَبَا
 فَكَ هَبْ مُعَاضِبًا ه **قَالَ الْفَاضِي** رَحِمَهُ اللَّهُ فَأَعْلَمَ أَكْرَمَكَ اللَّهُ أَنَّ لَيْسَ
 فِي حَسْبٍ مِنَ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّ يُونُسَ قَالَ لَهُمْ إِنْ اللَّهُ مُهْلِكُكُمْ
 وَإِنَّمَا فِيهِ أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِمْ بِالْهَلَاكِ وَالْذُّعَاءُ لَيْسَ بِحَسْبٍ يُطْلَبُ صِدْقُهُ
 مِنْ كَذِبِهِ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنْ الْعَذَابَ مُصْحَحَكُمْ وَقَدْ كُنْ أَوْ كُنْ أَفَكَانَ ذَلِكَ

صوابه
بَيْتِكَ
نسخ الشفاء بَيْتِكَ
وَيُسْخَبُوا

خه
عليه
تعالى

أنداك

خه
كذلك

كَمَا قَالَ ثُمَّ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَتَذَارَكُهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا
آمَنُوا كَسَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ الْآيَةُ هـ وَرَوَى فِي الْأَخْبَارِ الْقَوْمَ رَأَوُا دَلِيلَ
الْعَذَابِ وَمَخَالِيلَهُ قَالَه أَبُو مَسْعُودٍ وَقَالَ شَعِيدُ بْنُ جَبِينَ عَشَاهُ الْعَذَابِ
كَمَا يُعْشَى السَّحَابُ الْقَوْمَ هـ **فَارْقَلْتُ** فَمَا مَعْنَى مَا رَوَى مِنْ أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَرْجٍ كَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَرْتَدَّ
مُشْرِكًا وَصَارَ إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنِّي كُنْتُ أَضْرِبُ مُحَمَّدًا أَيْدِي
كَانَ يُبْلِي عَلَيَّ عَزْمِي مِنْ حِكْمِهِ فَأَقُولُ أَوْ عَلِيمٌ حَكِيمٌ فَيَقُولُ نَعَمْ كُلُّ صَوَابٍ
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْتُبْ كَذَا فَيَقُولُ
أَكْتُبْ كَذَا فَيَقُولُ أَكْتُبْ كَيْفَ شِئْتَ فَيَقُولُ أَكْتُبْ عَلِيمًا حَكِيمًا فَيَقُولُ
وَأَكْتُبْ سَمِيعًا بَصِيرًا فَيَقُولُ لَهُ أَكْتُبْ كَيْفَ شِئْتَ هـ **وَفِي الصَّحِيحِ** عَنْ النَّبِيِّ
أَنْ نَصَرَ إِبْنِيكَ كَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا أَشْلَمَ ثُمَّ أَرْتَدَّ
وَكَانَ يَقُولُ مَا يَدْرِي بِمُحَمَّدٍ إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ هـ **فَلِكَلَامِ** ثَبَتْنَا اللَّهُ وَإِنَّا كَلَامُ
الْحَقِّ وَلَا جَعَلَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا بِإِذْنِهِ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ لَيْسَ سَبِيلًا أَنْ يَمُوتَ
الْحَكَايَةُ أَوَّلًا لَا تَوَقَّعُ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ زَيْبًا إِذْ هِيَ حَكَايَةُ عَمَلٍ أَرْتَدَّ وَكَفَرَ
بِاللَّهِ تَعَالَى وَخَرَجَ لَا تَقْبَلُ خَيْرَ الْمُسْلِمِ الْمُتَّهِمِ فَكَيْفَ يَكُونُ قَدْ أَفْتَرَى هُوَ وَمِثْلُهُ
عَلَى اللَّهِ وَرُسُلُهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا وَالْعَجَبُ لِسَلِيمِ الْعَقْلِ يَشْغَلُ بِمِثْلِ هَذِهِ
الْحَكَايَةِ يَنْتَهَى وَقَدْ صَدَّرَتْ مِنْ عَدْوٍ وَكَأَنَّ مِنْ بَعْضِ الَّذِينَ يُقْفَرُونَ عَلَى اللَّهِ وَرُسُلِهِ

خ
الثوب القبر

خ
يُتَلَبَّسُهُ

المراد عن

وَلَمْ يَزِدْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا ذَكَرَ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّهُ شَاهَدَ مَا قَالَهُ
وَأَفْتَرَاهُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَإِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ الْآيَةُ هـ وَمَا وَقَعَ مِنْ ذِكْرِهَا فِي حَدِيثِ أَنَسٍ وَطَاهِرِ حَكَايَتِهِ
لَهَا فَلَيْسَ فِيهَا مَا يَدُلُّ أَنَّهُ شَاهَدَ مَا وَلَعَلَّهُ حَكَى مَا سَمِعَ وَقَدْ عَلَّلَ الْبَزَّازُ حَدِيثَهُ
ذَلِكَ وَقَالَ رَوَاهُ ثَابِتٌ عَنْهُ وَلَمْ يَنْبَغِ عَلَيْهِ وَرَوَاهُ حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ وَأُطْقِ
حُمَيْدًا إِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ ثَابِتٍ هـ **قَالَ الْقَاضِي** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلِهَذَا أَوَّلَ اللَّهِ
أَعْلَمَ لَمْ يُخْرِجْ أَهْلَ الصَّحِيحِ حَدِيثَ ثَابِتٍ وَلَا حُمَيْدٍ وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنِ زَيْنِعٍ عَنْ أَنَسٍ الَّذِي خَرَجَهُ أَهْلُ الصَّحَّةِ وَذَكَرْنَاهُ وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ أَنَسٍ قَوْلُ
شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ إِلَّا مِنْ حَكَايَتِهِ عَنِ الْمُرْتَدِّ النَّصْرَانِيِّ وَلَوْ كَانَتْ
صَحِيحَةً لَمَّا كَانَ فِيهَا قَدْحٌ وَلَا تَوْهِينٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا أُوجِي
إِلَيْهِ وَلَا جَوَانٍ لِلنِّسْبَانِ وَالْعَلَامُ عَلَيْهِ وَالتَّخْرِيفُ فِيمَا بَلَّغَهُ وَلَا طَعْنٌ فِي نَظْمِ
الْقُرْآنِ وَأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِذْ لَيْسَ فِيهِ لَوْصَحٌ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ الْكَاتِبُ قَالَ لَهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ إِذْ كُتِبَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ هُوَ فَسَبَقَهُ لِسَانُهُ
أَوْ قَلَمُهُ الْحَكْمَةُ أَوْ كَلِمَتَيْنِ مِمَّا نَزَلَ عَلَى الرَّسُولِ قَبْلَ إِظْهَارِ الرَّسُولِ لَهَا إِذْ كَانَ
مَا تَقَدَّمَ مِمَّا أَمْلَاهُ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدُلُّ عَلَيْهَا وَيَفْتَضِي وَفَوْعَهَا يَقُوفُ
قُدْرَةَ الْكَاتِبِ عَلَى الْكَلَامِ وَمَعْرِفَتَهُ بِهِ وَجُودَهُ حَيْثُ وَفُطْنَتَهُ كَمَا يَنْفَقُ
ذَلِكَ لِلْعَارِفِ إِذَا سَمِعَ الْبَيِّنَاتِ أَنْ يَسْبِقَ الْقَافِيَةَ أَوْ يَتَدَّ الْكَلَامَ الْحَسَنَ إِلَى مَا

خ
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خ
تَوَهَّيْتُمْ

خ
أَوْ

يَتِمُّ بِهِ وَلَا يَنْفَقُ ذَلِكَ فِي جُمْلَةِ الْكَلِمِ كَمَا لَا يَنْفَقُ ذَلِكَ فِي آيَةٍ وَلَا سُورَةٍ ۝ وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ صَحَّ كُلُّ صَوَابٍ فَقَدْ يَكُونُ هَذَا أَيْمَانًا كَانَ فِيهِ مِنْ
مَقَاطِعِ الْأَبَابِ وَجِهَانِ وَفَرَأْ تَانِ أَيْ لَنَا جَمِيعًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَنْتَ أَحَدُ أُمَمٍ وَتَوْصَلُ لَكَابِتٍ بِفُطْنِهِ وَمَعْرِفَتِهِ بِمُقْتَضَى الْكَلَامِ إِلَى الْآخَرِ
قَبْلَ ذَلِكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا كَمَا قَدْ مَنَاهُ قَصْوُهَا لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَحْكَمَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحْكَمَ وَنَسَخَ مَا نَسَخَ كَمَا قَدْ وَجَدَ ذَلِكَ فِي
بَعْضِ مَقَاطِعِ الْأَيِّ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ تَعَدَّ بَصَرُ فَالْبَصَرُ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ
فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَهَذِهِ قِرَاءَةُ الْجُمُحُورِ وَقَرَأَ جَمَاعَةٌ فَإِنَّكَ أَنْتَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَلَيْسَتْ مِنَ الْمُصْحَفِ وَكَانَ لَكَ كَلِمَاتٌ جَاءَتْ عَلَى وَجْهَيْنِ
فِي غَيْرِ الْمَقَاطِعِ قَرَأَ بِهَا جَمَاعَةٌ الْجُمُحُورُ وَتَيْنَا فِي الْمُصْحَفِ مِثْلُهَا وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ
كَيْفَ نُنَشِّرُهَا وَنُنَشِّرُهَا وَتَقْضُ الْحَقَّ وَتَقْضِي الْحَقَّ كُلُّ هَذَا لَا يُوجِبُ زَيْدًا
وَلَا يُسَبِّبُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَلْظًا وَلَا وَهْمًا **وَقَدْ قِيلَ** إِنَّ هَذَا
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِيمَا يَكْنِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا النَّاسَ غَيْرَ الْقُرْآنِ
فَيَصِفُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُسَمِّيهِ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ بِمَا شَاءَ ۝

اصل
فذكرها للنبي صلى الله عليه
وسلم

خه عوف
کیف شاء
بسم

بلغ معاملة مع مائة باحضر محمد
 مع سبعة على الدار التي الخلال
 في سنة في سنة في سنة في سنة

فَصِلْ هَذَا الْقَوْلَ بِمَا طَرِيقُ الْبَلَاغِ

وَأَمَّا لَيْسَ شَيْئُهُ الْبَلَاغُ مِنَ الْأَجَابَاتِ لَمْ تُسْتَنْدَ لَهَا إِلَى الْأَحْكَامِ وَلَا أَجَابَاتٍ

الْعَادِ وَلَا تُضَافُ إِلَى وَحْيِي بَلْ فِي الْأُمُورِ الدُّنْيَا وَأُحْوَالِ نَفْسِهِ فَالَّذِي يَحِبُّ اعْتِقَادَهُ
 نَزِيهَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَنْ يَقَعَ خَبَرُهُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بِخِلَافِ مُحَبِّهِ
 لَا عَمْدَ أَوْ لَا سَهْوًا وَلَا غَلْطًا وَأَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنْ ذَلِكَ فِي حَالِ رِضَاهُ وَفِي حَالِ سَخَطِهِ
 وَحَيْدِهِ وَمِنْ حَيْثُ وَضَعْتَهُ وَمَنْ ضَرَبَ **وَدَلِيلُ** ذَلِكَ اتِّفَاقُ السَّلَفِ وَإِجْمَاعُهُمْ
 عَلَيْهِ وَذَلِكَ أَنَا نَعْلَمُ مِنْ دِينِ الصَّحَابَةِ وَعَمَادَتِهِمْ مِمَّا دَرَجَعُوا إِلَى النَّصِّ فِي جَمِيعِ
 أَقْوَالِهِ وَالْبَقِيَّةُ بِجَمِيعِ أَخْبَارِهِ فِي أَيِّ بَابٍ كَانَتْ وَعَنْ أَيِّ شَيْءٍ وَقَعَتْ وَأَنَّهُ لَمْ
 يَكُنْ لَهُمْ تَوْقُفٌ وَلَا تَرَدُّدٌ فِي شَيْءٍ مِنْهَا وَلَا اسْتِثْنَاءَاتٌ عَنْ حَالِهِ عِنْدَ ذَلِكَ
 هَلْ وَقَعَ فِيهَا سَهْوٌ أَمْ لَا **وَلَكِنَّا** أَجْتَمَعَ ابْنُ أَبِي الْحَقِيقِ الْيَهُودِيُّ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَجْلَاهُمْ مِنْ خَيْبَرَ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ
 وَأَجْتَمَعَ عَلَيْهِ عُمَرُ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ
 مِنْ خَيْبَرَ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ لَعَنَهُ اللَّهُ كَانَتْ هَذِهِ بَلَّةٌ مِنْ أَيِّ الْقَاسِمِ فَقَالَ
 عُمَرُ كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ **وَأَيْضًا** فَإِنَّ آثَانَ وَأَخْبَارَهُ وَسَبِيحَهُ مُعْتَنَى
 بِهَا مُسْتَنْقَضَى تَقَاضِيهَا وَلَمْ يَرِدْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا اسْتِدْرَاكُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِغَلْطِ
 فِي قَوْلٍ قَالَهُ أَوْ أُعْزِرَ أَنَّهُ بِي هِمٍّ فِي شَيْءٍ أَخْبَرَهُ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَنُفِلَ كَمَا نُفِلَ مِنْ قَضِيهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُجُوعُهُ عَمَّا أَشَارَ بِهِ عَلَى الْأَنْصَارِ فِي تَلْقِيهِ النَّخْلِ وَكَانَ
 ذَلِكَ رَأْيًا لَا خَبَرَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْبَابِ كَقَوْلِهِ وَاللَّهُ
 لَا أَحْلِفُ عَلَى بَيِّنٍ فَأَرَى خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا فَعَلْتُ الَّذِي حَلَفْتُ عَلَيْهِ وَكَفَرْتُ عَنْ بَيِّنَةٍ

خَوَالِه

رضاء

وَسَمَاءُ بِنْتُ مُصَرَّةَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خبر
صهيمًا
احد
كان

خه
منقصة
خه
يششع ويشع
خه
لا

خَقْ
تَخَلَّفُ
خَهْ
يَنْشَأُ مِنْ
سَأَحْ

خ^ه به مِمَّا أَهْلُ

فَصَافٍ أَزْهَلَتْ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ الشَّهْوِ الَّذِي جَاءَ دُشَابُهُ الْفَقِيهُ أَبُو اسْتَحْوَابِ بْنِ هَيْمٍ بْنِ جَعْفَرٍ
قَالَ مَا الْقَاضِي أَبُو الْأَصْبَحِ ابْنُ سَهْلٍ قَالَ مَا حَاطَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ مَا
أَبُو عَيْتِي مَا عُبَيْدُ اللَّهِ مَا يَجْبَى عَنْ مَلِكٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ
أَبِي أَحْمَدَ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَلَاةَ الْعَصْرِ فَسَلَّمَ فِي رَكَعَتَيْنِ فَقَامَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ بِرَسُولِ اللَّهِ أَقْضَيْتَ
الطَّلَاةَ أَمْ نَسَيْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ **وَفِي**
الْزَّوَايَةِ الْآخَرَى مَا أَقْضَيْتَ وَمَا نَسَيْتَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ فَأُخْبِرَ بِنَفْيِ الْكَالِبِيِّ
وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَقَدْ كَانَ أَحَدُ ذَلِكَ كَمَا قَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ بِرَسُولِ
اللَّهِ **فَلَعَلَّكُمْ** وَفَقْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكَ أَنْ لِّلْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ أَجُوبَةٌ بَعْضُهَا بِصَدَدِ
الْإِرْصَافِ وَمِنْهَا مَا هُوَ بَيِّنَةٌ التَّعْصُفِ وَالْإِعْتِسَافِ وَهَذَا مَا أَقُولُ

عاشية
قالب حافظ ابو الجاهل المروني الذي منته
الصحيح ثانيا قوله انفسنا اكلوه للملم نبيج قايلا
من قبل الرواية والمعنى انما نحن نبيج فلا نبيج
قصيها ولموافقهم لفظه اكلوه
من اكلوه والله تعالى اعلم

خ
ما

أَمَّا عَلَى الْقَوْلِ بِتَجَوُّزِ الْوَهْمِ وَالْخَلَطِ فِيمَا لَيْسَ طَرِيقُهُ مِنَ الْقَوْلِ الْبَلَاغُ وَهُوَ
الَّذِي زَعَمْنَاهُ مِنْ الْقَوْلِ لَيْزًا فَلَا اعْتِرَاضَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَشَبَّهَهُ **وَأَمَّا** عَلَى
مَذْهَبٍ مِنْ مَنَعَ الشَّهْوِ وَالنَّشْيَانَ فِي أَعْيَالِهِ جُمْلَةً وَيَرَى أَنَّهُ فِي مِثْلِ هَذَا
عَامِدٌ لِصُورَةِ النَّشْيَانِ لَيْسَ هُوَ صَادِقٌ فِي خَبَرِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْتَشِ وَلَا قُضِرَ
وَلَكِنَّهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ تَعَمَّدَ هَذَا الْفِعْلُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ لَيْسَتْ لَهُ لِمَنْ اعْتَرَاهُ
مِثْلُهُ وَهُوَ قَوْلُ مَنْ غُوبَ عَنْهُ نَذْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ **وَأَمَّا** عَلَى إِحَالَةِ الشَّهْوِ
عَلَيْهِ فِي الْأَقْوَالِ وَتَجَوُّزِ الشَّهْوِ عَلَيْهِ فِيمَا لَيْسَ طَرِيقُهُ الْقَوْلُ كَمَا سَنَدَكُرُهُ
فَفيه أَجْوَبَةٌ **مِنْهَا** أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ عَنْ اعْتِقَادِهِ وَصَبَّغَ بِهِ
أَمَّا انْكَارُ الْقَضْرِ فَحَقٌّ وَصَدَقَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا **وَأَمَّا** النَّشْيَانُ فَأَخْبَرَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اعْتِقَادِهِ وَأَنَّهُ لَمْ يَنْتَشِ فِي ظَنِّهِ فَكَانَتْهُ قَصْدُ الْخَبَرِ
بِصَدَقَةِ ظَنِّهِ وَإِنْ لَمْ يَنْطَوِّقْ بِهِ وَهُوَ صَدَقَ أَيْضًا **وَرَجْهٌ ثَانٍ**
أَنَّ قَوْلَهُ لَمْ أَنْتَشِ أَجْعَلْ إِلَى السَّلَامِ أَيْ إِنِّي سَلَمْتُ قَصْدًا أَوْ شَهْوَةً عَنْ الْعَدَمِ
أَي لَمْ أَنْتَشِ فِي نَفْسِي لِسَلَامٍ وَهَذَا مُحْتَمِلٌ وَفِيهِ بَعْدُهُ **وَرَجْهٌ ثَالِثٌ**
وَهُوَ أَبْعَدُهَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ وَإِنْ احْتَمَلَهُ اللَّفْظُ مِنْ قَوْلِهِ كُلُّ ذَلِكَ
لَمْ يَكُنْ أَيْ لَمْ يَجْتَمِعِ الْقَضْرُ وَالنَّشْيَانُ بَلْ كَانَ أَحَدُهُمَا وَمَعْنَى اللَّفْظِ
خِلَافُهُ مَعَ الزَّوَايَةِ الْآخَى الصَّحِيحَةُ وَهُوَ قَوْلُهُ مَا قُضِرَتِ الصَّلَاةُ وَمَا
نَشِيتُ هَذَا مَا رَأَيْتُ فِيهِ لَا يَهْتَمُّ كُلُّ مَنْ هَذِهِ الْجُوهُ مُحْتَمِلٌ لِلْفِعْلِ عَلَى

خ
وهذا

خ
أبعد ما
في خ
والنقصان
خ
لا

بَعْدَ بَعْضِهَا وَتَصَنَّفَ الْآخَرُ مِنْهَا **قَالَ الْقَاضِي** أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَالَّذِي قَوْلُ وَيُظْهِرُ لِي أَنَّهُ أَقْرَبُ مِنْ هَذِهِ الْجُوهِ كُلُّهَا أَوْ قَوْلُهُ لَمْ أَنْتَشِ
انْكَارُ اللَّفْظِ الَّذِي نَفَاهُ عَنْ نَفْسِهِ وَانْكَرَهُ عَلَى غَيْرِهِ بِقَوْلِهِ يَنْتَشِي مَا لَا حُدُودَ أَنْ
يَقُولَ نَشِيتُ آيَةً كَذًا أَوْ لَكِنَّهُ نَشِيتُ وَيَقُولُهُ فِي بَعْضِ زَوَايَاتِ الْحَدِيثِ الْآخَرِ
لَسْتُ أَنْتَشِي وَلَكِنْ أَنْتَشِي فَلَمَّا قَالَ لَهُ السَّائِلُ أَقْضَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَشِيتُ أَنْكَرَ
نَضَرَ هَا كَمَا كَانَ وَنَشْيَانُهُ هُوَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ وَأَنَّهُ إِنْ كَانَ جَرَى شَيْءٌ مِنْ
ذَلِكَ فَقَدْ نَشِيتُ حَتَّى سَأَلَ غَيْرُهُ فَيُحَقِّقُ أَنَّهُ نَشِيتُ وَأَجْرِي عَلَيْهِ ذَلِكَ لَيْسَتْ
قَوْلُهُ عَلَى هَذَا لَمْ أَنْتَشِ لَمْ يَقْضِرْ أَوْ كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ صَدَقَ وَحَقٌّ لَمْ يَقْضِرْ
وَلَمْ يَنْتَشِ حَقِيقَةً وَلَكِنَّهُ نَشِيتُ **وَرَجْهٌ آخَرٌ** اسْتَشَرْتُهُ مِنْ كَلَامِ بَعْضِ
السَّائِلِينَ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ إِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْتَشِي وَلَا يَنْتَشِي
وَلَدَلْكَ نَفْيُ عَنْ نَفْسِهِ النَّشْيَانُ قَالَ لِأَنَّ النَّشْيَانَ غَفْلَةٌ وَزَافَةٌ وَالشَّهْوُ
إِنَّمَا هُوَ شُغْلٌ بَالٍ فَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَنْتَشِي فِي صَلَاتِهِ وَلَا يَغْفُلُ
عَنْهَا وَكَانَ يَشْغَلُهُ عَنْ حَرَكَاتِ الصَّلَاةِ مَا فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا بِهَا لَا غَفْلَةً عَنْهَا
هَذَا إِنْ تَحَقَّقَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَكُنْ فِي قَوْلِهِ مَا قُضِرَتِ الصَّلَاةُ وَمَا نَشِيتُ
خَلْفَ قَوْلِهِ **وَعِنْدِي** أَنَّ قَوْلَهُ مَا قُضِرَتِ وَمَا نَشِيتُ مَعْنَى الشَّرْكَ
الَّذِي هُوَ أَحَدُ وَجْهِي النَّشْيَانِ أَرَادَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِنِّي لَمْ أَسْلَمْ مِنْ رَكْعَتَيْنِ تَارَةً
لِإِكْمَالِ الصَّلَاةِ وَلَكِنْ نَشِيتُ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْ تَلَفَاتٍ نَفْسِي وَالذَّلِيلُ عَلَى

وكذا
خ
ولكنني

خ
عنه

النبي

ذلك قوله عليه السلام في الحديث الصحيح اني لا نسئ ولا نسئ ولا نسئ ^{خسلا} **قصة كذبات ابن هبم** عليه السلام المذكور في الحديث انها كذبت
 الثلث المنصوصة في القرءان منها اثنتان قوله اني سقيم وبلى فعله كبير هزم
 هذا وقوله للملك عن زوجته انها اخيت **فالحكم** كثر مك الله ان هذه
 كلما خارجة عن الكذب لا في القصد ولا في غيره وهي داخله في باب المعارض
 اليه فيها مندوحة عن الكذب **اما** قوله اني سقيم فقال الحسن وغيره
 معناه ساسقم اي ان كل مخلوق معرض عن ذلك فاعتذر لقومه من الخروج
 معهم الى العيد هم بهذا **وقيل** بل سقيم بما قد ر علي من الموت **وقيل**
 بل سقيم القلب بما شاهدته من كفرهم وعنادهم **وقيل** بل كانت الجحش
 تأخذ عند طلوع نجم معلوم فلما رآه اعتذر بعادته وكل هذا ليس
 فيه كذب بل هو خبير بصحيح صدق **وقيل** بل عرض سقم حجة عليهم
 وضعف ما اراد بيانه لهم من حجة التجويز اليه كانوا يشتغلون بها وانه
 اثناء نظره في ذلك وقبل استقامة حجة عليهم في حال سقمهم ومن حال
 مع انه لم يشك هو ولا ضعف ايمانه ولكنه ضعف في استدلاله عليهم وسقم
 نظره كما يقال حجة سقيمة ونظر معلوم حجة الهمة الله باستدلاله
 وضجة حجة عليهم بالكوكب والقمر والشمس ما نصته الله سبحانه وتعالى
 بيانه **واما قوله** بل فعله كبير هم هذا الآية فانه علق خبره بشرط

خ
 اشافه

ما عرسه

نطقه كانه قال ان كان ينطق فهو فعلة على طريق النبوت لقومه وهذا صدق
 ايضا ولا خلف فيه **واما قوله** اخيت فقد بين في الحديث وقال فانك اخيت
 في الاسلام وهو صدق والله تعالى يقول ائما المؤمنون اخوة **فان قلت**
 فهذا النبي صلى الله عليه وسلم قد ستمها كذبات وقال لم يكذب ابن هبم
 الا تلك كذبات **وقال** في حديث الشفاعة وذكر كذباته **فمعناه**
 انه لم يكذب بكلام صورته صورة الكذب وان كان حقا الباطن لا هذه
 الكلمات ولنا كان مفهوما ظاهرا خلافا باطنا اشفقنا ابن هبم عليه السلام
 من مواخذته به **واما** الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 اراد غزوة ورى عيرها فليس فيه خلف في القول ائما هو سقيم لمقصده
 لئلا يأخذ عدوه حذره وكثر لوجه ذهابه في كل السؤال عن موضع آخر
 والبحث عن اخباره والتعريض بذكره لا انه يقول تجهزوا الى غزوة كذا
 او جهضنا الى موضع كذا خلاف مقصده فقد لم يكن والاول ليس فيه
 خبير يدخله الخلف **فان قلت** فامعني قول موسى عليه السلام وقد
 سئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عليه ذلك اذ لم ير العلم اليه
 الحديث وفيه قال بل عبد لنا جميع البحر بن اعلم منك وهذا خبر قد
 انبأ الله انه ليس كذلك **فالحكم** انه وقع في هذا الحديث من بعض
 طرقه الصحيحة عن ابن عباس هل تعلم احدا اعلم عنك فاذا كان جوابه على

خ
 ستر مقصده
 وكم وجحة

خ
 بك
 تعالى

سند

عَلَيْهِ فَصُوخُ خَيْرٍ حَقٍّ وَصِدْقٍ لَا خُلْفَ فِيهِ وَلَا شُبُهَةَ وَعَلَى الطَّرِيقِ الْأَخْرَجِيَّةِ عَلَى
 ظَنِّهِ وَمُعْتَقَدِهِ كَمَا لَوْ صَرَحَ بِهِ لِأَنَّ حَالَهُ فِي النَّبُوءَةِ وَالْإِصْطِفَاءِ تَقْتَضِي ذَلِكَ
 فَيَكُونُ إِخْبَارُهُ بِذَلِكَ أَيْضًا عَنْ اعْتِقَادِهِ وَحُسْبَانِهِ صَدَقًا لَا خُلْفَ فِيهِ وَقَدْ
 يَرِيدُ بِقَوْلِهِ أَنَا أَعْلَمُ بِمَا تَقْتَضِيهِ وَظَايِفُ النَّبُوءَةِ مِنْ عُلُومِ التَّوْحِيدِ وَأُمُورِ
 الشَّرِيعَةِ وَسِيَاسَةِ الْأُمَّةِ وَكَوْنُ الْخَضِرِ أَعْلَمَ مِنْهُ بِأُمُورٍ أُخْرَى مِمَّا لَا يَعْلَمُ
 أَخَذَ إِلَّا بِأَعْلَامِ اللَّهِ مِنْ عُلُومِ غَيْبِهِ كَالْقَضِصِ الْمَذْكُورَةِ فِي خَبَرِهِمَا فَكَانَ يُوسَى
 أَعْلَمَ عَلَى الْجَمَلَةِ بِمَا تَقَدَّمَ وَهَذَا أَعْلَمُ عَلَى الْخُصُوصِ بِمَا أَعْلَمَ وَبَدَلًا عَلَيْهِ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا وَعَنْبُتُ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِ فِيمَا قَالَهُ الْعُلَمَاءُ وَالْكَافِرُ
 هَذَا الْقَوْلُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ الْعِلْمُ إِلَيْهِ كَمَا قَالَتْ الْمَلِكَةُ لَا يَعْلَمُ لَنَا إِلَّا مَا
 عَلَّمْنَا أَوْ لَا تَعْلَمُ لَمْ يَرِدْ قَوْلُهُ شَرَعًا وَذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لِيَلْبِثَ قَدِيرٌ فِيهِ
 مَنْ لَمْ يَنْلِغْ كَمَا لَهُ فِي تَرْكِيَةِ نَفْسِهِ وَعُلُودِ رَجْتِهِ مِنْ أُمْتِهِ فَيَهْلِكُ لِمَا نَفَسَتْ
 مِنْ مَدْحِ الْإِنْسَانِ نَفْسُهُ وَتَوَرُّثُهُ ذَلِكَ مِنْ الْكِبَرِ وَالْعَجَبِ وَالتَّعَاطِي وَاللَّغْوِ
 وَإِنْ شَرَّهُ عَنْ هَذِهِ الرَّدَائِلِ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَغَيْرُهُمْ مَذْرُوجَةٌ سَيِّئًا
 وَذَرَكُ لِبَلْهَاءِ الْأَمْنِ عَصَمَهُ اللَّهُ فَالْتَّحَفُظُ مِنْهَا أَوْ لِي نَفْسِهِ وَلِيَقْنَدِي بِهِ
وَهَذَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَفُظًا مِنْ مِثْلِ هَذَا إِمَّا قَدْ أَعْلَمَ بِهِ أَنَا سَيِّدُ
 وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ **وَهَذَا** الْحَدِيثُ إِحْدَى حُجَجِ الْقَائِلِينَ بِنُبُوءَةِ الْخَضِرِ
 لِقَوْلِهِ إِنَّهُ أَعْلَمُ مِنْ مُوسَى وَلَا يَكُونُ الْوَلِيُّ أَعْلَمُ مِنَ النَّبِيِّ وَأَمَّا الْأَنْبِيَاءُ

تعالى

تعالى
خ
علم

خ
أنا

يُتَفَاضِلُونَ فِي الْمَعَارِفِ وَيَقُولُ مَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي فَدَلَّ أَنَّهُ يُوحِي وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ
 لَيْسَ بِنَبِيِّ قَالَ كَيْفَ أَنَّهُ فَعَلَهُ بِأَمْرِ نَبِيِّ آخَرَ وَهَذَا أَيْضًا ضَعْفٌ لِأَنَّهُ مَا عَلَّمْنَا أَنَّهُ
 كَانَ مِنْ مُوسَى نَبِيِّ غَيْرِهِ إِلَّا أَخَاهُ هَارُونَ وَمَا نَفَلَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَحْبَارِ فِي
 ذَلِكَ شَيْئًا بِعَوْلٍ عَلَيْهِ وَإِذَا جَعَلْنَا أَعْلَمَ مِنْكَ لَيْسَ عَلَى الْعُمَمِ وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْخُصُوصِ
 وَفِي قَضَايَا مُعَبَّنَةٍ لَمْ نَحْجِجْ إِلَى اثْبَاتِ نُبُوءَةِ خَضِرٍ وَهَذَا قَالَ لِعَصْرِ الشُّبُوحِ
 كَانَ مُوسَى أَعْلَمَ مِنَ الْخَضِرِ فِيمَا أَخَذَ عَنْ اللَّهِ وَالْخَضِرُ أَعْلَمَ فِيمَا دَفَعَ إِلَيْهِ مِنْ مُوسَى
 وَقَالَ آخَرُ إِنَّمَا أَجَبِي مُوسَى إِلَى الْخَضِرِ لِلشَّاذِبِ لَا لِلتَّعْلِيمِ

فصل في ما يتعلق بالجوارح من الأعمال

وَلَا تَخْرُجُ عَنْ جُمْلَتِهَا الْقَوْلُ بِاللِّسَانِ فِيمَا عَدَا الْخَبَرَ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْكَلَامُ
 وَلَا الْإِعْتِقَادُ بِالْقَلْبِ فِيمَا عَدَا التَّوْحِيدَ وَمَا قَدَّمَ مِنْ مَعَارِفِهِ الْمُخْتَصَّةِ
 بِهِ **فَأَجْمَعَ** الْمُسْلِمُونَ عَلَى عَصَمَةِ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْقَوَائِدِ وَالْكَبَائِرِ الْمَوْقُوفَاتِ
 وَنُسْخَةِ الْجَمُورِ فِي ذَلِكَ الْإِجْمَاعِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ مَذْهَبُ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ
 وَمَنْعَهَا غَيْرُهُ بِدَلِيلِ لِعَقْلِ مَعَ الْإِجْمَاعِ وَهُوَ قَوْلُ الْكَافَّةِ وَأَخْبَارُهُ الْأَشْتَادُ
 أَبُو اسْتَحْقَ وَكَذَلِكَ لَا خِلَافَ أَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مِنْ كِتْمَانِ لِسَانِهِمْ وَالتَّقْصِيرِ
 فِي التَّبْلِيغِ لِأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ يُقْتَضِي الْعَصَمَةَ مِنْهُ الْمَعْرِفَةُ مَعَ الْإِجْمَاعِ عَلَى ذَلِكَ
 مِنَ الْكَافَّةِ وَالْجَمُورِ وَقَابِلُ بَأْتُهُمْ مَعْصُومُونَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى

خ
أن يكون

الخ من الجوارح في المال
 على الصحيح أنه لا يخرج من الجوارح
 لمدحهم في الأمور العامة
 ربحاً من ١٠٠

الخ عبد العزير النوري في
 السادس عشر كتاب الأعراف

خ
القلب

خ
مقتضى العصمة
خ
والجهمور قائل

هذا الحديث من صحيح البخاري
 في كتاب الادب
 باب من قال لا قوة الا بالله

ق
 خه
 قدرة

مُعْتَصِمُونَ بِأَخْبَارِهِمْ وَكَسْبِهِمْ الْأَحْسِنَاءُ النَّجَارُ فَإِنَّهُ قَالَ لَا قُوَّةَ لَهُمْ عَلَى الْعَاصِي
 اضْلَاهُ **وَأَمَّا الصَّغَائِرُ** فَجَوْرَهَا جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ وَعَبْرَتُهُمْ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ
 مَذْهَبُ أَبِي جَعْفَرٍ الطَّبْرِيِّ وَعَبْرَتُهُ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالْمُتَكَلِّمِينَ وَسُوءُ
 بَعْدَ هَذَا مَا اخْتَجَّوْا بِهِ وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى إِلَى الْوَقْفِ وَقَالُوا الْعَقْلُ لَا
 يُحِيلُ وَقُوَّتُهُمْ وَلَمْ يَأْتِ فِي الشَّرْعِ قَاطِعٌ بِأَحَدٍ الْوَجْهَيْنِ **وَذَهَبَتْ**
 طَائِفَةٌ أُخْرَى مِنَ الْمُحَقِّقِينَ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ إِلَى عِصْمَتِهِمْ مِنَ الصَّغَائِرِ
 كَعِصْمَتِهِمْ مِنَ الْكِبَارِ قَالُوا وَلَا خِلَافَ لَنَا بَيْنَ الصَّغَائِرِ وَتَعْبِيدِهَا مِنَ الْكِبَارِ
 وَإِنْ شَكَالَ ذَلِكَ **وَقَوْلُ** ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَيْنُهُ إِنْ كُلُّ مَا عَضِي اللَّهُ بِهِ فَهُوَ
 كَبِيرٌ وَنَافِئُهُ انَّمَا سَمِي الصَّغِيرُ بِإِضَافَةٍ إِلَى مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَمُخَالَفَةُ
 النَّبَارِيِّ فِي أَيِّ امْرٍ كَانَ يَجِبُ كَوْنُهُ كَبِيرَةً **قَالَ** الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ
 لَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ فِي مَعَاضِي اللَّهِ صَغِيرَةٌ إِلَّا عَلَى مَعْنَى أَنَّهَا تُعْتَفَرُ بِأَخْبَارِ
 الْكِبَارِيِّينَ وَلَا يَكُونُ لَهَا حُكْمٌ مَعَ ذَلِكَ بِخِلَافِ الْكِبَارِيِّينَ إِذَا لَمْ يَتَّبَعْ مِنْهَا فَلَا يَحْطِطُهَا
 وَالْمَشِيقَةُ فِي الْعَفْوِ عَنْهَا إِلَى اللَّهِ وَهُوَ قَوْلُ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ وَجَمَاعَةٌ أُيْمَتُهُ
 الْأَشْعَرِيَّةُ وَكَثِيرٌ مِنَ أَيْمَتِهِ الْفُقَهَاءِ **قَالَ الْقَاضِي** أَبُو الْفَضْلِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ بَعْضُ أَيْمَتِنَا وَلَا يَجِبُ عَلَى الْقَوْلَيْنِ أَنْ يُخْتَلَفَ أَتَمُّ مَعْصُومُونَ
 عَنْ تَكْرَارِ الصَّغَائِرِ وَكَثُرَتِهَا إِذْ لِحَقُّهَا ذَلِكَ بِالْكَبَارِيِّينَ وَلَا فِي صَغِيرَةٍ
 أَذْتُ إِلَى زَالَةِ الْجِسْمَةِ وَاسْقَطَتْ الْمُنُورَةُ وَأَوْجِبَتْ الْإِرْزَاقَ وَالْحَسَنَاسَةَ

منها

خه
 إن

خه
 من
 الجسه

خه
 عنه

هذا الحديث من صحيح البخاري
 في كتاب الادب
 باب من قال لا قوة الا بالله

هَذَا أَيْضًا مِمَّا يُعْصَمُ مِنْهُ الْأَنْبِيَاءُ أَجْمَاعًا لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا يَحْطُ مَنْصِبُ الْمُتَشَبِّهِ
 بِهِ وَمِنْ زَيْ بَصَاحِيهِ وَيُسْفَرُ الْقُلُوبَ عَنْهُ وَالْأَنْبِيَاءُ مُتَرَهَوْنَ عَنْ ذَلِكَ
 بَلْ يَلْحَقُ هَذَا أَمَا كَانَ مِنْ قَبْلِ الْمَبَاحِ فَأَذَى إِلَى مِثْلِهِ لِحُجُوجِهِ بِمَا أَدَّى إِلَيْهِ عَنْ
 اسْمِ الْمَبَاحِ إِلَى الْحَظَرِ **وَقَدْ ذَهَبَ** بَعْضُهُمْ إِلَى عِصْمَتِهِمْ مِنْ مَوَاقِعَةِ
 الْمَكْرُوهِ قَضْدًا **وَقَدْ اسْتَدَلَّ** بَعْضُ الْأَيْمَةِ عَلَى عِصْمَتِهِمْ مِنَ الصَّغَائِرِ
 بِالْمَنْصِبِ إِلَى امْتِنَالِ أَعْمَالِهِمْ وَاتِّبَاعِ أَثَارِهِمْ وَسَبِيْنَهُمْ مُطْلَقًا وَجَمْعُهُ نَوْرُ الْفُقَهَاءِ
 عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَصْحَابِ مَلِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَيُّ حَنِيفَةٍ مِنْ غَيْرِ النَّبِيِّينَ
 بَلْ مُطْلَقًا عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَإِنْ اخْتَلَفُوا فِي حُكْمِ ذَلِكَ **وَجَعَلَ** ابْنُ خُوَيْنٍ شَدَادَةً
 وَأَبُو الْفَرَجِ عَنْ مَلِكٍ أَنَّ امْرَ ذَلِكَ وَجُوبًا وَهُوَ قَوْلُ الْأَنْبَرِيِّ وَأَبِي الْقَضَائِ
 وَكَثَرِ أَصْحَابِنَا وَقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَبِي سُرَيْجٍ وَالْإِسْطَخْرِيِّ وَأَبِي
 خَيْرٍ أَنَّ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ وَكَثَرِ الشَّافِعِيَّةِ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ نَذْبٌ وَذَهَبَتْ
 طَائِفَةٌ إِلَى الْإِبَاحَةِ وَقَيَّدَ بَعْضُهُمُ الْإِتِّبَاعَ فِيمَا كَانَ مِنَ الْأُمُورِ الدِّيْنِيَّةِ
 وَعَلِمَ بِهِ مَقْصِدُ الْقُرْبَةِ وَمَنْ قَالَ بِالْإِبَاحَةِ فِي أَعْمَالِهِ لَمْ يُفْقِدْ **قَالَ** فَلَوْ
 جَوَزْنَا عَلَيْهِمُ الصَّغَائِرَ لَمْ يُمْكِنِ الْإِقْنَادُ بِإِعْمَارِ أَعْمَالِهِمْ إِذْ لَبَسَ كُلُّ فَعْلٍ
 مِنْ أَعْمَالِهِ بِمَنْعٍ مَقْصُودُهُ بِهِ مِنَ الْقُرْبَةِ أَوْ الْإِبَاحَةِ أَوْ الْحَظَرِ أَوْ الْمَعْصِيَةِ
 وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُؤْمَرَ الْمَرْءُ بِأَمْتِنَالِ امْرَ لَعَلَّهُ مَعْصِيَةٌ لَا سِمَاءَ عَلَى مَنْ يَرَى ثَقَلَهُمْ
 أَلْفَعِلَ عَلَى الْقَوْلِ إِذَا تَعَارَضَا مِنَ الْأُصُولَيْنِ **وَمِنْ بَدِ هَذَا حُجَّةٌ**

خه
 وسيرهم

خه
 والمغصية في المغصية

بِأَن نَقُولَ مَنْ جَوَرَ الصَّغِيرَ وَمَنْ نَفَاهَا عَنْ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُجْمَعُونَ
أَنَّهُ لَا يُقْبَلُ عَلَى مُشْكِرٍ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ وَأَنَّهُ مَتَى رَأَى شَيْئًا فَسَكَتَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ عَلَى حَوَازِهِ فَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا إِحَالَهُ فِي حَقِّ غَيْرِهِ ثُمَّ يَجُوزُ وَقُوعُهُ
فِيهِ فِي نَفْسِهِ وَعَلَى هَذَا الْمَأْخُذِ تَجِبُ عِظَمُ تَهْمِهِمْ مِنْ مُوَاقَعَةِ الْمَكْرُوهِ كَمَا
قِيلَ وَإِذَا لُحِظَ أَوِ التَّدَبُّعُ عَلَى الْإِقْتِدَاءِ بِفِعْلِهِ يُنَاقِ فِي النِّجَازِ وَالتَّهْمِ عَنْ فِعْلِ
الْمَكْرُوهِ **وَأَيْضًا** فَقَدْ عَلِمَ مِنْ دِينِ الصَّحَابَةِ قَطْعًا الْإِقْتِدَاءُ بِأَفْعَالِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ تَوَجَّهَتْ فِي كُلِّ فِرْ كَالْإِقْتِدَاءِ بِأَقْوَالِهِ فَقَدْ
نَبَذَ وَاحِدًا مِنْهُمْ جِزْءَ نَبِيِّكَ خَاتَمَهُ وَخَلَعُوا رِيعَالَهُمْ جِزْءَ خَلْعِ نَعْلِهِ وَاجْتَمَعَ
مِنْ رُؤْيَا ابْنِ عُمَرَ إِيَّاهُ جَالِسًا لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ مُسْتَفِلاً بَيْتَ الْمُقَدِّسِ وَاجْتَمَعَ
غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي غَيْبِ شَيْءٍ مِمَّا بَابُهُ الْعِبَادَةُ أَوِ الْعَادَةُ بِقَوْلِهِ رَأَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَا خَيْرٌ لِي بِهَا
أَنِّي أُقْبَلُ وَأَنَا صَائِمٌ **وَقَالَتْ** عَائِشَةُ مُحْتَجَّةٌ كُنْتُ أَفْعَلُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَعُذِبَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الَّذِي أُخِيتَ بِمِثْلِ هَذَا
عَنْهُ فَقَالَ لِحُلِّ اللَّهِ لِرَسُولِهِ مَا يَشَاءُ **وَقَالَ** إِنِّي لَا خُشَاكُمُ اللَّهُ وَأَعْلَمُكُمْ
بِحُدُودِهِ وَالْأَثَارُ فِي هَذَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْطَ بِهَا لَكِنَّهُ يُعْلَمُ مِنْ مَجْمُوعِهَا
عَلَى الْقَطْعِ اتِّبَاعُهُمْ أَفْعَالَهُ وَاقْتِدَاءُ هُومِهَا وَلَوْ جَوَزُوا عَلَيْهِ الْمَخَالَفَةُ
فِي شَيْءٍ مِنْهَا لَمَا انْتَسَقَ هَذَا وَلِنُقِلَ عَنْهُمْ وَظَهَرَ بِخَشْمِهِمْ عَنْ ذَلِكَ وَلَمَّا انْكَرَ

بجوز

السورة

خبر
رؤية
خبر
أخبرنيها

خبر
أعظم

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الْآخِرِ قَوْلُهُ وَأَعْتَدَ آدُهُ بِمَا ذَكَرْنَا ه **وَأَمَّا الْمُبَاحَاتُ**
فَبَيْنَ وَقُوعِهَا مِنْهُمْ إِذْ لَيْسَ فِيهَا قَدْ حُجَّ بَلْ هِيَ مَا ذُورُنْ فِيهَا وَإِيْدِيهِمْ كَأَيْدِي غَيْرِهِمْ
نُسْطَةُ عَلَيْهِمَا إِلَّا أَنَّهُمْ يَمَّا خُصُوا بِهِ مِنْ رَفِيعِ الْمَنْزِلَةِ وَشَرِجَتْ لَهُ صُدُورُهُمْ
مِنْ أَنْوَارِ الْمَعْرِفَةِ وَأَضْطَفُوا بِهِ مِنْ تَعَلُّقِ بَالِهِمْ بِاللَّهِ وَالَّذِي إِذَا الْآخِرَةُ لَا يَأْخُذُ
مِنَ الْمُبَاحَاتِ إِلَّا الضَّرُورَاتِ مِمَّا يَنْقُورُونَ بِهِ عَلَى سُلُوكِ طَرِيقِهِمْ وَصَلَاحِ دِينِهِمْ
وَصَرُورَةِ دُنْيَاهُمْ وَمَا أُخِذَ عَلَى هَذِهِ السَّبِيلِ لِحَقِّ طَاعَةٍ وَصَارَ قُرْبَةً كَمَا بَيَّنَّا
بِهِ أَوَّلَ الْكِتَابِ طَرَفًا فِي خِصَالِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ لَكَ عَظِيمَ فَضْلٍ
اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَى سَائِرِ أَنْبِيَائِهِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِأَن جَعَلَ أَعْمَالَهُمْ قُرْبَاتٍ
وَطَاعَاتٍ بَعِيدَةً عَنْ وَجْهِ الْمَخَالِفَةِ وَرَشَمَ الْمَعْصِيَةِ ه

فصل وقد اختلف في عظمته من المعاصي

فَبَلَّ التَّبَوُّةَ فَمَنْعَهَا قَوْمٌ وَجَوَزَهَا آخَرُونَ **وَالصَّحِيحُ** أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَنْزِيلَهُمْ
مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَعِظَمُ تَهْمِهِمْ مِنْ كُلِّ مَا يُوْجِبُ النَّبِيَّ فَكَيْفَ وَالْمَشْأَلَةُ تَصَوُّرُهَا
كَالْمُنْتَبِعِ فَإِنَّ الْمَعَاصِي وَالتَّوَاهِي إِمَّا تَكُونُ بَعْدَ تَقَرُّرِ الشَّرْعِ **وَقَدْ**
اُخْتَلَفَ النَّاسُ فِي حَالِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ هَلْ
كَانَ مُتَّبِعًا لِلشَّرْعِ قَبْلَهُ **أَوْ لَا فَقَالَتْ** جَمَاعَةٌ لَمْ يَكُنْ مُتَّبِعًا لِلشَّرْعِ وَهُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ **وَقَالَتْ**
جَمَاعَةٌ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ وَلَا مُعْتَبَرَةٍ فِي حَقِّهِ حِينَئِذٍ إِذَا اخْتَلَفَ

الوجه

خبر
تعلقهم

خبر
الأنبياء

تعالى

خبر
لشريع

الشريعة انما تعلق بالامر والنهي وتقرر بالشريعة ثم اخلفت حجج
 القائلين بصله المقاتلة عليها **فذهب** شيفا لشيعة ومقتدى فرق الامة
 القاضى بكونك الى ان طريق العلم بذلك التقلد مواردا الخبر من طريق الشيع
وحجته انه لو كان ذلك لتقلد ولما امكن كتمه وسستره في العادة اذ
 كان من مهم امنه واول ما اقبل به من ستره ولفظه اهل تلك الشريعة
 ولا يجتوا به عليه ولم يوشى شي من ذلك جملة **وذهب** طائفة الى
 امتناع ذلك عقلا **قالوا** لا نه يبعد ان يكون متبوعا من عرف تابعوا
 هذا على التحسين والتقييد وهي طريفة غير سديدة واستناد ذلك
 الى التقلد كما تقدم للقاضي بكون اولي واظهره **وقالت** فرقة اخرى
 بالوقوف في امره صلى الله عليه وسلم وترك قطع الحكم عليه بشي في ذلك
 اذ لم يحل لو جئنا منها العقل ولا استبان عند هاهنا احد مما طريق
 التقلد وهو من هب ابي المعالي **وما لت** فرقة ثالثة الى انه كان
 عاملا بشرع من قبله **ثم اختلفوا** اهل تبع ذلك الشرع ام لا فوقف
 بعضهم عن تعينه واجمروا وحسن بعضهم على التعيين وصمم **ثم اختلف**
 هذه المعينة فمن كان تتبع **فقبل** نوح **وقيل** برهيم **وقيل**
 عيسى صلوات الله عليهم اجمعين **فهذه** جملة المذاهب في هذه
 المسئلة **والاظهر** فيها ما ذهب اليه القاضي بكونه وابعدها مذاهب

خبر كان

وقالت فرقة ثالثة انه

المعنيين اذ لو كان شي من ذلك لتقلد كما قد مناه ولم يخف جملة ولا حجة
 لهم في ان عيسى آخر الانبياء فلن من شريعته من جاء بعدها اذ لم يثبت عموم
 دعوة عيسى عليه السلام بل **الصحيح** وانه لم تكن لشي دعوة عامة الا لبيته
 صلى الله عليه وسلم ولا حجة ايضا لآخر في قوله تعالى ان تتبع ملة ابراهيم
 حنيفا ولا اخر في قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا **فحمل**
 الآية على اتباعهم في التوحيد كقوله اوليك الدين هدى الله فيه هاهنا
 وقد سمي تعالى فيهم من لم يبعث ولم تكن له شريعة تخصه كيوسف بن يعقوب
 على قول من قال انه ليس رسول وقد سمي الله تعالى جماعة منهم في هذه
 الآية وشرائعهم مختلفة لا يمكن الجمع بينها **فدل** على ان المراد ما
 اجتمعوا عليه من التوحيد وعبادة الله تعالى **وبعد** هذا فصل
 بلزم من قال بمتنع الا اتباع هذا القول في سائر الانبياء غير بيتنا او بحال
 بينهم اما من منع الا اتباع عقلا فيطرد اضله في كل رسول بلا منية
 واما من مال الى التقلد فايتمنا تصوره وتقرر اتباعه ومن قال بالوقوف
 فعلى اضله ومن قال بوجوب الا اتباع لمن قبله بلزمه امتناع حجة في كل
فدل هذا حكم ما تكون المخالفة
 فيه من الاعمال عن تعبد وهو ما يسمى معصية ويدخل تحت التكليف واما

خبر ختم فعمل فخذ

الله ح خبر يقول

عليه الصلوة والسلام

مع محمد وآله
 عليهم السلام
 من ادعوا

ما يكون بغير قصد وعمد كالشهو والنشوان في الوظائف الشرعية مما تفرز
الشرع بعدم تعلق الخطاب به وترك المواخاة عليه فأحوال الأنبياء
في ترك المواخاة به وكونه ليس بمحضية لهم مع أممهم سواء **ثم ذلك**
على نوعين ما طرأ بقاءه البلاء وتقرير الشرع وتعلق الأحكام وتعليم الأئمة
بالفعل وأخذهم بأخبارهم فيه وما هو خارج عن هذا مما يختص بنفسه
أما الأول فيحكمه عند جماعة من العلماء حكم الشهو في القول في هذا
الباب وقد ذكرنا الاتفاق على امتناع ذلك في حق النبي صلى الله عليه وسلم
وعظمته من جوارحه عليه قصد أو شهوا فكذلك قالوا الأفعال في هذا
الباب لا يجوز طردها المخالفة فيها لأعمد أو لاشهو ولا لثما بمعنى القول
من جهة التبليغ والأداء وطرد هذه العوارض عليها بوجوب التشكيك
وليسيب المطاعين وأعد رواج أحاديث الشهو بتوجيهات تذكرها بعد
هذا وإلى هذا مال أبو اسحق وذهب أكثر من الفقهاء والمتكلمين إلى
أن المخالفة في الأفعال البلاغية والأحكام الشرعية شهوا وعن غير قصد
منه جازين عليه كما تفرز من أحاديث الشهو في الصلوة وفرقوا بين ذلك
وبين الأقوال البلاغية لقيام المعجزة على الصدق في القول ومخالفة ذلك
تناقضها وأما الشهو في الأفعال فغير متاخر لها ولا فادج في التبرئة بل
غلطات الفعل وعقوبات القلب من سمات البشر **كما قال** صلى الله

خب
طرد

عليه وسلم إنما أنا بشر أنسى كما تنسون فإذا أنسى فذكر وني نعم بل حالة النسيان
والشهو هنا في حقه عليه السلام سبب إفادة علمه وتقرير شرع كما قال صلى الله
عليه وسلم إني لأنسى أو أنسى لأسنه بل قد روي لست أنسى ولكن أنسى لأسنه
وهذه الحالة زيادة له في التبليغ وثما مر عليه في النعمة بعدة عن سمات النقص
وأغراض الطعن فان القائلين بتجوز ذلك بشرط أن لا يسئل لا تقرر على
الشهو والغلط بل يثبتون عليه ويعر فون حكمه بالفوز على قول بعضهم
وهو الصحيح وقبل انقراضهم على قول الأخوين **وأما ليس** طرأ بقاءه
البلاء ولا بيان الأحكام من أفعاله عليه السلام وما يختص به من أمور
دنيه وأذكار قلبه مما لم يفعله يثبت فيه فلا كثر من طبقات علماء
الأئمة على جواز الشهو والغلط عليه فيها ولحق الفرائض والعقوبات
بقلبه وذلك مما كلفه من مقاساة الخلق وسياسة الأمور ومعاونة أهل
وَملاحظة الأعداء ولكن ليس على سبيل التكرار والإيضاح بل على سبيل
التبذير **كما قال** صلى الله عليه وسلم إني ليعان على قلبي فأستغفر الله
وليس في هذا شيء يخط من رتبته وساقض معجزته **وذهب** طائفة
إلى منع الشهو والنشوان والعقوبات والفرائض في حقه صلى الله عليه
وسلم جملة **وهو** مذ هب جماعة المتصوفة وأصحاب علم القلوب
والمقامات ولهم في هذه الأحاديث مذهب مذاهب تذكرها بعد هذا إن شاء الله تعالى

لا

شهو

خه
الفصل

فصل في الكلام على الأحاديث المذكورة

الشهوة صلى الله عليه وسلم قد قد منافي الفضول قبل هذا ما يجوز فيه عليه الشهوة عليه السلام وما يمنع واجلناه في الإخبار جملته وفي الأقوال لثبوتها قطعاً وأجرتنا وقوعه في الأفعال لثبوتها على الوجه الذي ثبتناه وأشرنا إلى ما ورد في ذلك ونحن نبسط القول فيه **الصحيح** من الأحاديث الواردة في شهوة صلى الله عليه وسلم في الصلوة ثلاثة أحاديث **أولها** حديث ذي اليمين في السلام من اثنين **الثاني** حديث ثابث في الجنة في القيام من اثنين **الثالث** حديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسة **وهذه** الأحاديث مبنية على الشهوة في الفعل الذي قرأناه **وحكمة** الله فيه ليستتبع به إذا بلغ بالفعل جليته بالقول وأرفع للاختمال وشرطه أنه لا يقر على هذا الشهوة بل يشعر به ليرفع الالتباس وتظهر فائدة الحكمة فيه كما قد بيناه وأن النبي صلى الله عليه وسلم في الفعل في حقه صلى الله عليه وسلم غير مصادق للمعجزة ولا قاذج في التصديق **وقد قال** صلى الله عليه وسلم إننا أنا بشر أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني **وقال** صلى الله عليه وسلم رحم الله فلاناً لقد ذكرني كذا أو كذا آية كنت أسقطتهن ويروي الشيخان

وقال صلى الله عليه وسلم إني لأنسى أو أنسى لأستشعر قيل هذا اللفظ شك من الزاوية وقد روي إني لأنسى ولكن أنسى لأستشعر **وذهب** ابن نافع وعيسى بن دينار أنه ليس بشك وإن معناه التفتيش أي أنسى أنا أو ينسيني الله **قال** لقاضي أبو الوليد الباجي يحمل ما قاله أن يزيد إني أنسى في اليقظة وأنسى في النوم أو أنسى على سبيل عادة البشر من الدُّهول عن الشيء والشهوة أو أنسى مع إقبالي عليه وتفرغي له فأضاف أحد النسبائين إلى نفسه إذ كان له بعض السبب فيه ونفى الآخر من نفسه إذ هو فيه كالمضطرب **وذهب** طائفة من أصحابنا لمعاني والكلام على الحديث إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشهوه في الصلوة ولا ينسى لأن النبي كان دُهولاً وعفلةً **وقال** قال النبي صلى الله عليه وسلم من عفاها والشهوة شغل فكان عليه الصلوة والسلام يشهوه في صلاته ويشغله عن حرركات الصلوة ما في الصلوة شغلاً لا يغفله عنها وأجبت بقوله في الرواية الأخرى إني لأنسى **وذهب** طائفة لا تمنع هذا كله عنه وقالوا إن شهوة صلى الله عليه وسلم كان عمداً وقصداً ليسش وهذا قول من غوب عنه مناقض المقاصد لا يحل منه بطايل لأنه كيف يكون متعمداً شامها في حال ولا حجة لهم في قولهم أنه يتعمد صورة النبي صلى الله عليه وسلم لقوله إني لأنسى أو أنسى فقد أثبت أحد الوصفين ونفى مناقضة النعمد والقصد

إني

خه
عن

خه
وهي

وَقَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُنْسِي كَمَا تَنْسُونَ وَقَدْ مَالَ إِلَى هَذَا عَظِيمٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ
 مِنْ أُمَّتِنَا وَهُوَ أَبُو الْمُظَفَّرِ الْإِسْفَرِ إِبْنِي وَلَمْ يَنْتَهِ عَنْهُ مِنْهُمْ وَلَا أَرْضِيهِ
 وَلَا حُجَّةَ لَهَا بَيْنَ طَائِفَتَيْنِ فِي قَوْلِهِ إِنِّي لَا أُنْسِي وَلَكِنْ أُنْسِي إِذْ لَيْسَ فِيهِ نَفْيٌ
 حُكْمُ النَّسْبَانِ بِالْجَلَّةِ وَإِنَّمَا فِيهِ نَفْيٌ لَفْظُهُ وَكَرَاهَةُ لِقَبِّهِ كَقَوْلِهِ يَنْسِي مَا
 لَا يَخْدُ كَمَا أَنَّ يَقُولُ نَسِيتُ آيَةً كَذَا وَلَكِنَّهُ نُسِي أَوْ نَفِي الْعَقْلَةِ وَقَلَّةِ الْأَهْتَامِ
 بِأَمْنِ الصَّلَاةِ عَنْ قَلْبِهِ لَكِنْ شُغْلُهَا عَنْهَا وَنُسِي بَعْضَهَا بِبَعْضِهَا كَمَا تَرَكَ
 الصَّلَاةَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى خَرَجَ وَفُتَّهَا وَشُغِلَ بِالشَّحْرِ مِنْ الْعَدُوِّ وَعَنْهَا
 فَشُغِلَ بِطَاعَةِ عَن طَاعَةٍ **وَقِيلَ** أَنَّ الَّذِي تَرَكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَرْبَعَ صَلَوَاتٍ
 الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ وَالْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ وَبِهِ أَحْتِجَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى جَوَارِ
 تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ فِي الْخَوْفِ إِذَا لَمْ يُمْكِنْ مِنْ أَدَائِهَا إِلَى وَقْتِ الْأَمْنِ وَهُوَ مِنْ
 الْأَشْيَاءِ الْمُبِينَةِ وَالصَّحِيحُ أَنَّ حُكْمَ صَلَاةِ الْخَوْفِ كَانَ بَعْدَ هَذَا أَفْضَوْا نَاسِخًا لَهُ
فَإِنْ قُلْتَ فَمَا تَقُولُ فِي تَوْبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْوَادِي عَنِ
 الصَّلَاةِ وَقَدْ قَالَ إِنَّ عَيْنِي نَامَانٌ وَلَا يَتَامُ قَلْبِي **فَالْحَكْمُ** أَنَّ لِلْعُلَمَاءِ
 عَنْ ذَلِكَ أَجْوَبَةً **مِنْهَا** أَنَّ الْمُرَادَ بِأَنَّ هَذَا أَحْكَمُ قَلْبِهِ عِنْدَ تَوْبِهِ وَفِيهِ
 فِي غَايِبِ الْأَوْقَاتِ وَقَدْ يَنْدُرُ مِنْهُ غَيْرُ ذَلِكَ كَمَا يَنْدُرُ مِنْ غَيْرِهِ خِلَافَ عَادَتِهِ
 وَيَصَحُّ هَذَا التَّأْوِيلُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ نَفْسُهُ إِذَا لَمْ
 تَبْصُرْ أَوْ أَحَا وَقَوْلُ بِلَالٍ فِيهِ مَا أُلْقِيتَ عَلَى نَوْمَةٍ مِثْلَهَا قَطُّ وَلَكِنْ يُمَثِّلُ هَذَا

خه
 المطهر

خه
 ونسي

إِنَّمَا يَكُونُ مِنْهُ لَا مَنْ يَرِيهِ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ اثْبَاتِ حُكْمِهِ وَتَأْسِيسِ سُنَّةٍ وَاطِّهَارِ
 شَرِّهِ وَكَأَنَّ قَوْلَهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَخْرَجَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَا يُفْظَنُ وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ لِمَنْ بَعْدَهُ
الْثَّانِي أَنَّ قَلْبَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْنَغُ فِيهِ النَّوْمُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُ
 الْحَدِيثُ فِيهِ لِمَا رَوَى أَنَّهُ كَانَ مَحْرُوسًا وَأَنَّهُ كَانَ يَنَامُ حَتَّى يَنْفُخَ وَحَتَّى يُسْمَعَ
 غَطِيظُهُ ثُمَّ يَصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ **وَحَدِيثُ** ابْنِ عَبَّاسٍ لَمَّا كُورُ فِيهِ وَنَوْمُهُ
 عِنْدَ قِيَامِهِ مِنَ النَّوْمِ فِيهِ نَوْمُهُ مَعَ أَهْلِهِ فَلَا يُمْكِنُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ عَلَى وَضُوئِهِ
 بِالْحَرِّ وَالنَّوْمِ إِذْ لَعَلَّ ذَلِكَ لِلْأَمْسَةِ أَهْلِهِ أَوْ لِحَدِيثٍ آخَرَ فَكَيْفَ وَفِي آخِرِ
 الْحَدِيثِ نَفْسُهُ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعَتْ غَطِيظَهُ أَوْ خَطِيظَهُ ثُمَّ أَقَامَتِ الصَّلَاةَ
 نَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأُ **وَقِيلَ** لَا يَنَامُ قَلْبُهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فِي النَّوْمِ
 وَلَيْسَ فِي قِصَّةِ الْوَادِي إِلَّا نَوْمُ عَيْنَيْهِ عَنْ رُؤْيَا الشَّمْسِ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ
 بَعْلِ الْقَلْبِ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ لَمْ يَبْصُرْ أَوْ أَحَا وَلَوْ شَاءَ
 لَزَدَهَا إِلَيْنَا فِي حِينٍ غَيْرِ هَذَا **فَإِنْ قِيلَ** فَلَوْلَا عَادَتُهُ مِنْ اسْتِغْرَاقِ
 النَّوْمِ لَمَّا قَالَ لِبِلَالٍ أَكَلْنَا الصُّبْحَ **فَقِيلَ** فِي الْجَوَابِ إِنَّهُ كَانَ مِنْ
 شَأْنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّغْلِيظُ بِالصُّبْحِ وَمُرَاعَاةُ أَوَّلِ الْفَجْرِ لَا يُفْضَحُ مِنْ
 نَامَتْ عَيْنُهُ إِذْ هُوَ ظَاهِرٌ يَدُ رُكُوبِ الْجَوَارِحِ الظَّاهِرَةِ فَوْقَ كُلِّ بِلَالٍ لِمُرَاعَاةِ
 أَوَّلِهِ لِيُعْلِمَهُ بِذَلِكَ كَمَا لَوْ شُغِلَ بِشُغْلٍ غَيْرِ النَّوْمِ عَنْ مُرَاعَاتِهِ **فَإِنْ**
قِيلَ مَعْنَى نَفْسِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَنِ الْقَوْلِ نَسِيتُ وَقَدْ قَالَ

فَيُؤَمِّنُ الْأَمَلُ
 الْأَمَلُ

خه
 ولا يفتح
 خه
 لمراعاة

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أَنشَيْتُ كَمَا تَنْشُوتُ فَإِنَّهُ نَسِيتُ فَذَكَرْتُ وَإِنِّي وَقَالَ لَقَدْ
 أَذَكَّنِي فِي كُنْ أَوْ كُنْ آيَةً كُنْتُ أَنَسِينُهَا **فَلِكُلِّ** أَكْرَمَكَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا
 تَعَارُضُ فِي هَذِهِ الْأَلْفَاظِ **أَمَّا** نَحْنُ عَنْ أَنْ يُقَالَ نَسِيتُ آيَةً كَذَا فَمَجْمُوعُ
 عَلَى مَا نُسَخَ حِفْظُهُ مِنَ الْقُرْآنِ أَيْ إِنْ الْغَفْلَةَ فِي هَذَا الْمَرْتَبَةِ مِنْهُ وَلَكِنْ اللَّهُ
 تَعَالَى اضْطَرَّ إِلَيْهَا لِمَحْوِ مَا يَشَاءُ وَيُنْشِئُ وَمَا كَانَ مِنْ سَهْوٍ أَوْ غَفْلَةٍ مِنْ
 قِبَلِهِ تَذَكُّرُهَا صَاحِبُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ أَنشَيْتُ **وَقَدْ قِيلَ** إِنَّ هَذَا مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى طَرِيقِ الْإِسْتِحْبَابِ أَنْ يُضِيفَ الْفِعْلُ إِلَى خَالِقِهِ وَالْآخَرُ
 عَلَى طَرِيقِ الْجَوَازِ لَا كِنْسَابٍ لِعَبْدٍ فِيهِ وَاسْتِقَاطُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 لِمَا اسْقَطَ مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ جَابِئُ عَلَيْهِ بَعْدَ بَلَاغِ مَا أَمَرَ بِبَلَاغِهِ وَتَوْضِيحِهِ
 إِلَى عِبَادِهِ ثُمَّ يَسْتَدْرِكُهَا مِنْ أَمْتِهِ أَوْ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ إِلَّا مَا قَضَى اللَّهُ لِنَفْسِهِ
 وَمَحْوُهُ مِنَ الْقُلُوبِ وَتَرْكُ اسْتِدْرَاكِهِ **وَقَدْ يَجُوزُ** أَنْ يَنْشِئَ النَّبِيُّ مَا
 هَذَا سَبِيلُهُ كَرَّةً **وَيَجُوزُ** أَنْ يُنْشِئَهُ مِنْهُ قَبْلَ الْبَلَاغِ مَا لَا يُغَيِّرُ نَظْمًا
 وَلَا يُخَلِّطُ حُكْمًا مِمَّا لَا يَدْخُلُ خِلَافًا فِي الْخَبَرِ ثُمَّ يَذَكِّرُهُ إِيَّاهُ **وَيُسْتَحِيلُ**
 دَوَامُ نُسْبَانِهِ لِحِفْظِ اللَّهِ كِتَابَهُ وَتَكْلِيفِهِ بَلَاغَهُ **وَتَكْفِيلُهُ**
فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **إِذَا جَاءَ عَلَى رَأْسِ الْبَلَاغِ**
 وَالْكَلَامُ عَلَى مَا أُجْتَوِيَ فِي ذَلِكَ **إِذَا عَلِمَ** أَنَّ الْمَجُورِينَ لِلصَّغَائِرِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ

خ
فعله

ق
قلبه

خ
يُسْتَدْرِكُهَا
خ
اسْتِدْرَاكِهِ
خ
تَعَالَى لَهُ

لمح على وجهه
أما الذي عثر على
لر العبد وابن كاسر

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَمَنْ شَاءَ يَعْصِمُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ
 أُجْتَوِيَ عَلَى ذَلِكَ بِطَوَاهِرٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ إِنْ لَمْ يَمُوتُوا هَـ
 أَضَتْ إِلَى تَجَوُّزِ الْكَبَائِرِ وَخُرْقِ الْجَمَاعِ وَمَا لَا يَقُولُ بِهِ مُسْلِمٌ فَكَيْفَ وَكُلُّ مَا
 أُجْتَوِيَ بِهِ مِمَّا اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي مَعْنَاهُ وَتَقَابَلَتِ الْإِحْتِمَالَاتُ فِي مُفَسَّضَاهُ
 وَجَاءَتْ أَقْوَابُهَا فِيهَا لِلتَّلَافُ بِخِلَافِ مَا أَلْزَمُوهُ مِنْ ذَلِكَ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ
 إِجْمَاعًا وَكَانَ الْخِلَافُ فِيهَا أُجْتَوِيَ قَدْ بَيَّنَّا وَقَامَتِ الدَّلَائِلُ عَلَى خَطَا قَوْلِهِمْ
 وَصَحَّةَ غَيْرِهِ وَجَبَتْ تَرْكُهُ وَالْمُضَيَّرُ إِلَى مَا صَحَّ **وَهَا** نَحْنُ نَأْخُذُ فِي النَّظَرِ
 فِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **فَمِنْ ذَلِكَ** قَوْلُهُ تَعَالَى لَنُنَبِّئَنَّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ **وَقَوْلُهُ** وَاسْتَغْفِرْ لَكَ ذَنْبَكَ
 وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ **وَقَوْلُهُ** وَصَغْنَا عَنْكَ وَتَرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ
 ظَهْرَكَ **وَقَوْلُهُ** عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لَمَّا أَذْنَتْ لَهُمْ **وَقَوْلُهُ** لَوْلَا كِتَابُ مِنَ اللَّهِ
 سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ **وَقَوْلُهُ** عِبَسَ تَوَلَّى الْآيَةَ وَمَا
 قَضَى مِنْ قَضَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ **كَقَوْلِهِ** تَعَالَى وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى
 وَقَوْلُهُ عَنْهُ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا **الْآيَةُ** **وَقَوْلُهُ** فَلَمَّا أَنَا هُمَا صَاحِبَا
 جَعَلَا لَهْ شِرْكًا **فِيمَا أَنَا هُمَا** **وَقَوْلُهُ** عَنْ يُونُسَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ
 وَمَا ذُكِّرَ مِنْ قَضِيَّتِهِ وَقَضِيَّةَ دَاوُدَ **وَقَوْلُهُ** وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ
 رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ إِلَى مَا بَدَّ **وَقَوْلُهُ** وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا

خ
في

خ
في بعض الأصول
قصة يونس مقدمه
على قصة آدم ولهذا
نُبِّئَتْ عَلَيْهِ بانه واصل
الفتنة وانه ياموني
بهذا الأصل وهو الصحيح
وقد قدم المؤلف قصة آدم
على قصة يونس عليه السلام
في الكلام على هذه الآيات
بعد هذا القليل من ذلك
والله اعلم بكم خير الناس

خه
نظر

وَمَا قَضَ مِنْ قِصَّتِهِ مَعَ إِخْوَتِهِ وَقَوْلِهِ عَنْ مُوسَى مَوَكَّنَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ
قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دُعَائِهِ
إِغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَرَحْمَةً مِنْ أَدْعِيَتِهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَذِكْرُ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْمَوْقِفِ ذُنُوبُهُمْ فِي حَدِيثِ
الْشَّفَاعَةِ وَقَوْلِهِ إِنَّهُ لَيُغَاثُ عَلَى قَلْبِي فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ه وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ إِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرِ اللَّهُ وَأَتُوبَ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً
وَقَوْلِهِ تَعَالَى عَنْ نُوحٍ وَالْأَنْبِيَاءِ الْآيَةَ وَقَدْ كَانَ قَالَ اللَّهُ لَهُ وَلَا تُخَاطِبُنِي
فِي الدِّينِ ظَلَمُوا إِنَّمَا مَعَرِفُونَ وَقَالَ عَزَائِرُ هَيْمٍ وَالَّذِي طَمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي
خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ وَقَوْلِهِ عَنْ مُوسَى نَبِيِّ إِلَيْكَ وَقَوْلِهِ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ
إِلَى مَا أَشْبَهَ هَذِهِ الظَّوَاهِرِ قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ فَأَمَّا أَحْجَاجُهُمْ
بِقَوْلِهِ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَهَذَا قَدْ اخْتَلَفَ
الْمُفَسِّرُونَ فِيهِ فَقِيلَ الْمُرَادُ مَا كَانَ قَبْلَ التَّبَوُّةِ وَبَعْدَهَا وَقِيلَ
الْمُرَادُ مَا وَقَعَ لَكَ مِنْ ذَنْبٍ وَمَا لَمْ يَقَعْ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ وَقِيلَ مَا
كَانَ قَبْلَ التَّبَوُّةِ وَالْمَتَأَخَّرَ عَصَمَكَ بَعْدَهَا حَكَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حُضَيْنٍ وَقِيلَ
الْمُرَادُ بِذَلِكَ أَمْنُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ الْمُرَادُ مَا كَانَ عَنْ سَمَوِيٍّ وَغَفْلَةٍ
وَتَأْوِيلَ حَكَاهُ الطَّبْرِيُّ وَآخِرُ الْفُسَيْرِيِّ وَمِثْلُهُ وَالَّذِي قَبْلَهُ
يَتَأَوَّلُ قَوْلَهُ وَاسْتَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ قَالَ مَكِّي مُخَاطَبَةٌ

وَمَا قَضَ مِنْ قِصَّتِهِ مَعَ إِخْوَتِهِ وَقَوْلِهِ عَنْ مُوسَى مَوَكَّنَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ
قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دُعَائِهِ
إِغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَرَحْمَةً مِنْ أَدْعِيَتِهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَذِكْرُ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْمَوْقِفِ ذُنُوبُهُمْ فِي حَدِيثِ
الْشَّفَاعَةِ وَقَوْلِهِ إِنَّهُ لَيُغَاثُ عَلَى قَلْبِي فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ه وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ إِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرِ اللَّهُ وَأَتُوبَ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً
وَقَوْلِهِ تَعَالَى عَنْ نُوحٍ وَالْأَنْبِيَاءِ الْآيَةَ وَقَدْ كَانَ قَالَ اللَّهُ لَهُ وَلَا تُخَاطِبُنِي
فِي الدِّينِ ظَلَمُوا إِنَّمَا مَعَرِفُونَ وَقَالَ عَزَائِرُ هَيْمٍ وَالَّذِي طَمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي
خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ وَقَوْلِهِ عَنْ مُوسَى نَبِيِّ إِلَيْكَ وَقَوْلِهِ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ
إِلَى مَا أَشْبَهَ هَذِهِ الظَّوَاهِرِ قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ فَأَمَّا أَحْجَاجُهُمْ
بِقَوْلِهِ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَهَذَا قَدْ اخْتَلَفَ
الْمُفَسِّرُونَ فِيهِ فَقِيلَ الْمُرَادُ مَا كَانَ قَبْلَ التَّبَوُّةِ وَبَعْدَهَا وَقِيلَ
الْمُرَادُ مَا وَقَعَ لَكَ مِنْ ذَنْبٍ وَمَا لَمْ يَقَعْ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ وَقِيلَ مَا
كَانَ قَبْلَ التَّبَوُّةِ وَالْمَتَأَخَّرَ عَصَمَكَ بَعْدَهَا حَكَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حُضَيْنٍ وَقِيلَ
الْمُرَادُ بِذَلِكَ أَمْنُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ الْمُرَادُ مَا كَانَ عَنْ سَمَوِيٍّ وَغَفْلَةٍ
وَتَأْوِيلَ حَكَاهُ الطَّبْرِيُّ وَآخِرُ الْفُسَيْرِيِّ وَمِثْلُهُ وَالَّذِي قَبْلَهُ
يَتَأَوَّلُ قَوْلَهُ وَاسْتَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ قَالَ مَكِّي مُخَاطَبَةٌ

وَمَا قَضَ مِنْ قِصَّتِهِ مَعَ إِخْوَتِهِ وَقَوْلِهِ عَنْ مُوسَى مَوَكَّنَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ
قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دُعَائِهِ
إِغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَرَحْمَةً مِنْ أَدْعِيَتِهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَذِكْرُ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْمَوْقِفِ ذُنُوبُهُمْ فِي حَدِيثِ
الْشَّفَاعَةِ وَقَوْلِهِ إِنَّهُ لَيُغَاثُ عَلَى قَلْبِي فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ه وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ إِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرِ اللَّهُ وَأَتُوبَ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً
وَقَوْلِهِ تَعَالَى عَنْ نُوحٍ وَالْأَنْبِيَاءِ الْآيَةَ وَقَدْ كَانَ قَالَ اللَّهُ لَهُ وَلَا تُخَاطِبُنِي
فِي الدِّينِ ظَلَمُوا إِنَّمَا مَعَرِفُونَ وَقَالَ عَزَائِرُ هَيْمٍ وَالَّذِي طَمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي
خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ وَقَوْلِهِ عَنْ مُوسَى نَبِيِّ إِلَيْكَ وَقَوْلِهِ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ
إِلَى مَا أَشْبَهَ هَذِهِ الظَّوَاهِرِ قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ فَأَمَّا أَحْجَاجُهُمْ
بِقَوْلِهِ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَهَذَا قَدْ اخْتَلَفَ
الْمُفَسِّرُونَ فِيهِ فَقِيلَ الْمُرَادُ مَا كَانَ قَبْلَ التَّبَوُّةِ وَبَعْدَهَا وَقِيلَ
الْمُرَادُ مَا وَقَعَ لَكَ مِنْ ذَنْبٍ وَمَا لَمْ يَقَعْ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ وَقِيلَ مَا
كَانَ قَبْلَ التَّبَوُّةِ وَالْمَتَأَخَّرَ عَصَمَكَ بَعْدَهَا حَكَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حُضَيْنٍ وَقِيلَ
الْمُرَادُ بِذَلِكَ أَمْنُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ الْمُرَادُ مَا كَانَ عَنْ سَمَوِيٍّ وَغَفْلَةٍ
وَتَأْوِيلَ حَكَاهُ الطَّبْرِيُّ وَآخِرُ الْفُسَيْرِيِّ وَمِثْلُهُ وَالَّذِي قَبْلَهُ
يَتَأَوَّلُ قَوْلَهُ وَاسْتَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ قَالَ مَكِّي مُخَاطَبَةٌ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَاهُنَا هِيَ مُخَاطَبَةٌ لِأُمَّتِهِ ه

وَقِيلَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أُمِرَ أَنْ يَقُولَ وَمَا أَدْرِي مَا يَفْعَلُ
يُؤَلِّمُكُمْ سِرَّ بَيْتِ لَكَ الْكَفَّارُ فَأَمَرَ لَكَ اللَّهُ تَعَالَى لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ الْآيَةُ وَالْمُؤْمِنِينَ فِي الْآيَةِ الْآخِرَى بَعْدَهَا قَالَ أَبُو عِيَّاشٍ
فَمَقْصِدُ الْآيَةِ أَنَّكَ مَغْفُورٌ لَكَ غَيْرُ مَوَاحِدٍ بِكَ نَبِيٌّ إِنْ لَوْ كَانَ قَالَ
بَعْضُهُمُ الْمَغْفِرَةُ هَاهُنَا نَبِيٌّ مِنْ الْعُيُوبِ ه وَآمَّا قَوْلُهُ وَوَضَعْنَا عَنْكَ
وِزْرَكَ الَّذِي أَنْفَضَ ظَهْرَكَ فَقِيلَ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِكَ قَبْلَ التَّبَوُّةِ وَهُوَ قَوْلُ
أَبِي رَيْدٍ وَالْحَسَنُ وَمَعْنَى قَوْلِ قَنَادَةَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ حَفِظَ قَبْلَ تَبَوُّتِهِ
مِنْهَا وَعَصَمَ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَثْقَلَتْ ظَهْرُهُ حَكَاهُ الشَّيْخُ قَنْدَبِيُّ وَقِيلَ
الْمُرَادُ بِذَلِكَ مَا أَثْقَلَتْ ظَهْرُهُ مِنْ أَعْيَاءِ الرِّسَالَةِ حَتَّى بَلَغَهَا حَكَاهُ الْمَاوَرِزِيُّ
وَالشَّيْخُ وَقِيلَ رَادَ حَطَطْنَا عَنْكَ ثِقْلَ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ مَعَكَاهُ مَجْنِي
وَقِيلَ ثَقُلَ شُغْلُ سِرِّكَ وَحِجْنُكَ وَطَلَبُ بَيْتِكَ حَتَّى شَرَعْنَا ذَلِكَ
لَكَ حَكَاهُ الْقُشَيْرِيُّ وَقِيلَ مَعْنَاهُ حَفِظْنَا عَنْكَ مَا حُمِلْتَ بِحِفْظِنَا
لَمَّا اسْتَحْفَظْتَ وَحَفِظَ عَلَيْكَ ه وَمَعْنَى أَنْفَضَ أَيْ كَادَ بِتَقْصُصِهِ فَيَكُونُ
الْعَنَى عَلَى مَنْ جَعَلَ ذَلِكَ لِمَا قَبْلَ التَّبَوُّةِ أَهْتِمَامًا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ
تَعَالَى قَبْلَ تَبَوُّتِهِ وَحِينَ مَاتَ عَلَيْهِ بَعْدَ التَّبَوُّةِ فَعَدَّهَا أَوْزَارًا أَوْ ثِقَلًا عَلَيْهِ

خه
وَالْمُؤْمِنِينَ

خه
عَلَيْكَ

خه
مَوَثَّقَتْ

خه
أَوْزَارًا ثَقُلَتْ رَحِمَتُهُ تَعَالَى

وَأَشْفَقَ مِنْهَا أَوْ يَكُونُ لَوْضَعُ عَصْمَةِ اللَّهِ لَهُ وَكَفَا بَنَهُ مِنْ ذُنُوبٍ لَوْ كَانَتْ
لَا تُقْصِتْ ظَهْرَهُ أَوْ يَكُونُ مِنْ ثِقَلِ الرِّسَالَةِ أَوْ مَا ثَقُلَ عَلَيْهِ وَشَغَلَ قَلْبَهُ مِنْ أُمُورِ
الْجَاهِلِيَّةِ وَأَعْلَامِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ بِحِفْظِ مَا اسْتَحْفَظَهُ مِنْ وَحْيِهِ **وَأَمَّا قَوْلُهُ**
تَعَالَى عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ **فَأَمْسُ** لَمْ يَسْقُدْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِيهِ مِنَ اللَّهِ نَغْمٌ فَبَعْدَ مَعْصِيَةٍ وَلَا عَذَابُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَعْصِيَةٌ بَلْ لَمْ يَبْعُدْ أَهْلُ
الْعِلْمِ مَعَايِبَهُ وَغَلَطُوا مِنْ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ **قَالَ** يَفْطَوْنَهُ وَقَدْ حَاشَاهُ اللَّهُ تَعَالَى
مِنْ ذَلِكَ بَلْ كَانَ يُخَيَّرُ فِي أَمْرَيْنِ قَالُوا وَفَدَّكَ كَانَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا شَاءَ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ
عَلَيْهِ فِيهِ وَحْيٌ فَكَيْفَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لَهُ فَأَذِنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ فَلَمَّا أَذِنَ لَهُمْ
أَعْلَمَهُ اللَّهُ **قَالَ** لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ مِنْ سِتْرِهِ هَذَا لَوْلَا مَا أَذِنَ لَهُمْ لَقَعْدُوا وَأَوَانَهُ لَا
خَرَجَ عَلَيْهِ فِيمَا فَعَلَ وَلَيْسَ عَفَا كُنَّا بِمَعْنَى غَفَرَ بَلْ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَفَا اللَّهُ لَكُمْ عَزْ صِدْقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ وَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِمْ قَطُّ أَيُّ لَوْلَاكُمْ
ذَلِكَ وَنَحْوُهُ لِلْفَتْحِ بَرِي قَالَ وَأَمَّا يَقُولُ الْعَفْوُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنِ ذِي مَنْ
لَمْ يَعْرِفْ كَلَامَ الْعَرَبِ **قَالَ** وَمَعْنَاهُ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ أَيُّ لَمْ يَلْنِ مَكَدُ نَبَا
قَالَ لَدَا أَوْ دِي رُوِيَ أَنَّهَا تَكْرِيمَةٌ **قَالَ** كَيْسٍ هُوَ أَشْفَقْتَ كَلَامٍ مِثْلُ
أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَأَعَزَّكَ وَجَعَلَ السَّمْنَ قَنْدِي أَنْ مَعْنَاهُ عَافَاكَ اللَّهُ
وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي أَسَارِي بَدَرَ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى لَا يَتَبَيَّنُ
فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا أَمْرٌ ذَنْبٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ فِيهِ بَيَانٌ مَا خَصَّ بِهِ

تعالى

تعالى

هنا

خبر
ومعنى
كانت
تكرمه

خبر
كذلك الزام

وَنُضِّلَ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ فَكَانَتْ قَالَتْ مَا كَانَ هَذَا النَّبِيُّ غَيْرَ **عَمَّا قَالَ**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَلْتُ لِي الْغَنَائِمَ وَلَمْ تُحْلَلْ لِنَبِيِّ قَبْلِي **قَالَ** فَمَعْنَى
قَوْلِهِ تَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا الْآيَةُ **قِيلَ** الْمَعْنَى بِالْخَطَابِ مَنْ أَرَادَ ذَلِكَ
مِنْهُمْ وَتَجَرَّدَ عَنْ رُضَاهُ لِعَرَضِ الدُّنْيَا وَحْدَهُ وَالِاسْتِكْبَارَ مِنْهَا وَلَيْسَ الْمُرَادُ
بِهَذَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ بَلْ رُوِيَ عَنِ الصَّخَاكِ
أَنَّ مَنْ لَتَ حِينَ أَنْصَرَمَ الْمَشْرِ كُونَ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَشْتَغَلَ تَنَاسُلُ السَّلْبِ وَجَمْعُ
الْغَنَائِمِ عَنِ الْفَيْئَالِ حَتَّى خَشِيَ عُمَرُ أَنْ يَعْطَفَ عَلَيْهِمُ الْعَدُوُّ ثُمَّ قَالَ لَوْلَا كِتَابُ
مِنْ اللَّهِ سَبَقَ **وَأُخْلِفَ** الْمَقْسُورُونَ فِي مَعْنَى الْآيَةِ **قِيلَ** مَعْنَاهَا لَوْلَا أَنَّهُ
سَبَقَ مِنِّي إِلَّا أَعَذَّبَ أَحَدًا إِلَّا بَعْدَ التَّوْبَةِ لَعَذَّبْتُكُمْ فَهَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَمْرُ
الْأَسْرَى مَعْصِيَةً **وَقِيلَ** الْمَعْنَى لَوْلَا إِيْمَانُكُمْ بِالْقُرْآنِ وَهُوَ الْكِتَابُ السَّابِقُ
فَأَسْتَوْجِبْتُمْ بِهِ الصَّحْفَ لَعَوْقِشْتُمْ عَلَى الْغَنَائِمِ **وَمِنْ** أَدْعَا الْقَوْلِ تَفْسِيرًا
وَبَيَانًا يُقَالُ لَوْلَا مَا كَسْتُمْ مَوَاسِينَ الْقُرْآنِ أَنْ وَكُسْتُمْ مِمَّنْ أَجَلْتُ لَهُمُ الْغَنَائِمَ
لَعَوْقِشْتُمْ كَمَا عَوْقِبَ مَنْ تَعَدَّى **وَقِيلَ** لَوْلَا أَنَّهُ سَبَقَ فِي اللُّوْجِ الْمُحْفُوظِ
أَنَّا حَلَّلْنَا لَكُمْ لَعَوْقِشْتُمْ فَهَذَا أَكْلُهُ يَنْبَغِي لَذَنْبِ وَالْمَعْصِيَةِ لِأَنَّ مَنْ فَعَلَ
مَا أُجِلَّ لَهُ لَمْ يَعْصِ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى فَكُلُوا مِنْهَا غَنِمَتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا **وَقِيلَ** بَلْ
كَانَ قَدْ خُيِّرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ **وَقَدْ رُوِيَ** عَنْ عَلِيٍّ قَالَ جَاءَ جِبْنٌ بِلِ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ خَيْتُ أَصْحَابَكَ فِي الْأُسَارَى إِنْ

الغنى

الغنى
بالمعنى

تعالى
خبر
هذه

استدل

شَاءُوا الْقَتْلَ وَإِنْ شَاءُوا الْقِتْلَ أَوْ عَلَى أَنْ يُفْتَلَ مِنْهُمْ عَامُ الْمُقِيلِ مِثْلَهُمْ فَقَالُوا
 الْقِتْلَ أَوْ يُفْتَلَ مِنْهُمْ هَذَا إِذْ لَيْلٌ عَلَى صَحَّةٍ مَا قُلْنَا هُوَ وَانْتَهَمُوا لَمْ يَفْعَلُوا إِلَّا
 مَا أُذِنَ لَهُمْ فِيهِ لَكِنْ بَعْضُهُمْ مَالَ إِلَى أضعفَ الْوَحْشِينَ مِمَّا كَانَ الْأَصْلَحُ وَغَيْرُهُ
 مِنَ الْإِثْمَانِ وَالْقَتْلِ فَعَوَّيُوا عَلَى ذَلِكَ وَبَيْنَ لَهُمْ ضَعْفُ اخْتِيَارِهِمْ وَتَضَوُّبِ
 اخْتِيَارِ غَيْرِهِمْ وَكُلُّهُمْ غَيْرُ عِصَاةٍ وَلَا مُذْنِبِينَ هُوَ إِلَى نَحْوِ هَذَا أَشَارَ الطَّبِيرُ
وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ لَوْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ عَذَابٌ مَا
 نَجَّيْتُمْهُ إِلَّا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى هَذَا مِنْ تَضَوُّبِ رَأْيِهِ وَرَأْيِ مَنْ أَخَذَ بِمَا خَالَه
 فِي إِعْمَارِ الدِّينِ وَإِظْهَارِ كَلِمَتِهِ وَإِبَادَةِ عَدُوِّهِ وَأَنَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ لَوُاسْتُجِنَتْ
 عَذَابًا نَجَّيْتُمْهُ عُمَرُ وَمِثْلُهُ وَعَبْنُ عُمَرَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَشَارَ بِقَتْلِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
 لَمْ يُقَدِّرْ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ عَذَابًا لِحِلِّهِمْ لَهُمْ فِيمَا سَبَقَ **قَالَ** الذَّادُ أَوْ دِي وَالْحَبُّ
 هَذَا لَا يَبْتَدَأُ وَلَوْ بَتَّ لِمَا جَازَ أَنْ يَظُنَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ
 بِمَا لَا يَضُرُّ فِيهِ وَلَا دَلِيلَ مَنْ يَضُرُّ وَلَا جَعَلَ الْأَمْرَ فِيهِ إِلَيْهِ وَقَدْ مَرَّ هَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ **وَقَالَ** الْفَاضِلُ كَرِ بْنِ الْعَلَاءِ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ تَأْوِيلَهُ وَافَقَ مَا كَتَبَهُ لَهُ مِنْ إِجْلَالِ الْعَنَابِ
 وَالْقِدَافِ وَقَدْ كَانَ قَبْلَ هَذَا أَفَادَ وَلِي سَرِيَّةٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ إِلَى قِتْلِهَا مِنْ
 الْحَضَرِ مِي بِالْحَكَمِ بْنِ كَيْسَانَ وَصَاحِبِهِ فَمَاعَبَتِ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ قَبْلَ
 بَدَنِ بَارِزٍ مِنْ عَامٍ **هَذَا** كَلَهُ يَدُلُّ أَنَّ فَعَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خ
القضية

هذا الخبر
 في تاريخ
 ابن عسك
 وغيره

تعالى

فِي شَأْنِ الْأَسَارِ كَانَ عَلَى تَأْوِيلٍ وَبَصِيرَةٍ وَعَلَى مَا تَقَدَّمَ قَبْلَ مِثْلِهِ فَلَمْ يُحْكَمْ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَكِنَّ اللَّهَ ^{تعالى} أَرَادَ الْعَظِيمُ أَمِنْ بَدَنٍ وَكَثْرَةٍ أَشْرَافًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 إِظْهَارَ نِعْمَتِهِ وَتَأْكِيدَ مِثْلِهِ بِتَعْرِيفِ مَا كَتَبَهُ فِي التَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مِنْ حِلِّ ذَلِكَ
 لَهُمْ لَا عَلَى وَجْهِ عِتَابٍ وَإِنْ كَانَ أَوْ تَذَنُّبٍ هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ **وَأَمَّا قَوْلُهُ**
 تَعَالَى عَبَسَ وَتَوَلَّى لَا يَأْتِ فَلَيْسَ فِيهِ إِثْبَاتُ ذَنْبٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 بَلْ أَعْلَامُ اللَّهِ أَنَّ فِي ذَلِكَ الْمُتَعَدِّي لَهُ مِمَّنْ لَا يَنْزُكِي وَأَنَّ الصَّوَابَ وَالْأَوَّلَى كَانَ
 لَوْ كُشِفَ لَكَ ^{له} حَالُ الرَّجُلَيْنِ الْإِقْبَالُ عَلَى الْأَعْمَى وَفَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لِمَا فَعَلَ وَتَصَدَّقَ بِهِ لَكَ الْكَافِرُ كَانَ طَاعَةً لِلَّهِ وَتَبْلِيغًا عَنْهُ وَأَسْبَلًا
 لَهُ كَمَا شَرَّعَهُ اللَّهُ ^{تعالى} لَا مَعْصِيَةَ وَمُخَالَفَةً لَهُ وَمَا قَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ
 أَعْلَامُ بِحَالِ الرَّجُلَيْنِ وَتَوْهِينِ أَمْرِ الْكَافِرِ عِنْدَهُ وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْإِعْرَاضِ عَنْهُ
 بِقَوْلِهِ وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا بِرَحْمَتِي **وَقِيلَ** لِمَا أَدْبَعَسَ وَتَوَلَّى الْكَافِرَ الَّذِي
 كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو ثَمَامٍ **وَأَمَّا قِصَّةُ أَدَمَ**
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **وَقَوْلُهُ** فَأَكَلَا مِنْهَا بَعْدَ قَوْلِهِ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ
 الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ **وَقَوْلُهُ** أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَتَضَرَّحَهُ
 تَعَالَى عَلَيْهِ بِالْمَعْصِيَةِ بِقَوْلِهِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى أَيَّ جَهْلٍ **وَقِيلَ** أَخْطَأَ
 فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَخْبَرَ بِحُذْرِهِ بِقَوْلِهِ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فِتْنَتِي
 وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا **قَالَ** ابْنُ دِينَ شَيْ عِدَاةُ إِبْلِيسَ لَهُ وَمَا عَاهَدَ اللَّهُ إِلَيْهِ

خ
 لعظيم
 خ
 بتعريفهم

تعالى
 خ
 لاختصار
 تعالى

خ
 أراد

تعالى
 تعالى

تعالى

من ذلك بقوله ان هذا وعدك ولك ولن وجك الآية **فيل** شي ذلك مما اظهر
لهم **وقال** ابن عباس بن ابي سفيان لا نسأله ان لا نأخذ منه عهدا اليه فنبني
وقيل لم يقصد المخالفة استخلاصا لها ولكيما اعترى الجلف باللبس
لهم اني لكانا صبيين وتوهمنا ان احدا لا يخلف الله ^{تعالى} حاشا وقد روي عن
ادم **بمثل** هذا في بعض الآثار **وقال** ابن جبير حلف بالله لهما حتى غرهما
والمؤمن **يخدع** وقد قيل لشيء ولم ينو المخالفة فلذلك قال ولم يجد له عزما
أي قصد المخالفة **واكثر** المفسرين على ان العزم هنا الجزم والاضمار
وقيل كان عند اكله سكران وهذا فيه ضعف لان الله وصف حمرا
الجنة انها لا تسكر فاذا كان ناسيا لم تكن معصية وكذلك ان كان ملتبسا
عليه فاطا اذا ايقان على خروج الناسي والشاهي عن حكم التكليف
وقال الشيخ ابو بكر ابن قورق وغيره انه يمكن ان يكون ذلك قبل النبوة
ودليل ذلك قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى ثم اجنبا به ربه فتاب عليه
وهدي فذكر ان الاجنباء والهدي كان بعد العصيان **وقيل** بل اكلها
مساو ولا هو لا يعلم انها الشجرة التي نهي عنها لانه تأول نهي الله عن شجرة
مخصوصة لا على الجنس **ولهذا قيل** انما كانت النبوة من ترك التحفظ
لا من المخالفة **وقيل** تأول ان الله لم ينهه عنها نهي تحريم **فان**
قيل فعلى كل حال فقد قال الله تعالى وعصى ادم ربه وقال فتاب

خه
وقال

تعالى

خه
والهداية

تعالى

تعالى

عليه وهدي وقوله في حديث الشفاعة ويد كذنبه واني نصبت عن اكل
الشجرة فعصيت **فشي** في الجواب عنه وعن اشباهه مجملا آخر
الفصل **ان شاء الله تعالى** **واما قصة** يوسف عليه السلام فقد
مضى الكلام على بعضها انفا ولين في قصة يوسف نص على ذنب وانما فيها
ابق وزهت مغاضبا وقد تكلمنا عليه **وقيل** انما نقم الله عليه خروجه
عن قومه فان من شؤرك العذاب **وقيل** بل لما وعدهم العذاب ثم عفا
الله عنهم قال والله لا القاهم بوجه كذاب **ابدا** **وقيل** كانوا يقولون
من كذب فحق ذلك **وقيل** ضعف عن حمل عباء الرسالة وقد
تقدم الكلام انه لم يكن بهم وهذا كله ليس فيه نص على معصية الا
على قول من عوب عنه **وقوله** ابق الى اقلك المشحون **قال** المفسرون
تباعا **واما قوله** ابي كبت من الظالمين فالظلم وضع الشيء في غير موضعه
فقد اعترف منه عند بعضهم بانه لما ان يكون لحن وجهه عن قومه
بغير اذن ربه او لضعفه عما حمله اولد عايبه بالعذاب على قومه **وقد**
دعا نوح بسلام قومه فلم يؤخذ **وقال** الواسطي في معناه مره ربه تعالى
عن الظلم واصاف لظلمه الى نفسه اعترافا واستحقاقا **ومثل** هذا قول ادم
وحوا وظلمنا انفسنا اذ كانا السبب في وضعهما غير الموضع الذي امرنا فيه
واخرجهما من الجنة واما الى الارض **واما قصة داود**

بد

تعالى

ربنا
وشعنا

عليه السلام فلا يجب أن يكتفى إلى ما سطره فيها إلا أخبار تون عن أهل الكتاب
 الذين بدوا وعينوا ونقله بعض المفسرين ولم ينص الله على شيء من ذلك
 ولا ورد في حديث صحيح والذي نص الله عليه قوله وظن داود أنما افشاه
 إلى قوله وحسن مآب وقوله فيه أو اب **فمعنى** ففشاه أي خببرناه وأواب
قال قتادة مطيع وهذا التفسيرين **أول** قال ابن عباس وابن مسعود ما
 زاد داود على أن قال للرجل أنزل لي عن امرأتك وأكفلبها قعائنه الله على
 ذلك وتبته عليه وأكر عليه شغله بالدين وهو الذي ينبغي أن يعول عليه
 من أمته **وقد قيل** خطبها على خطبته **وقيل** بل أحب بقلبه أن يستشهد
وحكى الترمذي أن قنبه الذي استغفر منه قوله لأحد الخصمين
 لقد ظلمك فظلمه بقول خصمه **والى** نفي ما أضيف في الأخبار إلى داود
 من ذلك ذهب أحمد بن نصر وأبو تمام وغيرهما من المحققين **وقال**
 الداودي ليس في قصة داود وأوربا خبر ثبت ولا يظن ينبغي محبة
 قتل مسلميه **وأما قصة يوسف وأخوته** عليهم السلام فليس على
 يوسف منها تعقب وأما إخوته فلم تثبت نبوتهم قيلنم الكلام على أفعالهم
 وذكر الأسباب وعد هم في القرآن إن عند ذكر الأنبياء قال المفسرون
 يريد من نبي من أنباء الأسباب **وقد قيل** أنهم كانوا حين فعلوا يوسف
 ما فعلوا صفار الأسنان ولهذا لم يمتنوا يوسف حين أجمعوا به

وهذا

ويقال لا أن أخبار الذين أخبروا الله تعالى
 ربه في كتابه على ما هو في الآيات

أصله

ولهذا أقالوا أرسله معنا عند ابنه وتبع ويلعب فإن ثبت لهم نبوة فبعد هذا
 والله أعلم **وأما قول الله تعالى فيه** ولقد هممت به وهم بها لولا
 أن رأيته **فمعنى** ففشاه أي خببرناه وأواب
 لا يؤخذ به وليست سببية لقوله صلى الله عليه وسلم عن ربه عن وجل
 إذا هم عبدي بسببية فلم يعملها كثبت له حسنة فلا معصية في همه إذا
وأما على من هب المحققين من الفقهاء والمتكلمين فإنهم إذا وطئت
 عليه النفس سببية وأما ما لم توطئ عليه النفس من همومها وخواطرها
 فهو المغفوع عنه وهذا هو الحق فيكون إن شاء الله هم يوسف من هذا
 ويكون قوله وما أبى نفسي الآية أي ما أبى بها من هذا الهم أو يكون ذلك
 منه على طريق التواضع والإعتراف بمخالفة النفس لما ربي وقيل وبوري
 فكيف **وقد حكى** أبو حاتم عن ابن عبيدة أن يوسف لم يهم وأن الكلام فيه
 تقديم وتأخير أي ولقد هممت به ولولا أن رأيته **فمعنى** ففشاه أي خببرناه
وقد قال تبارك وتعالى عن المرأة ولقد راودته عن نفسه فاستعصم
وقال تعالى لنصرته عنه السوء والفحشاء **وقال** وعلقت الأبواب
 وقالت هيت لك قال معاذ الله إنه ربي الآية **وقيل** في ربي الله تعالى
وقيل الملك **وقيل** هم بها أي من جنها وأعظمها **وقيل** هم بها
 أي غمها أمنا عهثها **وقيل** هم بها أي نطن إليها **وقيل** هم بضربها

مذهب

عليه السلام فلا يجب أن يكتفى إلى ما سطره فيها إلا أخبار تون عن أهل الكتاب
 الذين بدوا وعينوا ونقله بعض المفسرين ولم ينص الله على شيء من ذلك
 ولا ورد في حديث صحيح والذي نص الله عليه قوله وظن داود أنما افشاه
 إلى قوله وحسن مآب وقوله فيه أو اب **فمعنى** ففشاه أي خببرناه وأواب
قال قتادة مطيع وهذا التفسيرين **أول** قال ابن عباس وابن مسعود ما
 زاد داود على أن قال للرجل أنزل لي عن امرأتك وأكفلبها قعائنه الله على
 ذلك وتبته عليه وأكر عليه شغله بالدين وهو الذي ينبغي أن يعول عليه
 من أمته **وقد قيل** خطبها على خطبته **وقيل** بل أحب بقلبه أن يستشهد
وحكى الترمذي أن قنبه الذي استغفر منه قوله لأحد الخصمين
 لقد ظلمك فظلمه بقول خصمه **والى** نفي ما أضيف في الأخبار إلى داود
 من ذلك ذهب أحمد بن نصر وأبو تمام وغيرهما من المحققين **وقال**
 الداودي ليس في قصة داود وأوربا خبر ثبت ولا يظن ينبغي محبة
 قتل مسلميه **وأما قصة يوسف وأخوته** عليهم السلام فليس على
 يوسف منها تعقب وأما إخوته فلم تثبت نبوتهم قيلنم الكلام على أفعالهم
 وذكر الأسباب وعد هم في القرآن إن عند ذكر الأنبياء قال المفسرون
 يريد من نبي من أنباء الأسباب **وقد قيل** أنهم كانوا حين فعلوا يوسف
 ما فعلوا صفار الأسنان ولهذا لم يمتنوا يوسف حين أجمعوا به

وَدَفَعَهَا وَقِيلَ هَذَا أَكَلَهُ كَانَ قَبْلَ نُفُوتِهِ وَقَدْ ذَكَرَ لِعَصْنَتِهِمْ مَا رَأَى النَّسَاءُ
 يَمْلِكْنَ إِلَى يَوْمِئِذٍ مِثْلَ شَهْوَةٍ حَتَّى يَبْأَهُ اللَّهُ فَأُلْقِيَ عَلَيْهِ هَيْبَةُ النُّبُوَّةِ فَشَقَّتْ
 هَيْبَتُهُ كُلَّ مَنْ رَأَاهُ عَنْ حُشْنِهِ **وَأَمَّا خَبَرُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ** مَعَ قَبِيلِهِ
 الَّذِي وَكَنَهُ فَقَدْ نَقَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ مِنْ عَدُوِّهِ **قِيلَ** كَانَ مِنَ الْفَيْطِ الَّذِينَ عَلَى
 دِينِ فِرْعَوْنَ وَدَلِيلُ السُّورَةِ فِي هَذَا أَكَلَهُ أَنَّهُ قَبْلَ نُفُوتِ مُوسَى **وَقَالَ** قَتَادَةُ
 وَكَانَ هُوَ بِالْعَصَى وَلَمْ يَتَّعَمِدْ قَتْلَهُ **فَعَلَى** هَذَا الْأَمْعُصِيَّةُ فِي ذَلِكَ وَقَوْلُهُ هَذَا
 مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ **وَقَوْلُهُ** ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي **قَالَ** ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ ذَلِكَ
 مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ أَنْ يَقْتُلَ حَتَّى يُوْمَرَ **وَقَالَ** التَّنَاقُشُ لَمْ يَقْتُلْهُ عَنْ
 عَمَلٍ مِنْ يَدِ الْقَتْلِ وَإِنَّمَا وَكَنَهُ وَكَانَ يَرِيدُ بِصَادِقِ ظَلَمِهِ **قَالَ** وَقَدْ قِيلَ
 إِنَّ هَذَا كَانَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ وَهُوَ مُقْتَضَى التَّلَاوَةِ **وَقَوْلُهُ** تَعَالَى فِي قِصَّتِهِ
 وَفَتْنَاكَ فَبُتْنَا أَيُّ بَنِيكَ أَنْ بَنِيكَ أَتَبَلَا **قِيلَ** فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ وَمَا جَرَى لَهُ مَعَ فِرْعَوْنَ
وَقِيلَ لِقَاؤُهُ فِي التَّابُوتِ وَالْيَمِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ **وَقِيلَ** مَخَانُهُ أَخْلَصْنَاكَ إِخْلَاصًا
 قَالَ ابْنُ جُبَيْنٍ وَجَاهِدُ مِنْ قَوْلِهِمْ فَتَنَتْ الْقِصَّةُ فِي النَّارِ إِذَا أَخْلَصْنَاهَا وَأَضَلَّ
 الْفِتْنَةُ الْإِخْتِيَانُ وَإِظْهَارُ مَا بَطُنَ لَا أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ فِي عَرَفِ الشَّرْعِ فِي إِخْبَارِ
 يُؤَدِّي إِلَى مَا يُكْرَهُ **وَكَلَّاكَ** مَا رَوَى فِي الْخَبَرِ الصَّحِيحِ مِنْ أَنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ
 جَاءَهُ فَلَطَمَ عَيْنَهُ فَقَالَ هَذَا يَدُ لَيْسَ فِيهِ مَا يَحْكُمُ عَلَى مُوسَى بِالْعَدْوِيِّ فَعَلَّ
 مَا لَا يَجِبُ لَهُ إِذْ هُوَ ظَاهِرُ الْأَمْرِ بَيْنَ الْوَجْهِ جَائِزُ الْفِعْلِ لِأَنَّ مُوسَى دَافَعَ عَنْ

تعالى

خبر
فان

قوله
فان

معنى
خبر
أدى

نَفْسِهِ مِنْ أُنْثَاهُ لِإِتْلَافِهَا وَقَدْ تَصَوَّرَ لَهُ فِي صُورَةِ آدَمَ وَلَا يُمْكِنُ أَنَّهُ عَلِمَ جَنَدُ
 أَنَّهُ مَلِكُ الْمَوْتِ فَدَافَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ مَدَافَعَةً أَذَتْ إِلَى ذَهَابِ عَيْنِ تِلْكَ الصُّورَةِ
 إِلَيْهِ تَصَوَّرَ لَهُ فِيهَا الْمَلِكُ امْتِحَانًا مِنْ اللَّهِ لَهَا فَلَمَّا جَاءَهُ بَعْدُ وَأَعْلَمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ
 رَسُولُهُ إِلَيْهِ اسْتَسْلَمَ وَلِلْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ عَنْ هَذَا الْكَذِبِ أَجُوبَةٌ
 هَذَا السَّدُّ هَا عِنْدِي وَهُوَ تَأْوِيلُ شَيْخِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَارِزِيِّ وَقَدْ تَأَوَّلَهُ
 قَدِيمًا ابْنُ عَاشِشَةَ وَغَيْرُهُ عَلَى صَحِّهِ وَلَطَمَهُ بِالْحِجَّةِ وَنُفِخَ عَيْنُ حُجَّتِهِ وَهُوَ
 كَلَامٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي هَذَا الْبَابِ فِي اللَّغَةِ مَعْرُوفٌ **وَأَمَّا قِصَّةُ سُلَيْمَانَ**
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا حَكَى فِيهَا أَهْلُ التَّفْسِيرِ مِنْ ذَنْبِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ فَتَنَّا
 سُلَيْمَانَ فَمَعْنَاهُ ابْتَلَيْنَاهُ وَأَبْلَاؤُهُ مَا حَكَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ قَالَ لَا طُوفَانَ اللَّيْلَةِ عَلَى مِائَةِ أُمَةٍ أَوْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ كُلُّهُمْ بَأْسُ بَيْنِ
 بَقَارِ سَبْعِ جَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ قُلْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ فَلَمْ
 تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا أَمْرًا وَاحِدَةً جَاءَتْ بِشَقِّ رَجُلٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ **قَالَ**
 أَصْحَابُ الْمَعَانِي وَالشَّقُّ هُوَ الْجَسَدُ الَّذِي لُقِيَ عَلَى كُرْسِيِّهِ حِينَ عُرِضَ
 عَلَيْهِ وَهِيَ عُقُوبَتُهُ وَمِجْنَتُهُ **وَقِيلَ** بَلَيَاتُ قَالَ لُقِيَ عَلَى كُرْسِيِّهِ مِينًَا وَقَبْلَ
 ذَنْبِهِ حُرْمَتُهُ عَلَى ذَلِكَ وَنَمْنِيهِ **وَقِيلَ** لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَشِرْ لِمَا اسْتَعْرَفَهُ مِنْ الْحُرْمِ
 وَغَلَبَ عَلَيْهِ مِنَ التَّمَنِّي **وَقِيلَ** عُقُوبَتُهُ أَنْ سَلَبَ مُلْكَهُ وَذَنْبُهُ أَنْ أَجَبَتْ

تعالى
خبر
على
الإمام

وَنَحْنُ هَذَا

من
وعنه بخاتمه

بلغ السره ورجعوا في انزل علي ارا اللوزي دار كالمبار

صَلِّ فَإِنْ قُلْتَ فَإِذَا نَفَيْتَ عَنْهُمْ صَلُّوا إِنَّ اللَّهَ

على صدر الرضا
 محمد بن علي
 في شهر ربيع
 الثاني سنة
 ١٠٠٠

عَلَيْهِمُ الذُّنُوبُ وَالْمَعَاصِي بِمَا ذَكَرْتَهُ مِنْ اخْتِلَافِ الْمُفْسِرِينَ وَتَأْوِيلِ الْمُحَقِّقِينَ
فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى وَمَا تَكَرَّرَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ
الصَّحِيحِ مِنْ اعْتِرَافِ الْأَنْبِيَاءِ بِذُنُوبِهِمْ وَتَوْبَتِهِمْ وَاسْتِغْفَارِهِمْ وَبُكَائِهِمْ
عَلَى مَا سَلَفَ مِنْهُمْ وَاسْتِغْفَارِهِمْ وَهَلْ يَشْفُقُ وَيُنَابِئُ وَيَسْتَغْفِرُ مَنْ لَا شَيْءَ
فَلَعَلَّمَهُ تَعَالَى وَفَقَدْ عَلَّمَ اللَّهُ وَإِنَّا كُنَّا أَنْ دَرَجَةِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرِّفْعَةِ وَالْعُلُوِّ وَالْمَعْرِفَةِ
بِاللَّهِ أَوْسَتْهُ فِي عِبَادِهِ وَعَظِيمُ سُلْطَانِهِ وَقُوَّةُ بَطْشِهِ مِمَّا يَحْجُلُهُمْ عَلَى الْخَوْفِ
مِنْهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَالْإِسْقَاقُ مِنَ الْمَوَاحِدَةِ بِمَا لَا يُؤَاخِذُ بِهِ عَيْنُهُمْ وَأَنْتُمْ فِي
نَظَرِهِمْ بِأُمُورٍ لَمْ يُشْهَرُوا عَنْهَا وَلَا أُمُورٍ وَابْهَاتُورٍ وَوُجِدُوا عَلَيْهَا وَعُودُوا
بِسَبَبِهَا أَوْ خَذِرُوا مِنْ الْمَوَاحِدَةِ بِهَا وَأَتَوْهَا عَلَى وَجْهِ التَّأْوِيلِ أَوِ السَّهْوِ
أَوْ شَرِّ بُدٍّ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا الْمُبَاحَةِ خَائِفُونَ وَجُلُونَ وَهِيَ ذُنُوبٌ بِالإِصَافَةِ
إِلَى عِلِّيِّ مَصْنُوعَةٍ وَمَعَاضٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَى كَمَالِ طَاعَتِهِمْ لَا أَنَّهُمْ كَانُوا يُؤْتُونَ غَيْرَهُمْ
وَمَعَاضِيَهُمْ فَإِنَّ الذَّنْبَ مَا خُذِيَ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي فِي التَّوْبَةِ وَمِنْهُ ذَنْبُ كُلِّ
شَيْءٍ أَيْ أَخْرَجَهُ وَأَذْنَابُ النَّاسِ ذُنُوبُهُمْ فَكَانَ هَذَا أَذْنَابُ أَفْعَالِهِمْ وَأَسْوَ
مَا يَجْرِي مِنْ أَجْوَالِهِمْ لِطَهْرَتِهِمْ وَتَنْزِيلِهِمْ وَغَارَةِ بَوَاطِنِهِمْ وَظَوِّقُوا بِهِمْ
بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَالْكَلِمِ الطَّيِّبِ وَالذِّكْرِ الظَّاهِرِ وَالْخَفِيِّ وَالْحَشْيَةِ لِلَّهِ وَأَعْطَا
فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَعَبَّرَ عَنْهُمْ بِتَلَوُّنِ مِنَ الْكَبَائِرِ وَالْقَبَائِحِ وَالْفَوَاحِشِ مَا
يَكُونُ بِالإِصَافَةِ إِلَى هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فِي حَقِّهِ كَالْحَسَنَاتِ كَمَا قِيلَ حَسَنَاتُ الْأَنْبِيَاءِ

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
خ
وَعَظِيمُ

هذا هو المعنى الذي مر عليه في التفسيرين وتأويل المحققين
فما معنى قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى وما تكرار في القرآن والحديث
الصحيح من اعتراف الأنبياء بذنوبهم وتوبتهم واستغفارهم وبكائهم
على ما سلف منهم واستغفارهم وهل يشفق وينابئ ويستغفر من لا شيء
فعلَّمَهُ تَعَالَى وقد علم الله وإنا كنا أن درجة الأنبياء في الرفعة والعلو والمعرفة
بالله أوسطهم في عبادته وعظيم سلطانه وقوة بطشه مما يحجلهم على الخوف
منه جل جلاله والإسقاط من المواقفة بما لا يؤاخذ به عينهم وأنتم في
نظرهم بأُمُورٍ لم يشهروا عنها ولا أُمُورٍ وابهاتور ووجدوا عليها وعودوا
بسببها أو خذروا من المواقفة بها وأتوها على وجه التأويل أو السهو
أو شر بد من أمور الدنيا المباحة خائفون وجلون وهي ذنوب بالإصافه
إلى علي مصنوعة ومعاض بالنسبة إلى كمال طاعتهم لأنهم كانوا يؤتون غيرهم
ومعاضيتهم فإن الذنب ما خذ من الشيء الذي في التوبة ومنه ذنب كل
شيء أي أخرجه وأذنب الناس ذنوبهم فكان هذا أذن أفعالهم وأسوأ
ما يجري من أجوالهم لطهرتهم وتنزيلهم وغار بواطنهم وظوقوا بهم
بالعمل الصالح والكلم الطيب والذكر الظاهر والخفي والحشية لله وأعطاه
في السر والعلانية وعبر عنهم بتلوي من الكبائر والقبايح والفواحش ما
يكون بالإصافه إلى هذه الأسماء في حقه كالحسنات كما قيل حسنات الأنبياء

تَعَالَى
خ
مَا

خ
إِلَيْهِ

سِنَاتِ الْمُقَرَّبِينَ أَيْ سَنَ وَنَصَابًا لِإِصَافَةِ إِلَى عِلِّيٍّ أَجْوَالِهِمْ كَالسَّنِيَّاتِ وَكَذَلِكَ
الْعَصِيَّانُ التَّوَكُّلُ وَالْمُخَالَفَةُ فَعَلَى مُفْتَضَى اللَّفْظَةِ كَيْفَ مَا كَانَتْ مِنْ سَهْوٍ أَوْ
تَأْوِيلٍ فَعَمِي مَخَالَفَةُ رَبِّكَ وَهَذَا **وَقَوْلُهُ** غَوَى أَيْ جَهِلَ أَنَّ تِلْكَ الشَّجَرَةَ هِيَ الَّتِي
لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهَا وَالْعَمِي الْجَهْلُ وَقِيلَ أَخْطَأَ مَا طَلَبَ مِنَ الْخُلُودِ إِذَا أَكَلَهَا وَخَابَتْ
أُمْنِيَّتُهُ وَهَذَا أَبُو سُوَيْفٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ يَقُولُ لِأَحَدِ صَاحِبِي
الشَّجَرِ إِذَا كُنْتُ فِي عِنْدِ رَبِّكَ فَأَنْشَأَهُ الشَّيْطَانُ ذَكَرَ رَبِّهِ فَلَيْتَ فِي الشَّجَرِ بَضْعُ
سِتْرَيْنِ **قِيلَ** أَيْ سُوَيْفُ ذَكَرَ اللَّهَ **وَقِيلَ** أَيْ صَاحِبُهُ أَنْ يَذْكُرَهُ
لِسَيِّدِ الْمَلِكِ **قَالَ** النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا كَلِمَةُ أَبُو سُوَيْفٍ مَا لَيْتَ
فِي الشَّجَرِ مَا لَيْتَ **قَالَ** أَبُو دِيْنَارٍ لَمَّا قَالَ ذَلِكَ أَبُو سُوَيْفٍ قِيلَ لَهُ أَلَمْ تَخْشَ مِنْ
دُونِي وَكَيْلَا لَا طَيْلَسَ حَيْسَكَ فَقَالَ يَا رَبِّ انْشَى قَلْبِي كَثْرَةُ الْبَلَوَى
وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَخَذَ الْأَنْبِيَاءُ بِمَثَافِيلِ لَدُنِّ لِمَكَانِهِمْ عِنْدَهُ وَتَجَاوَزَ عَنْ
سَائِرِ الْخَلْقِ مِمَّا لَا يَتَوَصَّلُ بِهِمْ فِي أَضْعَافِ مَا أَتَوَاهُ مِنْ سُوءِ الْأَدَبِ **وَقِيلَ**
قَالَ الْمُجْتَنِبُ لِلْفَرْقَةِ عَلَى سَبِيلِ مَا قُلْنَاهُ إِذَا كَانَ الْأَنْبِيَاءُ يُؤَاخِذُونَ
بِهَذَا أَمَّا لَا يُؤَاخِذُ بِهِ غَيْرُهُمْ مِنَ السَّهْوِ وَالنَّسْيَانِ وَمَا ذَكَرْنَاهُ وَحَالَهُمْ
أَنْ فَعَلَ هَذَا إِنْ هَذَا أَسْوَأُ حَالًا مِنْ غَيْرِهِمْ **فَلَعَلَّمَهُ تَعَالَى** كَرَّمَكَ اللَّهُ وَتَعَالَى
أَنَا لَا نَبِيَّتُ لَكَ الْمَوَاحِدَةُ فِي هَذَا عَلَى حَدِّ مَوَاحِدَةِ غَيْرِهِمْ بَلْ يَقُولُ إِنَّهُمْ
يُؤَاخِذُونَ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا لِيَكُونَ ذَلِكَ زِيَادَةً فِي دَرَجَاتِهِمْ وَيُتْلَوْنَ بِذَلِكَ

خ
إِنَّهُ

خ
يُؤَاخِذُ الْأَنْبِيَاءَ

أَيْ
لِقَلَّةِ
الْأَدَبِ

خ
لَهُمْ

خبر
رئيسهم

ليكون استبشارهم له سبباً لمنهارة رؤسهم ^{خبر} ^{رئيسهم} قال تعالى ثم اجاباه ربه فتاب
عليه وهدى وقال له اود فغفرنا له ذلك الآية **وقال** بعد قول موسى
ثبت اليك ابي اضطففك على الناس **وقال** بعد ذلك فيمنه سلمن وانا ابته
فسخرنا له النوح الى وحسن مآب **قال** بعض المتكلمين زلات الانبياء
في الظاهر زلات وفي الحقيقة كن امانات وزلت واسار الى نحو مما قد مناه
وايضاً فليثبت عينهم من البشائر منهم اذ يمتد اليهم في رجبهم مواعدهم
بك لك فبشائرهم والخذل والخذل والخذل والخذل ^{خبر} ^{رئيسهم} ^{خبر} ^{رئيسهم}
النعيم والخذل والخذل والخذل والخذل ^{خبر} ^{رئيسهم} ^{خبر} ^{رئيسهم}
المعصوم فكيف بمن سواهم **ولهذا قال** صالح المتي ذكره اود
بسطة للتوايين **قال** ابن عطاء لم يكن متاخر الله من قصة صاحب الحوت
نفضاله ولكن استناده من نبينا عليه السلام **وايضاً** فيقال لهم
فاثكم ومن وافكم تقولون بغفر ان الصغائر الكبارين ولا خلاف
بعصمة الانبياء من الكبارين فما جوز ثم من وفوع الصغائر عليهم هي مغفوة
على هذا فما معنى المواخاة بها اذ اعندكم وخوف الانبياء وتوابعهم منها
وهي مغفورة لو كانت **فما** اجابوا به فهو جواز المواخاة بافعال
الشهو والتواويل **وقد قيل** ان كثرة استغفار النبي صلى الله عليه
وسلم وتوبته وغيره من الانبياء على وجه ملازمة الخضوع والعبودية

خبر
قوله

خبر
التصايب

عليهم السلام

عليهم السلام

سما

والاعتراف بالانقياد شكر الله على نعمه **كما قال** صلى الله عليه وسلم
وقد امن من المواخاة بما تقدم وتأخر افلا اكون عبد اشكورا **وقال**
اني لا خشاكم لله واعلمكم بما اتيكم **قال** الحرث بن اسيد خوف المليك
والانبياء وخوف اعظام وتعبد لله لا ثم آمنون **وقيل** فعلوا ذلك ليفقد
بهم وتشتت بهم ائمتهم **كما قال** لو تعلمون ما اعلم لضحكم قليلا ولتبكتم
كثيرا **وايضاً** فان في التوبة والاستغفار معنى آخر لطيفا اشار اليه بعض
العلماء وهو استند بما يحبته الله **قال** الله تعالى ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين فاخذت الرسل والانبياء بالاستغفار والتوبة والافتاء
والاوبة في كل حين استند بما يحبته الله والاستغفار فيه معنى التوبة
وقد قال الله تعالى لئن لم يكن الله بعد ان عقر له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الآية **وقال**
فسيح محمد ربك واستغفره انه كان توابا

قد استبان لك ان الناطق عاقر توبة

ما هو الحق من عصمته عليه الصلوة والسلام عن الجهل بالله وصفاته او
كونه على حالة ثباتي اعلم بشيء من ذلك كله جملة بعد التوبة عقلا واجامعا
وقبلا سمعا ونفلا ولا شيء مما قرره من امور الشريعة واداه عن ربه من

خبر
اشاكم
عليهم السلام

صلى الله عليه وسلم

تعالى

عليهم السلام

صلى الله عليه وسلم

الوحي قطعاً عقلاً وشراً عما وعظمته عن الكذب وخلف القول منذ نبأه الله
 وأرسله قسداً أو غير قسداً واستحالة ذلك عليه شراً عاماً ونظراً
 ومن ههنا وتبين به عن قبل النبوة قطعاً وتبين به عن الكنايات إجماعاً وعن
 الصغائر تحقيقاً وعن استدامة الشهرة والعظمة واستمرارها الغلط والنسب
 عليه فيما شرعه للأمة وعظمته في كل حال أنه من نصي وعظم وجد
 ما يجب لك أن تلتفتاه باليمين وتشد عليه يد الضمين وتقدر هذه
 الأصول حقاً قد رها وتعلم عظيم فائدة لها وخطرها فإن من جهل ما يجب
 للنبي أو يجوز أن يستحيل عليه ولا يعرف صوراً حكماءه لا يؤمن أن يعنف
 في بعض خلاف ما هي عليه ولا يترحم عملاً لا يجوز أن يضاف إليه فيهلك من
 حيث لا يدري ويسقط في هوة الدرك الأسفل من النار إذ ظن الباطل به
 واعتقاد بما لا يجوز عليه يحل بصاحبه دار البوار **ولهذا** ما أحاط
 صلى الله عليه وسلم على الرجلين للذين رأياه ليلاً وهو معتك في المسجد
 مع صفية فقال لهما إنها صفية ثم قال لهما إن الشيطان يحسن من أمر آدم
 مجرى لكم وإني خشيت أن يقدف في قلوبكم شيئاً فتهدكاه **قال القاضي**
 رضي الله عنه هذه أكرم مك الله إحدى قوايد ما تكلمنا عليه في هذه الأصول
 ولعل جاهلاً لا يعلم بحضرة إذا سمع شيئاً من هذا أبى أن الكلام فيه جملة
 من أصول العلم وأن السكوت أولى وقد استبان لك أنه متعين للفائدة

خ
فجب عليك

خ
بآمن
خ
بجب

خ
منها
خ
أو

التي ذكرناها **وقايدة ثانية** يضطر إليها في أصول الفقه وتبين عليها
 سنابل لا تعد من الفقه ويخلص بها من تشعب مختلفي الفقهاء في عدة منها
وهي الحكم في أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وهو باب عظيم وأصل
كثير من أصول الفقه ولا بد من بيانها على صدق النبي صلى الله عليه وسلم
 في إخباره وتلاجه وأنه لا يجوز عليه الشهوة فيه وعظمته من المخالفة
 في أفعاله عمد أو بحسب اختلاف في وقوع الصغائر وقع خلاف في أمثال
 الفعل بسط بيانها في كتاب ذلك العلم فلا يطول به **وقايدة ثالثة**
 يحتاج إليها الحاكم والمفتي فمن أضاف إلى النبي شيئاً من هذه الأمور
 ووصفه بها فمن لم يعرف ما يجوز وما يمنع عليه وما وقع الإجماع فيه
 والخلاف كيف يصح في الفتوى في ذلك ومن أن يدري هل ما قاله فيه
 نقص أو مدح فإما أن يجترأ على سفاك دم مسلم حر أم أو يسقط حقاً
 ويضيع حرمة للنبي صلى الله عليه وسلم ولسبيل هذا ما قد اختلف
 أرباب الأصول وأئمة العلماء والمحققين في عظمة المليك عليهم السلام

ملك القول في عظمة المليك عليهم السلام

قال القاضي رضي الله عنه أجمع المسلمون أن المليك مؤمنون
 فضلاء وأتفق أئمة المسلمين أن حكمهم المن سلب من حكم النبيين سواء

خ
الفتيا

لم يحكم الله المأثرة في
 المأمون على زينة والمربط
 وابن إلى العاجبة في رمضان
 بآز

في العظمة مما ذكرنا عظمته منهم وأنه في حقوق الأنبياء والتبليغ إليهم
 كالأنبياء مع الأمر **واختلفوا** في غير المرسلين منهم فذهبت طائفة إلى
 عظمة جميعهم عن المعاصي واحتجوا بقوله تعالى لا يعصون الله ما أمرهم
 ويفعلون ما يؤمرون وبقوله وما مننا إلا له مقام معلوم وإنا لنحن الصالحون
 وإنا لنحن المستحقون وبقوله ومن عنده لا يشكر ومن عن عبادته
 ولا يشكر ومن يشكركم لا يشكركم ولا يشكركم ولا يشكركم ولا يشكركم
 عند ربك لا يشكركم ومن عبادته الآية وقوله كما امر بزررة ولايته
 إلا المطهرون ونحوه من السمعيات **وذهبت** طائفة إلى أن هذا
 خصوص المرسلين منهم والمقرنين واحتجوا بأشياء ذكرها أهل الأخبار
 والتفاسير نحن نذكرها بعد وتبين الوجه فيها إن شاء الله تعالى
والصواب عظمة جميعهم ونزله بصاحبهم الرقيع عن جميع ما يحيط
 من رتبهم ومنهم عن جبل مقداره ورأيت بعض شيوخنا أشار إلى
 أن لا حاجة بالقفيه إلى الكلام في عظمته وأنا أقول إن الكلام في ذلك
 ما للكلام في عظمة الأنبياء من الفوائد التي ذكرناها سوى فائدة الكلام
 في الأقوال والأفعال فهي ساقطة ها هنا **فما** احتج به من لم يوجب
 عظمة جميعهم قصة هاروت وماروت وما ذكر فيها أهل الأخبار ونقله
 المفسرين وما روي عن علي وابن عباس في خبرهما وأبناهما **فكلم**

رتبهم

تعالى

الربك الله أن هذه الأخبار لم يروها مني ومنها شيء لا سقيم ولا صحيح عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وليس هو شئ يؤخذ بقياس والذي منه في القرآن أن اختلف
 المفسرون في معناه وأنكر ما قال بعضهم فيه كثير من السلف كما سنده
 وهذه الأخبار من كنه اليهود وأقرب إليهم كما نصه الله أول الآية من أفترأهم
 بذلك على سليمان وتكفبن هم أياه وقد انطوت القصة على شنع عظمته وها
 نحن نجيب في ذلك ما يكشف غطاء هذه الإشكالات إن شاء الله تعالى
قال القاضي رحمه الله فاختلف أولئك في هاروت وماروت وهل هما
 ملكان أو إنسيان وهل هما المراد بالملكين أم لا وهل الفراءة ملكين أو ملكين
 وهل ما في قوله وما أمر على الملكين وما يعلمان من أحد نافية أو موجبة
فاكثر المفسرين أن الله امتحن الناس بالملكين لتعليمهم السجود وتبيينه وأن
 علمه كفر فمن تعلمه كفر ومن تركه آمن **قال** الله تعالى إنما نحن فتنه فلا تكفر
 وتعلمهم ما الناس له إنذار أي يقولان لمن جاء يطلب تعليمه لا تفعلوا كذا
 فإنه يفرق بين المنع ووزوجه ولا تتجملوا بكن فإنه سخر فلا تكفر وافعل
 هذا فعل الملكين طاعة وتصرفهما فيما أمر الله ليس معصية وهي لغيرهما
 فتنه **وروي** ابن وهب عن خالد بن أبي عمران أنه ذكر عنده هاروت
 وماروت وأما يعلمان السخر فقال نحن نزن ههنا عن هذا فقر بعضهم وما
 أمر على الملكين فقال خالد لم يزل عليهما **فهد** خالد على جلالته وعليه

تعالى
 خه
 عمه

خه
 تعليم
 خه
 تخيلوا
 خه
 معصية

خه
 الناس هذه التقيصة

نَزَّ هُمَا عَنْ تَعْلِيمِ السَّحْرِ الَّذِي قَدْ ذَكَرَ عَنِ هَاتِيهِ مَا ذُورُنْ لَهُمَا فِي تَعْلِيمِهِ
 بِشَرِّ يَطْلِبُ أَنْ يَنْتَبِهَا أَنَّهُ كَفَرُ وَأَنَّهُ أَمْنَحَانُ مِنَ اللَّهِ وَأَبْنَاءَهُ فَكَيْفَ لَا نُنْزِلُ هُمَا عَنْ
 كِبَارِ الْمُعَاصِي وَالْكَفْرِ الْمَذْكُورَةِ فِي ذَلِكَ الْأَخْبَارِ ه **وَقَوْلُ خَالِدٍ** لَمْ يَنْزِلْ
 بِرَبِّدُ أَنْ مَا نَافِيَةٌ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ **قَالَ مَكِّي** وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ وَمَا كَفَرُ سُلَيْمِ
 بِرَبِّدُ بِالسَّحْرِ الَّذِي أَفْتَحَلْنَاهُ عَلَيْهِ الشَّيَاطِينُ وَأَبْنَعْنَاهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَهُودُ وَمَا
 أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ **قَالَ مَكِّي** فَيَدُ هُمَا جَبْرَيْلُ وَمِيكَائِيلُ أَدْعَى الْيَهُودَ عَلَيْهَا
 الْمَجِيءُ بِهِ كَمَا أَدْعَوَا عَلَيْهِ عَلَى سُلَيْمَانَ فَكَانَ يَهُمُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينُ
 كَفَرُوا وَيَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ بِبَابِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ **قِيلَ** هُمَا رَجُلَانِ تَعْلَاهُ
قَالَ الْحَسَنُ هَارُوتَ وَمَارُوتَ عُلْجَانِ مِنْ أَهْلِ بَابِلَ وَقَرَأُوا مَا أَنْزَلَ عَلَى
 الْمَلَكَيْنِ يَكْتَسِبُ اللَّامُ وَتَكُونُ مَا إِنْجَابًا عَلَى هَذَا **وَكَلَّمَكَ** قَرَأَ آدَمُ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ أَبِي بَكْرٍ اللَّامُ وَلَكِنَّهُ قَالَ الْمَلَكُ هَارُوتَ وَوَسْلَمِينَ وَتَكُونُ مَا نَفِيًا
 مَا تَقْدَمُ **وَقِيلَ** كَمَا مَلَكَيْنِ مِنْ بَنِي إِسْرَآئِيلَ فَتَسَحَّرَ هُمَا اللَّهُ حَكَاةُ السَّمْعِ قَدْ
 وَالْفِرَآءَةُ يَكْتَسِبُ اللَّامُ سَادَةٌ **فَحَمَلُ** آيَةٍ عَلَى تَقْدِيرِ أَبِي جَمْدٍ مَكِّي حَسَنُ
 يُنَزِّلُ الْمَلِكَةَ وَيُنْزِلُ الرِّجْسَ عَنْهُمْ وَنُطْقَهُمْ تَطْهِينُ آه **وَقَبْ** وَصَفَهُمُ
 اللَّهُ بِأَنَّهُمْ مُطَهَّرُونَ وَكَرَامُونَ رَدُّ وَلَا يَعْصُونَ اللَّهُ مَا أَمَرَ هُمَا **وَمَا**
 يَذْكُرُونَهُ قِصَّةُ إِبْلِيسَ وَأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمَلِكَةِ وَرَبِّهَا فِيهِمْ وَمِنْ خَلْقِ إِنْجَابَةٍ
 إِلَى آخِرِ مَا حَكَوْهُ وَأَنَّهُ اسْتَشْنَاهُ مِنَ الْمَلِكَةِ بِقَوْلِهِ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ

كَبِيرُ

خ ب
 ادْعَى عَلَيْهِمَا الْيَهُودُ
 عَمَلُهُ

خ جَمَلُ

تَعَالَى
 خ ب
 مِنْ قِصَّةِ

وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يُنْفَقْ عَلَيْهِ بَلَى الْأَكْثَرُ يَنْفُونَ ذَلِكَ وَأَنَّهُ أَبُو الْجَنِّ كَمَا أَدَمُ ابْنُ
 الْبَشَرِ وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ وَقَنَادَةُ وَابْنُ رَبِيعٍ ه **وَقَالَ** شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ كَانَ
 مِنَ الْجَنِّ الَّذِينَ طَرَدَتْهُمْ الْمَلِكَةُ فِي الْأَرْضِ حِينَ أَفْسَدُوا وَالْأَسْبَتْنَاءُ مِنْ غَيْرِ
 الْجَنِّ شَايِعٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَايِعٌ **وَقَدْ** قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ
 إِلَّا اتَّبَاعُ الظَّنِّ ه **وَمِمَّا** ذُورُهُ فِي الْأَخْبَارِ أَنَّ خَلْقًا مِنَ الْمَلِكَةِ عَصَوْا اللَّهَ تَعَالَى
 فَنَزَّلَهُمْ وَأَمَرَ أَنْ يَسْجُدُوا لِآدَمَ فَأَبَوْا فَخَرَّ قَوَائِمُهُمْ أَرْضًا وَكَذَلِكَ حَتَّى سَجَدَ لَهُ
 مَنْ ذَكَرَ اللَّهُ إِلَّا إِبْلِيسَ فِي أَخْبَارٍ لَا أَصْلَ لَهَا مِنْ دُهَا صَحَاحُ الْأَخْبَارِ فَلَا يَسْتَفْعِلُهَا

الباب الثاني

فِيمَا أَخْصَرَهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ فِي الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَنُطْقَهُمْ عَلَيْهِمْ
 مِنَ الْعَوَارِضِ الْبَشَرِيَّةِ ه **قَالَ الْقَاضِي** رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ مَنَّا أَنَّهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ الْبَشَرِ وَأَنْ جَسَمُهُ
 وَطَاهِرُهُ خَالِصٌ لِلْبَشَرِ يَجُوزُ عَلَيْهِ مِنَ الْخَلْقِ وَالْتَّغْيِينِ أَيْ وَالْأَلَامِ وَالْإِسْقَا
 وَتَجَرُّعِ كَأَنَّ الْحَمَامَ مَا يَجُوزُ عَلَى الْبَشَرِ وَذَلِكَ كَلَّةٌ لَيْسَ بِفَيْضَةٍ فِيهِ لِأَنَّ
 الْبَشَرَ إِنَّمَا شَبَّهَ بِالنَّصَابِ بِإِضَافَةٍ إِلَى مَا هُوَ أَثَرُهُ وَأَحْمَلُ مِنْ نَوْعِهِ وَقَدْ كَتَبَ
 اللَّهُ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الدِّينِ فِيهَا تَجَبُّونَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ وَخَلَقَ
 جَمِيعَ الْبَشَرِ بِمَدْرَجَةٍ خَيْرٍ فَقَدْ مَرَضَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأَشْنَعَنِي

خ هَذَا

بَشَرُ

بَلَدُ رَاةٍ وَتَحْتَهَا عَلَى شَجَرَةٍ
 الْحَافِظَةُ السَّلَاطَةَ وَالزَّمَانَ
 نَادِيَةُ الْوَقْتِ حَالًا لِلدُّرَى الْحَاجِجِ
 الْمَرْيُومَةُ اللَّهُ بِهَا يَفِي

بَلَدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى النَّوْبِ فَرَا
 فِي السَّاحِلِ عَشْرُ مَخَارِجِ الْأَوَّلِ عَلَى
 سَمَاءٍ وَمَوْلَا قَاضِي الْقَضَاءِ الْكَلْبِيِّ
 لَمِيعُ السُّلْطَانِ وَالْأَمِيرِ الْمَلِكِ

غَيْرِهِ مِمَّا

بلغ ما علم ما صلح
ولم اجد والمه

وَأَصَابَهُ الْجَنُّ وَالْقَرُّ وَأَذْرَكَهُ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ وَلَحِقَهُ الْغَضَبُ وَالضَّجَرُ
وَنَالَهُ الْإِغْيَاءُ وَالنَّعَبُ وَمَسَّهُ الضَّعْفُ وَالْكِبَرُ وَسَقَطَ فَجَحَشَ شِقَقَهُ وَشَجَّهُ
الْكُفَّارُ وَكَثُرَ وَارِبَاعِيَّتُهُ وَسُقِيَ الشَّمَّ وَسُحِيَ وَنَدَّ أَوَى وَأَحْجَمَ وَنَشَرَ
وَتَعَوَّذَ ثُمَّ قَضَى نَحْبَهُ فَنُوتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِحَقِّ بَالِ تَقِي الْأَعْلَى
وَتَخَلَّصَ مِنْ دَارِ الْأُمْنَانِ وَالْبَلَاةِ **وَهَذِهِ** سِمَاتُ الْبَشَرِ إِلَيَّ لَا يَخِصُّ
عَنْهَا وَأَصَابَ غَيْرَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهَا فَقِيلُوا اقْتُلُوا رُمُوا فِي
النَّارِ وَلُشِنُوا وَإِلَى الْمَشَاشِيرِ وَمِنْهُمْ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ
وَمِنْهُمْ مَنْ عَصَمَهُ كَمَا عَصَمَ بَعْدَ نَبِيِّنَا مِنَ النَّاسِ فَلَيْسَ لَمْ يَكْفِ نَبِيَّنَا رَبُّهُ
يَدُ ابْنِ قَمِيصَةٍ يَوْمَ أَحَدٍ وَلَا حِجَبَهُ عَنْ عِيُونِ عِدَاةِ أَهْلِ لَطَائِفِ عِنْدَ دَعْوَتِهِ
فَلَقَدْ أَخَذَ عَلَى عِيُونِ قُرَيْشٍ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى تَبُوكَ وَأَمْسَكَ عَنْهُ سَيْفُ
عُورِثٍ وَحِجِّي أَبِي جَهْلٍ وَفَرَسُ شَرِيفَةٍ وَلَيْزَ لَمْ يَكْفِهِ مِنْ شَحْنِ ابْنِ الْأَعْظَمِ
فَلَقَدْ وَقَاهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ سِمَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَهَذَا كَذَلِكَ أَسَاسُ أَنْبِيَائِهِ صَلَوَاتُهُ
وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ مُنْتَلَى وَمَعَانِي رَدِّكَ مِنْ تَمَامِ حِكْمَتِهِ لِيُظْهِرَ شَرَفَهُمْ
فِي هَذِهِ الْمَقَامَاتِ وَيُبَيِّنَ مَنْ هُمْ وَتَمَّ كَلَامُهُ فِيهِمْ وَلِحَقِّقَ بِأَمْنِهَا هَمُّ
بَشَرٍ يَتَّخِذُ وَيَنْفَعُ إِلَّا الْبَنَاسَ عَنْ أَهْلِ الضَّعْفِ فِيهِمْ لِيَلْبِضُوا بِمَا يَظْهَرُ مِنْ
الْعَجَائِبِ عَلَى أَيْدِيهِمْ ضَلَالِ النَّصَارَى عَيْشِي وَلِيَكُونَ فِي مَحَبَّتِهِمْ تَسْلِيَةٌ لِأَتَمِّهِمْ
وَوُفُورٌ فِي أَجُورِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ **قَالَ** بَعْضُ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
دروسا وعبراً لمن يتفكر
في آياته العظيمة
ويعلم أن كل شيء
قد خلقه بحكمة
وأنه لا شيء
من خلقه إلا
له حكمته
وأنه لا شيء
من خلقه إلا
له قدرته
وأنه لا شيء
من خلقه إلا
له علمه
وأنه لا شيء
من خلقه إلا
له قوته
وأنه لا شيء
من خلقه إلا
له جلاله
وأنه لا شيء
من خلقه إلا
له عظمته
وأنه لا شيء
من خلقه إلا
له كبره
وأنه لا شيء
من خلقه إلا
له شرفه
وأنه لا شيء
من خلقه إلا
له مجدده
وأنه لا شيء
من خلقه إلا
له غيبه
وأنه لا شيء
من خلقه إلا
له سره
وأنه لا شيء
من خلقه إلا
له خفيه
وأنه لا شيء
من خلقه إلا
له كنهه
وأنه لا شيء
من خلقه إلا
له غيبه
وأنه لا شيء
من خلقه إلا
له سره
وأنه لا شيء
من خلقه إلا
له خفيه
وأنه لا شيء
من خلقه إلا
له كنهه

خيه
ليظهر شرفهم
خيه
ويبين أمرهم
خيه
ويشفع الالباس
حق
لا جوارهم

الْحَقِيقِينَ وَهَذِهِ الطَّوَارِيقُ وَالتَّغْيِيرَاتُ الْمَذْكُورَةُ إِنَّمَا تَخْتَصُّ بِأَجْسَادِهِمْ
الْبَشَرِيَّةِ الْمَقْصُودِ بِهَا مَقَاوِمَةُ الْبَشَرِ وَمُعَانَاةُ بَنِي آدَمَ لِشَاكَلَةِ الْجَنَسِ
وَأَمَّا بَوَاطِنُهُمْ فَتَمَنَّى هَذِهِ غَالِبًا عَزَّ ذَلِكَ مَعْصُومَةٌ مِنْهُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْإِلَهِ الْأَعْلَى
وَالْمَلَكَةِ لِأَخْذِهَا عَنْهُمْ وَتَلْقِيهَا الْوَحْيَ مِنْهُمْ **قَالَ** وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِنَّ عَيْنِي ثَنَامَانِ وَلَا يَتَامُ فَلَيْسَ هُوَ وَقَالَ إِنِّي لَسْتُ كَقَبِيئَتِكُمْ إِنِّي أُبَيِّتُ
بُطْحَمِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي هُوَ وَقَالَ لَسْتُ أَنْشَى وَلَكِنْ أُنشَى لِبَشَرِي هُوَ
فَأَخْبَرَ أَنَّ بَشَرَهُ وَبَاطِنَهُ وَرُوحَهُ بِخِلَافِ جِسْمِهِ وَظَاهِرِهِ وَأَنَّ الْأَفَاتِ
إِلَى تَحُلِّ ظَاهِرَهُ مِنْ ضَعْفٍ وَجُوعٍ وَشَهَرٍ وَتَوَمُّرٍ لَا يَحُلُّ شَيْءٌ مِنْهَا بِبَاطِنِهِ بِخِلَافِ
غَيْرِهِ مِنَ الْبَشَرِ فِي حُكْمِ الْبَاطِنِ لِأَنَّ عَيْنَهُ إِذَا نَامَ اسْتَعْرَضَ النَّوْمُ جِسْمَهُ
وَقَلْبَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي تَوَمُّدِهِ حَاضِرُ الْقَلْبِ كَمَا هُوَ فِي يَقْظَتِهِ
حَتَّى قَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَثَارِ أَنَّهُ كَانَ مِنْ مَجْرُوسَاتِ الْحَدِيثِ فِي تَوَمُّدِهِ لِيَكُونَ قَلْبُهُ
يَقْظَانِ كَمَا ذَكَرْنَا هُوَ وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ إِذَا جَاعَ ضَعْفَ لَدَيْكَ جِسْمُهُ
وَحَارَتْ قُوَّتُهُ فَبَطَلَتْ بِالْكُلِّيَّةِ جُمْلَتُهُ **وَهُوَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ
أَخْبَرَ أَنَّهُ لَا يَعْتَرِيهِ ذَلِكَ وَأَنَّهُ بِخِلَافِ قَوْلِهِ إِنِّي لَسْتُ كَقَبِيئَتِكُمْ إِنِّي أُبَيِّتُ
بُطْحَمِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي هُوَ **قَالَ الْفَاضِلُ** رَحِمَهُ اللَّهُ وَكَذَلِكَ
أَقُولُ إِنَّهُ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ كُلِّهَا مِنْ وَصَبٍ وَمَنْ صُ وِشْحَى وَغَضَبٍ لَمْ يَجْنِ عِلًّا
بَاطِنُهُ مَا يَحُلُّ بِهِ وَلَا فَاضٍ مِنْهُ عَلَى لِسَانِهِ وَجَوَارِحِهِ مَا لَا يَلِيْقُ بِهِ كَمَا يَعْتَرِي

تعالى

خ
فقد

غيره من البشر مما أخذ بعد في بيانه فصل في قول قد جاز الاخبار الصريح

أنه صلى الله عليه وسلم سحر كما حدثنا الشيخ أبو محمد العتايي يفران
عليه قال ما حاتم بن محمد ما أبو الحسن علي بن خلف ما محمد بن أحمد ما محمد بن يوسف
ما البخاري ما عبيد بن اسمعيل قال ما أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إنه ليخيل إليه
أنه فعل الشيء وما فعله **وفي رواية** حتى كان يخيل إليه أنه يأتي
النساء ولا يأتينهن الحديث وإذا كان هذا من النبأين الأمر على المنهج
فكيف حال النبي في ذلك وكيف جاز عليه وهو معصوم **فكلم**
وقفنا الله وإياك أن هذا الحديث صحيح مستقو عليه وقد طعنت فيه
المجدة وتدرعت به لسخر عقولها وتلبسها على أمثالها إلى التشكيك
في الشرع وقد مره الله الشرع والنبي صلى الله عليه وسلم عما يدخل في
أمره لبسنا وإثما السحر من ضر من الأمر اض وعارض من العلك يجوز عليه
كأنواع الأمر اض مما لا ينكر ولا يقدح في شوقه **وأما** ما ورد أنه كان
يخيل إليه أنه فعل الشيء ولا يفعله فليس في هذا ما يدخل عليه دأخله في
شيء من تلبسه أو شر بعبه أو يقدح في صدقه لإفهام الدليل والإجماع

صلى الله عليه وسلم

تعالى
الشكك

صلى الله عليه وسلم

خ
وما فعله

خ
هذا

على عظمته من هذا وإثما هو فيما يجوز طر ووه عليه في أمور دينه إلى لم يبعث
بسببها ولا فضل من أجلها وهو فيها عرضة للآفات كسائر البشر فغير
بعيد أن يخيل إليه من أمور هاما لا حقيقة له ثم يتجلى عنه كما كان
وأيضا فقد فسر هذا الفصل الحديث الآخر من قوله حتى يخيل
إليه أنه يأتي أهله ولا يأتينهن **وقد** قال سفيان وهذا أشد ما يكون
من السحر ولم يأت في خبر منها أنه نقل عنه في ذلك قول بخلاف ما كان
أخبر أنه فعله ولم يفعله وإثما كانت خواطر وتخييلات **وقد قيل**
إن الأمر إذا بالحدث أنه كان يخيل الشيء وأنه فعله وما فعله لكثرة
تخييل لا يعتقد صحته فتكون اعتقاد أنه كلما على كسدا أو أقواله
على الصحة **هذا** ما وفقت عليه لا يمتنا من الأجوبة عن هذا
الحديث مع ما أوضحنا من معنى كلامهم وزدناه بيانا من تلويحنا بضم
وكل وجه منها مفتح **لكنه** قد ظهر في الحديث تأويل أجلى وأبعد
من مطاع ذوي الأضاليل يستفاد من تفسير الحديث وهو أن عبد
الرزاق قد روى هذا الحديث عن ابن المسيب وعروة بن الزبير وقال
فيه عنهما سحر يهود بني ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوه
في بين حتى كاد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينكر بصره ثم دلّه
الله على ما صنعوا فاستخججه من بينه **وروي** نحوه الواقدي

خ
وتخييلات
خ
إليه الشيء

خ
من نفس

وعنه عبد الرحمن بن كعب وعمر بن الحارث **وذكر** عن عطاء
الحارثي عن يحيى بن عمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة
سنة قُبنا هو نايمة أناه ملكان ففعلوا أحدهما عند رأسه والآخر عند
رجليه الحديث **وقال** عبد الرزاق جيس رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن عائشة خاصة سنة حتى انكر بصره **وروي** محمد بن سعد عن
ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسب عن النساء والطعام
والشراب فحسب عليه ملكان وذكر القضية **فقد** استبان لك
من مضمون هذه الروايات ان السحر انما تسلط على ظاهره وجوارحه
لا على قلبه واعتقاده وعقله وانما اثر في بصره وجسمه عن وطء
نساياه وطعامه واضعف جسمه وامر منه ويكون معنى قوله يخيل اليه
انه ياتي هله ولا ياتيهن اي يظهر له من نشاطه ومنقده مرعاده القدوة
على النساء فاذا ادنا منهن اصابته اخذة السحر فلم يقدر على تبيان كما
يعتري من وجع واعتير من كل رادوا عليه في قوله انه ما نقل عنه شيء
على خلاف معتقده ولعله لمثل هذا اشار سفيان بقوله وهذا اشد
ما يكون من السحر ويكون قول عائشة في الرواية الاخرى انه يخيل اليه
انه فعل الشيء وما فعله من باب ما اخيل من بصره كما ذكر في الحديث
فبظن انه رأى شخصا من بعض لوان واجه او شاهد فعلا من غير انه لم يكن

خ
ورفعه

خ
القصه

انما يخيل اليه السحر او رادوا
منه من غير ان يكون له
دور في ذلك او انما نقلت الرواية
تأجيلا اذا احتسب من النساء

خ
ولعل

على ما يخيل اليه لنا اصابته في بصره وضعف نظره لا شيء طرأ عليه في بصره
واذا كان هذا لم يكن فيما ذكر من اصابة السحر له وتأثيره فيه ما يدخل
لنساء ولا يجد به المجد المعترض انشاه

فصل هذه حاله في جسيمه فاما الجواله

في امور الدنيا فحسب لشبهها على اسلوبنا المنقذ من العقول والقبول
والفعل **اما** العقد منها فقد يعتقد في امور الدنيا الشيء وعلى وجه
ويظهر خلافه او يكون منه على شك او ظن بخلاف امور الشرع **كما**
حدثنا ابو يحيى سفيان بن العاصي وغير واحد شاعرا وقراة قالوا ما ابو
العباس احمد بن عمر قال ما ابو العباس الرازي ما ابو احمد بن عمر روى ما ابن
سفيان ما مسلم ما عبد الله بن الرزوي وعباس العنبري واحمد المعقري قالوا
النصر بن محمد قال حدثني عكرمة ما ابو النخاشي ما رافع بن خديج قال قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يابسون النخل فقال عليه الصلوة والسلام
ما تصنعون قالوا كنا نضنعه فقال لعلمكم لو لم نفعلوا كان خير اثر كونه
نفضت فذكر واذ لك له فقال انما انا بشر اذا امرت بامر منكم فخذوا به
واذا امرت بامر من رايي فانما انا بشره **وفي** رواية النسي انتم اعلموا من
ديناكمه **وفي** حديث آخر انما ظننت ظنا فلا توثقوا اخذوني بالظن **وفي**

ب

استلوهما

ما شئنا
هو احمد بن جعفر المعقري

خ
نفقت

حديث ابن عباس في قصة الخنز فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
 انا بشر فما حدتكم عن الله فهو حق وما قلت فيه من قبل نفسي فاما انا بشر
 اخطي واصيب **وهذا** اعلى ما قررناه فيما قاله من قبل نفسه في امور
 الدنيا وطمته من احوالها لا ما قاله من قبل نفسه واجتهاده في شرع شرعه
 وسنة سنتها كما حكى ابن اسحق انه عليه الصلوة والسلام لما نزل يا ذنبي
 مياهدك قال له الجبابرة المندرون اهدا منك انزل لك الله ليس لنا ان
 نتقدمه امر هو ان ابي والحرب والمكيدة فقال لا بل هو الراي والحرب
 والمكيدة قال فانه ليس بمنزل انحضرت ناتي اذني من القوم فنزل
 ثم يعجز ما وراه من القلب فنشرب ولا يشربون فقال اشربت بالراي
 وفعل ما قاله **وقد قال الله تعالى** له وشاورهم في الامر **واراد**
 مصالحه بعض عدوه على ثلث ثمر المدينة فاستشار الانصار فلما اخبروا
 من ايهم رجح عنه **فمثل** هذا واشباهه من امور الدنيا التي لا تدخل
 فيها العلم وبانة ولا اعتقادها ولا تعليمها يجوز عليه فيه ما ذكرنا اذ ليس
 في هذا كله نفيضة ولا محطه وانما هي امور اغنياءية يعجز عنها من جريتها
 وجعلها همة وشغل نفسه بها والشيء صلى الله عليه وسلم مشجور القلب
 بمعرفة ان النبوة ملائكة الجوانح بعلوم الشريعة مقتدا لبال بمصالح
 الامة الدينية والدنيوية ولكن هذا انما يكون في بعض الامور ويجوز

حديث ابن عباس في قصة الخنز فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
 انا بشر فما حدتكم عن الله فهو حق وما قلت فيه من قبل نفسي فاما انا بشر
 اخطي واصيب **وهذا** اعلى ما قررناه فيما قاله من قبل نفسه في امور
 الدنيا وطمته من احوالها لا ما قاله من قبل نفسه واجتهاده في شرع شرعه
 وسنة سنتها كما حكى ابن اسحق انه عليه الصلوة والسلام لما نزل يا ذنبي
 مياهدك قال له الجبابرة المندرون اهدا منك انزل لك الله ليس لنا ان
 نتقدمه امر هو ان ابي والحرب والمكيدة فقال لا بل هو الراي والحرب
 والمكيدة قال فانه ليس بمنزل انحضرت ناتي اذني من القوم فنزل
 ثم يعجز ما وراه من القلب فنشرب ولا يشربون فقال اشربت بالراي
 وفعل ما قاله **وقد قال الله تعالى** له وشاورهم في الامر **واراد**
 مصالحه بعض عدوه على ثلث ثمر المدينة فاستشار الانصار فلما اخبروا
 من ايهم رجح عنه **فمثل** هذا واشباهه من امور الدنيا التي لا تدخل
 فيها العلم وبانة ولا اعتقادها ولا تعليمها يجوز عليه فيه ما ذكرنا اذ ليس
 في هذا كله نفيضة ولا محطه وانما هي امور اغنياءية يعجز عنها من جريتها
 وجعلها همة وشغل نفسه بها والشيء صلى الله عليه وسلم مشجور القلب
 بمعرفة ان النبوة ملائكة الجوانح بعلوم الشريعة مقتدا لبال بمصالح
 الامة الدينية والدنيوية ولكن هذا انما يكون في بعض الامور ويجوز

حديث ابن عباس في قصة الخنز فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
 انا بشر فما حدتكم عن الله فهو حق وما قلت فيه من قبل نفسي فاما انا بشر
 اخطي واصيب **وهذا** اعلى ما قررناه فيما قاله من قبل نفسه في امور
 الدنيا وطمته من احوالها لا ما قاله من قبل نفسه واجتهاده في شرع شرعه
 وسنة سنتها كما حكى ابن اسحق انه عليه الصلوة والسلام لما نزل يا ذنبي
 مياهدك قال له الجبابرة المندرون اهدا منك انزل لك الله ليس لنا ان
 نتقدمه امر هو ان ابي والحرب والمكيدة فقال لا بل هو الراي والحرب
 والمكيدة قال فانه ليس بمنزل انحضرت ناتي اذني من القوم فنزل
 ثم يعجز ما وراه من القلب فنشرب ولا يشربون فقال اشربت بالراي
 وفعل ما قاله **وقد قال الله تعالى** له وشاورهم في الامر **واراد**
 مصالحه بعض عدوه على ثلث ثمر المدينة فاستشار الانصار فلما اخبروا
 من ايهم رجح عنه **فمثل** هذا واشباهه من امور الدنيا التي لا تدخل
 فيها العلم وبانة ولا اعتقادها ولا تعليمها يجوز عليه فيه ما ذكرنا اذ ليس
 في هذا كله نفيضة ولا محطه وانما هي امور اغنياءية يعجز عنها من جريتها
 وجعلها همة وشغل نفسه بها والشيء صلى الله عليه وسلم مشجور القلب
 بمعرفة ان النبوة ملائكة الجوانح بعلوم الشريعة مقتدا لبال بمصالح
 الامة الدينية والدنيوية ولكن هذا انما يكون في بعض الامور ويجوز

في التادير وفيما سبيله التذيق في حياسة الدنيا واستثمارها لا في الكثير
 المؤذن بالبله والغفلة **وقبل** تواتر بالنقل عنه صلى الله عليه وسلم من المعرفة
 بامور الدنيا ودقائق مصالحها وسياسة فنزل ههنا ما هو معجز في البشر مما
 قد نبهنا عليه في باب معجزاته من هذا الكتاب

فصل في القاضى محمد رسول الله

يعتقده في امور احكام البشر الجارية على يده وقضاياهم ومعرفة المحقق
 من المبطل وعلم المصالح من المفاسد في هذه السبيل لقوله صلى الله عليه وسلم
 انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الخنز حجة فاقضي له
 على نحو مما استمع منه فمن قضي له من حق اخيه بشي فلا ياخذ منه شيئا
 فانما اقطع له قطعة من النار **ح** **حدثنا** الفقيه ابو الوليد رحمه
 الله الحسين بن محمد الكافط ما ابو عمر ما ابو محمد ما ابو بكر ما ابو داود ما محمد بن
 كثير ما سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن زيبب بنت ام سلمة عن ام سلمة
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الحدث** **وفي رواية** التي هي
 عن عروة فاعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض فاحسب الله صادقا فاقضي
 له **والتجزي** احكامه صلى الله عليه وسلم على الظاهر وموجب غلبات
 الظن شهادة الشاهد ومبين الحالف ومن اعاد الاشبه ومعرفة العفاض

خف
 يعتقد
 ح
 من بعض

خف
 وتجزي
 خف

تعالى

وَالْوَكَاةُ مَعَ مُفْتَضَى حِكْمَةِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ فَإِنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَوْ شَاءَ لَأُطْلِعَهُ
اللَّهُ عَلَى سِرِّ عِبَادِهِ وَخُبْرَاتِ صَمَائِهِ أَمَّا هَذَا فَنُؤَلِّي الْحُكْمَ بَيْنَهُمْ بِحُجَّتِهِ وَبَيْنَهُ
وَعِلْمِهِ دُونَ حَاجَةٍ إِلَى اعْتِرَافٍ أَوْ بَيِّنَةٍ أَوْ شُبْهَةٍ وَلَكِنْ لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى
أُمَّتَهُ بِاتِّبَاعِهِ وَالْإِقْنَادِ بِهِ فِي أَعْمَالِهِ وَأَحْوَالِهِ وَقَضَايَاهُ وَسِيرِهِ وَكَانَ هَذَا
لَوْ كَانَ مِمَّا يَخْتَصُّ بِعِلْمِهِ وَيُؤْتِيهِ اللَّهُ بِهِ لَمْ يَكُنْ لِلْأُمَّةِ سَبِيلٌ إِلَى الْإِقْنَادِ
بِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَا قَامَتْ حُجَّةٌ بِقَضِيَّةٍ مِنْ قَضَايَاهُ لِأَحَدٍ فِي شَرِّ بَعْتِهِ
لَا تَأْتِي لَا نَعْلَمُ مَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ هُوَ فِي تِلْكَ الْقَضِيَّةِ لِحُكْمِهِ هُوَ إِذَا فِي ذَلِكَ بِالْمَكْرُونِ
مِنْ أَعْلَامِ اللَّهِ لَهُ بِمَا أُطْلِعَهُ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّهِمْ وَهَذَا أَمَّا لَا تَعْلَمُهُ الْأُمَّةُ فَاجْرِي
اللَّهُ أَحْكَامَهُ عَلَى ظَوَاهِرِهِمْ أَلَيْسَ يَسْتَوِي فِي ذَلِكَ هُوَ وَغَيْرُهُ مِنَ الْبَشَرِ لِيَسْتَوِيَ
اِقْنَادُ أُمَّتِهِ بِهِ فِي تَعْيِينِ قَضَايَاهُ وَتَنْزِيلِ أَحْكَامِهِ وَيَأْتُونَ مَا اتَّوَابُوا مِنْ
ذَلِكَ عَلَى عِلْمٍ وَبَيِّنٍ مِنْ سُنَّتِهِ إِذَا الْبَيَانُ بِالْفِعْلِ وَقَعَ مِنْهُ بِالْقَوْلِ أَرْفَعُ
لَا خِشَالِ اللَّفْظِ وَتَأْوِيلِ الْمَشَاوِلِ وَكَانَ حُكْمُهُ عَلَى الظَّاهِرِ أَجْلِي فِي الْبَيَانِ
وَأَوْضَحُ فِي جُوهِ الْأَحْكَامِ وَأَكْثَرُ فَايِدَةٍ لِمَوْجِبَاتِ الشَّجَائِرِ وَالْخِصَامِ
وَلِيَقْتَدِيَ بِذَلِكَ كُلُّهُ حُكْمًا أَمَّا هَذَا وَكَيْفَ تَوَسَّقُوا بِمَا يُؤْتِي عَنْهُ وَتَضَعُ
قَانُونَ شَرِّ بَعْتِهِ وَطَيُّ ذَلِكَ عَنْهُ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ الَّذِي اسْتَأْشَرَ بِهِ عَالَمُ الْغَيْبِ
فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ أُرْتَضِيَ مِنْ سَوَّلٍ فَيُعْلَمُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ
وَيَسْتَأْشِرُ بِمَا شَاءَ وَلَا يَقْدَحُ هَذَا فِي نُبُوَّتِهِ وَلَا يَفْضَحُ عُرْوَةً مِنْ عِصْمَتِهِ

صلى الله عليه وسلم

تعالى

أحكامهم

خ

وَأدفع

هذا الحديث يدل على أن الله تعالى لا يطلع على سري عباده ولا يخبر بكنهات صمائه إلا ما يشاء ولا يطلع على سري عباده ولا يخبر بكنهات صمائه إلا ما يشاء

فصل في ما أقوال النبي من أجل جبارته

عن أخواله وأحوال غيرهم وما يفعلونه أو فعله **فقد** قد منّا أن الخلف
فيها ممتنع عليه في كل حال وعلى أي وجه من عند أو شهوة أو صحة أو من من
أو رضى أو غضب وأنه معصوم منه صلى الله عليه وسلم **هذا** فيما طرقت
الخبر المحض مما يدخله الصدق والكذب **فأما** المعارض الموهوم ظاهراً
خلاف باطنها فحاجب وزودها منه في الأمور الدنيوية لاسيما لقصد المصلحة
لنور بطنه عن وجه معارضة لئلا يأخذ العدو وحذره وكما روي من ممان حقه
ودعابته لبسط أمتته وتطبيب قلوب المؤمنين من صحابته وتأكيده في
تخبيهم ومسرته نفوسهم كقوله صلى الله عليه وسلم لا حول لك على ابن النافه
وقوله للمرأة أليس سألته عن زوجها هو الذي بعثه بياض **وهذا** كله
صدق لأن كل حامل ابن ناقة وكل إنسان بعثه بياضه وقد قال صلى
الله عليه وسلم إني لأمنح ولا أقول إلا حقا وهذا كله فيما بابه
الخبر فأما ما بابه غير الخبر مما صورته صورة الأمن والنهي في الأمور
الدنيوية فلا يصح منه أيضاً ولا يجوز عليه أن يأمن أحد بشيء أو ينهى أحداً
عن شيء وهو بطن خلافه وقد قال صلى الله عليه وسلم ما كان لبي أن
تكون له خائفة الأعين كيف تكون له خائفة قلبه **فإن قلت** فما

خه
تخبيهم

أول
أن

خه
جنانه

مَعْنَى إِذَا قَوْلُهُ تَعَالَى لَهُ فِي قِصَّةِ زَيْدٍ وَإِذْ يَقُولُ لِلَّذِي نَعْمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمَ
عَلَيْهِ أُمِّتُكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ الْآيَةَ **فَلِكُلِّ** أَعْرَمَكَ اللَّهُ وَلَا تَشْتَرِبُ
فِي نَزْرِ يَهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذَا الظَّاهِرِ وَأَنْ يَأْمُنَ زَيْدٌ بِإِسْمَائِيلَ
وَهُوَ يُحِبُّ تَطْلِيْقَهُ إِيَّاهَا كَمَا ذَكَرَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ وَأَصَحُّ مَا فِي هَذَا
حِكَاةُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ أَعْلَمَ نَبِيَّهٖ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ زَيْنَبَ سَتَكُونُ مِنْ أَرْوَاحِهِ فَلَمَّا شَكَاهَا إِلَيْهِ زَيْدٌ قَالَ لَهُ أُمِّتُكَ
عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَأَتَى اللَّهَ وَأَخْفَى مِنْهُ فِي نَفْسِهِ مَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ أَنَّهُ سَيَنْزِلُ
مِمَّا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَمُظْهِرُهُ بِتَمَامِ التَّزْوِجِ وَطَلَاْقِ زَيْدٍ لَهَا وَرَوَى كُوفَةُ
عَمْرُو بْنُ قَابِدٍ عَنِ الرَّهْزِيِّ **قَالَ** نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُعَلِّمُهُ أَنَّ اللَّهَ مِنْ وَجْهِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَذَلِكَ الَّذِي أَخْفَى فِي نَفْسِهِ **وَصَحَّ**
هَذَا اقْوَالُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا أَوْ كَانَ أُمُّ اللَّهِ مَفْعُولًا أَيْ لَا بُدَّ لَكَ
أَنْ تَنْتَزِعَ وَجْهًا وَتُوضِّحَ هَذَا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُبْدِ مِنْ أُمِّهِ مَعَهَا غَيْرَ زَوْجِهِ لَهَا
فَدَلَّ أَنَّهُ الَّذِي أَخْفَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا كَانَ أَعْلَمَهُ بِهِ تَعَالَى
وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْقِصَّةِ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَجٍّ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ
فَدَلَّ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حَجٌّ فِي الْأَمْرِ **قَالَ** الطَّبْرِيُّ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُؤَمِّرَ
نَبِيَّهٖ فِيمَا أَحَلَّ مِثَالِ فَعْلِهِ لِمَنْ قَبْلَهُ مِنَ الرُّسُلِ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى سُنَّةَ اللَّهِ
فِي الذِّنِّ خَلْوًا مِنْ قَبْلِ أَيْ مِنَ النَّبِيِّينَ فِيمَا أَحَلَّ لَهُمْ وَلَوْ كَانَ عَلَى مَا رَوَى فِي

هذا الحديث يدل على أن الله أعلم نبيه صلى الله عليه وسلم أن زينب ستكون من أرواحه فلما شكاه إلى زيد قال له أميتك عليك زوجك وأتى الله وأخفى منه في نفسه ما أعلمه الله به من أنه سيزول مما الله مبديه ومظهره بتمام التزويج وطلاق زيد لها وروى كوفه عمرو بن قابد عن الرهزي قال نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه أن الله من وجه زينب بنت جحش فذلك الذي أخفى في نفسه وصح هذا أقوال المفسرين في قوله بعد هذا أو كان أم الله مفعولاً أي لا بد لك أن تنتزع وجهًا وتوضح هذا أن الله لم يبدي من أمه معها غير زوجها لها فدل أنه الذي أخفاه صلى الله عليه وسلم مما كان أعلمه به تعالى وقوله تعالى في القصة ما كان على النبي من حج فيما فرض الله له سنة الله فدل أنه لم يكن عليه حج في الأمر قال الطبري ما كان الله ليؤمر نبيه فيما أحل مثاله فعله لمن قبله من الرسل قال الله تعالى سنة الله في الدين خلوا من قبل أي من النبيين فيما أحل لهم ولو كان على ما روي في

خبر زوي

تعالى

تعالى

خَبَرَتْ قَتَادَةُ مِنْ قُوعِصَا مِنْ قَلْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَا أُعْجِبَتْهُ
وَمَحَبَّتُهُ طَلَاْقَ زَيْدٍ لَهَا لَكَانَ فِيهِ أَكْثَرُ الْحَجِّ وَمَا لَا يَلْبِثُ مِنْ مَدَّةٍ غَنِيْنَةٍ
إِلَّا مَا يُهَيِّئُ عَنْهُ مِنْ زَهْرَةِ الْحَيَوَةِ الَّذِي نَبَا وَلَكَانَ هَذَا انْفُسَ الْحَسَنِ الْمَذْمُومِ
الَّذِي لَا يَمُرُّ ضَاهٍ وَلَا يَنْتَسِمُ بِهِ الْأَتْفِيَاءُ وَكَيْفَ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ **قَالَ** التَّفْسِيرُ
وَهَذَا الْقَدَامُ عَظِيمٌ مِنْ قَابِلِهِ وَقَدْ مَعْرِفَةُ بِحَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَبِفَضْلِهِ وَكَيْفَ يُقَالُ رَأَاهَا فَاُعْجِبَتْهُ وَهِيَ بِنْتُ عَمَّتِهِ وَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهَا مِنْهُ
وَلَدَتْ وَلَا كَانَ النَّسَاءُ يُحْتَجِبْنَ مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُوَ زَوْجُهَا
لَزَيْدٍ **وَالْمَا** جَعَلَ اللَّهُ طَلَاْقَ زَيْدٍ لَهَا وَتَزْوِجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِيَّاهَا لِزَالَةِ حُرْمَةِ النَّبِيِّ وَإِطْلَاقِ سُنَّتِهِ كَمَا قَالَ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ
مِنْ رِجَالِكُمْ وَقَالَ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَنْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ
وَقَالَ أَبُو الْوَلَيْثِ السَّمُرِيُّ قَنْدِي **فَازْ قِيلَ** فَمَا الْفَائِدَةُ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَزَيْدٍ بِإِسْمَائِيلَ **فَهُوَ** أَنَّ اللَّهَ أَعْلَمَ نَبِيَّهٖ أَنَّهُ
زَوْجَتُهُ فَنَهَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ طَلَاْقِهَا إِذْ لَمْ تَكُنْ يَتِمُّمَا الْفَقْدُ
وَأَخْفَى فِي نَفْسِهِ مَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ بِهِ فَلَمَّا طَلَّقَهَا زَيْدٌ حَشَى قَوْلَ النَّاسِ تَزْوِجَ
أُمِّ رَأَةِ ابْنِهِ فَاَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَنْتَزِعَ وَجْهًا لِيَبَاحَ مِثْلُ ذَلِكَ لِأُمَّتِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى
لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَنْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ **وَقَدْ قِيلَ** كَانَ
أُمُّهُ لَزَيْدٍ بِإِسْمَائِيلَ فَتَمَعَّا الشَّهْوَةَ وَرَدَّ النَّفْسَ عَنْ هَوَاهَا وَهَذَا

خبر
مد عينيه
خبر
عليه وعلى الصلوة والسلام

تعالى

تعالى

خبر
ونحوه لا يبين فؤادك

خبر
بزوجها

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا
 ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
 وسلم وصحبك على الصلوات
 واغفر للمسلمين والمسلمات

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَقْوَالِهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ وَأَنَّهُ لَا يَبْصَحُ مِنْهُ فِيهَا خُلْفٌ
وَلَا اضْطِرَابٌ فِي عَمْدٍ وَلَا سَهْوٍ وَلَا ضَحَّةٍ وَلَا مَسْزُورٍ وَلَا جِدٍّ وَلَا مَنْحُجٍّ
وَلَا رِضَى وَلَا غَضَبٍ وَلَكِنْ نَبَأٌ مَعْنَى الْحَدِيثِ فِي وَصْفِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

۱۴۴۴

جاشيه
 في بعض النسخ في عبد الرزاق الاصل في نقله
 عن الزهري ورواه في الاسانيد هو عبد الرزاق بن
 قات الحافظ قال في النسخ لا يروي عنه
 واما تمام فانه لا يروي عن غيره

وَعَلَىٰ

وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَتَسْلَمُوا
عَلَى طَرِيقِ الشُّرُوكِ وَالْأَخْيَارِ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

کتاب کتب

غيرهم للعدل التي ذكرناها. **وَأَشَدُّ** في مثل هذه القصة بقوله لعائش
لعائش انطلقينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان الامر بيننا علمناه
وكرهنا عليه هذا قوله والله لا افعل الحديث **وَأَشَدُّ** بقوله دعوني فان
الذي انا فيه خير اي الذي انا فيه خير من رسل الامم ومن حكمهم وكتاب الله
وان تدعوني من الذي طلبتم وذكر ان الذي طلب كتابه امر الخلافة بعده
وتعين ذلك

صلى الله عليه وسلم

خه
منا
كتاب امر
الامم
الذي طلبتم
وذكر ان الذي
طلب كتابه
امر الخلافة
بعده

فصل في فضل جرحه بشرا أيضا

الذي جرحه ثناء الفقيه ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام ابو علي الطبري
ما عبد الغافر الفارسي ما ابو احمد الجلودي قال ما ابن هبم بن سفيان ما سلم
ابن الحجاج ما قنينة ما لث عن سعيد بن يسار عن مولى النضر بن قيس قال
سمعت ابا هاشم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
انما محمد بشر يغضب كما يغضب البشر واني قد اتخذت عندك عهدا ان
تخليقني فابما مؤمن اذيتة او سببته او جلدته فاجعلها له كفارة
وقربة تقرب به بها اليك يوم القيمة **وفي رواية** فابما احد دعوت
عليه دعوة **وفي رواية** ليس لها اهل **وفي رواية** فابما رجل من المسلمين
سببته او لعنته او جلدته فاجعلها له زكاة وصلاة ورحمة **وكيف**

يضح ان يلعن النبي صلى الله عليه وسلم من لا يستحق اللعن وتسب من لا يستحق
التسب ويجلد من لا يستحق الجلد او يفعل مثل ذلك عند الغضب وهو معصوم
من هذا كله **فالحكم** شرح الله صدره ان قوله اولاً ليس لها اهل
اي عندك يا نبي باطن ام من فان حكمه عليه الصلوة والسلام على
الظاهر كما قال وللحكمة اليه ذكرناها فحكم عليه السلام بجرحه او
اذبه بسببه او لعنته بما اقتضاه عنده حال ظاهر ثم دعا عليه السلام
لشفقته على امتيه ورافقته ورحمته للمؤمنين التي وصفه الله بها وحده
ان تقبل فمن دعا عليه دعوته ان يجعل دعاءه وفعله رحمة فهو مغني
قوله ليس لها اهل لا الله صلى الله عليه وسلم بحمله الغضب ويستغفره
الصبر لان يفعل مثل هذا من لا يستحقه من مسلم وهذا معنى صحيح
ولا يفهم من قوله اغضب كما يغضب البشر ان الغضب حمله على مالا
يجب بل **لجور** ان يكون المراد بهذا ان الغضب لله حمله على معاقبته
بلعنته او سببه وانه كان مما يحتمل ويجوز عقوبه عنه او كان مما خيره
بين المعاقبة فيه او العفو عنه **وقد** حمل انه خرج مخرج الشفاق
وتعليم امتيه الخوف والحد من تعدي جده ودا الله **وقد** حمل ما ورد
من دعايه هنا ومن دعوائه على غير واحد في غير موطن على غير العقد والقد
بل ما جرت فيه عادة العرب وليس المراد به الإجابة لقوله من بت

صلى الله عليه وسلم

خه
ولعنته

خه
بلعنته

خه
قال ابو محمد
صلى الله عليه وسلم

خه
بها

صلى الله عليه وسلم

حاشية
الخطاب ذو القعدة سنة ١٢٨٠
بدرت بك الحاشية رضي الله عنها
جبل جود لمرارة فاحترق
اشد وجرده فلم تادر ففارق
البري لم تترك عينك والكرب
محبب مسلم والله اعلم
بسطه
عن لريحيش رضي الله عنها فارت
كنت العبد مع البستان في وسوا
الله على ادم عليه السلام فوارت فظن
باب دار الجحيم فظن ان خطاة دار
ادهم في الجنة فارت فظن ان خطاة دار
بالك لثم قال لا اذهب فادع الى صديقه
فارت فظن ان خطاة دار لا اذهب
الله اعلم

خيه
باله
خيه
مواقعة

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

১
 ১৭
 ১৮
 ১৯
 ২০
 ২১
 ২২
 ২৩
 ২৪
 ২৫
 ২৬
 ২৭
 ২৮
 ২৯
 ৩০
 ৩১
 ৩২
 ৩৩
 ৩৪
 ৩৫
 ৩৬
 ৩৭
 ৩৮
 ৩৯
 ৪০
 ৪১
 ৪২
 ৪৩
 ৪৪
 ৪৫
 ৪৬
 ৪৭
 ৪৮
 ৪৯
 ৫০
 ৫১
 ৫২
 ৫৩
 ৫৪
 ৫৫
 ৫৬
 ৫৭
 ৫৮
 ৫৯
 ৬০
 ৬১
 ৬২
 ৬৩
 ৬৪
 ৬৫
 ৬৬
 ৬৭
 ৬৮
 ৬৯
 ৭০
 ৭১
 ৭২
 ৭৩
 ৭৪
 ৭৫
 ৭৬
 ৭৭
 ৭৮
 ৭৯
 ৮০
 ৮১
 ৮২
 ৮৩
 ৮৪
 ৮৫
 ৮৬
 ৮৭
 ৮৮
 ৮৯
 ৯০
 ৯১
 ৯২
 ৯৩
 ৯৪
 ৯৫
 ৯৬
 ৯৭
 ৯৮
 ৯৯
 ১০০

خبر

بسم

34-

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْزَةً أَنْ يَقَعَ بِنَفْسٍ مُسْلِمٍ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْفِتْنَةِ أَمْرٌ مِنْ رَبِّ
وَلَكِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَدَبَ الرَّبِّينَ أَوَّلًا إِلَى الْإِقْتِصَارِ عَلَى بَعْضِ حَقِّهِ
عَلَى طَرِيقِ التَّوَسُّطِ وَالصُّلْحِ فَلَمْ يَزِدْ مِنْ ذَلِكَ الْآخِرُ وَلَمْ يَقَالَ مَا لَا يَجِبُ
أَسْتَوْفَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزُّبَيْنِ حَقَّهُ **وَلِهَذَا** رَجَمَ الْحَارِثِيُّ
عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ بَابٌ إِذَا أَشَارَ الْإِمَامُ بِالصُّلْحِ فَأَبَى حَكَمَ عَلَيْهِ بِالْحُكْمِ
وَذَكَرَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ فَأَسْتَوْفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُنَيْدٍ حَقَّهُ
لِلزُّبَيْنِ **وَقَدْ** جَعَلَ الْمُسْلِمُونَ هَذَا الْحَدِيثَ أَصْلًا فِي قَضِيَّتِهِ وَفِيهِ الْاِقْتِدَاءُ
بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ مَا فَعَلَهُ فِي حَالِ غَضَبِهِ وَرِضَاهُ وَأَنَّهُ وَإِنْ
نَهَى أَنْ يَقْضِيَ الْقَضِيَّ وَهُوَ غَضَبَانُ فَإِنَّهُ فِي حُكْمِهِ فِي حَالِ الْغَضَبِ وَالرِّضَى
شَوَاهِدُ لَكُونِهِ فِيهِمَا مَعْصُومًا ^{فِيهَا} وَغَضَبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا إِنَّمَا
كَانَ لِلَّهِ تَعَالَى لَا لِنَفْسِهِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ **وَكَذَلِكَ** الْحَدِيثُ
فِي إِقَادَتِهِ عُنَاشَةً مِنْ نَفْسِهِ لَمْ يَكُنْ لِنَعْدِ حَمَلَةِ الْغَضَبِ عَلَيْهِ بَلْ وَقَعَ فِي
الْحَدِيثِ نَفْسِهِ أَنْ عُنَاشَةً قَالَ لَهُ وَصَّرَ بَيْنِي بِالْقَضِيَّةِ فَلَا أَدْرِي أَعْمَدُ
أَمْ أَرُدْتُ صَرَبَ لَثَاقَةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعَيْنَكَ يَا عُنَاشَةُ
أَنْ سَعَمَدَكَ رَسُولُ اللَّهِ **وَكَذَلِكَ** فِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ مَعَ الْأَعْرَابِيِّ
جَبْنٌ طَلَبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِقْتِصَارَ مِنْهُ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ قَدْ عَفَوْتُ
عَنْكَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَرَبَهُ بِالسُّوْطِ لِيَتَعَلَّقَ بِهِ مَا مَرَّ

۱۰۰

حاصل کرنے

خه ق
لِتَعَدَّ
خه ق
فَمَا

هذا الحديث يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يهتم بآداب الصلاة والعبادة وكان يحرص على أن يكون له أثر في قلوب الناس وكان يحرص على أن يكون له أثر في قلوب الناس وكان يحرص على أن يكون له أثر في قلوب الناس

تأنيده من بعد أخرى والنبي صلى الله عليه وسلم يشاه ويقول له تدرك
 حاجتك وهو يأتي فصر به بعد ثلث مرات **وهذا** الله عليه
 وسلم لم يقف عند نصيبه صواب وموضع أدب لكنه عليه الصلوة
 والسلام أشفق أذ كان حق نفسه من الأمن حتى عفا عنه **وأمّا**
 حديث شواذ بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم وأنا متخلق
 فقال ورش ورش حط حط وعشيتني بقضيب في يد في بطني فأوجعني
 قلت القصاص من رسول الله فكشف لي عن رطبه **إنما** ضرب به عليه
 الصلوة والسلام لم يكن رآه به ولعله لم يزد بضربه بالقضيب إلا
 تنبيهه فلما كان منه إجماع لم يقصده طلب الشك منه على ما قد مناه

خيه عليه

نلع معالمة من ثابته مصلح من مع
 مع سحر علا الدرس على الحلال من مع
 مع ردم الحذر والمنه

فصل قال القاضي رحمه الله وآما

أفعاله صلى الله عليه وسلم الذنوبية فحكمه فيها من توقي المعاصي
 والمكروهات ما قد مناه ومن جواز الشهوات والغلط في بعضها ما ذكرناه
وكله غير قاذح في النبوة بل إن هذا فيها على التدوير إذ عامة أفعاله
 على السداد والصواب بل أكثرها أو كلها جارية بحري إعبادات
 والقرب على ما يبتناه إذ كان صلى الله عليه وسلم لا يأخذ منها لنفسه
 إلا ضرورته وما يقيم رموح جسمه وفيه مصلحة ذاته التي بها يعبد

خيه بلى

خيه ضرورية

ربه وتقيم مشرب بعبته وتسوس أمته وما كان فيما بينه وبين الناس من
 ذلك فبين معروف بضعه أو بين بوسع أو كلاً من حسن بقوله أن يسمعه
 أو تألف شارد أو قصر معانيد أو ممدارة جابتي **وكل** هذا لأحق
 بصالح أعماله مستظلم في رأي وظايف عباداته وقد كان كماله في أفعاله
 النبوية بحسب اختلاف الأحوال وبعد للأموال أشباهها بين كبر في تصرفه
 لما قرب بالجماد وفي أسفاره الزاجلة وقد بر كبر البغلة في معاركة الحبيب
 دليلاً على الثبات وبر كبر الحنبل وبعد لها ليوم الفرج وإجابة الصارخ
وكذلك في لباسه وسائر أفعاله بحسب اعتبار مصالحه ومصالح أمته
 وكذلك بفعل الفعل من الأمور الدنيا مساعده لأمته وسياسة وكرهية
 للخلافات وإن كان قد يرى غير خير أمته كما يترك الفعل لهذا وقد يرى
 فعله خير أمته وقد يفعل هذا في الأمور الدينية مثاله الخيرة في
 أحد وجهيه كمن روجه من المدينة لأجد وكان مذهبه التحصن
 بها **وتركه** قتل المنافقين وهو على يمين من أمرهم مؤالفة لغيرهم
 ورعاية للمؤمنين من قرايبهم وكرهية لأن يقول الناس إن محمداً
 يقتل أصحابه كما جاء في الحديث **وتركه** بناء الكعبة على قواعد إبراهيم
 مراعاة لقلوب قريش وتعظيمهم لتغيبها وحذرًا من تغار قلوبهم
 لك ولك ويحرب بك متقدم عداوة قوم الدين وأهله فقال لعائشة في الحديث

كل شيء عاملاً في إصلاح

خيه بصلاح

خيه أخواله

خيه أموزهم

خيه الصبح

خيه عليه السلام
 خيه لغيرها

الصحيح لو لا حدثان قومك بالكفر لا نمت على قواعدي ابراهيم **ويعمل**
 الفعل ثم يتركه يكون غير خيرا منه كما ينقله من اذني ميا به يد الى
 اوتها للعدو من قريش وكقوله لو استقبلت من امرئ ما استدرت
 لما شئت الهدي ويشتط وجهم للزكافر والعدو رجاء استيلا فيه
 ويضرب للجاهل ويقول ان من شر الناس من اتفاه الناس لشره ويبدل
 له الزعاب ليحب اليه شر بعته ودين به ويتولى في منزله ما يتولا
 الخادم من مضيقه وتشتت في ملايه حتى لا يند ومنه شيء من اطرافه
 وحتى كان عار ودين جلسا به الطير وتحدث مع جلسا به يحدث
 اولهم وتحتج مما يتعجبون منه ويضحك مما يضحكون منه قد وسع
 الناس لشره وعدله لا يستفزه الغضب ولا يقصر عن الحق ولا يظن
 على جلسا به يقول ما كان لبي ان تكون له خائبة الاعين **فان**
قلت فاما معنى قوله لعائشة في الداخل عليه بئس ابن العشير **فان**
 فلما دخل لان له القول وضحك معه فلما شاء لسه عن ذلك قال ان من
 شر الناس من اتفاه الناس لشره وكيف جاز ان يظن له خلاف ما يظن
 ويقول في ظنه ما قاله **فالجواب** ان فعله صلى الله عليه
 وسلم كان استيلا فامثله وتطينا لنفسه ليمكن ايمانه ويدخل في
 الاسلام بسببه اتباعه ويره اه مثله فيجذب بذلك الى الاسلام ومثل

ما خسر
 ما خسر
 ما خسر

هذا على هذا الوجه قد خرج من حديث اراة الدنيا الى السياسة الدينية
 وقد كان يستلهمه اموال الله العريضة فكيف بالكلمة اللينة **قال**
 صفوان بن ابيهم لقد اعطاني وهو انقض الخلق الي فما راك تعطيني حتى
 صار احب الخلق الي **وقوله** فيه بئس ابن العشير غير غيبه بل هو
 تعريف ما علمه منه لمن لم يعلم ليتخذ حاله ويحذر منه ولا يوثق بجانبه
 كل الثقة لا سيما وكان مطاعا متبوعا ومثله هذا اذا كان لصورة
 ودفع مضرة لم يكن غيبه بل كان جارا بل واجبا في بعض الاحيان كعادة
 المخدئين في تحييج الزواة والمنكبين في الشهود **فان قيل**
 فاما معنى الغضب الوارد في حديث برة من قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة
 وقد اخبرته ان موالي برة ابوا بيعها الا ان يكون لهم الولاء فقال لها
 صلى الله عليه وسلم اشتر بها واشترطي لهم الولاء ففعلت ثم قام خطيبا
 فقال ما بال اقوام يشترون شروطا يشتري في كتاب الله كل شرط ليس
 في كتاب الله فهو باطل والنبي صلى الله عليه وسلم قد امر بها بالشرط
 لهم وعليهم باعوا ولولا الله اعلم لما باعوها من عائشة كما لم يبيعوها قبل
 حتى شرطوا ذلك عليها ثم ابطله صلى الله عليه وسلم وهو قد حرم الغش
 والتدليس **فالحكم** انك مذك الله ان النبي صلى الله عليه وسلم منزه
 عما يقع في بال الجاهل من هذا ولتنبه النبي صلى الله عليه وسلم عن

صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم هو

ولا

خلف
 الفصل

ذَلِكَ مَا قَدْ أَنْكَرَ قَوْمُ هَذِهِ الْبَيَّةِ قَوْلَهُ اشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ إِذْ لَبَسَتْ فِي الْأَكْثَرِ
 طَرِيقَ هَذَا الْحَدِيثِ وَمَعَ ثَبَاتِهَا فَلَا غَيْرَ مِنْهَا إِذْ تَقَعُ لَهُمْ مَعْنَى عَلَيْهِمْ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَقَالَ وَإِنْ أَسَأَلْتُمْ فَلَهَا فَعَلَى هَذَا اشْتَرِطِي عَلَيْهِمُ
 الْوَلَاءَ لَكَ وَبِكَ وَفِيهِمْ فِي يَوْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَعظُهُ لِمَا سَلَفَ لَهُمْ مِنْ
 شَرِّطِ الْوَلَاءِ لَا تُفْسِدُهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ **وَوَجْهٌ ثَانِي** أَنْ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ اشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ لَيْسَ عَلَى مَعْنَى الْأَمْرِ لَكِنْ عَلَى مَعْنَى التَّشْوِيقِ وَالْإِعْلَامِ
 بِأَنْ شَرَطَهُ لَهُمْ لَا يَنْفَعُهُمْ بَعْدَ بَيَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ قَبْلَ أَنْ
 الْوَلَاءَ لَمْ يَأْمُرْ أَغْنَوْا فَكَأَنَّهُ قَالَ لَهَا اشْتَرِطِي أَوْ لَا تَشْتَرِطِي فَإِنَّهُ شَرَطَ غَيْرُ
 نَافِعٍ وَإِنْ هَذَا أَذْهَبَ الدَّ أَوْ دِي وَغَيْرُهُ وَتَوْبِخُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَهُمْ وَتَقَرُّ بِعَهْدِهِمْ عَلَى ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى عِلْمِهِمْ بِهِ قَبْلَ هَذَا **الْوَجْهُ**
الثَّالِثُ أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ اشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ أَيُّ أَظْهَرَ لَهُمْ حُكْمَهُ
 وَبَيَّنَّ عَنْهُمْ سُنَنَهُ أَنَّ الْوَلَاءَ إِنَّمَا هُوَ لِمَنْ أَعْتَقَ ثُمَّ بَعْدَ هَذَا أَقَامَ هُوَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَبْنًى ذَلِكَ وَمَوْجِهُ عَلَى مَحَالِّهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ فِيهِ
فَإِنْ قِيلَ فَمَا مَعْنَى فَعَلِ بُوَسُفَ بِأَخِيهِ إِذْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِهِ
 وَأَخَذَهُ بِأَسْمِهِ سَرَّ قَتْلَهَا وَمَا جَرَى عَلَى أَخِيهِ فِي ذَلِكَ وَقَوْلُهُ أَنْكُمْ لَسَارِقُونَ وَلَمْ
 يَسْرِ قُوا **فَالْحَكْمُ** أَكْرَمَكَ اللَّهُ أَنَّ لَوْلَايَةَ نَدَلِ أَنْ فَعَلَ بُوَسُفَ كَانَ عَنْ
 أَمْرِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كَذَلِكَ كُنَّا لَبُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ

حاشية
 فان حافظ حال الدين الذي
 وقد جاز بعض روايات الحديث
 اشترطت على أو لا تشترط على فاعلمنا
 ولا ولمن أغنق

في نسخة
 مخالفة

عليه السلام

على

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ الْآيَةُ **فَإِذَا** كَانَ ذَلِكَ فَلَا غَيْرَ مِنْهُ كَانَ فِيهِ مَا فِيهِ وَأَيْضًا
 فَإِنْ بُوَسُفَ كَانَ أَعْلَمَ أَخَاهُ بِأَنَّ أَخَاكَ فَلَا تَبْتَئِينَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ تَكَانَ
 جَرَى عَلَيْهِ بَعْدَ هَذَا مِنْ وَفْقِهِ وَرَغْبَتِهِ وَعَلَى تَقَبُّلِ مَنْ عَقَّبِي الْخَيْرَ لَهُ بِهِ وَإِنْ أَجَبَهُ السُّوءُ
 وَالْمَصْرُوعَةُ عَنْهُ بِذَلِكَ **وَأَمَّا** قَوْلُهُ أَتَيْتُهَا أَلْعَيْنُ أَنْكُمْ لَسَارِقُونَ فَلَيْسَ مِنْ قَوْلِ بُوَسُفَ
 فَيَلْنَمُ عَلَيْهِ جَوَابُ لِحَلِّ شُبْهَةٍ **وَلَعَلَّ** قَائِلُهُ إِنْ حُسِنَ لَهُ الشَّؤُنُ كَيْتَامًا مِنْ
 كَانَ ظَنُّ عَلَى صُورَةِ الْحَالِ ذَلِكَ **وَقَدْ قِيلَ** قَالَ ذَلِكَ لِيَعْلَمَهُمْ قَبْلَ بُوَسُفَ
 وَبِعَهْدِهِمْ لَهُ **وَقِيلَ** غَيْرُ هَذَا وَلَا يَلْنَمُ أَنْ يَقُولَ الْأَنْبِيَاءُ مَا لَمْ يَأْتِ اللَّهُ قَالُوهُ
 حَتَّى تَطْلُبَ الْخَلَصَ مِنْهُ وَلَا يَلْنَمُ الْإِعْتِدَارُ عَنْ زُهَابِ غَيْرِ هَذِهِ

فَصْلٌ فَإِنْ قِيلَ فَا الْحِكْمَةُ فِي الْجُرْأَةِ

الْأَمْرُ أَضْ وَشَدَّ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَا
 الْوَجْهُ فِيمَا أَبْلَاهُمُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَأَمْتَحَنَهُمْ بِمَا أَمْتَحَنُوا بِهِ كَمَا تَوَبَّ
 وَبَغُوبَ وَدَّ أَنْبِيَاءَ وَنَحْيَى وَزَكَرَ بَنَاءَ وَعَيْسَى وَابْنَ هَيْمٍ وَبُوَسُفَ
 وَغَيْرَ هُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَهُمْ خَيْرٌ مِنْهُ مِنْ خَلْقِهِ وَأَجْبَأُوهُ وَأَضْفِيَاؤُهُ
فَاعْلَمْ وَفَقْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكَ أَنْ أَعْمَالَ اللَّهِ تَعَالَى كُلُّهَا عَدْلٌ وَكَلَامُهُ جَمِيعُهَا
 صِدْقٌ لَا مَبْدَلَ لِكَلَامِهِ يَنْتَلِي عِبَادَهُ كَمَا قَالَ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ وَلِيُنْزِلُكُمْ
 أَنْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ وَحَتَّى يَعْلَمَ

حاشية
 فان حافظ حال الدين الذي
 وقد جاز بعض روايات الحديث
 اشترطت على أو لا تشترط على فاعلمنا
 ولا ولمن أغنق

في نسخة
 مخالفة

على

الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالضَّالِّينَ مِنْكُمْ وَنَبَلُوا أَحْبَارَكُمْ فَاَنْجَانَهُ اِيَا هُمْ يَضُرُّوهُ
الْمُحْسِنِينَ بِإِيَادَةٍ مَكَانَهُمْ وَرَفَعَهُ دَرَجَاتِهِمْ وَأَسْتَبَابُ لَا سَتَحْتَاجُ حَالَاتِ
الصَّبْرِ وَالرِّضَى وَالشُّكْرَ وَالْتَّوَكُّلَ وَالنَّفْقَ وَالزُّعَامَ
وَالشَّرْعَ مِنْهُمْ وَتَأْكِيدُ لِبَصَائِرِهِمْ فِي رَحْمَةِ الْمُحْسِنِينَ وَالشَّفَقَةَ عَلَى
الْمُسْتَغْنَى وَتَذَكُّرُ لِعَبْرَتِهِمْ وَمَوْعِظَةُ لِسَوَاهِهِمْ لِيَتَأَسَّوْا فِي الْبَلَاءِ بِهِمْ
وَيَتَسَلَّوْا فِي الْمَحْنِ بِمَا جَرَى عَلَيْهِمْ وَيَتَقَدُّوا بِهِمْ فِي الصَّبْرِ وَمَحْجُورَاتِ فِرَاطِ
مِنْهُمْ أَوْ عَقْلَاتِ سَلَفَتْ لَهُمْ لِيَلْقُوا اللَّهَ تَعَالَى طَيِّبِينَ مُصَدِّقِينَ وَلِيَكُونَ
أَجْرُهُمْ أَكْمَلَ وَثَوَابُهُمْ أَوْفَرَ وَأَجْنَالَ هـ حَسْبُ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ
الْحَافِظُ مَا أَبُو الْحُسَيْنِ الصَّبْرُ فِي وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ قَالَا مَا أَبُو يَعْلَى
الْبَغْدَادِيُّ قَالَ مَا أَبُو عَلِيٍّ الشَّجِي مَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ مَا أَبُو عَيْشَى التِّرْمِذِيُّ
مَا قُتَيْبَةُ مَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مَهْدٍ لَهُ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً قَالَ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأُمَمُ فَلَا مِثْلَ
يُسْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسْبِ دِينِهِ فَإِنَّ بَرَّحَ الْبَلَاءِ بِمَا لَعَبْدٌ حَتَّى يَنْزِلَ كَهْ بِمَشْيِ
عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ وَكَفَاتَ تَعَالَى وَكَأَيُّنَ مِنْ تَجِي قُدْرَتُهُ زَيْتُون
كَثِيرُ الْآيَاتِ الثَّلَاثَ هـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَا بَرَّحَ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ فِي نَفْسِهِ
وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ هـ وَعَنْ أَنَسٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ الْخَيْرِ عَجَلَ لَهُ الْعُقُوبَةُ فِي الدُّنْيَا وَإِذَا أَرَادَ

خه
عَنِ الْعَبْدِ

تَعَالَى

اللَّهُ بَعْدَ الشَّرِّ أَمْسَكَ عَنْهُ يَدَيْهِ حَتَّى يُؤْمِنَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ هـ وَفِي حَدِيثٍ
آخَرَ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ لِيَسْمَعَ نَصْرَهُ هـ وَحِكْمِي الشَّمْسُ قَدِي أَنْ
كُلُّ مَنْ كَانَ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ بَلَاءُ أَشَدَّ كَيْ تَبَيَّنَ فَضْلُهُ وَتَسْتَوْجِبَ
الْثَوَابَ كَمَا رَوَى عَنْ لُقْمَانَ أَنَّهُ قَالَ يَا بُنَيَّ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ يُخْتَبَرُ إِنْ بِالْمَاءِ وَالْمِنْ
يُخْتَبَرُ بِالْبَلَاءِ هـ وَقَدْ حِكْمِي أَنْ ابْتَلَاهُ يَعْقُوبُ بِيُوسُفَ كَانَ سَبَبُهُ الْبَلَاءُ فِي
صَلَاتِهِ إِلَيْهِ وَبُوسُفَ نَابِرَ مَحَبَّةً لَهُ وَقِيلَ لِي اجْتَمَعَ يَوْمًا هُوَ وَابْنُهُ يُوسُفَ
عَلَى أَكْلِ حَمَلٍ مَشْوِيٍّ وَهُمَا بِضَحْكَانِ وَكَانَ لَهُمَا جَارٌ يُنَبِّئُهُمْ فَمَشَرَ رِجْلَهُ وَأَشْرَاهُ
وَبَكَى وَبَكَتْ جَدَّةُ لَهُ عَجُوزٌ لِبُكَائِهِ وَبَيْنَهُمَا جَدَارٌ وَلَا عِلْمَ عِنْدَ يَعْقُوبَ وَابْنِهِ
يَعْقُوبَ بِالْبُكَاءِ اسْتَفَاعَ عَلَى يُوسُفَ إِلَى أَنْ سَأَلَتْ حَدَّثَانَهُ وَأَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ
الْحُزَنِ فَلَمَّا عَلِمَ بِذَلِكَ كَانَ بِغَيْتِهِ حَيَاتِهِ بِأَمْسٍ مُنَادِيًا بِنَادِيٍّ عَلَى سَطْحِهِ الْأَمْسِ
كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَبْعَدْ عِنْدَ آلِ يَعْقُوبَ وَعُوقِبَ يُوسُفَ بِالْمَحَبَّةِ إِلَيْهِ نَصَرَ اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهَا هـ وَرَوَى عَنْ اللَّيْثِ أَنَّ سَبَبَ بَلَاءِ ابْنِ أَبِي دُخْلٍ مَعَ أَهْلِ قَرْيَتِهِ
عَلَى مَلِكِهِمْ فَكَلَّمُوهُ فِي ظُلْمِهِ وَأَغْلَطُوا لَهُ إِلَّا ابْنُ أَبِي دُخْلٍ رَفَعَهُ مَخَافَةً عَلَى زُرْعِهِ
فَعَاوَنَهُ اللَّهُ بِبَلَاءِهِ هـ وَابْنُ سُلَيْمَانَ لَمَّا ذَكَرْنَا مِنْ نَبِيِّهِ فِي كَوْنِ الْحَقِّ
فِي حَبْنَةِ أَشْهَارِهِ أَوْ الْعَمَلِ بِالْمَعْصِيَةِ فِي دَارِهِ وَلَا عِلْمَ عِنْدَهُ هـ وَهَذَا هـ
فَإِيْدَةُ شَدِيدِ الْمَرَضِ وَالْوَجَعِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ عَائِشَةُ مَا
رَأَيْتُ الْوَجَعَ عَلَى أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هـ وَعَنْ

يَعْقُوبُ

خه
لِلْعَلِّ

عَبْدُ اللَّهِ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ يُوعَكُ وَعُكَا شَدِيدًا
فَقُلْتُ إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعُكَا شَدِيدًا قَالَ أَجَلُ ابْنِ أَوْعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ
قُلْتُ ذَلِكَ أَنْ لَكَ الْأَجْرَ مِنْ نَبِيٍّ قَالَ أَجَلُ ذَلِكَ كَذَلِكَ هُوَ **وَفِي حَدِيثِ أَبِي**
سَعِيدٍ أَنَّ رَجُلًا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَطْيَبُ
أَضْعُ يَدِي عَلَيْكَ مِنْ شِدَّةٍ حَمَّاكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَا مَعْتَمِرُ
الْأَنْبِيَاءِ بِضَاعَفُ لَنَا الْبَلَاءَ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ لَيَبْتَلِي بِالْقَمَلِ حَتَّى يَقْتُلَهُ وَإِنْ كَانَ
النَّبِيُّ لَيَبْتَلِي بِالْفَقْرِ وَإِنْ كَانَ لَيَفْرُجُونَ بِالْبَلَاءِ كَمَا تَفْرُجُونَ بِاللَّحْخَاءِ ه
وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عَظْمَ الْجَرَاءِ مَعَ عَظْمِ الْبَلَاءِ وَإِنَّ اللَّهَ
إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَى وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ ه **وَقَدْ**
قَالَ الْمُفَيْسِرُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ إِنْ الْمُسْلِمُ يُجْزَى بِمِثْلِ
الدُّنْيَا فَتَكُونُ لَهُ كِفَاوَةً ه وَرَوَى هَذَا عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي وَمُجَاهِدٍ ه
وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ بَرِدَ اللَّهُ بِهِ خَبَأَ ابْصَبَ
مُسَّهُ ه **وَقَالَ** فِي زَوَايِدِ عَائِشَةَ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا يَكْفُرُ اللَّهُ
بِعَاقِبَتِهِ حَتَّى الشُّوْكَ يَشَاكُهُ ه **وَقَالَ** فِي زَوَايِدِ أَبِي سَعِيدٍ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ
مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَدَى وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشُّوْكَ يَشَاكُهُ
إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ ه **وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ** مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ
أَدَى الْأَحْيَاتِ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحْتَابُ وَرَقُ الشَّجَرِ ه **وَحِكْمَةُ أُخْرَى**

خه
مشد

بكره

بكره

أَوْدَعَهَا اللَّهُ فِي الْأَمْرَاضِ لِاجْتِمَاعِهِمْ وَتَعَاقُلِ الْأَوْجَاعِ عَلَيْهَا وَبَشَدَ طَاعَتِكَ مَمَاتِهِمْ
لِضَعْفِ قُوَى نُفُوسِهِمْ قَبْسُهُمْ حُرٌّ وَجْهًا عِنْدَ قَبْسِهِمْ وَخَفَتْ عَلَيْهِمْ مَوْنَةُ الرِّيحِ
وَبَشَدَةُ الشَّكَرَاتِ بِتَقَدُّمِ الْمَرَضِ وَضَعْفِ النَّفْسِ وَالْجِسْمِ لَكَ خِلَافَ مَوْتِ
الْفُجَاءَةِ وَأَخَذَهُ كَمَا يَأْخُذُ هَذَا مِنْ أَخْلَاقِ أَوْحَالِ الْمَوْتَى فِي الشَّدَّةِ وَاللَّيْنِ وَالصُّعْبِ
وَالشُّهُولِ **وَقَدْ قَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ خَامَةِ الرِّيحِ
تَفِيئُهَا الرِّيحُ هَكَذَا وَهَكَذَا **وَفِي زَوَايِدِ** أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ جِثَّتْ أُنْثَى
الرِّيحُ تَكْفُوْهَا فَإِذَا اسْكَبَتْ أَعْتَدَتْ لَكَ الْمَوْتِ مِنْ كَفَا بِالْبَلَاءِ
وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ عِلَازَةٍ ضَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ حَتَّى يَقْضِيَهُ اللَّهُ **مَكْنَاهُ**
أَنَّ الْمُؤْمِنَ مَرَّرَ الْبَلَاءَ وَالْأَمْرَاضَ رَاضٍ نَشْطَرِيفُهُ بَيْنَ أَقْدَارِ اللَّهِ مُطَاعٌ
لِذَلِكَ لَيْتَ الْجَانِبَ مِنْ ضَاهٍ وَقَلَمَ تَسْخِطُهُ كَطَاعَةِ خَامَةِ الرِّيحِ عَوَا نَفْيَا وَهَا
لِلرِّيحِ وَتَمَابِلُهَا لَهْوُهَا وَتَرْتَجُّهَا مِنْ جِثَّتْ مَا أَتَتْهَا فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِ
رِيَّاحَ الْبَلَايَا وَأَعْتَدَ لَهَا صَحِيحًا كَمَا أَعْتَدَتْ خَامَةُ الرِّيحِ عِنْدَ سُكُونِ رِيَّاحِ الْجَوِّ
رَجَعَ إِلَى شُكْرِ رَبِّهِ وَمَعْرِفَةِ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ مِنْ فِعْلِ بَلَايِهِ مُنْتَظِرًا رَحْمَتَهُ وَتَوَّابًا
عَلَيْهِ فَإِذَا كَانَ يَحْدُثُ السَّيِّئُ لَمْ يَضَعُ عَلَيْهِ مَرَضَ الْمَوْتِ وَلَا مَرَضَ الْوَلَدِ وَلَا
أَشَدَّتْ عَلَيْهِ سَكَرَاتُهُ وَنَزَعَتْهُ لِعَادَتِهِ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْهُ مِنَ الْأَلَامِ وَمَعْرِفَةِ
مَالِهِ فِيهَا مِنَ الْإِجْرِ وَتَوَطُّبِهِ نَفْسَهُ عَلَى الْمَصَائِبِ وَرَقَبَتِهَا وَضَعْفِهَا بِأَسْوَاقِ
الْمَرَضِ أَوْ بَشَدَتِهِ ه وَالْكَافِرُ بِخِلَافِ هَذَا مُعَاوِي فِي غَالِبِ خَالِهِ مُسْتَعْمِلٌ

خه
تفويها
لاي

مصاب

بِصِحَّةِ جَسَدِهِ كَالْأَرْضِ وَالصَّمَاءِ حَتَّى إِذَا ارَادَ اللَّهُ أَهْلَاكَ قَضَاهُ الْجَنَّةِ
 عَلَى غَرَّةٍ وَأَخَذَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ لُطْفٍ وَلَا رَفْقٍ كَانَ مَوْتُهُ أَشَدَّ عَلَيْهِ حَسْرَةً
 وَمُقَاسَاةً مِنْ عَذَابٍ مَعَ قُوَّةِ نَفْسِهِ وَصِحَّةِ جَسَدِهِ أَشَدَّ الْمَاءِ وَعَذَابًا لَعْنَةً الْآخِرَةِ
 أَشَدُّ كَانُجَعَاتِ الْأَرْضِ وَكَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَأَخَذَ نَاهِرَ بَغْتَةٍ وَهُوَ لَا
 يَشْعُرُونَ وَكَذَلِكَ عَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَجَلَّ أَعْدَائِهِ **كَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى** فَكُلًّا
 أَخَذَ نَائِدًا نَبِيًّا فَمِنْهُمْ مَنْ أُرْسِلْنَا عَلَيْهِ حَاضِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّبْحَةُ
 الْآيَةُ فَفَجَأَ جَمِيعَهُمْ بِالْمَوْتِ عَلَى حَالٍ عُنُقٍ وَغَفْلَةٍ وَصَبَّحَهُمْ بِهِ عَلَى غَيْرِ
 اسْتِعْدَادٍ بَغْتَةً وَلِهَذَا مَا ذَكَرَ عَنِ السَّلَفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا
 يَكْرَهُونَ مَوْتَ الْفَجَاءَةِ وَمِنْهُ **حَدِيثُ** إِبْرَاهِيمَ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَخَذَهُ
 كَأَخَذَهُ الْأَسْفُ أَيِ الْغَضَبِ بِرَيْدِ مَوْتِ الْفَجَاءَةِ **وَحِكْمَةٌ ثَالِثَةٌ**
 أَنَّ الْأَمْرَ بِمَوْتِ الْمَوْتِ وَبِقَدَرِ شِدَّةِ تَعَاشُدِهِ الْخَوْفُ مِنْ زَوَالِ الْمَوْتِ فَيَسْتَعِدُّ
 مِنْ أَصَابَتِهِ وَعَلِمَ تَعَاهُدَ هَالِهِ لِلْفَنَاءِ وَتَوَقُّعُ غُرُورِ الدُّنْيَا الْكَبِيرَةِ الْإِنْكَادُ
 وَيَكُونُ قَلْبُهُ مُعَلِّقًا بِالْمَعَادِ فَيَسْتَصِلُ مِنْ كُلِّ مَا يَخْشَى تَبَاعُثُهُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَقَبْلَ الْعِبَادِ وَيُؤَدِّي حَقُوقًا إِلَى أَهْلِهَا وَيَنْظُرُ فِي مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ وَصِيَّةٍ فَيَمُنُّ
 بِخَلْقِهِ أَوْ أَمْرٍ بَعْدَهُ **وَهَذَا** أَنْبَأَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُخْشَوْنَ لَهُ مَا
 تَقَدَّمَ مِنْ دُنْيِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَدْ طَلَبَ التَّشْغُلَ فِي مَنْ صَدَقَ مَمْرُكَ كَانَتْ لَهُ عَلَيْهِ مَالٌ
 أَوْ حَقٌّ فِي بَدَنِ وَأَقَادَ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَأَمْرُكَ مِنَ الْقَصَاصِ مِنْهُ عَلَى مَا وَرَدَ فِي

٦٠
 حِكْمَةُ السَّلَفِ مِنَ الْفَجَاءَةِ

خبر
 الممات

باب الحافظ المزي
 السبعة بفتح التاء
 والتباعدة بفتح هاء
 أجملها

حَدِيثِ الْفَضْلِ وَحَدِيثِ الْوَفَاةِ وَأَوْصَى بِالثَّقَلَيْنِ بَعْدَهُ كِتَابُ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ
 وَإِلَّا نَصَارَ وَعَبِيدِهِ وَدَعَا إِلَى كِتَابِ كِتَابِ لِبَلَا تَضِلُّ أُمْنَهُ بَعْدَهُ إِمْلَاءُ النَّصْرِ عَلَى
 الْخَلَائِقَةِ أَوْ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ ثُمَّ رَأَى الْإِمْسَاكَ عَنْهُ أَفْضَلَ وَخَيْرًا **وَهَكَذَا**
 سِيرَةُ عِبَادِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ وَأُولِيَاءِ يَهِي الْمُتَّقِينَ وَهَذَا أَكْلُهُ يُحَرِّمُهُ عَالِيَا الْكُفَّارِ
 لِإِمْلَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ لِيَنْدَادُوا أَيْمَانًا وَلَيْسَتْ تَجْهَرُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ **قَالَ**
اللَّهُ تَعَالَى مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَبْحَةً وَاحِدَةً نَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ فَلَا
 يَسْتَطِيعُونَ تَوْحِيدَهُ وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَنْجِعُونَ **وَلِذَلِكَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ**
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَجُلٍ مَاتَ فَجَاءَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ كَأَنَّهُ عَلَى غَضَبٍ الْحَزُونُ مِنْ
 حُرْمِ وَصِيَّتِهِ **وَقَالَ** مَوْتُ الْفَجَاءَةِ رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ وَأَخَذَهُ أَسْفُ الْكَافِرِ
 أَوْ الْفَاجِرِ **وَذَلِكَ** لِأَنَّ الْمَوْتَ بَأَنِي الْمُؤْمِنِ وَهُوَ عَالِيَا مُسْتَعِدُّ لَهُ مُنْتَظَرٌ
 لِحُلُولِهِ فَهَذَا أَمْرُهُ عَلَيْهِ كَيْفَ مَا جَاءَ وَأَفْضَى إِلَى رَاحَتِهِ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا
 وَأَذَاهَا **كَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى** عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَشْرِحٌ وَمُسْتَشْرَحٌ مِنْهُ وَنَائِي
 الْكَافِرِ وَالْفَاجِرِ مَبْتَلَاهُ عَلَى غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ وَلَا أَهْبَةِ وَلَا مُقَدَّمَاتٍ مُنْذِرَةٍ
 مِنْ عَجَةِ بَلِّ تَأْتِيهِمْ لَغْتَةً فَنَبَهَتْهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ
 فَكَانَ الْمَوْتُ أَشَدَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ وَفَرَّقَ الدُّنْيَا أَنْطَعَ أَمِنْ صَدَمَةٍ وَآكْرَه
 شَيْءٍ لَهُ **وَالِإِذَا الْمَعْنَى** أَشَارَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ مَنْ أَحَبَّ
 لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ هـ

صلى الله عليه وسلم

خبر
 أو

بلغ السري في قوله في التماس على الرسول
 وأورد في التماس وأورد في التماس
 في التماس وأورد في التماس

في عهد الرسول على النبوة
التي قرأه وجميع سماعاني
السار عشر جامع الاقصر
خ
عليه الصلوة والسلام

القسم الرابع في تصرف جوده الاحكام

فمن تنقصه أو تنبته صلى الله عليه وسلم تسليماً قال **الفاضي**
رضي الله عنه قد تقدم من الكتاب والستة واجماع الامة ما يجب من
الحقوق للنبي صلى الله عليه وسلم وما ينبت له من ربي وتوقيين وتعظيم وكرام
ويحسب هذا حرم الله تعالى اذاه في كتابه واجمعت الامة على قتل منقصه
من المسلمين وسأته **قال الله تعالى** ان الذين يؤذون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعدهم عذاباً مهيناً **وقال** والذين يؤذون
رسول الله لهم عذاب أليم **وقال تعالى** وما كان لكم ان تؤذوا رسول
الله ولا ان تنكحوا ان واجهه من بعده ابداً ان ذكر كان عند الله عظيماً **وقال**
تعالى في تحيى به الشعر بجزله يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا
واسمعوا الآية **وذلك** ان اليهود لعنوا كانوا يقولون راعنا يا محمد
اي اذعنا سمعك واسمع منا ويعرضون بالكلمة يريدون الرجوع فنهى
الله المؤمنين عن التشبه بهم وقطع الذريعة بنبي المؤمنين عنها لئلا
يتوصل بها الكافر والمنافق الى شبهة والاستهزاء به **وقيل** بل لما
فيها من مشاركة اللفظ لا لها عند اليهود معنى اسمع لا سمعت **وقيل**
بل لما فيه من قلة الادب وعدم توقيين النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه

تعالى

لا تضاف لعة الانصار بمعنى ان عنا من عك فهو اعز ذلك اذ مضوا لها انهم لا
ينعونه الا من عابته لهم وهو عليه الصلوة والسلام واجب الرعاية بكل
حال وهو صلى الله عليه وسلم قد نهى عن التكني بكنيته فقال سمووا باسمي
ولا تكنوا بكنيتي صيانة لنفسه وجمالية عن اذاه اذ كان صلى الله عليه
وسلم استجاب لرجل نادى يا ابا القسيم فقال لم اعنك انما دعوت هذا فنهى
حينئذ عن التكني بكنيته لئلا ينادى يا جابو دعوة غير من لم يدعه ولا يجد
بذلك المنافقون والمستهزئون ذريعة الى اذاه والارزاء به فينادونه
فاذا التفت قالوا انما اردنا هذا السواء تعجبنا له واستخفنا فابحظه على
عادة المجان والمستهزئين **فنهى** صلى الله عليه وسلم حتى اذاه يكون وجه
فحمل محققوا العلماء نفيه هذا على مدة حياته واجاروه بعد وفاته
لازديتفاع العلة وللتناسخ في هذا الحديث مذاهب ليس هذا موضعها
وما ذكرناه هو مذهب الجمهور والصواب ان شاء الله وان ذلك على طريق
توقيره وتعظيمه وعلى سبيل التذنب والاستحباب لا على التحريم ولذلك
لم ينه عن اسمه لانه قد كان الله تعالى منع من يذاه به بقوله عز وجل لا
تجعلوا دعاء الرسول بكنكم كدعاء بعضكم بعضاً وانما كان المسلمون
يدعونه برسول الله وبناي الله وقد يدعوه بكنيته اي القسيم بعضهم
في بعض الاحوال **وقد روى** انس عنه صلى الله عليه وسلم ما يدل على

هذا

على الله تعظيمه
وهذا النبي

خ
له

تعالى

خ
يدعونه بكنيته اي القسيم في بعض

كَرَاهَةِ التَّسْمِي بِاسْمِهِ وَنَزَّ بِهِ عَنْ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يُوَقَّرْ فَقَالَ تَسْمُونَ أَوْلَادَكُمْ
مُحَمَّدًا ثُمَّ تَلَعَنُوا لَهُمْ وَرَوَى أَن عُمَرَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ لَا يُسَمِّي أَحَدًا اسْمَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ ه وَحَكَى مُحَمَّدُ بْنُ
سَعْدٍ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَرَجُلٍ بِسْمِهِ وَقَوْلُ اللَّهِ بِكَ يَا مُحَمَّدُ
وَصَنَعَ فَقَالَ عُمَرُ لَا بَرٍّ أَخْبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ فِي الْخَطَابِ إِلَّا أَرَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَبِّحُ بِكَ وَاللَّهِ لَا نَدْعِي مُحَمَّدًا أَمَّا دُمْتُ حَيًّا وَسَمَاءُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
وَأَرَادَ أَنْ يَمْنَحَ النَّاسَ أَنْ يُسَمِّي أَحَدٌ بِاسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَغَيْرِ اسْمَاءِ
جَمَاعَةٍ تَسْمَوْنَ بِاسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ أَمْسَكَ **وَالصَّوَابُ** جَوَازُ هَذَا كُلِّهِ
بَعْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَلِيلِ إِبْنِ أَبِي طَابٍ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ
وَقَدْ سَمَّيَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ابْنَهُ مُحَمَّدًا وَكَتَبَهُ بَابِي الْقَسِيمِ ه وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْنَى فِي ذَلِكَ لِعَلِيٍّ ه **وَقَدْ** أَخْبَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
أَنَّ ذَلِكَ اسْمُ الْمَهْدِيِّ وَكُنْيَتُهُ ه **وَقَدْ** سَمَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَنْزَلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ه
وَقَالَ مَا ضَرَّ أَحَدًا كَمَا أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِهِ مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدَانِ وَثَلَاثَةٌ ه **وَقَدْ** فَضَّلْنَا
الْكَلَامَ فِي هَذَا الْفَسْمِ عَلَى بَابَيْنِ كَمَا قَدْ مَنَاهُ

له
خبر
لهذا
وغير اسماءهم وقال لا
تسموا باسماء الانبياء
ثم امسكوا

الباب الاول

فِي بَيَانِ مَا هُوَ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَبُّ أَوْ نَقْصُ مِنْ تَحِينَ بَعْضُ أَوْ نَقْصٍ
أَعْلَمُ وَقَفَّ اللَّهُ وَإِيَّاكَ أَنْ جَمِيعُ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ عَابَهُ
أَوْ أَحَقَّ بِهِ نَقْصًا فِي نَفْسِهِ أَوْ سَبَّهِ أَوْ دِينِهِ أَوْ خَصَلَةً مِنْ خَصَالِهِ أَوْ عَرَضَ بِهِ
أَوْ شَبَّهَهُ بِشَيْءٍ عَلَى طَرِيقِ السَّبِّ لَهُ أَوْ إِلَّا زَرَأَ عَلَيْهِ أَوْ التَّضْعِينَ لَشَانِهِ أَوْ الْغَضَّ
مِنْهُ وَالْعَيْبَ لَهُ فَهُوَ سَابٌّ لَهُ وَالْجُحْمُ فِيهِ جُحْمُ السَّابِّ يُقْتَلُ كَمَا يُقْتَلُ كَمَا يُقْتَلُ
وَلَا تَسْتَتِنِي فَعَلًا مِنْ فُضُولِ هَذَا الْبَابِ عَلَى هَذَا الْمُقْصِدِ وَلَا تَمْنَرِي فِيهِ نَصْرًا
كَانَ أَوْ تَلَوْنِيًا وَكَذَلِكَ مَنْ لَعَنَهُ أَوْ دَعَا عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
أَوْ تَمَنَّى مَضَرَّةً لَهُ أَوْ نَسَبَ إِلَيْهِ مَا لَا يَلِيْقُ بِمَنْصِبِهِ عَلَى طَرِيقِ الذَّمِّ أَوْ عَيْبَتْ
فِي جَهْتِهِ أَلْعَنَ مِنْهُ بِسُخْفٍ مِنَ الْكَلَامِ وَهَجِيٍّ وَمُسْكِرٍ مِنَ الْقَوْلِ وَزُورٍ أَوْ عَيْنٍ ه
بِشَيْءٍ مِمَّا جَرَى مِنَ الْبَلَاءِ وَالْمِحْنَةِ عَلَيْهِ أَوْ عَمَصَتْهُ بَعْضُ الْعَوَارِضِ الْبَشَرِيَّةِ
الْحَالِيَةِ أَوْ الْمَعْرُودَةِ لَدَيْهِ ه **وَهَذَا** أَكْلُهُ إِيْجَاعُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَإِيْمَةُ الْقَنَوِيِّ
مِنْ لَدُنِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِلَى هَلُمِّ جَرِّهِ ه **قَالَ** أَبُو كَرِيمٍ بْنُ الْمُنْذِرِ رَاجِعُ
عَوَامِّ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْتَلُ وَمَنْ قَالَ
ذَلِكَ مَلِكُ بْنُ النِّسِّ وَاللَّبْثُ وَاسْتَحَقَّ وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ ه **قَالَ الْقَاضِي** وَاجْتَمَعَ
أَبُو الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مُقْتَضَى قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَلَا تُقْبَلُ تَوْبَتُهُ عِنْدَ هَؤُلَاءِ وَبِمِثْلِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ وَالتَّوْزِي
وَأَهْلُ الْكُوفَةِ وَالْأَوْرَاعِي فِي الْمُسْلِمِ وَلَكُمْ قَالُوا هِيَ رَذَّةٌ وَرَوَى مِثْلَهُ الْوَلِيدُ

قال المؤلف رحمه الله تعالى

خبر
النقص

صلى الله عليه وآله

رضوان الله عليهم

به

حق
فصل

عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَالِكٍ هـ وَحِكْمِي الطَّبْرِيِّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ فِيمَنْ
 سَبَّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَقَضَهُ أَوْ بَرِيءٌ مِنْهُ أَوْ كَذَبَهُ هـ وَقَالَ سَخَنُونَ فَمَنْ سَبَّكَ ذَلِكَ رَدَّهَ كَالرَّيَّةِ
 وَعَلَى هَذَا أَوْ قَعُ الْخِلَافُ فِي اسْتِنَابَتِهِ وَتَكْفِيرِهِ وَهَلْ قُتِلَ حَدُّ أَوْ كَفَرُ كَمَا
 سَبَّيْتُهُ فِي الْبَابِ الثَّانِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَا نَعْلَمُ خِلَافًا فِي اسْتِنَابَةِ دَمِهِ بَيْنَ
 عُلَمَاءِ الْأُمَمِ وَسَلَفِ الْأُمَّةِ وَقَدْ ذَكَرَ عَنِ وَاحِدٍ الْإِجْمَاعَ عَلَى قَتْلِهِ وَتَكْفِيرِهِ
 وَأَشَارَ بَعْضُ الظَّاهِرِينَ وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْقَارِسِيُّ إِلَى الْخِلَافِ
 فِي تَكْفِيرِ الْمُسْتَحْفِ بِهٍ وَالْمَعْرُوفُ مَا قَدَّمَ نَاهٍ هـ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَخْنُونَ أَجْمَعَ
 الْعُلَمَاءُ أَنَّ شَأْنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْقَضُ لَهُ كَافِرٌ وَالْوَعِيدُ
 جَارٍ عَلَيْهِ بِعَذَابِ اللَّهِ لَهُ وَحُكْمُهُ عِنْدَ الْأُمَّةِ الْقَتْلُ وَمَنْ شَكَّ فِي كَفَرِهِ
 وَعَذَابِهِ كَفَرٌ وَاجْتِجَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُسَيْنٍ بْنُ خَالِدٍ الْفَقِيهِيُّ فِي مِثْلِ هَذَا
 بِقَتْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ مَلِكِ بَنِي ثَوْبَانَ لِقَوْلِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَاحِبُكُمْ هـ وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اخْتَلَفَ
 فِي وَجوبِ قَتْلِهِ إِذَا كَانَ مُسْلِمًا هـ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ فِي كِتَابِ ابْنِ سَخْنُونَ
 وَالْمَبْسُوطِ وَالْعُشْبِيَّةِ وَحَكَاهُ مُطَرِّفٌ عَنْ مَالِكٍ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ مَنْ
 سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قُتِلَ وَلَمْ يُسْتَنْبَ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ
 فِي الْعُشْبِيَّةِ أَوْ شَمَّهَ أَوْ عَابَهُ أَوْ نَقَضَهُ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ كَالرَّيَّةِ وَقَدْ
 فَرَضَ اللَّهُ تَوْبَتَهُ وَبَرَّاهُ وَفِي الْمَبْسُوطِ عَنْ عُمَرَ بْنِ كِنَانَةَ مَنْ شَمَّ النَّبِيَّ

سَبَّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 آم

تعالى

خه
 نقض
 بقوله

قول
 في كنفه عند الأئمة القتل

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قُتِلَ أَوْ صُلِبَ حَيًّا وَلَمْ يُسْتَنْبَ وَالْإِمَامُ مُخْتَارٌ
 فِي صَلْبِهِ حَيًّا أَوْ قَتْلِهِ هـ وَمِنْ زَوَايِدِ أَبِي الْمُصْعَبِ وَابْنِ أَبِي وَبَيْسٍ سَمِعْنَا مَالِكًا
 يَقُولُ مَنْ سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ شَمَّهَ أَوْ عَابَهُ أَوْ نَقَضَهُ
 قُتِلَ مُسْلِمًا كَانَ أَوْ كَافِرًا وَلَا يُسْتَنْبَ هـ وَفِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَصْحَابُ
 مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ
 مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ قُتِلَ وَلَمْ يُسْتَنْبَ هـ وَقَالَ أَصْبَغُ يُقْتَلُ عَلَى كُلِّ جَارٍ
 أَسَرَّ ذَلِكَ أَوْ أَظْهَرَهُ وَلَا يُسْتَنْبَ لِأَنَّهُ تَوْبَتُهُ لَا تُعْرَفُ هـ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ قُتِلَ وَلَمْ
 يُسْتَنْبَ هـ وَحِكْمِي الطَّبْرِيُّ مِثْلَهُ عَنْ أَشْبَثَ عَنْ مَالِكٍ هـ وَرَوَى ابْنُ وَهْبٍ
 عَنْ مَالِكٍ مَنْ قَالَ إِنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبُرِئَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَخَّ أَرَادَ بِهِ عَيْبَهُ قُتِلَ هـ وَقَالَ بَعْضُ عُلَمَائِنَا أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ
 عَلَآنَ مَنْ دَعَا عَلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِالْوَيْلِ أَوْ شَيْءٍ مِنَ الْمَكْرُوهِ
 أَنَّهُ يُقْتَلُ بِلاَ اسْتِنَابَةٍ هـ وَأَفْتَى أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ فِيمَنْ قَالَ فِي النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَمَالَ يُنِيمُ أَيْ طَالِبٍ بِالْقَتْلِ هـ
 وَأَفْتَى أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ بِقَتْلِ رَجُلٍ سَمِعَ قَوْمًا يَنْذِرُونَ صِفَةَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ مِنْهُمْ رَجُلٌ قَبَّحَ الْوَجْهَ وَاللَّحْيَةَ فَقَالَ لَهُمْ زَيْدٌ
 تَعْرِفُونَ صِفَتَهُ هِيَ فِي صِفَةِ هَذَا الْمَارِ فِي خَلْقِهِ وَلَحْيَتِهِ قَالَ وَلَا تُقْبَلُ تَوْبَتُهُ

خه
 بذلك

خ
 الجلال

وَقَدْ كَذَبَ لَعْنَهُ اللَّهُ وَلَيْسَ خَرَجَ مِنْ قَلْبِ سَلِيمٍ الْإِيمَانُ هُوَ وَافَقِيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 اللَّهُ أَبُو عَتَابٍ فِي عَشَارَةِ أَدْوَالِكُ إِلَى النَّبِيِّ وَقَالَ إِنْ سَأَلْتُ أَوْ جَعَلْتُ فَقَدْ
 جَعَلْتُ وَسَأَلَ النَّبِيُّ بِالْقَتْلِ هُوَ وَافَقِيَ فَقَطَّاءُ الْأَنْدَلُسِيِّ بِقَتْلِ أَبِي خَاتِمٍ الْمُنْفِقِ
 الطَّلِيظِيِّ وَصَلِيهِ بِمَا شَهِدَ عَلَيْهِ بِهِ مِنْ أَسْخَافِهِ بِحَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَتَسْمِيَّتِهِ إِيَّاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَاءَ مُنَاطِرَ تَهْ بِالْبَيْتِمْ وَخَنَ
 حَيْدَرَةٍ وَزَعَمَهُ أَنْ هَدَاهُ لَمْ يَكُنْ قَصْدًا أَوْ لَوْ قَدَّرَ عَلَى الطَّيِّبَاتِ أَكَلَهَا إِلَى
 أَشْبَاهِ لَهَذَا هُوَ وَافَقِيَ فَقَطَّاءُ الْقَبْرِ وَإِنْ أَصْحَابُ سَخُونٍ بِغَنَالِ بْنِ هَيْمٍ
 الْفَرَارِيِّ وَكَانَ شَاعِرًا مُنْفِقًا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْعُلُومِ وَكَانَ مِمَّنْ يُحْضَرُ يُجْلِسُ
 الْقَاضِي أَيْ الْعَبَّاسِي أَيْ طَالِبٍ لِلْمُنَاطَرَةِ فَرُفِعَتْ عَلَيْهِ أُمُورٌ مُتَكَرِّرَةٌ مِنْ هَذَا
 الْبَابِ فِي الْأَشْيَاءِ آيَةً بِاللَّهِ وَأَنْبِيَآئِهِ وَبَيْتِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ
 فَأُخْضِرَ لَهُ الْقَاضِي بَحْثُ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ مِنْ الْفُقَهَاءِ وَأَمَّنْ بِقَتْلِهِ وَصَلِيهِ
 فَطُعِنَ بِالسَّكِينِ وَصَلَبَ مُنْكَسَا ثُمَّ أُنْزِلَ وَأُحْرِقَ بِالنَّارِ وَجُكِيَ بَعْضُ
 الْمَوْرِخِينَ أَنَّهُ لَمَّا رُفِعَتْ خَشْبَتُهُ وَرَأَتْ عَنْهَا الْأَيْدِي اسْتَدَارَتْ وَحَوْلَتْ
 عَنِ الْقِبْلَةِ فَكَانَ آيَةً لِلْجَمِيعِ وَكَرِهَ النَّاسُ وَجَاءَ كَلْبٌ فَوَلَّخَ فِي دَمِهِ فَقَالَ
 بَحْثُ بْنُ عُمَرَ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ حَدِيثًا عَنْهُ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَا يَلْخُ الْكَلْبُ فِي دَمِ مُسْلِمٍ هُوَ وَقَالَ الْقَاضِي
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْيَمَنِ بِطِ مِنْ قَالَ إِنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُنَّ بِسْتَنَابِ

قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَعَالَى

ب ع ر

فَإِنْ تَابَ وَالْأَفْئِيلَ لِأَنَّهُ نَقَضَ إِذْ لَا جُورَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فِي خَاصَّتِهِ إِذْ هُوَ عَلَى بَصِيرَةٍ
 مِنْ أَمْرِهِ وَبَقِيَّتِهِ مِنْ عَصْمَتِهِ هُوَ وَقَالَ حَنْبَلُ بْنُ رَبِيعٍ الْقُرَوِيُّ مَذْهَبُ مَلِكٍ
 وَأَصْحَابِهِ أَنَّ مَنْ قَالَ فِيهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا فِيهِ نَقَضَ قَتْلَ دُونَ
 اسْتِنَابَتِهِ هُوَ وَقَالَ أَبُو عَتَابٍ الْكِتَابُ وَالسُّنَنَةُ مُوجِبَانِ أَنْ مَنْ قَصَدَ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَذَى أَوْ تَقْصِيرٍ مُعَرِّضًا أَوْ مُضَرِّ حَارًا أَوْ أَنْ قَتَلَ فَقَتْلُهُ وَاجِبٌ
 فَمَنْ الْبَابُ كُلُّهُ بِمَعْنَاهُ الْعُلَمَاءُ سَبَّأُ وَشَقَّصًا يَجِبُ قَتْلُ قَائِلِهِ
 لَوْ خَلَفَ فِي ذَلِكَ مُنْقَذٌ مُمْهِمٌ وَلَا مَتَأَخَّرُ هُمْ وَإِنْ اخْتَلَفُوا فِي حُكْمِ قَتْلِهِ
 فَلَا مَا أَشْرَأْنَا إِلَيْهِ وَنَبَيْتُهُ بَعْدَهُ وَكَذَلِكَ أَقُولُ حُكْمُ مَنْ عَمَّصَهُ
 أَوْ غَيْرَهُ هُوَ عَايَةِ الْقِيمِ أَوْ النِّسْيَانِ أَوْ السَّخِي أَوْ مَا أَصَابَهُ مِنْ جُرْحٍ أَوْ هَرَمَةٍ
 بَعْضُ جُوشِهِ أَوْ أَذَى مِنْ عَدُوٍّ أَوْ شِدَّةٍ مِنْ زَمَنٍ أَوْ بِالسَّكِينِ إِلَى
 نَسَائِهِ فَمَنْ هَذَا كُلُّهُ لَمْ يَنْقَضْ بِهِ نَقْصُهُ الْقَتْلُ وَقَدْ مَضَى مِنْ مَذَاهِبِ
 الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَيَأْتِي مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ هُوَ

فصل في الجحيم في إيجاب قتل من سبَّه

وَعَابَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا فَمِنْ الْقُرْآنِ أَنَّ لَعْنَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِمُؤْذِنِهِ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى إِذَا هَادَاهُ وَلَا خَلَافَ فِي قَتْلِ مَنْ سَبَّ اللَّهَ
 تَعَالَى وَإِنَّ اللَّعْنَ إِنَّمَا يَسْتَوْجِبُهُ مَنْ هُوَ كَافِرٌ وَحُكْمُ الْكَافِرِ الْقَتْلُ فَقَالَ تَعَالَى

خَبَرٌ
 خَاصَّةٌ نَفْسِهِ

خَبَرٌ
 فَإِنَّ قَتْلَهُ

خَبَرٌ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

أَوْ الشَّهْوِ

خَبَرٌ
 وَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ

بَلَّغَ مَعَالِمَهُ قَائِلُهُ بِأَصْلِهِ مَعْتَدِينَ
 مَعَ مَسْنَدِ شَيْخِ الْأَصَمِ عَلَاؤُ الدِّينِ الْعَلْفِي
 الْهَدَلَايِ مِنْ اللَّهِ بِبِقَابِهِ فَهِيَ وَهِيَ الْخَزْ

لَا يُلْزَمُ فِي السَّامِعِ عَلَى الرَّهْمِ نَوَافِلُ
 هَذَا الْأَمْرُ فِي الْأَمْرِ وَالْمَعَارِفِ فِيهِ
 هَذَا الْأَمْرُ فِي الْأَمْرِ وَالْمَعَارِفِ فِيهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَالْآيَةُ ۖ وَقَالَ
 فِي قَائِلِ الْمُؤْمِنِينَ مَثَلُ ذَلِكَ فَخَرَّ لَعْنَتُهُ فِي الدُّنْيَا أَلْفَتْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَلْعُونِينَ
 أَيُّهَا تَقَفُوا أَخَذُوا وَقَتْلُوا تَقْتِيلًا وَقَالَ فِي الْحَازِمِينَ وَذَكَرَ عَقُوبَتَهُمْ
 ذَلِكَ لَهُمْ خَيْرٌ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ يَقَعُ الْقَتْلُ مَعْنَى اللِّغْزِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 قُتِلَ الْحَيُّ أَصُونَ وَقَاتِلَهُمُ اللَّهُ أَيُّ لَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَا تَهْ قَتْلُ قَتْلًا أَهْمًا
 وَأَذَى الْمُؤْمِنِينَ وَفِي أَذَى الْمُؤْمِنِينَ مَا دُونَ الْقَتْلِ مِنَ الضَّرْبِ وَالنَّكَالِ فَكَانَ
 حُكْمُ مُؤْذِي اللَّهِ وَنَبِيِّهِ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ الْقَتْلُ **وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى**
 فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَّحَ بَيْنَهُمُ الْآيَةَ فَسَلِّبْنَا سَمَ
 الْإِيمَانِ عَمَّنْ وَجَدَ فِي صَدْرِهِ حَرْجًا مِنْ قَضَائِهِ وَلَمْ يُسَلِّمْ لَهُ وَمَنْ تُنْقِضْهُ
 فَقَدْ نَاقَضَ هَذَا **وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا أَصْوَ
 فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ إِلَى قَوْلِهِ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ وَلَا تَحْبِطَ أَعْمَالُ الْكَافِرِ
 وَالْكَافِرُ يُقْتَلُ **وَقَالَ تَعَالَى** وَإِذَا جَاءُوكَ حَتَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ
 ثُمَّ قَالَ حَسْبُهُمْ حَصَنُكُمْ يَصْلَوْنَهَا فَيُفْسِدُ الْمَصْبِرُ **وَقَالَ تَعَالَى** وَمِنْهُمْ الَّذِينَ
 يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنَى قُلْ أَذْنُ خَيْرٌ لَكُمْ يَوْمَ يَأْتِيهِ اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ
 ثُمَّ قَالَ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ **وَقَالَ تَعَالَى** وَلَئِنْ
 سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبَا اللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ
 تَسْتَهْزِئُونَ إِلَى قَوْلِهِ قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ قَالَ أَهْلُ النَّفْسَانِ كَفَرْتُمْ

صلى الله عليه وسلم ٤

صلى الله عليه وسلم ٤

يَقُولُكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ۖ وَأَمَّا الْأَجْمَاعُ فَقَدْ دَكَ نَاهُ ۖ وَأَمَّا الْأَنْبَارُ
 فَخَسَدْنَا الشَّيْخَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي ذَرٍّ
 الْحَمَزِيِّ إِجَارَةً قَالَ مَا أَبُو الْحَسَنِ إِلَّا أَوْ قُطْنِي وَأَبُو عَمْرٍو ابْنُ حَبُوبَةَ مَا مُحَمَّدُ بْنُ
 نُوحٍ مَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ **الْحُسَيْنِ** بْنِ نَالَةَ مَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ
 جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ سَبَّ نَبِيًّا
 قَاتَلُوهُ وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَأَضْرِبْ بُوهُ ۖ **وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ** أَمَّا النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتُلُ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ وَقَوْلُهُ مَنْ لَعَبَ بْنَ الْأَشْرَفِ
 فَإِنَّهُ يُؤْذِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَوَجَّهَ إِلَيْهِ مَنْ قَتَلَهُ غِيلَةً دُونَ دَعْوَةٍ بِخِلَافِ
 غَيْرِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَمَلُهُ بِأَذَاهُ لَهُ قَدْ لَانَ أَنْ قَتَلَهُ إِيَّاهُ لَعَبَ الْإِسْرَ الْكَ بَلْ
 لِأَذَى ۖ **وَكَذَلِكَ** قَتْلُ بَارِئِ فَقَالَ الْبَرَاءُ وَكَانَ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعِثَ عَلَيْهِ ۖ **وَكَذَلِكَ** أَمْرُهُ يَوْمَ الْفَتْحِ يَقْتُلُ ابْنَ خَطْلٍ
 وَجَارَ نَبِيِّهِ النَّبِيِّ كَانَتْ تَغْيَانِ سَيْبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ **وَفِي حَدِيثٍ**
 أُخْرَى أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَسُبُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ يَكْفِيَنِي عَذْرِي فَقَالَ
 خَلْدُ أُنَا قَبَعَتُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَتَلَهُ ۖ **وَكَذَلِكَ** لَمْ يَقْتُلْ
 جَمَاعَةً مِمَّنْ كَانَ يُؤْذِيهِ مِنَ الْكُفَّارِ وَيَسُبُّهُ كَالْمُضَرِّ بْنِ الْحَرِثِ وَعَقْبَتُهُ بْنُ أَبِي
 الْغَيْطِ وَعَمَدُ يَقْتُلُ جَمَاعَةً مِنْهُمْ قَبْلَ الْفَتْحِ وَتَعْدَهُ قُتِلُوا إِلَّا مَنْ بَادَرَ بِإِسْلَامِهِ

ما لَعَبَ بْنَ الْأَشْرَفِ
 ما لَعَبَ بْنَ الْأَشْرَفِ
 ما لَعَبَ بْنَ الْأَشْرَفِ

خه
يامعشر

النبي صلى الله عليه وسلم
خه
وروي

ماشيه
نحو خطمة قبيلة
من بني كنانة

قيل لقد ردة عليه ه وقد روى البرار عن ابن عباس ان عتبة بن ابي معيط
نادى يا معاشر قريش ما لي اقتل من بينكم صبورا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
يكفر بك واقر ابنك على رسول الله ه وذكر عبد الله بن ابي ان النبي صلى
الله عليه وسلم سبه رجل فقال من يكفني عدي وي فقال النبي ان انا فبارزه
فقتله النبي ه وروى ايضا ان امرأه كانت تسبهه صلى الله عليه وسلم
فقال من يكفني عدي وتني فخرج اليها خالد بن الوليد فقتلها ه وروى
ان رجلا كذب على النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عليا والنبي اليه
ليقتله ه وروى ابن قانع ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
بن رسول الله سمعت ابي يقول فيك قولا قبيحا فقتلته فلم يشوق ذلك على
النبي صلى الله عليه وسلم وبلغ المهاجرين بن ابي امية امير اليمن لاني
رضي الله عنه ان امرأه هناك في الردة غتت بسب النبي صلى الله عليه
وسلم فقطع يدها ونزع ثيابها فبلغ ابا بكر ذلك فقال له لولا ما فعلت
لا من نك يقتلها لان حد الانبياء ليس لشبه الحد وده وعن ابن عباس
هجت امرأه من خطمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يها فقال
من قومها انا بن رسول الله فتمطر فقتلها فاحب النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك فقال لا يمتطح فيها عن ايه وعن ابن عباس ان اعمى كانت له امر
ولدت تسب النبي صلى الله عليه وسلم فبرجرها فلا تنزج فلما كان ذات

النبي

ليلة جعلت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم وتسبه فقتلها واعلم النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك فاهدر دمها ه وفي حديث ابي هريرة
الاسلمي كنت يوما جالسا عند ابي بكر الصديق رضي الله عنه فغضب على
رجل من المسلمين وحكى القاضي اسمعيل وعين واحد من الائمة في هذا
الحديث انه سب ابا بكر ورواه التستاي اثبت ابا بكر وقد اغلظ لرجل
فرد عليه قال فقلت يا خليفة رسول الله دعني اضرب عنقه فقال اجلس
فليس ذلك لاحد الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ه قال القاضي ابو
محمد بن نصر ولم يخالف عليه احد فاستدل الائمة بهذا الحديث
فما قتل من اغضب النبي صلى الله عليه وسلم بكل ما اغضبه او اذاه
وسبه ه ومن ذلك كتاب عمر بن عبد العزيز الى عامله بالكوفة وقد
استشاره في قتل رجل سب عمر رضي الله عنه فكتب عمر اليه انه لا
يجل قتل امرئ مسلم سب احد من الناس الا رجلا سب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمن سبه فقد جل دمه ه وسأل الرشيد ما لك في رجل
سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له ان فقهاء العراق افتوه
جلده فغضب ملك وقال يا امير المؤمنين ما بقاء الامة بعد نبيها من شتم
الانبياء قيل ومن شتم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلده قال
الفقيه القاضي ابو الفضل رضي الله عنه كذا وقع في هذه الحكاية

خه
وروي

لسته اياك

مس
رجل

شتم

عليهم السلام

رواه غيره واحد ممن ذكر مناقب ملك ومولي أخباره وغيرهم ولا أدري
 من هؤلاء الفقهاء يا لعنوا الذين افتوا أن يشهد بما ذكر وقد ذكرنا ما ذهب
 إليه من هؤلاء الفقهاء وعلمهم من لم يشهد بعلم أو من لم يوثق بفتواه أو يميل
 به هو أو يكون ما قاله يحمل على غير الميت فيكون الخلاف هل هو سب
 أم عين سب أو يكون رجع وتاب عن سبته فلم يقبله ملك على أصله والآقا إجماع
 على قتله من سبته كما قد متاهه وبدل على قتله من جهة النظر والإعتبار أن
 من سبته أو تنقصه صلى الله عليه وسلم فقد ظهرت علامة من ضر قلبه
 وبشره فان سوء طويته وكفره ولهذا ما حكم له كثير من العلماء بالردة
 وهي رواية الشافعي عن مالك والأوزاعي وبه قال الثوري وأبو حنيفة
 والكوفيون والقول الآخر أنه دليل على الكفر فيقتل جدا وإن لم يكن
 له بالكفر إلا أن يكون متماذيا على قوله غير منكر له ولا مقلع عنه فذلك
 وقوله إما صريح كفر كما لا شك فيه ونحوه أو من كلمات الإستهزاء والله
 فاعتبراته بها وترك توبته عنها دليل استخلاصه لك وهو كفر أيضا
 فهذا كافر بلا خلاف قال الله تعالى في مثله يخلفون بالله ما قالوا
 ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم قال أهل النفس
 هي قولهم إن كان ما يقول محمد حقا لنحس شر من الحمير وقيل بل قول
 بعضهم ما مثلنا ومثل محمد إلا قول القائل سمع بك بك يا كلك ولين

خبر
يشهر بعلم ولا

خ
يقوله لما لك

خ
وراهان شوق

خ
وقول

خ
فقتله جحد

خ
يقبل

وبدل عليه أيضا أن
 رجعتنا إلى البدنية لم يجرى إلا عن منها الأذن وقد قيل إن
 قائل مثل هذا إن كان مشتملا عليه أن حكمه حكم الرندي يقتل ولأنه
 قد عثر دونه وقد قال صلى الله عليه وسلم من عثر دونه فاضرب بواضعقه
 ولأن الحكم النبي صلى الله عليه وسلم في الحنيفة منية على أمته وسأبت
 الحن من أمته بجد فكانت العقوبة لمن سبته صلى الله عليه وسلم القتل
 لعظم قدره وشرف من لته على غيره صلى الله عليه وسلم تسليما

فصل في فقه فقه لم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم اليهودي الذي قال له الشام عليكم وهذا دعاء عليه ولا قتل
 الآخر الذي قال إن هذه القسمة ما أريد بها وجه الله وقد نادى النبي صلى
 الله عليه وسلم من ذلك وقال قداودي موسى بأكثر من هذا فاضرب ولا
 قتل المتأففين الذين كانوا يؤذونه في أكثر الأحيان فكلهم وقتل
 الله وإياك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أول الإسلام يستألف عليه الناس
 ويقتل قلوبهم إليه ويحبب إليهم الإيمان ويؤذونه في قلوبهم ويؤذونهم ويقول
 لأصحابه إنما بعثتم مبشرين ولم يبعثوا مشفريين ويقول بئسوا ولا تعسوا
 وسكنوا ولا تشفروا ويقول لا تحدث الناس أن محمد ابقتل أصحابه
 وكان صلى الله عليه وسلم يدري الكفار والمشركين ويحمل أصحابهم ويغضي

خ
قسمة

خ
كل

ما من الكفار الذي
المشركين العزوف
بنال

عليهم

عَشْرَةً وَحَمَلُ مِنْ أَذَاهُمْ وَلَضِيرُ عَلَى جَفَاءِ بَعْضِهِمْ مَا لَا يَجُوزُ لَنَا الْيَوْمَ الصَّبْرُ لَهُمْ عَلَيْهِ
 وَكَانَ مِنْ فَهْمِهِ بِالْعَطَاءِ وَالْإِحْسَانِ وَبِذَلِكَ أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ وَلَا تَنْزِلْ
 تَطْلُعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ
 وَقَالَ دَفْعَ بِنَاتِي أَخْرَجَ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ
 وَذَلِكَ لِحَاجَةِ النَّاسِ لِلشَّاهِدِ الْأَوَّلِ الْإِسْلَامِ وَجَمِيعِ الْكَلِمَةِ عَلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ
 وَأُظْهِرَهُ اللَّهُ عَلَى الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ بَابِ
 خَطْلٍ وَمِنْ عَهْدِ بَقِيَّةِ يَوْمِ الْفَتْحِ وَمِنْ أَمْكَنَةِ قَتْلِهِ غِيْلَةً مِنْ يَهُودٍ وَغَيْرِهِمْ أَوْ
 غَلَبَةً مِنْ لَمْ يَنْظُمُهُ قَبْلَ سَنَةِ صُحْبَتِهِ وَالْإِنْجِزَاطُ فِي حُمْلَةِ مُظْهِرِي الْإِيمَانِ
 بِهِ مِمَّنْ كَانَ يُؤَدِّيهِ كَلْبُ الْأَشْرَفِ وَأَبِي رَافِعٍ وَالنَّصْرُ وَعُقْبَةُ وَكَذَلِكَ
 نَدَّرَ دَمَ جَمَاعَةٍ سِوَاهُمْ كَكُفِّ بْنِ زُهَيْرٍ وَأَبِي الْبَخْرِيِّ وَغَيْرِهِمَا مِمَّنْ
 أَدَّاهُ حَتَّى أَلْقَوْا بِأَيْدِيهِمْ وَلَقُوهُ مُسْلِمِينَ وَبَوَاطِنُ الْمَنَافِقِينَ مُسْتَشْرِبَةً وَحِكْمَةً
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الظَّاهِرِ وَكَثُرَتْ تِلْكَ الْكَلِمَاتُ إِنْ مَا كَانَ يَقُولُهَا الْقَائِلُ
 مِنْهُمْ خُفْيَةً وَمَعَ أَمْتَالِهِ وَخَلْفُونَ عَلَيْهِ إِذَا أُمِّتَ وَتَكْرُوتُهَا وَخَلْفُونَ بِاللَّهِ
 بِنَا لَوْ وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَانَ مَعَ هَذَا أَيْطَمَعُ فِي قِيَّتِهِمْ وَرُجُوعِهِمْ إِلَى
 الْإِسْلَامِ وَتَوْبَتِهِمْ فَيَصْبِرُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى هَذَا تَعَمُّدًا وَجَفْوًا وَنَحْمًا
 كَمَا صَبَرَ أُولُو الْأَعْيُنِ مِنَ الرُّسُلِ حَتَّى قَادَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ بَاطِنًا كَمَا ظَاهِرًا وَأَخْلَصَ
 نِيَّتَهُمْ أَلَّا يَخْلُصَ جَهْرًا أَنْ نَفَعَ اللَّهُ بِكَ بَيْنَ مِنْهُمْ وَقَامَ مِنْهُمْ لِلدِّينِ وَزَرَّاهُ

تعالى

خبر
الظهور

وَأَعْوَانُ وَحُمْلَةٌ وَأَنْصَارُ كَمَا جَاءَتْ بِهِ الْإِخْبَارُ وَبَعْدَ الْحَبَابِ بَعْضُ أَيْمَنَاتِنَا
 رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ وَقَالَ لَعَلَّ لَمْ يَنْبَغِ عِنْدَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ مِنْ أَقْوَامِهِمْ مَا رَفَعَ وَأَمَّا نَفْلُهُ الْوَاحِدُ وَمِنْ لَمْ يَصِلْ رُبِّيَّةَ الشَّهَادَةِ
 فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ صَبْرٍ أَوْ عَمَلٍ أَوْ أَمْرَةٍ وَالَّذِي مَالَا لَا تُسْتَبَاحُ إِلَّا بَعْدَ لَيْلٍ وَعَلَى
 هَذَا يَحْمِلُ أَمْرُ الْيَهُودِ فِي السَّلَامِ وَأَنْتُمْ لَوْ وَابَهُ الْمُسْتَنْهَمُ وَلَمْ يَنْتَوِهِ إِلَّا نَرَى
 كَيْفَ نَبَّهَتْ عَلَيْهِ عَاشِيَةً وَلَوْ كَانَ صَرَحَ بِذَلِكَ لَمْ يَنْفَرِدْ بِعِلْمِهِ وَلِهَذَا بَيَّنَّ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ عَلَى فَعْلِهِمْ وَقِلَّةِ صِدْقِهِمْ فِي سَلَامِهِمْ وَخِيَانَتِهِمْ
 فِي ذَلِكَ لِيَأْبَى الْمُسْتَنْهَمُ وَطَعْنًا فِي الَّذِينَ فَقَالَ إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا اسْلَمُوا أَحَدُهُمْ
 فَأَمَّا يَقُولُ السَّامُ عَلَيْهِمْ فَقُولُوا عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الْمَقَرَّاتِ
 إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَفْتُلِ الْمَنَافِقِينَ بِعِلْمِهِ فِيهِمْ وَلَمْ يَأْتِ اللَّهُ فَاثَمَ
 بَيِّنَةٍ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ لَمْ يَكُنْ وَأَيْضًا فَإِنَّ الْأَمْرَ كَانَ سِرًّا أَوْ بَاطِنًا وَظَاهِرًا
 الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ لَدُنْهُ بِالْعَهْدِ وَالْجَوَارِ وَالنَّاسُ قَتَرَتْ
 عَهْدُهُمْ بِالْإِسْلَامِ لَمْ يَشْمَتَنَّ بَعْدَ الْحَبِثِ مِنَ الطَّيِّبِ وَقَدْ شَاعَ عَنِ الْمَذْكُورِينَ
 فِي الْعَرَبِ كَوْنُ مَنْ يَشْتَرِي بِالْبَيْعَاتِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَصَحَابَةِ سَيِّدِ الْمَسْلُومِينَ
 وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ سَحَرُوا ظَاهِرَهُمْ فَلَوْ قَنَعَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَقْبَلَهُمْ
 وَمَا يَبْدُرُ مِنْهُمْ وَعِلْمُهُ بِمَا أَشْرُ وَأَيْ أَنْفُسِهِمْ لَوْ جَدَّ الْمُنْفَرُ مَا يَقُولُ وَلَا رَأْيَ
 الشَّارِدُ وَأَرْجَفَ الْمُعَانِدُ وَأَرْتَاعَ مَنْ صُحِبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي خَلَّ

خبر
السام

خبر
فذلك

صلى الله عليه وسلم

في الإسلام غير واحد ولن عم الزاعم وظن العبد والظالم أن القتل إنما كان
للعداوة وطلب أخذ الشريعة **وقد رأيت** معنى ما حزن ربه منسوبا لا
ملك بن أنس رحمه الله ولهذا قال عليه الصلوة والسلام لا يتخذ الناس
أن محمدًا يقتل أصحابه وقال أولئك الذين نهاني الله عن قتلهم **وهذا** الخلف
إحدى آراء الأحكام الظاهرة عليهم من حدود الرزق والفنل وشبهه لظهورها
واستواء الناس في علمها **وقد قال** محمد بن الموارث لو أظهر المنافقون بقاءهم
لقتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وقالة القاضي أبو الحسن من القضاء **وقال**
قنادة في تفسير قوله تعالى لمن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض
والذين هم في المدينة لم يخرج بك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا ملعونين
أبشما تفسدوا أخذوا وقتلوا تفنيلًا ستة الله الآية **قال** معناه إذا أظهر
المنافق **وحكي** محمد بن مسلمة في المشوط عن زيد بن أسلم أن قوله تعالى
يأتها النبي في جاهد الكفار والمنافقين فثبت ما كان قبلها **وقال بعض مشايخنا**
لعل لقائل هذه قسمة ما أريد بها وجه الله وقوله أعدل لم يفهم النبي صلى
الله عليه وسلم منه الطعن عليه والشبهة له وإنما أرادها من وجه الغلط في
الرأي في أمونا الدنيا والإجماع في مصالح أهلها فلم يرد ذلك سببا ورأى أنه
من الأذى الذي له العفو عنه والصفح عليه فذلك لم يعافيه وكذلك
يقال في اليهود إذا قالوا السلام عليكم ليس فيه تضرع سب ولا دعا إلا بالابد

تعالى

الكتاب

منه من الموت الذي لا يد من لحاقه جميع البشر **وقيل** بل المني أو تشمون
ديكم والسكام والسفامة الملال وهذا دعاء على شامة الدين ليس بضرر سب
والحدان من جملة البخاري على هذا الحديث باب إذا عرض للمدعي أن يعينه يست
النبي صلى الله عليه وسلم **قال** بعض علماءنا وليس هذا بضرر بالسب وإنما
هو تعريض للأذى **قال القاضي** أبو الفضل رضي الله عنه قد قدمنا
أن الأذى والسب في حقه عليه الصلوة والسلام سواء **وقد قال** القاضي
أبو محمد بن نصر مجيبا عن هذا الحديث ببعض ما تقدم ثم قال ولم يذكر في
الحديث هل كان هذا اليهودي من أهل العمدة والقيمة أو أجنب ولا يترك
موجب الأولية للأمن المحتمل **والأولى** في ذلك كله والأظهر من هذه
الوجوه مقصد الاستبلا في المداراة على الدين لعلمهم بؤمنون ولذلك
ترجم البخاري على حديث القسمة والخوارج باب من ترك قتل الخوارج للناس
ولئلا ينفر الناس عنه ولما ذكرنا معناه عن ملك وفرزناه قبل وقد صبر لهم
عليه الصلوة والسلام على سحره وسوره وهو أعظم من سبه إلى أن نصره
الله عليهم وأذن له في قتل من حبه منهم وإنهم من ضياعهم وقد في
قلوبهم الرغب وكتب على من شأ منهم الجلاء وأخر جهم من ديارهم وخرت
بؤسهم بأيديهم وأيدي المؤمنين وكشفهم بالسب فقال يا أخوة البردة
والخنازير وخكم فيهم شيوف المسلمين وأجلهم من جوارهم وأورثهم

هذا

خبر هذا ولهذا

قيل

خبره وانزلهم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
موسى عليه السلام
الذي جعل القرآن
موسى عليه السلام
الذي جعل القرآن
موسى عليه السلام

أَرْضُهُمْ وَدِيَارُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَكَلِمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى
فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
مَا أَنْتُمْ لِنَفْسِكُمْ فِي شَيْءٍ يُوْتَى لِبَنِي قُطَيْبٍ إِلَّا أَنْ تُنْهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ
فَالْحَلَمُ أَنْ هَذَا لَا يَفْتَضِي أَنْتُمْ لَمْ تَنْتَقِمُوا مِنْ سَبِّهِ أَوْ إِذَاهُ وَكَذَبِهِ
فَإِنْ هَذِهِ مِنْ حُرْمَاتِ اللَّهِ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا وَإِنَّمَا يَكُونُ مَا لَا يَنْتَقِمُ لَهُ فِيمَا تَعْلَقُ بِسُوءِ
أَدَبٍ أَوْ مُعَانَكَةٍ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فِي النَّفْسِ وَالْمَالِ مِمَّا لَمْ يَقْصِدْ قَاعِلُهُ إِذَاهُ
لَكِنْ جُمِلَتْ عَلَيْهِ الْأَعْرَابُ مِنَ الْجَهْلِ وَالْجَهْلُ أَوْ جِلَّ عَلَيْهِ الْبُشْرُ مِنَ الْغَفْلَةِ
لَكِنْ الْأَعْرَابُ بَنِي تَمِيمٍ وَكَانَ فِي عُنُقِهِ وَكَانَ فِي صَوْتِ الْآخِرِ عِنْدَهُ وَكَانَ فِي
الْأَعْرَابِ بَنِي تَمِيمٍ وَكَانَ فِي عُنُقِهِ وَكَانَ فِي صَوْتِ الْآخِرِ عِنْدَهُ وَكَانَ فِي
رَوْحِهِ عَلَيْهِ وَأَشْبَاهُ هَذَا مِمَّا أَحْسَنُ الصَّفْحَ عَنْهُ أَوْ يَكُونُ هَذَا مِمَّا أَذَاهُ
بِهِ كَأَنَّهُ رَجَا بَعْدَ ذَلِكَ إِسْلَامَهُ كَعَفْوِهِ عَنِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي سَخَّرَهُ وَعَنِ الْأَعْرَابِ
الَّذِي رَأَى قَتْلَهُ وَعَنِ الْيَهُودِيِّ الَّتِي سَمَّيْنَاهُ وَقَدْ قِيلَ قَتَلَهَا وَمِثْلُ هَذَا مِمَّا
بَلَّغَهُ مِنْ أَدَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُنَافِقِينَ فَصَفَحَ عَنْهُمْ رَجَاءً أَسْتَيْلًا فِيهِمْ وَأَسْتَيْلًا
غَيْرِهِمْ بِهِمْ كَأَنَّهُ قَتَلَهُ قَبْلُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ

فَصَلَّى الْقَاضِي حَمْدُ اللَّهِ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ

فِي قِتْلِ الْقَاضِي لِسَبِّهِ وَالْإِنْزَاءِ بِهِ وَعَمَّيْنَهُ بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ مِنْ مُمَكِّنٍ أَوْ مُجَالٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

بِالنَّفْسِ

حاشية
الذي وقع في أصله وأصل آخر
لكن الأعرابي إذا رآه حتى أن
في عُنُقِهِ وَالْإِنْزَاءُ هُوَ مَا يَتَرَكُ
الْإِنْسَانُ فِي وَسْطِهِ وَالزَّوَادِ
مَا يَجْعَلُهُ عَلَى عَاقِبَةٍ وَأَكْثَرُ
وَالزَّوَادِ فِي الْحَيْثُ يَرُدُّ أَيْ
حَتَّى أَشْرَكَ حَاشِيَةُ الرَّدِّ
فِي عُنُقِهِ فَلَا يَخْلُصُ عَلَى كَيْفِ
حَالِ الْإِنْسَانِ قَالَ يَرُدُّ أَيْ
وَالْبَصَرُ أَنْ يَكُونَ لِلْإِنْسَانِ كَيْفَ
فَإِنْ شَاءَ الْأَمَلُ كَانَتْ
يَبْلُغُ

بسم
الحمد لله الذي جعل القرآن
موسى عليه السلام
الذي جعل القرآن
موسى عليه السلام
الذي جعل القرآن
موسى عليه السلام

فَصَدَّ وَجْهَهُ يَتَرَكُ لَا اشْتِكَاكَ فِيهِ **الْوَجْهَ الثَّانِي** لِأَجْوِبِهِ
فِي الْبَيَانِ وَالْجَلَالِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْقَائِلُ لِمَا قَالَ فِي حَصْنِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ غَيْرَ
قَاصِدٍ لِلْسَّبِّ وَالْإِنْزَاءِ وَلَا مُعْتَدِلٍ لَهُ وَلَكِنَّهُ تَكَلَّمَ فِي حَصْنِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ بِكَلِمَةِ الْكُفْرِ مِنْ لَعْنِهِ أَوْ سَبِّهِ أَوْ كَذِبِهِ أَوْ إِضَافَةِ مَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ
أَوْ نَفْيِ مَا يَجِبُ لَهُ مِمَّا هُوَ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَفِيضَةً مِثْلَ أَنْ يَسُبَّ
إِلَيْهِ اثْنَانِ كَمِثْرَةٍ أَوْ مَدَّاهُنَّ فِي تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ أَوْ حُكْمِ بَيْنِ النَّاسِ أَوْ غَضِّ
مِنْ مَنْ نَبَيْتِهِ أَوْ شَرِّ نَفْسِهِ أَوْ وَفُورِ عِلْمِهِ أَوْ زُهْدِهِ أَوْ يَكْدِبُ بِمَا اشْتَهَرَ
مِنْ أُمُورٍ أَخْبَرَ بِهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَتَوَاضَعُ الْخَبَرُ بِهَا عَنْهُ عَنْ قَصْدٍ لِيَرِدَ
خَبَرُهُ أَوْ يَأْتِيَ بِسَفْهِ مِنَ الْقَوْلِ وَتَقِيحٍ مِنَ الْكَلَامِ وَتَوَجُّعٍ مِنَ السَّبِّ فِي حَصْنِهِ
وَإِنْ ظَهَرَ بِدَلِيلٍ جَالِهِ أَنَّهُ يُعْتَمَدُ ذِمَّتُهُ لَمْ يَقْصِدْ سَبَّهُ إِنَّمَا الْجَهْلُ حَمَلَهُ عَلَى
مِثَالِهِ أَوْ لُحْجِي أَوْ سَكْرٍ اضْطَرَّ بِهِ إِلَيْهِ أَوْ قَلَّةٍ مِنْ أَقْبَةِ وَصَبَطٍ لِلشَّيْءِ وَعَجْزٍ فَقَرٍ
وَتَصَوُّرٍ فِي كَلَامِهِ فَحُكْمُ هَذَا الْوَجْهِ حُكْمُ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ الْقَتْلُ دُونَ تَلْعِيمٍ
أَفَلَا يُعَذَّرُ أَحَدٌ فِي الْكُفْرِ بِالْجَهْلِ وَلَا يَدْعَوَى زَلَالِ الْإِنْسَانِ وَلَا يَشْيُ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ
إِذَا كَانَ عَقْلُهُ فِي فِطْرَتِهِ سَلِيمًا إِلَّا مِنْ أَكْثَرِهِ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَبَعْدَ
أَفْتَى الْأَنْدَلُسِيِّونَ عَلَى ابْنِ خَاتَمٍ فِي نَفْيِهِ الزُّهْدِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الَّذِي قَدْ مَنَاهُ **وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَيْحُونٍ** فِي الْمَأْثُورِ يُسَبُّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَيْدِي الْعَدُوِّ يُقْتَلُ إِلَّا أَنْ يُعْلَمَ شَخْصُهُ أَوْ أَوَّلُ أَهْلِهِ وَعَنْ لِي

بسم

لَمْ

بسم الله الرحمن الرحيم

خ
٩٠
عنه

فِيمَا قَالَهُ وَأَتَى بِهِ أَوْ سَفِي سُوَّتَهُ أَوْ سَأَلَتْهُ أَوْ وَجُودَهُ أَوْ يَكْفُرُ بِهِ أَسْقَلَ يَقُولُهُ
ذَلِكَ إِلَى دِينٍ آخَرَ غَيْرَ مِلَّتِهِ أَمْ لَا **فَمَدَّ** كَأَمْرٍ بِاجْتِمَاعٍ يَجِبُ فَبَلَّغَهُ ثُمَّ نَظَرَ
فَإِنْ كَانَ مُصَرِّحًا بِدَلَالَةِ كُنْ حُكْمُهُ أَشْبَهَ بِحُكْمِ الْمُرْتَدِّ وَقَوِيَ الْخِلَافُ فِي أَشْبَهَاتِهِ
وَعَلَى الْقَوْلِ الْآخَرِ لَا تَسْقُطُ الْقِتْلَةُ عَنْهُ تَوْتُهُ لِحُجَّتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنْ كَانَ ذَكَرَهُ بِتَقْيِصَةٍ فِيمَا قَالَهُ مِنْ كَذِبٍ أَوْ غَيْرِهِ وَإِنْ كَانَ مُسْتَشِيرًا إِلَيْكَ

فصل الوجه الرابع أن يأتي جزاء الكلام

المجمل ويلفظ من القول المشكل تمكن جملة على النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

وَيَلْفِظُ مِنَ الْقَوْلِ عُسْكَ

أَوْعِيْرِهِ أَوْ يُنَزَّذَرُ فِي الْمُرَادِ بِهِ مِنْ سَلَامَتِهِ مِنَ الْمَكْرُوهِ أَوْ شَرِّهِ فَصَاهُتَا مُنَزَّذَرُ
النَّظَرُ وَحَيْرَةُ الْعَبْدِ وَمُظَلَّةُ اخْتِلَافِ الْمُجْتَهِدِينَ وَوَقْفَةُ اسْتِئْزَارِ
الْمُقَلِّدِينَ لِيَهْلِكَ مِنْ هَذَاكَ عَنْ يَتَبَنَّى مِنْ حَيْثُ عَنْ يَتَبَنَّى **فَمِنْهُمْ مَنْ**
عَلَّتْ حُرْمَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَتَّى حَمَى عَرَضَهُ فَجَسَّسَ عَلَى الْقَتْلِ
وَمِنْهُمْ مَنْ عَظَّمَ حُرْمَةَ الدَّمِ وَذَرَأَ الْحَذَّ بِالشَّهْبَةِ لِاحْتِمَالِ الْقَوْلِ
وَقَدْ اخْتَلَفَ اِمْتِنَانُ رَجُلٍ غَضَبَهُ عَنْ يَمَّةٍ فَقَالَ لَهُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهُ
الطَّائِبُ لَا صَلَّى اللَّهُ عَلَى مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ **فَقِيلَ** لَسَخْنُونَ هَلْ هُوَ كَمَنْ شَتَمَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ شَتَمَ الْمَلِكَةَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ قَالَ لَا إِذَا كَانَ عِلْمًا
وَصَفَتْ مِنَ الْغَضَبِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُضْمِرًا الشَّتْمَ **وَقَالَ** أَبُو اسْحَقَ الْبَرْقِيُّ
وَأَصْبَحَ بِنُ الْفَرَجِ لَا يَقْتُلُ لِأَنَّهُ اِمْتِنَانُ شَتَمَ النَّاسَ وَهَذَا اخْوَقُ قَوْلِ سَخْنُونَ
لِأَنَّهُ لَمْ يَعْدَرْهُ بِالْغَضَبِ فِي شَتْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنَّهُ لَمَّا احْتَمَلَ
الْكَلَامَ عِنْدَهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ تَزْيِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى شَتْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَوْ شَتْمِ الْمَلِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا مُقَدِّمَةٌ يُحْمَلُ عَلَيْهَا كَلَامُهُ بِلَا الْقَرِينَةِ تَدُلُّ عَلَى
أَنَّهُ ارَادَهُ النَّاسُ غَيْرَهُ هَؤُلَاءِ لِأَجْلِ قَوْلِ الْآخِرَةِ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَحَمَلَ قَوْلَهُ
وَسَبَّهَ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ الْآنَ لِأَجْلِ أَمْرِ الْآخِرَةِ بِهَذَا عِنْدَ غَضَبِهِ هَذَا مَعْنَى
قَوْلِ سَخْنُونَ وَهُوَ مُطَابِقٌ لِعِلَّةِ صَاحِبِيهِ **وَذَهَبَ** الْحَرْثُ بْنُ مَسْكِينٍ
الْقَاضِي وَغَيْرُهُ فِي مِثْلِ هَذَا إِلَى الْقَتْلِ **وَتَوَقَّفَ** أَبُو الْحَسَنِ الْقَاضِي فِي

النبي

الشتم

قَتَلَ رَجُلٍ قَالَ كُلُّ صَاحِبٍ فُنْدُقٍ قَرْنَانٌ وَلَوْ كَانَ نَبِيًّا مِنْ سَلَا قَامٌ مِنْ بَشَرِهِ
بِالْقِيُومِ وَالنَّصِيبِ عَلَيْهِ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْبَيْتَةُ عَنْ حُمَلَةِ الْفَاطِمَةِ وَمَا يَدُلُّ عَلَى
مَقْصِدِهِ هَذَا إِذَا اضْطَحَّتِ الْفَنَادِقُ الْآنَ فَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيٌّ مِنْ سَلَا
يَكُونُ أَمْرُهُ أَخْفَافًا وَلَكِنْ ظَاهِرُ لَفْظِهِ الْعُيُومُ لِكُلِّ صَاحِبٍ فُنْدُقٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ
وَالْمُتَأَخِّرِينَ وَقَدْ كَانَ فِيمَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
مَنْ كُنْتُبَ الْمَالُ قَالَ وَدَمُ الْمُسْلِمِ لَا يُقَدَّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بِأَمْرِ بَيِّنٍ وَمَا نَزَّذَرُ إِلَيْهِ
النَّارَ بِلَا تْ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَنْعَامَ النَّظَرُ فِيهِ هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ **وَجِيءَ** عَنْ
أَبِي مُحَمَّدٍ أَبِي زَيْدٍ فِيمَنْ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْعَرَبَ وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي
آدَمَ وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَمُرْ بِالْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّمَا ارْدَتْ الظَّالِمِينَ أَنْ عَلَيْهِ الْأَدَبُ بِقَدْرِ
اجْتِهَادِ السُّلْطَانِ **وَكُنْ لَكَ** أَفْتَى فِيمَنْ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَرَّمَ الْمُسْكِرَ
وَقَالَ لَمْ أَعْلَمْ مَنْ حَرَّمَ مَعَهُ وَفِيمَنْ لَعَنَ حَدِيثَ لَا يَبِيعُ حَاضِرُ الْبَادِ وَلَعَنَ مَنْ جَاءَ
بِهِ أَنَّهُ إِنْ كَانَ يُعَذِّرُ بِالْجَهْلِ وَغَدَمَ مَعَهُ قَتْلُ الشُّنَنِ فَعَلَيْهِ الْأَدَبُ الْوَاجِبُ
وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا لَمْ يَقْصِدْ بِظَاهِرِ حَالِهِ سَبَّ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَلَا سَبَّ رَسُولِهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَإِنَّمَا لَعَنَ مَنْ حَرَّمَ مِنَ النَّاسِ عَلَى خَوْفَتِهِ سَخْنُونَ
وَأَصْحَابُهُ فِي الْمَسْئَلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ **وَمِثْلُ** هَذَا مَا يَجْرِي فِي كَلَامِ سَفَهَاءِ
النَّاسِ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضِ بَنِي الْأَخْزَنِ بْنِ وَابْنِ مَائَةَ كَلْبٍ وَشَبَّهَهُ مِنْ
فُجْرٍ الْقَوْلِ وَلَا شَكَّ أَنَّهُ يُدْخَلُ فِي مِثْلِ هَذَا بَيْنَ الْعَدَدَيْنِ مِنْ أَيْامِهِ وَأَجْدَادِهِ

هذا العدد

خبر
أمره

خبر
إمغان

منهم

خه
منقطع

جماعة من الانبياء ولعل بعض هذا العدد ينقطع الى آدم عليه السلام فينبغي
الزجر عنه وتبيين ما حصله قابله منه وسفاهه الادب فيه ولو علم انه قصد
سب من في ابايه من الانبياء على علم لقتله وقب بضيق القول في نحو هذا
لو قال لرجل هاشمي لعن الله بني هاشم وقال اردت الظالمين منهم او قال لرجل
من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم قولاً قبيحاً في ابايه او من نسله او ولده
على علم منه انه من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن قرينة في المسئلة
تقتضي تخصيص بعض ابايه واخراج النبي صلى الله عليه وسلم ممن سبته
منهم **وقد** ثابت لا يري موسى بن ميسرة قال لرجل لعنك الله الى آدم انه
ان ثبت عليه ذلك **قال القاضي** رضي الله عنه وقد كان اخلف
شيوخنا رحمهم الله فيمن قال لشاره شهاد عليه بشي ثم قال له نتهمني
فقال له الآخر الانبياء يشتمون فكيف انت فكان شيخنا ابو اسحق ابراهيم
ابن جعفر بن ريشة لبشاعة ظاهر اللفظ **وكان** القاضي ابو محمد بن
منصور يتوقف عن القتل لاحتمال اللفظ عنده ان يكون خبراً عن ائمة
من الكفار **وافتي** فيها قاضي فرطية ابو عبد الله بن الحاج بنحو هذا وشدة
القاضي ابو محمد تصفيه واطال سجنه ثم استجلفه بعد على تكذيب ما شهد
به عليه اذ دخل في شهادة بعض من شهد عليه وهو ثم اطلقه **وشاهد**
شيخنا القاضي ابا عبد الله محمد بن عيسى ايام قضايه ابي بن جل هاشم رجلاً

خه
جهد

خه
المسئلة

تعالى

خه
بنحو من

خه
فقال

اسمه محمد ثم قصد الى كلب فضربه من جلده وقال له ثم يا محمد فانكر الرجل ان
يكون قال ذلك وشهد عليه ليعنف من الناس فامر به الى السجن وتقصي عن
خاله وهل يصحب من يستراب يد بينه فلما لم يجد عليه ما يفوي الزينة باعتفا
ضربه بالسوط واطلقه **بالسياط**

فصل في الخبر الخامس ان لا يفصد نقصاً

ولا يذنب كن عيباً ولا سباً لكنه يذنب بعض اوصافه او يستشهد ببعض
احواله الجارية عليه في الدنيا على طريق ضرب المثل والحجة لنفسه او لغيره
او على التشبه به او عند عظيمة نالته او غضاضة لحقته ليس على سبيل
التأني وطريق التحقيق بل على مقصد التذنيغ لنفسه او لغيره او سبيل
التشبه وعدم التوقير للنبي صلى الله عليه وسلم او قصد الهزل والتدبير
بقوله كقول القائل ان قيل في السوء فقد قيل في النبي او ان كذبت فقد
كذبت الانبياء وان اذنت فقد اذنبوا اولنا اسلم من السنة الناس ولم
يسلم منهم انبياء الله ورسله او قد صبرت كما صبر اولوا العزم من الرسل
او كصبر انبوت او قد صبر نبي الله على عداه وحلم على اكثر مما صبرت
وقول المتنبي انا في امة نذ ان كها الله غريب كصالح في مود

على من لا يملكه الله ولا يملكه غيره
والمسلمون في الدنيا والآخرة
والمسلمون في الدنيا والآخرة

عليه الصلوة والسلام
خه
طريق

خه
من

والنحو من اشعار المشجعين في القول المتشابهين في الكلام كقول المعري
الكلام
القول

كنت موسى وأفته بنت شعيب غير أن ليس فيكم من فقير
على أن آخر البيت شديد ود اخل في باب الارزاء والتحقيق بالتي عليه السلام
وتفضيل حال غيره عليه وكذلك قوله هـ

خه
عند ندره

لولا انقطاع الوحي بعد محمد قلنا محمد من ابيه يدل
هو مثله في الفضل لانه لم يات به من شاة جبريل
فقد ر البيت الثاني من هذا الفصل لتشيبه غير النبي في فضله بالنبي
صلى الله عليه وسلم والعجز محتمل لوجهين احدهما ان هذه الفضيلة
نقص الممدوح والاخر استغناؤه عنها وهذا اشد وقول الآخر
واذا ما رفعت رايانه خفت بين جناحي جبريل
وقول الآخر من اهل العصر هـ

خه
شديد
بحمل وجهين
لجوده
صفت

فمن الخلد واستجاد بنا فصر الله قلب رضوان
وقول حسان لصيصي من شعراء الاندلس في محمد بن عباد المغربي
بالمعتمد وكونه ابي بكر بن زيدون هـ

كان ابا بكر ابوبكر الرضى وحسان حسان وانت محمد بن
الامثال هذا او انما كثرنا شاهد هاهنا مع استحقاقنا حكايتها لتعريف
امثلتها ولتساهل كثير من الناس في ولوج هذا الباب الضحك واستخفافه
فادج هذا الوب وقلة علمهم ما فيه من الوزن وكلامهم فيه بما ليس لهم به

خ
مشر
بعظيم
بم
لمرارة وصحاحا على شفا
كافوا حال الذين المولى مع الله

منه

علم ويحسبون نه هينا وهو عند الله عظيم لا سيما الشعر او واشد هز فيه تضرنا
وللسانية تشرب بها ابن هاني الاندلسي وابن سلمن المعري بل قد خرج كثير
من كلامهم الى حد الاستخفاف والنقص وصرح الكفر وقد اجننا
عنه وعن منا الان الكلام في هذا الفصل الذي سبقنا امثله فان هذه
كلها وان لم نضمن سببا ولا اضافت الى الملكية والانبيا نقضا ولست
اغني عجز بني المعري ولا تصد قائلها ان راء وغضا فمات قر النبوة
ولا عظم الرسالة ولا عز ر حمة الاضطفاء ولا عز ر حطوة الكرامة
حين شبه من شبهه في كرامة نالها او معزة قضا الانقاء منها اوضرب
مثل لتطبيب مجليسه او اغلا في وصف الحسنين كلامه من عظم الله خطره
وشرف قدره والزم توقيه وهره ونهى عن جهر القول له ورفع الصوت
عنده فحق هذا ان دري عنه الفشل الادب والسجن وقوة تعزير
بحسب شناعة مقالته ومفطن في مائطه وما لوف عادته لمثله او ندر
او قسمة كلامه او ندمه على ما سبق منه ولم يزل المنقاد مؤن يكرهون
مثل هذا ممن جاء به وقد انكر التشيد على أي نوايس قوله هـ

فانك باقي سحر فرعون فيكم فان عصا موسى كفت خضيب
وقال له يا ابن الخناء انت المستهين بعصا موسى وامر ياخي اجه عن عسكره من
الندبه وذكر الفتي ان مما اخذ عليه ايضا وكفر فيه او قارب قوله

قال المتن
فانك باقي سحر فرعون فيكم فان عصا موسى كفت خضيب
الشعبي الخزي نيب الى

عليهم السلام هـ

خه
المصطفى

تعالى هـ

عاشق
ابن
اشبه
بما
والعز به

خه
في اَمَدٍ وَحِيهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمِنْهَاجُ

محمد بن محمد
عوبدوا

هَذَا وَالتَّهْوِينِ ٤

خه
عند ماری
خه
فشیه

خه
النَّعْزُضُ لِمَثَلِ

عَلَيْهِ

عاشق
الحافظ جمال الدين المني في شرح السفي في
الزمانه بانوار الملوك في الخلق والخلق في الخلق
منها جبهه يعني وشاه

اذا استغفر وناب واعترف ولجا الى الله تعالى نكر لان قوله لا ينهي الى احد
 القتل وما طريفة الادب فطوع فاعله بالتقدم عليه بوجوب الكف عنه
 ونزلت ايضا مسئلة استفتي فيها بعض فضلاء الاندلس شيخنا القاضي ابا
 محمد ابن منصور رحمه الله في رجل تنقضه اخو بشي فقال له انما تريد نقضي
 بقولك وانا بشر وجميع البشر يلحقهم النقض حتى النبي كفا فتاه باطالة سجنه
 وابعاده اذ لم يقصد التبت وكان بعض فقهاء الاندلس افتى بقضائه
فصل في الخبر اليسار في قول القائل

خ
الادب

بلغ ما يدور به بابا باصل معبر
 عن سبب الراجح على الذي هو اهل
 في حقه وصدقه وصدقهم في امر الله

ذلك حاكيا عن غيره وداشرا له عن سواه فهذا ينظر في صورة حكاية وقصة
 مقالته ويختلف الحكم باختلاف ذلك على ان لغة ووجه الوجوب
 والندب والكرامة والتحريم فان كان خبره على وجه الشهادة
 والتعريف بقايله والاكاذب والاعلام بقوله والتعريف منه والتعريف له فهذا
 مما ينبغي التمسك به وتحمده فاعله وكذلك ان حكاية في كتاب او مجلس على
 جهة الرد له والنقض على قايله والفتي بما يزن منه وهذا امر ما يجب وما
 يستحب بحسب حالات الحاكين لك والمخفي عنه فان كان القائل لذلك
 ممن تصدق لان يؤخذ عنه العلم او رواية الحديث او يقطع بحكمه
 او شهادته او فتيانه في الحقوق وجب على سامعه الاشارة بما سمع منه والتعريف

خ
طريق

لشائعه والمشهد عليه بما قاله ووجب على من بلغه ذلك من ائمة المسلمين
 انكاره وبيان كفره وفساد قوله لقطع ضرره عن المسلمين وفيما هو سيد
 المسلمين **وكذلك** ان كان ممن يعطى العامة او يؤذي الضعفاء فان
 من هذه شره بنه لا يؤمن على الفاء ذلك في قلوبهم فتأكد في هؤلاء الاجبا
 لحق النبي صلى الله عليه وسلم ولحق شره **وان لم يكن القائل بهذا**
السبيل فالقيام بحق النبي صلى الله عليه وسلم واجب وحماية عن ضرره
 متعين ونصرتة عن الاذى حيا وميتا مستحق على كل مؤمن لكن اذا قام
 بهذا من ظهن به الحق وفصلت به القضية وبان به الامر سقط عن الباقي
 الفرض وبقي الاستحياء في تكثير الشهادة عليه وعصا التحذير منه
وقد اجمع السلف على بيان حال المتهم في الحديث فكيف بمثل هذا وقد
 سئل ابو محمد بن ابي زيد عن الشاهد يسمع مثل هذا في حق الله تعالى ايسعه
 الا يؤذي شهادته قال ان رجلا نفاذ الحكم بشهادته فليشهد **وكذلك**
 ان علم ان الحاكم لا يرى القتل بما شهد به ومنى الاستتابة والادب
 فليشهد وبلن منه ذلك **واما الاباحة** لحكاية قوله لغين هذين
 المقصدين فلا ارى لها مند خلا في الباب فليس التفتك به بعرض النبي صلى
 الله عليه وسلم والتمضمض بسوء ذكره لا يجد لذكره ولا اثر لغين
 عرض شرعي بمباح **واما للاغراض** المتقدمة فمتمم ذنبين الاجاب

خ
على

وَالْأَشْجَابِ وَقَدْ حَكِيَ اللَّهُ تَعَالَى مَقَالَاتِ الْمُفْتَرِينَ عَلَيْهِ وَهَلْ رُسُلُهُ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ عَلَى وَجْهِ الْإِنْكَارِ لِقَوْلِهِمْ وَالتَّحْدِثِ مِنْ كُفْرِهِمْ وَالْوَعْدِ عَلَيْهِ وَالرَّ
عْلِيهِمْ بِمَا تَلَاهُ سُجَّانُهُ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ وَكَذَلِكَ وَقَعَ مِنْ أَمثَالِهِ فِي
أَحَادِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّحِيحَةِ عَلَى الْوُجُوهِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَاجْمَعِ
السَّلَفُ وَالْخَلَفُ مِنْ أُمَّةٍ الْهَدَى عَلَى حِكَايَاتِ مَقَالَاتِ الْكُفْرَةِ وَالْمُحْدِثِينَ
فِي كُتُبِهِمْ وَمَجَالِسِهِمْ لِيَبْتَدُوا هَذَا النَّاسَ وَيَنْقُضُوا شَبَهَهَا عَلَيْهِمْ وَإِنْ كَانَ
وَرَدَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنْكَارُ بَعْضِ هَذَا عَلَى الْحَرِثِ بْنِ أَسَدٍ
فَقَدْ ضَمَحَ أَحْمَدُ مِثْلَهُ فِي رَدِّهِ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ وَالْقَابِلِينَ بِالْمَخْلُوقِ هَذِهِ الْوُ
جُوهُ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} الشَّائِعَةُ الْحِكَايَةُ عَنْهَا فَأَمَّا ذِكْرُهَا عَلَى غَيْرِ هَذَا مِنْ حِكَايَةِ سَنِيَّةِ
أَوِ الْإِزْزَاءِ بِمَنْصِبِهِ الْعَلِيِّ عَلَى وَجْهِ الْحِكَايَاتِ وَالْأَسْمَاءِ وَالطَّرَفِ
وَأَحَادِيثِ النَّاسِ وَمَقَالَاتِهِمْ فِي الْغَيْثِ وَالسَّمِينِ وَمَضَاجِكِ الْمَجَانِ وَنَوَادِي
السُّحُفِ وَالْخَوْضِ فِي بَيْلٍ وَقَالَ وَمَالًا بَعِينٍ فَكُلُّ هَذَا أَمْتَنُوعٌ وَبَعْضُهُ
أَشَدُّ فِي الْمَنْعِ وَالْعُقُوبَةِ مِنْ بَعْضٍ فَمَا كَانَ مِنْ قَائِلِهِ الْحَاكِي لَهُ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ
أَوْ غَرَفَةٍ بِمَقْدَارِ مَا حَكَاهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ عَادَتُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ الْكَلَامُ مِنَ الشَّاعَةِ حَيْثُ
هُوَ وَلَمْ يَظْهَرْ عَلَى حَاكِيهِ اسْتِحْسَانُهُ وَاسْتِصْوَابُهُ بِنُجْحٍ عَنْ ذَلِكَ وَبُعِي عَنْ
الْعَوْدَةِ إِلَيْهِ وَإِنْ قَوْمٌ بَعْضُ الْأَدَبِ فَصَوْ مُسْتَوْجِبٌ لَهُ وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ
مِنَ الشَّاعَةِ حَيْثُ هُوَ كَانَ الْأَدَبُ أَشَدَّهُ وَقَدْ حَكِيَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ مَلِكًا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خ
وَالْإِزْزَاءِ

خ
يَقِيمُ

عَنْ يَقُولِ الْقُرْآنِ مَخْلُوفٌ فَقَالَ مَلِكُ كَافِرٌ فَأَقْبَلُوهُ فَقَالَ إِنَّمَا حَكَيْتُهُ عَنْ
غَيْرِي فَقَالَ مَلِكُ إِنَّمَا سَمِعْتُهُ مِنْكَ وَهَذَا مِنْ مَلِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى طَرِيقِ
الْبَنَانِ وَالْتَّغْلِيظُ بِدَلِيلٍ أَنَّهُ لَمْ يَنْفَعِدْ قَتْلَهُ وَإِنْ أَتَمَّ هَذَا الْحَاكِي فِيمَا حَكَاهُ
أَنَّهُ أَخْلَقَهُ وَنَسَبَهُ إِلَيْهِ أَوْ كَانَتْ تِلْكَ عَادَةً لَهُ أَوْ ظَهَرَ اسْتِحْسَانُهُ لِذَلِكَ
أَوْ كَانَ مُوَلَّعًا بِمِثْلِهِ وَالْإِسْتِحْقَافُ لَهُ أَوْ التَّحْقِيقُ لِمِثْلِهِ وَطَلَبُهُ وَزَوَابِ
أَشْعَارِ هَجْوِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَسَبَّهَ فُحْكَمُ هَذَا السَّنَاتِ نَفْسُهُ
يُؤَاخِذُ بِقَوْلِهِ وَلَا يَنْفَعُهُ اسْتِثْنَاءُ الْغَيْرِ مِنْ قَبْلِهِ دَرْ بَقْتَلَهُ وَيُجْلِلُ الْهَارِوَةَ
أَمْرَهُ وَقَدْ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَسَمُ بْنُ سَلَامٍ فِيمَنْ حَفِظَ شَطْرَ بَيْتٍ مِمَّا هَجَى
بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَوَّكَ كُفْرَهُ وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ أَلْفَ فِي
الْإِجْمَاعِ رَاجِعًا إِلَى الْمُسْلِمِينَ عَلَى تَحْرِيمِ زَوَابِ مِمَّا هَجَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَكِتَابَهُ وَفَرَّادِيَهُ وَتَرْكِهِ مَتَى وَجَدَ دُونَ مَجْزُوهٍ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَتَكَرَّرَ
أَسْلَافًا الْمُتَّفِقِينَ الْمُحَرِّينَ مِنْ لَدُنْهُمْ فَتَقَدَّ اسْتَقْطُوعًا مِنْ أَحَادِيثِ الْمُخَازِي
وَالْيَسِيرِ مَا كَانَ هَذَا سَبِيلَهُ وَمَنْ كَوَّرَ وَابْنَهُ إِلَّا أَشْيَاءَ ذَكَرَ وَهِيَ يَشِيرُهُ
وَعَنْ مُسْتَبْشَعَةٍ عَلَى نَحْوِ الْوُجُوهِ الْأُولَى لِيُرِىَ وَانْقِمَةِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ قَائِلِهَا
وَأَخَذَهُ الْمُفْتَرِي عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ وَهَذَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَسَمُ بْنُ سَلَامٍ رَحِمَهُ
اللَّهُ قَدْ تَجَرَّى فِيمَا اضْطُرَّ إِلَى الْإِسْتِشْهَادِ بِهِ مِنْ أَهَاجِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ فِي
كُتُبِهِ فَكُنِيَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمُهْجُورِينَ أَسْمُهُ اسْتِثْنَاءُ أَوْلَادِهِ وَتَحْقِيقًا مِنَ الْمَشَارِكَةِ

تَعَالَى

حُكْمُهُ

تَعَالَى

في ذكر أحد بني وائيه أو نشره فكيف بما ينظر في عن من سيد البشر صلى الله عليه وسلم وشراف وكرمه

فصل في الخبر النبوي أن يدكر

يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم أو يخلف في حواره عليه وما يطرأ من الأمور البشرية فيه وهو كمن اضافها اليه أو يدكر ما أمجن به وصبر في ذات الله تعالى على شدته من مقاشاة أعدائه وأداهم له ومعرفة أئند آجاله وسيره وما بقي من يؤمن زمانه ومن عليه من معاناة عيشته كل ذلك على طريق الرواية ومنذ اكرة العلم ومعرفة ما صحت منه العظمة للأنبياء عليهم السلام وما يجوز عليهم **فصل** في خارج عن هذه الفنون الستة اذ ليس فيه غمض ولا نقص ولا إزراء ولا استخفاف لا في ظاهر اللفظ ولا في مقصد اللفظ لكن يجب أن يكون الكلام فيه مع أهل العلم وقصماء طلبة الدين ممن يفهم مفاظده ويحقق قوايده ويحجب ذلك من عساه لا يفهمه أو يخشى به فتنة فقد كره بعض السلف تعلم النساء سورة يوسف لما انطوت عليه من تلك القصص الضعيف معرفتهم ونقص عقولهم **فقد قال** صلى الله عليه وسلم مخبر عن نفسه باستبجائه لرعاية العلم في أئند آجاله وقال ما من نبي إلا وقد رعى العلم وأخبرنا الله تعالى بذلك عن موسى عليه

خبره

ويحققون

واذا كبر

السلام وهذا الأعضاء فيه جملة واحدة لمن ذكره على وجهه بخلاف من قصد به الأعضاء والتحقير بل كانت عادة جميع العرب نعم في ذلك للأنبياء عليهم السلام حكمة بالغة وتدريج لله تعالى لهم إلى كرامته وتدرج من عابثها السياسة أمهم من خليفته بما سبق لهم من الكرامة في الأول ومثقف العلم **وكان** قد ذكر الله تعالى يتمه وعيولته على طريق المنة عليه والتعريف بكرامته له فذكر الذي أكره لها على وجه تعريف حاله والخبر عن مستديرة والتعجب من منحه الله قبله وعظيم منته عنده ليس فيه غضاضة بل فيه دلالة على نبوته وصحة دعوته إذ أظهره الله تعالى بعد هذا على صناديد العرب ومن نأواه من أشرفهم شيئا فشيئا ونهي أمره حتى قصهم وتمكن من ملك مقاليدهم واستباحة ممالك كثير من الأمور غيرهم باظهار الله تعالى له وتأييده إياه بنصره وبالمؤمنين والاف بين قلوبهم وإمداد بالملكية المستومين ولو كان ابن ملك أو ذا أشتياح متقدمين لحسب كثير من الجهال أن ذلك موجب ظهوره ومقتضى علوه ولهذا قال هرقل حين سأل أباسفبن عنه هل في أبيه من ملك ثم قال له ولو كان في أبيه ملك لقلنا رجل تطلب ملك أبيه وإذا أليتم من صفته صلى الله عليه وسلم وأحد علاماته في الكتب المتقدمة وأخبار الأمم السابقة وكذا وقع ذكره في كتاب

تعالى

خبر واحد

٤ اِزْمِيَا وَهَذَا وَصْفُهُ ابْنُ دِي سَرِّ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَحَبِيزُ الْأَيْ طَالِبٍ هـ
وَكَذَلِكَ إِذَا وَصِفَ بَأَنَّهُ أَنِّي كَمَا وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ فَهِيَ مَدْحَةٌ لَهُ
 وَفَضِيلَةٌ ثَابِتَةٌ فِيهِ وَقَاعِدَةٌ مُعْجَزَةٌ إِذْ مُعْجَزَتُهُ الْعُظْمَى مِنَ الْقُرْآنِ أَنَّ الْعَظِيمَ
 إِنَّمَا هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِطَرِيقِ الْعَارِفِ وَالْعُلُومِ مَعَ مَا مَجَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفُضِّلَ
 بِهِ مِنْ ذَلِكَ كَمَا قَدْ مَنَاهُ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ وَوُجُودُ مِثْلِ ذَلِكَ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَقْرَأْ
 وَلَمْ يَكُتُبْ وَلَمْ يُدْرِيسْ وَلَا يُقْنِ مُقْتَضَى الْعَجَبِ وَمُسْتَهْجَى الْعَيْنِ وَمُعْجَزَةُ الْبَشَرِ
 وَلَيْسَ فِيهِ ذَاكَ نَفِيسَةً إِذَا الْمَطْلُوبُ مِنَ الْكِتَابَةِ وَالْفَرَادَةِ الْمَعْنَى وَانَّمَا هِيَ
 دَالَةٌ لَهَا وَرَاسِطَةٌ مُوَضَعَةٌ لَهَا غَيْرُ مُرَادَةٍ فِي نَفْسِهَا فَإِذَا حَصَلَتِ الشَّمَرَةُ
 وَالْمَطْلُوبُ اسْتَبْعَنِي عَنْ الرَاسِطَةِ وَالسَّبَبِ وَالْأُمِّيَّةِ غَيْرِ نَفِيسَةٍ لِأَنَّهَا
 سَبَبٌ أَيْلَهَا لَهَا وَعُنْوَانُ الْعِبَارَةِ **فَسُبْحَانَ** مِنْ يَأْتِي أَمْرُهُ مِنْ أَمْرِ غَيْرِهِ
 وَجَعَلَ شَرَفَهُ فِيمَا فِيهِ بِحِطَّةٍ سِوَاهُ وَجَاتَهُ فِيمَا فِيهِ هَلَاكُ مَنْ عَدَاهُ هَذَا
 شَوْقُ قَلْبِهِ وَآخِرُ أَحْجَاشِهِ كَانَ تَمَامَ حَيَاتِهِ وَغَايَةَ قُوَّةِ نَفْسِهِ وَثَبَاتِ
 رُوحِهِ وَهُوَ فِيمَنْ سِوَاهُ مِنْهُ هَلَاكُهُ وَجُتْمُ مَنْ يَدُ وَفَنَائِيهِ وَهَلُمُ جَرِّ
 الْأَشْيَاءِ مَا رَوَى مِنْ أَحْيَائِهِ وَسَبَبِيهِ وَتَقَلُّبِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الدُّنْيَا وَالْمَطْعَمِ
 وَالْمَرْكَبِ وَتَوَاضُعِهِ وَمُهَنِيهِ نَفْسِهِ فِي أُمُورِهِمْ وَخِدْمَةِ بَيْتِهِ وَهَذَا أَوْ غَايَةُ
 عَنْ الدُّنْيَا وَتَسْوِيَةِ بَيْنَ حَقِيقَتِهَا وَخَطْبِهَا هَذَا الشَّرْعِيَّةَ فَنَاءً أُمُورَهَا وَتَقَلُّبِ
أَحْوَالِهَا كُلِّ هَذَا مِنْ فُضَائِلِهِ وَبَيِّنَاتِهِ وَشَرَفِهِ كَمَا ذَكَرْنَا نَاهٍ قَوْمًا أَوْ رَدِّ شَيْئًا

خ
 البها واسطة
 موصلة لها

حاشية
 الرُّوحُ بَعْضُ الرِّاءِ الْعَقْلُ وَالْقَلْبُ
 يُقَالُ رُوحٌ ذَلِكَ فِي رُوحِي أَيْ
 عُلُوِّي وَتَالِي وَمِنْهُ أَنْ رُوحَ الْفَرَسِ
 نَفْسٌ فِي رُوحِي أَيْ رُوحِي

مِنْهَا مَوْرَدُهُ وَقَصْدُهَا مَقْصَدُهُ كَانَ جَسَنًا وَمِنْ أَوْرَدَ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ
 وَعَلِمَ مِنْهُ بِنَظَرٍ سَوَاءٍ قَصْدُهُ لِحَقِّ الْقُصُولِ أَلَيْ قَدْ مَنَاهَا وَكَذَلِكَ مَا وَرَدَ
 مِنْ أَحْيَائِهِ وَأَخْبَارِ سَيِّئِينَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِمِثْلِ الْأَحَادِيثِ مِمَّا يَظَاهِرُهُ
 اشْتِكَاكُ بَقِيَّةِ أُمُورٍ لَا يَلِيقُ بِهَمِّ بَحَالٍ وَتَحْتَاجُ إِلَى تَأْوِيلٍ وَمِنْ دُرِّ أَحْمَرٍ
 فَلَا يَجِبُ أَنْ يُتَحَدَّثَ مِنْهَا إِلَّا بِالصَّحِيحِ مَوْلَا بَرٍّ وَرَوَى مِنْهَا إِلَّا الْمَعْلُومُ الثَّابِتُ هـ **وَرَحِمَهُ**
 اللَّهُ مَهْلِكًا فَلَقَدْ كَرِهَ التَّحَدُّثُ بِمِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُؤَهِّمَةِ لِلتَّشْبِيهِ
 وَالْمُشْكَلَةِ الْمَعْنَى وَقَالَ مَا يَدْعُو النَّاسُ إِلَى التَّحَدُّثِ بِمِثْلِ هَذَا أَفْقِيلُ لَهُ أَنَّ
 ابْنَ عَجَلَانَ يُحَدِّثُ بِهَذَا فَقَالَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَلَيْتَ النَّاسَ وَأَفْقُوهُ عَلَى
 تَرْكِ الْحَدِيثِ بِهَذَا وَسَاعَدُوهُ عَلَى طَيْبِهَا فَأَكْثَرُهَا لَيْسَ تَحْتَهُ عَمَلُهُ **وَقَدْ**
 حُكِيَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ السَّلَفِ بَلْ عَنْهُمْ عَلَى الْجُمْلَةِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَنَّهُمْ كَانُوا
 يَكْرَهُونَ الْكَلَامَ فِيمَا لَيْسَ تَحْتَهُ عَمَلٌ وَالتَّيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْرَدَهَا
 عَلَى قَوْمٍ عَرَبٍ بِبَغْيٍ مَوْنٍ كَلَامَ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِهِ وَتَضَرُّعًا لِيَهُمْ فِي حَقِيقَتِهِ
 وَمَجَازِهِ وَأَسْتَعَارَتِهِ وَتَبْلِيغِهِ وَإِنْجَانِهِ فَلَمْ تَكُنْ فِي حَقِّهِمْ مُشْكَلَةً ثُمَّ جَاءَ
 مَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْعِجْمَةُ وَوَدَّ اخْلَافَهُ الْأُمِّيَّةَ فَلَا يَكَادُ يَفْقَهُ مِنْ مَقَاصِدِ
 الْعَرَبِ إِلَّا لَصَافًا وَضَرَحًا وَلَا يَتَحَقَّقُ أَشَارَاتُهَا إِلَى غَرَضِ الْإِنْجَانِ وَوَجْهِهَا
 وَتَبْلِيغِهَا وَتَلَوْنِهَا بِحَقِّ قُوَّائِهَا تَارِيْلَهَا أَوْ جَمْلَهَا عَلَى ظَاهِرِهَا شَدْرًا مَدْرًا
 فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ فَأَمَّا مَا لَا يَصُحُّ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ قَوْلُ

تعالى

تعالى

وتبليغها

حاشية
 قوله شد شد على وزن
 فعل كقولهم قال للقدم
 إذا ذهبوا إلى غير حاجة

خ
الاشغال

الأيذ كرمها شي في حق الله ولا حق أنبيائه ولا يحدث بها ولا تكلف الكلام
على معانيها والصفات طر حصار ونزل الشغل بها إلا أن تذكر على وجه التعريف
بأنها ضعيفة المقادير والهيئة الاستعداد وقد انكر الاشباح على أي كرمين
فوزن تكلفه في شكله الكلام على أحاديث ضعيفة موضوع لا أصل لها
أو مقوله عن أهل الكتاب الذين يلبسون الحق بالباطل كان يحفيه طر جهها
ويغيبه عن الكلام عليها التفتت على ضعفها وإلا المقصود بالكلام على مشكل
ما فيها إن الله للبشر بها وأجبتا لها من أصلها وطر جهها اكشف للبشر
وأشفي للتفتت

فصل ما يجب على المتكلم فيها بحور على

الشي صلى الله عليه وسلم وما لا يجوز والدأكر من حالاته ما قد مناة الفضل
قبل هذا على طر بوق المداكرة والتعليم أن يلتزم في كلامه عند ذكره
عليه الصلوة والسلام وذكر تلك الأحوال الواجب من توقيره وتعظيمه
ويزاقت حال إسمائه ولا يهمله وتظهر عليه علامات الأدب عند ذكره
فأذكر ما قاساه من الشدة أيد ظهر عليه الاشتغال في الإرتماض والغبط
على عدوه ومودة العدا للشي صلى الله عليه وسلم لو قدر عليه والنظر
له لو أنكته وإذا أخذ في أبواب العظمة وتكلم على مجازي أعماله

وأقواله عليه الصلوة والسلام تحيى أحسن اللفظ وأدب العبارة فما أمكنه
وأجبت شبع ذلك وهجن من العبارة ما يتقبح كلفظة الجهل والكذب
والمغصية فإذ انكلم في الأقوال قال هل يجوز عليه الخلف في القول والاختيار
بخلاف ما وقع سهوا أو غلطا ونحوه من العبانة وتحت لفظه الكذب
جملة واحدة وإذ انكلم على العلم قال هل يجوز الأتباع الأما علم وهل يمكن
الأيكون عنده علم من بعض الأشياء حتى يوحى إليه ولا يقول بحال الفتح
اللفظ وشاعته وإذ انكلم في الأفعال قال هل يجوز منه التحالفة في بعض
الأوامر والنواهي ومواقعة بعض الصغار فهو أولى وأدب من قوله
هل يجوز أن يعصي أو يذنب أو يفعل كذا أو كذا من أنواع المعاصي هذا
من حق توقيره عليه الصلوة والسلام وما يجب له من تعظيم وإعظام
وقد رأيت بعض العلماء لم يتحفظ من هذا ففتح عنه ولم أشتت صوت
عبارة فيه ووجدت بعض الجاهل بن قوله لا جلت ذكر تحفظه في العبارة
ما لم يقله وشنع عليه ما باباه وكفر قائله وإذا كان مثل هذا بين الناس
مستغلا زاد إبهام وحسن معاشرتهم وخطابهم فاستغاله في حقه عليه
الصلوة والسلام أوجب والثناء أكيد فجودة العبارة تفتح الشيء
أو تحسنه وتحيى بن هاوتهد بها يعظم الأمر أو يحونه ولهذا قال صلى
الله عليه وسلم إن من البيان لسحر وأما ما أورده على جهة التفتت عن

خ
خ
ورأيت

على الله عليه وسلم

وَالشَّهَادَةُ عَلَى قَوْلِهِ أَوْ جَاءَ تَابِعًا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ جَدُّ وَجِبَ لَا يَسْقُطُ النَّوْبُ
 كَسَائِرِ الْخُدُودِ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا أَفْرَأَ السَّبَّ
 وَتَابَ مِنْهُ وَأُظْهِرَ التَّوْبَةُ قَتَلَ السَّبَّ إِذَا هُوَ حَيٌّ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ إِدْرِيسَ
 مِثْلُهُ وَأَمَّا مَا بَيَّنَّهُ وَبَيَّنَّ اللَّهُ تَعَالَى فَنُوبَتُهُ شَفَعَهُ وَقَالَ أَبُو سُبْحَانَ
 مَنْ شَتَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُؤَخَّرِينَ ثُمَّ تَابَ عَنْ ذَلِكَ لَمْ تَزُلْ
 تَوْبَتُهُ عَنْهُ الْقَتْلُ وَكَذَلِكَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي الرِّوَايَاتِ إِذَا جَاءَ تَابِعًا فَحَكَى
 الْقَاسِمِيُّ أَبُو الْحَسَنِ ابْنَ الْقَضَائِ فِي ذَلِكَ قَوْلَهُ قَالَ مِنْ شُبُهَاتٍ قَالَ أَقْبَلَهُ
 بِأَقْرَبِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْدِرُ عَلَى شَتْرِ نَفْسِهِ فَلَمَّا اعْتَرَفَ حَقًّا أَنَّهُ خَبِيثٌ
 أَظْهَرَ عَلَيْهِ فَبَادَرَ بِذَلِكَ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ أَقْبَلُ تَوْبَتَهُ لِأَنِّي اسْتَدَلُّ
 عَلَى صِحِّهَا بِمَجِيئِهِ فَكَانَتْ تَابِعًا عَلَى بَاطِلِهِ بِخِلَافِ مَنْ أَسْرَفَتْهُ الْبَيْتَةُ
 قَالَ الْقَاسِمِيُّ أَبُو الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَهَذَا أَقُولُ أَصْبَحَ وَمَسَاءً
 سَلَّاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْوَى لِابْتِصَافِهَا الْخَلِيفَةَ عَلَى الْأَضِلِّ
 الْمُنْقَلَبِ لِأَنَّهُ حَقٌّ مُتَعَلِّقٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَمُنُّ بِسَبِّهِ لَا
 تَسْقُطُ التَّوْبَةُ كَسَائِرِ حُقُوقِ الْأَقْدَامِ وَالرِّوَايَاتُ إِذَا تَابَ بَعْدَ الْقُدْرَةِ
 عَلَيْهِ فَحَدَّ مَلِكٌ وَاللَّبَّيْ وَأَسْحَقُ وَأَحْمَدُ لَا تُقْبَلُ تَوْبَتُهُ وَعَنْكَ
 الشَّافِعِيُّ تَقْبَلُ وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنِ الْحَنَفِيَّةِ وَأَيُّهُ سَفٌّ وَحَكَى ابْنُ

مِثْلُهُ

الحديث في كتابه
 على العيون والكامار
 في الحديث في كتابه

بَابُ الثَّانِي

يُحْكَمُ سَائِرُ مَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَأْنِيهِ وَمُسْقُضُهُ وَمُؤَدِّيهِ وَعُقُوبَتُهُ
 وَذِكْرُ اسْتِغْفَارِهِ وَوَرَأْيَتِهِ قَدْ قَدْ مَسَا مَا هُوَ سَبَّ وَأَذَى فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَذَكَرْنَا إِجْتِمَاعَ الْعُلَمَاءِ عَلَى قَتْلِ فَاعِلِ ذَلِكَ وَقَابِلِهِ وَتَحْيِيهِ
 إِلَّا مَا فِي قَتْلِهِ أَوْ ضَرْبِهِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْهُ وَقَرَّرْنَا الْحُجَّةَ عَلَيْهِ وَكَعْبَهُ
 فَلَمَّا أَقْبَلُ مَشْهُورٌ مَذْهَبُ مَلِكٍ وَأَصْحَابِهِ وَقَوْلُ كَسَائِرِ وَجْهِهِ الْعُلَمَاءِ
 قَتْلُهُ جَدًّا لَا كُفْرًا إِنْ أَظْهَرَ التَّوْبَةَ مِنْهُ وَهَذَا لَا تُقْبَلُ عَنْهُ هُوَ تَوْبَتُهُ
 وَلَا تَنْفَعُهُ اسْتِغْفَارُهُ وَلَا يَنْفَعُهُ كَمَا قَدْ مَسَا قَبْلُ وَحُكْمُهُ حُكْمُ الزَّانِقِ

وَمُسْتَرِ الْكُفْرِ فِي هَذَا الْقَوْلِ وَسَوَاءٌ كَانَتْ تَوْبَتُهُ عَلَى هَذَا الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ
 وَالشَّهَادَةُ عَلَى قَوْلِهِ أَوْ جَاءَ تَابِعًا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ جَدُّ وَجِبَ لَا يَسْقُطُ النَّوْبُ
 كَسَائِرِ الْخُدُودِ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا أَفْرَأَ السَّبَّ
 وَتَابَ مِنْهُ وَأُظْهِرَ التَّوْبَةُ قَتَلَ السَّبَّ إِذَا هُوَ حَيٌّ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ إِدْرِيسَ
 مِثْلُهُ وَأَمَّا مَا بَيَّنَّهُ وَبَيَّنَّ اللَّهُ تَعَالَى فَنُوبَتُهُ شَفَعَهُ وَقَالَ أَبُو سُبْحَانَ
 مَنْ شَتَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُؤَخَّرِينَ ثُمَّ تَابَ عَنْ ذَلِكَ لَمْ تَزُلْ
 تَوْبَتُهُ عَنْهُ الْقَتْلُ وَكَذَلِكَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي الرِّوَايَاتِ إِذَا جَاءَ تَابِعًا فَحَكَى
 الْقَاسِمِيُّ أَبُو الْحَسَنِ ابْنَ الْقَضَائِ فِي ذَلِكَ قَوْلَهُ قَالَ مِنْ شُبُهَاتٍ قَالَ أَقْبَلَهُ
 بِأَقْرَبِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْدِرُ عَلَى شَتْرِ نَفْسِهِ فَلَمَّا اعْتَرَفَ حَقًّا أَنَّهُ خَبِيثٌ
 أَظْهَرَ عَلَيْهِ فَبَادَرَ بِذَلِكَ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ أَقْبَلُ تَوْبَتَهُ لِأَنِّي اسْتَدَلُّ
 عَلَى صِحِّهَا بِمَجِيئِهِ فَكَانَتْ تَابِعًا عَلَى بَاطِلِهِ بِخِلَافِ مَنْ أَسْرَفَتْهُ الْبَيْتَةُ
 قَالَ الْقَاسِمِيُّ أَبُو الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَهَذَا أَقُولُ أَصْبَحَ وَمَسَاءً
 سَلَّاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْوَى لِابْتِصَافِهَا الْخَلِيفَةَ عَلَى الْأَضِلِّ
 الْمُنْقَلَبِ لِأَنَّهُ حَقٌّ مُتَعَلِّقٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَمُنُّ بِسَبِّهِ لَا
 تَسْقُطُ التَّوْبَةُ كَسَائِرِ حُقُوقِ الْأَقْدَامِ وَالرِّوَايَاتُ إِذَا تَابَ بَعْدَ الْقُدْرَةِ
 عَلَيْهِ فَحَدَّ مَلِكٌ وَاللَّبَّيْ وَأَسْحَقُ وَأَحْمَدُ لَا تُقْبَلُ تَوْبَتُهُ وَعَنْكَ
 الشَّافِعِيُّ تَقْبَلُ وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنِ الْحَنَفِيَّةِ وَأَيُّهُ سَفٌّ وَحَكَى ابْنُ

خ
 لَانَّهُ هُوَ جَدُّ
 خ
 يَمْثِلُهُ

المندرج عن علي بن ابي طالب يستتاب قال محمد بن سحنون ولو قيل ان القتل عن
 المشرك بالتوبة من سببه عليه الصلوة والسلام لا يثبت له القتل من دين الله
 وانما فعل شيئا حده عندنا القتل لا يثبت له الا بعد كالتشديد لا يثبت له
 ينشغل من ظاهري الى ظاهري وقال القاضي ابو محمد بن نصر مخرجنا المستقوط
 اعتبار ثوبته والفرق بينه وبين من سب الله تعالى على مشهور القول باستتابته
 ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر بالبشر والفرق بينهم المخرجة الا من
 اكرمه الله تعالى بنسوته والباري تعالى وتقدس منزه عن جميع المعاصي
 قطار ليس بجنس فتأخو المخرجة بجنسه وليس سببه عليه الصلوة والسلام
 كالارادة او المقتول فيه التوبة لان الارادة اذ معنى سببه المرنند
 لا هو فيه لغيره من الادميين فقلت ثوبته ومن سب النبي صلى الله
 عليه وسلم تعالى فيه حق لا دمي ويكان كالمرنند يقتل حين ارادته
 او يقتل فان ثوبته لا تسقط لحد القتل القذف وايضا فان ثوبته
 المرنند اذا قيلت لا تسقط ذنوبه من زنى او سرقة وغيره ولو يقتل سبب
 النبي صلى الله عليه وسلم لكفره لكن المعنى من جرح الى تعظيم حرمة ماله واول
 المخرجة به وذلك لا تسقطه التوبة **قال القاضي ابو الفضل رضي**
 الله عنه يريد والله اعلم لان سببه لا يكون بكلمة تقتضي الكفر ولكن بمعنى
 الارادة والاستخفاف او لان ثوبته واطهاره انا بته ارتفع عنه اسمه

من جنس

غيرها

وقال ابو عبد الله
 واستتابه اذا اراد
 وقال فيه
 وقال فيه
 وقال فيه

الكفر ظاهر او الله اعلم بغيره من سببه وفي حكم السب عليه وقال ابو عبد الله
 القائل سب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اراد عن الاستتاب قيل ولم يستتاب
 لان السب من حقوق الادميين اليه لا تسقط عن المرنند وكلامه شيوخنا هؤلاء
 معني على القول يقتله حد الاكفر ان هو يحتاج الى تفصيل وانما على
 رواية الوليد بن مسلم عن مالك ومن وافقه على ذلك ممن ذكرناه وقال به
 من اهل العلم فقد صرحوا انه ردة فالواو يستتاب منها فان تاب نكح
 وان لم يتوب قتل فحكمه له بحكم المرنند مطلقا في هذه الوجوه والوجه الاول
 اشهر واظهر لما قد مشاه ونحن نيسط الكلام فيه فنقول من لم يرد
 ردة فهو بوجوب القتل فيه حد او انما يقول ذلك مع فصلين اما مع انكاره
 ما شهد عليه به واظهاره الا فلاح والثوبة عنه فقتله حد اثبات
 بكلمة الكفر عليه في حق النبي صلى الله عليه وسلم وتحريم معاذ الله تعالى
 من حقه واجز بنا حكمه في ميراثه وغير ذلك حكم المرنند واذ اظهر عليه
 وانكر او تاب **فان قيل** فكيف تثبتون عليه الكفر وتشهدون عليه
 بكلمة الكفر ولا تحكمون عليه بحكمه من الاستتابه وتوايعها
قلت انما اراد اثباته حكم الكافر في القتل فلا نقطع عليه بذلك
 لا قراره بالتوحيد والنبوة وانكاره ما شهد به عليه او زعمه ان ذلك كان
 منه وهلا ومعضية وانه مقلع عن ذلك نادر عليه ولا يمنع اثبات

خ

ما شهد عليه
 ما شهد عليه

بعض أحوال الكفر على بعض الأشخاص وإن لم تنسب له خصايبه كقنيل تارك
الصلوة وأما من علم أنه سبّه معتقدا لا سبّا له فلا شك في كفره بذلك
وكن لك إن كان سبّه في نفسه كفر الكذب أو تكفيره ونحوه فهذا إما
لا شك فيه ويقتل وإن تاب منه لأننا لا نقبل توبته ونقتله بعد التوبة
جدا لقوله ومقدم كثره وأمره بعد إلى الله تعالى المطلع على صحة
إقلاعه العالم بسره وكن لك من لم يظهر التوبة واعتزف بما شهد
به عليه وصممه عليه فهذا كافر بقوله وبأسخلاه هناك حرمه الله
تعالى وحرمه نبيه عليه الصلوة والسلام يقتل كافرا بإخلا في
فعل هذه التقضيات خذ كلام العلماء ونزل مختلف عبارات القوم في الإختلاف
عليها وأخر إختلافهم في الوراثة وغيرها على تنبيهها تنضح لك مقاصد

خ
المؤاخذة

إن شاء الله تعالى

فصل في إقلانا بالاستنبات حيث تصح

فالإختلاف فيها على الإختلاف في توبة المرن تداد لا فرق بينهما وقد اختلف
السلف في وجوها وصورتها ومذتها فذهب جمهور أهل العلم إلى
أن المرن تد يستتابه وحكي أن القصار أنه إجماع من الصحابة على
تصويب قول عمر في الاستنبات ولم يذكره واحد منهم وهو قول عثمان وعلي

رضي الله عنهم

في الاستنبات

وأين مشعور وبه قال عطاء بن رباح والشافعي والثوري ومالك وأصحابه
والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحق وأصحاب الرأي وذهب طائفة ومحمد بن حنبل
وعبيد بن عمير والحسن في إحدى الروايتين عنه أنه لا يستتاب وقاله
عبد العزيز بن أبي سلمة وذكره عن معاوية وأكره سجنون عن معاوية حكاه
الطحاوي عن أبي يوسف وهو قول أهل الظاهر قالوا ونسقه توبته عند الله
تعالى ولكن لا تدرا القتل عنه لقوله صلى الله عليه وسلم فاقتلوه وحكي
أيضا عن عطاء إن كان مرن ولد في الإسلام لم يستتاب ويستتاب الإسلامي
وجمهور العلماء على أن المرن تد والمرن تد في ذلك سواء وروى عن
علي لا يقتل المرن تد وتستترق وقاله عطاء وقنادة وروى عن ابن
عباس لا يقتل النساء في الردة وبه قال أبو حنيفة قال مالك والشافعي
والدكر والأنثى في ذلك سواء وأما مبدتها فذهب الجمهور ودرو
عن عمر أنه يستتاب ثلاثة أيام ويحبس فيها وقد اختلف فيه عن عمر وهو
أحد قولي الشافعي وقول أحمد وإسحق واستحسنه مالك وقال لا ياتي
الإستظهار إلا بحسين وليس عليه جماعة الناصر قال الشيخ أبو محمد بن
أبي نبيد يري في الاستنبات ثلثا وقال مالك أيضا الذي أخذ به في المرن تد
قول عمر يحبس ثلاثة أيام وتعرض عليه كل يوم فإن تاب وإلا قتل
وقال أبو الحسن ابن القصار وفي ناجية ثلثا وإبنا عن مالك هل ذلك

رضي الله عنه

رضي الله عنهما

رضي الله عنه

رضي الله عنه

وَأَجِبْتُ أَوْ مُشْتَحِيٌّ وَأَسْتَحْسِنُ الْإِسْتِنَابَةَ وَالْإِسْتِغْنَاءَ ثَلَاثًا أَصْحَابُ الرَّأْيِ
 وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ اسْتَنَابَ امْرَأَةً فَلَمْ تَبْتَ فَقَتَلَهَا وَقَالَ
 الشَّافِعِيُّ مَرَّةً إِنْ لَمْ يَبْتَ مَكَانَهُ قَتَلَ وَأَسْتَحْسِنَهُ الْمُرِيٌّ وَقَالَ لَكُنْ هَرِيٌّ
 يَدْعِي إِلَى الْإِسْلَامِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ فَإِنْ أُنِي قُتِلَ ه وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ يُسْتَنَابُ
 شَهْرَ بَنِيهِ وَقَالَ التَّحِيْبِيُّ يُسْتَنَابُ أَبَدًا وَيَبِي أَخَذَ الثَّوْرِيَّ مَا رُجِحَتْ تَوْبَتُهُ
 وَحَكِي أَبُو الْقَضَائِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّهُ يُسْتَنَابُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
 أَوْ ثَلَاثَ جُمُعٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ جُمُعَةٍ مَرَّةً ه وَفِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَسِيمِ يَدْعِي الْمُرْتَدَّ
 إِلَى الْإِسْلَامِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ فَإِنْ أُنِي ضُرِبَتْ عَنْقُهُ ه وَأَخْلَفَ عَلَى هَذَا هَلْ
 يُهْدَدُ أَوْ يُشَدُّ عَلَيْهِ أَيَّامَ الْإِسْتِنَابَةِ لِتَوْبَتِهِ أَمْ لَا فَقَالَ مَلِكٌ مُعَلِّمٌ
 فِي الْإِسْتِنَابَةِ يُجَوِّعُ وَلَا تَعْطِيشُ وَتُؤْتَى مِنَ الطَّعَامِ بِمَا لَا يَضُرُّهُ ه وَقَالَ
 أَصْبَحُ بِخَوْفِ أَيَّامِ الْإِسْتِنَابَةِ بِالْقَتْلِ وَبِعَظْمِ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ ه وَفِي كِتَابِ
 أَبِي الْحَسَنِ الطَّائِبِيِّ يُعْطَى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَبَدَأَ بِالْحَنَّةِ وَخَوْفٍ بِالنَّارِ
 قَالَ أَصْبَحُ وَإِي الْمَوَاضِعِ خُبْرًا مِنَ السُّجُونِ مَعَ النَّاسِ أَوْ وَحْدَهُ إِذَا
 اسْتَوْثِقَ مِنْهُ سَوَاءٌ وَتَوَقَّفَ مَا لَهُ خِيفَةٌ أَنْ يُخْلَفَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَيُطْعَمَ
 مِنْهُ وَبُسْتَقَى وَكَذَلِكَ يُسْتَنَابُ أَبَدًا كَمَا رَجَعَ وَأَنْ تَدَّ وَقَدْ اسْتَنَابَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبَاهًا لَدِي أَنْ تَدَّ أَرْبَعَ مَرَاتٍ أَوْ خَمْسًا قَالَ
 أَبُو هَبٍ عَنْ مَلِكٍ يُسْتَنَابُ أَبَدًا كَمَا رَجَعَ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدُ

رضي الله عنه
 فقال
 رضي الله عنه

خه
 إذا خيف

وَقَالَ ابْنُ الْقَسِيمِ وَقَالَ إِسْحَقُ بْنُ قُتَيْبَةَ فِي الرَّابِعَةِ وَقَالَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ إِنْ لَمْ يَبْتَ
 فِي الرَّابِعَةِ قَتَلَ دُونَ اسْتِنَابَةٍ وَإِنْ نَابَ ضَرِبَ ضَرْبًا وَجَعًا وَلَمْ يُخْرَجْ مِنَ السُّجُونِ
 فَتُظْهَرُ عَلَيْهِ خُشُوعُ التَّوْبَةِ قَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ لَا يَعْلَمُ أَحَدًا أُوجِبَتْ عَلَى الْمُرْتَدِّ
 فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى أَوْ بَعْدَ رَجْعٍ وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ مَلِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَالْكَوْفِيِّ ه

فَصَلَّى الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا حُكْمُ

مَرَّتْ عَلَيْهِ ذَلِكَ بِمَا يَجِبُ ثُبُوتُهُ مِنْ أَقْرَابٍ أَوْ عَدُوٍّ لَمْ يَدْفَعْ بِهِمْ فَأَمَّا مَنْ
 لَمْ يَشْهَدْ الشَّهَادَةَ عَلَيْهِ إِنَّمَا شَهِدَ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ أَوِ اللَّاقِيفُ مِنَ النَّاسِ أَوْ ثَبَتَ قَوْلُهُ
 لَكِنْ أَحْتَمَلُ وَلَمْ يَكُنْ صَرِيحًا وَكَذَلِكَ إِنْ نَابَ عَلَى الْقَوْلِ بِقَبُولِ تَوْبَتِهِ فَهَذَا يَدْرَأُ
 عَنْهُ الْقَتْلُ وَيَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ أَجْبَادُ الْإِمَامِ بِقُدْرَتِهِمْ فِي حَالِهِ وَقَوْمُ الشَّهَادَةِ
 عَلَيْهِ وَصُغْفَرُهَا وَكَثْرَةُ السَّمَاعِ عَنْهُ وَضُورَةُ حَالِهِ مِنَ التَّمَنُّةِ فِي الدِّينِ وَالنَّبِيِّ
 بِالسُّقْمِ وَالْمَجُونِ فَمَنْ قَوِيَ أَمْنُهُ إِذَا قَامَ مِنْ شِدَّةِ النِّكَالِ مِنَ التَّضْيِيقِ فِي
 الشَّجَرِ وَالشَّدِّ فِي الْقَيْدِ إِلَى الْغَايَةِ الَّتِي هِيَ مُنْهَى طَاقَتِهِ مِنْهَا لَا مَنَعَهُ الْقِيَامُ
 لَصْرٍ وَرَبِّهِ وَلَا يَقْعُدُهُ عَنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ حُكْمُ كُلِّ مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ
 لَكِنْ وَقِفَ عَنْ قَتْلِهِ لِمَعْنَى أَوْجِبَهُ وَتَرْتَضِي بِهِ لِإِسْكَالٍ وَمَعَابِقِ أَفْضَاهُ أَمْرُهُ
 وَحَالَاتُ الشَّدِّ فِي تَكَالِيفِ حَسْبِ أَخْلَافِ حَالِهِ وَقَدْ رَوَى الْوَلِيدُ عَنْ
 مَلِكٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ الْقَارِئَةِ فَادَّانَابَ نَحْلٍ وَمَلِكٍ فِي الْعُقْبَةِ وَكَتَابِ مُحَمَّدٍ

الحاكم النيسابوري
 في المحرر
 في تاريخه

لم يراه وصحوا على ما كان
 حاله الذي قسمه للمدنة
 تعالى

خه
 بما
 خه
 بقدرته
 خه
 شدة
 القيود

خه
 عليه

من رواية اشهب اذا تاب المُنْدُ فلا عقوبة عليه وقاله سُخْنُونُ ه **وَأُفْتِي أَبُو**
عَبْدِ اللَّهِ بن عَتَابٍ فِيمَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدَ عَلَيْهِ شَاهِدَانِ
عَدْلٍ أَحَدُهُمَا بِالْأَدَبِ الْمَوْجِعِ وَالشَّكِيلِ وَالشَّجِنِ الطَّوِيلِ حَتَّى نَظَرَهُ تَوْبَتَهُ
وَقَالَ الْقَابِسِيُّ فِي مِثْلِ هَذَا أَوْ مَنْ كَانَ أَقْصَى أَمْرِهِ الْقَتْلُ فَعَاقِبَا يَوْ أَشْكَلَ
فِي الْقَتْلِ لَمْ يَنْبَغِ أَنْ يُطْلَقَ مِنَ الشَّجِنِ وَلَا يَسْتَطَالَ سَجْنُهُ وَلَوْ كَانَ فِيهِ مِنَ الْمَذَّةِ
مَا عَسَى أَنْ يُغَيَّمُ وَيَحْمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْقَيْدِ مَا يُطْبِقُ ه **وَقَالَ** فِي مِثْلِهِ مَنْ أَشْكَلَ
أَمْرُهُ يُسَدَّدُ فِي الْقُبُورِ سَدًّا أَوْ يُضَيَّقُ عَلَيْهِ فِي الشَّجِنِ حَتَّى يُنْظَرَ فِيمَا يَجِبُ عَلَيْهِ
وَقَالَ فِي مَسْئَلَةٍ أُخْرَى مِثْلَهَا وَلَا تَهْرَأُ أَوْ أَلَدَ مَا إِلَّا بِالْأَمْرِ الْوَاضِحِ وَفِي الْأَدَبِ
بِالسُّوْطِ وَالشَّجِنِ نَكَالٌ لِلشُّفَهَاءِ وَبُعَاتٌ عَقُوبَةٌ شَدِيدَةٌ فَأَمَّا إِنْ لَمْ يَشْهَدْ
عَلَيْهِ شَيْءٌ شَهِدَ بِهِ فَاثْبَتَ مِنْ عَدَاوَتِهِمَا أَوْ جُحُودِهِمَا مَا اسْقَطَ مَا عَنْهُ
وَلَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِمَا فَأَمْرُهُ أَخْفُ اسْقُوطِ الْحُكْمِ عَنْهُ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ
عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ يَلْتَوِي بِهِ ذَلِكَ وَيَكُونُ الشَّاهِدَ مِنْ أَهْلِ التَّبَرُّكِ بَيْنَ فَائِضًا
بَعْدَ أَوْ قَصْوَرًا أَوْ لَمْ يُنْقَضِ الْحُكْمُ عَلَيْهِ بِشَهَادَةِ بَعْضِهِمَا فَلَا يَدْفَعُ الظَّنُّ ضِدَّهُمَا
وَالْحَاكِمُ فِي تَشْكِيلِهِ مَوْضِعُ اجْتِهَادٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْإِشَادَةِ

فَصَلَّى قَالَ الْقَاضِي حَمْدُ اللَّهِ هَذَا

الْمُسْلِمِ فَأَمَّا الَّذِي إِذَا صَرَخَ بِسَبِّهِ أَوْ عَرَضَ أَوْ اسْتَحَقَّ بِقَدَرِهِ أَوْ وَصَفَهُ

خبره
اسقطها

هنا
المرشد
بلغ معالجه باسمه باطل بعد من
مع سدرا الحج علا الدين النقي الهلال
سج للمدني مدته فصح اسم الكرامه

بَعِيْرًا لَوَجْهِ الَّذِي كَفَرَ بِهِ فَلَا خِلَافَ عِنْدَنَا فِي قَتْلِهِ إِنْ لَمْ يُسْلَمْ لَا تَأْلَمُ نَعْطُهُ الدِّمَةَ
أَوَ الْعَهْدَ عَلَى هَذَا وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ الْعُلَمَاءِ إِلَّا أَبَا حَنِيفَةَ وَالثَّوْرِيَّ وَاتَّبَاعَهُمَا مِنْ أَهْلِ
الْكُوفَةِ فَإِنَّهُمْ قَالُوا لَا يُقْتَلُ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرْكِ أَكْثَرُ وَلَكِنْ يُؤَذِّبُ وَيُعَزَّرُ
وَأُسْتَدِلَّ بِعَصْرِ شُبُوحِ خَلْقِهِ قَتْلُهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ
عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ الْآيَةُ ه **وَبُسْتَدِلَّ** أَيْضًا
عَلَيْهِ بِقَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ الْأَشْرَفَ وَأَشْبَاهَهُ وَلَا تَأْلَمُ نَعَاهُ
وَلَمْ نَعْطِهِمُ الدِّمَةَ عَلَى هَذَا وَلَا يُجُوزُ أَنْ نَفْعَلَ مَعَهُمْ فَإِذَا اتَّوَأَمَّا لَمْ يُعْطُوا عَلَيْهِ
الْعَهْدَ وَلَا الدِّمَةَ فَقَدْ نَقَضُوا ذِمَّتَهُمْ وَصَارُوا أَهْلَ حَرْبٍ يُقْتَلُونَ بِكُفْرِهِمْ
وَأَيْضًا فَإِنَّ ذِمَّتَهُمْ لَا تَسْقُطُ حُدُودَ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقَطْعِ فِي سَرِقَةٍ أَمْوَالِهِمْ
وَالْقَتْلِ لِمَنْ قَتَلُوهُ مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ حَلَالًا عِنْدَهُمْ فَكَذَلِكَ سَبُّهُمْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْتَلُونَ بِهِ ه **وَرَدَّتْ** لِأَصْحَابِنَا طَوَاهِرُ تَفْطِيحِ الْخِلَافِ
إِذَا ذَكَرَهُ الَّذِي يُبَالِغُ فِي لَوَجْهِ الَّذِي كَفَرَ بِهِ سَتَقَفَ عَلَيْهِمَا مِنْ كَلَامِ ابْنِ الْقَسِيمِ وَابْنِ
سُخْنُونٍ بَعْدَهُ **وَحِكْي** أَبُو الْمُضْعَبِ الْخِلَافَ فِيهَا عَنْ أَصْحَابِهِ الْمَدِينِيِّينَ
وَاخْتَلَفُوا إِذَا سَبَّهُ ثُمَّ أَسْلَمَ فَقِيلَ بِسُقُوطِ إِسْلَامِهِ قَتْلُهُ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ
يَجِبُ مَا قَبْلَهُ بِخِلَافِ الْمُسْلِمِ إِذَا سَبَّهُ ثُمَّ تَابَ لَا تَأْلَمُ نَعَاهُ بَاطِنَةَ الْكَافِرِ فِي بُغْضِهِ
لَهُ وَتَنْقِصِهِ بِقَلْبِهِ لَكِنَّا مَنَعْنَاهُ مِنْ إِظْهَارِهِ فَلَمْ يَسِرْ دَنَا مَا أَظْهَرَ إِلَّا مَخَالَفَةً
لِلْأَمْرِ وَنَقْضًا لِلْعَهْدِ فَإِذَا رَجَعَ عَنْ دِينِهِ الْأَوَّلِ إِلَى الْإِسْلَامِ سَقَطَ مَا قَبْلَهُ قَالَ

خبره
كفارا

خبره
الكفر

اللَّهُ تَعَالَى قَدْ لَدِّينَ كَفَرُوا وَإِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَالْمُسْلِمُونَ بِخِلَافِهِ إِذَا
كَانَ ظَنُّنَا بِبَاطِنِهِ حُكْمَ ظَاهِرِهِ وَخِلَافَ مَا بَدَأَ أَمْنُهُ الْآنَ فَلَمْ يَقْبَلْ بَعْدَ رُجُوعِهِ
وَلَا اسْتَمْتَنَا إِلَى بَاطِنِهِ إِذْ قَدْ بَدَتْ سَرَائِرُهُ وَمَاتَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ
بَاقِيَةٌ عَلَيْهِ لَمْ يُسْقَطْهَا شَيْءٌ **وَقِيلَ لَا يُسْقَطُ** إِسْلَامُ الَّذِينَ فِي السَّابِ قَتَلَهُ
لَا أَنَّهُ حَقٌّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَبَتْ عَلَيْهِ لَا نَبْتَهَا كِهْ حُرْمَتُهُ وَقُصْدُهُ
إِلْجَاقُ الْبَغْيِصَّةِ وَالْمَعْزَةِ فَلَمْ يَكُنْ رُجُوعُهُ إِلَّا إِلَى سَلَامٍ بِالَّذِي يُسْقَطُهُ كَمَا
وَجَبَتْ عَلَيْهِ مِنْ حُقُوقِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قِتْلِ سَلَامِهِ مِنْ قِتْلِ وَقَذْفٍ وَإِذَا كُنَّا لَا
نَقْبَلُ تَوْبَةَ الْمُسْلِمِ فَإِنْ لَا نَقْبَلُ تَوْبَةَ الْكَافِرِ أَوَّلَهُ **قَالَ** مَلِكٌ فِي كِتَابِ ابْنِ
حَبِيبٍ وَالْمُبَسُوطِ وَابْنِ الْقَسِيمِ وَابْنُ الْمَاجِشُونِ وَابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ وَأَصْبَغُ فِيمَنْ
شَتَمَ نَبِيَّنَا مِنْ أَهْلِ لَدُنَّ مَتَى أَوْ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قُتِلَ إِلَّا أَنْ
يُسْلِمَ وَقَالَ ابْنُ الْقَسِيمِ فِي الْعُتْبِيَّةِ وَعِنْدَ مُحَمَّدٍ وَابْنِ سَخْنُونٍ وَقَالَ سَخْنُونُ
وَأَصْبَغُ لَا يَقَالُ لَهُ أَسْلَمَ وَلَا لَا تَسْلَمَ وَلَكِنْ إِنْ أَسْلَمَ فَذَلِكَ لَهُ تَوْبَةٌ **وَأَبُو**
كِتَابِ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَصْحَابُ مَلِكٍ أَنَّهُ قَالَ مَنْ سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ قُتِلَ وَلَمْ يُسْتَنْبَ
وَرُوِيَ لَنَا عَنْ مَلِكٍ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ الْكَافِرُ **وَقَدْ** رَوَى ابْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ
رَاهِبًا نَادَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فَهَلَّا قَتَلْتُمُوهُ **وَرَوَى**
عَبَسَى عَنْ ابْنِ الْقَسِيمِ فِي ذِمَّتِهِ قَالَ إِنْ مُحَمَّدًا لَمْ يُرْسَلِ الْبَيِّنَاتُ لَمْ يُرْسَلِ إِلَيْكُمْ

صلى الله عليه وسلم

رضي الله عنه

رضي الله عنه

وَأَمَّا نَبِيَّنَا مُوسَى أَوْ عِيسَى وَخَوَّهَذَا لَأَشْيَى عَلَيْهِ لِأَنَّ اللَّهَ أَفَرَّ هُمُ عَلَى مِثْلِهِ
وَأَمَّا إِنْ سَبَّهُ فَقَالَ لَيْسَ بِنَبِيٍّ أَوْ لَمْ يُرْسَلْ أَوْ لَمْ يُزَلَّ عَلَيْهِ قُرْآنٌ وَأَمَّا هُوَ
شَيْءٌ تَقُولُهُ أَوْ خَوَّهَذَا أَقْبَلَهُ **قَالَ** ابْنُ الْقَسِيمِ وَإِذَا قَالَ النَّصْرَانِيُّ دِينُنَا خَيْرٌ
مِنْ دِينِكُمْ أَمَّا دِينُكُمْ دِينُ الْحَبَشِيِّ وَخَوَّهَذَا مِنْ الْقَبِيحِ أَوْ سَمِعَ الْمُؤَدِّينَ يَقُولُ
أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ كَذِبٌ لَكُمْ يُعْطِيكُمْ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَدَبِ
الْمَوْجِعِ وَالشَّجْنِ الطَّوِيلِ **قَالَ** وَأَمَّا إِنْ شَتَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَتْمًا يُعْرَفُ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ قَالَهُ مَلِكٌ غَيْرَ مَثَلَةٍ وَلَمْ يَقُلْ يُسْتَنْبَ
قَالَ ابْنُ الْقَسِيمِ وَمَحْمَدٌ قَوْلُهُ عِنْدِي إِنْ أَسْلَمَ طَائِعًا **وَقَالَ** ابْنُ سَخْنُونٍ فِي
سُؤَالَاتِ ابْنِ سَالِمٍ فِي الْيَهُودِيِّ يَقُولُ لِلْمُؤَدِّ زَادَ الشَّهَدُ كَذَبَتْ يُعَاتَبُ
الْعُقُوبَةُ الْمَوْجِعَةُ مَعَ الشَّجْنِ الطَّوِيلِ **وَفِي** التَّوَادِدِ مِنْ رِوَايَةِ سَخْنُونٍ
عَنْهُ مَنْ شَتَمَ الْأَنْبِيَاءَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى غَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي بِهِ كَفَرُوا
ضُرِبَتْ عَنْقُهُ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ **قَالَ** مُحَمَّدُ بْنُ سَخْنُونٍ فَإِنْ قُتِلَ لَمْ قَتَلْنَاهُ فِي
سَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ دِينِهِ سَبُّهُ وَكَذْبُهُ قُتِلَ إِلَّا نَا لَمْ
نُعْطِهِمُ الْعَهْدَ عَلَى ذَلِكَ وَلَا عَلَى قَتْلِنَا وَأَخَذْنَا مَوَالِنَا فَأَوْ قَتَلُوا وَاحِدًا قَتَلْنَاهُ
وَإِنْ كَانَ مِنْ دِينِهِ اسْتَحْلَالَهُ فَكَذَلِكَ إِظْهَارُهُ لِسَبِّ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ سَخْنُونُ كَمَا لَوْ بَدَلْنَا أَهْلَ الْحَرْبِ لِحَرْبِهِ عَلَى إِقْرَارِهِمْ عَلَى سَبِّهِ لَمْ يُجِبْ لَنَا
ذَلِكَ فِي قَوْلٍ قَائِلٍ **كَذَلِكَ** يَنْتَقِصُ عَهْدُ مَنْ سَبَّ مِنْهُمْ وَحُلُّ لَنَا دَمُهُ وَكَأَنَّ

خبره

خبره

سَلَمَتْنِ

عليهم السلام

خبره

لَمْ يُحْضِرْ إِلَّا سَلَامَ مَنْ سَبَّهَ مِنَ الْقَتْلِ كَذَلِكَ لَا تُحْضِرُهُ الذِّمَّةُ **قَالَ الْقَاضِي**
 أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ سُبْحَانَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَبِيهِ مُخَالَفَ لِقَوْلِ ابْنِ
 الْقَسِيمِ فِيمَا خَفَّفَ عَنْهُمْ فِيهِ مَتَابِعَهُ كَفَرُوا وَفَنَاءُ مَتْلَهُ وَبَدَلُ عَلَى أَنَّهُ خِلَافُ
 مَا رَوَى عَنْ الْمَدَنِيِّينَ فِي ذَلِكَ **فَكَرَى** أَبُو الْمُضْغَبِ ابْنُ هُرَيْرٍ قَالَ أَتَيْتُ بَصْرَةَ ابْنَ
 قَالَ وَالَّذِي لَا ضَرْفَ فِي عَيْنِي عَلَى مُحَمَّدٍ فَأَخْلَفْتُ فِيهِ فَضْرَتَهُ حَتَّى قَتَلْتُهُ أَوْ عَاشَ
 بَوْمًا وَلَيْلَةً وَأَمَرْتُ مَنْ جَرَّ مِنْ جِلْدِهِ وَطَرَحَ عَلَى مِنْ بِلْدَةٍ فَأَكَلَتْهُ الْكَلَابُ **سُئِلَ**
 أَبُو الْمُضْغَبِ عَنْ نَضْرٍ ابْنِ قَالَ عَيْسَى خَلَقَ مُحَمَّدًا فَقَالَ يُقْتَلُ **وَقَالَ** ابْنُ الْقَسِيمِ
 سَأَلْنَا مَلِكًا عَنْ نَضْرٍ ابْنِ بِمَضْرٍ شَهِدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ مَسْكِينُ مُحَمَّدٍ يُخْبِرُكُمْ
 أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ فَهُوَ الْآنَ فِي الْجَنَّةِ مَا لَهُ لَمْ يَنْفَعْ نَفْسَهُ إِذَا كَانَتْ الْكَلَابُ تَأْكُلُ
 سَائِقِيهِ لَوْ قَتَلُوهُ أَسْتَرَّاحَ مِنْهُ النَّاسُ قَالَ مَلِكٌ أَرَى أَنْ تُضْرَبَ عَنْقُهُ قَالَ
 وَلَقَدْ كُنْتُ أَنْزِلُ أَكْثَرَهَا فِيهَا ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا يَسْغِي الصَّمْتَ **قَالَ** ابْنُ كِنَانَةَ
 فِي الْمَبْسُوطِ مَنْ شَتَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَأَرَى
 لِلْإِمَامِ أَنْ يُحْرِقَهُ بِالنَّارِ وَأَنْ شَأْنُ فُكْلِهِ ثُمَّ جَرَّ وَجْهَهُ وَأَنْ شَأْنُ آخَرِهِمْ بِالنَّارِ
 إِذَا انْهَضُوا فِي سَبِّهِ **وَلَقَدْ** كُتِبَ إِلَى مَلِكٍ مِنْ مَضْرٍ وَذَكَرَ مَسْئَلَةَ ابْنِ الْقَسِيمِ
 الْمُنْقَدِمَةَ قَالَ فَأَمَرَ فِي مَلِكٍ فَكُتِبَتْ بِأَنَّهُ يُقْتَلُ وَأَنْ تُضْرَبَ عَنْقُهُ فَكُتِبَتْ ثُمَّ
 قُلْتُ يَا بَا عَبْدَ اللَّهِ وَآكْتُبْ ثُمَّ حَرَّ وَبِالنَّارِ فَقَالَ إِنَّهُ لَحَقِيقُ بَدَلِكُ وَمَا أَوْلَاهُ
 بِهِ فَكُتِبَتْهُ بِيَدِي بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا انْكَرَهُ وَلَا عَابَهُ وَنَقَدَتِ الصَّحِيفَةُ بِذَلِكَ

بُخْفَفُ

خَبَرُ

أُخْرِقَهُ

الْمَلِكُ

فَقُتِلَ وَحُرِّقَ وَأُفْتِيَ دَعِيْدُ اللَّهِ بْنِ حُجَيْيٍّ وَأَبْنُ لُبَابَةَ فِي جَمَاعَةِ سَلَفِ أَصْحَابِنَا
 الْأَنْدَلُسِيِّينَ بِقَتْلِ نَضْرٍ ابْنِهِ اسْتَهْلَكَتْ بَنَفِي الرُّبُوبِيَّةِ وَنُفُوءَ عَيْسَى اللَّهِ وَكُتِبَ
 مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النُّبُوءَةِ وَبَقِيُوا بِإِسْلَامِهِمْ تَأَوَّدَ رِءَا الْقَتْلِ عَنْهَا بِهِ
قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْهُمْ الْقَاضِي وَأَبْنُ الْكَاتِبِ وَقَالَ أَبُو الْقَسِيمِ
 الْجَلَّابُ فِي كِتَابِهِ مَنْ سَبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ قُتِلَ وَلَا يُسْتَنَابُ **تَعَالَى**
وَحَكَى الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ فِي الذِّمَّةِ بِسَبِّ رِوَابِ بْنِ دُرٍّ الْقَتْلَ عَنْهُ بِإِسْلَامِهِ
وَقَالَ ابْنُ سُبْحَانَ وَحَدَّثَ الْقَذْفُ وَشَبَّهَهُ مِنْ حُقُوقِ الْعِبَادِ لَا يُسْقِطُهُ عَنْ
 الذِّمَّةِ بِإِسْلَامِهِ وَإِنَّمَا يَسْقِطُ عَنْهُ بِإِسْلَامِهِ حُدُودُ اللَّهِ تَعَالَى فَأَمَّا حَدُّ الْقَذْفِ
 فُحُوقُ الْعِبَادِ كَانَ ذَلِكَ لِبَنِي أَوْ غَيْرِهِ فَأَوْجَبَ عَلَى الذِّمَّةِ إِذَا قَذَفَ النَّبِيَّ ثُمَّ اسْلَمَ
 حَدُّ الْقَذْفِ وَلَكِنْ أَنْظُرْ مَا ذَا يَجِبُ عَلَيْهِ هَلْ حَدُّ الْقَذْفِ فِي حَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الْقَتْلُ لِيَبَادَ وَحُومَةُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ غَيْرُهُ أَمْ هَلْ يَسْقِطُ الْقَتْلُ
 بِإِسْلَامِهِ وَيُحَدُّ ثَمَانِينَ مِائَةً مَتْلَهُ

فَصْلٌ فِي مِيرَاثِ مَرْقِيَةِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَسَلَهُ وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ **اخْتَلَفَ** الْعُلَمَاءُ فِي مِيرَاثِ
 مَرْقِيَةِ سَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَذَهَبَ** سُخْنُونَ إِلَى
 أَنَّهُ لَجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْ شَتَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَرُ شَبَّهَ كَفَرُ

تَعَالَى اللَّهُ

تَعَالَى

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خَبَرُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الزندان **وَقَالَ** أَصْبَحُ مِيرَاثَهُ لَوْرَثَتِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِنْ كَانَ مُسْتَنْبَهُ إِبْدَكَ
وَأِنْ كَانَ مُظْهِرًا لَهُ مُسْتَنْبَهُ لَابِهِ فَمِيرَاثُهُ لِلْمُسْلِمِينَ فَيُقْتَلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَلَا
يُسْتَنْبَهُ **قَالَ** أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ إِنْ قُتِلَ وَهُوَ مُكْرَمٌ لِلشَّهَادَةِ فَالْحُكْمُ فِي مِيرَاثِهِ
عَلَى مَا أَظْهَرَ مِنْ أَقْرَبِهِ يَعْنِي لَوْرَثَتِهِ وَالْقَتْلُ حَدُّ ثَبَتَ عَلَيْهِ لَيْسَ مِنَ الْمِيرَاثِ
بِشَيْءٍ **وَكَذَلِكَ** لَوْ أُفْتِرَ بِالسَّبِّ وَأُظْهِرَ التَّوْبَةُ لَقُتِلَ إِذْ هُوَ حَدُّهُ وَحُكْمُهُ فِي مِيرَاثِهِ
وَسَائِرِ أَحْكَامِهِ حُكْمُ الْإِسْلَامِ وَلَوْ أُفْتِرَ بِالسَّبِّ وَتَمَادَى عَلَيْهِ وَلَبَّى التَّوْبَةَ مِنْهُ
فَقُتِلَ عَلَى ذَلِكَ كَانِ كَافِرًا أَوْ مِيرَاثُهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَلَا يُغْسَلُ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِ وَلَا
يُكْفَرُ وَتُسْتَرُّ عَوْرَتُهُ وَبُورَتُهُ كَمَا يُفْعَلُ بِالْكَفَّارِ وَقَوْلُ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ
فِي الْمَجَاهِدِ الْمَتَادِي بَيِّنٌ لَا يُمْكِنُ الْخِلَافُ فِيهِ لِأَنَّهُ كَافِرٌ مِنْ تَدْعِيهِ تَابِي
وَلَا مُقَالَعٌ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ أَصْبَغٍ **وَكَذَلِكَ** فِي كِتَابِ ابْنِ سُبْحَانَ فِي الزَّنْدَانِ
عَلَى قَوْلِهِ وَمِثْلُهُ لِأَبْنِ الْقَسِيمِ فِي الْعُنَيْيَةِ وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ مَلِكٍ فِي كِتَابِ ابْنِ
حَبِيبٍ فَيَمُنْ أَعْلَنَ كُفْرَهُ مِثْلُهُ **وَقَالَ** ابْنُ الْقَسِيمِ وَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمُرْتَدِّ لَا
تَرِثُهُ وَرَثَتُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا مِنْ أَهْلِ الدِّينِ الَّذِي رَتَبَ إِلَيْهِ وَلَا تَجُوزُ
وَصَايَاهُ وَلَا عِصْمَتُهُ وَقَالَ أَصْبَغُ قُتِلَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ مَاتَ عَلَيْهِ **وَقَالَ** أَبُو مُحَمَّدٍ
لَيْزِيدٍ وَإِنَّمَا يَخْتَلَفُ فِي مِيرَاثِ ابْنِ نَدِيمٍ الَّذِي يَسْتَهْلِكُ التَّوْبَةَ فَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ
فَأَمَّا الْمَتَادِي فَلَا خِلَافَ أَنَّهُ لَا بُورَتُ **وَقَالَ** أَبُو مُحَمَّدٍ فَيَمُنْ سَبَّ اللَّهُ عَنْ وَجَلٍ
تُرْمَاتٍ وَلَمْ تُعَدَلْ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ أَوْ لَمْ يُقْتَلْ أَنَّهُ يُصَلَّى عَلَيْهِ **وَرَوَى** أَصْبَغُ عَنْ

ابْنِ الْقَسِيمِ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ فَيَمُنْ كَذَبَ مِنْ سُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَوْ أَعْلَنَ دِينًا مِمَّا يُفَارِقُ بِهِ الْإِسْلَامَ أَنْ مِيرَاثُهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَقَالَ يَقُولُ مَلِكٌ
إِنْ مِيرَاثَاتُ الْمُرْتَدِّ لِلْمُسْلِمِينَ وَلَا يَرِثُهُ وَرَثَتُهُ رِبْعُهُ وَالشَّافِعِيُّ وَأَبُو ثَوْرٍ
وَأَبْنُ أَبِي لَيْلَى وَآخِلَفٌ فِيهِ عَنْ أَحْمَدَ **وَقَالَ** عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَأَبْنُ مَسْعُودٍ وَأَبْنُ الْمُسَبِّبِ وَالْحَسَنُ وَالشَّعْبِيُّ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْحَكَمُ
وَالْأَوْزَاعِيُّ وَاللَيْثُ وَاسْتَحَقُّ وَأَبُو حَنِيفَةَ تَرِثُهُ وَرَثَتُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَقِيلَ
ذَلِكَ فِيمَا كَسِبَهُ قَبْلَ أَنْ تَدَّادَهُ وَمَا كَسَبَهُ فِي أَنْ تَدَّادَهُ فَلِلْمُسْلِمِينَ
قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَتَفْصِيلُ أَبِي الْحَسَنِ فِي بَيَانِ جَوَابِهِ حَسَنٌ بَيِّنٌ
وَهُوَ عَلَى رَأْيِ أَصْبَغٍ وَخِلَافُ قَوْلِ سُجْحُونَ وَآخِلَفٍ مِمَّا عَلَى قَوْلِي مَلِكٍ فِي مِيرَاثِ
الزَّنْدَانِ يَقُصِّرُهُ وَرَثَتُهُ وَرَثَتُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَامَتْ عَلَيْهِ بِذَلِكَ بَيِّنَةٌ فَأَنْكَرَهَا
أَوْ اعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَأُظْهِرَ التَّوْبَةَ وَقَالَ أَصْبَغُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ
مِنْ أَصْحَابِهِ لِأَنَّهُ مُظْهِرٌ لِلْإِسْلَامِ بِإِنْكَارِهِ أَوْ تَوْبَتِهِ وَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمُنَافِقِينَ
الَّذِينَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَرَوَى** ابْنُ نَافِعٍ
عَنْهُ فِي الْعُنَيْيَةِ وَكِتَابِ مُحَمَّدٍ أَنَّ مِيرَاثَهُ لَجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ لِأَنَّهُ مَالُهُ تَبَعَ
لِدَمِهِ وَقَالَ بِهِ أَيْضًا جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَالَ أَشْهَبُ وَالْمُعِينَةُ وَعَبْدُ الْمَلِكِ
وَمُحَمَّدٌ وَسُجْحُونَ وَذَهَبَ ابْنُ الْقَسِيمِ فِي الْعُنَيْيَةِ إِلَى أَنَّهُ إِنْ اعْتَرَفَ بِمَا شَهِدَ
عَلَيْهِ بِهِ وَقَاتَبَ فَقُتِلَ فَلَا بُورَتُ وَإِنْ لَمْ يُقْتَلْ حَتَّى قُتِلَ أَوْ مَاتَ وَرِثَ قَالَ وَكَذَلِكَ

الزندان

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

في آياته
المبسوطة

كُلُّ مَنْ أَسْرَ كُفْرًا فَإِنَّهُمْ يَنْوَارُونَ بِوَرَاثَةِ الْإِسْلَامِ وَسَبِيلِ أَبِي الْقَسِيمِ
أَبْنِ الْكَائِبِ عَنِ النَّصْرِ إِنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُقْتَلْ هَلْ يَرِثُهُ أَهْلُ
دِينِهِ أَمْ الْمُسْلِمُونَ **فَأَجَابَ** بِأَنَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ لِبَسِّ عَلَى جِهَةِ الْبَيْرَاتِ لِأَنَّهُ لَا
تَوَارِثَ بَيْنَ أَهْلِ بِلَتَيْنِ وَلَكِنْ لَا تُقَاتِلُهُ مِنْ فِتْنَتِهِمْ لِنَقْضِهِ الْعَهْدَ هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ
وَإِخْتِصَارُهُ

أَبواب الثالث

فِي حُكْمِ مَنْ سَبَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَكُتِبَتْ
وَأَلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَزْوَاجَهُ وَصَحْبَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ
لَا خِلَافَ أَنْ سَابَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَافِرٌ حَلَالُ الدِّمِ وَأُخْتَلَفَ
فِي اسْتِنَابَتِهِ **فَقَالَ** أَبُو الْقَاسِمِ فِي الْمَبْسُوطِ وَكِتَابُ ابْنِ سُبْحَانَ وَمُحَمَّدٍ وَرَوَاهُ
أَبْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ فِي كِتَابِ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى مَنْ سَبَّ اللَّهَ تَعَالَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ قُتِلَ
وَلَمْ يُسْتَنْبَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ بِإِدِّادِهِ إِلَى دِينِ دَانِيهِ وَأُظْهِرَهُ
فَبُسْتَنَابُ وَإِنْ لَمْ يُظْهِرْهُ لَمْ يُسْتَنْبَ وَقَالَ فِي الْمَبْسُوطِ مُطَرِّفٌ وَعَبْدُ اللَّهِ
مِثْلَهُ **وَقَالَ** الْحَنُوفِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَأَبْنُ أَبِي حَازِمٍ لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالسَّبِّ
حَتَّى يُسْتَنْبَ وَكَذَلِكَ الْيَهُودِيُّ وَالنَّصْرَانِيُّ فَإِنْ تَابُوا قُبِلَ مِنْهُمْ وَإِنْ لَمْ
يَتُوبُوا قُتِلُوا وَلَا بُدَّ مِنَ الْإِسْتِنَابَةِ وَذَلِكَ كُلُّهُ كَالرَّدِّ وَهُوَ الَّذِي

حكا

حَكَاهُ الْقَاضِي أَبُو نَصْرِ عَنْ الْمَذْهَبِ وَأَفْتَى أَبُو مُجَاهِدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ فِيمَا حَكَى
عَنْهُ رَجُلٌ لَعَنَ رَجُلًا وَلَعَنَ اللَّهُ فَقَالَ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَلْعَنَ الشَّيْطَانَ فَزَلَّ
لِسَانِي فَقَالَ يُقْتَلُ بِظَاهِرِ كُفْرِهِ وَلَا يَقْبَلُ عُذْرُهُ وَأَمَّا فِيمَا بَيَّنَّهُ وَبَيَّنَّ اللَّهُ فَعُذْرُهُ
وَأُخْتَلَفَ فَقَالُوا قُرْطُوبَةُ فِي مَسْئَلَةِ هَرُونَ بْنِ حَبِيبٍ أَخِي عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَقِيهِ
وَكَانَ صَيِّقًا لَصَدْرٍ كَثِيرٍ أَلْتَبَرُّمُ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ عَلَيْهِ بِشَهَادَاتٍ مِنْهَا
أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ اسْتِنَابَتِهِ مِنْ مَنْ خِصَّ لَقِيْتُ فِي مَنْ خِصَّ هَذَا مَا لَوْ قُتِلْتُ أَبَا بَكْرٍ عُمَرُ
لَمْ أُسْتَوْجَبْ هَذَا كُلُّهُ **فَأَفْتَى** ابْنُ هَيْمٍ بْنُ حُسَيْنٍ بْنُ خَالِدٍ بِقَتْلِهِ وَأَنْ مَضَمَنَ
قَوْلَهُ تَجْوِيذُ اللَّهِ تَعَالَى وَالتَّظْلُمُ مِنْهُ وَالتَّعَرُّضُ فِيهِ كَمَا تَضَرَّجُ **وَأَفْتَى**
أَخُوهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ وَأَبْنُ هَيْمٍ بْنُ حُسَيْنٍ بْنُ عَاصِمٍ وَسَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ
الْقَاضِي بِطَرَجِ الْقَتْلِ عَنْهُ إِلَّا أَنَّ الْقَاضِي رَأَى عَلَيْهِ الشَّقِيلَ فِي الْحَيْثُورِ وَالشَّدَّةَ
فِي الْأَدَبِ لِأَحْمَالِ كَلَامِهِ وَضَرَفِهِ إِلَى الشَّكِيِّ **فَوَجَّهَ** مَنْ قَالَ فِي سَابِّ
اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِالْإِسْتِنَابَةِ أَنَّهُ كُفْرٌ وَرَدَّةٌ مُحَضَّةٌ لَمْ يَتَّعَلَوْا بِهَا حَقُّ لَعْنِ اللَّهِ
تَعَالَى فَأَشْبَهَ قَتْلَ الْكُفْرِ بِغَيْرِ سَبِّ اللَّهِ تَعَالَى وَإِظْهَارًا لِإِسْتِنَابَةِ الْإِسْلَامِ إِلَى دِينِ آخَرٍ
مِنَ الْأَدْبَانِ الْمُخَالَفَةِ لِلْإِسْلَامِ **وَوَجَّهَ** مَنْ رَكَ اسْتِنَابَتِهِ أَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ
مِنْهُ ذَلِكَ بَعْدَ إِظْهَارِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ تَقَمُّنَاهُ وَظَنَّا أَنَّ لِسَانَهُ لَمْ يَنْطَوِ بِهِ
إِلَّا وَهُوَ مُعْتَقِدٌ لَهُ إِذَا لَبَسْنَا هَلْ فِي هَذَا أَحَدٌ فَحُكْمُهُ لَهُ بِحُكْمِ النَّبِيِّ
وَلَمْ يُقْبَلْ تَوْبَتُهُ وَإِذَا اسْتَقْبَلَ مِنْ دِينِ آخَرٍ وَأُظْهِرَ السَّبُّ بِمَعْنَى الْإِسْلَامِ

حكا

تعالى

تعالى

خ
مضمون

تجويز الله تعالى وظلم

خه
تُشَنَّبُ الْقَدَرِيَّةُ

أُيْمَةُ الْإِسْلَامِ مِنْ أَصْحَابِ جَوَابِهِ مُخْتَلَفٌ بِفَنَلِ الْمُسْتَبْطِنِ الدَّاعِيَةِ وَعَلَى هَذَا
الْخِلَافِ اخْتَلَفَ قَوْلُهُ فِي إِعَادَةِ الصَّلَاةِ خَلْفَهُمْ وَحِكْمِي أَبُو الْمُنَادِ عَنِ الشَّافِعِيِّ
لَا يُسْتَنَابُ الْقَدَرِيُّ وَكَثُرَ اقْوَالُ السَّلَفِ تَكْفِيرُهُمْ وَمِمَّنْ قَالَ بِهِ اللَّيْثُ
وَأَبْنُ عُيَيْنَةَ وَأَبْنُ لَهَيْعَةَ وَرَوَى عَنْهُمْ ذَلِكَ فِيمَنْ قَالَ بِخُلُقِ الْقُرْآنِ وَقَالَ
أَبْنُ الْمُبَارَكِ وَالْأَوْدِيُّ وَوَكَيْعٌ وَحَفِصُ بْنُ غِيَاثٍ وَأَبُو اسْحَقَ الْفَرَارِيُّ
وَهَشِيمٌ وَعَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ فِي آخِرِ بَنٍ وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ
فِيهِمْ وَفِي الْخَوَارِجِ وَالْقَدَرِيَّةِ وَأَهْلُ الْأَهْوَاءِ الْمُضِلَّةِ وَأَصْحَابُ الْبِدْعِ
الْمُنَاوِلِينَ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَكَذَلِكَ فِي الْوَأَفْقَةِ وَالشَّافِعِيَّةِ
وَهَذِهِ الْأَصُولُ وَمِمَّنْ رَوَى عَنْهُ مَعْنَى الْقَوْلِ الْآخِرِ بَرَكُ تَكْفِيرِهِمْ
عَلِيُّ بْنُ طَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَبْنُ عُمَرَ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَهُوَ رَأْيُ جَمَاعَةٍ
مِنَ الْفُقَهَاءِ النَّظَارِيِّ وَالْمُتَكَلِّمِينَ وَاجْتَجَوْا ابْتِزَاجَ الصَّحَابَةِ وَالْمُتَابِعِينَ
وَرَثَةُ أَهْلِ جِرٍّ وَرَأَى وَمَنْ عُرِفَ بِالْقَدَرِيَّةِ مِمَّنْ مَاتَ مِنْهُمْ وَدَفِنَهُمْ فِي مَقَابِرِ
الْمُسْلِمِينَ وَجَرَى أَحْكَامُ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِمْ قَالَ شَمْعِيلُ الْقَاضِي وَإِنَّمَا قَالَ
مِلْكٌ فِي الْقَدَرِيَّةِ وَسَائِرِ أَهْلِ الْبِدْعِ يُسْتَنَابُونَ فَإِنْ تَابُوا وَالْأَقْلُو لَأَنَّهُ
مِنَ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ كَمَا قَالَ فِي الْحَارِثِ إِنْ رَأَى الْإِمَامُ قَتْلَهُ وَإِنْ لَمْ يَقْتُلْ قَتْلَهُ
وَفَسَادُ الْحَارِثِ إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَمْوَالِ وَمَصَالِحِ الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ أَيْضًا قَدْ
يَدْخُلُ فِي أَمْرِ الدِّينِ مِنْ سَبِيلِ الْحِجَّةِ وَالْجِهَادِ وَفَسَادُ أَهْلِ الْبِدْعِ مُعْظَمُهُ عَلَى

قَالُوا

خه
أَمْرٌ

الَّذِينَ وَقَدْ يَدْخُلُ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا يَتَمَلَّقُونَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْعَدَاوَةِ

فَصْلٌ فِي تَحْقِيقِ الْقَوْلِ فِي كُفَرِ

الْمُنَاوِلِينَ قَدْ ذَكَرْنَا مَذَاهِبَ السَّلَفِ فِي كُفَرِ أَصْحَابِ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ
الْمُنَاوِلِينَ مِمَّنْ قَالَ قَوْلًا يُؤَدِّيهِ مَشَاقَّةُ الْكُفْرِ هُوَ إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ لَا يَقُولُ
بِمَا يُؤَدِّيهِ قَوْلُهُ إِلَيْهِ وَعَلَى اخْتِلَافِهِمُ اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ وَالْمُتَكَلِّمُونَ فِي ذَلِكَ
فَمِنْهُمْ مَنْ صَوَّبَ التَّكْفِيرَ الَّذِي قَالَ بِهِ أَجْمَعُونَ مِنَ السَّلَفِ وَمِنْهُمْ مَنْ
أَبَاهُ وَلَمْ يَرِ إِخِي أَجْمَعُونَ مِنْ سَوَادِ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ
وَقَالُوا هُمْ مُشَاقُّ عُصَاةُ ضَلَالٍ وَنَوَارِثُ هُمُومِ الْمُسْلِمِينَ وَتَحْكُمُ لَهُمْ بِأَحْكَامِ
وَلِهَذَا قَالَ سَخُنُونَ وَلَا إِعَادَةَ عَلَى مَنْ صَلَّى خَلْفَهُمْ فِي وَقْتٍ وَلَا عِبْرَةَ قَالَ وَهُوَ
قَوْلُ جَمِيعِ أَصْحَابِ مِلْكٍ كُلِّهِمُ الْمُغْيِرَةِ وَأَبْنُ كِنَانَةَ وَأَشْهَبُ قَالَ لِأَنَّهُ
مُسْلِمٌ وَذَنْبُهُ لَمْ يَحْجِجْهُ مِنَ الْإِسْلَامِ وَأَضْطَرَّ إِخِي وَنَ فِي ذَلِكَ وَوَقَفُوا
عَنِ الْقَوْلِ بِالتَّكْفِيرِ أَوْ ضِدِّهِ وَاخْتَلَفَ قَوْلِي مِلْكٍ فِي ذَلِكَ وَتَوَقَّفَهُ عَنْ
إِعَادَةِ الصَّلَاةِ خَلْفَهُمْ مِنْهُ وَالْإِخْوَانُ مِنْ هَذَا هَبَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ إِمَامُ أَهْلِ
التَّحْقِيقِ وَالْحَقِّ وَقَالَ إِنَّمَا هِيَ الْمُعْصِيَاتُ إِذَا الْقَوْمُ لَمْ يَصْرَحُوا بِاسْمِ الْكُفْرِ
وَإِنَّمَا قَالُوا قَوْلًا يُؤَدِّيهِ إِلَيْهِ وَأَضْطَرَّ قَوْلُهُ فِي الْمَسْئَلَةِ عَلَى نَحْوِ أَضْطِرَابِ
قَوْلِ إِمَامِهِ مِلْكٍ بْنِ النِّسِّ حَتَّى قَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ إِنَّهُمْ عَلَى رَأْيٍ مِنْ كُفَرِهِمْ

المُسْلِمِينَ

وَأَخْلَفُوا
عَلَيْهِ
الْقَدَرِيَّةُ وَالْمُنَاوِلَةُ وَفِيهَا تَضَعُفُ
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الشَّافِعِيُّ وَالْمُسْلِمُونَ

أَيْضًا

خبر
آخری

خ
معرضه

لِلدِّينِ

وَالزَّوْجِ
وَقَوْلِهِ
بَيْنَ

خه
بدليله

وَيَذْكُرُ

وَبَقُولِهِ

خه
يَفْقَهُونَ

الْآخِرُونَ أَنْ مَعْنَى لَا يُجَارُ وَحُجَّتُهُمْ لَا يَقْرَأُونَ مَعَانِيَهُ يَقُولُونَ بِهِمْ وَلَا تَنْشُرُ
لَهُ صُدُورُهُمْ وَلَا تَعْمَلُ بِهِ جَوَارِحُهُمْ وَعَارِضُوهُمْ يَقُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَيَسْمَارِي فِي الْعُقُوفِ وَهَذَا يَفْتَضِي الشُّكَّ فِي حَالِهِ وَإِنْ اخْتَجُّوا
بِقَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ تَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَمْ يَقُلْ مِنْ هَذِهِ وَتَحْرِيضُ أَبِي سَعِيدٍ
الرَّوَايَةَ وَاتِّقَانَهُ اللَّفْظَ **أَجَابَهُمُ** الْآخِرُونَ بِأَنَّ الْعِبَارَةَ بِفِي لَا تَفْتَضِي
تَضَرُّعًا لِكُونِهِمْ مِنْ غَيْرِ الْأُمَّةِ بِخِلَافِ لَفْظَةِ **مِنْ** الَّتِي لِلشَّعْبِ عِطْرٌ وَكَوْنِهِمْ مِنَ
الْأُمَّةِ مَعَ أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَعَلِيِّ وَآبِي أُمَامَةَ وَغَيْرِهِمْ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ تَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي وَسَيَكُونُ مِنْ أُمَّتِي وَحُجَّتُ وَفِ الْمَعَانِي مُشْتَرَكَةٌ فَلَا
تَعْوِيلَ عَلَى إِخْرَاجِهِمْ مِنَ الْأُمَّةِ بِفِي وَلَا عَلَى إِدْخَالِهِمْ فِيهَا مِنْ **لَكِنْ** أَبَا
سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَادَ مَا شَاءَ فِي التَّنْبِيهِ الَّذِي نَبَّهَ عَلَيْهِ وَهَذَا إِنَّمَا
يَدُلُّ عَلَى سَعَةِ فَهْمِهِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَتَحْقِيقِهِمُ الْمَعَانِي وَأَسْتَبْنَاهُ
مِنَ الْأَلْفَاظِ وَتَحْرِيضُ بَيْنَهُمَا وَتَوْقِيهِمْ فِي الرِّوَايَةِ **هَذِهِ** الْمَذَاهِبُ
الْمَعْرُوفَةُ لِأَهْلِ الشُّنَّةِ **وَالْغَيْرُ** **هُمْ** مِنَ الْفِرْقِ فِيهَا مَقَالَاتٌ كَثِيرَةٌ مُضْطَرَّةٌ
سَخِيفَةٌ **أَقْرَبُ** **بِهَا** قَوْلُ جِهْمٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ أَنَّ الْكُفْرَ بِاللَّهِ الْجَهْلُ بِهِ لَا
يَكْفُرُ أَحَدٌ بِغَيْرِ ذَلِكَ وَقَالَ أَبُو الْهَذَلِ إِنَّ كُلَّ مُتَأَوِّلٍ كَانَ تَأْوِيلُهُ
تَشْبِيهًُا لِلَّهِ بِخَلْقِهِ وَتَجْوِيضًا لَهُ فِي فِعْلِهِ وَتَكْذِيبًا لِحَبْرِهِ فَصَوَّكَافَرٌ وَكُلُّ

خه
الشكوك

عن عائشة رضي الله عنها

نَحْنُ

خ
وفات ۴

مَنْ أَثْبَتَ شَيْئًا قَدِيمًا لَا يُقَالُ لَهُ اللَّهُ فَهُوَ كَافِرٌ وَقَوْلُ بَعْضِ الْمُتَكَلِّمِينَ
 إِنْ كَانَ مَنْ عَرَفَ الْأَصْلَ وَنَبِيَّ عَلَيْهِ وَكَانَ فِيهِمَا هُوَ مِنْ أَوْصِيَاءِ اللَّهِ فَهُوَ
 كَافِرٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَفَاسِقٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ لَمْ يَعْرِفِ الْأَصْلَ
 فَهُوَ مُحْطٍ بِغَيْرِ كَافِرٍ وَذَهَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَنْبَرِيُّ إِلَى التَّصَوُّبِ
 أَقْوَالًا لِمُجْتَهِدِينَ فِي أَصُولِ الدِّينِ فِيمَا كَانَ عَرْضَةً لِلتَّائِيلِ وَفَازَ
 فِي ذَلِكَ مِنْ الْأُمَّةِ إِذَا أَجْمَعُوا سِوَاهُ عَلَى أَنَّ الْحَقَّ فِي أَصُولِ الدِّينِ فِي الْوَاحِدِ
 وَالْمُحْطِ فِيهِ دَأْبٌ عَاصِرٌ فَاسِقٌ وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِي تَكْفِيرِهِ وَقَدْ جَاءَ الْقَاضِي
 أَبُو بَكْرٍ الْبَاقِلَانِيُّ بِمِثْلِ قَوْلِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ دَاوُدَ الْإِسْبَهَانِيِّ قَالَ رَحِمَ قَوْمُ
 عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا ذَلِكَ فِي كُلِّ مَنْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْ حَالِهِ اسْتَفْرَغَ الْوُسْعَ
 فِي طَلِبِ الْحَقِّ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِنَا أَوْ مِنْ غَيْرِهِمْ وَقَالَ نَحْوُ هَذَا الْجَاهِظُ وَمُتَمَمُّهُ
 فِي أَنْ كَثِيرًا مِنَ الْعَامَّةِ وَالنِّسَاءِ وَالْبُهْلَةِ وَمُقَلِّدَةِ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ غَيْرِهِمْ
 لَا حُجَّةَ لِلَّهِ عَلَيْهِمْ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُمْ طِبَاعٌ يُمكنُ مَعَهَا الْإِسْتِدْلَالُ وَقَدْ نَحَا
 الْغُرَّاءُ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ هَذَا الْمَتَحَى فِي كِتَابِ التَّفْرِيقَةِ وَقَائِلُ هَذَا كَلِمَةُ
 كَافِرٍ بِالْإِجْمَاعِ عَلَى كُفْرٍ مَنْ لَمْ يُكْفَرْ أَحَدًا مِنَ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ وَكُلِّ
 مَنْ فَارَقَ دِينَ الْمُسْلِمِينَ أَوْ وَقَفَ فِي تَكْفِيرِهِمْ أَوْ شَكَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ
 لِأَنَّ التَّوْقِيفَ وَالْإِجْمَاعَ عَلَى كُفْرِهِمْ فَمَنْ وَقَفَ فِي ذَلِكَ فَقَدْ كَذَبَ
 النَّصْرَ وَالتَّوْقِيفَ أَوْ شَكَ فِيهِ وَالتَّكْذِيبُ وَالشَّكُّ لَا يَبْقَى إِلَّا مِنَ الْكَافِرِ

خَبِه
وَاحِدٍ

سُبْحَانَكَ وَلَعَلِّي

٤٤
الْقَوْلِ

خه
اذ
خه
قرینا

بلغ مقامه مع مائة رجل
 معتمد من سلاطين
 اليمن الهلال منقح الله سبحانه
 فضله وسمي أمير اليمن

وَالْمُحَذِّبِ وَالشَّارِقِ فِيهِ
سَمِعْتُ عَدُوًّا
وَأَبِي الصَّاحِبِ وَمَا لَكَ بِهِ
عَلَى الْيَمَانَةِ وَلَيْسَ الرُّبَاعُ وَلَيْسَ
لَكُمْ عِدَّةٌ لِلدَّهْرِ قَرَارُهُ وَالْأَمْرُ
الْعَنِّي الْعَلَالِيُّ فَضَحَ وَنَسِيَ أَمْرًا

فصل في بيان ما هو الملقاة كفر

وما يتوقف أو يختلف فيه وما ليس بكفر **اعلم** أن تحقيق هذا الفصل وكشف
 اللبس فيه موزعه الشرع ولا مجال للعقل فيه والفصل البين في هذا أن
 كل مقالة صحت بنفي التوحيد أو الوحدانية أو عبادة أحد غير الله ^{تعالى}
 أو مع الله فهي كفر كقوله الدهرية وسائر فرق أصحاب الإثنيين
 من الذين يضافون إلى التوحيد وأشباههم من الصابيين والنصارى والمجوس
 والذين أشركوا بعبادة الأوثان أو الملكية أو الشياطين أو الشمس أو النجوم
 أو النار أو أحد غير الله من مشركي العرب وأهل الهند والصين والسودا
 وغيرهم ممن لا ينسب إلى كتاب وكذلك القرامطة وأصحاب الجلول
 والتناسخ من الباطنية والطيارية من الزوافض وكذلك من أعترف بالآلهية
 الله تعالى ووحدانيته ولكنه اعتقد أنه غير حي أو غير قدير وأنه محد
 أو مصور أو ادعى له ولدا أو صاحبة أو والدا وأنه متولد من شيء أو
 كائن عنه أو أن معه في الأرض شيئا قد يما غيرة أو أن ثمنا نعالا سواه ^{للعالم}
 أو مدبر غيره سبحانه وتعالى **فذلك** كله كفر بإجماع المسلمين لقول
 الأئمة لا هبة من الفلاسفة والملاحية والطبائعية **وكذلك** من ادعى
 مجالسة الله والعروج إليه ومكالمته أو جلوسه في أحد الأشخاص لقول

خسه
والتأنيف

خه
متصور

بع

خيه
القطع

بعض المتصوفة والباطنية والنصارى والقرامطة **وكذلك** يقطع على من
 من قال يقدم العالم أو بقاؤه أو شك في ذلك على مذهب بعض الفلاسفة والذهنية
أو قال تناسخ الأرواح وانتقالها أبد الأباد في الأشخاص وتغير بها أو تنحصر
 فيها بحسب زكايها وخيرتها **وكذلك** من أعترف بالآلهية والوحدانية
 ولكنه جحد النبوة من أصلها عمومًا أو نبوة نبينا عليه الصلوة والسلام
 خصوصًا أو أحد من الأنبياء عليهم السلام الذين نصر الله تعالى عليهم بعد
 علمه بذلك فحوكا من بلاد كابل أو أهمية ومعظم اليهود والأرمن
 من النصارى والعزانية من الزوافض الذين اعين أن عليًا كان المنعوت
 إليه جبريل وكامل المظلة والقرامطة الإسماعيلية والعبيدية من الشيعة
 كان كان بعض هؤلاء قد أشركوا في كفر آخر مع من قبلهم **وكذلك**
 من دأب بالوحدانية وصحة النبوة ونبوة نبينا صلى الله عليه وسلم ولكن
 جاوز على الأنبياء الكذب فيما أتوا به أو ادعى في ذلك المصلحة من غمه
 أو لم يدعها فحوكا من إجماع كالمفسدين ونعصر الباطنية والزوافض
 وغلاة المتصوفة وأصحاب الإباحة فإن هؤلاء زعموا أن طواغيت الشرع
 وأكثر ما جاءت به الرسل من الإخبار عما كان ويكون من أمور الآخرة والخير
 والقيمة والجنة والنار ليس منها شيء مما يقتضي لفظها ومغزها خطأها
 وإنما خاطبوا بها الخلق على جهة المصلحة لهم إذ لم يكن لهم التصريح بقصود

خيه
يكفر

خيه
الرافضة والخبرية
أشركوا

عليهم السلام
خيه
المسلمين

عليهم السلام

بعض

خيه
الشرع

أَفْصَاهُمْ فَمُضْمَنٌ مَقَالًا يَهْمُ إِبْطَالُ الشَّرَاحِ وَتَعْطِيلُ الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي وَتَكْذِيبُ
الرُّسُلِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَالْإِزْثَابُ فِيهَا أَوَابُهُ **وَكَذَلِكَ** مَنْ أَصَانَ
الْإِسْتِثْنَاءَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تَعَمَّدَ الْكَذِبَ فِيْمَا بَلَغَهُ وَأَخْبَرَ بِهِ أَوْ شَكَّ فِي
صِدْقِهِ أَوْ سَبَّه أَوْ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ أَوْ اسْتَحْفَظَ بِهِ أَوْ بِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَوْ أَرَزَى عَلَيْهِمْ أَوْ أَذَاهُمْ أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ حَارَبَهُ
فَصَوَّكَافِرٌ بِاجْتِمَاعِهِ **وَكَذَلِكَ** يَكْفُرُ مَنْ ذَهَبَ مَذْهَبُ بَعْضِ الْقُدَمَاءِ
فِي أَنَّ لِكُلِّ خَنَسٍ مِنَ الْحَيَوَانِ نَذِيرًا وَنَبِيًّا مِنَ الْفَرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ وَالذَّوَابِّ
وَالدُّوْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَبِحَسْبِ يَقُولُهُ تَعَالَى وَإِنْ مِنْ لُتَّةٍ إِلَّا خَلَفِيهَا نَذِيرٌ
إِذْ ذَلِكَ بُرْهَانٌ يُوصَفُ أَنْبِيَاءُ هَذِهِ الْأَجْنَاسِ بِصِفَاتِهِمْ الْمَذْمُومَةِ
وَفِيهِ مِنْ الْأَرْزَاءِ عَلَى هَذَا الْمَنْصِبِ الْمُنِيفِ مَا فِيهِ مَعَ إِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى
خِلَافِهِ وَتَكْذِيبِ قَائِلِهِ **وَكَذَلِكَ** يَكْفُرُ مَنْ اعْتَرَفَ مِنَ الْأَصُولِ
الصَّحِيحَةِ بِمَا تَقَدَّمَ وَبُيُوتُهُ نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ قَالَ كَانَ شَوْ
أَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ وَلَيْسَ الَّذِي كَانَ بِمَكَّةَ وَالْحِجَارِ أَوْ لَيْسَ بِمَكَّةَ لِأَنَّ
وَصْفَهُ بِغَيْرِ صِفَاتِهِ الْمَعْلُومَةِ يُفْعَلُ لَهُ وَتَكْذِيبُ بِهِ **وَكَذَلِكَ** مَنْ
ادَّعَى بُيُوتَهُ أَحَدًا مَعَ نَبِيٍّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَوْ نَعْدَهُ كَالْعِيسَوِيَّةِ
مِنَ الْيَهُودِ الْقَائِلِينَ بِتَخْصِيصِ شَأْنِهِ إِلَى الْعَرَبِ وَكَالْحَنَشِيَّةِ الْقَائِلِينَ
بِتَوَاتُرِ الرُّسُلِ وَكَأَكْثَرِ الزَّائِنَةِ الْقَائِلِينَ بِمُشَارَكَةِ عَلِيٍّ فِي الرِّسَالَةِ

خيه
في كل

ف
إلى

تنبهوا إلى أوامري

خيه
أخ

للمسلمين

وقد

لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعْلَهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا مَرَّ عِنْدَهُ هَوْلًا يَفُومُ مَقَامَهُ
فِي النُّبُوَّةِ وَالْحُجَّةِ وَكَأَنَّ بَعْثَهُ وَالْبَيَانِيَّةَ مِنْهُمْ الْقَائِلِينَ بِبُيُوتِهِ بِنِجَارٍ
وَأَشْبَاهِ هَوْلًا أَوْ مِنْ ادَّعَى النُّبُوَّةَ لِنَفْسِهِ أَوْ جَوَزَ الْكُتُبَ بَهَا وَالْبُلُوغَ بِصِفَاتِ
الْقَلْبِ إِلَى مَنْ نَبَّيَهَا كَالْفَلَّاسِفَةِ وَعُمَلَاءِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَكَذَلِكَ مَنْ ادَّعَى مِنْهُمْ أَنَّهُ
يُوحَى إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَدَّعِ النُّبُوَّةَ أَوْ أَنَّهُ يُصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيَأْكُلُ
مِنْ ثَمَرِهَا وَيَعَانِقُ الْجُورَ الْعَيْنِ **فَهَؤُلَاءِ** كَلَّمَهُ كَفَارُ مُكَذِّبُونَ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ أَخْبَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ
وَالْإِنْبِيَاءِ بَعْدَهُ وَأَخْبَرَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَأَنَّهُ أَرْسَلَ النَّاسَ
وَأَجْمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى جَمَلِ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى ظَاهِرِهِ وَإِنْ مَفْهُومُهُ الْمُرَادُ بِهِ
دُونَ تَأْوِيلٍ وَلَا تَخْصِيصٍ فَلَا شَكَّ فِي كُفْرِهِ هَؤُلَاءِ الطَّوَائِفُ كُلُّهَا قَطْعًا إِجْمَاعًا
وَسَمْعًا **وَكَذَلِكَ** وَقَعَ الْإِجْمَاعُ عَلَى تَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ دَافَعَ نَحْضَ الْكِتَابِ أَوْ
خَصَّ حَدِيثًا مُجْمَعًا عَلَى نَقْلِهِ مَقْطُوعًا بِهِ مُجْمَعًا عَلَى ظَاهِرِهِ كَتَكْفِيرِ
الْحَوَارِجِ بِإِبْطَالِ الرِّجْمِ وَلِهَذَا تَكْفُرُ مَنْ لَمْ يَكْفُرْ مَنْ دَانَ بِغَيْرِ مِلَّةِ الْمُسْلِمِينَ
مِنَ الْمِلَلِ وَوَقَفَ فِيهِمْ أَوْ شَكَّ أَوْ ضَحَّ مِنْهُمْ وَإِنْ أَظْهَرَ مَعَ ذَلِكَ الْإِسْلَامَ
وَأَعْتَقَدَهُ وَأَعْتَقَدَ إِبْطَالَ كُلِّ مَذْهَبٍ سِوَاهُ فَصَوَّكَافِرٌ بِأُظْهَارِهِ مَا أَظْهَرَ
مِنْ خِلَافِ ذَلِكَ **وَكَذَلِكَ** يُقْطَعُ بِتَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ قَالَ قَوْلًا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى
تَضَلُّلِ الْأُمَّةِ وَتَكْفِيرِ جَمِيعِ الصَّحَابَةِ لِقَوْلِ الْكُمَيْلِيَّةِ مِنَ الْبَنِي أَفْضَلُ

خيه
وبعائين

إلى كافة

خيه
قائل

يُكَفِّرُ جَمِيعَ الْأُمَّةِ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ لَمْ تُقَدِّمَ عَلَيْهِ
وَكَفَّرَتْ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ تُقَدِّمَ وَبَطُلَتْ حَقُّهُ فِي التَّقْدِيمِ فَصُولًا قَدْ كَفَرُوا مِنْ وَجْهِ
لَا تُصْمَرُ أَطْلُوا الشَّرَّ بَعْدَ بَأْسِهِ هَذَا إِذْ قَدْ انْقَطَعَ نَقْلُهُ وَنَقْلُ الْقُرْآنِ إِنْ إِذْ بَاقِلُوهُ
كَفَرُوا عَلَى رَعْمِهِمْ وَإِلَى هَذَا أَوْ اللَّهُ أَعْلَمُ أَشَارَ مَلَكِي أَحَدٍ قَوْلِهِ بِقَتْلٍ مَنْ كَفَرَ
الْحَبَابَةُ ثُمَّ كَفَرُوا مِنْ وَجْهِ لَيْسَ بِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مُفْتَضَى
قَوْلِهِمْ وَرَعْمِهِمْ أَنَّهُ عَهْدٌ إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يُكَفِّرُ بَعْدَهُ عَلَى قَوْلِهِمْ لَعْنَةُ
اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَآلِهِ **وَكَذَلِكَ** يُكَفِّرُ بِكُلِّ فَعْلٍ أَجْمَعِ
الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ لَا يَصْدُرُ إِلَّا مِنْ كَافِرٍ وَإِنْ كَانَ صَاحِبُهُ مُصْرًا جَابِلًا سَلَامًا
مَعَ فَعْلِهِ ذَلِكَ الْفَعْلُ كَالسُّجُودِ لِلضَّمِّ أَوْ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالصَّلَافِ وَالنَّارِ
وَالسَّخِي إِلَى الْكُنَافَةِ وَالْبَيْعِ مَعَ أَهْلِهَا وَالزَّيْتِ بِمَنْ يَهْمُ مِنْ شِدَّةِ النَّارِ نَابِيزِ
وَنَحْضِ الزُّوْشِ **فَقَدْ أَجْمَعَ** الْمُسْلِمُونَ أَنَّ هَذَا لَا يُوْجَدُ إِلَّا مِنْ كَافِرٍ
وَأَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ عِلَامَةٌ عَلَى الْكُفْرِ وَإِنْ صَرَحَ فَأَعْلَاهَا بِالسَّلَامَةِ **وَكَذَلِكَ**
أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى تَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ اسْتَحْلَلَ الْقَتْلَ أَوْ شَرَبَ الْخَمْرَ مَتَّاحًا مَ اللَّهُ
تَعَالَى بَعْدَ عِلْمِهِ بِتَجْرِيمِهِ كَأَصْحَابِ الْإِبَاحَةِ مِنَ الْفَرَّاطَةِ وَبَعْضُ غِلَاةِ
الْمُتَّصِفَةِ **وَكَذَلِكَ** يُقْطَعُ بِتَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ كَذَّبَ وَأَنْكَرَ قَاعِدَةً مِنْ
قَوَاعِدِ الشَّرْعِ وَمَا عُرِفَ بِفَيْئَاتِهَا بِالنَّقْلِ الْمَتَوَاتِرِ مِنْ فَعْلٍ لَمْ يَسْأَلْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ وَرَفَعَ الْإِجْمَاعُ الْمُسْتَحْلِلَ عَلَيْهِ كَمَنْ أَنْكَرَ وَجُوبَ الْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ

آخر

والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

والله اعلم

وَعَدَ دَرَكَا تَقَا وَسَجَدَا يَقُولُ إِنَّمَا أَرْجَبَ اللَّهُ عَلَيْنَا فِي كِتَابِهِ الصَّلَاةَ عَلَى
الْجُمْلَةِ وَكَوْنَهَا خَمْسًا وَعَلَى هَذِهِ الصَّلَاتِ وَالشُّرُوطِ لَا أَعْلَمُهُ إِذْ لَمْ يَرِدْ فِيهِ فِي
الْقُرْآنِ أَنْ يَنْصَحَ خَلِيٍّ وَالْخَبَرُ بِهِ عَنِ الرَّسُولِ خَبَرٌ وَاحِدٌ **وَكَذَلِكَ** أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ
عَلَى تَكْفِيرِ مَنْ قَالَ مِنْ الْخَوَارِجِ أَنَّ الصَّلَاةَ طَرَفٌ فِي النَّهَارِ وَعَلَى تَكْفِيرِ الْبَاطِنِيَّةِ
فِي قَوْلِهِمْ أَنَّ الْفَرَائِضَ أَسْمَاءُ رِجَالٍ أَمْرٌ وَإِلَّا يَنْبَغِي لَهُمْ وَالْخَبَائِثُ وَالْمَحَارِمُ
أَسْمَاءُ رِجَالٍ أَمْرٌ وَإِلَّا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمِنْهُمْ وَقَوْلُ بَعْضِ الْمُتَّصِفَةِ أَنَّ الْعِبَادَةَ وَطُولُ
الْمُجَاهَدَةِ إِذَا صَفَتْ نَفْسُهُمْ أَنْصَبَتْ بِهِمْ إِلَى اسْقَاطِهَا وَإِبَاحَةِ كُلِّ شَيْءٍ
لَهُمْ وَرَفَعَ عَهْدَ الشَّرَائِعِ عَنْهُمْ **وَكَذَلِكَ** إِنْ أَنْكَرَ مُتَكَبِّرٌ مَكَّةَ أَوِ الْبَيْتَ
أَوِ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ أَوْ صَفَةَ الْحَجِّ وَقَالَ الْحَجُّ وَاجِبٌ فِي الْفُرْقَانِ وَاسْتَقْبَالَ الْفَيْلَةَ
كَذَلِكَ وَلَكِنْ كَوْنُهُ عَلَى هَذِهِ الْمَنِيَّةِ الْمُتَّعَارِفَةِ وَأَنَّ تِلْكَ الْبُقْعَةُ هِيَ مَكَّةُ
وَالْبَيْتُ وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ لَا أَدْرِي هَلْ هِيَ تِلْكَ أَوْ غَيْرُهَا وَلَعَلَّ النَّافِلِينَ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَ هَاجِرًا تَقَاسِيَةً غَلَطُوا وَهُمْ وَاهٍ
فَقَدْ أَوْ مِثْلُهُ لَا مِنْ يَمِينِهِ تَكْفِيرُهُ إِنْ كَانَ مِنْ يَمِينِهِ بِهْ عَلِمَ ذَلِكَ وَمَنْ
خَالَطَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْسَكَتْ صُحْبَتُهُ لَهُمْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَدِيثٌ عَمْدٍ بِالسَّلَامِ
فَيَقَالُ لَهُ سَبِيلُكَ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ هَذَا الَّذِي لَمْ تَعْلَمْهُ بَعْدَ كَافَّةِ الْمُسْلِمِينَ
فَلَا تَجِدُ بَيْنَهُمْ خِلَافًا كَافَّةً عَنِ كَافَّةِ إِلَى مُعَاصِرِي الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ كَمَا قِيلَ لَكَ وَأَنَّ تِلْكَ الْبُقْعَةُ هِيَ مَكَّةُ وَالْبَيْتُ الَّذِي

والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

والله اعلم

هُوَ فِيهَا الْكُفَّةُ وَالْفَيْلَةُ الَّتِي صَلَّى لَهَا الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْمُشَاهِدُونَ
وَحُجُّوا إِلَيْهَا وَطَافُوا بِهَا وَأَنَّ تِلْكَ الْأُتْعَالُ هِيَ صِفَاتُ عِبَادَةِ الْحَيِّ وَالْمُرَادُ بِهِ
وَهِيَ الَّتِي فَخَّلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُشَاهِدُونَ وَأَنَّ صِفَاتِ الصَّلَاةِ الْمَذْكُورَةِ
هِيَ فَعْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَحَ مُرَادَ اللَّهِ بِذَلِكَ وَأَبَانَ حُدُودَهَا
فَيَقَعُ لَكَ الْعِلْمُ كَمَا وَقَعَ لَهُمْ وَلَا مَرْتَابَ بِذَلِكَ بَعْدَ الْمَرْتَابِ فِي ذَلِكَ وَالْمُنْكَرُ
بَعْدَ الْبَيْتِ وَصُحْبَةُ الْمُسْلِمِينَ كَافِرٌ بِاتِّفَاقٍ لَا يُعَدُّ رُفْقُوهَ لَا أَدْرِي
وَلَا يُصَدَّقُ فِيهِ بَلْ ظَاهِرُهُ الشَّرُّ عَنِ التَّكْذِيبِ إِذْ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ لَا يَدْرِي وَأَيْضًا
فَإِنَّهُ إِذَا جُوزَ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ الْوَهْمُ وَالْغَلْطُ فَيَمَّا نَقَلُوهُ مِنْ ذَلِكَ وَاجْتَمَعُوا
أَنَّهُ قَوْلُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَعَلَهُ وَتَقَبَّلُوا مُرَادَ اللَّهِ بِهِ
أَدْحَالًا لَا سِتْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّرِّ بَعْدَ إِذْ هُمْ التَّاقِلُونَ لَهَا وَلِلْقُرْآنِ إِنْ وَاجَّحْتَ
عَنْ الَّذِينَ كَرِهَ وَمَنْ قَالَ هَذَا كَافِرٌ **وَكَذَلِكَ** مِنْ أَنْكَرِ الْقُرْآنِ أَنْ
أَوْحَى قَائِمُهُ أَوْ غَيْرُ شَيْءٍ مِمَّنْهُ أَوْ زَادَ فِيهِ كَفَعِلُ لِبَاطِنِيَّةٍ وَالِاسْتِمَاعُ بِكَلِمَةٍ
أَوْ زَعَمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِحُجَّةٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ لَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ وَلَا
مُعْجِزَةٌ كَقَوْلِ هَاشِمِ الْفُؤَيْطِيِّ وَمَعْمَرِ الصَّبْرِيِّ أَنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى اللَّهِ وَلَا حُجَّةٌ
فِيهِ لِرَسُولِهِ وَلَا يَدُلُّ عَلَى ثَوَابٍ وَلَا عِقَابٍ وَلَا حُكْمٍ وَلَا مَحَالَةٍ فِي كُفْرِهِمَا
بِذَلِكَ الْقَوْلِ وَكَذَلِكَ نَكْفِرُهُمَا بِإِنْكَارِهِمَا أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعْجِزَاتِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَّةٌ لَهُ أَوْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ دَلِيلٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى

التي

حق
عليه
السلام
كقول

على الله عليه وسلم

مخالفة

لما علم

لِمَا لَقِيتُمْ الْأَجْمَاعَ وَالنَّقْلَ الْمُتَوَاتِرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاجْتِنَابِهِ
بِهَذَا كَلِمَةٍ وَتَضَرُّعٍ الْقُرْآنِ أَنْ يَكْفُرَ شَيْئًا بِمَا نَصَرَفَ بِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ أَنَّهُ مِنَ
الْقُرْآنِ أَنَّ لَيْتَ فِي أَيْدِي النَّاسِ وَمَصَاحِفِ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَكُنْ حَاجًا هَلَابِهِ وَلَا
فَرَّقَ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ وَاجْتَنَبَ لِإِنْكَارِهِ إِمَّا يَأْتِيهِ لَمْ يَصِحَّ النَّقْلُ عَنْهُ وَلَا
بَلَّغَهُ الْعِلْمُ بِهِ أَوْ لِيُجَوِّزَ الْوَهْمَ عَلَى نَاقِلِيهِ فَكَفَرُوا بِالطَّرِيقَيْنِ الْمُنْفَرِدَيْنِ
لَا أَنَّهُ مُكَذِّبٌ لِلْقُرْآنِ كَمَا مَكَّدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكَلِمَةٍ تَسْتَشِرُّ
بِدَعْوَاهُ **وَكَذَلِكَ** مِنْ أَنْكَرِ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ أَوْ الْبُعْثِ وَالْجَنَابِ
وَالْفِيَامَةِ فَصَوَّكَافٍ بِاجْتِمَاعِ النَّصَرِ عَلَيْهِ وَاجْتِمَاعِ الْأُمَّةِ عَلَى صِحَّةِ نَقْلِهِ
مُتَوَاتِرًا وَكَذَلِكَ مِنْ أَعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَلِكَلِمَةٍ قَالَ إِنْ الْمُرَادُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ
وَالْحَشْرِ وَالشَّيْرِ وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ مَعْنَى عَلَى ظَاهِرِهِ وَإِنَّمَا الدَّائِلُ
رُوحَانِيَّةٌ وَمَعَانِي بَاطِنَةٌ كَقَوْلِ النَّصَّارِيِّ وَالْفَلَاسِيفَةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ
وَبَعْضِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَزَعَمُوا أَنَّ مَعْنَى الْقِيَمَةِ الْمَوْتُ وَانْتِقَاضُ هَيْئَةِ الْأَفْلا
وَتَحْلِيلُ الْعَالَمِ كَقَوْلِ بَعْضِ الْفَلَاسِيفَةِ **وَكَذَلِكَ** يَقْطَعُ بِشَكْكِ غُلَاةِ الرَّأْيِ
فِي قَوْلِهِمْ أَنَّ الْأَيِّمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَمَا قَدْ مَنَاهُ **فَأَمَّا**
مَنْ أَنْكَرَ مَا عَرِفَ بِالتَّوَاتُرِ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالسِّيَرِ وَالْبِلَادِ الَّتِي لَا تَمُوجُ إِلَى ابْطَالِ
شَرِيْعَةٍ وَلَا تُفْضِي إِلَى انْكَارِ قَاعِدَةٍ مِنَ الدِّينِ كَمَا نَكَرَ غُرُورُ وَهْمُ بَوَاقٍ أَوْ مُؤَنَّةٌ
أَوْ جُودٌ أَوْ بَيْكٌ وَعَمَرٌ أَوْ قَتْلُ عُثْمَانَ وَخِلَافَةُ عَلِيٍّ بِمَا عُلِمَ بِالتَّقْلِ ضُرُورَةٍ

وكذلك

بالقرآن

حق
أقول

بنيّة
كقول

بشيء الله عز وجل

وَلَيْسَ فِي إِنْكَارِهِ جَحْدٌ شَرُّ بَعْضِهِ فَلَا سَبِيلَ إِلَى تَكْفِيرِهِ بِجَحْدِ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ وَقُوعُ الْعِلْمِ
لَهُ إِذْ لَيْسَ فِي ذَلِكَ أَكْثَرُ مِنَ الْمُبَاهِنَةِ كَمَا نَكَارَ هَشَامٌ وَعَتَادٌ وَقَعَةُ الْجَمَلِ
وَمُحَارَبَةُ عَلِيٍّ مِنْ خَالَفَهُ فَأَمَّا إِنْ ضَعُفَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ تَعَمُّدِ التَّائِيلِينَ وَوَهْمِ
الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِ فَتَكْفِيرُهُ بِذَلِكَ لَيْسَ بِإِنْبَاءٍ إِلَى بَطَالِ الشَّرْعَةِ **فَأَمَّا مَنْ أَنْكَرَ**
الْإِجْمَاعَ الْخَرَدَ الَّذِي لَيْسَ طَرِيقُهُ التَّقْلِيدُ الْمُسَوِّانَ عَنْ الشَّارِعِ فَأَكْثَرُ
الْمُتَكَلِّمِينَ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالنُّطَازِ فِي هَذَا الْبَابِ قَالُوا بِتَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ خَالَفَ
الْإِجْمَاعَ الصَّحِيحَ الْجَامِعَ لَشُرُوطِ الْإِجْمَاعِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ عُمُومًا وَجِبْتُهُمْ
قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ ۖ فَكَذَّبَ فَقَوْلُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَيُتَدَشَّبُ فَقَدْ خَلَعَ رِزْقَهُ الْإِسْلَامَ
مِنْ عُنُقِهِ **وَجُكُوا** الْإِجْمَاعَ عَلَى تَكْفِيرِ مَنْ خَالَفَ الْإِجْمَاعَ **وَذَهَبَ**
أَخَرُونَ إِلَى الْوُقُوفِ عَنِ الْقَطْعِ بِتَكْفِيرِ مَنْ خَالَفَ الْإِجْمَاعَ الَّذِي يَخْتَصُّ سِقْلَهُ
الْعُلَمَاءُ **وَذَهَبَ** آخَرُونَ إِلَى التَّوَقُّفِ بِتَكْفِيرِ مَنْ خَالَفَ الْإِجْمَاعَ الْكَابِرَ
عَنْ نَظَرِ تَكْفِيرِ النَّظَامِ بِإِنْكَارِهِ الْإِجْمَاعَ لِأَنَّهُ يَقُولُهُ هَذَا مُخَالَفَةُ إِجْمَاعِ
السَّلَفِ عَلَى اخْتِجَاجِهِمْ بِهِ خَارِقٌ لِلْإِجْمَاعِ **قَالَ** الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْقَوْلُ عِنْدِي
إِنْ الْكُفْرُ بِاللَّهِ هُوَ الْجَهْلُ بِوُجُودِهِ وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ هُوَ الْعِلْمُ بِوُجُودِهِ
وَلِأَنَّهُ لَا يَكْفُرُ أَحَدٌ يَقُولُ وَلَا رَأْيَ لِي أَنْ يَكُونَ هُوَ الْجَهْلُ بِاللَّهِ فَإِنْ عَصَى يَقُولُ
أَوْ فَعَلَ نَصَرَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ لَا يُوْجَدُ إِلَّا مِنْ كَافِرٍ

رضي الله عنه
خ
لشربانه

خالف

خ
نقله العلماء

تعالى

كل الله عليه وسلم

العلم

أَوْ يَقُولُ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ لَيْسَ لِأَجْلِ قَوْلِهِ أَوْ فَعَلِهِ لَكِنْ لِمَا يُقَارَنُهُ مِنَ
الْكُفْرِ فَالْكُفْرُ بِاللَّهِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثَةً أَمُورٍ أَحَدُهَا الْجَهْلُ بِاللَّهِ
تَعَالَى وَالثَّانِي أَنْ يَأْتِيَ بِفَعْلٍ أَوْ يَقُولَ قَوْلًا يُخْبِرُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْ يُجْمَعُ الْمُسْلِمُونَ
أَنْ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ كَافِرٍ كَالسُّجُودِ لِلصَّنَمِ وَالْمَشْيِ إِلَى الْكَنَائِسِ بِأَلْزَامِ
الزُّنَانِ وَزَيْنِ أَصْحَابِهَا فِي أَعْيَادِهِمْ أَوْ يَكُونَ ذَلِكَ الْقَوْلُ أَوْ الْفِعْلُ لَا يُمْكِنُ
مَعَهُ الْعِلْمُ بِاللَّهِ **قَالَ** فَهَذَا لِكُضْرَانٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنَا جَهْلًا بِاللَّهِ فَصَحَّ مَا عَلِمَ أَنَّ
فَاعْلَمَ مَا كَافَرَ مُنْتَسِلًا مِنَ الْإِيمَانِ **فَأَمَّا مَنْ نَفَى صِفَةً مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى**
الَّذِي أَنْبِئَهُ أَوْ جَحَدَ هَا مُشْتَبِهًا فِي ذَلِكَ كَقَوْلِهِ لَيْسَ بَعَالٍ وَلَا قَادِرٌ وَلَا
مُرِيدٌ وَلَا مُسْكِرٌ وَشَبَّهَ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ الْوَاجِبَةِ لَهُ عَنْ وَجَلٍ
فَقَدْ نَصَرَ أَمْتًا عَلَى الْإِجْمَاعِ عَلَى كُفْرٍ مِنْ نَفْيِ عَنْهُ تَعَالَى الْوُجُودَ بِهَا
وَأَعْرَاهُ عَنْهَا وَعَلَى هَذَا أَحْمِلُ قَوْلَ سَخُونٍ مَنْ قَالَ لَيْسَ لِلَّهِ كَلَامٌ فَهُوَ
كَافِرٌ وَهُوَ لَا يَكْفُرُ الْمُنَاقِلُونَ كَمَا قَدْ مَنَاهُ **فَأَمَّا مَنْ جَهِلَ صِفَةً مِنْ**
هَذِهِ الصِّفَاتِ فَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ هَاهُنَا فَكَفَرَهُ بَعْضُهُمْ وَحَكَمِي ذَلِكَ
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الطَّبْرِيِّ وَغَيْرِهِ وَقَالَ بِهِ أَبُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ مَرَّةً
وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ إِلَى أَنَّ هَذَا الْأَخْرَجَهُ عَنْ أَسْمِ الْإِيمَانِ وَإِلَيْهِ رَجَعَ
الْأَشْعَرِيُّ قَالَ لِأَنَّهُ لَمْ يَحْتَقِدْ ذَلِكَ أَعْتَقَادًا يَقْطَعُ بِصَوَابِهِ وَيَرَاهُ
دِينًا وَشَرَعًا وَإِنَّمَا يَكْفُرُ مَنْ أَعْتَقَدَ أَنَّ مَقَالَهُ حَقٌّ وَاجِبٌ هُوَ لَا يَحْدُثُ

تعالى
صلى الله عليه وسلم

خ
مع
الذين فعلهما

السَّوْدَاءُ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْطَلَبَ مِنْهَا التَّوْحِيدَ لَا غَيْرَ
 وَ**يَحْدِثُ** الْقَائِلِينَ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ ^{تعالى} وَفِي رِوَايَةٍ فِيهِ لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ
 فَخَفَرَّ اللَّهُ لَهُ قَالُوا وَلَوْ بُوْجَتْ أَكْثَرُ النَّاسِ عَنِ الصِّفَاتِ وَكُنْشَقُوا عَنْهَا لَمَا
 وَجِدَ مَنْ يَعْلَمُهَا إِلَّا الْأَقْلُ **وَقَدْ أَجَابَ** الْآخَرُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ بِوُجُوهِ
 مِنْهَا أَنَّ قَدَرَ مَعْنَى قَدَّرَ وَلَا يَكُونُ شَكُّهُ فِي الْقُدْرَةِ عَلَى أَحْيَائِهِ بَلْ فِي نَفْسِ
 التَّبَعِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ إِلَّا بِشَرْعٍ وَلَعَلَّهُ لَمْ يَكُنْ رَدُّ عِنْدَ هَرَبِهِ شَرْعٌ يَقْطَعُ
 عَلَيْهِ فَيَكُونُ الشَّكُّ بِهِ جَنِيْدًا كَفَرًا فَأَمَّا مَا لَمْ يَسِرْ بِهِ شَرْعٌ فَهُوَ مِنْ مَحْذُورَاتِ
 الْعُقُولِ أَوْ يَكُونُ قَدَرَ مَعْنَى ضَبَقَ وَيَكُونُ مَا فَعَلَهُ بِنَفْسِهِ إِنْ رَأَى عَلَيْهَا وَغَضَبًا
 لِعُضْيَانِهَا **وَقِيلَ** قَالَ مَا قَالَهُ وَهُوَ غَيْرُ عَاقِلٍ لِكَلَامِهِ وَلَا ضَابطٍ لِلْفِطْرِ مِمَّا
 اسْتَوَى عَلَيْهِ مِنَ الْجَنِّ وَالْحَشَبَةِ إِلَيْهِ أَذْهَلَتْ لَبَّهُ فَلَمْ يُوْخِذْ بِهِ **وَقِيلَ**
 كَانَ هَذَا فِي زَمَنِ الْقُرْآنِ وَحَيْثُ يَنْفَعُ مَجَرَّدُ التَّوْحِيدِ **وَقِيلَ** بَلْ هَذَا مِنْ
 مَجَازِ كَلَامِ الْعَرَبِ الَّذِي صُوِّرَتْهُ الشَّكُّ وَمَعْنَاهُ التَّخْفِيفُ وَهُوَ يُسَمَّى
 تَجَاهُلًا لِعَارِفٍ وَلَهُ أَمثلةٌ فِي كَلَامِهِمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى
 وَقَوْلِهِ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلِّي هُدَىٰ وَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ **فَأَمَّا مَنْ أَثْبَتَ لَوْصَفَ**
 وَتَعَالَى الصِّفَةُ فَقَالَ أَقُولُ عَالِمٌ وَلَكِنْ لَا عِلْمَ لَهُ وَمُسْكَلٌ وَلَكِنْ لَا كَلَامَ لَهُ
 وَهَكَذَا فِي سَائِرِ الصِّفَاتِ عَلَى مَذْهَبِ الْمُعْتَرِ لَةِ فَتَقَالَ بِالْمِثَالِ لِمَا بُوْذِيهِ
 إِلَيْهِ قَوْلُهُ وَيَسْأَلُهُ إِلَيْهِ مَذْهَبُهُ كَفَرَهُ لِأَنَّهُ إِذَا تَعَالَى الْعِلْمُ انْتَفَى وَصَفَ

خ
 اذ
 خ
 انما

عَالِمًا إِذْ لَا يُوصَفُ بِعَالِمٍ إِلَّا مَنْ لَهُ عِلْمٌ فَكَيْفَ تَعْمُرُ حُرُوفَ عِنْدَهُ بِمَا أَدَّى إِلَيْهِ قَوْلُهُ
 وَهَكَذَا عِنْدَ هَذَا سَائِرُ فِرَقِ أَهْلِ التَّوْبِيلِ مِنَ الْمُسْتَبْهَةِ وَالْقَدَرِ بِهِ وَغَيْرِهِمْ
 وَمَنْ لَمْ يُوْخِذْ بِمِثَالِ قَوْلِهِمْ وَلَا أَلَزَمَهُمْ مُوجِبٌ مَذْهَبِهِمْ لَمْ يَزَلْ أَكْفَارُهُمْ
 قَالُوا لَا تَعْمُرُوا إِذَا وَفَّقُوا عَلَى هَذَا قَالُوا لَا تَقُولُوا لِبِسَ بِعَالِمٍ وَنَحْنُ نَنْتَفِي مِنَ الْقَوْلِ
 بِالْمِثَالِ الَّذِي لَمْ يَمُوتْهُ لَنَا وَنَعْتَقِدُ نَحْنُ وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ كُفَرُ بَلْ نَقُولُ إِنْ قَوْلُنَا
 لَا يُوْذِلُ إِلَيْهِ عَلَى مَا أَضَلَّنَاهُ فَعَلَى هَذِهِ لِمَا أَخَذَ بِنِ اِخْتِلَافِ النَّاسِ فِي أَكْفَارِهِ
 أَهْلُ التَّوْبِيلِ وَإِذَا فَرَمْتُهُ أَتَّخِذُ لَكَ الْمُوجِبَ لِاِخْتِلَافِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ
وَالصَّوَابُ تَرْكُ أَكْفَارِهِمْ وَالْإِعْرَاضُ عَنِ الْجُتْمِ عَلَيْهِمْ بِالْخَيْرِ إِنْ رَاجَى
 حُكْمَ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِمْ فِي قَضَائِهِمْ وَوَرَاثَاتِهِمْ وَمَنَاحِيهِمْ وَوَدْيَاتِهِمْ
 وَالصَّلَوةَ عَلَيْهِمْ وَدَفْنِهِمْ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ وَسَائِرِ مَعَامِلَاتِهِمْ لِكُلِّهِمْ يُعَاطَى
 عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ الْأَدَبِ وَشَدِيدِ الرَّجْوِ وَالْهَجْرِ حَتَّى يَنْجَعُوا عَنْ يَدِ عَمَلِهِمْ
 وَهَذِهِ كَانَتْ سَيِّئَةَ الصَّدْرِ الْأَوَّلِ فِيهِمْ فَقَدْ كَانَ نَشْأَتُهُ مِنَ الصَّحَابَةِ
 وَتَعَدُّهُمْ فِي التَّابِعِينَ مَنْ قَالَ بِهَذِهِ الْأَقْوَالِ مِنَ الْقَدَرِ وَرَأَى الْخَوَارِجَ
 وَالْإِعْتِنَاءَ إِنْ فَمَّا أَوْحُوا لِمُقَبَّرٍ أَوْ لَا تَقْطَعُوا لِأَحَدٍ مِنْهُمْ مِيرَاثًا لِكُلِّهِمْ هَجْرُهُمْ
 وَأَذْبُوهُمْ بِالضَّرْبِ وَالتَّفْيِ وَالْقَتْلِ عَلَى قَدَرِ أَوْحَالِهِمْ لِأَنَّهُمْ فُسَّاقُ ضَلَالٍ
 عُصَاةُ أَصْحَابِ كِبَائِينَ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ وَأَهْلِ السُّنَّةِ بِمَنْ لَمْ يَقُلْ كَقَوْلِهِمْ
 مِنْهُمْ خِلَافًا لِمَنْ رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ وَاللَّهُ الْمُؤَفِّقُ لِلصَّوَابِ **قَالَ الْقَاضِي**

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

نفي

الحمد لله الذي جعل القرآن على النورى
نراه في الكا در والشر

أَبُو بَكْرٍ وَأَمَّا مَسَائِلُ الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ وَالْزُّبْدَةِ وَالْمَخْلُوقِ وَخَلْقِ الْأَنْعَالِ
وَبَقَا الْأَعْرَاضِ وَالْتَوَلَّدِ وَشَبَّهَهَا مِنَ الْقَابِيقِ فَلَمْ يَنْجُ مِنْ كَفَارِ الْمَنَاقِبِ
فِيهَا أَوْصَحُ إِذْ لَبَسَ فِي الْجَهْلِ بِشَيْءٍ مِنْهَا جَهْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا أَجْمَعَ الْمَشَاهِيرُ
عَلَى الْكُفَارِ مِنْ جَهْلِ شَيْءٍ مِنْهَا وَقَدْ قَدْ مَنَّا فِي الْفَضْلِ قَبْلَهُ مِنَ الْكَلَامِ وَصَوْنِ
الْخِلَافِ فِي هَذَا أَمَّا أَغْنَى عَنْ أَعَادَتِهِ بِحَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى هـ

فصل في حكمه في كتاب الله تعالى

وَأَمَّا الَّذِي قَسُرُوهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ذِي تَوَلَّى مِنْ حُرْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى
غَيْرَ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ دِينِهِ وَحَاجَّ فِيهِ فَخَرَّجَ أَبُو عُمَرَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ فَطَلَبَهُ
فَصَرَبَ هـ وَقَالَ مَلِكٌ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ وَالْمَبْسُوطَةِ وَابْنِ الْقَسِيمِ
فِي الْمَبْسُوطِ وَكِتَابِ مُحَمَّدٍ وَابْنِ سُبْحَانَ مَنْ شَتَمَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَلْبَهُوَ دِ
وَالنَّصَارَى بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي بِهِ كَفَرُوا وَقَبِلَ وَلَمْ يُسْتَنْتَبَ هـ قَالَ ابْنُ
الْقَسِيمِ إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ قَالَ فِي الْمَبْسُوطَةِ طَوْعًا قَالَ أَصْبَغُ لَأَنَّ الْوَجْهَ الَّذِي
كَفَرُوا وَاهْوَدَ بِهِمْ وَعَلَيْهِ عُوْهُدُ وَأَمِنْ دَعْوَى الصَّاحِبَةِ وَالشَّرَّ بِكَ وَالْوَلَدِ
وَأَمَّا غَيْرُ هَذَا مِنْ لَفْظِيَّةٍ وَالشَّتْمِ فَلَمْ يُعَاهَدُوا عَلَيْهِ فَهُوَ نَقْضُ الْعَهْدِ
قَالَ ابْنُ الْقَسِيمِ فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ شَتَمَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْأَذْيَانِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ قَبْلَ إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ هـ وَقَالَ الْحَنَفِيُّ وَمَنْ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

المراد

فِي الْمَبْسُوطَةِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَابْنُ لِي حَارِمٍ لَا يُقْتَلُ حَتَّى يُسْتَنْتَبَ مُسْلِمًا
كَانَ أَوْ كَافِرًا فَإِنْ تَابَ وَالْأَقْبَلُ هـ وَقَالَ مُطَرِّفٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ مِثْلُ قَوْلِ
مَلِكٍ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ مَنْ شَتَّ اللَّهُ تَعَالَى بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي بِهِ كَفَرُوا
قُبِلَ إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ وَقَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَ ابْنِ الْجَلَابِ قَبْلَ وَذَكَرْنَا قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ
وَابْنِ لِيَابَةِ وَشَبَّوْخَ الْأَنْدَلُسِيِّ بْنِ فِي النَّصْرِ أَيْتَهُ وَفَتَاهُمْ بِفَتْهَا لِسَتِهَا
بِالْوَجْهِ الَّذِي كَفَرَتْ بِهِ لِلَّهِ وَالنَّبِيِّ وَاجْتِمَاعَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ نَحْوُ الْقَوْلِ
الْآخِرِ فَيَمَنْ شَتَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ بِالْوَجْهِ الَّذِي كَفَرُوا بِهِ
وَلَا قَرْنَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ شَتِّ اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِهِ وَسَتِّ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
لَا نَعَاهَدُ نَاهُمْ عَلَى أَلَّا يُظْهِرُوا لَنَا شَيْئًا مِنْ كُفْرِهِمْ وَأَلَّا يُشِيرُوا شَيْئًا
مِنْ ذَلِكَ فَمَتَّى فَعَلُوا شَيْئًا مِنْهُ فَهُوَ نَقْضُ الْعَهْدِ هَمْ هـ وَأَخْتَلَفَ الْأَهْلَاءُ
فِي الَّذِي إِذَا تَنَبَّذَ فَقَالَ مَلِكٌ وَمُطَرِّفٌ وَابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ وَأَصْبَغُ لَا يُقْتَلُ
لَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ كُفْرٍ إِلَى كُفْرٍ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْمُنَاجِشُونَ يُقْتَلُ لِأَنَّهُ
دِينٌ لَا يَقْرَنُ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَلَا تُؤْخَذُ عَلَيْهِ جَنْيَةٌ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ وَلَا أَعْلَمُ
مَنْ قَالَ غَيْرَهُ هـ

فصل في حكمه من صريح بسببه

وَإِضَافَةُ مَا لَا يَلِيْقُ بِجَلَالِهِ وَالْإِهْمِيَّةِ فَأَمَّا مُفْتَرِي الْكَذِبِ عَلَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

صلى الله عليه وسلم

بلغ مقابلة من باب ما صلح محمد بن
موسى بن علي بن الحسن الهادي
عنه فصح والله اعلم
سبحانه
رواه في السانع
صدرا المالكي في
ن مستدرك
عمر بن الخطاب

بِأَدْعَاءِ إِلَّا هَيْتَ أَوْ الرِّسَالَةَ أَوِ التَّائِي أَنْ يَكُونَ اللَّهُ خَلْفَهُ أَوْ رَبَّهُ أَوْ قَالَ
 لَيْسَ رُبُّهُ أَوْ الْمُشْكَلُ بِمَا لَا يَعْقِلُ مِنْ ذَلِكَ فِي سُكْرِهِ أَوْ غَمْرَةٍ جُنُونِهِ فَلَا
 خَلْفَ فِي كُفْرٍ قَائِلٍ لَكَ وَمُدَّ عَيْنَهُ مَعَ سَلَامَةِ عَقْلِهِ كَمَا قَدْ مَنَاهُ لَكِنَّهُ تَقَبَّلَ
 تَوْبَتَهُ عَلَى الْمَشْهُورِ وَنَشَقَّعُهُ إِنْ تَابَتْهُ وَنَجَّيَهُ مِنَ الْفِتْلِ فَبَعَثَهُ لِحَبَّتِهِ
 لَا يَسْأَلُ مِنْ عَظِيمِ التَّكَالِ وَلَا يُرْفَعُ عَنْ شِدِيدِ الْعِقَابِ لِيَكُونَ ذَلِكَ
 نَحْوَ الْمَثَلِ عَنْ قَوْلِهِ وَلَهُ عَنِ الْعُودَةِ لِكُفْرِهِ أَوْ جَهْلِهِ إِلَّا مَنْ تَكَرَّرَ ذَلِكَ
 مِنْهُ وَعُرِفَ اسْتِهَاثَتُهُ بِمَا أَتَى بِهِ فَضَوْدَ لَيْلٍ عَلَى سُوءِ طَوْبَتِهِ وَكَذِبِ تَوْبَتِهِ
 وَمَارَكَ الْإِنْدِيْقِي الَّذِي لَا تَأْمَنُ بِلُطْنِهِ وَلَا تَقْبَلُ رُجُوعَهُ وَحُكْمُ
 السَّكَرَانِ فِي ذَلِكَ حُكْمُ الصَّاحِي وَأَمَّا الْمُجْنُونُ وَالْمَغْتَوُّ فَمَا عَلِمَ أَتَاهُ
 قَالَهُ مِنْ ذَلِكَ فِي حَالِ غَمْرٍ تَهْ وَذَهَابِ مَيِّنِهِ بِالْكَلْبَةِ فَلَا تَنْظُرُ فِيهِ وَمَا فَعَلَهُ
 مِنْ ذَلِكَ فِي حَالِ مَبْنِيهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَقْلُهُ وَسَقَطَ تَحْلِيْفُهُ أَدَبَ عَلَى
 ذَلِكَ لَيْسَ جَرَّ عَنْهُ كَمَا يُؤَدَّبُ عَلَى قِيَابِجِ الْأَفْعَالِ وَيُؤَالَى أَدَبُهُ عَلَى ذَلِكَ
 حَتَّى يَكْفَ عَنْهُ كَمَا يُؤَدَّبُ الْبَهِيمَةُ عَلَى سُوءِ الْخُلُقِ حَتَّى تُرَاضَ وَقَدْ حَرَقَ
 عَلَى بَنِي إِطَالِيٍّ مِنْ أَدْعَى لَهُ إِلَّا هَيْتَ وَقَدْ قَتَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ
 الْحَرْثَ الْمُشَنَّبِيَّ وَصَلَبَهُ وَفَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَالْمُلُوكِ
 بِأَشْبَاهِهِمْ وَأَجْمَعَ عُلَمَاءُ وَقَتِهِمْ عَلَى صَوَابِ بَعْضِهِمْ وَالْمُخَالَفِ فِي ذَلِكَ
 مِنْ كُفْرٍ كَافِرُهُ وَأَجْمَعَ فَقَهَا بَعْدَ إِتْيَامِ الْمُقْتَدِرِ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ

هذا

رضي الله عنه
وكرم وجهه

م

كذا في نسخة أخرى...
 كذا في نسخة أخرى...
 كذا في نسخة أخرى...

وَقَاضِي قَضَائِهَا أَبُو عَمْرٍو الْمَالِكِيُّ عَلَى قَتْلِ الْحَلَّاجِ وَصَلَبِهِ لِدَعْوَاهُ إِلَّا هَيْتَ
 وَأَلْقَوْهُ بِالْجُلُولِ وَقَوْلُهُ أَنَا الْحَقُّ مَعَ تَمَسُّكِهِ فِي الظَّاهِرِ بِالشَّرِّ بَعْدَ وَلَمْ
 يَقْبَلُوا تَوْبَتَهُ ه **وَكَذَلِكَ حُكْمُ** وَفِي ابْنِ أَبِي الْعَزْزِ وَكَانَ عَلَى
 نَحْوِ مَنْ هَبَّ الْحَلَّاجُ بَعْدَ هَذَا أَيَّامَ الرَّاضِي وَقَاضِي قَضَائِهِ بَعْدَ ذَلِكَ
 أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْمَالِكِيُّ ه **وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ** فِي الْمُنَشُوطِ مِنْ
 نَبَأِ قَتْلِهِ **وَقَالَ أَبُو حَبِيبَةَ** وَأَصْحَابُهُ مِنْ حِجْدِ أَنَّ اللَّهَ خَلْفَهُ أَوْ رَبَّهُ
 أَوْ قَالَ لَيْسَ رُبُّهُ فَهُوَ مِنْ تَدُّهِ **وَقَالَ ابْنُ الْقَسِيمِ** فِي كِتَابِ بَنِي حَبِيبٍ وَنَحْوِهِ
 وَالْعُنْبِيَّةِ فِيمَنْ نَبَأَ يُسْتَنَابُ أَسْرَ ذَلِكَ أَوْ أَعْلَنَهُ وَهُوَ كَالْمُرْتَدِّ
وَقَالَ سَعْدُونٌ وَعَبْدُهُ **وَقَالَ** أَشْهَبُ فِي يَهُودِيٍّ نَبَأًا وَأَدْعَى أَنَّهُ
 رَسُولُ إِلَهٍ إِنْ كَانَ مَعْلُومًا لَكَ اسْتَشْبَهَ فَإِنْ تَابَ وَالْإِفْتِلَ ه
وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ مِنْ لَعْنِ بَارِيهِ وَأَدْعَى أَنَّ لِسَانَهُ زَلَّ وَإِنَّمَا أَرَادَ لَعْنُ
 الشَّيْطَانِ يُقْتَلُ كُفْرُهُ وَلَا يَقْبَلُ عُدْرَهُ وَهَذَا عَلَى الْقَوْلِ الْآخِرِ مِنْ أَنَّهُ
 لَا تَقْبَلُ تَوْبَتَهُ ه **وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاسِمِيُّ** فِي سَكْرَانٍ قَالَ أَنَا اللَّهُ أَنَا
 اللَّهُ إِنْ تَابَ أَدَبَ فَإِنْ عَادَ إِلَى مِثْلِ قَوْلِهِ طَوَّلَ مُطَالَبَةَ الْإِنْدِيْقِي لِأَنَّ

كذا في نسخة أخرى...
 كذا في نسخة أخرى...
 كذا في نسخة أخرى...

تعالى

هَذَا كُفْرُ الْمُتْلَاعِيَيْنِ ه
فَصْلٌ وَأَمَّا مِنْ تَكْلِيمٍ يَنْبَغِي قَطُّ الْقَوْلُ
 وَفِي ابْنِ عَزْزٍ نَقْلًا مِنْ بَعْضِ الْمُسَكِّنِينَ وَالْأَجَوِيَّةِ الْمُسَكِّنِينَ وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْكُتُبِ وَشَأْنُ الْمَعْنَى قَرِيبٌ مِنْ بَرَاءِ وَاسْطَنَ
 اسْمُ كَلَامِ الرَّحْمَنِ

في سجادة وتعالى

وَسُخِّفَ اللَّفْظُ مِنْ لَمْ يَضْبُطْ كَلَامَهُ وَأَهْمَلَ لِسَانُهُ بِمَا يَفْتَضِي الْأَسْتَحْقَافَ
بِعَظَمَةِ رَّبِّهِ وَجَلَالَةِ مَوْلَاهُ أَوْ شَبَّهَ لِعَظْمِ الْأَشْيَاءِ بِبَعْضِ مَا عَظَّمَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ
مَلَكُوتِهِ أَوْ نَزَعَ مِنَ الْكَلَامِ لِخَلْقِهِ بِمَا لَا يَلْبِقُ إِلَّا فِي حَقِّ خَالِقِهِ غَيْرَ قَاصِدٍ
لِلْكُفْرِ وَالْإِسْتَحْقَافِ وَلَا عَامِدٍ لِلْإِلْجَادِ فَإِنْ تَكَرَّرَ هَذَا مِنْهُ وَعُزِفَ بِهِ
دَلَّ عَلَى تَلَاغِيهِ بِهِ وَاسْتَحْقَافِهِ بِحُجْمَةِ رَّبِّهِ وَجَهْلِهِ بِعَظَمَةِ عِزَّتِهِ
وَكِبَرِ بَآئِهِ وَهَذَا كُفْرٌ لَا مَرْتَبَةَ فِيهِ **وَكَذَلِكَ** إِنْ كَانَ مَا أُوْدِيَ
يُوجِبُ الْإِسْتَحْقَافَ وَالنَّقْصَ لِرَبِّهِ سُبْحَانَهُ **وَقَدْ** أَفْتَى ابْنُ حَبِيبٍ
وَأَصْبَحُ بْنُ خَلِيلٍ مِنْ فُقَهَاءِ قُرْطُبَةَ بِقَتْلِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَخِي عَجَبٌ وَكَانَ
خَرَجَ يَوْمًا فَأَخَذَهُ الْمَطْرُ فَقَالَ بَدَأَ الْحَيُّ أَرْبَعُ شُجُلُودَهُ وَكَانَ بَعْضُ
الْفُقَهَاءِ بِهَا أَبُو زَيْدٍ صَاحِبُ الثَّمَانِيَّةِ وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَهَبٍ وَأَبَانُ
ابْنُ عَيْسَى قَدْ تَوَقَّفُوا عَنْ سَفْكَ دَمِهِ وَأَشَارُوا إِلَّا أَنَّهُ عُبْتُ مِنَ الْقَوْلِ
يَكْفِي فِيهِ الْأَدَبُ وَأَفْتَى بِمِثْلِهِ الْقَاضِي جُنَيْدٌ مُوسَى بْنُ زِيَادٍ فَقَالَ
ابْنُ حَبِيبٍ دَمُهُ يُعْنَقِي أَيْشَتُمْ زَبَاعِدُنَاهُ ثُمَّ لَا تَنْتَضِرُ لَهُ إِنَّا إِذَا
لَعَبِيدُ سَوْءٍ مَا نَحْنُ لَهُ بِعَائِدِينَ وَبَكَى وَرَفَعَ الْمَجْلِسَ إِلَى الْأَمِينِ بِهَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ الْأُمَوِيُّ وَكَانَتْ عَجَبٌ عَمَّةٌ هَذَا الْمَطْلُوبُ
مِنْ خَطَايَاهُ وَأَعْلَمُ بِأَخْتِلَافِ الْفُقَهَاءِ فَخَرَجَ الْإِذْنَ مِنْ عِنْدِهِ بِالْأَخْذِ
بِقَوْلِ ابْنِ حَبِيبٍ وَصَاحِبِهِ وَأَمِنْ بَقْتْلِهِ فَقَتَلَ وَصَلَبَ بِحَضْرَةِ الْفُقَهَاءِ

سجادة وتعالى
خه
والنقص
خه
أخت

خه
أيشتم رب

خه
القضية

وَعَنِ الْقَاضِي لَتَهْمَتِهِ بِالْمَدَاهِنَةِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ وَوَرَّحَ بِفَيْتَةِ الْفُقَهَاءِ
وَسَبَّهْمُ **وَأَمَّا** مَنْ صَدَرَتْ عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ الْهِنَةُ الْوَاحِدَةُ وَالْقِلْتَةُ
الْشَارِدَةُ مَا لَمْ تَكُنْ نَقْصًا وَارْزَأَوْا فَيُعَاقَبُ عَلَيْهَا وَيُؤَدَّبُ بِقَدْرِ مُقْتَضَا
وَشُنْعَةِ مَعْنَاهَا وَصُورَةِ خَالِ قَائِلِهَا وَشَرَحَ سَبِيلَهَا وَمُقَارِنَهَا **وَقَدْ**
سَبَّلَ ابْنُ الْقَنِيمِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ رَجُلٍ نَادَى رَجُلًا بِأَسْمِهِ فَأَجَابَهُ لَيْتَكَ
اللَّهُمَّ لَيْتَكَ قَالَ إِنْ كَانَ جَاهِلًا أَوْ قَالَ عَلَى رَجُلٍ سَفَهٍ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ
قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَرَحَ قَوْلَهُ أَنَّهُ لَا قَتْلَ عَلَيْهِ وَالْجَاهِلُ
يُنَجَّى وَيُعَلَّمُ وَالسَّفِيهِ يُؤَدَّبُ وَلَوْ قَالَهُمَا عَلَى اعْتِقَادِ ابْنِ إِلِهِ مِنْ لَدُنْ
رَبِّهِ لَكَفَرَ هَذَا مُقْتَضَى قَوْلِهِ **وَقَدْ أَشْرَفَ** كَثِيرٌ مِنْ سَخَفَاءِ
الشُّعْرَاءِ وَتَهَمَّيْنِهِمْ فِي هَذَا الْبَابِ وَاسْتَحْقَفُوا عَظِيمَ الْحُجْمَةِ فَأَتَوْا
مِنْ ذَلِكَ بِمَا نَزَرَهُ كِتَابَنَا وَلِسَانُنَا وَأَفْلَامُنَا عَنْ ذِكْرِهِ وَلَوْلَا أَنَا قَصَدْنَا
بَعْضَ مَسَائِلِ حِكْمَتِنَا هَذَا كُنَّا شَيْئًا مِمَّا يَشْفُلُ ذِكْرُهُ عَلَيْنَا مِمَّا حَكَمْنَاهُ
فِي هَذِهِ الْفُصُولِ **وَأَمَّا** مَا وَرَدَ فِي هَذَا مِنْ أَهْلِ الْجَهَالَةِ وَأَغَالِيطِ
اللِّسَانِ كَقَوْلِ بَعْضِ الْأَعْرَابِ رَبِّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكَا
فَدَكُنْتَ تَشْقِينَا فَمَا بَدَا لَكَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْعِثَّ لَا أَبَا لَكَا
فِي أَشْيَاءِهِ لِهَذَا مِنْ كَلَامِ الْجُهَالِ وَمَنْ لَمْ يَقُومْهُ ثِقَافٌ تَأْدِيبُ الشَّرِيعَةِ
وَالْعِلْمِ فِي هَذَا الْبَابِ فَقَلَّ مَا يَضُدُّ إِلَّا مِنْ جَاهِلٍ حَبَّ تَعْلِيمُهُ وَرَجَحُهُ

خه
سببها

تعالى
هذه

وَالْأَعْلَاطُ لَهُ عَنِ الْعَوْدَةِ إِلَى مَسَلِّهِ ه **قَالَ أَبُو سُلَيْمٍ** الْخَطَّابِيُّ وَهَذَا
تَقْوَرُ مِنَ الْقَوْلِ وَاللَّهُ جَلَّ جَلَّ لَهُ مَرَّةٌ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَقَدْ رَوَيْنَا
عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ لِيُعْظِمَ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَهُ فِي
كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَقُولَ خَيْرُ اللَّهِ الْكَلْبُ وَفَعَلَهُ كَذَا **قَالَ** وَكَانَ بَعْضُ مَنْ
أَذْكُرْنَا مِنْ مَشَائِخِنا قَدْ مَازَى كُرَّ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا فِيمَا يَتَّصِلُ بِطَاعَتِهِ
وَكَانَ يَقُولُ لِلْإِنْسَانِ جُزَيْتَ خَيْرًا وَقُلْ مَا يَقُولُ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا إِنْ عَظَا
لِاسْمِهِ جَلَّ وَتَعَالَى أَنْ يُسَمَّيَنَّ فِي غَيْرِ قُرْبَةٍ ه **وَجَدْنَا** الثَّقَةَ
أَنَّ إِمَامَ أَبِي بَكْرٍ الشَّاشِيَّ كَانَ يَجْتَنِبُ عَلَى أَهْلِ الْكَلَامِ كَثْرَةَ خَوْصِهِمْ
فِيهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَادَّكَرَ صِفَاتِهِ إِجْلَالًا لِاسْمِهِ سُبْحَانَهُ وَيَقُولُ
هَذَا لَا يَتِمُّ لَوْ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ وَيُنْزِلُ الْكَلَامَ فِي هَذَا الْبَابِ تَرْبِيلَهُ
فِي بَابِ بَيِّنَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْوُجُوهِ الَّتِي فَضَّلْنَا هَا وَاللَّهُ أَكْبَرُ

فَصْلٌ فِي حُكْمِ رُسُلِ النَّبِيِّينَ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلِيكَتِهِ وَأَسْتَحَقُّ بِهِمْ أَوْ كُنْتُ بِهِمْ فِيمَا أَتَوَاهُ أَوْ أَنْكَرَهُمْ
وَجَعَدَهُمْ حُكْمُ بَيِّنَاتٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالنَّسْلُ عَلَيْهِمْ عَلَى مَسَاقٍ
مَا قَدْ مَنَاهُ **قَالَ اللَّهُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ الْآيَةُ **وَقَالَ** عَزَّ وَجَلَّ قُولُوا آمَنَّا

بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى رُسُلِهِمْ الْآيَةُ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ لَا تُفَرِّقُ
بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ **وَقَالَ تَعَالَى** كُلُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلِيكَتِهِ وَكُتِبَ وَرُسُلُهُ
لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ه **قَالَ** مَلِكٌ فِي كِتَابِ بْنِ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدٌ وَقَالَ لَهُ
ابْنُ الْقَسِيمِ وَابْنُ الْمَاجِشُونِ وَابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ وَأَصْبَغُ وَشُحُونُ فِيمَنْ شَتَمَ
الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْ أَحَدًا مِنْهُمْ أَوْ نَقَضَهُ قُتِلَ وَلَمْ يُسَنَّتْ وَمَنْ
شَتَمَهُمْ مِنْ أَهْلِ الدِّمَةِ قُتِلَ لَا أَنْ يُسَلَّمَ **وَرَوَى** شُحُونُ عَنْ ابْنِ الْقَسِيمِ
مَنْ شَتَمَ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى غَيْرَ الْوَجْهِ الَّذِي
بِهِ كَفَرُوا وَاضْرَبَتْ عَنْفُهُ إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِي هَذَا الْأَصْلِ
وَقَالَ الْقَاضِي بَقْرُ طَبْطَبَةَ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمٍ فِي بَعْضِ أَجْوِبَتِهِ مَنْ سَبَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ
وَمَلِيكَتَهُ قُتِلَ ه **وَقَالَ** شُحُونُ مَنْ شَتَمَ مَلَكًا
مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَعَلَيْهِ الْقَتْلُ ه **وَفِي** التَّوَادُّعِ عَنْ مَلِكٍ فِيمَنْ قَالَ إِنْ جَنِبِلَ
أَخْطَا بِالْوَحْيِ وَإِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَسْتَيْبَ فَإِنْ تَابَ وَالْأَقْدَمُ
وَنَحْوَهُ عَنْ شُحُونٍ وَهَذَا اقْوُلُ الْغُرَابِيَّةُ مِنَ الرُّوَاظِ شُحُونُ أَيْدِكَ لَكُمْ لِقَوْمَهُ
وَكَانَ النَّبِيُّ أَشْبَهَ بِعَلِيٍّ مِنَ الْغُرَابِ **وَقَالَ** أَبُو حَنِيفَةَ
وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَصْلِهِمْ مَنْ كَذَبَ بِأَحَدِ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ نَقَضَ أَحَدًا مِنْهُمْ أَوْ بَرِي
مِنْ **قَالَ** أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ فِي الَّذِي
قَالَ لِأَخِي كَأَنَّهُ وَجْهٌ مَلِكٍ الْغَضْبَانِ لَوْ عَرَفْتُ أَنَّهُ قَصْدُ دَمِ الْمَلِكِ قُتِلَ

خبر
عبد الرحمن

خبر
شيب

من
فهمه

والشجر والنبات عليه بالاجماع القاطع

عليهم السلام

عليهم السلام

خبره
والخبر
خبره
نبي لا أهل

قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَذَا كَلِمَةٌ فِيهِمْ بِمَا قُلْنَا
عَلَى جُمْلَةِ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ أَوْ عَلَى مُعَيَّنٍ مِمَّنْ حَقَّقْنَا كَوْنَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ
مِمَّنْ نَصَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ أَوْ حَقَّقْنَا عِلْمَهُ بِالْخَبَرِ الْمَتَوَاتِرِ وَالْإِجْمَاعِ
الْقَاطِعِ وَالْمُسْتَهْزِءِ الْمُتَّفِقِ عَلَيْهِ كَحَبْرٍ بَلٍ وَمِثْكَائِلَ وَمَلَكٍ وَخَزَنَةَ الْجَنَّةِ
وَجَهَنَّمَ وَالزُّبَانَ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ الْمَذْكُورِينَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَنَسَمِي
سَمِي فِيهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَكَهْنِ زَايِلٍ وَاسْرَافِيلَ وَرِضْوَانَ وَالْحَفَظَةَ وَمَنْكَرَ
وَنَكِيرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُتَّفِقِ عَلَى قَبُولِ الْخَبَرِ بِهِمْ **فَأَمَّا** مَنْ لَمْ تُثَبِّتِ الْأَخْبَارُ
بِتَعَيُّنِهِ وَلَا وَقَعَ الْإِجْمَاعُ عَلَى كَوْنِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوِ الْأَنْبِيَاءِ كَهَارُونَ
وَمَارُوتَ فِي الْمَلَائِكَةِ وَكَأَحْضِرَ وَلُقْمَانَ وَذِي الْقُرْنَيْنِ وَمَنْ يَمُوتُ
وَأَسِيَّةَ وَخَالِدِ بْنِ سَنَانٍ الْمَذْكُورِ أَنَّهُ نَبِيٌّ أَهْلُ الْقُرْآنِ وَزَادَتْ
الَّذِي تَدْعِي الْمَجُوسُ وَيَذْكُرُ الْمُؤَرِّخُونَ نُبُوَّتَهُ فَلَيْسَ الْحُكْمُ فِي سَابِقِهِمْ
وَالْكَافِرِينَ بِهِمْ كَالْحُكْمِ فِيهِمْ قَدْ مَنَاهُ إِذْ لَمْ تُثَبِّتْ لَهُمْ ذَلِكَ الْخُصْمَةُ
وَلَكِنْ يُرْجَى مِنْ نَقْضِهِمْ وَإِذَا هُمْ وَتَوَدَّ بِقَدْرِ جَلِّ الْمَقُولِ فِيهِمْ
لَا يَسِيمُ مَنْ عَرَفَتْ صَلَاتُ يَقِينَتِهِ وَفَضْلُهُ مِنْهُمْ وَإِنْ لَمْ تُثَبِّتْ نُبُوَّتُهُ
وَأَمَّا إِنْكَارُ نُبُوَّتِهِمْ أَوْ كَوْنُ الْآخَرِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَإِنْ كَانَ الْمَذْكُورُ فِي ذَلِكَ
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَلَا حَرَجَ لِأَخْلَافِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مِنْ عَوَامِّ النَّاسِ
رُجِيَ عَنْ الْخَوْضِ فِي مِثْلِ هَذَا فَإِنْ عَادَ أَذْبَ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ الْكَلَامُ فِي مِثْلِ هَذَا

السلام

وَقَدْ كَرِهَ السَّلَفُ الْكَلَامَ فِي مِثْلِ هَذَا إِمَّا لِيَسْرَتِهِ عَمَلُ أَهْلِ الْعِلْمِ فَكَيْفَ
لِلْعَامَّةِ هـ

فصل في علم الزعم بالنبوة المصحف

بشيء منه أو شبهها أو وجهه أو حقه فإمته أو آية أو كذب
به أو شيء منه أو كذب شيء مما صرح به من حكم أو خبر أو أثبت
ماتقاه أو نفى ما أثبتته على علم منه بذلك أو شك في شيء من ذلك فهو
كافر عند أهل العلم بالاجماع **قَالَ اللَّهُ** تَعَالَى وَاتَّهَ بِكِتَابٍ عَزِيزٍ
لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ هِكْمٌ جَمِيدٌ جَدُّ شَا
الْفَقِيهَ أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا أَبُو عَلِيٍّ مَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مَا أَبُو عَبْدِ الْمُؤْمِنِ مَا أَبُو دَاوُدَ مَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مَا يَنْبَغِي
هَذَا وَنَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ الْمَرْءُ إِذَا فِي الْقُرْآنِ كَفَرٌ هـ تَوَوَّلَ بِمَعْنَى الشَّكِّ وَتَعْنَى الْحَدَالِ
وَعَنْ أَبِي عُبَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَحَّدَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى
مِنْ الْمُسْلِمِينَ فَقَدْ جَلَّ صَرْفٌ عَنْقُهُ هـ **وَكذلك** إِنْ جَحَّدَ التَّوْرَةَ
وَالْإِنْجِيلَ وَكُتِبَ اللَّهُ الْمَرْءُ لَهْ أَوْ كَفَرُ بِهَا أَوْ لَعَنَهَا أَوْ سَبَّهَا أَوْ اسْتَحَفَّ
بِهَا فَهُوَ كَافِرٌ هـ **وَقَدْ أَجْمَعَ** الْمُسْلِمُونَ أَنَّ الْقُرْآنَ الْمُنَاقُ فِي جَمِيعِ

مهم من العلم بالسماوي والارض

فيه

تزيين من

رضي الله عنهم

فَصَلِّ إِلَيْنَا بِدِينِكَ وَأَنْزِلْ جِبْرَائِيلًا

خ
افوام

فَقَالَ لَا تُؤْذُونِي فِي أَصْحَابِي وَمَنْ أَذَاهُمْ فَقَدْ أَذَانِي وَقَالَ لَا تُؤْذُونِي فِي
عَائِشَةَ وَقَالَ فِي فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي بُوذِنِي مَا أَذَاهَا وَقَدْ اخْتَلَفَ
الْعُلَمَاءُ فِي هَذَا فَمَشْهُورٌ مَذْهَبُكَ فِي ذَلِكَ الْاجْتِهَادُ وَالْأَدَبُ الْمَوْجِعُ
قَالَ مَلِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ شَتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُتِلَ وَمَنْ شَتَمَ
أَصْحَابَهُ أَدَبٌ وَقَالَ أَيُّضًا مَنْ شَتَمَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ أَوْ عُمَرَ أَوْ عُثْمَانَ أَوْ مُعَاوِيَةَ أَوْ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِي فَإِنَّهُ قَاتِلٌ
عَلَى ضَلَالٍ وَكَفْرٍ قُتِلَ وَإِنْ شَتَمَهُمْ بغيرِ هَذَا مِنْ مُشَاتِمَةِ النَّاسِ نُكِلَ
نَكَالَ الْأَشَدِّ بِهِ وَاقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ مِنْ غُلَامِ الشَّيْخَةِ إِلَى الْغَضِّ عُمَرَ وَالْبَرَاءَ
مِنْهُ أَدَبٌ أَدَبُ الْأَشَدِّ بِهِ وَمَنْ رَدَّ إِلَى الْغَضِّ أَيْ كَرِهَ وَعُمَرَ فَالْعُقُوبَةُ أَشَدُّ
وَيُكَرَّرُ ضَرْبُهُ وَلَطَالُ سَجْنِهِ حَتَّى يَمُوتَ وَلَا يُبْلَغُ الْقَتْلُ إِلَى شَتَمِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ سُخْنُونَ مَنْ كَفَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا أَوْ عُمَرَ أَوْ غَيْرَهُمَا يُوجَعُ ضَرْبُهُ وَحَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ
ابْنُ أَبِي زَيْدٍ عَنْ سُخْنُونَ مَنْ قَالَ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُمَرَ وَعَلِيٍّ إِنَّهُمْ قَاتِلُونَ أَعْلَى
ضَلَالَةٍ وَكَفْرٍ قُتِلَ وَمَنْ شَتَمَ غَيْرَهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ عَمِلَ هَذَا نِكَلُ النَّكَالِ
الشَّدِيدِ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

الشَّدِيدَةُ ا
ل
ل
ل
ل
ل
ل
ل
ل

هَذَا

رحمہ اللہ علیہم
او علیا

خبر
سید

رضي الله عنهم

عَلَيْهِ

خَبْرُ
يَتُوبُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ۝

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

وَرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ بِالنَّجَّارِ رَحِمِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ شِئْتُ
الْمَقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ رَحِمِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ شِئْتُ
إِذَا شِئْتُ رَحِمِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ شِئْتُ

وَرُوِيَ عَنْ مَلِكٍ مَنِ سَبَّ أَبَا بَكْرٍ جُلِدَ وَمَنِ سَبَّ عَائِشَةَ قُتِلَ قِيلَ لَهُ لِمَ قَالَ
مَنْ مَاهَا فَقَدْ خَالَفَ الْقُرْآنَ **وَقَالَ** بْنُ شُعْبَانَ عَنْهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ
يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِلْمِثْلِ أُنْذِرُكُمْ مَوْتَيْنِ فَمَنْ عَادَ لِمِثْلِهِ فَقَدْ كَفَرَهُ
وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ الصَّقْفِيُّ أَنَّ الْقَاضِي أَبَا بَكْرٍ بْنُ الطَّيِّبِ قَالَ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى
إِذَا ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ مَا نَسَبَهُ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ سَبَّحَ نَفْسَهُ لِنَفْسِهِ كَقَوْلِهِ
وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ فِي آيٍ كَثِيرَةٍ وَذَكَرَ تَعَالَى مَا نَسَبَهُ
الْمَنَافِقُونَ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ وَلَوْلَا إِذَا سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا
يَكُونُ لَنَا أَنْ نُسْكَمَ بِهِذَا سُبْحَانَكَ هَذَا ابْنُ مَرْيَمَ سَبَّحَ نَفْسَهُ فِي
تَبْرِهَا مِنْ الشُّوْءِ كَمَا سَبَّحَ نَفْسَهُ فِي تَبْرِ بَيْتِهِ مِنَ الشُّوْءِ **وَهَذَا**
يَشْهَدُ لِقَوْلِ مَلِكٍ فِي قِتْلِ مَنْ سَبَّ عَائِشَةَ وَمَعْنَى هَذَا أَوَّلَهُ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ
لَمَّا عَظَّمَ سَبَّهَا كَمَا عَظَّمَ سَبَّهَ وَكَانَ سَبُّهَا سَبًّا لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَدْ سَبَّ نَبِيَّهَ وَأَذَاهُ يَأْذَاهُ تَعَالَى وَكَانَ حُكْمُ مُؤْذِيهِ تَعَالَى الْقِتْلَ
كَانَ مُؤْذِي نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ كَمَا قَدْ مَنَاهُ **وَشَتَمَ** رَجُلٌ
عَائِشَةَ كَرِهَهَا اللَّهُ بِالْكُوفَةِ فَقَدِمَ إِلَى مُوسَى بْنِ عِيسَى أَعْبَاسِي فَقَالَ
مَنْ جَازَ هَذَا فَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ لَبْلَى أَنَا فَجِلِدَ ثَمَانِينَ وَجُلِدَ أَسْهُ وَأَسْلَمَهُ فِي
الْحِجَابِ **وَرَوَى** أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَتَى بِاعْتَرَا بِي بِجَوِّ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَوْلَا أَنَّ لَهُ صُحْبَةً لَكَ فَبُئِسَ كُفْرُهُ

بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

قَالَ مَلِكٌ مِنْ تَقْصُّصِ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْسَ لَهُ
 فِي هَذَا الْقَتْلِ حَقٌّ قَدْ قَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى لَنِّي فِي ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ فَقَالَ لِلْفُقَرَاءِ
 الْمُهَاجِرِينَ الْآيَةُ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ الْآيَةُ
 وَهُوَ لَا أَنْصَارُهُ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ
 لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ الْآيَةُ فَمَنْ تَقْصُّصُهُمْ فَلَا حَقَّ لَهُ فِي
 أُمَّةٍ مُسْلِمَةٍ وَفِي كِتَابِ بْنِ شُعْبَانَ مَنْ قَالَ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِنَّهُ ابْنُ رَأْسِهِ
 وَأُمُّهُ مُسْلِمَةٌ جُدَّ عِنْدَ بَعْضِ أَصْحَابِنَا جَدٌّ مِنْ حَدِّ اللَّهِ وَجَدًّا لِأُمِّهِ
 وَلَا أَجْعَلُهُ كَفَادٍ الْجَمَاعَةِ فِي كَلِمَةِ أَفْضَلِ هَذَا عَلَى غَيْرِهِ **وَلَقَوْلِهِ**
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَأَجْلِدُوهُ قَالَ وَمَنْ قَذَفَ مَرَّاجِدٍ فِي
 مِنْهُمْ وَهِيَ كَافِرَةٌ جُدَّ جَدًّا الْفَرِيَّةَ لِأَنَّهُ سَبَّ لَهُ فَإِنْ كَانَ أَحَدُ
 مِنْ وَلَدِ هَذَا الصَّحَابِيِّ حَيًّا قَامَ مَا يَجِبُ لَهُ وَإِلَّا فَمَنْ قَامَ بِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 كَانَ عَلَى الْإِمَامِ قَبُولُ فَيَا مِهْ قَالَ وَلَيْسَ هَذَا الْحَقُّوْقُ غَيْرَ الصَّحَابَةِ
 الْحَيَّةِ هُوَ لَا يَنْبَغِيهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ سَمِعَهُ الْإِمَامُ وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ
 كَانَ وَلِيَّ الْقِيَامَةِ **قَالَ** وَمَنْ سَبَّ غَيْرَ عَائِشَةَ مِنْ زَوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يُقْتَلُ لِأَنَّهُ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّ جَلِيلَتِهِ وَالْآخَرُ أَنَّهُ كَسَابُ الصَّحَابَةِ بِجُلْدٍ
 الْمُنْفَرِيِّ قَالَ وَبِالْأَوَّلِ أَقُولُ وَرَوَى أَبُو مُصْعَبٍ عَنْهُ مَنْ أَنْشَبَ إِلَى

[illegible]

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **هَذَا** أَنْتَهَى الْقَوْلُ بِمَا فِي مَاحِزِّ زَنَاهُ وَأَنْتَجَى الْغَرَضُ
 الَّذِي أَنْجَحْنَاهُ وَأَسْتَوْفِي الشَّرْطَ الَّذِي شَرَطْنَاهُ مِمَّا أَرَجُو أَنْ يَكُونَ
 فِي كُلِّ قِسْمٍ مِنْهُ لِمَنْ يَدَّ مَقْنَعٌ وَفِي كُلِّ كِتَابٍ مِنْهُجٌ إِلَى نَجْوَاهُ وَمَنْزَعٌ
 وَقَدْ سَفَرْتُ فِيهِ عَنْ كِتَابِ تَشْتَعِبُ وَتُسْتَبَدَعُ وَكَرَعْتُ فِي مَشَارِبِ
 مِنَ التَّحْقِيقِ لَمْ يُورَدْ لَهَا قَبْلُ فِي أَكْثَرِ التَّصَانِيفِ مَشْرَعٌ وَأُودِعَتْهُ غَيْرُ
 مَا فَضِّلَ وَدِدْتُ لَوْ وَجِدْتُ مَنْ يَسْطِقُ قَبْلِي الْكَلَامَ فِيهِ أَوْ مُقْتَدِي
 يُفِيدُنِي عَنْ كِتَابِهِ أَوْ فِيهِ لَا كُتِفِي بِمَا أَرُونِي عَنْهُ عَمَّا أُرُونِي

وَاللَّهُ تَعَالَى جَزِيلُ الصَّرَافَةِ فِي الْمُنَّةِ بِقَبُولِ مَامِنَهُ لَوَجْهِهِ وَالْعَفْوِ
عَمَّا تَحَلَّلَهُ مِنْ زُرٍّ وَتَصَبُّعِ لَعِينِهِ وَأَنْ تَهَبَ لَنَا ذَلِكَ بِحَمِيلِ كَرَمٍ
وَعَفْوِهِ لِمَا أَوْدَعْنَاهُ مِنْ شَرَفٍ مُضْطَفَّاهُ وَأَمِينٍ وَجِيهِهِ وَأُسْرٍ نَابِهِ
جُفُونَنَا لِنَتَّبِعَ فُضَائِلَهُ وَأَعْمَلْنَا فِيهِ خَوَاطِرَ نَا مِنْ أَرْزَاقِ خُصَايَصِهِ وَوَسَائِلِهِ
وَنَجْمِي أَعْمَرُ أَضْأَعَنْ نَا رَهَ الْمُوقَدَةِ لِحَمَائِنَا كَرَمٍ نَمْرُ عَرْصِهِ وَنَجْعَلْنَا
مَنْ لَا يَدَّادُ إِذَا دِيدَ الْبُذُلِ عَنْ جَوْصِهِ وَنَجْعَلُهُ لَنَا وَلَمْ نَكْتُمِ بِالْكَتَابِ
وَأَكْتَسَابِهِ سَبِيًّا يَضْلُنَا بِأَسْبَابِهِ وَذَخِيرَةٍ نَجْدُهَا يَوْمَ نَجْدُ كُلَّ
نَفْسٍ مَعْمَلَتْ مِنْ حَيْرٍ مُخْضًا نَحْوَرُ بَارِضَاهُ وَجَرِيْلُ ثَوَابِهِ وَخُصْنَا
بِخُصِيصَتِي زُمْرَةً نَبِيْنَا وَجَمَاعَتِهِ وَنَجْشُرْنَا فِي الرَّغْبِ إِلَى الْأَهْلِ
أَلْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَهْلِ شِفَاعَتِهِ وَنُحْمَدُهُ تَعَالَى عَمَّا هَدَى
إِلَيْهِ مِنْ جَمْعِهِ وَالْهَمِّ وَفَتَحَ الْبَصِيرَةَ لَدَرْكِ حَقَائِقِهِ أَوْدَعْنَاهُ
وَقَتَّمْ وَلَسْتَ عَيْدُهُ حِلَّ أَسْمُهُ مِنْ دُعَاءٍ لَا يَسْمَعُ وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ
وَعَمَلٍ لَا يَرْفَعُ فَهَوَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَخْبُ مِنْ أُمَّلِهِ وَلَا يَنْتَضِرُ مِنْ خَذَلِهِ
وَلَا يَرْدُّ دَعْوَةَ الْقَاصِدِينَ وَلَا يَضِلُّ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمُ
الْوَكِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَلَامٌ تَسْلِمًا كَثِيرًا
كَمَلِ الدِّبْوَانِ الْمُبَارَكِ مُحَمَّدٍ اللَّهُ وَحَسْبُ تَوْفِيقُهُ فِي الْحَرَمِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ
كَتَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أُنَاسٍ حَامِدًا لِلَّهِ وَمُصَلِّيًا عَلَى نَبِيِّهِ

علم من علم الله تعالى قرآن
 الرباط ولرب الصالح
 في جامع عشتري وعضان
 من علم عم لا

وَاللّٰهُ تَعَالٰى جَزِيْلُ الصَّرَافَةِ فِي الْمَنَّةِ يَقْبُوْلُ مَائِمَةً لِّوَجْهِهِ وَالْعَفْوِ
عَمَّا تَخْلَلُهُ مِنْ تَنَزُّلٍ وَتَصْنَعُ لِعَيْنِهِ وَأَنْ تَهَبَ لَنَا ذٰلِكَ بِجَمِيْلٍ كَرِيْمٍ
وَعَفْوِهِ لِمَا أُوْدِعْنَا مِنْ شَرِّ مُضْطَفَّاهُ وَأَمِيْنٍ وَجِيْهِهِ وَأَشْهَرِ نَابِهِ
جُفُوْنَا لِنَتَّبِعُ قَضَائِيْلَهُ وَأَعْمَلْنَا فِيْهِ خَوَاطِرَ نَامِنِ ابْنِ اِرْحَضَايْضِهِ وَوَسَائِيْلِهِ
وَنَحْمِيْ اُفْرَاضَنَا عَنْ تَأْرِهِ الْمُتَوَدِّهِ لِحِمَايْنَا كَرِيْمٍ عَنْ رَضِيْهِ وَنَجْعَلْنَا
مِمَّنْ لَا يَدُ اِذَا اُذِيْدَ الْبَدَلُ عَنْ جَوْضِهِ وَنَجْعَلُهُ لَنَا وَلِمَنْ تَهْتَمُّ بِالْكَتَابَةِ
وَالْكَتَابَةِ سَبِيًّا يَصْلُنَا بِأَسْبَابِهِ وَذَخِيْرَةً نَجِدُهَا يَوْمَ نَجِدُ كُلَّ
نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّخَضًّا نَحْوُ رِضَا رِضَاهُ وَجَزِيْلُ ثَوَابِهِ وَنُحْصِنَا
بِخُصِيصَتِيْ زُمْرَةً تَبِيْنَا وَجَمَاعَتِهِ وَنَحْمِلُنَا فِي الرِّغَالِ الْاَوَّلِ وَأَهْلِ
اَلْبَابِ الْاَيْمَنِ مِنْ اَهْلِ شَفَاعَتِهِ وَنُحْمَدُهُ تَعَالٰى اَعْلٰى مَا هَدٰى
اِلَيْهِ مِنْ جَمْعِهِ وَالْهَمِّ وَفَتَحَ الْبَصِيْرَةَ لِدَرْكِ حَقَائِقِهِ اَوْ دَعَا هُ
وَقَهْمَ وَنَسْتَعِيْذُهُ جَلَّ اَسْمُهُ مِنْ دُعَاةٍ لَا يَسْمَعُ وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ
وَعَمَلٍ لَا يَرْفَعُ فَتَوَّجُوْا الْجَوَادَ الَّذِي لَا يَخْجِبُ مِنْ اُمَّلِهِ وَلَا يَنْتَضِرُ مِنْ خَذَلِهِ
وَلَا يَرْدُّ دَعْوَةَ الْقَاصِدِيْنَ وَلَا يَصْلُحُ عَمَلُ الْمُفْسِدِيْنَ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمُ
اَلْوَكِيْلُ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّيْنَ وَسَلَامٌ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا
كَمَلِ الدِّبْوَانُ الْمُبَارَكُ مُحَمَّدٌ اَللّٰهُ وَحْسَنُ تَوْفِيْقِهِ اَلْحَمْدُ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتَلْبِيْسٍ
كَتَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الشَّيْخِ اَبْنِ عُثْمَانَ بْنِ اَنْعَمِ الْيَمَنِيِّ حَامِدًا لِلّٰهِ وَمُصَلِّيًا عَلٰى نَبِيِّهِ

قرا على هذا الكتاب صاحبه وكاتبه الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن
عبد الله بن الشماخ اليماني بلجارتى من الشيخ الامام محمد بن
ابى محمد عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن اللارى الخليلي شماعه من
ابى الحسين بن محمد بن احمد بن جبر الكفاني باجارتهم من ابى عبد الله محمد بن
عبد الله بن عيسى التميمي شماعه من مصنفه العاضى ابى الفضل عياض بن
موسى الجصبى السبتي رضى الله عنهم اجمعين وصح ذلك وكتب في
محال اخرها يوم الخميس السادس من ربيع الاخر سنة ثمان وبلاتين
وسبعمائة ارا الحداث الاشرفه بدمشق حرسها الله تعالى
واجزت له رواية عنى ورواه جميع ما يجوز له روايته من
مسموعاتى ومجازاتى ومصنفاتى ومنقولاتى ومقولاتى
وكتب يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف القضاعى الكلبى
المزى عفا الله عنه حامدا لله تعالى على جمع نفعه ومصليا على
نبيه محمد واله وصحبه اجمعين والتابعين لهم الى يوم الدين

[illegible]

الحمد لله ولله المنه

لَصَحِّحَ هَذَا الْكِتَابَ الْمَوْذُونُ فِيهِ بِشْرُ الْكِتَابِ فَلِلَّهِ دُرُّ رَاقِمْ سَطُونٍ وَفُجِّرَ الْفَاطِمَةُ سَطُونُ
أَنْزَلَ مَلَكُ الْعَرَّاسِ فِي حُلَّةٍ زَاهِيَةٍ أَمْرٌ بِحَبْرٍ مَسْنُونٍ وَلَمْ يَلَمْ الْجِسْمُ مَثَلُهُ نَاهِيَةً
أَعْرَبَ مَلَكُ الْفَاطِمَةِ وَأَخْرَجَهَا مِنَ السَّائِلِ الْخَطَّاطِ سَخَّرَ الْعَيْنُ فِي رِاضَتِهَا الْمُؤْتَقِ
وَحَتَّى إِذَا وَكَارَ ثَمَارُ غَضَائِبِهَا الْمَعْقُومَةِ بِكَرْصُونٍ وَغَفَى حَازِمُ أَعْيَالٍ مُرَادِيٍّ وَشَتَّى
وَمَتَّى يَرْتَقِ الْعَيْلَةُ فِي حُلَّةٍ مَذْهَبَةٍ وَيَلْبَسُ لَبْسُ الْهَلْبَةِ مَذْهَبُهُ كَأَنَّ الْخَلْقَ بِالْخَوَاطِرِ
وَأَشْتَبَ إِلَى الْخَوَاطِرِ عَلَى أَنْ كَابَرَ الشَّعَا كَالْمَلِكِ الْمُسْتَعِينِ بِحَالِهَا الْفَيْحَةُ عَنْ تَوَاطُفِ الدَّالِ
بَدَلَهَا نَهَى الْمَلِكُ عَنْ حُلِيِّ وَعَنْ حُلِّهِ وَلِلَّهِ دُرُّ مَرَايَ
لَيْسَ الْوَشْيُ مِثْلَ الْوَشْيِ وَلَكِنْ جَعَلَ بِهِ الْجَمَالَ هَلْ لَمْ يَصِدْ نَاسِخُ هَذَا الْمَسْفَرِ
مَحْضُ صَبَاحِ الْجَلَالِ الْمَحْدُودِ بِرَأْيِ الدَّرِّ الْمُبْتَدِلِ هَلْ أَلَمْ أَنْ تَكُونَ مَنَاقِبَ السَّيِّدِ
فِي مَثَلِ كَلِمَةِ الرَّهْرِ نُهُدُ الْبَصَارِ وَالطَّارِ مَرْقُومَةُ نَدَابِ النَّصَارِ أَنَا هَلْ عَلَى قَصْدِ
وَوَفَرٍ لَهُ مِنَ الْمَوَاقِفِ حَوَائِرُ رَفْدٍ فَلَقَدْ دَانَتْ بِحَيْوَاتِهِ وَتَوَاقَفَ حَلْمُ صَاعِقِ الْهَلَاكِ
الْوَابِ وَجَعَلَ لَشْرَفِهِ هَذَا الْكِتَابَ مَحْرُومًا بِمَنْ شَاوَلَ بِعَيْنِهِ الْكِتَابَ مِنْ بَرِّهِ الْخَوْفِ
أَفْتَرَعَ عِبَادُ اللَّهِ إِلَى الْعُزِّ زَانِ عِبَادِي فِي عَسَدِ الْحَيْدِ عَسَلُ اللَّهِ الْعَشِيَّ الْهَامِيَّ حَادِرًا وَصَلَاةً
حَسْبُكَ اللَّهُ وَلَعَنَ الْوَكُلُ

[illegible]

LYAL

[illegible]

[illegible][illegible]

